بسم الله الرحمن الرحيم

و الحمد لله رب العالمين

حرف الواو

باب وا

[وأب] ج : فيه : " فوثبت " قدمه ، من وثبت فهي ماوبة[1] - إذا توجعت و تألمت ، و أراد هنا أنها استخلعت .

[وأد] نه : فيه : نهى عن " وأد " البنات ، أى قتلهن ، كانوا يدفنونها فى الجاهلية و هى حية ، من وأدها يئدها وأدا فهى موءودة . و منه ح العزل : ذلك " الوأد " الخفى . و ح : تلك " الموءودة " الصغرى ، لأنه إنما يعزل هربا من الولد فيشبه الوأد فيكون خفيا و صغيرا ، و منهم من كان يئد البنين عند المجاعة[2] . ط : و منه : من كانت له أنثى فلم يهنها و لم " يئدها " و لم يؤثر ولده عليها ، و فى ذكر 'أنثى' مكان البنت تحقيرا لشأنها كما فى ذكر الولد مكان الابن تعظيما إيذان بمخالفة عظيمة للهوى و إيثار رضى الله على رضاه . و منه : " التؤدة " فى كل شيء إلا فى أمر الآخرة ، بضم تاء و فتح همزة من الوئيد و هو المشى بثقل ، أى هو محمود فى غير أمر الآخرة لقوله تعالى « و سارعوا الى مغفرة » « فاستبقوا الخيرٰت » . و فيه : المولود فى الجنة و " الوئيدة " فى الجنة ، الظاهر أنه أراد جنس من هو قريب العهد من

---

(١) كتب تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ ، و بهامشه بعلامة النسخة : موءوبة .

(٢) زيد فى اللسان : و كانت كندة تئد البنات .

الولادة من أولاد الكفار أو غيرهم ، و الوئيدة : الموءودة أى المدفونة حيا . و فيه : " الوائدة " و " الموءودة " فى النار ، فالوائدة لكفرها و فعلها ، و الموءودة فيها لكفرها تبعا لأبويها ، ففيه دليل على تعذيب أطفال المشركين ، و أوله من نفاه بأن الوائدة القابلة و الموءودة أمه الموءودة لها لحذف الصلة . ج : و منه : " اتئد " فى فتياك ، أمر من التؤدة - و مر فى ت . ك : هو من الافتعال . نه : و منه : فسمعت " وئيد " الأرض خلفى ، هو صوت شـدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد . و منه : و للأرض منك " وئيد " ، و الوأد بمعناه . و منه : " وأد " الذعلب[1] ، أى صوت وطئها على الأرض .

[وأل] نه : فى ح علـى : إن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل لـه : لو احترزت من ظهرك ! فقال : إذا أمكنت من ظهرى فلا " وألت " ، أى[2] نجوت ، وأل يئل - إذا التجأ إلى موضع و نجـا . و منه ح : فكأن نفسى جاشت فقلت : لا " وألت " أفرارا أول النهار و جبنا آخره . و ح : " فوألنا " إلى حـواء ، أى لجأنا[3] ، و الحواء : البيوت المجتمعة . و فيه : أنت من بنى فلان ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من " وألة " ! إذا تم فلا تقربنى ، قيل : هى قبيلة خسيسة سميت بالوألة و هى البعرة لخستها .

[وأم] نه : فى ح الغيبة : إنه " ليوائم " ، أى يوافق .

[واه] نه : فيه : من ابتلى فصبر " فواها " واهـا ! قيل : معناها التلهف ، و قد يجىء للإعجاب بشىء و للتوجع ، و قيل : للتوجع[4] آهـا . و منه : ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم إن يكن خيرا " فواها " واها و إن يكن شرا فآها آها ، و ألفـه غير مهموزة و ذكره هنا للفظها . ط : السعيد لمن جنب الفتن

(١) تحته فى الطبعة الأولى : الناقة السريعة ، و بالهامش : بالذال المعجمة - ق . و زيد بعده فى النهاية و اللسان : الوجناء . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : لا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : إليه . (٤) فى النهاية : التوجع يقال فيه . (٥) زيد من النهاية .

و لمن

و لمن ابتلى فصبر "فواها" ! جنب أى بعد ، فواها خبر لمن إن كسر اللام و الفاء لتضمن المبتدإ الشرط فهى التعجب أى من صبر فطوبى له ، و إن فتح اللام يكون عطفا على من جنب فهى للتحسر أى فواها على من باشرها و سعى فيها . ز : فى كونه خبرا لمن مع كسر اللام منظور فيه و لعله سهو .

[وأى] نه : و فيه : كان لى عنده ١ "وأى" ، أى وعد ، و قيل : الوأى : التعريض بالعدة من غير تصريح ، و قيل : هو العدة المضمونة . و منه : من كان له عنده١ صلى الله عليه و سلم " وأى " فليحضر . و ح : من " وأى "لامرئ " بوأى "٢ ، و أصله الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به . و ح :٣ قد " وأيت " على نفسى أن أذكر من ذكرنى ، أى جعلته على نفسى . ز : " وأى " أو عدة ، لعله شك من الراوى .

باب و ب

[وبأ] نه : فيه : إن هذا " الوباء" رجز ، هو بالقصر و المد و الهمز طاعون و مرض عام٤ ، أوبأت الأرض فهى موبئة و وبئت أيضا فهى موبوءة . و منه : و إن جرعة شروب أنفع من عذب " موب " ، أى مورث للوباء ، و ترك همزته لموازاة شروب ، و هو مثل لرجلين : أحدهما أرفع و أضر ، و الآخر أدون و أنفع ـ و مر فى شر . و ح : أمر منها جانب "فأوبأ" ، أى صار وبيئا . ن : وهى وبيئة ـ بهمزة ، أى ذات وباء و يطلق على وخمة يكثر بها الأمراض سيما للغرباء . ط : هو مرض عام أو موت ذريع ، قيل : هو الهواء المتعفن .

[وبر] نه : فيه : أحب إلى من أهل " الوبر" و المدر ، أى أهل البوادى٥ ، و هو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه ـ و مر فى مد . و فى ح يوم الشورى :

---

(١) فى النهاية : عند رسول الله صلى الله عليه و سلم . (٢) زيد فى النهاية : فليف به .
(٣) زيد فى النهاية : إن الله تعالى يقول إنى . (٤) الوباء ـ محركة : الطاعون أو كل مرض عام ، ج أوباء ، و يمد ، جمعه أوبية ـ ق . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و المدن و القرى .

لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم "فتوبرّوا" آثاركم ، التوبير : التعفية و محو الأثر ، من توبير الأرنب : مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص أثرها ، كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهوينا ، و يروى بالتاء - و يجيء . و في ح أبي هريرة : "وبر" تحدّر من قدوم ضأن ، هو بالسكون دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية ، و الأنثى وبرة و جمعها وبر ووبور و وبار ، و شبهه به تحقيرا ، و روى بفتح باء من وبر الإبل تحقيرا له أيضا ، و الصحيح الأول . ك : هو بفتح فسكون دويبة لا ذنب له ، و تدلى : نزل ، و قتل مفعول ينعى ، و النعمان - ابن قوقل صحابي قتله أبان يوم أحد ، و أنت بهذا أي أنت قائل بهذا يا "وبر" ! جئت من أرض غريبة و لست من أهل هذه النواحي ، و كان إسلام أبان بعد الحديبية ، و طلب المنع في إحدى الروايتين عن أبي هريرة ، و في الأخرى عن أبان ، و لا منافاة فتارة سأل أبو هريرة فقال أبان : لا تعطه ، و تارة بالعكس ، و روى : تدأدأ - بهمزتين ، و روى : الضال - باللام بمعنى السدر ، و هو وهم ، يريد أنه يعيب علي قتل امرئ - بكسر همزة ، أي شخص - هو ابن قوقل - أكرمه الله حيث صار شهيدا ، و منعه أن يعكس الأمر بأن يقتله النعمان و هو كافر فيصير مهانا في الدارين - و مر في قد و في نع . نه : و منه ح : في "الوبر" شاة إذا قتلها محرم ، لأن لها كرشا و هي تجترّ . و فيه : بينا هو يرعى بجرة "أوبرة" ، هي بفتح و سكون ناحية من أعراض المدينة [1] .

[وبش] نه : فيه : إن قريشا "وبّشت" لحربه صلى الله عليه و سلم "أوباشا" [2] ، أي جمعت له جموعا من قبائل شتى ، و هم الأوباش و الأوشاب . ن : وبشت - بموحدة و بشدة شين معجمة . نه : و فيه : أجد في التوراة أن رجلا من قريش "أوبش" الثنايا يحجل في الفتنة ، أي ظاهر الثنايا ، و الوبش : بياض يكون في الأظفار .

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : و قيل هي قرية ذات نخيل . (٢) زيد في اللسان : لها .

[وبص] نه : في ح أخذ العهد على الذرية : فأعجب[1] آدم "وبيص" ما بين عيني داود عليهما السلام ، هو البريق ، وبص يبص . و منه : رأيت "وبيص" الطيب في مفارقه صلى الله عليه و سلم و هو محرم . ط : هو بصاد مهملة ، و لا ينافي ح : طيب الرجال ما خفي لونه ، لأن المراد لون الزينة كالحمرة و الصفرة لا كالسواد و نحوه كالمسك . ن : و منه : "وبيص" خاتمه ، قوله : و رفع إصبعه اليسرى بالخنصر ، أي رفع أنس مشيرا بالخنصر إلى خاتم كان في خنصره اليسرى . نه : و منه ح : لا تلقى[2] المؤمن إلا شاحبا و لا تلقى[2] المنافق إلا "وباصا" ، أي براقا .

[وبط] نه : فيه : اللهم ! "لا تبطني" بعد إذ رفعتني ، أي لا تهني[3] ، من وبطته : وضعت من قدره ، و الوابط : الخسيس و الضعيف و الجبان .

[وبق] نه : فيه : و منهم "الموبق" بذنوبه ، أي المهلك ، وبق يبق و وبق يوبق فهو وبيق ـ إذا هلك ، و أوبقته فهو موبق . و منه : فمنهم الغرق "الوبق" . و ح : او فعل "الموبقات" ، أي الذنوب المهلكات . ط : و منه : يؤتى به مغلولا حتى يفك عنه أو "يوبقه" الجور ، أي يهلكه إهلاكا يكون الغل بالنسبة إليه سلامة ، نحو « لعنتي الى يوم الدين » أي يرى يوم الدين من العذاب ما اللعنة بالنسبة إليه سهلة يسيرة .

[وبل] نه : فيه : كل بناء "وبال" على صاحبه ، أصله الثقل و المكروه ، و أراد به عذاب الآخرة ـ و مر في ب . و في ح العرنيين : "فاستوبلوا" المدينة ، أي استوخموها و لم توافق أبدانهم ، أرض وبلة أي وبئة[4] . و منه : إن بني قريظة نزلوا أرضا غملة "وبلة" . و فيه : كل[5] مال أديت زكاته فقد ذهبت "وبلته" ، أي مضرته و إثمه ، أخذ من الوبال ، و يروى بالهمزة على القلب . و فيه : أهدى رجل للحسن و الحسين و لم يهد لابن الحنفية ـ غ : و كان جالسا

---

(١) في اللسان : و أعجب . (٢) كذا في اللسان ، و في النهاية : لا تلق . (٣) زيد في النهاية و اللسان : و تضعني . (٤) زيد في النهاية و اللسان : وخمة . (٥) في اللسان : أيما .

يبنهما فانكسر قلبه، نه - فأومأ علىّ إلى "وابلة" محمد ثم تمثل:

و ما شر الثلاثة أمّ عمرو بصاحبك الذى لا تُصبحينا

الوابلة: طرف العضد فى الكتف و طرف الفخذ فى الورك، و جمعها أوابل. غ: «اخذا "وبيلا"» ثقيلا. و "الوابل": المطر العظيم، و جمعه وبل. و الوابل: الأولاد.

[وبه] نه: فى ح الأشعث[1]: "لا يُوبه" لـه لو أقسم على الله لأبره! أى لا يبالى به و لا يلتفت إليه، ما وبهت له - بفتح باء و كسرها - وبها - بالسكون و الفتح، و أصل واوه الهمزة.

باب وت

[وتد] ك: "وتد" فيها، هذا لا ينافى ما تقدم أنه قلع لوحا منها، لأن الوتد للاصلاح.

[وتر] نه: فيه: إن الله تعالى "وتر" يحب الوتر "فأوتروا"[2]، الوتر: الفرد، و يكسر واوه و يفتح، فالله تعالى واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام[3]، واحد فى صفاته فلا شبه له و لا مثل، واحد فى فعاله فلا[4] معين له[5]، و يحب الوتر أى يثيب عليه و يقبله من عامله، أوتروا - أمر بصلاة الوتر بأن يصلى[6] فى آخر ما صلى ركعة مفردة أو مضافة إلى ما قبلها من الركعات. ط: "أوتروا" يا أهل القرآن، يريد به قيام الليل على أصحاب القرآن، و المفهوم من أحاديث الوتر أن جميع صلاة الليل وتر، و اختلف فيه. و منه: و عبد الله يقول: "أوتر" النبي صلى الله عليه و سلم و المسلمون، يعنى أنى لا أقطع القول بوجوبه و لا بعدم وجوبه لأنى إذا نظرت إلى فعله و فعل أصحابه و مواظبتهم ذهبت إلى الوجوب، و إذا فتشت

(١) و فى النهاية اللسان: رب أشعث أغبر ذى طمرين. (٢) زيد فى اللسان: فأوتروا يا أهل القرآن. (٣) زيد فى النهاية. و التجزئة. (٤) زيد فى النهاية: شريك له و لا. (٥) ليس فى النهاية. (٦) زيد فى النهاية و اللسان: مثنى مثنى ثم يصلى.

نصا

نصا يدل عليه نكصت عليه. و ح: و هي "وتر" النهار، حالية كالتعليل لعدم النقصان في المغرب كما لا نقصان في وتر الليل. و فيه: فاذا خشي أحدكم الصبح - أي طلوعه - صلى ركعة "توتر" تلك الركعة ما صلى، ما مفعول توتر. و فيه: هل لك في معاوية! ما "أوتر" إلا بواحدة، أي هل لك رغبة في معاوية و هو يرتكب هذا المنكر، فأجاب بأنه صحابي لا يفعل إلا ما رأى منه صلى الله عليه و سلم أو هو فقيه أصاب في اجتهاده. نه: و منه: إذا استجمرت "فأوتر"، أي اجعل حجارة الاستنجاء وترا[1]. و منه: [2] أنف جمعهم و "واتر" بين ميرهم[3]، أي لا تقطع الميرة عنهم و اجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة. و ح: لا بأس أن "يواتر" قضاء رمضان، أي يفرقه بأن يصوم يوما و يفطر يوما. غ: لا بأس بقضائه "تترى"، أي منقطعا، جاءت الخيل تترى: منقطعة. نه: و فيه[4]: [5] أصب لي ناقة "مواترة"، هي التي تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك و لا ترج نفسها زجا فيشق[6] على راكبها[7]. ك: من استوى قاعدا في "وتر" من صلاته ثم نهض، أي في الركعة الأولى أو الثالثة. ط: من الرباعية، و فيه دليل استحباب جلسة الاستراحة. ك: و أخذ به الشافعي و طائفة من المحدثين خلافا للثلاثة و الأكثر، و تأولوا الحديث بعلة. ن: و "توتر" الإقامة، أي يأتي[8] بها وترا إلا قد قامت، و التكبير و إن كان مثنى صورة لكنه مفرد معنى. نه: و فيه: من فاتته صلاة العصر فكأنما "وتر" أهله و ماله، أي نقص، من وترته - إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان

---

(١) في النهاية و اللسان: فردا، و زيد بعده فيهما: إما واحدة أو ثلاثا أو خمسا. (٢) زيد في النهاية و اللسان: اللهم. (٣) واتر بين أخباره و واتره مواترة و وتارا: تابع، و لا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا و قعت فيها فترة، و إلا فهي مدراكة و مواصلة، و مواترة الصوم أن تصوم يوما و تفطر يوما أو يومين و تأتي به وترا وترا، و لا يراد به المواصلة - ق. (٤) في النهاية و اللسان: في كتاب هشام إلى عامله. (٥) زيد في النهاية و اللسان: أن. (٦) كذا في النهاية، و في اللسان: فتشق. (٧) زيد في النهاية و اللسان: و كان بهشام فتق. (٨) تحته في الطبعة الأولى: المصلي.

كثيرا، و قيل: من الوتر بمعنى الجناية كالقتل و النهب و السبي، فشبه فائت العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله و ماله، و يروى بنصب الأهل مفعولا ثانيا، و نائب الفاعل ضمير لمن فاتته، و برفعه على أنه نائب فاعل، فمن رد النقص إلى الرجل نصبها، و من رده إليها[1] رفعها. ط: و يمكن أن يلحق سائر الصلوات بالعصر. ن: الرفع بمعنى انتزع منه أهله أي يلحقه بفوت ثوابه من الندم ما يلحق فائتها، و أراد تأخيرها عن الوقت المختار، و قيل: عن الغروب، و هذا في العامد، و قيل: في الناسي، و أما العامد فيحبط عمله، و يلحق غير العصر به، و قيل: لا، لخصوصية فيه فان ثوابه أكثر لكثرة الاشتغال في وقته. ك: تفوته - بأن أخرجها عن الوقت أو عن مختاره أو باصفراره، أو تفوته الجماعة، و روى: و فواتها أن تدخل صفرة، و الراجح الأول لحديث: من تركه حتى تغير الشمس. نه: و منه ح: أنا "الموتور" الثائر، أي صاحب الوتر الطالب بالثأر، و الموتور: المقتول. و منه: قلدوا الخيل و لا تقلدوها "الأوتار"، جمع وتر - بالكسر و هي الجناية، أي لا تطلبوا عليها الأوتار التي وترتم بها[2] في الجاهلية، و قيل: جمع وتر القوس - و مر في قاف، و من الأول ح علي في صفة الصديق: فأدركت "أوتار" ما طلبوا. و ح: لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم "فتوتروا" ثأركم، الأزهري: هو من الوتر، وترته - إذا أصبته[3]، و أوترته: أوجدته ذلك، و الثأر هنا العدو لأنه موضع الثأر، أي لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم. و ح: إنها الخيل لو كانوا يضربونها على "الأوتار"، و من الثاني: من عقد لحيته أو تقلد "وترا"، كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين و المكاره فنهوا عنه. و منه: أمر أن تقطع "الأوتار" من أعناق الخيل، كانوا يقلدونها بها لأجل ذلك. ك: و منه: لا يبقين قلادة من "وتر"، هو بالحركة، زعموا أنها تدفع العين فأمر بالقطع، و لأنه ربما تعلق بالأشجار فتختنق، و تبويب البخاري يدل أن النهي

(١) في النهاية و اللسان: إلى الأهل و المال. (٢) كذا في النهاية، و في اللسان: عليها. (٣) زيد في النهاية و اللسان: بوتر.

للأجراس (٢)

للأجراس تعلق فيها . ط : و فيه : و "وتر" يديه ، أى جعلها كالوتر ، شبه يد الراكع إذا مدها قابضا على ركبته بالقوس إذا أوترت . غ : «و الشفع و "الوتر"» أى ادم و زوجته ، أو الله و الخلق ، أو يوم عرفة و يوم النحر . نه : و فيه : اعمل من وراء البحر فان الله لن "يترك" من عملك شيئا ، أى لا ينقصك ، من وتره يتره ترة : نقصه - و مر فى بحر . ك : روى بكسرها من الوتر ، و بسكونها من الترك ، و فى بعضها بلفظ مضارع الافتعال ، قال البخارى : الرواية بالتشديد و صوابه التخفيف ، يريد أن حق الهجرة لشديد فاعمل الخير حيث ما كنت ، فاذا أديت الفرائض فلا تبال أن تقيم فى بيتك . نه : و منه : من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه "ترة" ، أى نقصا ، و أراد بالترة التبعة . ش : أى حسرة ، و كان فى الموضعين روى بالتذكير ، و التأنيث فعلى التأنيث و رفع ترة ضمير كانت للقعدة و ترة مبتدأ و عليه خبره و الجملة خبر كان ، و على التذكير و نصب ترة ظاهر و عليه متعلق بترة ، و ذكر المكانين لاستيعاب الأمكنة كذكر بكرة و عشيا لاستيعاب الأزمنة . شم : و ترة كعدة . و منه : طلب أخذ "الترة" ، مصدر وتر - إذا لم يدرك دم قتيله . نه : و فيه[1] ، فلم يزل على "وتيرة" واحدة[2] ، أى طريقة واحدة مطردة[3] . و فيه : فى "الوترة" ثلث الدية ، هى وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين . غ : و "وتيرة" اليد : ما بين أصابع اليد . ش : و الخبر "متواتر" ، أى بحنين الجذع ، لا يريد به التواتر المصطلح بل اللغوى ، من تواترت الكتب أى جاءت بعضها فى إثر بعض من غير أن ينقطع .

(١) فى النهاية : فى حديث العباس : كان عمر لى جارا و كان يصوم النهار و يقوم الليل ، فلما ولى قلت : لأنظرن إلى عمله ، و مثله فى اللسان . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حتى مات . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : يدوم عليه .

[وتغ] نه : فى ح الإمارة : حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو "يوتغه"، أى يهلكه ، من وتغ وتغا و أوتغه غيره . و منه : فانه لا "يوتغ" إلا نفسه .

[وتن] نه : فى ح غسل النبى صلى الله عليه وسلم : و الفضل يقول : أرحنى أرحنى ، قطعت وتينى ، أرى شيئا ينزل على ؛ الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه . و فى ح ذى الثدية : "موتن" اليد ، هو من أيتنت المرأة - إذا جاءت بولدها يتنا و هو من يخرج رجلاه قبل رأسه ، فقلبت الياء واوا لضمة الميم ، و المشهور : مودن - بالدال . و فيه : و أما خيبر فماء "واتن" ، أى دائم .

باب وث

[وثأ] نه : فيه : "فوثئت" رجلى ، أى أصابها وهن دون الخلع والكسر، من وثئت رجله فهى موثوءة و وثأتها أنا ، و قد يترك الهمز . ك : هو بضم واو وبياء ببناء مجهول و قد يهمز . ط : و منه : احتجم على وركه من "وثء" - بفتح واو و سكون مثلثة فهمزة .

[وثب] نه : فيه : أتاه عامر[1] "فوثبه" وسادة ، و روى : فوثب له وسادة ، أى ألقاها له و أقعده عليها ، و الوثاب : الفراش[2] . و منه : "فوثب" على سريرى ، أى قعد عليه و استقر ، و الوثوب فى غير لغة حمير : النهوض و القيام . ك : لما كان ابن زياد بن أبى سفيان و مروان بن الحكم ابن عم عثمان بالشام و مات معاوية بن يزيد بن معاوية "وثب" ابن الزبير ، أى نهض عبدالله ابنه إلى الإمارة ، و "وثب" القراء ، جمع قارئ ، و هم طائفة ندموا على ترك مساعدة الحسين و كان أميرهم سليمان بن صرد ، كان فاضلا قارئا عابدا و كان دعوتهم أنا نطلب دم الحسين و ثأره ، غلبوا على البصرة . مق : القراء : علماء البصرة و متكلموهم ، فانه لما مات يزيد بن معاوية و تفرقت الآراء بايع خطباء البصرة عبيد الله بن زياد و تركوه بعد ثلاثة أشهر

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بن الطفيل . (٢) زيد فى النهاية : بلغة حمير .

و مالوا

و مالوا إلى بيعة ابن الزبير و لم يفوا به أيضا ، ثم بايعوا عبد الله بن الحارث ثم تركوه ، ثم ولى عبد الله بن معاوية على البصرة . ن : " وثب " أي قام بسرعة حين سمع الإقامة . نه : و في ح على يوم صفين : قدّم " للوثبة " يدا و أخر للنكوص رجلا ، أي إن أصاب فرصة نهض إليها و إلا رجع و ترك . و فيه : أ " يتوثب " أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه و سلم ! ود أبو بكر أنه وجد عهدا منه صلى الله عليه و سلم و أنه خزم أنفه بخزامة ، أي يستولى عليه و يظلمه ! أي او كان علىّ معهودا إليه بالخلافة لكان في أبي بكر من الطاعة و الانقياد إليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته .

[وثر] نه : فيه : نهى عن " ميثرة " الأرجوان[1] ، بالكسر من وثر وثارة فهو وثير أي وطيء لين و يتخذ كالفراش الصغير و يحشى بقطن أو صوف و يدخل فيه مياثر السروج لأن النهى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج - و مر في مى . و منه ح ابن عباس[2] لعمر : لو اتخذت فراشا " أوثر " منه ، أي أوطأ و ألين . و ح[3] عيينة[4] : ما أخذتها بيضاء غريرة و لا نصفا " وثيرة " .

[وثق] نه : فيه :[5] حين " تواثقنا " على الإسلام ، أي تحالفنا و تعاهدنا ، و الميثاق : العهد ، و أصله قيد أو حبل يشد به الأسير و الدابة . و منه : لنا من ذلك ما سلّموا " بالميثاق " و الأمانة ، أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث إليهم مصدّق و لا عاشر . و فيه : فرأى رجلا " موثقا " ، أي مأسورا مشدودا في الوثاق . و منه : و اخلع " وثائق " أفئدتهم ، جمع وثاق

(١) الأرجوان : صبغ أحمر - نه . (٢) زيد في النهاية و اللسان : قال . (٣) زيد في النهاية و اللسان : ابن عمرو . (٤) زيد في النهاية و اللسان : بن حصن . (٥) في النهاية و اللسان : في حديث كعب بن مالك : و لقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم العقبة .

أو وثيقة . ك : "لموثقي" عمر على الإسلام ، هو مضاف إلى المفعول أى يؤنبني على الإسلام و أخته - بالنصب - فاطمة أسلمت هى و زوجها سعيد قبل عمر . ط : و تلك العروة "الوثقى" من الحبل الوثيق المحكم المأمون انقطاعها . و ح : "الميثاق" - و مر فى مسح .

[وثم] نه : فيه : كان "لا يثم" التكبير ، أى لا يكسره بل يأتى به تاما ، و الوثم : الكسر و الدق ، أى يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان و القلب . و فيه : و الذى أخرج العذق ١ من الجريمة ٢ و النار من "الوثيمة" : الحجر المكسور .

[وثن] نه : فيه :٣ الوثن هو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب و الحجارة كصورة الآدمى٤ ، و الصنم الصورة بلا جثة ، و قيل : هما سواء ، و قد يطلق الوثن على غير الصورة . و منه ح عدى : قدمت عليه صلى الله عليه و سلم و فى عنقى صليب من ذهب فقال : ألق هذا "الوثن" عنك .

باب وج

[وجأ] نه : فيه :٥ فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له "وجاء" ، الوجء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع و يتنزل فى قطعه بمنزلة الخصى ، و قد وجئ وجاء فهو موجوء ، و قيل أن يرض ٦ العروق و يترك الخصيتان بحالها ، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطع الوجاء ، و يروى : وجى - بوزن عصا ، يريد التعب و الحفى ، و ذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشى ، فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى ٧ المشى . و منه ح : إنه ضحى بكبشين "موجوءين" ، أى خصيين ، و منهم من يرويه : موجأين - بوزن مكرمين ، و هو خطأ ، و منهم من يرويه : موجيين - بغير همز على التخفيف و يكون من وجيته

(١) أى النخل . (٢) أى النواة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : شارب الخمر كعابد "وثن" . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : تعمل و تنصب فتعبد . (٥) زيد فى اللسان : عليكم بالباءة . (٦) فى النهاية و اللسان : توجأ . (٧) زيد فى النهاية و اللسان ن : باب .

فهو (٣)

فهو موجى . مق : موجيين - مخفف موجوءين مفعول وجأ - مهموز اللام ، لكن قلبوا الهمزة ياء وأدغمت نصارت كرمى ، والوجاء - بالكسر والمد . نه : وفيه : فليأخذ سبع تمرات [١] "فليجأهن" ، أى فليدقهن ، وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم . ومنه : إنه عاد سعدا فوصف له "الوجيئة" . وفيه : "فوجأته" بحديدة ، أى ضربته بها . ومنه : من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده "يتوجأ" بها فى نار جهنم . ن : يتوجأ - بهمزة فى آخره ، ويجوز قلبه ألفا ، أى يطعن . ك : ومنه : "يجأ" به ، ويأول الخلود بالمكث الطويل ، أو يحمل القتل على الاستحلال . ن : ومنه : "فوجأت" عنقها ، من وجأ يجأ - إذا طعن . ج : فوجأت عنقه - إذا دستها برجلك .

[وجب] نه : فيه : غسل الجمعة "واجب" على كل مسلم ، أى مستحب وشبه بالواجب تأكيدا ، وقيل : واجب ، وحكى ذا عن مالك . ك : ولنا ح : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، أى بما جوز له من الاقتصار على الوضوء أخذ ونعمت الخصلة . نه : وهو والفرض سواء عند الشافعى ، والفرض عند أبى حنيفة آكد منه . وفيه : من فعل كذا وكذا فقد "أوجب" ، أى فعل ما وجبت له به الجنة أو النار . ومنه : إن صاحبا لنا "أوجب" ، أى ركب خطيئة استوجب بها النار . وح : "أوجب" طلحة ، أى عمل ما أوجب الجنة . وح : "أوجب" ذو الثلاثة والاثنين ، أى من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة . وح طلحة : كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم "موجبة" لم أسأله عنها ، فقال عمر : [٢] هى لا إله إلا الله ، أى كلمة أوجبت لقائلها الجنة ، وجمعها موجبات . ومنه : [٣] أسألك "موجبات" رحمتك . ج : أى ما يوجبها من الأعمال الصالحة . ومنه :

---

(١) زيد فى النهاية واللسان : من عجوة المدينة . (٢) زيد فى النهاية واللسان : أنا أعلم ما .
(٣) زيد فى النهاية واللسان : اللهم إنى .

"أوجب" إن ختم. ك: أى أوجب الجنة أو إجابة دعائه. ج: قد "أوجبت" فلا عليك. نه: و ح: كانوا يرون المشى إلى المسجد فى الليلة[1] ذات المطر و الريح أنها "موجبة". و ح: مر على[2] برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما: و الله لا أزيد على كذا، و قال الآخر: و الله لا أنقص[3]، فقال: قد "أوجب" أحدهما، أى حنث و أوجب الإثم و الكفارة[4]. و ح: إنه "أوجب" نجيبا، [5]أى أهدى خيارا من الإبل[5] فى حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به. و فيه: إنه عاد[6] ابن[7] ثابت فوجده قد غلب[8] فصاح النساء فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال: دعهن فاذا "وجب" - أى مات - فلا تبكين باكية. و منه: فاذا "وجب" و نضب عمره، و أصل الوجوب السقوط و الوقوع. و ح: فلما "وجبت" جنوبها، أى سقطت إلى الأرض، لأن المستحب أن تنحر الإبل قياما معقلة. و ح: سمعت لها "وجبة" قلبه، أى خفقانه، من وجب القلب: خفق. و فيه: إنا نحذرك يوما "تجب" فيه القلوب. و فيه: لو لا أصوات السافرة لسمعتم "وجبة" الشمس، أى سقوطها مع المغيب، الوجبة: السقطة مع الهدة. و ح: فاذا "بوجبة"، و هى صوت السقوط. ن: سمع وجبة - بفتح الواو و سكون جيم: السقطة، قوله: هذا وقع فى أسفلها، أى هذا حجر أو هذا حين وقع، قوله: و مسلم، عطف على ذى قربى. نه: و فيه: كنت آكل "الوجبة"[9]، هى الأكلة فى اليوم و الليلة مرة واحدة. و منه ح الكفارة: يطعم عشرة مساكين "وجبة" واحدة. و ح: من أجاب "وجبة" ختان غفر له. و فيه: إذا كان البيع عن خيار فقد "وجب"، أى إذا قال بعد العقد: اختر رد البيع أو إنفاذه، فاختار الإنفاذ لزم و إن لم يفترقا. ج: فلما

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان: المظلمة. (٢) ليس فى النهاية و اللسان. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: من كذا. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: على نفسه. (٥ - ٥) فى النهاية و اللسان: أهداه. (٦) فى اللسان: جاء يعود. (٧) زيد قبله فى النهاية و اللسان: عبد الله. (٨) زيد فى اللسان: فاسترجع و قال: غلبنا عليك يا أبا الربيع. (٩) زيد فى النهاية و اللسان: و أنجو الوقعة.

"استوجبته"، أى صار فى ملكى بعقد التبايع. و فى إهلاله صلى الله عليه و سلم: حين "أوجب" الحج على نفسه. و ح: و "وجبت" يا رسول الله! أى وجبت له الجنة و المغفرة التى ترحمت بها عليه و أنه يقتل شهيدا. ن: أى ثبتت له الشهادة و ستقع قريبا، و كان معلوما عندهم أن كل من دعا له النبى صلى الله عليه و سلم هذا الدعاء فى هذا الموطن استشهد فقالوا - و يتم فى مت. و ح: ما "الموجبتان"؟ أى الصفة الموجبة للجنة أو النار. ﻙ: يغزون البحر قد "أوجبوا"، أى أوجبوا المغفرة لأنفسهم. ط: "أوجبها" وعدا من الله تعالى. و فيه: الجهاد "واجب" مع كل أمير و الصلاة "واجب" خلف كل[1] و على كل مسلم، القرينة الأولى تدل على وجوب الجهاد و جواز كون الإمام فاجرا، و الثانية على وجوب الجماعة و كون إمامها فاجرا، و الثالثة على وجوب الصلاة على المسلمين و جواز صدورها عن الفاجر. ﻙ: متى "يستوجب" القضاء، أى متى يصير أهلا للقضاء أو متى يجب عليه القضاء. ش: و أما "وجوبه" لنبينا صلى الله عليه و سلم، أى ثبوت الرؤية له صلى الله عليه و سلم. نه: و فى ح عبد الله بن غالب: إنه كان إذا سجد "تواجب" الفتيان فيضعون على ظهره شيئا و يذهب أحدهم إلى الكلاء و يجيء و هو ساجد، تواجبوا: تراهنوا، كأن بعضهم أوجب على بعض شيئا، و الكلاء - بالمد و التشديد: مربط السفن بالبصرة و هو بعيد منها.

[وجج] نه: فيه: صيد "وج" و عضاهه حرام محرم، وج: موضع بناحية الطائف، و هو يحتمل أن يكون على سبيل الحمى أو حرم فى وقت ثم نسخ. و منه ح: إن "وجا" مقدس منه عرج الرب إلى السماء.

[وجح] نه: فيه: [2] فلا يصلين و هو "موجح"، أى مرهق من خلاء أو بول، يروى بفتح جيم و كسرها، و وجح يوجح وجحا - إذا التجأ، و أوجحه بوله فهو موجح - إذا كظه و شق عليه، و الموجح: من يمسك الشيء و يمنعه،

---

(١) بهامش الطبعة الأولى: كذا وجد فى الأصل. (٢) فى النهاية و اللسان: فى حديث عمر أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال: من استطاع منكم.

و ثوب موجح : غليظ ، و الموجح : من يخفى الشيء ، من الوجاح و هو الستر ، فشبه ما يجده المحتقن من الامتلاء به ، قيل : المحفوظ[1] تقديم الحاء ، فان صحت[2] فلعلهما لغتان .

[وجد] نه : فيه " الواجد " تعالى ، هو الغنى الذى لا يفتقر ، وجد يجد جدة أى استغنى غنى لا فقر بعده . و منه : لىّ " الواجد " يحل عقوبته[3] ، أى القادر على قضاء دينه . و فيه : إنى سائلك فلا " تجد " علىّ ، أى لا تغضب من سؤالى ، من وجد عليه وجدا و موجدة . ك : تجد - بالجزم نهيا . نه : و منه : " لم يجد " الصائم على المفطر . و فى ح اللقطة : أيها الناشد ! غيرك " الواجد " ، من وجد ضالته وجدانا - إذا راها و لقيها . ن : " لا يجد " من يقبلها لكثرة الأموال بظهور كنز الأرض ، و ذا بعد هلاك يأجوج و قلة الناس و قلة آمالهم لقرب الساعة . بى : و هل يسقط الزكاة فيه قولان . ن : " تجدونه " فى صدوركم ، فلا عتب عليهم لأنه بغير كسب فلا يمنعكم الطيرة عن أمر توجهتم إليه فانه مقدوركم . و ح : إنه " يجد " الشيء فى الصلاة ، أى يجد خروج الحدث منه . و ح : إن " وجدتم " غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، لأنهم يطبخون فيها الخمر و الخنزير فاستقذرت و إن طهرت بالغسل . نه : و فيه : و[4] ما بطنها بوالد و لا زوجها " بواجد " ، أى أنه لا يحبها ، من وجدت بها وجدا - إذا أحببتها حبا شديدا . و منه : فمن " وجد " منكم بماله شيئا فليبعه ، أى أحبه و اغتبط به . ن : و منه : من شدة " وجد " أمه ، و يطلق على الحزن و الحب ، و الحزن أظهر ، و روى : من شدة موجدته . ك : " وجدت " فى كتابى - أى ما حفظته هو الذى رويته - لكن ما وجدته فى كتابى ، هو بخيار - منكرا ، و فى بعضها باضافته إلى ثلاث مرات ، و فى بعضها : يختار - بلفظ الفعل ، فحينئذ يحتمل أن يكون ثلاثا متعلقا بيختار ، قوله : فان صدقا ، يحتمل أن يكون من المحفوظ و من المكتوب . و ح : ما " تجدون " فى كتابكم ؟ لم يكن

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فى الملجأ . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الرواية . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و عرضه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : الله .

السؤال لا لتقليدهم و لا لمعرفة الحكم منهم بل لإلزامهم ، و قيل : لم يكونا محصنين لأن الإسلام شرط الإحصان فأجرى حكم كتابهم بالشرع السابق . و فيه : " فلم أجدها " إلا مع خزيمة ، أي لم توجد مكتوبة إلا عنده فلا ينفي تواتريته ، أو نقول : التواتر و عدمه إنما يتصوران بعد الصحابة لأنهم إذا سمعوا منه صلى الله عليه و سلم علموا قطعا أنه قرآن . ز : فان قيل : يشكل هذا فيما سمعه من خزيمة ! قلت : لا نسلمه فان ما سمعه منه قد سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم أيضا . ك : و قيل : إن خبر الواحد يفيد العلم بالقرائن - و مر بسط في جمع و جواب أن المفقودة آية الأحزاب أو التوبة . و فيه : إن " لم تجديني " فأتي أبا بكر ، كأنها تقول أي تعني به موته صلى الله عليه و سلم ، ففيه دليل خلافة الصديق . فتح : كأنهم " وجدوا " ، أي حزنوا ، و في بعضها : وجد - بضم واو و سكون جيم جمع واجد ، و يقال : بضم جيم ، فهو إما تثقيل له أو جمع الموجد أو رد على الشك هل قال : وجد - بضمتين جمع واجد ، أو وجدوا - فعل ماض ، و روى : وجدوا ، فصار تكرارا بلا فائدة ، و قيل في الثاني : أن لم يصبهم - بهمزة مفتوحة و نون ساكنة . ك : كنت " أوجد " عليه مني على عثمان ، أي أحزن ، و نفسه هو المفضل و المفضل عليه .

مف : و منه : و كان الرجل " وجد " في نفسه ، أي وجد استخجالا أو حزنا أو غضبا لما قاله : عليك و على أمك ، و نبه به على بلاهته و بلاهة أمه . ج : أ " وجدت " علي يا رسول الله ؟ أي أغضبت . و أخاف أن " يجد " علي . ط : إني " أجد " في نفسي شيئا ، قال : ادنه ، أي أرى في نفسي أني لا أستطيع على شرائط الإمامة و إيفاء حقها لما فيها من الوسواس و قلة تحمل القرآن و الفقه ، و بوضع يده الكريمة المباركة أزال المانع و قواه على احتمال القرآن و الفقه ، و يحتمل أن يريد الكبر و الإعجاب بتقدمه على الناس فأذهبه الله تعالى ببركة يده الكريمة ، و ثديي و كتفي - بتشديد يائها للتثنية . و في آخر : " فأجد " في نفسي شيئا من ذلك ، أي أجد في نفسي من فعل ذلك حزازة هل ذلك لي أو علي .

[وجر] نه : فيه : " فوجرته " بالسيف ، أى طعنته ، و المعروف فى الطعن : أوجرته الرمح ، و لعله لغة فيه . و فيه : ١ والضبع فى " وجارها " ، و هو جحرها الذى يأوى إليه . و ح : او كنت فى " وجار " الضب ، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن . و منه ح : جئتك فى مثل " وجار " الضبع ، قيل صوابه : مثل جار الضبع ، يقال : غيث جار الضبع ، أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها ٢ ، و يشهد له رواية : و جئتك فى ماء يجر الضبع و يستخرجها من وجارها . ج : و " الوجور " - بفتح واو : ما يسعط المريض من الأدوية فى وسط الفم . و منه : شجروا فاه ثم " أوجروا " فيها ، شبه إلقاء الطعام كرها بالقاء الدواء من غير اختيار .

[وجز] نه : فيه : إذا قلت " فأوجز " ، أى أسرع و اقتصر ، وكلام وجيز أى خفيف مقتصر .

[وجس] نه : فيه : دخلت الجنة فسمعت فى جانبها " وجسا "، فقيل : هذا بلال ، هو الصوت الخفى ، و توجس به : أحس به فتسمّع له . و منه : نهى عن " الوجس " ، هو أن يجامع امرأته أو جاريته و الأخرى تسمع حسهما . و منه : كانوا يكرهون " الوجس " .

[وجع] نه : فيه : لا تحل المسألة إلا لذى دم " موجع " ، هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل منه فيوجعه قتله . ط : لأنه أخوه أو حميمه . نه : و فيه : مرى بنيك يقلموا أظفارهم " أن يوجعوا " الضروع ، أى لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم . ن : " وجع " أبوموسى ، هو بكسر جيم وهو اسم كل مرض .

[وجف] نه : فيه : " لم يوجفوا " عليه : بخيل٣ ، الإيجاف : سرعة السير ، و أوجف دابته : حثها على السير . و منه ح : ليس البر " بالإيجاف " . غ :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فى حديث على : و انجحر انجحار الضبة فى جحرها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : منه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و لا ركاب .

وجفت الدابة : أسرعت ، و أوجفها صاحبها . نه : و ح : و " أوجف " الذكر بلسانه ، أى حركه مسرعا . و ح : أهون سيرها فيه " الوجيف " ، هو ضرب من السير سريع ، من وجف البعير يجف . غ : " واجفة " : سريعة الاضطراب . ش : أوجف : أغلق ، صوابه : أجاف ، من أجفت الباب : رددته ، و أما الإيجاف فهو السير المذكور .

[وجل] نه : فيه : وعظنا موعظة " وجلت " منها القلوب ، الوجل : الفزع ، وجل يوجل و ييجل فهو وجل .

[وجم] نه : فيه : ١ ما لى أراك " واجما " أى مهتما ، و هو من أسكته الهم و علته الكآبة ، من وجم يجم .

[وجن] نه : فيه :

ترفعني " وجْنا " و تهوى بى وَجن

الوُجن ٢ و الوجين : الأرض الغليظة الصلبة ، و يروى : وجنا ـ بالضم ـ جمع وجين . و فى ش كعب " وجناء " فى حُرّتيها ٣ ، هى الغليظة الصلبة ، و قيل : العظيمة الوجنتين . و منه : وأد الذعاب " الوجناء " . و فيه : كأن تاتئ " الوجنة " ، هى أعلى الخد . ك : فاحمرت " وجنتها " ـ بتثليث الواو و إبدالها همزة .

[وجه] نه : فيه : إنه ذكر فتنا " كوجوه " البقر ، أى يشبه بعضها بعضا لأن وجوهها تتشابه كثيرا ، أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها ، الزمخشرى : عندى المراد تأتى نواطح للناس ، كقولهم : نواطح الدهر ـ لنوائبه . و فيه : كانت " وجوه " بيوت أصحابه شارعة فى المسجد ، وجه البيت : الحد٤ الذى فيه الباب ، أى كانت أبواب بيوتهم شارعة فى المسجد ، و لذا قيل لحد٥ البيت الذى فيه الباب : وجه الكعبة . ك : و منه : يصلى فى " وجه " الكعبة ، أى مواجه بابها و فى جهتها ،

---

(١) فى النهاية و اللسان : فى حديث أبى بكر أنه لقى طلحة فقال . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و الوَجن . (٣) زيد فى النهاية واللسان : للبصير بها ، و فيها أيضا : غلباء وجناء علكوم مذكرة . (٤) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : ا لحد . (٥) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى والنهاية : لحد .

فيكون أعم من جهة الباب . ط : و منه " وجهوا " هذه البيوت عن المسجد فانى لا أحل المسجد لحائض و لا جنب ، كانت أبواب بعض البيوت حول مسجده الأعظم مفتوحة إليه يمرون فيه فأمروا أن يصرفوها إلى جانب آخر من المسجد . نه : و فيه : لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين " وجوهكم " ، أى وجوه قلوبكم [١] أى يخالف [١] هواها و إرادتها . و فيه : " وجهت " لى أرض ، أى أريت وجهها و أمرت باستقبالها . و منه : أين " توجه " ؟ أى تصلى و توجه وجهك . ن : فأين كنت " توجه " ـ بفتح تاء و جيم ، و فى بعض بضم تاء و كسر جيم . نه : " وجه " ههنا ، أى توجه . ك : خرج " وجه " ههنا خرجت ، أى توجه أو وجه نفسه ، و روى بلفظ الاسم أى قصده هذه الجهة ، و روى : وجهه ، و هو مبتدأ و هنا خبره . ن : وجه ـ بتشديد جيم فى المشهور ، و قيل بسكونها ، و رجح الثانى لوجود خرج ، أى قصد هذه الجهة . نه : و فيه : لا تفقه حتى ترى للقرآن " وجوها " ، أى ترى له معانى تحتملها فتهاب الإقدام عليه . و فى ح أهل البيت : لا يحبنا الأحدب " الموجه " ، هو ذو الحدبتين من خلف و من قدام . و فى ح أم سلمة لعائشة حين خرجت إلى البصرة : قد " وجهت " سدافته ، أى أخذت وجها هتكت سترك فيه ، و قيل : معناه أزلت سدافته و هى الحجاب من موضع أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك ، و الوجه : مستقبل كل شيء . و فيه [٢] : و طائفة " وجاه " العدو ، أى مقابلهم [٣] ، و يكسر واوه و تضم ، و روى : تجاه ـ بابدال واوه . ك : " وجاه " الطريق ، بالجر عطفا على يمين ، و بالنصب ظرفا . نه : و فيه : و كان لعلى " وجه " من الناس حياة فاطمة ، أى جاه و عز فقدهما بعدها . ك : أعوذ " بوجهك " ، أى بذاتك ، من ذلك أى العذاب من فوق أو تحت ، تعوذ حين قرأ « قل هو القادر على ان يبعث » الآية . و فيه : إذا " تواجه " المسلمان بسيفهما ، أى ضرب كل منهما وجه الآخر أى ذاته ،

(١-١) فى النهاية و اللسان : كحديثه الآخر : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى . (٢) فى النهاية و اللسان : فى حديث صلاة الخوف . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : مقابلتهم .

أى المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ، فلا يشمل قصة على و معاوية و إن كان مخطئا ، فان قيل : فلم امتنع أبو بكرة و دفع البغاة واجب ؟ قلت : لعل الأمر لم يكن بعد ظاهرا عليه ، و اعلم أن المتواجهين إذا كانا مخطئين أو لا يدرى من الحق[1] أو كانا ظالمين متعصبين يجب الإصلاح إن أمكن ، و إلا يجب الاعتزال و لزوم البيت ، و إن كان أحدهما مصيبا يجب مساعدته ، ثم إن الدماء بين الصحابة ليست بداخلة فى هذا الوعيد إذا اعتقد كل أنه على الحق و وجب عليه قتاله ليرجع خصمه إلى الحق ، و من امتنع أو منع فلأن اجتهاده لم يؤد إلى ظهور الحق عليه . ن : كونهما فى النار محمول على قتالهما عصبية بلا تأويل لهما ؛ و اعلم أن قتال الصحابة ليس بداخل فيه ، فانه يجب إحسان الظن بهم و الإمساك عما شجر بينهم و تأويل قتالهم و أنهم مجتهدون و لم يقصدوا محض الدنيا بل اعتقد كل أنه محق و مخالفه باغ ؛ و كان على مصيبا فى تلك الحروب ، و كانت القضايا مشتبهة حتى أن جماعة منهم تحيروا فاعتزلوا الفريقين و إلا لم يتأخروا عن مساعدة على رضى الله عنه . ك : شر الناس ذو " الوجهين " ، أى المدح و الذم ، و كونه شرا تغليظ أو للمستحل ، و قيل : المنافق المذبذب[2] بين هؤلاء و هؤلاء . ن : فأخبرهم " بوجههم " ، أى بمقصدهم . و هو " موجه " قبل المشرق ، بكسر جيم أى موجه وجهه و راحلته ، أو متوجه و قاصد . و كذا موجه إلى خير ، و مواجه الفجر أى مستقبله بوجهه . و ما أحد يوجه إلينا شيئا ، أى لا يدفع أحد منهم عن نفسه . ط : فلا يمسح الحصى فان الرحمة " تواجهه " ، أى تقبل و تنزل عليه ، فلا يليق بالعاقل تلقى شكر تلك النعمة الخطيرة بهذه الفعلة الحقيرة . و فيه : [3]فلما " وجههما " ، أى جعلوا وجههما[3] تلقاء الكعبة ثم استقبل بوجه قلبه تلقاء الحضرة الإلٰهية . و فيه : " فوجهك الوجه " ، أى وجهك الكامل فى الحسن و الجمال و حق لمثل هذا الوجه أن يجىء بالخير و البشرى . كنز : « " وجهت وجهى " للذى » الوجه الدين

---

(١) فى الطبعة الأولى تحته بين السطرين : أى من على الحق . (٢) فى الطبعة الأولى « المذبذبين » كذا . (٣-٣) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : فلما وجهها أى جعل وجهها .

و العبادة - أى أخلصت دينى و عبادتى و جعلت قصدى لعبادتى و توحيدى لله . ج : إن أصيب فى " وجه وجهه " ، أى الجهة التى يريد أن يتوجه إليها . توسط : حد " الوجه " ما دون منابت الشعر معتادا إلى الأذنين و اللحيين و الذقن ، و احترز بالمعتاد عن الصلع وأدخل به العمم ، و اللحيان و الذقن واحد فهو تأكيد .

باب وح

[وحد] نه : " الواحد " تعالى هو الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر ؛ الأزهرى : الأحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد كما[1] جاءنى أحد ، و الواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول : جاءنى واحد من النـاس ، و لا تقول : جاءنى أحد ، فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل و النظير ، و الأحد ينفرد بـالمعنى ، و قيل : الواحد من لا يتجزأ و لا يثنى و لا يقبل الانقسام و لا نظير له ، و لا يجمع هذين الوصفين إلا الله . و فيه : إن الله لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شر[2] أمتى " الوحدانى " المعجب بدينه المرائى بعمله ، يريد به المفارق[3] للجماعة المنفرد بنفسه ، منسوب إلى الواحد[4] . و ح : وكان رجلا " متوحدا " منفردا لا يخالط الناس و لا يجالسهم : و منه فى صفة عمر :[5] لقد " أوحدت " به ، أى ولدته أمه وحيدا فريدا لا نظير له . و فيه : فصلينا " وحدانا " ، أى منفردين واحدا بعد واحد ، جمع واحد . و فيه : من يدلنى على نسيج " وحده " . و منه فى صفة عمر :[6] نسيج

---

(١) فى النهاية و اللسان : تقول ما . (٢) من اللسان ، و فى النهاية و الطبعة الأولى : شرار . (٣) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : المفارقة - كذا . (٤) بهامش الطبعة الأولى : كذا فى نسخ المجمع بزيادة الألف بين الواو و الحاء فى موضعين ، و عبارة النهاية هكذا : شرار أمتى الوحدانى المعجب بدينه المرائى بعمله ، يريد بالوحدانى المفارق للجماعة المنفرد بنفسه و هو منسوب إلى الوحدة : الانفراد - بزيادة الألف و النون للمبالغة - نهاية . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : لله أم حفلت عليه و درت . (٦) زيد فى النهاية : كان ، و فى اللسان زيادة : كان والله أحوذيا .

" وحده " ، من جلس وحده و رأيته وحده أى منفردا ، ١ وهو حال أو مصدر بمعنى ١ أوحدته برؤيتى إيحادا ، وهو أبدا منصوب ، ولا يضاف إلا فى ثلاثة : نسيج وحده - وهو مدح ، وجحيش وحده ، وعيير وحده - وهما ذم . غ : أعظكم " بواحدة " ، أى بخصلة واحدة وهى أن تقوموا لله أو بأن توحدوا الله . و " الوحيد " بنى على الانفراد عن الأصحاب . و « من خلقت " وحيدا " » لم يشركنى فى خلقه أحد . أو وحيد لا مال له ولا بنين . ك : ليؤذن فى السفر مؤذن " واحد " ، أى أذانا واحدا فى الصبح وغيره ، وكان ابن عمر يؤذن للصبح فى السفر أذانين ، وقيد السفر لا مفهوم له لأن الحضر كذلك ، والتأذين جماعة أحدثه بنو أمية . ن : على أن " يوحد " الله ، بضم تحتية وفتح حاء . و ح : فأهل " بالتوحيد " ، أى بنفى شريك كان المشركون يهلون به . ط : قوله : لبيك ، بيان التوحيد ، وهو تعريض لشرك الجاهلية بقولهم : إلا شريك هو لك . ن : إن كنت لا بد فاعلا " فواحدة " ، أى لا تفعل وإن فعلت فافعل واحدة . ط : " أحّدا أحّد " أى أشر باصبع واحدة لأن الذى تدعو إليه واحد ، وأصله وحّد . ح : وتكراره للمبالغة ، فان الإشارة باصبعين يوهم إلى اثنين . و ح : ليس بينه وبين الطواف " واحد " ، كأنه يريد بقوله : واحد ، الحائل والسترة ، ويريد بالطواف المطاف . ط : لو يعلم ما فى " الوحدة " ما أعلم ما سار راكب ، ' ما ' الأولى استفهامية علق العلم ، والثانية موصولة بدل من الأولى ، والثالثة نافية ، والمضرة فى الوحدة فوت الجماعة وعدم المعونة خصوصا للراكب من نفور مركبه وسقوطه فى الوهدة سيما فى الليل فان الخطر فيه أكثر ولذا تعرض لليل والركوب .

[وحر] نه : فيه : الصوم يذهب " وحر " الصدر ، هو بالحركة غشه ووساوسه ، والحقد والغيظ ، أو العداوة ، أو أشد الغيظ - أقوال . ج : ومنه : فان الهدية تذهب " وحر " الصدر . ك : هو بفتح واو ومهملة وبراء . نه : وفيه :

(١ - ١) فى النهاية : وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر ، وعند أهل الكوفة على الظرف - كأنك قلت ....

إن جاءت بـه أحمر [١] قصيرا مثل "الوحرة" [٢] ، هو بالحركة دويبة كالعظاء تلزق بالأرض . زر : وحرة - بفتح واو و مهملة و راء : دويبة حمراء تلزق بالأرض ، و أحيمر - مصغر وقع غير منصرف ، و الصواب صرفـه . ج : أراد المبالغـة فى قصره .

[وحش] نه : فيه : [٣] بين الأوس و الخزرج قتال [٤] فنادى صلى الله عليه و سلم [٥] : « يـأيها الذين أمنوا اتقوا الله حق تقٰته » [٦] "فوحشوا" بأسلحتهم و اعتنق بعضهم بعضا ، أى رموها . و منه : [٧] الق الخوارج "فوحشوا" برماحهم و استلوا السيوف . ن : فوحشوا برماحهم ، أى رموا بهـا عن بعد . تو : هو بتشديد حاء مفتوحة . نه : و ح : كان له صلى الله عليه و سلم خاتم من ذهب "فوحش" به بين ظهرانى أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم . و ح : أتاه سائل فأعطـاه تمرة "فوحش" بهـا . و فيه : لقد بتنا "وحشين" ما لنا طعام ، من رجل وحش - بالسكون - من قوم أوحاش - إذا كان جائعا لا طعام له ، و أوحش - إذا جاع ، توحش الدواء - إذا احتمى لـه ، و فى الترمذى : لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ، كأنه أراد جماعـة وحشى . و فيه : لا تحقرن شيئا من المعروف و لو أن تؤنس "الوحشان" ، أى المغتم ، و قوم وحاشى ، و هو فعلان من الوحشة : ضد الأنس ، و الوحشة : الخلوة و الغم ، و أوحش المكـان - إذا صار وحشا ، توحش مثله ، و أوحشت الرجل فاستوحش . و فيه : [٨] كـان يمشى معه صلى الله عليه و سلم [٩]

(١) فى الطبعة الأولى تحته بين السطرين : كذا فى المجمع و النهاية . و فى رواية أخرى من الصحيح : أحيمر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فقد كذب عليها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : كان . (٤) فى النهاية و اللسان : فجاء النبى صلى الله عليه و سلم . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فلما رآهم نادى . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الآيات . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : حديث على انه . (٨) فى النهاية و اللسان : فى حديث عبد الله انه . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : فى الأرض .

" وحشا "، أي وحده ليس معه غيره . و ح فاطمة[1] : كانت في مكان " وحش " نخيف على ناحيتها، أى خلاء لا ساكن به . و ح المدينة : فيجدانه " وحشا ". ن : أى ذات " وحوش " و قيل : معناه أن غنمها تصير وحوشا بالانقلاب، أو بأن ينفر من أصواتها و تتوحش، و أنكر القاضي الثاني و اختار أن ضمير يجدانها للمدينة لا للغنم . نه : و في[2] النجاشي : فنفخ في إحليل عمارة " فاستوحش "، أى سحر حتى جن فصار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات؛ و روى : فطار مع الوحش .

[وحف] نه : فيه : تناهى " وحفها "، من شعر وُحف[3] أى كثير حسن، و قد وحف شعره ـ بالضم .

[وحل] نه : في ح سراقة : " فوحل " بي فرسي و إني[4] لفي جلد من الأرض، أى أوقعني في الوحل، يريد كأنه يسير بي في طين و أنا في صلب من الأرض . و منه ح عقبة[5] : " فوحل " به فرسه في جدد من الأرض، أى مستو منها؛ الجوهرى : الوحل ـ بالحركة : الطين الرقيق، و هو بالفتح مصدر، و بالكسر مكان، و بالسكون لغة رديئة، و وحل ـ بالكسر : وقع في الوحل، و أوحله غيره ـ إذا أوقعه فيه .

[وحم] نه : في ح المولد : فجعلت آمنة أم النبي صلى الله عليه و سلم " توحم "، أى تشتهي اشتهاء الحامل، من وحمت توحم وحما فهي وحمى : بينة الوحام .

[وحوح] نه : في شعر أبي طالب في مدحه :

حتى يجالدكم[6] عنه " وحاوحة " شيب صناديد لا تذعرهم[7] الأسل

هي جمع وحوح أو وحواح وهو السيد، و الهاء لتأنيث الجمع . و منه ح الذى

(١) زيد في النهاية و اللسان : بنت قيس انها . (٢) زيد في النهاية و اللسان : حديث . (٣) زيد في النهاية : و وَحف . (٤) كذا في النهاية، و في اللسان : إنني . (٥) في النهاية و اللسان : أمر عقبة بن أبي معيط . (٦) كذا في النهاية، و في اللسان : تجالدكم . (٧) كذا في النهاية، و في اللسان : لا يذعرهم .

يعبر الصراط حبوا : و هم أصحاب " وحوح "، أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا ، كحديث : هلك أصحاب العقدة ، أى الأمراء ، أو هو من الوحوحة و هو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال و الخصام و الشغب فى الأسواق و غيرها . و منه ح[1]: لقد شفى " وحاوح " صدرى حسكم إياهم بالنصال .

[وحا] نه : فيه : " الوحا الوحا "، أى السرعة[2]، و يمد و يقصر ، توحيت : أسرعت ، و ينصب على الإغراء . و منه : [3] و إن كانت خيرا " فتوحه "، أى أسرع إليه ، و الهاء للسكت . و فى ح الحارث[4]: القرآن هين " الوحى " أشد منه ، أراد بالقرآن القراءة و بالوحى الكتابة و الخط ، من وحيت الكتاب ، قال أبو موسى : كذا ذكره عبد الغافر و إنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيء تقوله الشيعة إنه أوحى إليه صلى الله عليه و سلم شيء نخص به أهل البيت - و الله أعلم ؛ و يقع الوحى على الكتابة و الإشارة و الرسالة و الإلهام و الكلام الخفى ، وحيت إليه الكلام و أوحيت . غ : « و " اوحينا " الى ام موسى » وحى إعلام لا إلهام ، لقوله تعالى « انا رادوه اليك » . و « " اوحيت " الى الحواريين » أمرتهم ، و أوحى لها : ألهمها . و « " فاوحى " اليهم » أومى ، و قيل : كتب بيده فى الأرض . و « " ليوحون " الى اوليئهم » يلقون فى قلوبهم .

باب وخ

[وخد] نه : فى موت أبى ذر : رأى قوما " تخد " بهم رواحلهم ، الوخد[5]: ضرب من سير الإبل سريع ، وخد يخد وخدا . و " وخدة " - بفتح واو و سكون خاء : قرية من قرى خيبر[6] .

[وخز] نه : فيه : فانه " وخز " إخوانكم من الجن ، الوخز : طعن ليس

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : على . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : السرعة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : الأعور قال علقمة : قرأت القرآن فى سنتين فقال الحارث . (٥) بدال مهملة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الحصينة بها نخل .

بنافذ . و منه ح الطاعون : إنما هو " وخز " من الشيطان ، و روى : رجز . و فيه : البسر ١ الذي فيه " الوخز " ، أي القليل من الأرطاب ، شبهه في قلته بالوخز في جنب الطعن .

[وخش] نه : فيه : و إن قرن الكبش معلق في الكعبة قد " وخش " ، أي يبس و تضاءل ٢ ، من وخش الشيء ـ بالضم وخوشة ـ إذا صار رديئا ، و الوخش من الناس : الرذل ، يستوى فيه الواحد و غيره .

[وخط] نه : فيه : كان في جنازة فلما دفن ٣ قال : ما أنتم ببارحين حتى يسمع " وخط ٤ " نعالكم ، أي خفقها و صوتها على الأرض . و منه : فلما سمع " وخط " نعالنا .

[وخف] نه : في ح سلمان : لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته : " أوخفيه " ٥ و انضحيه حول فراشي ، أي اضربيه بالماء ، و منه : قيل للخطمى المضروب بالماء : وخيف . و منه : " يوخف " لليت سدر فيغسل به ، و يقال لإناء يوخف فيه : ميخف . و منه : قيل ٦ للحسن بن علي : اكشف لي عن موضع كان يقبله النبي صلى الله عليه و سلم منك ، فكشف له عن سرته كأنها " ميخف " لجين ، أي مدهن فضة ، و ياؤه بدل من واو .

[وخم] نه : فيه : لا مخافة و لا " وخامة " ، أي لا ثقل فيها ، من وخم الطعام ـ إذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم و قد تكون ٧ في المعاني ، كهذا الأمر وخيم العاقبة أي ثقيل ردىء . و منه : و " استوخموا " المدينة ، أي استثقلوها

---

(١) في ح سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : أرأيت التمر و البسر أنجمع بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوخز ، قال : اقطع ذلك ، الوخز القليل . . . ـ النهاية و اللسان . (٢) تحته في الطبعة الأولى بين السطرين : تصاغر . (٣) زيد في النهاية و اللسان : الميت . (٤) بطاء مهملة . (٥) زيد في النهاية و اللسان : في تور . (٦) في النهاية و اللسان : حديث أبي هريرة أنه قال . (٧) زيد في النهاية و اللسان : الوخامة .

و لم يوافق هواؤها أبدانهم . و ح : " فاستوخمنا " هذه الأرض . ك : و منه : المدينة " وخمة " – بكسر معجمة .

[وخا] نه : فيه ١ : اذهبا " فتوخيا " و استهما ، أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة و ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة ، من توخيته أتوخاه : قصدت إليه و تعمدت فعاله و تحريت فيه . ط : و منه : لم يكن لهما بينة إلا دعواهما و " توخيا " الحق ، و هو تعليق بالمحال أى لم يكن بينة إلا الدعوى و هو ليس ببينة فلم يكن له بينة أى قصد الحق – الخ . ك : و منه : " يتوخى " المكان الذى .

باب ود

[ودج] نه : فى ح الشهداء : و " أوداجهم " تشخب دما ، هى ما أحاط بالعنق من عروق يقطعها الذابح ، جمع ودج – بالحركة ، و قيل : هما عرقان غليظان عن جانبي نقرة[٢] النحر . و منه : فانتفخت " أوداجه " . ط : الودج – بفتح دال .

[ودد] نه : فيه " الودود " تعالى بمعنى مودود ، من الود : المحبة ، أى محبوب فى قلوب أوليائه ، أو بمعنى فاعل أى يحب عباده الصالحين أى يرضى عنهم . و فيه : إن أبا هذا كان " ودا " لعمر ، أى ذا ود[٣] له أى صديقا ، و إن كسرت واوه كان بمعنى صديق بلا حذف . ن : روى بضم واو و كسرها ، قوله : أبر البر صلة أهل " ود " أبيه ، بضمها . نه : و فى ح الحسن : فان وافق قول عملا فآخه و « أودده » ، أى أحببه و صادقه ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة[٤] الحجاز . و فيه : عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة و تزيد فى " المودة " ، يريد مودة المشاكلة . ك : " لوددنا " لو صبر ، بكسر دال أولى و سكون الثانية ، أى و الله وددنا

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قال لهما . (٢) فى النهاية واللسان و هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ثغرة . (٣) فوقه بين السطرين فى الطبعة الأولى : بحذف مضاف . (٤) زيد فى النهاية : أهل .

صبره . و فيه : « الا " المودة " فى القربى » أى لا أسألكم عليه إلا أن تودوا أهل قرابتى وتصلوا أرحامهم فنزلت إلا أن تصلوا أى نزل معناه ، أو ضمير نزلت للآية التى فيها « الا المودة » و إلا أن تصلوا تفسير لها ، قوله « فى القربى » أى المودة ثابتة فى القربى . ن : " وددت " أنا قد رأينا إخواننا ، أى فى الحياة ، و قيل بعد الممات ، قوله : بل أصحابى ، ليس نفى الأخوة عنهم بل ذكر مزيتهم الزائدة بالصحبة فهم إخوة و صحابة و من بعدهم إخوة فقط . ط : و لعل الظاهر أن يحمل على اللاحقين بعد موته صلى الله عليه و سلم ، و اتصال ودادهم بذكر أصحاب القبور اتصال تصور السابقين بتصور اللاحقين ، أو كوشف عالم الأرواح فشاهد الأرواح المجندة السابقين و اللاحقين ، و سؤال كيف تعرف - بناء على أنه تمنى رؤيتهم فى الدنيا و هو دليل على نفيها فسألوه : كيف تعرف فى المحشر من لم ترهم فى الدنيا . ن : و ذهب ابن عبد البر أنه قد يكون فيمن بعد الصحابة أفضل منهم و أن خير القرون السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار و نحوهم لا من رآه و إن خلط ، و ذهب إلى هذا غيره من المتكلمين و لكن معظم العلماء على خلافه لحديث : لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ، و أجيب بأنه إنما قاله لبعضهم عن بعض - انتهى . ز : و يؤيد الجواب أن خطاب : أنفق أحدكم ، لحاضريه من الصحابة فيكون تفضيلا لبعضهم عليهم - و يتم فى الخاتمة . ن : " وددت " أنى طوقت لذلك ، قيل : معناه وددت أن أمتى تطوقه ، لأنه صلى الله عليه و سلم كان يطيق أكثر منه و كان يواصل . ط : " يود " أهل العافية ، المودة : محبة الشيء و تمنى كونه له ، و الأخير هو المراد هنا ، أى يتمنون : ليت جلودنا قطعت . و فيه : تزوجوا " الودود " الولود ، و يعرف الوصفان من نساء أقاربهن لأن الغالب سراية طباع الأقارب . غ : « سيجعل لهم الرحمن " ودا " » أى محبة فى قلوب الصالحين . ج : ثم غلقوا الأغاليق على " ود " ، أى وتد .

[ودس] نه : فى ح السنة : و أيبست " الوديس " هو ما أخرجته الأرض

من النبات .

[ودع] نه : فيه لينتهين أقوام عن " ودعهم " الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ، أى عن تركهم إياها ، من ودعه يدعه : تركه ، قال النحاة : العرب أماتوا ماضى يدع و مصدره ، او يحمل على القلة للحديث و قد قرئ ا « ما ودعك ربك » بالخفة . ط : يعنى اعتياد ترك الجمعات يغلب الرين على القلوب و يزهد النفوس فى الطاعة و ذلك يؤدى إلى كونهم من الغافلين . نه : و منه : إذا لم ينكر الناس المنكر فقد " تودع " منهم ، أى أسلموا إلى ما استحقوه من النكير عليهم و تركوا و ما استحبوا[٢] من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة ، و هو من المجاز لأن المعتنى باصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه و استراح من معاناة النصب معه ، أو هو من تودعت الشيء أى صنته فى ميدع ، يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم و يتصون كما يتوقى شرار الناس . و منه ح : إذا مشت هذه الأمة السميهاء فقد " تُودّع " منها . و منه ح : اركبوا هذه الدواب سالمة و " ايتدعوها " سالمة ، أى اتركوها و رفهوا إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها ، و هو افتعل من ودع - بالضم - وداعة أى سكن و ترفه ، و ايتدع فهو متّدع أى صاحب دعة ، أو من ودع - إذا ترك ، من اتدع و ايتدع على القلب و الإدغام و الإظهار . و منه : صلى معه عبد الله بن أنيس و عليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال : " تودّعه " بخلقك هذا ، أى صنه به ، يريد البس هذا[٣] فى أوقات [٤]الصلاة و[٤] الاحتفال و التزين ، و التوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخرو أن تجعله أيضا فى صوان يصونه . و فيه : إذا خرصتم فخذوا و " دعوا " الثلث[٥] ؛ الخطابى : ذهب البعض إلى أنه يترك لهم من

(١ - ١) و فى النهاية و اللسان : و استغنوا عنه بترك و النبى صلى الله عليه و سلم أفصح و إنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس و قد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى . (٢) فى النهاية : استحبوه . (٣) زيد فى النهاية : الذى دفعت إليك . (٤-٤) ليس فى النهاية و اللسان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع .

عرض المال توسعة عليهم لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منها الساقطة و الهالكة و ما يأكله الطير و الناس ، و قيل : لا يترك لهم شيء شائع في جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار تمرها بالخرص ، و قيل : معناه إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه و يضمنوا حقه و يتركوا الباقي إلى أن يجف و يؤخذ حقه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض و لا إخراج . ط : أي إذا خرصتم فعينوا مقدار الزكاة ثم خذوا ثلثيه و اتركوا الثلث لصاحبه حتى يتصدق هو على جيرانه و من يطلب فلا يحتاج إلى أن يغرم ذلك من مال نفسه ، و أصحاب الرأي لا يعتبرون الخرص لإ فضائه إلى الربا و زعموا أن أحاديث الخرص كانت قبل تحريم الربا . نه : و منه : " دع " داعي اللبن[١] ـ و مر في د . و فيه : لكم يا بني نهد " ودائع " الشرك[٢] ، أي العهود و المواثيق ، من توادع الفريقان ـ إذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه ، أعطيته وديعا أي عهدا ، أو يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد و لا شرط ، و يدل عليه قوله : ما لم يكن عهد و لا موعد . و منه ح : إنه " وادع " بني فلان ، أي صالحهم و سالمهم على ترك الحرب[٣] ، و حقيقته المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه . و منه : وكان كعب القرظي " موادعا " له صلى الله عليه و سلم . و في ح الطعام : غير مكفور[٤] و لا " مودّع "[٥] ، أي غير متروك الطاعة[٦] ـ و مر في كفء[٧] و في مدحه[٨] :

و في " مستودع " حيث يخصف الورق

---

(١) زيد في النهاية واللسان : أي اترك منه في الضرع شيئا يستنزل اللبن و لا تستقص حلبه .
(٢) زيد في اللسان : و وضائع المال . (٣) زيد في النهاية و اللسان : والأذى . (٤) كذا هنا في النهاية و اللسان كليهما ، وفيهما في كفأ : غير مكفيا (٥) زيد في النهاية و اللسان : و لا مستغنى عنه ربنا . (٦) زيد في النهاية واللسان : و قيل هو من الوداع و إليه يرجع .
(٧) أي كفء . (٨) في النهاية واللسان : و في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
من قبلها طبت في ظلال و في مستودع حيث يخصف الورق

هو مكان تجعل فيه الوديعة ، من استودعته وديعة - إذا استحفظته إياها ، وأراد به موضعا كان به آدم وحواء من الجنة ، وقيل : أراد به الرحم . **ش** : هو بفتح دال اسم مكان أو اسم مفعول ، والمراد صلب آدم . **نه** : وفيه : من تعلق " ودعة " لا " ودع " الله له ، الودع - بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعاق في حلوق الصغار وغيرهم مخافة العين ، قوله : لا ودع الله له ، [1] بنى من لفظ الودعة أي لا جعله في دعة وسكون أي لا خفف الله عنه ما يخافه [1] . **ك** : لا تأخذ بقولك " فتدع " قول زيد ، أي بوجوب الطواف الوداعي ، وهو بالنصب وبالفاء والواو بعد نفي . وح : فأبى أهل مكة " أن يدعوه " - بفتح دال ، أي يتركوه . وح : " لا أدع " شيئا ، أي لا أترك ، وكان يقول : لا ينسخ من القرآن شيء ، فرده بقوله « ما ننسخ » وقيل : لعله لم يخبر بالنسخ إلا واحد فلم يدعه . وح : فاذا رأيته وقعت ساجدا " فيدعني " ما شاء الله ، في مسند أحمد أن هذه السجدة قدر جمعة من أيام الدنيا . وح : " دعه " فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته ، فان قيل : كيف صح تعليل ترك قتله بأن له أصحابا ؟ قلت : الفاء للتفريع لا للتعليل ، وعلة عدم قتله تأليف القلوب وحذر أن يقال إنه يقتل أصحابه . وح : " ليدع " العمل وهو يحب أن يعمل به ، هو بفتح اللام . وباب الجزاء و " الموادعة " ، أي الجزية للذمي والموادعة للحربي ، وقيل : هما بمعنى ، لأن الجزية موادعة أي متاركة ، وإذا أودع ملك القرية هل يكون ذلك ، أي الوداع حاصلا لجميع أهل القرية . وحجة " الوداع " - بفتح واو وجاز كسرها ، ودع فيه الناس ، علم أنه لا يتفق له بعد هذا وقفة أخرى ولا اجتماع له آخر مثله ، وسببه أنه نزل عليه « اذا جاء نصر الله » في وسط

(١-١) في النهاية واللسان : أي لا جعله في دعة وسكون ، وقيل : هو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه - اه . وفي نسخ المجمع كتب « لا أودع » في الموضعين بزيادة الألف .

أيام التشريق وعرف أنه الوداع . ن : ودع الناس فيها وأوصاهم وعلمهم أمر دينهم ولم يحج بعد الهجرة غيرها وكانت سنة عشر . و ح : " لا يدعها " أحد رغبة عنها إلا أبدل الله - الخ ، اختلفوا هل هو مختص بحياته صلى الله عليه و سلم أم عام أبدا ، و الثانى أصح . و « ما " ودعك " ربك » أى ما قطعك منذ أرسلك . و ح : " كالمودع " للأحياء والأموات ، أى خرج إلى قتلى أحد و دعا لهم دعاء مودع ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأحياء خطبة مودع . ط : أما الأحياء فبخروجه منهم ، وأما الأموات فبانقطاع دعائه و استغفاره لهم . ش : " كالمودع " لهم - بفاعل التوديع ، أى كان يبالغ فى الدعاء و الاستغفار لهم لا يترك شيئا مما يهم إلا أوصى كالمودع . ط : موعظة " مودع " - مر فى ذرف . و ح : صل صلاة " مودع " ، أى إذا شرعت فى الصلاة فأقبل إلى الله بشراسك و ودع غيرك لمناجاة ربك ، قوله : بكلام تعذره غدا ، كناية عن حفظ اللسان عما يحتاج إلى العذر ، و اجمع الإياس أى اجمع رأيك على اليأس من الناس وصمم عليه . و ح : " فأودعوا " أهله بالسلام ، أى اجعلوا السلام وديعة عندهم كى ترجعوا إليهم و تستردوا وديعتكم . و ح : " أستودع " الله دينك و أمانتك و آخر عملك ، لأن السفر مظنة إهمال بعض أمور الدنيا وتضييع الأمانة فى الأخذ و العطاء من الناس ، و اخر عملك - فى سفرك أو مطلقا أى يختمه بالخير . و ح : " دعوا " الترك و الحبشة ما " ودعوكم " ، لأن بلاد الترك وعرة ذات حر و عطش و بينهم مفاوز و بحار ، و الترك بأسهم شديد و بلادهم باردة ، فلم يكلف العرب بدخولهم بلادهم ، و أما إذا دخلوا بلادنا فيجب القتال . و ح : " لم يدعوها " فى يده طرفة عين حتى يأخذوها ، إشارة إلى أن ملك الموت إذا قبض روح العبد يسلمها إلى أعوانه الذين معهم كفن الجنة ، و لذا أفرد الضمير ثم جمع . و ح : إذا مات صاحبكم " فدعوه " ، أراد بصاحبكم نفسه ، وعنى بقوله : فدعوه ، أن يتركوا التحسر والتلهف عليه ، فان فى الله خلفا عن كل فائت ، وكأنه لما قال : و أنا خيركم لأهلى ، دعاهم إلى التأسف بفقده فأزاح ذلك ، و قيل : معناه إذا مت فدعونى[1]

(١) فى الطبعة الأولى : فادعونى .

و لا تؤذونی بایذاء عترتی و أهل بیتی ، و قیل : یعنی لیحسن کل واحد منکم علی أهله فاذا مات واحد منکم فاترکوا ذکر مساویه أو اترکوا محبته بعد الموت و لا تبکوا علیه .

و ح : " تدع " الناس من شر ، أی تکف عنهم شرك ، فانها أی ودعهم صدقة تصدق بها علی نفسك حیث حفظتها عما یردیها . غ : الحمد لله غیر " مودع " ربی ، أی غیر تارك طاعة ربی أو غیر مودع ربی[1] . و ح اللقمة : و " لا یدعها " للشیطان ـ مر فی میط و فی شیط .

[ودف] نه : فیه : فی " الوُداف " الغسل ، هو ما یقطر من الذکر فوق المذی ، من ودف الشحم ـ إذا سال و قطر . و منه ح : فی " الأداف " الدیة ، أی الذکر ، سماه بما یقطر منه[2] ، و قلب الواو همزة .

[ودق] نه : فیه : فتمثل له جبریل علی فرس " ودیق " ، هی التی تشتهی الفحل ، و قد ودقت و أودقت و استودقت فهی ودوق و ودیق . و فی ح علی :

فان هلکت فرهن ذمتی لهم بذات "ودقین" لا یعفو لها أثر

أی حرب شدیدة ، و هو من الودق و الوداق : الحرص علی طلب الفحل ، لأن الحرب توصف باللقاح ، و قیل : هو من الودق[3] ، یقال للحرب الشدیدة : ذات ودقین ، تشبیها بسحاب ذات مطرتین شدیدتین . و فیه : فی یوم ذی " ودیقة " ، أی حر شدید أشد ما یکون من الحر بالظهائر .

[ودك] نه : فیه[4] : و یجملون منها " الودك " ، هو دسم اللحم و دهنه الذی یستخرج منه .

[ودن] نه : فیه : و علیه قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد " ودنه " ، أی بله

---

(۱) بهامش الطبعة الأولی بعلامة النسخة : بغوی : و روی بفتح دال أی غیر متروك الطلب و الرغبة فیما عنده . ط : و التودیع أن تجعل ثوبه وقایة ثوب . (۲) زید فی النهایة و اللسان : مجازا . (۳) زید فی النهایة و اللسان : المطر . (٤) فی النهایة و اللسان : فی حدیث الأضاحی .

بماء ليخضع و يلين ، من ودنت الجلد أدنه ـ إذا بللته[1] . و منه : [2] غرسوا " ودانه " ، أراد به مواضع الندى و الماء التى تصلح للغراس . و فى ح ذى الثدية : إنه كان " مودن " اليد[3] ، أى ناقصها صغيرها ، من ودنته و أودنته : نقصته و صغرته . و "ودان[4] " ـ بفتح واو و تشديد دال : قرية جامعة قريبة من الجحفة .

[ودى] نه : فيه[5] : " فوداه " من إبل الصدقة ، أى أعطى ديته ، من وديت القتيل أديه دية[6] ، يقال : اتّديت ، أى أخذت ديته . ن : فوداه ـ بخفة دال . نه : و منه ح : إن أحبوا قادوا و إن أحبوا " وادوا " ، أى إن شاؤا اقتصوا و إن شاؤا أخذوا الدية ، و هى مفاعلة من الدية . ن : إما " أن يدوا " صاحبكم و إما يؤذنوا بحرب ، يعنى إن ثبت القتل عليه بقسامتكم فاما أن يدفعوا ديته إليكم و إما أن ينتقض عهدهم و يصيرون حربا لنا . ط : " يودى " المكاتب بحصة ما أدى ، هو بخفة دال مجهولا ، و دية ـ مفعول به أى المكاتب إذا جنى و قد أدى بعض مال الكتابة يعطى بحصة ما أداه من النجوم دية حر و بحصة ما بقى دية عبد . نه : و فيه : " الودى " ـ بسكون دال و كسرها و تشديد ياء : بلل يخرج بعد البول ، يقال : ودى لا[7] أودى[8] ، و قيل التشديد أفصح من السكون . و فيه : مات " الودىّ " ، أى يبس من شدة الجدب و القحط ، و الودى ـ بتشديد ياء : صغار النخل ، جمع وديّة . و منه ح أبى هريرة : و لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه و سلم غرس " الودىّ " . ج : و منه سرق " وديا " . ش : أمر " وديين " ـ بفتح أوله و كسر مهملة : غصن يخرج من النخل فيقطع منه فيغرس ، و هى أصغر من الأشاءة ،

---

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : نديته . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أن وجا كانت لبنى إسرائيل . (٣) فى النهاية و اللسان : كان مودون اليد ، و فى رواية : مودن اليد . (٤) فى الطبعة الأولى تحته بين السطرين : و لم نجده فى النهاية . (٥) فى النهاية و اللسان : فى حديث القسامة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : إذا أعطيت ديته . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : يقال . (٨) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : ودى .

و روى: أشاءتين - و مر فى الهمزة. و منه ح كاتب سلمان: على ثلاثمائة "ودية"، هو فعيلة. نه: و فيه:

و "أودى" سمعه إلا ندايا

أى هلك، و يريد به صممه و ذهاب سمعه.

باب وذ

[وذأ] نه: فيه: إن رجلا قام فنال من عثمان "فوذأه" ابن سلام "فاتـذأ"، أى زجره فانزجر [١]، و أصله العيب و الحقارة.

[وذح] نه: فى ح على: [٢] ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال إيـه أبا "وذحة"، هو بالحركة: الخنفساء، من الوذح و هو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف، جمع وذحة، وذحت الشاة توذح و تيذح وذحا، و قيل: هو بالخاء. و منه ح الحجاج: إنه رأى خنفساءة فقال: قاتل الله أقواما يزعمون أن هـذه من خلق الله! فقيل: مم هى؟ فقال: من "وذح" إبليس.

[وذر] نه: فيه: فأتينا بثريدة كثيرة "الوذرة"، و هو [٣] القطعة من اللحم، و الوذر جمعه بالسكون فيهما [٤]. ج: كتمر و تمرة. نه: و [٥] يا ابن شامة "الوذر"! هو من سبابهم [٦] أى يا ابن شامة المذاكير يريدون الزنا كأنها كانت تشم ذكورا [٧] مختلفة، و الذكر قطعة من بدن صاحبه، و قيل: أراد القلف - جمع قلفة الذكر [٨]. و فيه: شر النساء "الوذِرة" المذرة، هى التى لا تستحيى عند الجماع. و فى ح أم زرع: [٩] أخاف أن لا "أذره"، أى أن لا أترك صفته [١٠] من طولها، أو [١١] لا أقدر على تركه و فراقه لأن أولادى منه و للأسباب التى بينى و بينه، و قد أميت ماضيه

(١) هكذا فى اللسان، و فى النهاية: فازدجر. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: أما و الله. (٣) زيد فى النهاية: بالسكون. (٤) كذا، و فى النهاية: و الوذر بالسكون أيضا جمعها، و فى اللسان: و الجمع وَذْر وَوَذَر. (٥) زيد فى النهاية و اللسان: منه حديث عثمان رفع إليه رجل قال لآخر. (٦) فى النهاية و اللسان: سباب العرب. (٧) كذا، و فى النهاية و اللسان: كمرا. (٨) زيد بعده فى النهاية و اللسان: لأنها تقطع. (٩) زيد فى النهاية و اللسان: إنى. (١٠) زيد فى النهاية و اللسان: و لا أقطعها. (١١) زيد فى النهاية و اللسان: أخاف أن.

و مصدره . ك : هممت أن أقعد و "أذر" النبي صلى الله عليه و سلم ، هو بالمعجمة أى أتركه . و في ح أعرابي : "ذرها" ، قال : كأنه كان على راحلته ، أى أترك الراحلة أى كأن الرجل كان على الراحلة حين سأل المسألة و فهم صلى الله عليه و سلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له : دع الراحلة يمشي بك إلى منزلك ، أو كان صلى الله عليه و سلم راكبا و هو كان آخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب : دع زمام الراحلة .

[وذف] نه : فيه : إنه نزل بأم معبد "وذفان" مخرجه إلى المدينة ، أى عند مخرجه ، كما تقول : حدثان مخرجه و سرعانه ، و التوذف : مقاربة الخطو و التبختر في المشي ، و قيل : الإسراع . و منه ح الحجاج : [1]خرج "يتوذف"[1] حتى دخل على أسماء رضي الله عنها .

[وذل] نه : في ح عمرو[2] لمعاوية : ما زلت أرم أمرك "بوذائله" ، هي جمع وذيلة ، هي السبيكة من الفضة ، يريد أنه زينه و حسنه ، و قيل : هي المرآة[3] مثل بها آراءه التي كان يراها لمعاوية و أنها أشباه المرايا ، يرى فيها وجوه صلاح أمره و استقامة ملكه ، أى ما زلت أرم أمرك بالآراء الصائبة .

[وذم] نه : فيه : أريت الشيطان فوضعت يدي على "وذمته" ، هو بالحركة سير يقد طولا ، و جمعه وذام ، و يعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط بها[4] ، فشبه الشيطان بالكلب ، و أراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب . و منه ح الكلب[5] : إذا "وذّمته" و أرسلته و ذكرت اسم الله فكل[6] ، أى إذا شددت في عنقه سيرا يعرف به أنه معلم[7] . و منه : فربط كميه "بوذمة" ، أى سير . و في صفة الصديق : و "أوذم" السقاء ، أى شده بالوذمة ، و روى : أوذم العطلة ، تريد[8] دلوا كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها و انقطاع سيورها . و في ح على :

(١ - ١) في اللسان : قام يتوذف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير . (٢) زيد في النهاية و اللسان : قال . (٣) زيد في النهاية و اللسان : بلغة هذيل . (٤) كذا في النهاية ، و في اللسان : فيها . (٥) في النهاية : كلب الصيد . (٦) زيد في اللسان : ما أمسك عليك ما لم يأكل . (٧) زيد في النهاية و اللسان : مؤدب . (٨) في الطبعة الأولى تحته بين السطرين : عائشة .

لئن وليت بنى أميـة لأنفضنهم نفض القصاب " الوذام " التربة[1] ، أراد بالوذام الحزز من الكرش أو[2] الكبد الساقطة فى التراب ، و القصاب يبالغ فى نفضها - و مر فى التاء . غ : وذمت الدلو : انقطع وذمها ، و توذيم الكلب : شد السير فى عنقه .

باب ور

[ورب] نه : فيه : فان بايعتهم " واربوك " ، أى خادعوك ، من الورب : الفساد ، ورب يورب ، أو هو من الإرب و هو الدهاء ، قلبت الهمزة واوا .

[ورث] نه : فيه " الوارث " تعالى ، يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم . و منه : اللهم ! متعنى[3] بسمعى و بصرى و اجعلهما " الوارث " منى ، أى أبقهما[4] صحيحين سليمين إلى أن أموت ، و قيل : أراد بقاءهما و قوتهما عند الكبر و انحلال القوى النفسانية فيكون السمع و البصر وارثى سائر القوى و الباقيين بعدها ، و قيل : أراد بالسمع وعى ما يسمع و العمل به ، و بالبصر الاعتبار[5] ، و روى : و اجعله الوارث منى ، وحّده رجعا إلى الإمتاع . ج : وحّده رجعا إلى واحد منهما ، و قيل : إنه دعا به للأعقاب و الأولاد . ز : و ورد فى ح الترمذى أنه أشار إلى الشيخين فقال : هذان السمع و البصر . نه : و فيه : إنه أمر أن " يورث[6] " دور المهاجرين النساء ، تخصيصهن بتوريثها يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة ، و خصهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن ، فاختار لهن المنازل للسكنى ، أو تكون فى أيديهن على الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبي صلى الله عليه و سلم فى أيدى نسائـه بعده . ك : نحن معاشر الأنبياء " لا نورث " - بفتح راء ، و يصح الكسر ، و حكمته أنهم كالآباء للأمة فما لهم لكلهم ، أو لئلا يظن بهم الرغبـة فى الدنيا لورائتهم ، و لا يقتسم ورثتى دينارا - خبر لا نهى . ط : أى لا يورث منا ، فحذف و أوصل ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و فى رواية : التراب الوذمة . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : و . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أمتعنى . (٤) زيد فى اللسان : معى . (٥) زيد فى النهاية : بما يرى . (٦) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تورث .

و ما

و ما تركنا ـ موصولة مبتدأ ، و صدقة ـ خبره ، و روى بالنصب حال أى مبذول صدقة بفتح راء ، و نزاع على و عباس قبل علمهما بالحديث و بعده رجعا و اعتقدا أنه محق بدليل أن عليا لم يغير الأمر حين استخلف ، فان قلت : فكيف نازعا عمر ؟ قلت : طلبا للقسمة فى التصرف بعد أن يكونا متصرفين بالشركة ، و كره عمر القسمة حذرا من دعوى الملك ـ و قد مر مبسوطا . و ح : "لم يورثوا" دينارا ، من التوريث . ك : "يرث" الأنصارى المهاجرى ، النسبة للمبالغة أو للمشاكلة ، و فى صورة النساء يرث المهاجرى الأنصارى ، و المقصود إثبات الوراثة بينهما فى الجملة ، و فاعل نسختها انه جعلنا قوله « و الذين عاقدت » منصوب بأعنى . و ح : "أرث" ماله ، يريد صرفه إلى بيت مال المسلمين . و ح : إن العلماء "ورثة" الأنبياء "ورثوا" العلم ، ان ـ بالفتح عطفا على سابقه ، أو بكسرها على الحكاية ، ورثوا العلم ـ بتشديد راء مفتوحة ، أو بالتخفيف مكسورة على أن ضميره للأنبياء أو للعلماء . و ح : تخافونهم "أن يرثوكم" كما يرث بعضكم بعضا ، قوله : فى الآلهة ، أى نزل هذا فى حق الشركاء و فى حق الله على التمثيل ، أى هل لكم من عبيدكم شركاء فى أموالكم فأنتم معشر المشركين و المملوكين سواء فى التصرف تخافون مماليككم كما تخافون الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم و بينهم شركة ، و قيل : تخافونهم أن يرثوكم بعد موتكم كما تخافون أن يرث بعضكم بعضا . و ح : « و على "الوارث" مثل ذلك » و هل على المرأة شىء منه « و ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم » أشار البخارى إلى رد قول من جعل على الأم من الرضاع و المؤنة بقدر ميراثه و جعلها بمنزلة الأبكم الذى لا يقدر على التكلم و هو كَلّ على من يعوله ، و حمل ح أم سلمة على التطوع ، و يدل عليه ح هند : إذ أباح أخذ مال أبى سفيان ، فدل على سقوطها عنها . ن : "لا يرثنى" إلا ابنة ، أى من الأولاد و إلا فقد كان له عصبات . ج : و لك "تراثى" ، هو ما يخلفه الرجل لورثته ، و روى : ثوابى ، فان صحت الروايتان و إلا فما أقربهما من التصحيف . و فيه : كيف "يورثه" و هو لا يحل له ! ضمير

يورثه و يستخدمه - للولد الذي في بطنها ، يريد أن أمره مشكل ، إن كان ولده لم يحل له استعباده ، و إن كان ولد غيره لم يحل له توريثه . بغوى : أى قد يكون الولد من غيره فلا يحل استلحاقه ، و قد يفتش ما مكان حملا في الظاهر فتعلق الجارية منه فلا يحل استرقاقه . غ : « او لم يهد للذين " يرثون " الارض » أى ألم تبين لهم وراثتهم الأرض عن القوم المهلكين « إن لو نشاء اصبنهم بذنوبهم » فاهلكناهم كما أهلكنا من ورثوا أرضه . ن : فيه : إنكم على " إرث " من إرث إبراهيم ، أى بقية من شرائعه .

[ورد] نه : فيه : اتقوا البراز في " الموارد " ، أى المجارى و الطرق إلى الماء ، جمع مورد ، من وردت الماء أردم - إذا حضرته لتشرب ، و الورد الماء الذي ترد عليه . ط : أراد نحو العين أو النهر . مف : أي الأمكنة التي يأتيها الناس كالأندية . فه : و منه ح الصديق : أخذ بلسانه و قال : هذا الذى " أوردنى الموارد " ، أى الموارد المهلكة . و فيه : كان الحسن و ابن سيرين يقرآن القرآن من أوله إلى آخره و يكرهان " الأوراد " ، هي جمع ورد - بالكسر : الجزء ، من قرأت وردى ، و كانوا [١] جعلوا القرآن أجزاء كل جزء [٢] فيه سور مختلفة على غير التأليف حتى يعدلوا بين الأجزاء [٣] يسمونها الأوراد . ك : و منه : حلبها يوم " وردها " ، أى نوبة شربها ، و هو بكسر واو - و مر في ح . و « نسوق المجرمين الى جهنم " وردا " » أى عطاشا الذين يردون الماء . « و ان منكم الا " واردها " » مر في يخرج . و فيه : و رأيت عليها وردا درعا " موردا " ، أى قميصا أحمر لونه لون الورد ، و إنما رأى درعها لأنها صبية ، أو رأى اتفاقا لا تصدا ، و قوله : لها ، أى للقبة ، ما بيننا و بينه غير ذلك أى كانت محجوبة عنها بهذه الخيمة . غ : الورد الماء ترد عليه ، قال : « بئس " الورد المورود " » و الإبل الواردة ، و الحمى التي تجيء لوقت . و « " وردة " كالدهان » حمراء كالمهرة تنقلب حمراء بعد أن كانت صفراء ،

(١) زيد في النهاية : قد . (٢) زيد في النهاية : منها . (٣) زيد في النهاية : و يسووها و كانوا .

أو صارت كلون الورد يتلون كالدهان المختلفة ، جمع دهن . ط : و على ثوب مصبوغ بعصفر "مورد" ، أى صبغ على لون الورد . كنز : صاحب "الورد" ملعون ، و روى : تارك الورد ملعون ، فى فوائد الفوائد : هو فى رجل كتابى أخبر صلى الله عليه و سلم بأنه يكثر الورد فقال : صاحب الورد ملعون ، فلما بلغه الحديث ترك ورده ، فقال : تارك الورد ملعون ؛ و قيل : معناه أن من يترك ورده جدا بلا عذر ملعون ، و من يكون رئيس القوم يقف عليه مصالح المسلمين و هو يسد بابه دونهم مشتغلا بورده . نه : و فيه : منتفخة "الوريد" ، هو عرق فى صفحة العنق ينتفخ عند الغضب ، و هما وريدان ، يصفها بسوء الخلق و كثرة الغضب .

[ورس] نه : فيه : و عليه ملحفة "ورسية" ، الورس نبت أصفر يصبغ به ، و أورس المكان فهو وارس ، و قياسه مورس ، الورسية : المصبوغة به . و فيه [١] : فأخرج إليه قدح "ورسى" مفضض ، هو المعمول من الخشب النضار الأصفر ، فشبه به لصفرته ـ و مر فى ن [٢] .

[ورض] نه : فيه : لا صيام لمن لم "يورّض" من الليل [٣] ، من ورضت الصوم و أرضته ـ إذا عزمت عليه [٤] ـ و مر فى ا .

[ورط] نه : فى ح الزكاة : لا خلاط و لا "وراط" ، هو أن تجعل الغنم فى وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، أخذ من الورطة و هى الهوة العميقة فى الأرض ثم استعير للناس إذا وقعوا فى بلية يعسر المخرج منها ، و قيل : الوراط أن يغيب إبله أو غنمه فى إبل غيره و غنمه ، و قيل : هو أن يقول للمصدق : عند فلان صدقة ، و ليست عنده ، فهو الوراط و الإيراط ، من ورط و أورط . و فيه : إن من "ورطات" الأمور التى لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله [٥] . ج :

---

(١) فى النهاية و اللسان : فى حديث الحسين أنه استسقى . (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : أى فى النضار . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : أى لم ينو . (٤) زيد فى النهاية : و الأصل الهمز . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حل .

هي جمع ورطة: الهلاك. ك: بغير حله - تأكيد لدفع وهم أن يراد به ما من شأنه الحرمة. غ: و تورط و استورط: وقع في أمر لا يسهل المخرج منه.

[ورع] نه: فيه: ملاك الدين "الورع"، أصله الكف عن المحارم، ورع يرع - بكسر عينهما - ورعا و رعة، ثم استعير للكف عن المباح و الحلال. و منه: "ورّع" اللص و لا "تراعه"، أي إذا رأيته في منزلك فادفعه و اكففه بما استطعت، و لا تراعه أي لا تنتظر فيه شيئا و لا تنتظر[1] ما يكون منه، و كل شيء كففته فقد ورعته. غ: ورع أي اكففه بما شئت. نه: و منه: "ورّع" عني في الدرهم و الدرهمين، أي كف عني الخصوم بأن تقضي بينهم و تنوب عني في ذلك. و إذا أشفى "ورع"، أي إذا أشرف على معصية كف. و في ح الحسن: ازدحموا عليه فرأى منهم "رعة" سيئة فقال: اللهم! إليك[2]، يريد بالرعة[3] الاحتشام و الكف عن سوء الأدب أي لم يحسنوا ذلك. و منه: و أعذني من سوء "الرعة"، أي من سوء الكف عما لا ينبغي. و منه: و بنهيه "يرعون"، أي يكفون. و ح: فلا "يورّع" رجل عن جمل يختطمه، أي يكف و يمنع. و فيه: كان أبو بكر و عمر "يوارعانه"، أي عليا أي يستشيرانه، و الموارعة: المناطقة و المكالمة. ط: و لا "ورع" كالكف، هو الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح، فان قيل: فحينئذ اتحد المسند و المسند إليه! قلت: المراد به كف الأذى أو كف اللسان أي لا ورع كالكف عن أذى المسلمين. و فيه: لا تعدل "بالرعة"، يجوز كونه بالجزم للنهي للمخاطب أي لا تقابل شيئا بالرعة فانه أفضل الخصال، و هو بكسر راء و خفة عين: الورع، و كونه خبرا منفيا بضم تاء و فتح دال أي لا تقابل خصلة بالورع.

[ورق] نه: فيه: إن جاءت به "أورق"[4]، أي أسمر، جمل أورق و ناقة ورقاء. ن: هي ما يخالط بياضها سواد، و قيل: السوداء، و الورق بضم واو

(١) في النهاية: و لا تنظر. (٢) بهامش الطبعة الأولى: قوله: اللهم إليك، أي اقبضني إليك. (٣) زيد في النهاية: ههنا. (٤) زيد بعده في النهاية و اللسان: جعدا.

و سكون راء جمعه . نه : و فيه : قال لعمار : أنت طيب "الورق" ، أراد به نسله ، شبه بورق الشجر ، وورق القوم : أحداثهم . و في ح عرفجة : لما قطع أنفه اتخذ أنفا من "ورق" فأنتن فاتخذ أنفا من ذهب ، هو بكسر راء : الفضة ، و قد تسكن ؛ و عن الأصمعي اتخذه من ورق - بفتح الراء ، أراد[1] الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن ، لكن أخبر بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى و لا يصدئه الندى و لا تنقصه الأرض و لا تأكله النار ، فأما الفضة فأنها تبلى و تصدأ و يعلوها السواد[2] . ك : كأنه "ورقة" مصحف ، و هو بفتح راء و تثليث ميم . و الورق - بكسر راء و يسكن و بكسر واو مع سكون ، و الرقة - بكسر راء و خفة قاف : الدرهم المضروب . ج : و عدلها من "الورق" ، أراد به الفضة . ن : وكذا المراد من ح : خمس أوراق من "الورق" . و ح : فصنع الناس خواتيم من "ورق" فطرحه النبي صلى الله عليه و سلم ، قالوا : هو سهو من ابن شهاب فان المطروح خاتم الذهب ، و قد يأول ذلك . نه : و فيه : ضرس[3] الكافر في النار مثل[4] "ورقان[4]" ، هو بوزن قطران : جبل[5] .

[ورك] نه : فيه : كره أن يسجد[6] "متوركا" ، هو أن يرفع وركيه في السجود حتى يفحش في ذلك ، و قيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه في السجود ؛ الأزهري : هو ضربان : سنة بأن ينحي رجليه في التشهد الأخير و يلصق مقعدته بالأرض و هو من وضع الورك عليها ، و الورك ما فوق الفخذ و هي مؤنثة ؛ و مكروه بأن يضع يديه على وركيه في الصلاة و هو قائم وقد نهي عنه ٠ و منه : كان لا يرى بأسا أن "يتورك" الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة[7] ، أي يضع وركه على رجله ، وهي[8] غير المستوية . و ح : كان يكره "التورك" في الصلاة . و ح : لعلك

---

(١) في النهاية واللسان : الرق . (٢) زيد في النهاية واللسان : و تنتن (٣) في اللسان : سن . (٤-٤) في اللسان : كورقان . (٥) زيد في النهاية و اللسان : أسود بين العرج و الرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة . (٦) زيد في النهاية و اللسان : الرجل . (٧) زيد في النهاية واللسان : في الصلاة . (٨) في النهاية و اللسان : المستحيلة .

من الذين يصلون على "أوراكهم"، فسر بمن يسجد ولا يرتفع عن الأرض و يعلى وركه لكنه يفرّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه. و فيه: جاءت فاطمة "متوركة" الحسن، أى حاملته على وركها. و فيه ذكر فتنة تكون: ثم يصطلح الناس على رجل "كورك" على ضلع، أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له و لا استقامة، لأن الورك لا يستقيم على الضلع و لا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما و بعده - و مر فى حلس. و فيه: حتى أن رأس ناقته ليصيب "مورك" رحله، المورك و الموركة: المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب، أراد أنه بالغ فى جذب رأسها[1] ليكفها عن السير. ن: المورك - بفتح ميم و كسر راء. تو: و بسكون واو، و نتح القاضى الراء، و هو قطعة من أدم محشوة شبه المخدة قدام الرحل. نه: و فيه: كان ينهى أن يجعل فى "وراك" صليب، هو ثوب ينسج وحده يزين به الرحل، و قيل نمرقة تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته. و فيه: من يستحلف إن كان مظلوما "فورّك" إلى شيء جزى عنه[2]، التوريك[3] نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه، من ورّكت فى الوادى - إذا عدلت فيه و ذهبت. در: التوريك: التورية.

[ورم] نه: فيه: انه قام حتى "ورمت" قدماه، أى انتفخت من طول قيامه فى صلاة الليل، من ورم يرم، و قياسه يورم. ك: حتى ترم قدماه - بفتح فكسر مخفة منصوبا، و يجوز رفعه، فيقال له أى يقال: قد غفر الله لك فلم تصنع؟ فيقول: أفلا أكون، أى أأترك قيامى فلا أكون شكورا. نه: منه ح أبى بكر: وليت أموركم خيركم فكلكم "ورم" أنفه على أن يكون له الأمر من دونه، أى امتلأ و انتفخ من ذلك غضبا، و خص الأنف لأنه موضع الأنفة و الكبر.

[وره] نه: فيه:[4] وإن أمك "لورهاء"، الوره - بالحركة: الخرق فى كل

(١) زيد فى النهاية و اللسان: إليه. (٢) زيد فى اللسان: التوريك، و إن كان ظالما لم يجز عنه التوريك. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: فى اليمين. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: فى حديث الأحنف قال له الحباب: و الله إنك لضئيل.

عمل ، وقيل : الحمق ، وره يوره فهو وره . و منه ح ا : نعم يا "أوره" .

[ورى] نه : فيه : كان إذا أراد سفرا "ورّى" بغيره ، أى ستره و كنى عنه و أوهم أنه يريد غيره ، من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهره . ج : ورى لئلا ينتهى خبره إلى مقصده فيستعدوا للقائه . ك : قيد البعض بالهمزة ، قال : و أصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه . نه : و ليس "وراء" الله مرمى ، أى ليس بعد الله مطلب لطالب فاليه انتهت العقول و وقفت فليس وراء معرفته و الإيمان به غاية تقصد - و مر فى مر . و منه ح إبراهيم : إنى كنت خليلا من "وراء وراء" ، يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب . ن : اشتهرا بالفتح و روى الضم ، أى لست بتلك الدرجة الرفيعة فانى أعطيت المكارم بواسطة جبرئيل فانا وراء موسى الذى حصل له السماع بغير واسطة و هو وراء محمد صلى الله عليه و سلم فانه حصل له السماع بلا واسطة و الرؤية . نه : و فيه : أشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو من "وراء وراء" ، أى ممن جاء[2] بعده . و ح قال لقائل إنه ابن[3] ابنى : هو ابنك من "الوراء" ، يقال لولد الولد : الوراء . ك : فيه : صليت "وراء" النبي صلى الله عليه و سلم ، أى خلفه ، و قد جاء بمعنى قدام نحو « و كان "وراءهم" ملك » . و ح : الإمام جنة يقاتل من "ورائه" ، ظاهره معنى خلفه ، و حمله المهلب على معنى أمام . و ح : نخبر به من "وراءنا" ، بحسب المكان من البلاد البعيدة أو بحسب الزمان من الأولاد ، و روى بكسر ميم . غ : « يكفرون بما "وراءه" » بما سواه أو بما بعده . نه : و ح : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى "يريه" خير له من أن يمتلئ شعرا ، هو من الورى : داء ، من ورى يورى فهو مورى - إذا أصاب جوفه الداء ؛ الأزهرى : هو كالرمى ؛ الفراء - بفتح راء ؛ ثعلب : بالسكون مصدر و بالفتح اسم ؛ الجوهرى : ورى القيح جوفه : أكله ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : جعفر الصادق قال لرجل . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : خلفه و . (٣) فى النهاية و اللسان و هامش الطبعة الأولى : فى ح الشعبى : انه قال لرجل رأى معه صبيا : هذا ابنك ؟ قال : ابن ابنى ، قال : هو ابنك من الوراء .

و قيل : أى حتى يصيب رئته ، و أنكر لأن الرئة مهموزة و فعله رأى ، الأزهرى : الرئة من ورى و فعله وريت أى أصبت رئتـه لكن المشهور فيه[1] الهمز . ن : يريه - بفتح ياء و كسر راء ، و المراد شعر يشغله عن القرآن و العلوم الشرعية و ذكر الله لا اليسير . ط : لأنه لا يمتلئ به جوفه ، و قيل إنه مختص برجل معين ، و قيل : أراد هجو مسلم و كذب ، ورى يرى كوفى يقى . نه : و فيه[2] : نفخت "فأوريت" ، و ورى الزند يرى : خرجت ناره ، و أوراه غيره - إذا استخرج ناره ، و الزند الوارى ما تظهر ناره سريعا ، قيل : كان ينبغى أن يقال : قدحت فأوريت . و منه ح : حتى "أورى" قبسا لقابس ، أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى . و فيه : تبعث إلى أهل البصرة "فيورّوا" ، هو من وريت النار تورية : استخرجتها ، و استوريته رأيا : سألته أن يستخرج لى رأيا ، أو هو من التورية عن الشىء و هو الكناية[3] . ن : و منه : و ذكر أن "يوروا" نارا ، بضم ياء و سكون واو ، أى يوقـدوا . و منه : «افرءيتم النار التى "تورون"» . ج : "فأورينا" على سيفهـا النار ، أى أوقدنا . غ : «"فالموريـٰت" قدحا» يعنى الخيل تقدح النار بحوافرها ، وريت بك زنادى : أدركت حاجتى . نه : و فى ح عمر : شكت[4] إليه كدوحا فى ذراعيها من احتراش الضبـاب فقال : لو أخذت الضب "نورّيتـه" ثم دعوت بمكتفة فثملته كان أشبع ، ورّيته أى روغته فى الدهن و الدسم ، لحم وار أى سمين . و منه : الشوى "الورىّ" مسنة ، فعيل بمعنى فاعـل . ك : «حتى "توارت" بالحجاب» أى غربت الشمس ، شبه غروبها بتوارى المخبأة بحجابها . و منه : حتى "توارى" عنى . و منه : لو مررنا بالحسن البصرى و هو "متوار" ، أى مختف فى دار أبى خليفة خوفا من الحجاج . و ح : كان "متواريا" ، أى مختفيا من الكفار ، و كان يرفع صوته إقامـة للسنة ، أو ظنا بأن الكفار لا يسمعون ،

---

(١) فى النهاية : فى الرئة ، و فى اللسان : فى الرواية . (٢) فى النهاية و اللسان : حديث تزويج خديجة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عنه . (٤) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : امرأة ، و مثله فى النهاية و اللسان .

أو

أو استغراقا فى مناجاة ربه . ن : غربت الشمس و توارت هما بمعنى . و ح : فما "توارت" يدك من شعرة ، أى سترت . ط : كذا فى مسلم ، و لعل الظاهر : فما وارت يدك - بالرفع ، فأخطأ بعض الرواة ، و يحتمل كون يدك منصوبا بنزع خافض ، و فى توارت ضمير أى قطعة توارت بيدك . و ح : "يوارى" إبط بلال - مر فى أخفت . ج : و "توارى" الشفق ، استتر . و ح : "فواريته" ، أراد به الدفن .

باب وز

[وزر] نه : « لا "تزر وازرة وزر" اخرى » الوزر : الحمل و الثقل ، و يطلق كثيرا على الإثم ، وزر يزر - إذا حمل ما يثقل ظهره من أشياء ثقيلة و ذنوب ، و جمعه أوزار . و منه : [1] وضعت الحرب "اوزارها" ، أى انقضى أمرها و خفت أثقالها فلم يبق قتال . و منه : ارجعن مأجورات غير "مأزورات" ، أى آثمات ، و قياسه : موزورات . و فيه : نحن الأمراء و أنتم "الوزراء" ، هى جمع وزير و هو من يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال و من يلتجئ الأمير إلى رأيه و تدبيره فهو ملجأ له و مفزع . غ : و السلاح أوزار ، لأنها ثقل على لابسها ، و الوزر : المكان يلتجأ إليه .

[وزع] نه : فيه : من "يزع" السلطان أكثر ممن [2] يزع القرآن ، أى من يكف عن ارتكاب المعاصى [3] مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن و الله تعالى ، من وزعه يزعه وزعا فهو وازع - إذا كفه و منعه . و منه : إن إبليس رأى جبرئيل عليه السلام يوم بدر "يزع" الملائكة ، أى يرتبهم و يسويهم و يصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق و الانتشار . و منه : إن المغيرة رجل "وازع" ، أى صالح للتقدم على الجيش و تدبير أمرهم و ترتيبهم فى قتالهم . و منه : شكى إلى الصديق بعض عماله ليقتص منه فقال : [4] أقيد من "وزعة" الله ! هى جمع وازع

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قد . (٢) هكذا فى اللسان ، و فى النهاية : مما . (٣) فى النهاية و اللسان : العظائم . (٤) زيد فى اللسان : انا .

وهو من يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم، يريد أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر. وح الحسن: لما ولى القضاء قال: لا بد للناس من "وزعة"، أى من يكف بعضهم عن بعض يعنى السلطان وأصحابه. وفيه: "لا يوزع" رجل عن جمل يخطمه، أى لا يكف ولا يمنع، وروى بالراء - ومر. وفى ح جابر: أردت أن أكشف عن وجه أبى لما قتل والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر إلىّ "فلا يزعنى"، أى لا يزجرنى. وفيه: إنه حلق رأسه[1] فى الحج و"وزعه" بين الناس، أى فرقه بينهم، من وزعته توزيعا. وفى ح الضحية: إلى غنيمة "فتوزعوها"، أى اقتسموها بينهم. وفيه: خرج عمر ليلة فى شهر رمضان والناس "أوزاع"، أى متفرقون أى يتنفلون[2] بعد العشاء متفرقين. وفى شعر حسان:

بضرب "كايزاع" المخاض مشاشه

أى بوله[3]، جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وقيل: هو بغين معجمة بمعناه. وفيه: كان "موزعا" بالسواك، أى مولعا به، أوزع به - إذا اعتاده وأكثر منه وألهم. ومنه: اللهم! "أوزعنى" شكر نعمتك، أى ألهمنى وأولعنى به. غ: «فهم "يوزعون"» يحبس أولهم على آخرهم.

[وزغ] نه: فيه: أمر بقتل "الوزغ[4]"، جمع وزغة - بالحركة، وهى ما يقال له سام أبرص، وجمعها أوزاغ ووزغان. ومنه: لما أحرق[5] بيت المقدس كانت "الأوزاغ" تنفخه. ك: الوزغ - بفتح واو وزاى ومعجمة: دابة لها قوائم تعدو فى أصول الحشيش، وقيل: إنها تأخذ ضرع الناقة فتشرب لبنها، وقيل: تنفخ فى نار نمرود. ط: تنفخ - بيان لخسته بأنه بلغ فيه مبلغا استعمله الشيطان على نفخه فى نار إبراهيم، مع أنه من ذوات سموم مؤذية، وسماه

(١) فى النهاية واللسان: شعره. (٢) زيد فى النهاية واللسان: فيه. (٣) فى النهاية واللسان: وأراد بالمشاش ههنا البول. (٤) فى اللسان: الأوزاغ. (٥) فى اللسان: احترق.

فويسقا لأن الفسق الخروج و هن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر، و تصغيره للتعظيم أو للتحقير لأنه ملحق بالخمس. ن: سبب تكثير الثواب في قتله أول مرة ثم ما يليها ليبادر في قتله و الاعتناء به إذ ربما انفلتت في القتل بمرات.
نه: و فيه: إن الحكم بن أبي العاص حاكى النبي صلى الله عليه و سلم من خلفه فعلم به فقال: كذا فلتكن! فأصابه مكانه "وزغ" لم يفارقه، أي رعشة، و هي بسكون زاي.

[وزن] نه فيه: نهى عن بيع الثمار قبل أن "توزن"، أي تحزر و تخرص، شبه الخرص به و نهى عنه لتأمن عن العاهة، [1] فانه لا يأمنها غالبا [1] إلا بعد الإدراك و ذلك أوان الخرص، و لأنه إذا باعها قبله [2] بشرط القطع [3] يسقط [4] حقوق الفقراء [5] لأنها وجبت [5] وقت الحصاد. ن: قال في "الميزان" كذلك، أي في الموزون مثله أي مثل المكيلات أي لا تبع رطلا منه برطلين بل بعه بالدراهم ثم ابتع بالدراهم. «و "الوزن" يومئذ الحق» أي الميزان و هو عند أهل السنة جسم محسوس ذو لسان و كفتين يجعل الأعمال كالأعيان فيوزن أو يوزن صحفها، و قيل: كميزان الشعر، و فائدته إظهار العدل قطعا لأعذار العباد. و ح: بيده "الميزان" - مر في يخفض.
ط: لو "وزنت" بما قلت اوزنتهن، أي لساوتهن أو رجحتهن، عاد الضمير إلى معنى ما، و اليوم - بالجر على الاختيار، و هي في مسجدها أي موضع سجودها للصلاة، بعد أن أضحى أي دخل في الضحى، و أربع كلمات مصدر أي تكلمت أربع كلمات، بعدك أي بعد مفارقتك. و ح: لو "وزنته" بأمته لرجح - مر في ز.
ن: "وزنا بوزن" مثلا بمثل، هذه الألفاظ يحتمل التوكيد و المبالغة في الإيضاح.
غ: «من كل شيء "موزون"» أي معلوم مقداره. و "وزن" تمر نخله، حزره حتى يتبين حصة المساكين. و «فلا نقيم لهم يوم القيمة "وزنا"» أي لا يزن

(١ - ١) في النهاية: و ذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة. (٢) في النهاية و اللسان: قبل ظهور الصلاح. (٣) زيد في النهاية و اللسان: و قبل الخرص. (٤) في النهاية و اللسان: سقط. (٥ - ٥) في النهاية و اللسان: منها لأن الله أوجب إخراجها.

لهم سعيهم عند الله شيئا، ما له عندى وزن أى قدر. ج: "الوزن وزن" مكة، أى الوزن الذى يتعلق بـه الزكاة وزن أهل مكة و هى دراهم كل عشرة سبعة مثاقيل، و المكيال هو الصاع الذى يتعلق به الكفارات و الفطرة و النفقات و هى خمسة أرطال و ثلث. و فيه: "زنة" عرشه، أى بوزن عرشه فى عظم قدره.

[وزى] نه: فيه: "فوازينا" العدو و صاففناهم، الموازاة: المقابلـة، و أصله الهمزة، أزيته: حاذيته؛ الجوهرى: لا تقل: وازيته، و غيره أجازه بقلب الهمزة.

باب وس

[وسد] نه: فيه: قال لعدى: إن "وسادك"[1] لعريض، هو و الوسادة: المخدة، و جمعه الوسائد، وسدته الشيء - إذا جعلته تحت رأسه، فكنى بالوسادة عن النوم لأنه مظنته، أراد أن نومك إذا لعريض[2]، و كنى به عن عرض قفاه و عظم رأسه و ذا دليل الغباوة، و قيل: أراد أن من توسـد الخيطين المكنى بهما عن الليل و النهار لعريض الوسادة[3]. ك: هى بالكسر. نه: و منه ح فى شريـح الحضرمى: ذلك[4] رجل "لا يتوسد" القرآن، و هو إما مدح بمعنى أنه لا ينام الليل عن القرآن و لم[5] يتهجد به فيكون[6] القرآن متوسدا معه بل يداوم قراءته و يحافظ عليها، أو ذم بمعنى أنه لا يحفظ من القرآن شيئا و لا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسده معـه، و أراد بالتوسد النوم؛ و من الأول "لا توسدوا" القرآن و اتلوه حق تلاوته. ط: هو كنايـة عن التكاسل، أى لا تجعلوه وسادة تتكئون و تنامون عليه، أو عن التغافل عن تدبر معانيـه. نه: و ح: من قرأ ثلاث ايات فى ليلـة لم يكن "متوسدا" للقرآن. و من الثانى لأن "تتوسد" العلم خير[7] من أن تتوسد الجهل، قال لسائل أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه. و فيه: إذا "وسّد"

(١) زيد فى النهاية و اللسان: إذن. (٢) فى النهاية و اللسان: كثير. (٣) فى النهاية و اللسان: الوساد. (٤) فى اللسان: ذاك. (٥) فى اللسان: لكن. (٦) فى اللسان: و لا يكون. (٧) زيد فى النهاية و اللسان: لك.

لأمر

الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة، أى أسند و جعل فى غير أهله أى إذا سوّد و شرف غير المستحق له[١]، و قيل: [٢]إهو من الوسادة[٢]، أى إذا وضعت وسادة الملك و الأمر و النهى لغير مستحقها، و إلى بمعنى اللام. ك: وسد - بضم واو و تشديد سين، أى جعل الأمر المتعلق بالدين كالخلافة و القضاء و الإفتاء، و فاء فانتظر الساعة - للتفريع، أو جواب شرط محذوف أى إذا كان الأمر كذلك، لا جواب إذا وسد لأنه ظرف لا شرط. ط: "الوسائد" و الدهن و اللبن، يريد تكرم الضيف بالوسادة و الطيب و اللبن هدية قليلة فلا ترد. ج: و منه: كان "يتوسد" القبور، أى يتخذه وسادة.

[وسط] نه: فيه: الجالس "وسط" الحلقة ملعون، هو بالسكون فيما كان متفرق الأجزاء كالناس و الدواب، و فى متصلها بالفتح كالدار و الرأس، و قيل: كل ما يصلح فيه بين فبالسكون و ما لا فبالفتح، و قيل: هما سواء، و كأنه الأشبه، و مر فى حلق وجه اللعن. ن: فقام "وسطها" - بسكون سين. ك: أى صلى محاذيا لوسطها، بفتح سين اسم و بسكونها ظرف. و ح: فقال بها على "وسط" رأسه، بفتحها، و القول تعبير عن فعل. تو: فلما بلغ رأسه غرف من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على "وسط" رأسه، بفتح سين لأنه اسم؛ و فيه أنه يجزئ الغسل عن المسح، و اختلف فى كراهته. ك: و احتجم "وسط" رأسه، بفتحها لمركز الدائرة و بسكونها أعم. نه: و فيه: خير الأمور "أوساطها"، كل خصلة محمودة فطرفاها مذمومان، كالسخاء المتوسط بين البخل و التبذير، و الشجاعة بين الجبن و التهوّر، و كلما كان أبعد من الطرفين كان أبعد تعريا منهما، و أبعد الأماكن منها الوسط فلذا كان خيرها. و فيه: الوالد "أوسط" أبواب الجنة، أى خيرها. ط: أى مطاوعة الوالد أحسن ما يتوسل به إلى دخولها. نه: و منه: إنه كان من "أوسط" قومه، أى من أشرفهم و أحسبهم، وسط وساطة فهو وسيط.

---

(١) فى النهاية و اللسان: للسيادة و الشرف. (٢-٢) هكذا فى النهاية، و فى اللسان: السيادة - مكان: الوسادة، و ليست فى تاج العروس.

و منه : انظروا رجلا " وسيطا "، أى حسيبا فى قومه . و منه الصلاة " الوسطى "، لأنها أفضلها و أعظمها أجرا ، أو لأنها وسط بين صلاتى الليل و صلاتى النهار ، و لذا اختلف فيها عصر أو صبح أو غيرهما . ك : و منه : فانه " أوسط " الجنة و أعلاها ، أى أفضلها فلا ينافيها كونه أعلاها . ن : من " سطة " النساء ، بكسر سين و فتح طاء خفيفة ، و فى بعضها : واسطة ، أى من خيارهن ، قيل صوابه : من سفلة النساء - كما فى أخرى ، قلت : بل هو صحيح بمعنى جالسة فى وسط النساء لا بمعنى الخيار . و فيه : " توسطوا " الإمام و سدوا الخلل ، أى اجعلوا إمامكم متوسطا بأن تقفوا فى الصفوف عن يمينه و شماله . و فيه : وقت صلاة العشاء إلى نصف الليل " الأوسط "، يعنى بقدر نصف الليل الأوسط لا الطويل و لا القصير ، الأوسط صفة الليل ، و المراد وقت الاختيار . غ : " وسط " البيوت : نزل وسطها . ك : و كان قال " بواسط " قبل هذا ، أى كان شعبة قال ببلد واسط فى الزمان السابق فى شأنه كله أى زاد عليه هذه الكلمة .

[وسع] نه : فيه " الواسع " تعالى ، وسع غناه كل فقير و رحمته كل شىء ، وسعه الشىء يسعه فهو واسع ، و وسع - بالضم - وساعة هو وسيع ، و الوسع و السعة : الجدة و الطاقة . ش : و " سعة " المنزل ، بفتح سين . نه : و منه : إنكم " لن تسعوا " الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ، أى لا تتسع[1] أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم . و منه : فضرب صلى الله عليه و سلم عجز جملى و كان فيه قطاف فانطلق " أوسع " جمل ركبته[2] ، أى أعجل جمل سيرا ، من جمل وساع - بالفتح ، أى واسع الخطو سريع السير . و منه[3] : إنها " لميساع " - بكسر ميم ، أى واسعة الخطو . ك : " وسعت " سمعه الأصوات ، أى أدركت لأن السعة و الضيق إنما يتصوران فى الأجسام . ط : أن تأكلوا فوق ثلاثة لكى " تسعكم "، أى

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : لا تسع . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : قط .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : يصف ناقة .

اللحوم، أى نهيتكم عن أكلها ليتسع عليكم فتؤتوها المحتاجين، و أن يأكلوها - بدل من لحومها.

[وسق] نه: فيه[١] الوسق: ستون صاعا، و أصله الحمل، وسقته: حملته، و أيضا ضم الشيء إلى الشيء. ن: أوسق جمعه كفلس و أفلس، و فتح واوه أشهر من كسرها. نه: و منه ح أحد: "استوسقوا"[٢]، أى استجمعوا و انضموا. و ح: إن رجلا كان يجوز[٣] المسلمين و يقول: "استوسقوا". و ح النجاشي: و "استوسق" عليه أمر الحبشة، أى اجتمعوا على طاعته و استقر الملك فيه. ك: و منه: "بالأوسق الموسقة"، هو تأكيد كالقناطير المقنطرة.

غ: و «اليل و ما "وسق"» - أى جمع و ضم - و القمر اذا "اتسق"» أى اجتمع ضوؤه فى الليالى البيض أو استوى.

[وسل] نه: فيه: آت محمدا "الوسيلة"، أصلها ما يتوصل به إلى الشيء و يتقرب به، و جمعها وسائل، وسّل إليه وسيلة و توسل، و المراد هنا القرب من الله تعالى، و قيل: هى الشفاعة يوم القيامة، و قيل: هى منزلة من منازل الجنة. ط: لأن الواصل إليها يكون قريبا من الله، و أن أكون أنا - وضع ضمير المرفوع موضع إياى خبر كان، و يحتمل كون أنا مبتدأ لا تأكيدا و هو خبره. و منه: سلوا الله لى "الوسيلة"، طلب من أمته الدعاء له افتقارا إلى الله هضما لنفسه، أو لينتفع به أمته و يثاب عليه، أو للارشاد ليكل كل صاحبه الدعاء له. ن: و أرجو - هذا الرجاء و السؤال قبل علمه أنه صاحب المقام المحمود، و مع هذا فانه يزيده رفعة بدعاء أمته كما يزيدهم بصلاته عليهم.

[وسم] نه: فى صفته صلى الله عليه و سلم: "وسيم" قسيم، الوسامة: الحسن الوضيء، من وسم يوسم فهو وسيم. و منه قول عمر لحفصة: لا يغرك[٤]

(١) زيد فى اللسان: ليس فيما دون خمسة "أوسق" من التمر صدقة، و مثله فى النهاية.
(٢) زيد فى النهاية و اللسان: كما يستوسق جرب الغنم. (٣) كذا فى النهاية، و فى اللسان: يحوز. (٤) كذا فى النهاية، و فى اللسان: لا يغرنك.

أن كانت جارتك - أى ضرتك عائشة - "أوسم" منك، أى أحسن. و فى ح الحسنين: كانا يخضبان "بالوسمة"، هى بكسر سين و قد تسكن نبت، و قيل: شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود. ط: هى بالضم ورق نبت يجعل منه النيل. ك: و كان - أى شعر رأسه و لحيته - مخضوبا "بوسمة" - بكسر مهملة و سكونها. زر: هو العِظْلِم. و فيه: باب العلم و "الوسم"، العلم - بفتحتين: العلامة، و الوسم - بمهملة على الأصح، و روى بمعجمة، و الأول فى الوجه و الثانى فى سائر البدن. ن: و منه: نهى عن "الوسم" فى الوجه، بمهملة على الصحيح، و قيل: بمهملة و معجمة، و هو أثر كية. نه: و فيه: إنه لبث عشر سنين يتبع الحاج "بالمواسم"، هى جمع موسم و هو وقت يجتمع فيه الحاج كل سنة، و هو مفعل اسم للزمان لأنه معلم لهم، وسمه يسمه[1] وسما: أثر فيه بكى. و منه: كان "يسم" إبل الصدقة، أى يعلم عليها بالكى. و منه: و فى يده "الميسم"، هى حديدة يكوى بها، و ياؤه بدل من الواو لكسر ميم. و فيه: على كل "ميسم" من الإنسان صدقة - كذا روى، فان صح[2] فالمراد أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة. و فيه: بئس لعمر الله عمل الشيخ "المتوسم" و الشاب المتلوم! هو المتحلى بسمة الشيوخ. ن: سمة الخير: علامته، و توسمت فيه كذا أى رأيت علامته. ش: و منه: من "سمات" الحدث، بكسر سين جمع سمة. غ: « "سنسمه" على الخرطوم» أى نجعل له علما يعرفه أهل النار.

[وسن] نه: فيه: و توقظ "الوسنان"، أى النائم الغير المستغرق[3]، و الوسن: أول النوم، وسن يوسن سنة فهو وسن و وسنان. ش: وسن - بفتح فكسر، أى نعسان. نه: و منه ح: لا يأتى عليكم قليل حتى يقضى الثعلب "وسنته" بين ساريتين من سوارى المسجد، أى يقضى نومته، يريد خلو المسجد

(١) زيد فى النهاية و اللسان: سمة و. (٢) فى النهاية و اللسان: كان محفوظا. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: فى نومه.

من

من الناس بحيث ينام فيه الوحش . و منه : إن رجلا "توسن" جارية بخلده عمر و همّ بجلدها فشهدوا أنها مكرهة ، أى تغشاها و هى وسنى قهرا أى نائمة .

[وسوس] نه : فيه : الحمد لله الذى رد كيده إلى "الوسوسة" ، هى حديث النفس و الأفكار ، و رجل موسوس - إذا غلبه الوسوسة ، وسوست إليه نفسه وسوسة و وسواسا - بالكسر ، و هو بالفتح الاسم ، و الوَسواس أيضا اسم للشيطان ، و وسوس - إذا تكلم بكلام لم يبينه . و منه ح عثمان : لما قبض صلى الله عليه و سلم "وُسوس" ناس و كنت فيمن وسوس ، يريد أنه اختلط كلامه و دهش بموته . ك : غفر له ما "وسوست" صدورها ، يعنى به التردد و التزلزل ، و أما ما عزم به القلب و وطن عليه و هو الهم فمأخوذ به ، و بهذا يؤخذ على الحسد و محبة إشاعة الفاحشة ، و يقاس على الوسوسة الخطأ و النسيان فيناسب الترجمة ، و صدورها - بالرفع أى بغير اختيار ، و روى بنصبه فوسوست بمعنى حدثت . و فيه : و ما لا يجوز من إقرار "الموسوس" - بفتح واو و كسرها . ط : حتى كاد بعضهم "يوسوس" ، الوسوسة : حديث النفس ، و هو لازم فهو بالكسر ، و الفتح لحن ، و هو ما يظهر فى القلب من الخواطر الداعية إلى المعاصى ، و ما يدعو إلى الطاعات إلهام ، و هو ضرورية لا يقدر على دفعها و هى معفو عن جميع الأمة ، و اختيارية يقصدها و يتلذذ بها كحب امرأة يقصد الوصول إليها و هى معفوة عن هذه الأمة تكريما ، و أما العقائد الفاسدة و مساوى الأخلاق فانها بمعزل عن هذا ، قوله : فسألوه أنا نجد فى صدورنا ، بفتح همزة و كسرها أى مخبرين أو قائلين ، ما يتعاظم - فسره بمثل من خلق الله ؟ و كيف هو ؟ و من أى شىء هو ؟ و أحدنا - بالرفع ، أى يجد الأحد التكلم به عظيما ، أو النصب أى يعظم و يشق التكلم به على أحدنا ، أو قد وجدتموه ؟ أى حصل ذلك و علمتم أنه مذموم - و مر الكلام فى صرح . ن : وسوس الحلى : تحرك . تو : عامة "الوسواس" منه ، أى جميعه أو معظمه ، الأول لسيبويه و الثانى للفراء ، و قيل : هو اسم الشيطان بمعنى عامة فعل الشيطان

منه ، لما روى عن أنس قال : إنما يكره البول فى المغتسل مخافة اللمم ، و هو طرف من الجنون ، و هو مناسب لأن المغتسل محل حضور الشيطان لما فيه من كشف العورة . و منه : و لا يؤذيك " الوسواس " ، أى الشيطان .

باب وش

[وشب] نه : فى ح الحديبية : [1] لأرى " أشوابا [2] " من الناس لخليق أن يفروا [3] ، الأشواب و الأوباش [4] : الأخلاط من الناس و الرعاع .

[وشج] نه : فيه : و أفنت ـ أى السنة ـ أصول " الوشيج " ، هو ما التف من الشجر ، [5] إذ لم يبق فى الأرض ثرى . و منه ح : و تمكنت من سويداء قلوبهم " وشيجة " خيفية ، الوشيجة : عرق الشجرة ، و ليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ، جمع وشيجـة ، و وشجت العروق و الأغصان : اشتبكت . و منه ح : " وشّج " بينها و بين أزواجها ، أى خلط و ألف ، من وشج الله بينهم توشيجا .

[وشح] نه : فيه : كان " يتوشح " بثوبه ، أى يتغشى به ، من الوشاح و هو ما ينسج عريضا من أديم ، و ربما رصع بالجواهر و الخرز ، و تشـده المرأة بين عاتقيها و كشحيها ، و يقال : إشاح . ك : عليها " وشاح " ـ بكسر واو و ضمها ، و قيل : هو خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما . ج : و تجعله المرأة على خصرها ، فاذا جعل الرداء فى ذلك الموضع كان متوشحا فيه . ن : التوشيح أن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى و يأخذ طرفه الذى ألقاه على الأيسر تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره ، و المخالفـة بين طرفيه و الاشتمال بالثوب بمعنى التوشيح . نه : و منه ح عائشة : كان صلى الله عليه و سلم " يتوشحنى " و ينال من رأسى ، أى يعانقنى و يقبلنى . و فيه : لا عدمت رجلا " وشحك " هذا " الوشاح " !

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قاله له عروة بن مسعود الثقفى : و إنى . (٢) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : أوشابا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و يدعوك . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و الأوشاب . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : أراد أن السنة أفنت أصولها .

أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح . و منه ح [1] السوداء :

و يوم " الوشاح " من تعاجيب ربنا [2]

و كان لقوم وشاح فقدوه فاتهموها به و كانت الحدأة أخذته فألقته إليهم . و منه : " ذات الوشاح " ، اسم درعه صلى الله عليه و سلم .

[وشر] نه : فيه : لعن [3] " الواشرة " [4] ، أى [5] التى تحدد أسنانها و ترقق أطرافها ، تفعله الكبيرة تتشبه بالشواب ، و الموتشرة هى التى تأمر من يفعل بها ذلك ، و كأنه من وشرت الخشبة بالميشار – لغة فى أشرت .

[وشظ] نه : فيه : إياكم و " الوشائظ " ! هم السفلة ، جمع وشيظ ؛ الجوهرى : الوشيظ : لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا ، و بنو فلان وشيظة فى قومهم أى حشو فيهم .

[وشع] نه : فيه : و المسجد يومئذ " وشيع " بسعف و خشب ، الوشيع : شريجة من السعف تلقى على خشب السقف ، و جمعه وشائع ، و قيل : هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره . و منه : كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى " الوشيع " يوم بدر ، أى العريش .

[وشق] نه : فيه : إنه أتى " بوشيقة " يابسة من لحم صيد فقال : إنى حرام ، هى أن يغلى اللحم قليلا و لا ينضج و يحمل فى الأسفار ، و قيل : هى القديد ، من وشقته و اتشقته . و منه : أهديت له " وشيقة " قديد ظبى فردها ، و تجمع على وشيق و وشائق . و ح : كنا نتزود من " وشيق " الحج . و ح جيش الخبط : تزودنا من لحمه " وشائق " . و فى ح حذيفة : [6] و هو يقول : أبى أبى ! فلم يفهموه [7] و قد " تواشقوه " بأسيافهم ، أى قطعوه وشائق .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : المرأة . (٢) و المصراع الثانى فى النهاية هكذا : على أنه من دارة الكفر نجانى . و فى اللسان : ألا إنه من بلدة الكفر نجانى . (٣) زيد فى اللسان : الله . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و الموتشرة . (٥) فى النهاية و اللسان : الواشرة المرأة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : إن المسلمين أخطؤوا بأبيه فجعلوا يضربونهم بسيوفهم . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : حتى انتهى إليهم .

[وشك] نه : " يوشك " أن يكون كذا ، أى يقرب و يدنو و يسرع ، أوشك إيشاكا و وشك وشكا و وشاكة . ن : " ليوشكن " - بضم كاف و كسر شين . نه : و منه : " يوشك[1] " منه الفئة[2] ، أى يسرع[3] الرجوع منه[4] ، و الوشيك : السريع و القريب .

[وشل] نه : فيه *عيون " وشلة " ، الوشل : الماء القليل ، وشل يشل وشلانا . و منه ح حجاج لحفار[6] : أخسفت أم " أوشلت " ؟ أى أنبطت ماء كثيرا أم قليلا .

[وشم] نه : فيه : لعن الله " الواشمة " و" المستوشمة " - و يروى : الموتشمة ، الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر ، وشمت تشم فهى واشمة ، [7] و الموتشمة من يفعل بها ذلك . ن : هو أن تغرز إبرة أو مسلة فى ظهر الكف أو الشفة أوغيرهما من البدن حتى تسيل الدم ثم تحشو ذلك بالكحل أو النورة فيخضر ، و المستوشمة : الطالبة ذلك ، و الموشومة مفعولة . ط : و هو حرام ، لأنه تغيير للخلقة و فعل الجهال و يتنجس موضعه ، قوله : من غير داء ، إشارة إلى أنه للدواء يجوز ، و أراد بالنتف نتف الشيب أو الشعر من اللحية أو الحاجب للزينة . نه : و فيه : و أسماء بنت عميس " موشومة " اليد ممسكته ، أى منقوشة بالحناء . و فى ح على : ما كتمت " وشمة " ، أى كلمة .

[وشوش] نه : فيه : فلما انفتل " توشوش " القوم ، الوشوشة : كلام مختلط خفى[8] لا يكاد يفهم ، و روى بسين مهملة و يريد به الكلام الخفى[9] .

[وشى] نه : فيه : خرجنا " نشى " بسعد إلى عمر ، من وشى به يشى وشاية - إذا نم عليه و سعى به فهو واش و هم وشاة ، و أصله استخراج الحديث باللطف و السؤال . ن : و روى : وشوا إلى عمر . نه : و منه[10] : كان " يستوشيه " و يجمعه ،

---

(١) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : توشك . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الفيئة . (٣) فى النهاية : تسرع . (٤) فى اللسان : فيه . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : رمال دمثة و . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : حفر له بئرا . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : و المستوشمة . (٨) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حتى . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : و الوسوسة : الحركة (و فى اللسان : الوشوشة الكلمة) الخفية و كلام فى اختلاط . (١٠) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الإفك .

أى

أى يستخرج الحديث بالبحث عنه. ن : ثم يفتشه و يشيعه و لا يدعه يخمد. ج : كما يستوشي الرجل فرسه ـ إذا ضرب جنبيه بعقبيه ليجرى، من أوشى فرسه و استوشاه. نه : و منه ح عمر و المرأة[١] : أجاءتنى النائد[٢] إلى "استيشاء" الأباعد، اى ألجأتنى الدواهى إلى مسألة الأباعد و استخراج ما فى أيديهم ـ و مر فى نأ. و فيه : فدق عنقه إلى عجب ذنبه "فأتشي" محدودبا، من ائتشى العظم ـ إذا برأ من كسر[٣]، يريد أنه برأ مع احديداب حصل فيه. ك : سترا "موشيا"، أى مخططا، قوله : ترسلى ـ بحذف نون لغة، و كره الحرير لفاطمة لأنها ممن يرغب لها فى الآخرة و لا يرضى لها تعجيل طيباتها أو لأنه كان فيه صورا و نقوشا. غ : «لا "شية" فيها» أى ليس فيها لون يخالف معظم لونها، وشي الثوب : نسجه على لونين.

باب وص

[وصب] نه : فى ح عائشة : أنا "وصّبت" رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى مرّضته فى وصبه و هو دوام الوجع و لزوم المرض أى دبرته فى مرضه، والوصب أيضا : الفتور فى البدن و التعب. و منه : هل تجد شيئا ؟ قال : لا، إلا "توصيبا"، أى فتورا. ط : و منه : من نصب و لا "وصب"، أى تعب. ك : هما المرض. غ : «و له الدين "واصبا"» أى الحكم دائما أبدا. و «عذاب "واصب"» موجع، وصب يوصب. ش : من "وصب" و مرض، و هو بفتح واو و صاد : المرض، و العطف لتغاير اللفظ.

[وصد] نه : فيه : فوقع الجبل على باب الكهف "فأوصده"، أى سده، أوصدت الباب و آصدته ـ إذا أغلقته، و يروى بطاء. غ : "مؤصدة" : مطبقة، و "الوصيد" : فناء الباب.

[وصر] نه : فيه : اشترى منى أرضا و قبض "وصرها"[٤]، هو بالكسر

(١) زيد فى النهاية و اللسان : العجوز. (٢) النائد ـ بنون بعده همزة ثم ألف بوزن مساجد.
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : كان به. (٤) زيد فى اللسان : و لا هو يعطيني الثمن و لا هو يرد إلى الوصر، و مثله فى النهاية.

كتاب الشراء، و أصله الإصر و هو العهد .

[وصع] نه : فيه : إن العرش على منكب إسرافيل و إنه ليتواضع لله حتى يصير مثل " الوصع "، يروى بفتح صاد و سكونها، طائر أصغر من العصفور، و جمعه وِصعان . غ : و الوصيع : صوته .

[وصف] نه : فيه : نهى عن بيع " المواصفة "، هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشترى [1] كأنه باعه [1] بالصفة من غير نظر و لا حيازة ملك . و فيه : إن لا يشف فانه " يصف "، يريد أن الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الأعضاء . و فيه : و موت يصيب الناس حتى يكون البيت " بالوصيف "، هو العبد، و الأمة وصيفة، و جمعها وصفاء و وصائف [2]، و قبر الميت بيته . ج : أى لكثرة الفتن و الأشغال لا يوجد من يحفر إلا بقيمة الوصيف - و مر فى بى . نه : و منه : أم أيمن كانت " وصيفة " لعبد المطلب، أى أمة . ك : " وصف " سفيان يريد أن يحفظ، أى وصف لنفسه التحريك و يريد أن النبي صلى الله عليه و سلم بهذا التحريك حفظ الوحي . و فيه : مصدر من ناجيت " فوصفهم " بها حيث قال « اذ هم نجوى » مبالغة . غ : « سيجزيهم " وصفهم " » أى جزاء وصفهم . و « على ما " يصفون " » يكذبون . ز : " وصف " القاسم فتفل، أى بين مراد لفظ هكذا بالتفل فى ثوبه و مسح بعضه ببعض .

[وصل] نه : فيه : من أراد أن يطول عمره " فليصل " رحمه، و هى [3] كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوى النسب و الأصهار و التعطف عليهم و الرفق بهم و الرعاية لأحوالهم، و كذلك إن بعدوا أو أساءوا، وصل رحمه يصلها وصلا و صلة، فكأنه بالإحسان [4] وصل ما بينه و بينهم من علاقة القرابة و الصهر . و " الوصيلة " : الشاة، إذا ولدت سبعة [5] أبطن اثنين اثنين و ولدت فى السابعة

(١ - ١) فى النهاية و اللسان : قيل له ذلك لأنه باع . (٢) زيد فى النهاية : يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى، و مثله فى اللسان . (٣) أى صلة الرحم . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : إليهم قد . (٥) و فى النهاية و اللسان : ستة .

ذكرا و أنثى قالوا : وصلت أخاها ، فأحلوا لبنها للرجال دون[1] النساء ، و قيل : إن كان السابع ذكرا ذبح و أكل منه الرجال و النساء ، و إن كانت أنثى تركت في الغنم ، و إن كان ذكرا و أنثى قالوا : وصلت أخاها ـ و لم تذبح ، و كان لبنها حراما على النساء . و فيه : إذا كنت في "الوصيلة" فأعط راحلتك حظها ، هي العمارة و الخصب ، و قيل : الأرض ذات الكلأ تتصل بأخرى مثلها . و في ح عمرو قال لمعاوية : ما زلت أرمّ أمرك بوذائله و أصله "بوصائله" ، هي ثياب حمر مخططة يمانية ، و قيل : أراد بها ما يوصل به الشيء ، يقول ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من أمور لا غنى به عنها ، أو أراد أنه زين أمره و حسنه كأنه ألبسه الوصائل . و منه : إن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبّع ، كساها[2] "الوصائل" ، أي حبر اليمن . و فيه : إنه لعن "الواصلة"[3] ـ أي التي تصل شعرها بشعر آخر[4] ـ و "المستوصلة" ، التي تأمر من يفعل بها ذلك ؛ و عن عائشة : ليست "الواصلة" بالتي تعنون ، و لا بأس أن تعرى المرأة[5] فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود ، و إنما الواصلة من كانت بغيا في شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة ؛ قال أحمد : ما سمعت بأعجب منه . ن : و المستوصلة : الطالبة و هي الموصولة ، و الوصل بشعر الآدمي حرام و بغيره يجوز باذن الزوج ، و منعه مالك و كثيرون مطلقا ، و خصه الليث بالشعر و لا بأس بصوف و خرق ، فأما ربط خيوط الحرير الملونة و نحوها مما لا يشبه الشعر فلا ينهى عنه . و أما تحمير الوجه و الخضاب لغير ذات الزوج أو بدون إذنه فحرام ، و لغيره لا . ط : و بشعر غير الآدمي و نحو الصوف ممنوع على الأكثر ، و جائز على الأصح باذن زوجها أو سيدها . نه : و فيه : نهى عن "الوصال" في الصوم ، هو أن لا يفطر يومين أو أياما . ن : قد واصل قوم من السلف و أباحه أحمد

---

(١) في النهاية و اللسان : و حرموه على . (٢) زيد في النهاية و اللسان : الأنطاع ثم كساها . (٣) زيد في النهاية و اللسان : و المستوصلة . (٤) زيد في النهاية : زور ، و مثله في اللسان . (٥) زيد في النهاية و اللسان : عن الشعر .

و إسحاق إلى السحر ، و احتج لهم بأن النهى للشفقة ، و بوصاله صلى الله عليه و سلم ، و للجمهور عموم النهى ، و الشفقة هى الداعية للتحريم ، و أما الوصال بهم فاحتمل للمصلحة فى تأكيد زجرهم ، و حكمته الملل عن وظائف الدين من الخشوع فى الصلاة و ملازمة الأذكار . ك : و اختلفوا أنه نهى تحريم أو تنزيه ، و الظاهر الأول . ن : "واصل" فى أول رمضان - كذا فى ح عاصم و وهم ، و صوابه : آخر شعبان . نه : و فيه : إنه نهى عن "المواصلة" فى الصلاة و قال : إن امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سأل عنه أبى الشافعى فقال : هى فى مواضع : ١ - أن يقول الإمام : و لا الضالين ، فيقول من خلفه : آمين - معا لا أن يقولها بعد أن سكت الإمام ، ٢ - أن يصل القراءة بالتكبير ، ٣ - أن يصل التسليمة الأولى بالثانية ، الأولى فرض و الثانية سنة فلا يجمع بينهما ، ٤ - إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه و لو بواو . و فيه : اشترى منى بعيرا و أعطانى "وصلا" من ذهب ، أى صلة و هبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ، من وصله - إذا أعطاه مالا ، و الصلة : الجائزة . و فى ح عتبة و المقدام : إنهما كانا أسلما "فتوصّلا" بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحارث ، أى أرياهم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين ، و توصلا - بمعنى توسلا و تقربا . و فى ح ابن مقرن : إنه لما دخل على العدو ما "وصلنا" كتفيه حتى ضرب فى القوم ، أى لم نتصل به و لم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة . و فيه : رأيت سببا "واصلا" من السماء إلى الأرض ، أى موصولا - كذا شرح ، و لو جعل على بابه لم يبعد . و فى ح على : "صلوا" السيوف بالخطى و الرماح بالنبل ، أى إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا ، و إذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل . و منه اشعر زهير ١ :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

(١-١) فى النهاية و اللسان : و من أحسن و أبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير .

و فيه

و فيه : كان النبي صلى الله عليه و سلم فعم " الأوصال " ، أى ممتلئ الأعضاء ، جمع وِصل . و كان اسم نبله صلى الله عليه و سلم " الموتصلة " ، تفاؤلا بوصولها إلى العدو ، و هى لغة قريش بفك إدغامه كوتعد و موتفق ، و لغة غيرهم متصل [1] و متّعد به .
و فيه : من " اتصل " فأعضوه ، أى من ادعى دعوة الجاهلية نحو : يا لفلان ! قولوا له : اعضض أير أبيك ، وصل إليه و اتصل - إذا انتمى . و منه ح أبى : انه أعضّ انسانا " اتصل " . ك : و فيه :

يبارك عـلى " أوصال " شلو ممزع

هو جمـع وصل و هو العضو . « و تقطعت بهم الاسباب » أى " الوصلات " - بضم واو و صاد و فتحها و سكونها ، جمع الوصلـة و هى الاتصال . ن : تقطعت أوصاله ، أى مفاصله . و فيه : " لا نوصل " صلاة حتى نتكلم أو نخرج ، فيه حجة لنا فى أن النافلة الراتبة و غيرها يتحول لها من مكان الفرض ، لتكثر مواضع سجوده ، و ليفصل صورة النافلة عن الفريضة ، و أنه يحصل الفصل بالتكلم . شم : كان صلى الله عليه و سلم " متواصل " الأحزان ، قيل : هـذا لا يثبت و فى إسناده من لا يعرف ، كيف و قد صانه الله تعالى عن الحزن فى الدنيا و أسبابها و نهاه عن الحزن على الكفار و غفر له ما تقدم و ما تأخر فمن أين يأتيه الحزن ! بل كان دائم البشر ضحوك السن ، و قد استعاذ من الهم و الحزن . و ح : إذا تحدث " اتصل " بها ، أى وصل حديثـه باشارته تؤكـده . غ : « و لقد " وصلنا " » أى أنزلناه شيئا فشيئا يصل بعضه ببعض ليكونوا له أوعى . و « " يصلون " الى قوم » ينتمون .

[وصم] نه : فيه : و إن نام حتى يصبح أصبح ثقيلا " موصّما " ، الوصم : الفترة و الكسل . و منه [2] : لا " توصيم " فى الدين ، أى لا تفتروا فى إقامة الحدود و لا تحابوا فيها . و منه [3] : هل تجد شيئا ؟ قال : لا ، إلا " توصيما " فى جسدى ، و يروى :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و متفق . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كتاب وائل بن حجر . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : حديث فارعة أخت أمية قالت له .

بياء مكان ميم ـ ومر. غ: الوصم والوصمة: العيب. ش: عيبا و"وصما" ـ بفتح واو وسكون صاد، والعطف لاختلاف اللفظين.

[وصى] ك: فيه: ما حق امرئ مسلم له شيء "يوصى" فيه يبيت ليلتين إلا و"وصيته" مكتوبة عنده، ما ـ نافية، وله شيء ـ صفة ثانية، ويوصى ـ صفة شيء، ويبيت ـ صفة ثالثة، والمستثنى خبر، وقيد ليلتين تأكيد لا تحديد، أى لا ينبغى له أن يمضى عليه زمان وإن قل، والجمهور على أنها مندوبة، قوله: كتب ـ منسوخ أو مأول بكتاب ندب وكذا الأمر به مأول، والظاهر أنها واجبة، قوله: ولا يجوز لذى وصية إلا الثلث، أى لا يجوز أن يكون وصيا إلا بالثلث لا أن يكون موصى له إلا بالثلث، قلت لفلان كذا ـ أى للوارث أو للموروث أو للوصى له. ن: يحتج به من يوجبها ولا حجة لكن يجب على المديون والمودع وذى حق ويندب لغيره حزما واحتياطا لغيره. ك: "فاستوصوا" بالنساء، الاستيصاء: قبول الوصية، أى أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن، فانهن خلقن من الضلع فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بالصبر على عوجهن ـ ومر فى ضلع؛ الطيبى: الأظهر أن السين للطلب أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى أنفسهن بخير، أو يطلب بعضكم من بعض بالإحسان فى حقهن والصبر على عوج أخلاقهن وكراهة طلاقهن بلا سبب، وقيل: الاستيصاء بمعنى الإيصاء. ن: "لم يوص" صلى الله عليه وسلم، أى لم يوص بثلث ماله ولا غيره إذ لم يكن له مال، ولا أوصى إلى علىّ ولا غيره كما يزعمه الشيعة، وهذا لا ينفى وصيته بأهل بيته وباخراج المشركين من جزيرة العرب وبكتاب الله أى بما فيه، قوله: فلم كتب على المسلمين، أى ندبهم إليه. ط: فلا ينافى ما صح أنه وصى باجازة الوفد وأرض فدك سبّلها وجعلها صدقة فى حياته ـ وغير ذلك. وفيه: و"أوصاه" فى خاصة نفسه بتقوى الله وهو بأوصى، وخير ـ نصب بنزع خافض، قوله: ومن معه من المسلمين خيرا، من العطف على معمولى عاملين أى أوصى بتقوى فى خاصة نفسه وأوصى بخير

فيمن معه . و ح : "استوص" به معروفا ، أى اقبل وصيتي فيه و أحسن ملكته . و "استوص" ابن عمك خيرا ، هو مفعول مطلق . و فيه : إن الناس تبع لكم و إن رجالا يأتونكم يتفقهون فاذا أتوكم "فاستوصوا" بهم ، و هو خطاب للصحابة أى يأتونكم من أقطار الأرض لطلب علمكم لأنكم أخذتم أفعالى و أقوالى فاطلبوا الوصية و النصيحة لهم عن أنفسكم بالتعليم و الوعظ . غ : الوصية من الله فرض و « ا "تواصوا" به » أوصى أولهم آخرهم ، و الوصى الموصى إليه ، من وصى[1] النبت يصى - إذا اتصل .

باب وض

[وضأ] نه : "الوضوء" بالفتح : الماء ، و بالضم : التوضؤ ، من الوضاءة : الحسن ، و قد أثبت سيبويه[2] الفتح أيضا فى المصدر[3] . ك : و حكى الفتح و الضم فى كليهما . نه : و قد يراد به غسل بعض الأعضاء . و منه : "توضؤوا" مما غيرت النار ، أراد به غسل الأيدى و الأفواه من الزهومة ، و قيل : أراد وضوء الصلاة - و به قال بعض الفقهاء . ط : و قيل : هو منسوخ ، و كذا الوضوء من لحوم الإبل مأول ، و عند أحمد واجب . و منه : "الوضوء" قبل الطعام ينفى الفقر و بعده ينفى اللمم . و منه : من غسل يده فقد "توضأ" . بى : لم أصلى "فأتوضأ" ، بكسر لام 'لم' و فتح ميمه ، و 'أصلى' باثبات يائه ، و هو إنكار أى الوضوء لمريد الصلاة و أنا لا أريدها الآن ، و المراد الوضوء الشرعى فيكره ذلك . ن : و حكى كراهته عن مالك و الثورى و آخرين ، قال : و لم يكن من فعل السلف بل من فعل الأعاجم ، و حمله غيره على نفى الوجوب لحديث : الوضوء قبل الطعام و بعده بركة . ط : ألا نأتيك "بوضوء" - بفتحه ، أى مائه ، قوله : إنما أمرت "بالوضوء" إذا أقيمت الصلاة ، لعل السائل اعتقد وجوبه للطعام فنفاه . ك : "وضوء" الرجل مع امرأته و فضل "وضوء" المرأة ، الأول بضم ، و الثانى بفتح أى الفاضل من

(١) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : كوعى . (٢) زيد فى النهاية : الوضوء و الطهور و الوقود . (٣) فى النهاية : بالفتح فى المصادر فهى تقع على الاسم و المصدر .

وضوئه . و ح : صب على من "وضوئه" ، أى من ماء توضأ به أو مما بقى منه . ن : أى من ماء توضأ به ، و استدل به على طهارة الماء المستعمل به ، و فيه نظر إذ يحتمل صب بقية الوضوء الذى فى الإناء ، و قد يقال : البركة إنما هو فى ماء لاقى عضوه صلى الله عليه و سلم . ز : حصر البركة فيه ممنوع فان فضل الوضوء مبارك سيما فضل وضوئه صلى الله عليه و سلم . ك : أخذ من "وضوئه" صلى الله عليه و سلم ، بالفتح أى ماء توضأ به ، فعله دلالة للجواز و نسخ به ح النهى . و ح : أو أتحطت فعليك "الوضوء" ، بالرفع مبتدأ ، و بالنصب على الإغراء أو المفعولية لأنه اسم فعل ، قوله : لم يقل غندر و يحيى عن شعبة : الوضوء ، أى قالا : فعليك - بحذف : الوضوء . ن : و صببت عليه "الوضوء" - بالفتح ، و فيه أن الاستعانة باحضار الماء لا يكره ، و بتغسيل الأعضاء مكروه تنزيها . و ح : هل من "وضوء" - بالفتح ، أى ماء يتوضأ به ، و حكى الضم . ط : فشربت من "وضوئه" ، أى ما فضل منه ، أو ما انفصل من أعضاء وضوئه فيدل على طهارة الماء المستعمل ، و للمانع أن يحمله على التداوى . و ح : لا "وضوء" لمن لم يذكر الله ، نفى للكمال . ك : و ح عثمان : شغلت فلم أنقلب فلم أزد أن "توضأت" ، قال : و "الوضوء" أيضا ، أى ما اكتفيت بتأخير الوقت و تفويت فضيلة أوله حتى توضأت الوضوء و اقتصرت عليه و تركت فضيلة الغسل ، و هو بالنصب مصدر ، و بالرفع مبتدأ ، أى الوضوء تقتصر عليه . و ح : و إذا "توضأ" النبى صلى الله عليه و سلم كادوا يقتتلون على "وضوئه" - بالفتح ، و روى : كانوا ، و صوب الدال إذ لم يقع منهم قتال . و ح : "فتوضأ وضوءك" للصلاة ، استحب ذلك ليكون أصدق للرؤيا و أبعد من تلعب الشيطان به ، و النوم على الأيمن ليكون أسرع إلى الانتباه . و ح : إذا أراد أن ينام و هو جنب غسل فرجه و "توضأ" للصلاة ، أى توضأ وضوءا شرعيا كما يتوضأ للصلاة . و ح الجنة : فاذا امرأة "تتوضأ" فى جانب قصر ، هو من الوضاءة و هى الحسن و النظافة ، أو هو من

الوضوء لكن لا من جهة التكليف بل ليزداد حسنا و نورا لإزالة وسخ و قذر إذ الجنة منزه عنه . و ح فرصة : "تتوضأين" بها ، أى تنظفين . ن : امرأة "وضيئة" ، أى حسنة جميلة ، و هو بالهمزة ممدود . و فيه : ثم أراد أن يعود "فليتوضأ" ، حمله الجمهور على غسل الفرج خوف أن يدخل النجس فى الفرج ، و لأن ما تعلق به من رطوبة الفرج مفسدة للذة . ى : ثم "توضأ وضوءه" للصلاة ، لم يأت فى شيء من وضوء غسل الجنابة ذكر التكرار ، و قد قيل : إن التكرار فى الغسل لا فضيلة فيه ، قلت : إحالتها على وضوء الصلاة يقتضيه ، و لا يلزم من أنه لا فضيلة له فى عمل الغسل أن لا تكون فى وضوئه ، و من شيوخنا من يفتى بالتكرار و منهم بعدمه . و ح : "فتوضأ" منها "وضوءا" دون وضوء ، أى وضوءا خفيفا مع إسباغ أى مرة مرة ، أو خفف استعمال الماء بالنسبة إلى غالب عادته و هو معنى قوله : فلم يسبغ الوضوء ، و قيل : أى توضأ و لم يستنج بالماء بل اكتفى بالأحجار ، و هو غلط . و "الميضأة" - بكسر ميم و بهمزة بعد ضاد : إناء التوضئ . و ح : "توضأ" فيها - مر فى ق . تو : هى بسكون تحتية و فتح ضاد فهمزة فهاء شبه المطهرة تسع ماء قدر ما يتوضأ به ، و هى بالقصر مفعلة و بالمد مفعالة ، و استدل به على استحباب التوضئ من الأوانى دون البرك و المشارع لأنه لم ينقل منه صلى الله عليه و سلم ، و لا دليل إذ لم يكن بحضرته صلى الله عليه و سلم المياه الجارية و الأنهار ، و لم ينقل أنه وجدها فعدل عنها . ط : "وضأت" النبى صلى الله عليه و سلم ، بتشديد ضاد أى صببت الماء عليه أو حصلته ، و رأيت الناس يبتدرون وضوءه - دليل طهارة الماء المستعمل . و ح : لا "وضوء" إلا من صوت ، لعله حصر إضافى . و فيه : "لا يتوضأ" بعد الغسل ، يحتمل أنه صلى الله عليه و سلم اكتفى بوضوء قبل الغسل ، أو يغتسل و لا يتوضأ قبل الغسل و لا بعده و يكتفى بالنية عن الوضوء ، فانه إذا ارتفع الحدث الأكبر يندرج تحته الأصغر . و ح : و من "توضأ"

و لم يذكر اسم الله كان طهور الأعضاء، أى من الذنوب، لأن الحدث لا يتجزأ. تو: أخبرنى عن الوضوء، فقال: أسبغ "الوضوء" و خلل بين الأصابع و بالغ فى الاستنشاق، اقتصر فى الجواب عليهما علما منه أن السائل لم يسأله عن ظاهر الوضوء بل عما خفى من باطن الأنف و الأصابع فان الخطاب بأسبغ إنما يتوجه نحو من علم صفته. و فيه: أ رأيت "توضئ" ابن عمر لكل صلاة طاهرا أو غير طاهر عمّ ذلك؟ توضئ - بكسر ضاد فهمزة بصورة ياء؛ النووى: صوابه توضؤ - بضم ضاد فهمزة بصورة واو، و عم - بادغام نون 'عن' فى ميم 'ما' سؤال عن سببه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر "بالوضوء" لكل صلاة، بضم همزة أمر فى الموضعين، و هذا الأمر يحتمل كونه له خاصا به أو شاملا لأمته، و يحتمل كونه بقوله تعالى «اذا قمتم الى الصلوٰة فاغسلوا» بأن يكون الآية على ظاهرها، و ظاهره أن سبب توضئ ابن عمر ورود الأمر قبل النسخ فيستدل به على أنه إذا نسخ الوجوب بقى الجواز، و استدل به من أوجب السواك لكل صلاة. و فيه: كان "يتوضأ" بالمد و يغتسل بالصاع؛ النووى: أجمعوا على أن المجزى فيهما غير مقدر بل يكفى القليل و الكثير إذا وجد شرط الجريان فيه فقد حكى عن أبى حنيفة و غيره عدم الأقل عن المروى؛ ابن العربى: معناه بالصاع كيلا و بالمد كيلا لا وزنا، لأن كيل المد و الصاع أضعافه بالوزن، و يستحب أن لا ينقص من المقدر، و هذا لمن يقرب جسده من جسده المبارك فى اللين، فان خشن فأولى بعدم النقص. و فيه: "توضأ" مرة مرة، ليس هو تأكيد بل معناه مرة بعد مرة، فالمرة بالنسبة إلى أجزائه لا بالنسبة إلى جملته، إذ من المعلوم أنه توضأ مرارا عديدة. و ح: إذا غضب "فليتوضأ" - فى غ. ن: ما من أحد منكم بأشد مناشدة لله فى "استيضاء" الحق من المؤمنين لله تعالى، روى: استيضاء - بضاد معجمة بعد تحتية، و روى بحذف تحتية، و روى: استيفاء - بفاء بعد تحتية، و استقصاء - بقاف و صاد، و معنى

الأولين: إذا التبس لكم في الدنيا أمر و سألتم الله بيانه و ناشدتموه كشفه لا يكون مناشدتكم أشد من مناشدة المؤمنين في الشفاعة لإخوانهم، و في رواية ابن بكير: فما أنتم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار إذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم، فو الذي - جواب إذا، أي بعد ما خلص أنفسهم سعوا في تخليص إخوانهم، و من المؤمنين - متعلق بأشد، و الظاهر أن ضمير فتحرم صورهم للمؤمنين الذين دخلوا النار لإخراج المؤمنين، و يحتمل أن يرجع إلى الإخوان - كذا في حاشيتي لمسلم.

[وضح] نه: فيه: كان يرفع يديه في السجود حتى يبين "وضح" إبطيه، أي بياض تحتها، و ذلك لمبالغة في رفعها و تجافيها عن الجنبين، و الوضح: البياض من كل شيء. ن: و هو بفتح ضاد. نه: و منه ح: صوموا من "الوضح" إلى "الوضح"، أي من الضوء إلى الضوء، و قيل: من الهلال إلى الهلال - و هو الوجه لدلالة السياق، و تمامه: فان خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين[1]. و منه ح: أمر بصيام "الأواضح"، أي أيام الليالي الأواضح أي البيض، جمع واضحة وهي[2] ثلاث من ثلاثة عشر[2]، و أصله: ووواضح. و منه: غيروا "الوضح"، أي الشيب بالخضاب. و منه: بيطنه[3] "وضح"، أي برص. و "الموضحة" التي تبدى وضح العظم أي بياضه، و جمعه المواضح، و التي[4] فيها خمس من الإبل[5] ما كان[5] في الرأس و الوجه، فأما[6] في غيرها[7] لحكومة عدل[7]. و فيه: إن يهوديا قتل جارية على "أوضاح"[8]، هي نوع من الحلي[9] من الفضة،

(١) زيد في النهاية و اللسان: يوما. (٢-٢) في النهاية و اللسان: ثالث عشر و رابع عشر و خامس عشر. (٣) كذا، و في النهاية و اللسان: بكفه. (٤) زيد في النهاية و اللسان: فرض. (٥-٥) في النهاية و اللسان: هي ما كان منها. (٦) زيد في النهاية و اللسان: الموضحة. (٧-٧) في النهاية و اللسان: ففيها الحكومة. (٨) زيد في النهاية و اللسان: لها. (٩) زيد في النهاية: يعمل.

سميت بها لبياضها . ط : جمع وضح ـ بفتحتين ، و منه أبس أوضاحا ، قوله : أكنز هو ؟ أى أ داخل فى وعيد الكنز . نه : و فيه : كان يلعب مع الصبيان بعظم "وضّاح" ، هى لعبة الصبيان[1] ، و هو فعال من الوضوح : الظهور ـ و مر فى عظم . و فيه : حتى ما "أوضحوا" بضاحكة ، أى ما طلعوا بها[2] و لا أبدوها ، و هى إحدى ضواحك الأسنان[3] التى تبدو عند الضحك ، يقال : من أين أوضحت ، أى طلعت .

[وضَر] نه : فيه : رأى بعبد الرحمن[4] "وضرا" من صفرة فقال : مهيم ؟ أى لطخا من خلوق أو طيب له لون ، و هو من فعل العروس ، و الوضر الأثر من غير الطيب . و منه : فجعل يأكل و يتتبع باللقمة "وضر" الصحفة ، أى دسمها و أثر الطعام فيها . و منه : فسكبت له فى صحفة إنى لأرى فيها "وضر" العجين .

[وضع] نه : فيه : و "أوضع" فى وادى محسر ، من وضع البعير يضع وضعا و أوضعه راكبه إيضاعا ـ إذا حمله على سرعة السير . و منه ح :[5] و "أوضعت" بالراكب ، أى حملته على أن يوضع مركوبه . و ح : شر الناس فى الفتنة الراكب "الموضع" ، أى المسرع فيها . ط : و منه : فان البر ليس فى "الإيضاع" . و ح : "أوضع" دابته و إن كان على دابة حركها ، الإيضاع خاص بالراحلة و لذا ذكر الحركة فى غيرها كالفرس و البغل و الحمار . نه : و فيه : من رفع السلاح ثم "وضعه" فدمه هدر ، أى قاتل به يعنى فى الفتنة ، من وضع الشيء من يده ـ إذا ألقاه ، فكأنه ألقاه فى الضريبة . و منه :

"فضع" السيف و ارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا

(١) فى النهاية و اللسان : لصبيان الأعراب . (٢) فى النهاية و اللسان : بضاحكة .
(٣) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : الإنسان . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : بن عوف .
(٥) زيد فى النهاية و اللسان : إنك و الله سقعت الحاجب .

أى

أى ضع السيف فى المضروب به و ارفع السوط لتضرب به . و منه : " لا يضع " عصاه عن عاتقه ، أى انه ضراب للنساء ، و قيل هو كناية عن كثرة الأسفار لأن المسافر يحمل عصاه فى سفره . ن : و الأول أصح لما فى الثانى أنه ضراب للنساء ، و هو نصح يجب عند المشاورة لا غيبة محرمة . نه : و فيه : إن الملائكة " لتضع " أجنحتها لطالب العلم ، أى تفرشها لتكون تحت أقدامه إذا مشى - و مر فى ج مستوفى . ج : و قيل : معناه بسط الجناح لتحمله عليها و تبلغه حيث يريد من البلاد و معناه المعونة فى طلب العلم . ط : و يستغفر له جميع من فى السماوات و الأرض ، إذ ما من شيء إلا و له مصلحة متعلقة بالعلم . نه : و فيه : إن الله " واضع " يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار [1] ، أراد بالوضع البسط ، و قيل : أراد بالوضع الإمهال و ترك المعاجلة بالعقوبة ، من وضع يده عن فلان - إذا كف عنه ، و اللام بمعنى عن ، أو بمعنى لأجل أى يكفها لأجله ، و معناه أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . و منه ح عمر : إنه " وضع " يده فى كشية ضب [2] ، هو كناية عن أخذه فى أكله . و فى ح عيسى [3] : " فيضع " الجزية ، أى يحمل الناس على دين الإسلام فلا يبقى ذمى يؤدى [4] الجزية ، و قيل : أى لا يبقى فقير لكثرة الأموال فلا تؤخذ الجزية لأنها إنما شرعت لمصالحنا . ن : و قيل : أى وضع الجزية على كل الكفار و صار كلهم ذمة و يضع الحرب أوزارها ، و الأول الصواب لقوله . اقرؤا إن شئتم « و ان من اهل الكتٰب الا ليؤمنن به قبل موته » أى ما منهم فى زمان عيسى إلا آمن به ، و قيل : ضمير موته لأحد ، أى كل أحد منهم مؤمن بعيسى وقت موته حال مشاهدة صدقه عند النزع و لكن لا ينفعه إيمانه . ط : و حتى يكون السجدة خيرا من الدنيا ، غاية لمفهوم يكسر الصليب . تو : و لم يزل السجدة كذلك و إنما أراد به أن الناس

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و لمسيء النهار ليتوب بالليل . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و قال : إن النبى صلى الله عليه و سلم لم يحرمه . (٣) فى النهاية و اللسان : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام . (٤) فى النهاية و اللسان : تجرى عليه .

يرغبون فى طاعة الله و يزهدون فى الدنيا لأن المال كثير حينئذ لا قدر له فلا فضل فى التصدق بها . نه : و منه ح : و "يضع" العلم ، أى يهدمه و يلصقه بالأرض . و ح : إن كنت "وضعت" الحرب بيننا و بينه ، أى أسقطتها . و ح : من أنظر معسرا أو "وضع" له ، أى حط عنه من أصل الدين شيئا . و ح : و إذا أحدهما "يستوضع" الآخر[1] ، أى يستحطه من دينه . ن : أى يطلب منه أن يضع منه بعض الدين ، و يسترفقه أى يرفق به فى الطلب . نه : و فيه : إن كان أحدنا "ليضع" كما تضع الشاة ، أراد أن نجوهم[2] يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق السمر و عدم الغذاء المألوف . ج : "لا تضع" إحدى رجليك على الأخرى ، لئلا تكشف عورته إذ كان لباسهم الإزار الغير السابغ دون السراويل ، و عند الأمن عنه لا يمتنع . ك : "واضعا" إحدى رجليه على الأخرى ، فعله دلالة على الجواز و به نسخ ح النهى عن ذلك ، أو يقيد بما إذا ظهرت به عورته كأن يكون الإزار ضيقا . و فيه : "يضع" يديه قبل ركبتيه ، هو مذهب مالك لحديث : فلا يبرك كما يبرك البعير و "ليضع" يديه قبل ركبتيه - و ضعف ، و مذهب الثلاثة وضع ركبتيه قبل يديه لحديث الترمذى . و ح : "وضعه" و مضى على صلاته ، أى ألقاه عنه . و فيه : حتى "وضعت" فى يدى ، وضع المفاتيح حقيقة أو مجاز . ن : "فوضع القوم" رؤسهم ، أى أطرقوها متخشعين مستثقلين . و فيه : ثم نزع درعى الأسفل ثم "وضع" كفه بين ثديى ، أى حل زره و وضع يده فى جنبه تأنيسا و ملاطفة للغلام ، و لا يناسب ذلك للرجل الكبير ، و فى إمامة جابر حجة لمن رجح إمامة الأعمى لأنه أكمل خشوعا لعدم نظره إلى الملهيات . و ح : حين "يضعون" أقدامهم ، أول من الطواف يعنى يصلون مكة . و ح : "تضعين"

(۱) زيد فى النهاية و اللسان : و يسترفقه . (۲) زيد فى النهاية و اللسان : كان .

ثيابك عنده ، يريد فلا تخافين من نظر رجل إليك . « و " تضع " ذات حمل حملها »
قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا ، و قيل : فى القيامة ، فهو كناية
عن الشدائد . و ح : " فيضعونه " فى المسجد ، أى يضعون الماء فيه مسبلا لمن استعمله
لطهارة أو شراب كما يضعون أعذاق النخلة فيه . و ح : ما " تواضع " أحد لله إلا رفعه ،
يحتمل رفعة فى الدنيا أو فى الآخرة أو فى كليهما . ط : فهو فى نفسه صغير حيث
هضم حقه من نفسه فجعل نفسه دون منزلته ، و فى عين الناس عظيم حيث يرفعه الله من
تلك المنزلة التى هى حقه إلى أرفع منه و يعظمه عند الله ، و بعكسه فى القرينة الاخرى .
و فيه : و إذا " وضع " السيف فى أمتى لم يرفع ، أى إذا ظهرت الحرب بين أمتى
يبقى إلى يوم القيامة ، إن لم يكن فى بلد يكون فى آخر ، و ذلك مرتب على كون الأمة
مضلين . و فيه : هذا أجله - و " وضع " يده عند قفاه ثم بسطها ، جملة وضع حالية
و واو هذا أجله للجمع مطلقا فالمشار إليه أيضا مركب ، فوضع اليد على قفاه - معناه
أن هذا الإنسان الذى يتبعه أجله هو المشار إليه ، و بسط اليد عبارة عن مدها إلى
قدام . مف : يعنى وضع يده على قفاه و قال : هذا أجله - ثم مد يده و أشار إلى
موضع أبعد من قفاه و قال : هذا أمله . ط : يرفع به أقواما و " يضع " به آخرين ،
أى من آمن بالقرآن و عظم شأنه و عمل به يرفع درجته ، و من لم يؤمن به
أو لم يعظم شأنه خذله الله . مف : من قرأه و عمل به مخلصا رفع ، و من قرأه مرائيا
غير عامل وضع . ط : " فوضعت " يدى على رأسى ، فلن قلت : هذا لا يلائم التوقير !
قلت : لعله صدر عنه لا عن قصد ، أو لعله استغرب كونه على خلاف ما حدث عنه
فأراد تحقيق ذلك . و ح : " واضع " العلم عند غير أهله كقلد الخنازير ، مشعر
بأن كل علم مختص باستعداد و له أهل ، فاذا وضعه فى غير موضعه فقد ظلم ، و مثل
بتقليد أخس الحيوانات بأنفس الجواهر تهجينا لذلك ، و تعقيب هذا التمثيل
بقوله : طلب العلم فريضة ، إعلام بأن المراد كل من طلب كل ما لا يليق به بعد

تحصيل ما هو واجب . ن : "وضع" يديه على فخذيه ، ضميرهما لجبرئيل لأنه أقرب إلى التوقير ، و قيل : ضمير فخذيه للنبي صلى الله عليه و سلم ، لأنه مفيد ممتحن لا مستفيد ، و نداؤه باسمه مشعر بذلك ، و لذا قالوا : تعجبنا من قوله : صدقت . تو : كان السواك من أذنه صلى الله عليه و سلم "موضع" القلم من أذن الكاتب ، هو بكسر ضاد أفصح من فتحه ، و موضعه - بفتح ضاد و بهاء لغة ، و هو بالنصب ظرف خبر كان . و ح : كتابا "وضعه" عنده - مر في كتب . فه : و في ح طهفة : لكم يا بني نهد ودائع الشرك و "وضائع" الملك ، هي جمع وضيعة هي وظيفة تكون على الملك و هي ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة و الزكاة ، أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم و لا نزيد عليكم فيها ، و قيل : معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم و يستأثرون به في الحروب و غيرها من المغنم ، أي لا نأخذ[1] ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم . ج : الهروى : أي لكم وظائف نوظفها على المسلمين في الملك لا نتجاوز و لا نزيد عليكم فيها شيئا ، و قيل : لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم ، و الملك - على التفسير الأول بكسر ميم و سكون لام ، و على الثاني بفتح ميم و كسر لام . نه : و فيه : إنه نبي و إن اسمه و صورته في "الوضائع" ، هي كتب يكتب فيها الحكمة . و فيه : "الوضيعة" على المال و الربح على ما اصطلحا عليه ، الوضيعة : الخسارة ، وضع في البيع يوضع وضيعة أي الخسارة من رأس المال . و كان في هيت "توضيع" أي تخنيث ، و هو رجل من خزاعة .

[وضم] نه : فيه : إن[2] النساء لحم على "وضم" إلا ما ذب عنه ، الوضم : الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه من الأرض ؛ الزمخشري : هو كل ما وقيت به اللحم من الأرض ، أراد أنهن في الضعف و عدم امتناعهن عن الطلاب من الرجال مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحد إلا أن يذب عنه . ش :

(١) زيد في النهاية و اللسان : منكم . (٢) في النهاية و اللسان : انما .

لا "توضيم" في الدين، بكسر ضاد معجمة، أي لا تفتروا في إقامة الدين و لا تخافوا فيه. ط: "الوضيمة" ـ بكسر ضاد: طعام يتخذ للصيبة.

[وضن] نه: فيه: إنك اقلق "الوضين"، هو بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج، أراد عليّ أنه سريع الحركة، يصفه بالخفة و قلة الثبات كالحزام إذا كان رخوا. و منه ح: أفاض صلى الله عليه و سلم من عرفات و هو يقول:

إليك تعدو قلقا "وضينها"

أراد أنها قد هزلت و دقت للسير عليها. غ: "موضونة" مرمولة بالذهب، و الدروع "موضونة" مداخلة الحلق في الحلق.

باب وط

[وطأ] نه: فيه: خرج صلى الله عليه و سلم محتضنا أحد ابني ابنته و هو يقول: إنكم لتبخلون و تجبنون [١]و تجهلون[١] و إن آخر "وطأة وطئها" الله بوج، أي تحملون على البخل و الجبن و الجهل بالملاعبة[٢]، و وج من الطائف، و الوطء لغة: الدوس بالقدم، و أراد به الغزو و القتل، و كانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه و سلم فانه لم يغز بعدها إلا تبوك و لم يكن فيها قتال، و مناسبة هذا القول بذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره[٣]. و منه: اللهم اشدد "وطأتك" على مضر، أي خذهم أخذا شديدا. ط: هو بفتح واو و سكون طاء و بهمزة، و ضمير اجعلها للوطأة، أو للأيام المفهوم من سنين جمع سنة: القحط، أي سلط عليهم قحطا سبع سنين أو أكثر كما في زمن يوسف عليه السلام. ك: و اشدد ـ بهمزة وصل، أي اشدد عقوبتك على كفار قريش أولاد مضر. ن: و الوليد مع صاحبيه كانوا موثقين في يد الكفار بمكة فنجاهم الله بدعائه. نه: و يروى: وطدتك

(١ ـ ١) هكذا في النهاية، و ليس في اللسان، و زيد في النهاية و اللسان: و إنكم لمن ريحان الله. (٢) في النهاية و اللسان: يعني الأولاد. (٣) زيد في النهاية و اللسان: فكنى عنه بذلك.

على مضر، و هو الإثبات و الغمز فى الأرض. و فيه: قال للخراص: احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة و "الواطئة"، هى المارة و السابلة، سموا به لوطئهم الطريق، أى استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم و ينزل بهم من الضيفان، و قيل: الواطئة ساقطة[١] التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهى بمعنى موطوءة، و قيل: هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية، سميت به لأن صاحبها وطّأها لأهله أى ذللها و مهدها فهى لا تدخل فى الخرص. و منه ح القدر: و آثار "موطوءة"، أى مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر. و منه فى ح: [٢]أحبكم إلى[٢] "الموطؤون" أكنافا الذين يألفون و يؤلفون، هو مثل أخذ من التوطئة وهى التمهيد و التذليل، و فراش وطيء: لا يؤذى جنب النائم، و الأكناف: الجوانب، أى من جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم و لا يتأذى. ش: الموطؤون - بفتح طاء مفعول التوطئة. نه: و فيه: إن رعاء الإبل و رعاء الغنم تفاخروا عنده "فأوطأهم" رعاء الإبل غلبة، أى غلبوهم و قهروهم بالحجة، و أصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته، و أوطأته غيرك، يعنى جعلهم يوطؤون قهرا و غلبة. و فى ح على لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه و سلم: فجعلت أتبع مآخذ النبى صلى الله عليه و سلم "فأطأ" ذكره حتى انتهيت إلى العرج، أراد كنت أغطى خبره من أول خروجى الى أن بلغت العرج، و هو موضع بين مكة و المدينة، فكنى عن التغطية و الإيهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الإخفاء و الستر. و فيه: و لكم عليهن أن "لا يوطئن" فرشكم أحدا تكرهونه، أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث إليهن، و كان ذلك عادة العرب لا يعدونه ريبة[٣] فنهوا عنه بآية الحجاب. ن: و لا يراد به الزنى فانه حرام مع من يكرهه، أو لا بل أراد

(١) فى النهاية و اللسان: سقاطة. (٢ - ٢) فى النهاية و اللسان: ألا أخبركم بأحبكم إلى و أقربكم منى مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: و لا يرون به بأسا.

الخلوة ، و المختار منعهن عن إذن أحد فى الدخول و الجلوس فى المنازل سواء كان محرما أو امرأة إلا برضا الزوج . تو : أى يكرهون دخوله سواء كرهه فى نفسه أو لا . ج : لا يريد بالوطء الزنى لأن حرمته غير مشروط بالكراهة و لا الضرب فيه مشروط بضرب غير مبرح بل فيه حد مبرح . نه : و فى ح عمار : إن رجلا وشى به إلى عمر فقال : اللهم ! إن كان كذب فاجعله "موطّأ" العقب ، أى كثير الأتباع ، دعاء عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس و يمشون وراءه . ط : و "لا يطأ" عقبه رجلان ، يعنى من غاية تواضعه صلى الله عليه و سلم كان يمشى وسط الجمع أو فى أخرهم لا قدامهم ، أقول : لا يساعده تثنية 'رجلان' و لعله كناية عن تواضعه و أنه لم يكن يمشى مشى الجبابرة مع الأتباع و الخدم ، و لذا دعا عمر[1] على الكاذب بقوله : اللهم اجعله موطأ العقب . نه : و فيه : إن جبرئيل صلى بى العشاء حين غاب الشفق و "اتّطأ" العشاء ، هو افتعل من وطّأت الشيء فاتّطأ أى هيأته فتهيأ ، يريد أن الظلام كمل ، و واطأ بعضه بعضا أى وافق ؛ و فى الفائق : حين غابت الشمس و أتطى ، من لم يأتط الجداد أى لم يأت حينه ، ائتطى يأتطى كأتلى يأتلى بمعنى الموافقة[2] . و فيه : أرى رؤياكم قد "تواطت" فى العشر الأواخر ، روى بلا همزة و هو من المواطأة : الموافقة ، كأن كلا منهما وطىء ما وطئه الآخر . ج : هو بالهمز ، و يروى بتركه تخفيفا . ن : بهمز بعد طاء و إن حذفت خطأ فى النسخ . و ح : "فتواطيت" أنا و حفصة ، أصله : تواطأت - بالهمز ، أى اتفقت . نه : و فيه : لا نتوضأ من "موطّأ" ، أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق أى لا نعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : الظاهر عمار . (٢) زيد فى النهاية واللسان : و المساعفة ، قال : و فيه وجه آخر أنه افتعل من الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل و هى حينئذ تئط أى تحن إلى أولادها ، فجعل الفعل للعشاء و هو لها اتساعا - نه .

[1]حاشية "الموطأ"، بالفتح و القصر: موضع وطء القدم[1]. ج: أى ما كانوا يعيدون الوضوء من الأذى و لا كانوا يغسلونه. ط: و هذا إذا كان نجسا يابسا. و منه: إذا وطئ أحدكم بنعله فان التراب له طهور، قال بظاهره جماعة و يجوزون الصلاة فيه بعد ذهاب أثره بالدلك بالأرض، و يأوله المانعون بنجاسة يابسة تشبث بنعله. نه: و فيه: فأخرج إلينا ثلاث أكل من "وطيئة[2]"، هى الغرارة يكون فيها الكعك و القديد و غيرهما[3]. و فيه: أتيناه "بوطيئة"، هى طعام يتخذ من التمر كالحيس، و يروى بموحدة و صحف. ك: «اشد "وطاء"» بكسر واو و فتح طاء و مد، و بفتح واو و سكون طاء و قصر، أى قياما، و قيل: أشد موافقة بسمعه و بصره و قلبه. و فيه: و "أوطأناهم"، أى مشينا عليهم و هم قتلى. ن: "يطأ" فى سواد - مجاز عن سواد القوائم، و يبرك فى سواد - عن سواد البطن، و ينظر فى سواد - عن سواد ما حول العين. ك: و "لا يطأ" عقبه - بفتح عين و كسر قاف، أى عقب أحد من أولئك الخمسة، و هو كناية عن الإعراض أى لا يمشى أحد خلفه و هو على طمع أى طمع الخلافة، قوله: يخشى من على شيئا، أى شيئا من المخالفة الموجبة للفتنة، و وافوا أى أتوا، و يعدلون بعثمان، من عدله به - إذا سواه به، و لا تجعلن من اختيارى لعثمان على نفسك سبيلا من الثقل و المخالفة أو الملامة، فقال أى عبد الرحمن مخاطبا لعثمان: أبايعك على كتاب الله و سنة نبيه و سيرة الخليفتين.

[وطب] نه: فيه: نزل صلى الله عليه و سلم على أبى فقربنا إليه طعاما و جاء[5] "بوطبة" فأكل منها، روى الحميدى[4]: و رطبة فأكل منها، قال: كذا فى مسلم براء - و هو تصحيف، قلت[5]: و ما قرأته فيه: وطبة - بواو، و لعل نسخ

(١ - ١) على ما بين الرقمين علامة النسخة. (٢) كسفينة - ق. (٣) فى النهاية و اللسان: غيره. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: هذا الحديث فى كتابه: فقربنا إليه طعاما - الخ (٥) فى الطبعة الأولى بين السطرين: قول صاحب النهاية.

الحميدى كانت براء؛ قال النضر: هو[1] الحيس يجمع بين التمر و الأقط و السمن.
ط: الحميدى: براء مضمومة و طاء مفتوحة و صحفه، و حكى القاضي: وطيئة[2] - بهمزة بعد طاء: طعام يتخذ من التمر، و قيل سقاء اللبن، و رد بأنه يشرب إلا أن يحمل على التغليب، و بأن قوله: ثم أتى بشراب - ينافيه، إلا أن يراد به الماء، قوله: نزل على أبي، أي ضيفا عليه. نه: و فيه: أتى "بوطب" فيه لبن، هو زق يكون فيه سمن و لبن، و هو جلد الجذع فما فوقه، و جمعه أوطاب و وطاب. ن: هو بفتح واو و سكون طاء. نه: و منه[3]: و "الأوطاب" تمخض، أى يحرك ليخرج زبدها.

[وطح] نه: فيه "الوطيح" - بفتح واو و كسر طاء و بحاء مهملة: حصن من حصون خيبر.

[وطد] نه: فيه[4]: أتاه زياد بن عدى "فوطده" إلى الأرض، أى غمزه فيها و أثبته عليها و منعه من الحركة. و منه: "طدنى" إليك، أى ضمنى إليك و اعمزنى. غ: و منه "ميطد" النجار. نه: و فيه: فوقع الجبل على باب الكهف "فأوطده"، أى سده بالهدم - كذا روى، و إنما يقال: وطده، و لعله لغة.

[وطر] ك: فيه: الطلاق عن "وطر"، أى لا يطلق إلا عن حاجة إليه من النشوز و غيره بخلاف العتاق فانه لله.

[وطس] نه: فيه: الآن حمى "الوطيس"، هو شبه التنور، و قيل: هو الضراب فى الحرب، و قيل: هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم، و قيل:

---

(١) فى النهاية و اللسان: الوطبة. (٢) قال فى القاموس فى باب الهمز مع الواو: الوطيئة - كسفينة: تمر يخرج نواه و يعجن بلبن، و الأقط بالسكر، و الغرارة فيها القديد و الكعك.
(٣) زيد فى النهاية و اللسان: حديث أم زرع: خرج أبو زرع. (٤) فى النهاية و اللسان: فى حديث ابن مسعود.

حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها، و لم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه و سلم و هو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب و قيامها على ساق . ن : هو بفتح واو و كسر طاء و بسين مهملة .

[وطف] نه : في ح أم معبد : و في أشفاره[1] "وطف"، أي في شعر أجفانه طول، وطف يوطف فهو أوطف . غ : سحابة "وطفاء" : متدانية من الأرض .

[وطن] نه : فيه : نهى عن نقرة الغراب و أن "يوطن" الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير، أي يألف مكانا معروفا[2] من المسجد مخصوصا به[3] كالبعير لا يأوى من عطن إلا إلى مكان[4] دمث قد أوطنه و اتخذه مناخا، و قيل : معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا سجد[5] كبروك البعير، أوطنت الأرض و وطنتها و استوطنتها أي اتخذتها وطنا و محلا . و منه : نهى عن "إيطان" المساجد، أي اتخاذها وطنا . و منه : كان صلى الله عليه و سلم "لا يوطن" الأماكن، أي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به، و الموطن مفعل منه، و يسمى به المشهد من مشاهد الحرب، و جمعه مواطن، و منه «لقد نصركم الله في "مواطن"» . ش : لا يوطن الأماكن، بتشديد طاء مكسورة؛ القاضي : أي لا يجعل لمصلاه موضعا معلوما و قد ورد النهي عنه؛ النووي : إنما ورد النهي عن إيطان موضع في المسجد للخوف من الرياء لا في البيت لحديث عتبان : أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشرت إلى ناحية في الحاشية، هذا إذا لم يتعلق بالاجتماع بالمصلي حاجة خاصة، فلا بأس للقاضي و المفتي و نحوهما - ذكره الغزالي و النووي . ط : لا يجتمعان في مثل هذا "الموطن"، أي لا يجتمع الخوف و الرجاء في هذا المكان أو الزمان أي سياقة الموت، و المثل - زائد .

---

(١) أي في أشفاره صلى الله عليه و سلم . (٢) في النهاية اللسان : معلوما . (٣) زيد في النهاية و اللسان : يصلي فيه . (٤) في النهاية و اللسان : مبرك . (٥) في النهاية و اللسان : أراد السجود .

[وطوط] نه : فيه : لما أحرق بيت المقدس كانت [1] " الوطواط [2] " تطفئه بأجنحتها ، هو الخطاف ، و قيل : الخفاش .

باب وظ

[وظب] نه : في ح أنس : كن أمهاتي يواظبنني على خدمته ، أي يحملنني على ملازمة خدمته و المداومة عليها ، و يروى بطاء مهملة و همزة من المواطأة على الشيء .

[وظف] نه : في ح حد الزنا : فنزع له " بوظيف " بعير فرماه به فقتله ، أي خفه .

باب وع

[وعب] نه : فيه : إن النعمة الواحدة " لتستوعب " جميع عمل العبد [3] ، أي تأتي عليه ، الإيعاب و الاستيعاب : الاستئصال و الاستقصاء في كل شيء . و منه [4] : إذا " استوعب " جدعه [5] الدية ، و يروى : أوعب [6] كله ، أي قطع جميع الأنف . مف : أوعب جدعه ، مبني للمفعول . نه : و فيه : كان المسلمون " يوعبون " في النفير معه صلى الله عليه و سلم ، أي يخرجون بأجمعهم في الغزو . و منه : " أوعب " المهاجرون و الأنصار معه يوم الفتح . و ح : " أوعب " الأنصار مع علي إلى صفين ، أي لم يتخلف منهم أحد عنه . غ : في الجنب ينام قبل أن يغتسل فهو " أوعب " للغسل ، أي أحرى أن يخرج كل بقية . و منه : بيت " وعيب " ، أي واسع .

[وعث] نه : فيه : نعوذ بك من " وعثاء " السفر ، أي شدته و مشقته ، من الوعث و هو الرمل و يشتد المشي فيه ، رمل أوعث و رملة وعثاء . ن : هو بفتح واو و سكون عين و بمثلثة . ش : و منه : السهل و " الوعث " : المكان

---

(١) زيد في اللسان : الأوزاغ تنفخه بأفواهها و كانت . (٢) كذا في النهاية ، و في اللسان : الوطاوط . (٣) زيد في اللسان : يوم القيامة . (٤) زيد في النهاية و اللسان : الحديث في الأنف . (٥) كذا في النهاية ، و في اللسان : جدعا . (٦) زيد في اللسان : جدعه .

السهل كثير الوحش يغيب فيه الأقدام . نه : و منه : مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة و ما حول الحائط "وعث" و وعر . و منه : على رأس جبل[١] "وعث" .

[وعد] نه : فيه : دخل حائطا[٢] فاذا فيه جملان يصرفان و "يوعدان" ، وعيد فحل الإبل : هديره إذا أراد أن يصول ، أوعد إيعادا ، و الوعد يستعمل في الخير و الشر بالتقييد ، و عند الإطلاق ينصرف العدة و الوعد إلى الخير ، و الإيعاد و الوعيد إلى الشر . ك : قضى ابن الأشوع "بالوعد" بانجازه . و فيه : إن "موعدكم" الحوض ، أي مكان وفاء الوعد و إلا فمكان الوعد المدينة المشرفة . و ح : و الله "الموعد" ، مصدر أو مكان أو زمان ، و الحمل بحذف أو تجوز ، أي يظهر يوم القيامة أنكم على الحق في الإنكار أو أني عليه في الإكثار - و مر في مل من م . ن : من أجل ذلك "وعد" المتقون ، فانه لما وعدهم بالجنة و رغبهم فيها كثر سؤال العباد إياها بالثناء عليه . غ : «ما اخلفنا "موعدك"» أي عهدك . و هذه غداة "تعد" البرد - إذا عرفت أمارات ذلك فيها . ش : و "توعدهم" ، التوعد : التهدد . و ح : "وعد" صهره - يجيء في وفي .

[وعر] نه : فيه : لحم[٣] على رأس[٤] جبل "وعر" ، أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ، وعر بالضم وعورة ، شبهته[٥] بلحم هزيل لا ينتفع به مع صعب الوصول إليه .

[وعظ] نه : فيه : و على رأس الصراط "واعظ" الله في قلب كل مسلم ، أي حججه التي تنهاه عن المحرمات ، و البصائر التي جعلها الله فيه . و فيه : يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع و القتل "بالموعظة" ، هو أن يقتل البريء ليتعظ به المريب ، كقول الحجاج : و أقتل البريء بالسقيم . ط : "يعظ" أخاه في

---

(١) في النهاية و اللسان : قور . (٢) زيد في النهاية و اللسان : من حيطان المدينة . (٣) زيد في النهاية واللسان : جمل غث . (٤) ليس في النهاية و اللسان . (٥) أي أم زرع ، كما في النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : شبهه - كذا .

الحياء

الحياء ، أى يعاتبه عليه و يقبحه له كأن يقول : قد أضرّ بك .

[وعق] نه : فى صفة زبير : "وَعْقَة" لقس ، هو بالسكون من يضجر .
غ : أى سيئ الخلق .

[وعك] نه : فيه "الوعك" : الحمى ، و قيل : ألمها ، وعكه المرض و وُعك فهو موعوك . ك : الوعك - بفتح واووسكون عين ، و وعكت - بضم واو ، وكذا وُعك أبو بكر . ش : الوعك - بفتح عين و سكونها . ج : وباء من "الوعك" ، هوألم المرض و ما يناله المحموم عقيب الحمى من الضعف و الألم .

[وعل] نه : فيه : لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت و تهلك "الوعول" ، أراد بها الأشراف و الرؤس ، شبهوا بالوعول و هم تيوس الجبل ، جمع وعل - بكسر عين ، و ضرب المثل بها لأنها تأوى شعف الجبال - و مر فى تح . و منه : « و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » "أوعال" ، أى ملائكة على صورة أوعال . ط : استعمال زعم و نسبته إلى عباس رمز إلى أنه لم يكن حينئذ مسلما و لا كانوا تلك العصابة مسلمين ، يدل عليه البطحاء ، و أراد صلى الله عليه و سلم أن يشغلهم عن السفليات إلى العلويات ليتفكروا فى ملكوت السماوات و الأرض ثم ترقوا إلى معرفة خالقهم و يستنكفوا عن عبادة الأصنام ، فأخذ فى الترق من السحاب ثم من السماوات من البحر من الأوعال من العرش إلى ذى العرش ، فالفوقية بحسب العظمة لا المكان ، و المراد بالسبعين الكثرة لا التحديد ، لما ورد أن بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة سنة .

[وعوع] نه : فيه : و أنتم تنفرون عنه نفور المعزى من "وعوعة" الأسد ، أى صوته ، و وعواع الناس : ضجتهم .

[وعى] نه : فيه : الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر و البلى و الجوف و ما "وعى" ، أى ما جمع من الطعام و الشراب حتى يكون من حلهما . غ :

الجوف : البطن و الفرج ، و هما الأجوفان . ط : أى ليس حق الحياء ما تحسبونه بل أن يحفظ جميع جوارحه عما لا يرضى . مف : فليحفظ الرأس و ما "وعى" ، أى وعاه الرأس من العين و الأذن و اللسان أى يحفظه مما يستعمل فيما لا يرضى و عن أن يسجد لغير الله ، ويحفظ البطن و ما حوى ، أى جمعه ، و يتصل به من الفرج و الرجلين و اليدين و القلب عن استعماله[1] فى المعاصى . ج : أراد الحث على الحلال من الرزق و استعمال الجوارح فى رضاء الحق . نه : و منه ح الإسراء : ذكر فى كل سماء أنبياء[2] "فأوعيت" منهم إدريس فى الثانية - كذا روى ، فان صح يراد أدخلته فى وعاء قلبى ، و لو روى : وعيت - بمعنى حفظت و فهمت لكان أظهر . و منه : نضر الله امرأ سمع مقالتى "فوعاها"[3] . و ح : لا يعذب الله قلبا "وعى" القرآن ، أى عقله إيمانا به و عملا ، فأما من حفظ ألفاظه و ضيع حدوده فانه غير واع[4] . و فيه : "فاستوعى" له حقه ، أى استوفاه كله ، أخذ من الوعاء . ط : وسعة أى مساحة لها و توسيعا عليها على سبيل الصلح و المجاملة . نه : و منه ح : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم "وعاءين" من العلم ، أراد الكناية عن محل العلم و جمعه فاستعار له الوعاء . ط : شبه نوعى العلم بالظرفين لاحتواء كل منهما ما لم يحتوه الآخر ، و لعل المراد بالأول علم الأحكام و الأخلاق ، و بالثانى علم الأسرار المصون عن الأغيار المختص بالعلماء بالله ، و لزين العابدين رضى الله عنه :

يا رُبّ جوهرة ما لو أبوح به لقيل لى أنت ممن يعبد الوثنا
و لاستحل رجال مسلمون دمى يرون أقبح ما يؤتونه حسنا

ك : أراد به أخبار الفتن و أشراط الساعة و فساد الدين على يد أغيلمة من سفهاء قريش ، و كان يقول : لو شئت أن أسميهم بأسمائهم ، أو أحاديث تبين أسماء أمراء

---

(١) فى الطبعة الأولى : استعمله - كذا . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : قد سماهم . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فرب مبلغ أوعى من سامع . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : له .

الجور و أحوالهم . نه : و منه : "لا توعى فيوعى"[١] عليك ، أى لا تجمعى و تشحى بالنفقة فيشح عليك و تجازى بتضييق رزقك . ك : و يقطع البركة ، و هو مشاكلة ، فيوعى - بالنصب ، و كذا فيحصى ، و قد يكون مرجع الإحصاء إلى المحاسبة عليه و المناقشة فى الآخرة ، و هو بضم تحتية و كسر عين . من أوعيته : أدخلته فى الوعاء . و فيه : اعرف وكاءها و "وعاءها" - بكسر واو و مد : ظرفها . ط : و قد "وعيت" بفتح عين ، أى فهمت . ن : و كان "أوعاهم" ، أى أحفظهم . غ : « اعلم بما "يوعون" » أى يجمعون فى صدورهم من التكذيب . نه : و فى قتل ابن الأشرف[٢] : حتى سمعنا "الواعية" ، هو الصراخ على الميت و نعيه ، و لا يبنى منه فعل ، و قيل : الوعى كالوغى : الجلبة و الصوت الشديد .

باب وغ

[وغب] نه : فيه : إياكم و حمية "الأوغاب" ! هم اللئام و الأوغاد ، جمع وغب و وغد ، و يروى بقاف .

[وغر] نه : فيه : الهدية تذهب "وغر" الصدر ، هو بالحركة الغل و الحرارة ، من الوغرة : شدة الحر . ن : هى بفتح واو و سكون غين . نه : و منه ح : "واغرة" الضمير ، و قيل : الوغر : تجرع الغيظ و الحقد . و منه[٣] : فأتينا الجيش "موغرين" فى نحر الظهيرة ، أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس[٤] ، من وغرت الهاجرة ، و أوغر الرجل : دخل فى ذلك الوقت . غ : وغر صدره - إذا اغتاظ أو حمى ، و أوغره غيره . ن : و روى : موعرين - بعين مهملة على ضعف .

[وغل] نه : فيه : إن هذا الدين متين "فأوغل" فيه برفق ، من أوغل القوم و توغلوا - إذا أمعنوا فى سيرهم ، و قد وغل يغل وغولا ، يريد سر فيه برفق و ابلغ

---

(١) زيد فى الطبعة الأولى « الله » و لم تكن الزيادة فى النهاية و اللسان فحذفناها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أو أبى رافع . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الإفك . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : السماء .

الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت و الخرق و لا تكلف نفسك ما لا تطيقه فتعجز و تترك الدين و العمل . و فيه : المتعلق بها " كالواغل " المدفّع ، الواغل : الذى يهجم على الشرّاب ليشرب معهم و ليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم . و منه : فلما أن " وغلت " فى بطنى ، أى دخلت . ن : هو بفتح غين : دخلت و تمكنت فيه . ج : وغل - إذا دخل فى الشجر و توارى . نه : و ح : من لم يغتسل يوم الجمعة " فليستوغل " ، أى فليغسل مغابنه و معاطف جسده ، و هو استفعال من الوغول : الدخول .

[وغم] نه : فيه : كلوا " الوغم " و اطرحوا الفغم ، الوغم : ما تساقط من الطعام ، و قيل : ما أخرجه الخلال ، و الفغم : ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك - و مر فى ف . و فى ح على : و إن بنى تميم لم يسبقوا " بوغم " فى جاهلية و لا إسلام ، الوغم : الترة ، و جمعها أوغام ، و وغم عليه - بالكسر ، أى حقد ، و توغم - إذا اغتاظ .

باب وف

[وفد] نه : " الوفد " : قوم يجتمعون و يردون البلاد ، الواحد وافد ، و كذا من يقصد الأمراء للزيارة[1] و الاسترفاد و الانتجاع ، وفد يفد و أوفدته فوفد ، و أوفد على الشىء فهو موفد - إذا أشرف . و منه : " وفد " الله ثلاثة . و ح الشهيد : فاذا قتل فهو " وافد " لسبعين يشهد لهم . و فيه :

ترى العليقى[2] عليها " موفدا "[3]

أى مشرفا . ك : " وفدت " على الملوك ، بفتح فاء . ش : و أنا خطيب إذا " وفدوا " ، أى المتكلم منهم و الشفيع لهم إذا وردوا إلى الله . و فيه : كنت " وافد " بنى المنتفق - أو : فى وفد ، هو شك ، و الأول يدل على انفراده أو على كونه زعيم الوفد ، و فيه دليل على أنه لا تجب الهجرة على كل من أسلم لأن بنى المنتفق

(١) من النهاية و اللسان لكن فيهما : لزيارة و استرفاد و انتجاع ، و فى الطبعة الأولى : بالزيارة - كذا بالياء . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : العلاقى . (٣) المصراع الثانى فى اللسان : كأن برجا فوقها مشيّدا .

و غيرهم

وغيرهم لم يهاجروا بل أرسلوا وفودهم ، وهو كذلك إذا كان فى موضع يقدر على إظهار الدين فيه .

[وفر] نه : فيه[1] : انطلقت إلى[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو "وفرة" فيها ردع من حناء ، هى شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . ن : وفى ح نسائه صلى الله عليه وسلم : يأخذن من رؤسهن حتى يكون "كالوفرة" ، وذلك لتركهن الزينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم . نه : وفى ح : ولا ادخرت عن غنائمها "وفرا" ، الوفر : المال الكثير . و ح : الحمد لله الذى "لايفره" المنع ، أى لا يكثره ، من الوافر : الكثير ، وفره يفره كوعده يعده . بى : "أوفر" ما يكون ، الأظهر أنه مما يبقى عليه بعد الأكل ، ويحتمل أنه تعالى يخلق ذلك عليها ، وانظر هل يستحب أن لايستقصى العظام بتقشير ما عليها وهل يثاب من ترك مثله له ! والأظهر أن انتفاعهم إنما هو بالشم لأنه لا يبقى عليه ما يقوت إلا أن يكونوا فى القوت بخلاف الإنس . غ : وفرته أفره فهو موفور ـ إذا عرض على أحدهم الطعام أو غيره ، يقول : توفّر وتحمد ، أى لا ينقص من مالك ولا عرضك شيء على الدعاء . وتحمد لا زلت محمودا . ش : تجدها "بوفرها" ـ بموحدة وفتح واو وسكون فاء ، أى بتمامها لم ينقص منها شيء .

[وفز] نه : فيه : كونوا منها على "أوفاز" ، هو جمع وفز : العجلة ، نحن على أوفاز أى سفر قد أشخصنا[3] .

[وفض] نه : فيه : إنه أمر بصدقة أن توضع فى "الأوفاض" ، هم الفرق والأخلاط من الناس ، وفضت الإبل : تفرقت ، وقيل : هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل كنانة صغيرة يلقى فيها طعامه ، وقيل : هم فقراء ضعاف لا دفاع بهم ، جمع وفض ، وقيل : أراد أهل الصفة . غ : وفض يفض وأوفض : أسرع . نه : ومنه : إن رجلا قال : مالى كله صدقة فأقتر أبواه حتى جلسا مع

---

(١) فى النهاية واللسان : فى حديث أبى رمثة . (٢) فى النهاية واللسان : مع أبى نحو .
(٣) بهامش الطبعة الأولى «وفيه : "مستوفزا" فى مرضاتك ، أى منتصبا فى تحصيل مرضاتك ـ كذا فى نسخه عن ش » .

"الأوفاض"، أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. و فيه: من زنى من بكر فأصقعوه[١] "و استوفضوه" عاما، أي اضربوه و اطردوه و انفوه، من وفضت الإبل: تفرقت[٢]. ش: هو بهمزة وصل و كسر فاء و بضاد معجمة.

[وفق] نه: فيه: إنه "وفّق" من أكله، أي دعا له بالتوفيق و استصوب فعله. ك: لا يقوم أحد ليلة القدر "فيوافقها"، يقوم وقع هنا متعديا فيوافقها زيادة بيان، و إلا فالجزاء مرتب على قيامها و لا يصدق قيامها إلا على من يوافقها. و فيه: إذا كان "أوفق" له، أي يفطر إذا كان أوفق للقسم، و هذا في التطوع. و في ح مجيء فاطمة للخادم: "فلم توافقه"، أي لم تصادفه و لم تجتمع به، قوله: على مكانكما! أي الزماه، قوله: حتى، أي فدخل في مضاجعنا حتى وجدت برده. و فيه: فمن "وافق"[٣] تأمين الملائكة، أي في الزمان أو في الخشوع و نحوه، غفرله ذنوب حقوق الله. ن: و الملائكة هم الحفظة، و قيل: غيرهم، لما في آخر: أهل السماء - و مر في غفر. ز: و لعل الملائكة يحمدون عند تسميع الإمام و يؤمنون عند تأمينه - كذا قال شيخي ابن حجر حين قراءة الترمذي. ن: فمن "وافق" خطه، هو بالنصب أشهر من رفعه، و هو بحذف مفعوله أي فذلك مباح لكن لا نعلم موافقته يقينا فلا يباح لنا. و فيه: "فوفق" لنا عبد الله بن عمر، بضم واو و كسر فاء مشددة أي جعل لنا وفقا، و التوفيق: خلق قدرة الطاعة، و الخذلان: خلق قدرة المعصية. و ح: فلما استيقظ طلحة "وفق" من أكله، أي صوّبه. ط: يحب "موافقة" أهل الكتاب فيما لم يؤمر، هذا كان أولا تأليفا لهم و رغما لعبدة الأوثان، فلما ظهر الإسلام و قوى خالفهم في أمور كصبغ الشيب و غيره. و فيه: و من كان له فرط يا "موفّقة"! يعني أن الحرص على معرفة الشرع و الشفقة على الخلق بقدر ثوابهم، و ذكاء القلب على السؤال توفيق من الله. و فيه: "لا توافقوا" ساعة يسأل فيها فيستجيب، هو بالنصب جوابا للنهي على

(١) زيد في اللسان: كذا. (٢) زيد في اللسان: في رعيها. (٣) زيد في الطبعة الأولى بين السطور: تأمينه.

على مذهب نحو لا تدن من الأسد، و يحتمل كونه مرفوعا أى فهو يستجيب، و ضمير يسأل لله تعالى و هو صفة ساعة، و كذا ضمير يستجيب . ج : ثم "اتفقا"، أى الراوى الأول و الثانى، و هو مطاوع وفق . ش : و الانتفاع "بالوفق"، هو بفتح واو : الموافقة بين الشيئين . و منه : و كان ما جرى عليه بعد ذلك من "وفقه"، أى موافق لما يرغب فيه و يرتضيه .

[وفه] نه : فيه : لا يحرّك راهب عن رهبانيته و لا[1] "وافه" عن وفهيته، الوافه[2] : القيم على بيت فيه صليب النصارى، و يروى : واهف ـ و يجىء، و بقاف و ليس بصواب[3] .

[وفى] نه : فيه : إنكم "وفيتم" سبعين أمة أنتم خيرها[4]، أى تمت العدة[5] بكم سبعين[5]، من وفى الشيء[6] ـ إذا تم و كمل . و منه : فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت "وفت"، أى طالت و تمت . و ح : "أوفى" الله ذمتك، أى أتمها، و وفت ذمتك أى تمت، و استوفيت حقى أى أخذته تاما . و منه : أ لست تنتجها "وافية" أعينها و آذانها . و فى ح زيد بن أرقم : "وفت" أذنك و صدّق الله حديثك، كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت، فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته إلى اللسان، و روى : أوفى الله بأذنه، أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه، وفى بالشيء و أوفى و وفى بمعنى . ك : قصته أنه حكى قول ابن أبى المنافق : لا تنفقوا، فقال صلى الله عليه و سلم : لعلك أخطأ سماعك ! قال : لا، فلما نزلت آية تصديقه لحقه النبي صلى الله عليه و سلم فعرك أذنه و قال : "وفت" أذنك يا غلام ! و هو بضم همزة و سكون ذال، و يروى بفتحها أى أظهر صدقك فى إخبارك عن

(١) زيد فى اللسان : يغير . (٢) زيد فى اللسان : و لا قسيس عن قسيسيته . (٣) فى القاموس : الواقه أى بالقاف : الوافه، كالوقاه كغراب، و الوقاهية : قيامه بها، و الوقه : الطاعة، و قد وقهت كورثت . (٤) زيد فى اللسان : و أكرمها على الله . (٥ ـ ٥) فى اللسان : سبعين أمة بكم . (٦) زيد فى النهاية : و وفى، و زيد فى اللسان : وفيّا على فعول .

أذنك ، قوله : فسأل أنسا بعض من كان ، أى سأل بعض الحاضرين أنسا عن حال زيد فقال : هو الذى قال صلى الله عليه و سلم فى حقه : هو الذى أوفى الله بأذنه . **قس** : فمن "وفى" فأجره على الله ، هو بالتخفيف ، و لأبى ذر بالتشديد . ن : و لم يجب "الوفاء" بالجنة ، لأنها مجردة لا يقتضى الجنة لإمكان غيره كشرب الخمر و الربا ، و قال فى الأولى : فله الجنة ، لترتبه على فلا يعصى . **قس** : فما "وفت" منا غير خمس ، بتشديدها أى لم يف ممن بايع مع أم عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة إلا خمس ، لا أنه لم يترك النياحة من لمسلمات غير خمس . ن : إذ لا يليق ذلك بهم و لا يعرف من أخلاقهم ، و رخص لأم عطية فى آل فلان ، و له أن يخص ما شاء من العموم ، فلا يدل على عموم النياحة ، كما زعم المالكية . و ح : "فوفى" شعره جميمة ، أى كمل . **قس** : أن "يوفى" لهم بعهدهم ، بضم أوله و فتح ثالثه مشددا و مخففا ، و أن يقاتل من ورائهم - مبنى للفعول و من بكسر ميم أى خلفهم ، و لا يكلفوا - بضم أوله و فتح لام مشددة بأن يزاد عليهم على مقدار الجزية . و باب فضل "الوفاء" يدل عليه ح : إن الرسل لا تعذر ، و هو إن كان قول هرقل لكنه استحسنه الصحابة . و ح : "فليوافنا" بالغاية ، من وافى - إذا أتى . **ش** : و منه : يا زين من "وافى" القيامة . **ط** : و كان شاربه "وفاء" ، أى تاما كثيرا فقال : أقصه لك على سواك ، أى أقص الشارب لك على سواك بأن يضع السواك على الفم ثم يقطع ما يحاذى من الشارب ، قوله : شاربه ، فيه التفات أى شاربى ، قال أى المغيرة ، أو ضمير شاربه و قال لبلال أى قال بلال قال لى النبى صلى الله عليه و سلم . و فيه : الله أكبر ! "وفاء" لا غدر ، أى ليكن منكم وفاء لا غدر ، و الله أكبر لاستبعاد الغدر من أمة محمد ، و المراد بالفرس العربى لأن البرذون تركى ، و إنما كرهه لأنه إذا انقضى الأمر و كان فى وطنه كان مدة المسير إليهم تابعة لمدة المهادنة فى أن لا يغزوهم فيها ، قوله : فلا يخلف عهدا و لا يشدنه ، عبارة عن عدم

التغيير

التغيير في العهد . نه : وفيه : " أوفى " على سلع ، أى أشرف واطلع . ك : خرجنا " موافين " لهلال ذى الحجة ، أى قرب طلوعه لخمس بقين من ذى الحجة ، من أوفى عليه : أشرف . ط : الجذع : " يوفى " مما يوفى ، أى تجزى من تضحيته ما يجزى منه الثنى ، من وفاه حقه وأوفاه - إذا أعطاه وافيا . وفيه : من سره أن يكتال بالمكيال " الأوفى " إذا صلى علينا أهل البيت فليقل ، المكيال الأوفى عبارة عن نيل الثواب الوافى ، وإذا صلى - شرط ، فليقل - جوابه ، والمجموع جواب الشرط الأول ، أو يكون إذا ظرف ليقل ، وأهل البيت - بالجر بدل من ضمير علينا ، أو منصوب بأعنى . وفيه : حتى " يوافيه " به ، أى لا يجاريه بذنبه حتى يجيء يوم القيامة متوفرة الذنوب فيستوفى حقه من العقاب . ج : وعدنى " فوفانى " ، هو أبو العاص زوج بنته صلى الله عليه وسلم ، كان أسر فى غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه أن ينفذ زينب فوفى به . غ : « " متوفيك " ورافعك » على التقديم والتأخير ، وقد يكون الوفاة قبضا ليس بموت ، أو متوفيك : مستوف كونك فى الأرض . و « " يتوفىكم " بالليل » ينيمكم . و « " يتوفىكم " ملك الموت » يستوفى عددكم . و « الله " يتوفى " الانفس حين موتها » والنفس التى تتوفى وفاة الموت التى بها الحياة والنفس والحركة وهى الروح ، والتى تتوفى فى النوم النفس المميزة العاقلة .

باب وق

[وقب] نه : فيه : لما رأى الشمس قد " وقبت " قال : هذا حين حلها ، وقبت : غابت ، وحين حلها : الوقت الذى يحل فيه أداؤها - يعنى صلاة المغرب ، والوقوب : الدخول فى كل شيء . ومنه ح : تعوذى بالله من هذا الغاسق إذا " وقب " ، أى الليل إذا دخل وأقبل بظلامه - ومر فى غس . وفى ح جيش الخبط : فاغترفنا من " وقب " عينه بالقلال الدهن ، الوقب : نقرة فيها

العين . ن : بفتح واو و سكون قاف . نه : و فيه : إياكم و حمية " الأوقاب " ! هم الحمقى ، جمع وقب .

[وقت] نه : فيه : "وقّت" لأهل المدينة كذا [۱] ، التوقيت و التأقيت أن يجعل للشيء وقت يختص به ، و هو بيان مقدار المدة ، وقّت الشيء يوقته و وقته يقته – إذا بين حده ، ثم اتسع فأطلق على المكان . و منه : "لم يقت" النبي صلى الله عليه و سلم في الخمر حدا ، أي لم يقدّر بعدد مخصوص . و منه « كتبا "موقوتا" » - أي موقتا مقدرا ، و قد يكون وقت بمعنى أوجب أي أوجب عليهم الإحرام في الحج و الصلاة عند دخول وقتها . ط : "وقت" في قص الشارب أن لا نترك أكثر من أربعين ، أي لا نتجاوز أربعين لأن المختار أنه يضبط الحلق و التقليم و القص بالطول ، روى أنه كان يأخذ أظفاره و شاربه كل جمعة ، و يحلق العانة في عشرين ، و ينتف الإبط في أربعين .

[وقح] ش : فيه : و "متواقح" يلقي على فضيحته ، هو متفاعل من وقح بالضم – إذا صار صلب الوجه قليل الحياء .

[وقد] غ : فيه "الوقود" : الحطب ، و بالضم مصدر ، وقدت و استوقدته و توقدت بمعنى ، أو استوقد بمعنى أوقد . ك : "يتوقد" تحته نارا ، بفتح ياء و فاعله ضمير النقب ، و يجوز أن يكون ما مقدرا ، أي يتوقد ما تحته ، و روى : نار – بالرفع فاعله ، و ضبط يتوقد بضم ياء فتحتية فاعله لكنه مخالف للعربية . و فيه : "وقود" مجامرهم الألوّة ، هو بفتح واو كأنه أراد جمرا يطرح عليه البخور ، فان قيل : فيه نوع مخالفة لما مر أن مجامرهم الألوة ، قلت : لا ينافي كون نفس المجمر عودا .

[وقذ] نه : في ح عمر : إني لأعلم متى تهلك العرب ! إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها و لم يدركه الإسلام "فيقذه" الورع ، أي يسكنه

(۱) في النهاية و اللسان : ذا الحليفة .

و الوقذ : الضرب المثخن و الكسر . و منه ح : " فوقذ " النفاق [1] ، أى كسره و دمغه . و ح : و كان " وقيذ " الجوانح ، أى محزون القلب كأن الحزن كسره و ضعفه ، و الجوانح تحنّف [2] القلب [3] و تحويه فأضيف الوقوذ إليها . ك : الوقيذ و الموقوذ : الذى يقتل بغير محدد عن عصا أو حجر . ط : و منه : و ما أصاب بعرضه فانه " وقيذ " .

[وقر] نه : فيه : لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم و لا صلاة و لكنه بشيء " وقر " فى القلب ، أى سكن فيه و ثبت ، من الوقار : الحلم و الرزانة ، وقر يقر وقارا . و منه : يوضع على رأسه تاج " الوقار " . ط : إن كانت الإضافة بمعنى من لا يكون التاج مما يتعارفه الناس ، و إن كانت لامية كان المتعارف ، و يؤيد الثانى قوله : الياقوتة منها خير . و فيه : من " وقر " صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، المبتدع مخالف للسنة و معاون مخالف الشيء معاون لهدمه ، و لأن توقير البدعة تخفيف للسنة و تخفيفه هدمه ، و هو تغليظ . غ : « لله " وقارا " » أى عظمة . ك : عليكم باتقاء الله و " الوقار " ، هو بفتح واو و الجر أى الرزانة ، أمره به لأن الغالب أن وفاة الأمير تؤدى إلى الاضطراب . نه : و فيه : التعلم فى الصغر [4] " كالوقرة " فى الحجر ، هو النقرة فى الصخرة ، أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر . و فى ح عمر و المجوس : فألقوا " وِقر " بغل أو بغلين من الورق ، الوقر - بكسر واو : الحمل ، و أكثر ما يستعمل فى حمل البغل و الحمار ، يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا بها من عادتهم فى الزمزمة . ج : كانوا يأكلون بها ، و لم يمنعهم عمر من هذه الأشياء و حملهم على هذه الأحكام فيما بينهم و بين أنفسهم ، إنما منعهم من إظهار ذلك بين المسلمين ، فان أهل الكتاب متى ترافعوا إلينا ألزمناهم حكم الإسلام . و منه ح :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و فى رواية : الشيطان . (٢) و فى النهاية : تجن ، و فى اللسان : تحبس . (٣) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : القلوب . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الصبا .

لعله "أوقر" راحلته ذهبا، أي حملها وقرا. و فيه: تسمع بعد "الوقرة"، هي المرة من الوقر ـ بفتح واو: ثقل السمع، وقرت أذنه توقر وقرا بالسكون. ك: الوقر ـ بفتح واو: الصمم، و بكسرها: الحمل، و منه « فالحاملات "وقرا"»، أي السحاب. نه: و فيه: "وقير" كثير الرسل، هي الغنم، و قيل: أصحابها، و قيل: القطيع من الضأن، و قيل: الغنم و الكلاب و الرعاء جميعا، أي أنها كثيرة الإرسال في المرعى.

[وقش] نه: فيه: دخلت الجنة فسمعت "وقشا" خلفي فاذا بلال، هو الحركة ـ ذكر في السين و الشين فيكونان لغتين.

[وقص] نه: فيه: ركب فرسا فجعل "يتوقص"[١]، أي[٢] يثب و يقارب الخطو. و منه: ركبت[٣] دابة "فوقصت" بها فسقطت عنها فماتت، الوقص: كسر العنق، وقصت عنقه أقصها وقصا و وقصت به راحلته، نحو خذ الخطام و خذ بالخطام، و لا يقال: وقصت العنق نفسها، و لكن يقال: وقص الرجل فهو موقوص. ج: و روى فوقصت ـ بالراء، أي أسرعت في المشي. نه: و منه: قضى[٤] في القارصة و القامصة و "الواقصة" بالدية أثلاثا، هو بمعنى الموقوصة ـ و مر في ق. و فيه: أتى[٥] "بوقص" في الصدقة فقال: لم يأمرني[٦] النبي صلى الله عليه و سلم بشيء، الوقص ـ بالحركة: ما بين الفريضتين كالزيادة على خمس من الإبل[٧] إلى العشرة[٧]، و جمعه أوقاص، و قيل: هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الإبل ما بين الخمس إلى العشرين، و منهم من يجعل الأوقاص في البقر و الأشناق في الإبل. و فيه: و كانت علي[٨] بردة فخالفت بين طرفيها ثم "تواقصت" عليها كيلا تسقط، أي انحنيت و تقاصرت لأمسكها بعنقي، و الأوقص: من قصرت عنقه خلقة. ج: ثم "تواقصت"

---

(١) زيد في النهاية و اللسان: به. (٢) زيد بعده في النهاية: ينزو و. (٣) أي أم حرام.
(٤) أي علي. (٥) أي معاذ. (٦) زيد في النهاية و اللسان: فيه. (٧-٧) في النهاية: إلى التسع و على العشر إلى أربع عشرة. (٨) أي على جابر.

عليها

عليها ، أي أمسكتها بعنقي و هو أن يحنى عليها رقبته . ك : "فوقصته فأوقصته" ، هما بمعنى كسرت الدابة عنقه ، و هما مجاز إن مات من الوقعة ، و حقيقة إن أثرت فيه بفعلها .

[وقط] نه : فيه : كان إذا نزل عليه الوحي "وُقط" في رأسه ، أي أدركه الثقل فوضع رأسه ، يقال : ضربه فوقطه ، أي أثقله ، و يروى بظاء بمعناه كأنه بدل من ذال وقذت أقذه - إذا أثخنته بالضرب .

[وقظ] نه : في ح أبي سفيان و أمية : قالت له هند عن النبي صلى الله عليه و سلم يزعم أنه رسول الله ! قال : "فوقظتني" ، [1] قيل : صوابه : فوقذتني [1] ، أي كسرتني و هدّتني .

[وقع] نه : فيه : اتقوا النار و لو بشق تمرة فانها "تقع" من الجائع "موقعها" من الشبعان ، قيل : أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان إذا أكله ، فلا تعجزوا أن تتصدقوا به ، و قيل : لأنه يسأل هذا شق تمرة و ذا شق تمرة و ثالثا و رابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته . و فيه : قدمت عليه حليمة فشكت إليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة و بعيرا "موقّعا" للظعينة ، الموقع الذي بظهره آثار الدبر لكثرة ما يحمل عليه و يركب فهو ذلول مجرب . و منه ح عمر : من يدلني على نسيج وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، قال : ما هي إلا إبل "موقع" ظهورها ، أي أنا مثل الإبل الموقعة في العيب بدبر ظهورها . و فيه : لو اشتريت دابة تقيك "الوقع" ! هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها ، وقِعت أوقع وقعا . و منه : ابن أخي "وقِع" ، أي مريض مشتك ، و أصل الوقع : الحجارة المحددة . ك : وقع - بفتح واو و كسر

(١ - ١) في النهاية و اللسان : قال أبو موسى : هكذا جاء في الرواية ، و أظن الصواب : فوقذتني - بالذال .

قاف و تنوين ، أى وجع فى قدمه ، و روى بلفظ الماضى أى وقع فى الأرض . و الوقاع - بكسر واو : الجماع . نه : و فيه : " فوقع " بى أبى ، أى لامنى و عنفنى ، وقعت به - إذا لمته ، و وقعت فيه - إذا عبته و ذممته . و منه : ذهب رجل " ليقع " فى خالد ، أى يذمه ، و هى الوقيعة و الرجل وقّاع . ن : " وقعت " فى ، أى استطالت على و نالت منى . ك : هم بأن " يقع " بـه ، من وقع به : بالغ فى ضربه . نه : و فيه : كنت آكل الوجبة و أنجو " الوقعة " ، هى المرة من الوقوع : السقوط ، و أنجو من النجو : الحدث ، أى آكل مرة واحدة و أحدث مرة فى يوم . و فى ح أم سلمة قالت لعائشة : اجعلى حصنك بيتك و " وِقاعة " الستر قبرك ، هى بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض إذا أرسل ، و هى موقعه و موقعته ، و يروى بفتح واو و هى ساحة الستر . و فيه : نزل مع آدم " الميقعة " و السندان [١] ، هى المطرقة - و مر فى م . ك : " فوقع " الناس فى شجر البوادى ، أى ذهبت أفكارهم إليها دون النخلة . و فيه : حتى كنا فى آخر الليل " وقعنا وقعة " و لا وقعة أحلى منها ، أى نمنا نومة ، و منها أى من الوقعة ، و أحلى خبر لا أو صفة اسمه و خبره محذوف . و فيه : " وقع " السيف من يد أبى طلحة ، كان ذلك من النعاس . و فيه : " فوقع " فى نفسه ، أى من الاضطراب من قتله . و فيه : قال التميمى : " فوقع " فى قلبى منه شىء ، يعنى قال سليمان التميمى أبو معشر : لما حدثنى أبو تميمة به وقع فى قلبى دغدغة فقلت فى نفسى : حدثت - بضم حاء - بهذا الحديث من أبى عثمان و أنا لازمته سمعته منه مسموعا كثيرا فعجبا أنى ما سمعته منه ! فنظرت فى كتابى فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ، فسليمان يروى بالطريق الأولى عن أبى عثمان بالواسطة و بهذا الطريق بدونها . و فيه : « فلا اقسم " بمواقع " النجوم » يقال للقرآن : نجوم ، لأنه نزل نجما نجما ، و يقال لمسقط النجوم - بكسر قاف - أى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و الكلبتان .

لمغربها ، و لعل لله تعالى فى آخر الليل إذا انحطت النجوم أفعالا عظيمة ، قوله : مواقع و موقع واحد ، أى مؤداهما واحد لأن الإضافة يعم مفردا و جمعا . ج : و مواقع النجوم : مساقطها و مغاربها ، و قيل : منازلها و مسايرها . و[1] حين "يقع" الشمس ، أى غابت . و فيه : صياح المولود حين "يقع" ، أى يسقط من بطن أمه . و "تواقعت" عليها ، أى أمسكت عليها بعنقى و حنيت عليها لئلا تسقط . و فيه : من "وقع" فى الشبهات وقع فى الحرام ، يعنى لكثرة تعاطى الشبهات يصادف الحرام و إن لم يتعمده و يأثم به لتقصيره ، أو يعتاد التساهل و يتمرن به حتى يقع فى شبهة أغلظ ثم أغلظ إلى أن يقع فى الحرام . ط : قيل : لم يقل : يوشك أن يقع فيه ، تحقيقا لمداناة الوقوع ، و السر فيه أن حمى الأملاك حدود محسوسة يدركها كل ذى بصر فيحترز عنه إلا الغافل أو الجموح ، و أما حمى ملك الأملاك فمعقول صرف لا يدركه إلا الحذاق ، و يدخل فيه معاملة من فى ماله شبهة أو خالطه ربا و جوائز السلطان و التجارة فى أسواق بنوها بغير حق و اجتناب ربط و مدارس و قناطير بنوها بالأموال المغصوبة . غ : "لواقع" أى واجب على الكفار . و ح : القائم فى حدود الله و "الواقع" - مر فى ق .

[وقف] نه : فيه : المؤمن "وقاف" متأن ، أى لا يستعجل فى أموره . و منه : أقبلت معه فوقف حتى "اتقف" الناس ، أى حتى وقفوا ، من وقفته فوقف و اتقف ، و أصله اوتقف . و فيه[2] : و أن لا يغير "واقف" من "وقيفاه" ، هو[3] خادم البيعه لأنه وقف نفسه على خدمتها ، و الوقيفى بالكسر و التشديد و القصر : الخدمة ، و تكرر ذكر الوقف ، وقفت الشيء أقفه وقفا ، و أوقفته لغة رديئة . ك : أخبر عمر أنه قد "وقفها" يبيعها ، أى وقفها فى السوق أى فيمن يزيد ، و رسول الله - بالرفع و النصب . زر : وقفها - بتشديد قاف ، و لأبى ذر رفعها و هو أوضح . ك : إذا "أوقف" أو أوصى ، هو رديئة . ط : "يوقف" المولى

(١) فى الطبعة الأولى فوقه : ن - بعلامة النسخة . (٢) فى النهاية و اللسان : فى كتابه لأهل نجران . (٣) فى النهاية و اللسان : الواقف .

حتى يطلق ، أى يحبس حتى يفيء و يكفر أو يطلق وإلا يطلق السلطان و هو قول الجمهور ، و لا يقع الطلاق بنفسه بعد مدة الإيلاء ، خلافا للحنفية . ك : " أستوقف " لكما ، أى أسأله أن يقف لكم . و ح : فاذا " وقف " عليه قال : هو عن أم الفضل ، هو بلفظ معروف ماض الوقوف ، و بمجهول التوقيف . ط : فلما كانت عند الخامسة " وقفوها " ، أى عند الشهادة الخامسة حبسوها و منعوها عن المضى فيها و هددوا و قالوا : إنها موجبة للعن و العذاب فتلكأت - أى توقفت - حتى ظننا أنها ترجع فقالت : لا أفضح قومى سائر اليوم - أى جميع الدهر ، فمضت فى الخامسة ، و اختلف أن الآية نزلت فى عويمر أو هلال ، و لعلهما سألا فى وقتين متقاربين فنزل فيهما . و فيه : يقطع قراءته بقوله « الحمد لله رب العالمين » ثم " يقف " ، هذه الرواية ليست بسديدة إذ هو لهجة لا يرتضيها أهل البلاغة ، و الوقف التام عند « ملك يوم الدين » و لذا قال : و ح الليث أصح ، و قيل : كان النبى صلى الله عليه و سلم يقف على الآية ليبين للسامع رؤس الآى .

[وقل] نه : فيه : ليس يلتذ " فيتوقل " ، التوقل : الإسراع فى الصعود ، من وقل فى الجبل و توقل فيه . و منه : " نتوقلت " بنا القلاص . و ح عمر : لما كان يوم أحد كنت " أتوقل " كما يتوقل الأروية ، أى أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول .

[وقم] نه : فيه ذكر[1] " وقم " - بكسر قاف : أطم من أطام المدينة .

[وقه] نه : [2] لا يمنع واقه عن وقهيته - كذا روى ، وإنما[3] هو بالفاء - ومر .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حرة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فى كتاب نجران و أن . (٣) قال فى القاموس : الوافه (أى بالفاء) قيم البيعة ، وظيفته الوفاهة...والحكم ، و قد وفه كوضع، ثم قال : الواقه (أى بالقاف) الوافه كالوقاه كغراب و الوقاهية : قيامه بها ، والوقه : الطاعة .

[وقى] نه : فيه : " فوق " أحدكم وجهه النار ، وقيته - إذا صنته وسترته عن الأذى ، [1]و هو خبر للأمر[1] أى ليق أحدكم وجهه النار بالطاعة و الصدقة . و فيه : و " توق " كرائم أموالهم ، أى تجنبها لا تأخذها فى الصدقة لأنها تكرم على أصحابها[2] فخذ الوسط لا العالى و لا النازل ، و توقى و اتقى بمعنى . و منه : تبقّه و " توقه " ، أى استبق نفسك و لا تعرضها للتلف و تحرز من الآفات و اتقها - و مر فى بق . و ح :[3]إذا احمر البأس " اتقينا " برسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى جعلناه وقاية لنا من العدو . و ح : من عصى الله " لم تقه " من الله " واقية " . ك : يد طلحة التى " وقى " بها النبى صلى الله عليه و سلم قد شلت ، و ذلك أنه رضى الله عنه ثبت يوم أحد معه صلى الله عليه و سلم و جعل نفسه وقاية له حتى أصيب ببضع و ثمانين جراحة . و فيه : من " يتقى " شيئا من البيت ! من للانكار أى لا ينبغى أن يتقى شيئا من الحرم ، فكان معاوية - بالفاء لبعض ، فمن - شرطية على مذهب من لا يوجب الجزم . و فيه : « افمن " يتقى " بوجهه سوء العذاب » أى يلقى فى النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له أن يتقى النار إلا بوجهه ، و وجه الشبه بينه و بين « افمن يلقى فى النار خير ام من ياتى امنا » أن قسيم « افمن يتقى » محذوف أى أهو كمن هو آمن و « الا ان تتقوا منهم " تقـٰة " » أى تقية و هى الحذر من إظهار ما فى الضمير من نحو العقيدة و نحوها عند الناس ، الحسن : التقية إلى يوم القيامة ، أى باقية إليه لم يكن بعهده صلى الله عليه و سلم . ن : " فاتقوا " الدنيا و النساء ، أى اجتنبوا الافتتان بهما ، و يدخل فى النساء الزوجات و غيرهن و هن أكثر فتنة من غيرهن . و ح : " اتق " الله يا عمار ! أى اتقه فيما ترويه و تثبت فيه فلعلك نسيت أو اشتبه عليك ، قال عمار : إن رأيت المصلحة فى ترك تحديثى لم أحدث ، فان طاعتك واجبة فى غير معصية ، و قد خرجت عن الكتمان بالتبليغ مرة . و ح : " يتقونه " فى الكانون

(١-١) فى النهاية و اللسان : وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و تعزّ . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : كنا .

الأول، أى يتوقعونه و يخافونه فى ذلك الشهر. و ح: لعرض محمد منكم "وقاء" - بكسر واو و مد: ما وقيت به الشيء. ط: أرأيت رقى نسترقيها و "تقاة نتقيها" [هل ترد من قدر الله؟ فقال: هى من قدر الله، رقى و ما عطف عليه منصوبات، و الأفعال أوصاف لها، و التقاة أصله الوقاة اسم ما يلتجأ به خوف الأعداء، و يجوز كونه مصدرا فضمير نتقيها للمصدر، أشكل على السائل أن القدر كائن لا محالة فكيف رخص الشارع فى أسبابها؟ فبين صلى الله عليه و سلم أنها من قدره، فكما أن الله قدر الداء قدر زواله بالدواء. ج: "فيتقونكم" بأموالهم، أى يجعلون أموالهم وقاية لدمائهم. غ: «هو اهل "التقوى"» أى أنا أهل أن أتقى، فان عُصيت فأنا أهل أن أغفر، و التقاء[1] و التقية: الاتقاء. و «ان "تتقوا" منهم "تقية"» أى اتقاء مخافة القتل. «و استـهم "تقوىهم"» أى جزاءهم. و "اتقاه" بحقه: جعل دفع حقه إليه وقاية من المطالبة. ج: يسجد "اتقاء"، أى خوفا. نه: و فيه: إنه لم يصدق امرأة[2] أكثر من ثنتى عشرة "أوقية" و نش - مر فى أو. ن: بعته "بوقية"، و روى: بوقيتين، و روى: بخمس، سبب الاختلاف الرواية بالمعنى و ضم الزائد و نصله. و فيه: كنا نبيع اليهود "الوقية" الذهب بالدينارين و الثلاثة، لعلهم كانوا يتبايعون الأوقية من ذهب و خرز و غيره بدينارين، و إلا فالوقية وزن أربعين درهما فكيف يباع بنحو دينارين! ظنوا جوازه بالاختلاف، فرد عليهم بأنه حرام حتى يميز. و "تقية" على أقذاء - مر فى ق.

باب وك

[وكأ] نه: فى ح الاستسقاء: كان صلى الله عليه و سلم "يواكئ"[3]، أى يتحامل على يديه إذا رفعهما و مدهما فى الدعاء، و منه التوكؤ على العصا و هو التحامل عليها. ط: و فيه: لا آكل "متكئا"، يحسب العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد

(١) بالكسر. (٢) زيد فى النهاية واللسان: من نسائه. (٣) هكذا فى اللسان، و فى النهاية: يتواكأ.

على أحد شقيه، و ليس كذلك بل هو هنا المتكئ على وطاء تحته، و كل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ - و مر فى أكل. ن: متكئا أى متمكنا فى الجلوس متربعا أو معتمدا على وطاء. مف: يحتمل أن يريد به أن يسند ظهره إلى شيء أو يضع إحدى يديه على الأرض متكئا، و كل ذلك منهى عنه عند الأكل.

[وكب] نه: فيه: إنه كان يسير فى الإفاضة سير "الموكب"، الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق، و هم أيضا القوم الركوب للزينة و التنزه، أى لم يكن يسرع السير فيها، و قيل: الموكب ضرب من السير. ط: و منه فى رفاق بنى غنم: "موكب" جبرئيل، و هو بالرفع و النصب خبر محذوف أو مفعول انظر، و روى: مركب - بالنصب بنزع خافض. ك: موكب - بنزع خافض، أى من موكب، و فى بعضها باثبات من.

[وكت] نه: فيه: لا يخلف أحد و لو على مثل جناح بعوضة إلا كانت "وكتة" فى[1] قلبه، هى أثر فى شيء كالنقطة من غير لونه، و الجمع وكت. و منه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب: قد وكت. و ح: فيظل أثرها كأثر "الوكت" - و مر فى أمانة.

[وكد] نه: فيه: الحمد لله الذى لا يفره المنع و "لا يكده" الإعطاء، أى لا يزيده المنع و لا ينقصه الإعطاء، وكده يكده و فيه:

ترى العليفى عليه "موكدا"

أى موثقا شديد الأسر، أوكدته و وكدته[2] إيكادا و توكيدا[3] أى شددته، و روى: موفدا. و فى ح طالب العلم: قد "أوكدتاه[4]" يداه و أعمدتاه رجلاه، أوكدتاه أعملتاه[5]، و وكد فلان أمرا يكده وكدا: قصده و طلبه، تقول: ما زال ذلك وكدى، أى دأبى و قصدى.

---

(١) كذا فى اللسان، و فى النهاية: على. (٢) زيد فى النهاية: و أكدته، و فى اللسان: وآكدته. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: و تأكيدا. (٤) كذا فى اللسان، و فى النهاية: أوكدته. (٥) و فى اللسان: حملتاه.

[وكر] نه : فيه : نهى عن "المواكرة"، هى المخابرة، و أصله الهمزة من الأكرة و هى الحفرة، و الوكيرة : الطعام على البناء، و التوكير : الإطعام .

[وكز] نه : فيه : فوكز الفرعونى فقتله، أى نخسه، و الوكز : الضرب بجميع[1] الكف . و منه ح المعراج : إذ جاء جبريل "فوكز" بين كتفى .

[وكس] نه : فيه : [2] لا "وكس" و لا شطط، الوكس : النقص، و الشطط : الجور . و فيه : من باع بيعتين فى بيعة فله "أوكسهما" أو الربا؛ الخطابى : لا أعلم أحدا قال بظاهره[3] و صحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما يحكى عن الأوزاعى، و ذلك لتضمنه الغرر و الجهالة، فان صح الحديث فلعله فى شيء بعينه كأن أسلفه دينارا فى قفيز[4] إلى أجل، فلما حل طالبه جعله قفيزين إلى أمد آخر فهذا بيع ثان[5]، فيردان إلى أوكسهما أى أنقصهما و هو الأول[6]، فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربيين . و فى ح معاوية : كتب إلى الحسين بن على : إنى لم "أكسك"[7] و لم أخسك، أى لم أنقصك حقك و لم أنقض عهدك .

[وكظ] نه : فى قوله تعالى «الا ما دمت عليه قائما» أى "مواكظا"[8]، من وكظ على أمره و واكظ - إذا واظب عليه .

[وكع] نه : فى ح المبعث : قلب "وكيع" واع، أى متين محكم، و منه : سقاء وكيع - إذا كان محكم الخرز .

[وكف] نه : فيه : من منح منحة "وكوفا"[9]، أى غزيرة اللبن، و قيل : التى لا ينقطع لبنها سنتها جميعها، من وكف البيت و الدمع - إذا تقاطر . ط :

---

(١) و فى النهاية و اللسان : بجمع . (٢) زيد فى اللسان : لها مهر مثلها . (٣) فى النهاية و اللسان : بظاهر هذا الحديث . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : بر . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : دخل على البيع الأول . (٦) من النهاية و اللسان، و فى الطبعة الأولى : الأقل . (٧) أخره فى النهاية و اللسان : عن «لم أخسك» . (٨) قاله مجاهد . (٩) زيد فى اللسان : فله كذا و كذا .

أى

أي تعطي المحتاج المنحة الوكوف و الفيء على ذي الرحم الظالم ، أي التعطف و الرجوع إليها بالبر ، وهما بالنصب أي امنح المنحة و أثر الفيء ، و إن روى بالرفع فعلى الابتداء أي و مما يدخل الجنة المنحة و الفيء . نه : و منه : إنه توضأ " و استوكف " ثلاثا ، أي استقطر الماء و صبه على يديه ثلاثا و بالغ حتى وكف منهما الماء . وفيه : خيار الشهداء عند الله أصحاب " الوكف " ، و فسرهم بقوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ، الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ، يعني أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، و الوكف - لغة : الميل و الجور . و منه : ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم " وكفوا " عن علمهم و هم يستطيعون ، أي قصّروا و نقصوا ، يقال : ما عليك من ذلك وكف ، أي نقص . و منه ح : البخيل في غير " وكف " ، و قال الزمخشري : الوكف : الوقوع في المأثم و العيب ، و قد وكف يوكف ، و توكف الخبر - إذا انتظر وكفه أي وقوعه . و منه ح : أهل القبور " يتوكفون " الأخبار ، أي يتوقعونها ، فاذا مات الميت سألوه : ما فعل فلان و ما فعل فلان . ط : الحمار " الموكفة " ، من أكفت الحمار و أوكفته ، أي شددت عليه الأكاف .

[وكل] نه : فيه " الوكيل " - تعالى : القيم الكفيل بأرزاق العباد ، و حقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه ، و توكل بالأمر - إذا ضمن القيام به ، ووكلت أمري إليه أي ألجأته إليه و اعتمدت فيه عليه ، و وكل فلان فلانا - إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه . و منه : " لا تكلني " إلى نفسي طرفة عين فأهلك . وح : و " وكلها " إلى الله ، أي صرف أمرها إليه . ك : هو بخفة كاف . نه : وح : من " توكل " بما بين لحييه و رجليه توكلت له بالجنة ، و قيل : هو بمعنى تكفل . وح : أتياه يسألانه السقاية " فتواكلا " الكلام ، أي اتكل كل واحد منهما على الآخر[1] ، من استعنت القوم فتواكلوا ، أي وكل

(١) زيد في النهاية و اللسان : فيه .

بعضهم إلى بعض . و ح لقمان : و إذا كان الشأن " اتكل "، أى إذا وقع الأمر لا ينهض فيه و يكله إلى غيره ، أصله اوتكل . و فيه : إنه نهى عن " المواكله "، قيل هو من الاتكال فى الأمور و أن يتكل كل واحد منهما على الآخر ، رجل وُكلة - إذا كثر منه الاتكال على غيره ، فنهى عنه لما فيه من التنافر و التقاطع ، و أن يكل صاحبه إلى نفسه و لا يعينه فيما ينوبه ، و قيل : هو مفاعلة من الأكل[1] . و منه قول سنان[2] قاتل الحسين : وليت رأسه امرأ غير " وَكَل "، و روى : وكلته إلى غير وكل ، أى نفسه - لعنه الله . ش : غير غرض و لا " وَكَل " - بفتحتين ، و حكى كسر كاف : البليد الضعيف الحركة ، و قال المؤلف : أى غير ضجر و لا كسلان . ك : إذا " يتكلوا "، هو بتشديد تاء أى يمتنعوا عن العمل ، و روى : ينكلوا - بضم كاف من النكول و هو الامتناع . ط : أفلا " نتكل "، أى نعتمد على ما كتب فى الأزل إذ لا فائدة فى العمل ، فأجيبوا بالأسلوب الحكيم بأن كلا ميسر - أى مهيأ مصروف إليه ، و أن عمله فى العاجل دليل مصيره فى الآجل - و مر فى مقعده . ك : إن الله " وكل " بالرحم ، و هو بالتشديد ، و روى بالتخفيف . و ح : " وكلنى " النبي صلى الله عليه و سلم بحفظ زكاة رمضان - بالوجهين . و كذا إن أوتيتها عن مسألة " وكلت " إليها ، و قيل : بخفة كاف مكسورة . ط : أى الإمارة أمر شاق لا يخرج عن عهدتها إلا الأفراد فلا تسألها عن شرف نفس فلا يعينك الله ، و إن أوتيت من غير مسألة أعانك . ن : و روى : " أكلت " إليها ، أى أسلمت إليها و لم يكن معك إعانة . ك : باب " وكالة " المرأة الإمام ، هى بفتح واو و كسرها و هو بمعنى التوكيل ، و الإمام مرفوع فاعل المصدر . و ح : " توكل " الله للمجاهد بأن يتوفاه أن يدخل الجنة ، أى ضمن بملابسة التوفى إدخال الجنة و بملابسة عدمه الرجع بالأجر و الغنيمة ، أى لا يخلو من الشهادة

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و الواو مبدلة من الهمزة ، و قد تقدم فى حرفها ، و فيه : كان إذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض و لا وكل ، و الوَكل و الوَكِل : البليد و الجبان ، و قيل : العاجز الذى يكل أمره إلى غيره . (٢) للحجاج .

و السلامة ، فعلى الأول يدخل الجنة فى الحال ، و على الثانى لا ينفك عن أجر و غنيمة مع جواز الاجتماع ، فأو مانعة الخلو ، و يرجع - بفتح تحتية ، و بالنصب عطفا على يدخل . و ح : من "يتوكل" على الله ، هو تفويض الأمور إلى الله مسبب الأسباب و قطع النظر إلى الأسباب العادية ، و قيل : ترك السعى فيما لا يسعه قدرة البشر فيأتى بالسبب و لا يحسب أن المسبب منه ، لحديث : اعقل و توكل ، و لبس يوم أحد درعين ، وحرم ترك السعى فى طلب الغذاء حتى لو قعد ينظر طعاما ينزل من السماء حتى هلك كان قاتل نفسه . ط : لو "توكلتم" على الله حق "توكله" ، بأن يعلم يقينا أن لا فاعل إلا الله و أن كل موجود من رزق و عطاء و منع و غير ذلك من الله ثم يسعى فى الطلب على الوجه الجميل ، و يشهد له تشبيهه بالطير المتردد فى طلب الرزق ؛ الغزالى : قد يظن أن التوكل هو ترك الكسب و هو ظن الجهال فانه حرام ، و حكى أن فراخ الغراب إذا خرج من البيض يكون أبيض فيرى الغراب لونه مخالفا للونه فينكر فيتركه ، فيرسل الله إليه الذباب و النمل فيلقطها حتى يكبر و يسود لونه ، فتراه أمه أسود و تضمه إلى نفسها و تتعهده ؛ و هو المراد بالحديث . و ح : من التمس رضاء الناس بسخط الله "وكله" الله إلى الناس ، أى سلط الله الناس عليه حتى يؤذوه و يظلموا عليه . ن : "سيكل" الكلام إلىّ ، أى يسكت و يفوضه إلى ، لأنى أبسط لسانا و أجرأ . و ح : ثم قال ابن شهاب : لئلا "يتكل" رجل و لا ييأس ، معناه لما ذكر ابن عباس حديث الرجاء خاف أن يتكل الناس عليه فضم حديث الهرة التى فيه ذكر الخوف ليجتمع مع الرجاء ، و هكذا معظم القرآن ، و يستحب للواعظ[1] الجمع بينهما و ليكن التخويف أكثر .

[وكن] نه : فيه : أقروا الطير على "وكناتها" ، هى بضم كاف و فتحها و سكونها ، جمع وُكنة - بالسكون ، و هى عش الطائر و وكره ، و قيل : الوكن ما كان فى عش ، و الوكر ما كان فى غير عش ، و قيل : الوكنات : مواقع الطير

(١) فى الطبعة الأولى : الواعظ .

حيثما وقعت .

[وكى] نه : فيه : اعرف "وكاءها"[1] ، هو خيط تشد به الصرة و الكيس و غيرهما . ك : هو بكسر واو و مد . نه : و منه ح : العين "وكاء" السه ، جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة المانع ما فى القربة عن الخروج ، و اليقظة تمنع حدث الاست أن يخرج إلا باختيار . و فيه : "أوكوا" الأسقية ، أى شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء ، من أوكيت السقاء . و منه : نهى عن الدباء و المزفت و عليكم "بالموكى" ، أى السقاء المشدود الرأس ، لأن السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا . ن : هو بضم ميم و سكون واو مقصورا ، أى انبذوا فى سقاء رقيق يوكى أى يربط فوه . و منه : و لكن اشرب فى سقائك و "أوكه" ، فان السقاء إذا أوكى أمنت مفسدة الإسكار . ك : من سبع قرب لم تحلل "أوكيتهن" لكونه أبلغ فى طهارته و صفائه لعدم مخالطة الأيدى . نه : و منه[2] : أعطى و "لا توكى فيوكى" عليك ، أى لا تدخرى و تشدى ما عندك و تمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك . ك : بضم فوقية و كسر كاف . ط : "أوكى" على مسك ، أى شد بالوكاء ، فان مثل القرآن أى ضرب المثل لأجل من تعلمه كضرب المثل للجراب . نه : و فيه : كان "يوكى" بين الصفا و المروة سعيا ، أى لا يتكلم كأنه أوكى فاه فلم ينطق ، و قيل : الإيكاء يكون لغة السعى الشديد استدلالا بهذا الحديث .

باب ول

[ولت] نه : فى ح الشورى : و "تولتوا" أعمالكم ، أى تنقصوها[3] ، من أولت[4] أو ألت يؤلت ؛ القتيبى : لم أسمعه إلا فى هذا .

[ولث] نه : فيه[5] : لو لا "ولث" عقد لك لأمرت بضرب عنقك ، الولث : العهد غير المحكم و المؤكد . و منه : "ولث" السحاب ، و هو الندى اليسير ، و قيل :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و عفاصها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حديث أسماء قال لها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : يقال : لات يليت ، و ألت يألت ، و هو فى الحديث . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : يولت . (٥) فى النهاية : فى حديث عمر أنه قال للجاثليق .

العهد المحكم ، و قيل : الولث : الشيء اليسير من العهد . و منه[1] : كان يكره شراء سبي زابل و قال : إن عثمان "ولث" لهم "ولثا" ، أي أعطاهم شيئا من العهد .

[ولج] نه : و فيه : "لا يولج" الكف[2] ، أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوؤها[3] إذا اطلع عليه ، تصفه بالكرم و حسن الصحبة ، و قيل : تذمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت و أهله ، و الولوج : الدخول ، ولج يلج ، و أولج غيره . ك : أي لا يدخل يده في ثوبي ليعلم البث ، أي حزني بعدم ذلك و محبتي له ، أي لا يلمسني و لا يباشرني . وصفته بالبخل و سوء المعاشرة و قلة الاشتغال بها و عدم المضاجعة ، و قيل : كان في يديها عيب أو داء و كان لا يدخل يده لئلا يشق عليها فوصفته بأن فيه بعض مروءة و خلق . نه : منه : عرض علي كل شيء "تولجونه" ، أي تدخلونه و تصيرون إليه من جنة أو نار . ن : و قبر و حشر . نه : و منه : إياك[4] و المناخ على ظهر الطريق فانه منزل "الوالجة" ، يعني السباع و الحيات ، سميت به لاستتارها بالنهار في الأولاج و هو ما ولجت فيه من شعب أو كهف[5] . و منه : إن أنسا كان "يتولج" على النساء و هن مكشفات الرؤوس ، أي يدخل عليهن و هو صغير و لا يحتجبن منه . ط : خير "المولج" - بكسر لام ، و قيل : بفتحها ، و المراد المصدر أو الموضع . نه : و في ح علي : أقر بالبيعة و ادعى "الوليجة" ، و وليجة الرجل : بطانته و دخلاؤه و خاصته .

[ولد] نه : فيه : واقية كواقية "الولد" ، هو الطفل ، أي كلاءة و حفظا كما يكلأ الطفل ، و قيل : أراد بالوليد موسى « الم نربك فينا وليدا » اى كما وقيت موسى شر فرعون و هو في حجره فقني شر قومي و أنا بين أظهرهم . و منه : "الوليد" في الجنة ، أي الذي مات طفلا أو سقط . و ح : "المولود" في الجنة - مر في وأد . و منه : لا تقتلوا "وليدا" ، أي في الغزو ، و جمعه ولدان ، و الأنثى وليدة و جمعها الولائد ، و قد تطلق الوليدة على الجارية و الأمة و إن كانت كبيرة .

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : حديث ابن سيرين . (٢) زيد في النهاية و اللسان : ليعلم البث .
(٣) كذا في النهاية ، و في اللسان : يسوؤه . (٤) كذا في النهاية ، و في اللسان : إياكم .
(٥) زيد في النهاية و اللسان : و غيرهما .

ج : الوليدة : الأمة ، و قد يكون الصبية ، و ولائد الإمارة جمعها . نه : و منه : تصدقت عليّ أمي "بوليدة"، أي جارية . و فيه : من شر "والد" و ما "ولد"، أي إبليس و الشياطين - كذا فسر . غ : و «"والد" و ما "ولد"»، أي آدم و كبراء أولاده . نه : نأعطى شاة "والدا" ، أي عرف منها كثرة النتاج ، و قيل : أي حاملا . و في ح لقيط : ما "ولدت" يا راعي؟ من ولّدت الشاة توليدا - إذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى[1] يبين الولد منها ، و المولدة : القابلة ، و المحدثون يقولون : ما ولدت؟ يعنون الشاة ، و المحفوظ التشديد بخطاب الراعي . تو : ما "ولدت" يا فلان؟ قال : بهمة ؛ الخطابي : هو بتشديد و فتح تاء خطابا للراعي ، و أهل الحديث يخففون اللام و يسكنون التاء ، و الشاة فاعله - و هو غلط ، و بهمة - بالنصب ، و والدت - بخفة لام و سكون تاء لا بالتشديد ، إذ المولدة - بالفتح - أمها لا هي - و مر في ب و في غنم . نه : منه ح :[2] الأبرص فأنتج هذا[3] و "ولد" هذا . ك : هو بتشديد لام . نه : و ح امرأة من بني سليم : أنا "ولّدت" عامة أهل دارنا ، أي كنت لهم قابلة . و في الإنجيل قال لعيسى : أنا "ولّدتك" ، أي ربيتك ، نخففه النصارى و جعلوه له ولدا تعالى عما يقول الظالمون . و فيه :[4] اشترى جارية و شرطوا أنها "مولدة" فوجدها "تليدة" ، المولدة : من ولّدت بين العرب و نشأت مع أولادهم و تأدبت بآدابهم ؛ الجوهري : رجل مولد - إذا كان عربيا غير محض ، و التليدة[5] : من ولدت ببلاد العجم و حملت فنشأت ببلاد العرب . ك : باب نكاح "ولده" الصغير لقوله «و الّتي لم يحضن»، هو بضم واو و سكون لام و بفتحتين ، و عدتها - أي عدة مرأة لم تبلغ وقت الحيض لصغرها ، و العدة إنما هي للموطوءة و الوطء يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ . و ح : فان أبي و "والده" ، أي والد أبي و هو ثابت و جده منذر و أبو جده حرام ، كل من الأربعة عاش مائة

(١) كذا في النهاية ، و في اللسان : حين . (٢) زيد في النهاية : الأقرع و (٣) من اللسان ، و في النهاية و الطبعة الأولى : هذان - كذا (٤) زيد في النهاية و اللسان : ان رجلا (٥) كذا في النهاية ، و في اللسان : التليد .

و عشرين سنة - و هذا من الغرائب . ن : ما من مولود إلا "يلد" على الفطرة، بضم تحتية و كسر لام بإبدال الواو ياء ، و روى : يولد . كنز : اللهم اغفر لي و لوالدي و لمن "توالدا" ، التوالد : بهم زاد شدن[1] ، و هذا دعاء للاخوان و الأخوات . ط : حاملك على "ولد" ناقة ؛ فقال : ما أصنع بولدها ! ظن الرجل أنه يحمله على ولدها الصغير التي لا تطيق ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم ليس الولد منحصرا في الصغير بل و الكبير كله ولدها . و فيه : أربعة من "ولد" إسماعيل ، خص ولده لأنهم أفضل الأمم ، فان العرب أفضل سيما أولاد إسماعيل لمكان النبي صلى الله عليه و سلم منهم . و فيه : لا يدخل الجنة "ولد" زنية ، هو تغليظ عليه تعريضا بالزاني و زجرا له عن سبب شقاوة . و فيه : ان ابن "وليدة" زمعة مني ، أي ولد أمته ، و كان العرب يتخذون الولائد و يضربون عليها الضرائب فيكتسبن بالفجور و كانت السادة أيضا يأتونهن فاذا ولدت فان استلحقه أحدهما ألحق به و إن تنازعا يحكم القافة ، و كان عتبة صنع هذا الصنع بوليدة زمعة فعهد إلى أخيه ، أي أوصى إليه عند الموت أن يأخذ ولدها ، و أبى ذلك عبد بن زمعة . غ : الطاهر "لداته" ، أي موالده ، جعل المصدر اسما ثم جمعه . ط : أعتقها فانها من "ولد" إسماعيل ، هو بضم واو و سكون لام جمع ولد ، قوله : صدقات قومنا ، تشريف باضافتهم إلى نفسه و هو ثاني المناقب الثلاثة .

[ولع] نه : فيه : أعوذ بك من الشر "ولوعا" ، من ولعت به ولعا و ولوعا - بفتح واو مصدر و اسم ، و أولعته به فهو مولع به - بفتح لام ، أي مغرى به . و منه : إنه كان "مولعا" بالسواك . و ح : "أولعت" قريشا بعمار ، أي صيرتهم يولعون به .

[ولغ] نه : فيه : إذا "ولغ" الكلب في إناء أحدكم[2] ، أي شرب منه بلسانه ، ولغ يلغ و يلغ ولغا و ولوغا ، و أكثر ما يكون في السباع . ط : و منه :

---

(۱) أي ولادة بعضهم بعضا . (۲) زيد في اللسان : فليغسله سبع مرات .

طهور إناء أحدكم إذا " ولغ " الكلب أن يغسله سبعا ، إذا - ظرف طهور ، و أن يغسل - خبره ، و عند مالك الكلب طاهر و الغسل سبعا تعبدى . ن : ولغ يلغ - بفتح لامهما ، و فيه حجة للجمهور و الشافعي في نجاسة الكلب ، و لمالك أربعة أقوال : طهارته ، و نجاسته ، و طهارة سؤر المأذون اتخاذه ، و الفرق بين البدوى و الحضرى ، و الغسل سبعا مذهب الثلاثة خلافا لأبي حنيفة ، و ذا في أحد أقوال مالك تعبدى . تو : و حكى كسر لامهما ، و الولوغ - بضم واو ، و الولغ - بفتح فسكون ، و هو حجة على مالك ، فان الطهور إنما يكون عن خبث أو حدث و لا حدث ، و حجته « فكلوا مما امسكن عليكم » و لا يأمر بغسل ما أصاب فمه ، و جوابه أنه ساكت و دل الحديث على الغسل فيجمع ، و لو سلم فعفى ذا للشقة في الصيد ، و احتج بالأمر بالسبع و لو كان نجسا لاكتفى بالواحد و الطاهر يغسل تعبدا متكررا كالوضوء ، و اعترض بأنه لو كان طاهرا لم يجب التكرار كالوضوء . نه : و فيه[1] : بعثه النبي صلى الله عليه و سلم ليدى قوما قتلهم خالد فأعطاهم " ميلغة " الكلب ، أي أعطاهم[2] كل ما ذهب لهم[3] حتى قيمة الميلغة . غ : هو ظرف يشرب منه الكلب .

[ولق] نه : فيه : كذبت و الله و " ولقت " ، الولق و الألق : الاستمرار في الكذب ، ولق يلق و ألق يألق - إذا أسرع في مره ، و قيل : الولق : الكذب ، و أعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ . ك : و كانت تقرأ « اذ " تلقونه " » بكسر لام و فتح تاء ، و الولق - بفتح واو و سكون لام : الكذب .

[ولم] نه : فيه " الوليمة " ، و هي طعام يصنع عند العرس ، من أولمت . و منه : ما " أولم " على أحد من نسائه[4] ما أولم على زينب . تو : " أولم " و لو بشاة ، الأكثر على أن ذلك سنة ، و التقدير بالشاة لمن أطاقها لا على الحتم ،

---

(١) في النهاية : منه حديث علي . (٢) زيد في النهاية و اللسان : قيمة . (٣) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : منهم . (٤) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : نساء .

و قد

وقد صح أنه أولم على بعض نسائه بمدين و على أخرى بسويق و تمرة و على أخرى بحيس . سنة : و أوكدها استحبابا وليمة العرس و الإعذار و الخرس . ك : " الوليمة " حق ، أى سنة ثابت شرعا . و قيل : واجب ، و من أنواعه فى ضيف . ن : هى طعام العرس ، و هى مستحبة ، و وقتها بعد الدخول أو وقت العقد أو عندهما ـ أقوال لمالك . ط : شر الطعام طعام " الوليمة " يدعى لها الأغنياء ، هذا و إن كان مطلقا فالمراد به التقييد بما بعده أى طعام يدعى لها الأغنياء وكيف يراد الإطلاق و قد أمر بالولائم و إجابة داعيها ! أقول : تعريف ' الوليمة ' للعهد ، وكانت عادتهم مراعاة الأغنياء و تخصيصهم بالدعوة و تطييب الطعام لهم و رفع مجالسهم ، قوله : يدعى ـ استئناف لبيان شرارته ، و الوليمة : كل دعوة يتخذ لسرور من نكاح أو ختان أو غيرهما ، و الأشهر استعمالها على الإطلاق فى النكاح .

[ولول] نه : فيه : سمع " تولولها [1] " تنادى : يا حسان ! الولولة : صوت متتابع بالويل و الاستغاثة ، و قيل : هى حكاية صوت النائحة . و فيه : جاءت أم جميل فى يدها فهر و لها " ولولة " . و ح أبى ذر : فانطلقتا " تولولان " . و فيه :

أنا ابن عتاب و سيفى " ولول [2] "

هو اسم سيف [3] يقتل به الرجال فتولول نساؤهم [4] .

[وله] فيه : " لا توله " والدة عن ولدها ، أى لا يفرق بينهما فى البيع ، و كل أنثى فارقت ولدها فهى واله ، و قد ولهت توله [5] وولهت تلهٔ [6] ولهانا فهى والهة و واله ، و الوله : ذهاب العقل و التحير من شدة الوجد . و منه ح : غير أن " لا توله " ذات ولد عن ولدها . و ح الفرعة : تكفئ إناءك " و توله " ناقتك ، أى تجعلها والهة بذبحك ولدها ، و قد أولهتها و ولهتها توليها . ج : أى

---

(١) أى تولول فاطمة . (٢) و تمامه فى النهاية واللسان : و الموت دون الجمل المجلل . (٣) زيد فى النهاية : كان لأبيه سمى به لأنه كان (٤) زيد فى النهاية : عليهم . (٥) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى : يوله . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : ولها و .

إذا نحر ولد ناقته فقد جمع بين قطع لبنها و إكفاء إنائه و بين إحزان ناقته ، و هو سبب هزالها . ش : وله تلوبهم : أدهشها . ط : "الولهان" بفتح واو ولام مصدر وله - إذا تحير لغاية العشق لشدة حرصه على طلب الوسوسة أو لإلقائه الناس بالوسوسة في مهواة الحيرة لا يدرى كيف يلعب به الشيطان ولا يدرى هل وصل الماء أم لا و هل غسل مرة أو أكثر و هل طهر أم لا و بلغ قلتين أم لا ، قوله : فاتقوا وسواس الماء ، أى وسواس الولهان ، فوضع الماء موضع ضميره مبالغة في كمال وسوسته في شأن الماء - و يتم في وهم . نه : و منه : إنه نهى عن "التولية" و التبريح .

[ولى] نه : فيه "الولى" تعالى ، هو الناصر، و قيل : المتولى لأمور العالم والخلائق القائم بها . و"الوالى" تعالى : مالك جميع الأشياء المتصرف فيها ، وكأن الولاية تشعرا[1] بالتدبير والقدرة و الفعل ، و ما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى . و فيه : إنه نهى عن بيع "الولاء" وهبته ، يعنى ولاء العتق ، و هو إذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه . و منه : من "تولى" قوما بغير إذن مواليه ، أى اتخذهم أولياء[2] ، و التقييد بنفى الإذن تأكيد لتحريمه و إرشاد إلى السبب فيه ، لأنه إذا استأذنهم منعوه فيمتنع ، يعنى إن سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه . ن : و جوز البعض التولى بالإذن عملا بظاهر التقييد . ك : "والى" قوما ، أى نسب نفسه إليهم كانتمائه إلى غير أبيه أو إلى غير معتقه . ط : قيل أراد به ولاء الموالاة لا العتاقة ، و الظاهر إرادة العتاقة لعطفه على "من ادعى إلى غير أبيه" و الجمع بينهما و الوعيد في الأخرى ، فان العتق من حيث أن له لحمة كلحمة النسب فاذا نسبه إلى غير من هو له كان كالدعى الذى تبرأ عمن هو منه ، و والى أى اتخذهم أولياء . نه : و منه ح الزكاة : "مولى" القوم منهم ، الظاهر من المذاهب أن موالى بنى هاشم و المطلب لا يحرم عليهم[3] الزكاة ، و فى وجه للشافعى حرمته ، و الجمع بين الحديث و نفى التحريم أنه بعث لهم على التشبه

---

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يشعر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : له .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : أخذ .

بسادتهم و الاستنان بسنتهم فى اجتناب أوساخ الناس ، و اسم المولى يقع على الرب و المالك و السيد و المنعم و المعتق و الناصر و المحب و التابع و الجار و ابن العم و الحليف و العقيد و الصهر و العبد و المعتق و المنعم عليه ، وأكثرها جاء[1] فى الحديث ، و كل من ولى أمرا أو[2] قام به فهو مولاه و وليه ، و قد تختلف مصادرها فالولاية بالفتح فى النسب و النصرة و العتق ، و بالكسر فى الإمارة ، و الوَلاء فى المعتَق ، و الموالاة من والى القوم . و منه : من كنت "مولاه" فعلىّ مولاه ، يحمل على أكثر الأسماء المذكورة ، و قال الشافعى : أراد ولاء الإسلام كقوله تعالى « ذلك بان الله "مولى" الذين آمنوا[3] » . و قول عمر لعلى «أصبحت "مولى" كل مؤمن ، أى ولىّ كل مؤمن ، و قيل : سببه أن أسامة قال لعلى : لست مولاى ، إنما مولاى رسول الله صلى الله عليه و سلم[4] . غ : أى من أحبنى و تولانى فليتوله . نه : و منه : أيما امرأة نكحت بغير إذن "مولاها"[5] ، و روى : وليّها ، أى متولى أمرها . و منه ح : مزينة و جهينة و أسلم و غفار "موالى" الله و رسوله . و ح : أسألك غناى و غنى "مولاى" . و ح : من أسلم على يده رجل فهو "مولاه" ، أى يرثه[6] . و ح : هو[7] "أولى" الناس بمحياه و مماته ، أى أحق به من غيره ، وأخذ به قوم ، و اشترط آخرون المعاقدة و الموالاة ، و ذهب الأكثر إلى خلافه و حملوه على البر و الصلة ، و قيل : هو ضعيف[8] . و ح : ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام "فلأولى" رجل ذكر ، أى أدنى و أقرب فى النسب إلى المورث . ن : و ليس المراد احق ، لأنه تجهيل لأنه لا يدرى من هو أحق . ك : "آلى"

(١) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى و اللسان : جاءت . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : و . (٣) زيد فى النهاية و اللسان « و ان الكفرين لا مولى لهم » . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فقال صلى الله عليه و سلم « من كنت مولاه فعلى مولاه » . (٥) زيد فى النهاية و اللسان « فنكاحها باطل » . (٦) زيد فى النهاية و اللسان « كما يرث من أعتقه » . (٧) زيد قبله فى النهاية و اللسان « أنه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال » . (٨) و فى النهاية و اللسان : و منهم من ضعف الحديث .

من نسائـه شهرا ، أی حلف لا يدخل عليهن شهرا . و فيه : هما " واليان" وال يرث ، أی المتصرفون فی التركه قسمان : متصرف يرث المال كالعصبـة فهو يرزق الحاضرين بخطاب فارزقوهم ، و متصرف لا يرث كولی اليتيم فلا يرزق إذ لا شیء له كی يعطی غيره فيقول قولا معروفا ؛ و جعل الزمخشری الخطاب للورثـة فيعطوا و يعتذروا عن القلة . و ح : " أولی" الناس بابن مريم ليس بينی و بينه نبی ، أی أقرب ، و قيل : أخص إذ لا نبی بينهما و أنه بشر به و أنه متابع لشرائعه ناصر لدينه ، و علم منه أن ما يقال : إن ما بينهما خالد بن سنان ، لا اعتبار له . ط : عبر عما اتفق الأنبياء عليه من الدعوة إلى معرفة الحق بالأب و عما اختلفوا من الأحكام بالأمهات ، قوله : إخوة علات ، استئناف لبيان الموجب يعنی أنهم يتساوون فی أصول التوحيد ليس لأحد اختصاص فيه لكن أنا أخص بعيسی لما ذكر ، و الأولی و الأخری ـ أی الدنيا و الآخرة ، أو الحالة الأولی حين بشر و الحالة الثانية حين ينزل فی آخر الزمان و ينصر دينه . ش : و لا ينافيه قوله تعالی « ان " اولی" الناس بابرٰهيم للذين اتبعوه و هذا النبی » لأن الحديث فی كونه صلی الله عليه و سلم متبوعا ، و التنزيل فی كونه تابعا . ك : " موالی" يعنی أولياء ورثة ـ هو بنصبهما تفسير للموالی ، و فی بعضها: أولياء موالی ـ باضافة للبيان يعنی أولياء الميت الذين يحرزون ميراثه نوعان : ولی بالإرث أی القرابـة و هم الوالدان و الأقربون ، و ولی بالموالاة و عقدهم الولاء و هم الذين عاقدت أيمانكم . و باب المراضع من " المواليات" ـ ضبط بضم ميم و فتحها ، و الأول أوجه لأنه اسم فاعل من واليت ؛ ابن بطال : الأقرب أنه جمع موالی[1] و هو جمع مولی جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة ؛ و كانت العرب أولا تكره رضاع الإماء و تحب العربيات طلبا لنجابة الولد ، فأراهم النبی أنه قد رضع فی غير العرب ، و أن رضاع الإماء لا هجن فيه . ن : " ليلنی" منكم أولو الأحلام ،

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : فی أكثر النسخ : الأقرب أنه جمع موالاة ، و ما فهمت له معنی .

بكسر

بكسر اللامين و خفة نون من غير ياء ، و يجوز بالياء و تشديد نون التأكيد ، ثم الذين "يلونهم" ، أى يقربون منهم فى هذا الوصف ، إذ ربما يحتاج إلى الاستخلاف ، و ليتفطنوا تنبيه الإمام على السهو ، و لينقلوا صفة الصلاة ؛ و كذا يقدمون فى كل مجلس كالقضاء و الدرس . ط : الولى : القرب ، ثم الذين يلونهم ـ هم المراهقون ، ثم الصبيان المتميزون ، ثم النساء . ن : «النبى "اولى" بالمؤمنين من انفسهم» أى أحق ، حتى لو احتاج إلى مملوك لأحد هو محتاج جاز أخذه منه . و فيه : يعدلون فى حكمهم و أهلهم و ما "ولوا" ، هو بفتح واو و ضم لام ، أى كانت لهم عليه ولاية ، يعنى أن هذا الفضل إنما هو لمن عدل فيما تقلده من خلافة أو إمارة أو قضاء أو حسبة أو نظر على يتيم أو صدقة أو وقف و فيما يلزمه من حقوق أهله و عياله و نحو ذلك . ط : إلا ذكر الله و ما "والاه" أو عالما أو متعلما ، الموالاة : المحبة ، أى ملعون ما فى الدنيا إلا ذكر الله و ما أحبه الله مما يجرى فى الدنيا ، و قيل : من الموالاة : المتابعة ، و يجوز أن يراد بما يوالى ذكر الله طاعته و اتباع أمره و اجتناب نهيه لأن ذكره يقتضيه ، و عالما ـ بالنصب و تكرير 'أو' عند ابن ماجه و هو الظاهر ، و فى جامع الأصول و الترمذى بالرفع بمعنى لا يحمد فيها إلا ذكر الله و عالم . و ح : "أولى" الناس بى ، أى أحقهم بشفاعتى . و ح : صم رمضان و الذى "يليه" ، أى الست بعده . و فى الحاشية : قيل : أراد شعبان . ط : و قد "ولى" حره ، إما من الولى : القرب ، أو من الولاية أى تولى ذلك أى قاسى كلفة اتخاذه فتشاركه فى الحظ منه ، فليطعم ـ أمر ندب . ج : أى تولى حر النار فى طبخه و علاجه . ط : إن لكل نبى "ولاة" من النبيين و إن ولى خليل ربى ، ولاة أى أحباء و قرناء هم أولى بهم من غيرهم ، و المراد لكل واحد ولى على التوزيع لا أن لكل أولياء متعددة ، و إن ولى أبى أى إبراهيم ، و فى المصابيح : ربى ، و هو غلط . ج : ولاة جمع ولى و هو من يوالى الإنسان و ينضم إليه و يكون من جملته و أتباعه و الناصرين له . غ : «و ان الكفرين لا "مولى" لهم» هو مولى كل الخلق ملكا ثم يوالى من يشاء و يعادى من يشاء . و «يخوف "اولياءه"» أى يخوفكم

أولياءه أو يخوف بأوليائه . و « انت " ولىّ " » أى تتولى أمرى . و « استحق عليهم " الاولين " » أى الأقربان بالميت . و « " يلونكم " من الكفار » يقربون منكم . شفاء : حتى أتى الحجاب الذى " يلى " الرحمن ، أى يلى عرشه . نه : و ح ابن حذافة[١] : " أولى " لكم و الذى نفسى بيده ! أى قرب منكم ما تكرهون ، و هى كلمة تلهف ، و قيل : كلمة تهديد و وعيد ، و قيل : معناه قاربه ما يهلكه ، و منه ح ابن الحنفية : كان إذا مات بعض ولده قال : " أولى " لى و كدت أن أكون السواد المخترم ، شبه ' كاد ' بعسى فأدخل ' أن ' فى خبرها . ن : و منه : " أولى " و الذى نفس محمد[٢] لقد عرضت على الجنة ! هو كلمة تهديد ، و قيل : تلهف ، و عليه فيستعملها من نجا من أمر عظيم . نه : و فيه : لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل غير " موليه " ، [٣] أى غير محابيه[٣] أى غير معطيه شيئا لا يستحقه ، و كل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته . و فى ح عمار : قال له عمر فى اليتيم : [٤] " لنولينك " ما " توليت " ، أى نكل إليك ما قلت و نرد إليك ما وليته نفسك و رضيت لها به . و منه ح الإبل[٥] : أعنان الشياطين لا تقبل إلا " مولية " و لا تدبر إلا مولية و لا يأتى نفعها إلا من جانبها الأشأم ، أى من شأنها إذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب إقبالها الإدبار و إذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهابا و فناء مستأصلا ، من ولّى الشيء و تولّى - إذا ذهب هاربا و مدبرا ، و تولى عنه - إذا أعرض . ك : كيف يفلح قوم " ولوا " أمرهم امرأة ، أى جعلوها ملكة ، و هى بنت كسرى و اسمها بوران ، و ذلك حين قتل كسرى ابنه ثم مات ابنه بسم دسه أبوه فجعلوا بنته ملكة - و مر فى مزق . و فيه : إذا وضع فى قبره و " تولى " و ذهب أصحابه ، هو بفتح مثناة و واو و لام أى أدبر و هو لا يستلزم الذهاب فلا تكرار ،

---

(١) فى النهاية و اللسان : قام عبد الله بن حذافة فقال : من أبى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبوك حذافة ، و سكت رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال . (٢) بهامش الطبعة الأولى : كذا فى النسخ . (٣-٣) فى النهاية و اللسان : قلت : ما موليه ؟ قال : محابيه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان « كلا و الله » (٥) فى النهاية و اللسان « انه سئل عن الإبل فقال » .

و روى: تولى - بضم فوقية و واو و كسر لام - أى تولى أمره، حتى إنه - بكسر همزة. ن: "لا تولى" على هذا العمل أحدا سأله، لأنه يوكل إليها و لا يكون معه إعانة، و لأن فيه تهمة للطالب و الحريص. ط: قد "وليتم" أمرين، أى جعلتم حكاما فى أمرين أى الوزن و الكيل، و من قبلكم - قوم شعيب. و ح صلة الرحم: أهل ود أبيه بعد أن "يولى" - بضم ياء و فتح واو و كسر لام مشددة، أى من جملة المبرة الفضلى مبرة الرجل مع أحباء أبيه إذا غاب الأب أو مات، فانه إذا حفظ غيبته فهو بحفظ حضوره أولى. غ: «ثم "تول" عنهم فانظر» أى ألق إليهم فانظر ما ذا يرجعون ثم تول عنهم، أو تول عنهم مستترا فانظر ما ذا يردون عليك من الجواب. و التولية يكون إقبالا كقوله «هو "موليها"» مستقبلها، و انصرافا كقوله «"يولوكم" الادبار». و بمعنى التولى «هو "موليها"» أى متبعها و راضيها، و التولى: الإعراض كقوله «و ان "تتولوا"»، و الاتباع «و من "يتولهم" منكم»، «و الذى "تولى" كبره» أى ولى الإفك. و فى شرح العقيدة: كما تكونوا "يول[1]" عليكم، فان تكونوا عادلين سلط عليكم الأمير العادل، و إن كنتم ظالمين على رعيتكم - بحديث: كلكم راع، سلط عليكم مثلكم حتى جوزيتم فى الدنيا على وفق ما عملتم به؛ فان قلت: هذا يدل على أن الدنيا دار الجزاء و ليس كذلك و إنما هى دار الابتلاء! قلت: تسليط الظالم على الظالمين لقطع ظلم الظالمين، فقد قيل: الظلم لا يدوم و إن دام دمّر، أى أهلك الخلق و خرب المظلومين. نه: و فيه: نهى أن يجلس الرجل على "الولايا"، هى البراذع، جمع وليّة، سميت به لأنها تلى ظهر الدابة. قيل: نهى عنها لأنها إذا بسطت تعلق بها الشوك و التراب و غير ذلك مما يضر الدواب، و الجالس عليها ربما أصابه من وسخها و نتنها و دم عقرها. و منه[2]: وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على "الولية" فنفضها فوقع. و فيه: تسقيه "الأولية"، هى جمع ولىّ و هو المطر الذى يجىء بعد الوسمى، سمى به

(١) فى الطبعة الأولى: يولى - كذا. (٢) فى النهاية و اللسان: فى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل - الخ.

لأنه يليه أى يقرب منه و يجىء بعده . ك : هم "موالى" ليس لهم مولى إلا الله ، أى أنصارى و المخلصين لى ، و المراد بالمولى الناصر و الوزير ، قيل : أراد أن هذه القبائل لشرفهم لم يجر عليهم رق ، و قيل : لأنهم بادروا إلى الإسلام و لم يسبوا ، و موالى - بخفة الياء ، و روى بشدتها كأنه أضافه إلى نفسه صلى الله عليه و سلم .

باب وم

[ومد] نه : إنه لقى المشركين فى يوم "ومدة" و عكاك ، هى ندى من البحر يقع على الناس فى شدة الحر و سكون الريح ، و يوم ومد و ليلة ومدة .

[ومس] ك : فيه : لا يموت حتى ينظر فى وجوه "المومسات" ، هى جمع مومسة - بكسر ميم أى الزانية ، لما تعارض عنده حق الصلاة و حق الصلة رجح حق الصلاة و هو الحق ، لكن لما هدر منه حق الصلة المرجوح عوقب بمساءة يسيرة أعقب مسرة كثيرة بل هو ليس بعقوبة بل تنبيه على عظم حق الأم و إلا ازم تكليف المحال ، قوله : أجيبها - قاله فى نفسه مناجيا لربه ، قوله : كلمته ، أى فى غيبها للمباشرة ، و أتى الغلام - بالنصب أى الطفل . ن : هو بضم أولى ميمين ، و فيه أن الصواب إجابتها ، إذ الاستمرار على النوافل تطوع لا واجب و إجابة الأم واجب ، و كان يمكنه تخفيف الصلاة فلعله خشى أن تدعوه إلى العود إلى الدنيا و مفارقة الصومعة . ك : و منه : غفر "لمومسة" مرت بركية

[ومض] نه : فيه : هلا "أومضت" إلىّ يا رسول الله ! أى هلا أشرت إلىّ إشارة خفية ، أومض البرق و ومَض[1] وميضا - إذا لمع لمعا خفيا[2] . و منه : إنه سأل عن البرق : أخفوا أم "وميضا" .

[ومق] نه : فيه : إنه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال : لولا سخاء فيك "ومقك" الله عليه لشردت بك ، أى أحبك الله[3] ، من ومق يمق - بكسر فيهما -[4] فهو وامق و موموق[5] . ك : باب "المقة" من الله ، هو كالعدة : المحبة ، قوله :

---

(١) زيد فى النهاية : إيماضا و ومضا و . (٢) زيد فى النهاية : و لم يعترض . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عليه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : مقة . (٥) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : وميق .

من

من الله ، أى الثابتة منه بأن يكون محبا أى مريدا للخير .

[ومى] ن : و " أومى " إليه - أى الشطر ، هو بالهمزة فى أوله و آخره ، أى ضع عنه النصف . فيه : و " أومى " إلى الأرض ، إن كان تكليمه بالسلام كما فى آخر فالإيماء إلى الأرض جواب السلام باليد ، وإن كان بجواب ما بعث به فالإيماء تجليس و إسكان له . و ح : " يومئ " برأسه ، أى للركوع و السجود . ط : " فأومت " امرأة من ورائه برأسها[١] ، أصله الهمز فحذفت تخفيفا . ج : و منه : علام " تومئون " .

باب ون

[ونب] ن : فيه : ما زالوا " يؤنبوني " - بهمزة بعد ياء فنون ، أى يلومونني أشد اللوم ، و ذكره هنا للخط و مر فى ا .

[ونى] ه : فى صفة الصديق : سبق إذ " ونيتم " ، أى قصرتم و فترتم ، من ونى يني ونيا[٢] . و منه النسيم " الوانى " ، و هو الضعيف الهبوب . و منه ح : لا ينقطع أسباب الشفقة منهم " فينوا " فى جدهم ، أى يفترون فى عزمهم و اجتهادهم ، و حذف نون الجمع لجواب النفي بالفاء . غ : " توانى " فى أمره : فتر .

باب وه

[وهب] نه : فيه : لقد هممت أن لا " أتهب " إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي ، أى لا أقبل هدية إلا من هؤلاء لأنهم أصحاب مدن و قرى و هم أعرف بمكارم الاخلاق و لأن فى أخلاق البادية جفاء و ذهابا عن المروءة و طلبا للزيادة ، و أصله : اوتهب ، فأدغم . و " الوهاب " تعالى من أبنية المبالغة ، و الاستيهاب : سؤال الهبة ، و تواهب القوم - إذا وهب بعضهم بعضا . ومنه ح : و لا " التواهب " فيما بينهم ضعة ، أى لا يهبون مكرهين . بغوى : إن سودة " وهبت "

---

(١) فى الطبعة الأولى : برأسه - كذا . (٢) زيد فى النهاية : و ونى يونى ونيا .

يومها لعائشة ، هذا لا يلزم الزوج بل له أن يدخل على الواهبة ، و إن تركت حقها يسوى الزوج بين غيرها .

[وهز] نه : فيه : شهدنا الحديبية معه صلى الله عليه و سلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس "يهزون" الأباعر ، أى يحثونها و يدفعونها ، و الوهز : شدة الدفع والوطء . و منه : إن سلمة بعث إلى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرا ، قال : فانطلقنا بالسفطين "نهزهما" حتى قدمنا المدينة ، أى ندفعهما و نسرع بهما ، و روى : نهز بهما ، أى ندفع بهما البعير تحتهما ، و يروى بتشديد زاى من الهزّ . و فى ح أم سلمة : حماديات النساء غض الأطراف و قِصَر "الوَهازة"[1] ، أى قصر الخُطى ، توهز يتوهز - إذا وطئ وطأ ثقيلا ، و قيل : هى مشية الخفرات .

[وهص] نه : فيه : إن آدم حيث أهبط من الجنة "وهصه" الله إلى الأرض ، أى رماه رميا شديدا كأنه غمزه إلى الأرض ، و الوهص أيضا : شدة الوطء وكسر الشيء الرخو . و منه : إن العبد إذا تكبر و عدا طوره "وهصه" الله إلى الأرض . غ : كل من شدخ شيئا بقدمه فقد وهصه .

[وهط] نه : فيه : على أن لهم "وِهاطها" و عزازها ، هى[2] المواضع المطمئنة ، جمع وهط ، و الوهط[3] اسم مال لعمرو بن العاص بالطائف ، و قيل : قرية به[4] . ش : هى بكسر واو جمع وهط - بفتحها - ما انخفض منها .

[وهف] نه : فيه : لا يمنع "واهف" عن وهفيته ، و يروى : وَهافته[5] ، أصله قيّم البيعة ، و يروى : الوافه و الواقه - و تقدما . و فيه : قلده النبي صلى الله عليه و سلم "وهف" الدين ، أى القيام به ، تريد أمره بالصلاة بالناس فى مرضه ، و روى : قلده وهف الأمانة ، أى ثقلها . غ : وهف الشيء يهف : طار .

---

(١) فى النهاية و اللسان : الوهازة . (٢) فى النهاية و اللسان : الوهاط . (٣) بهامش الطبعة الأولى : الوهط بستان و مال كان لعمرو بن العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وجّ كان يعرش على ألف ألف خشبة شرى كل خشبة درهم . (٤) زيد فى النهاية : كان الكرم المذكور بها . (٥) زيد فى اللسان : و وِهافته .

نه : و ح : كلما "وهف" لهم شيء من الدنيا أخذوه ، أى كلما عرض لهم و ارتفع .

[وهق] فيه : و أغلقت المرء "أوهاق" المنية ، هى جمع وهق - بالحركة و قد يسكن ، و هو حبل كالطِوَل يشد بها الإبل و الخيل لئلا تند . و ح : فانطلق الجمل "يواهق" ناقته[1] ، أى يباريها فى السير و يماشيها ، و مواهقة الإبل : مد أعناقها فى السير .

[وهل] نه : فيه : رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة فذهب "وَهَلى" أنها اليمامة أو هجر ، وهل إلى الشيء يهل من ضرب وهلا - بالسكون - إذا ذهب وهمه إليه . رز : بسكون هاء و فتحها - و مر فى ب . نه : و منه ح عائشة : "وَهَل" ابن عمر ، أى ذهب وهمه إليه ، و يجوز أن يكون بمعنى سها و غلط ، من وهِل فى الشيء[2] و عن الشيء بالكسر يوهَل وَهَلا - بالتحريك . ن : "وهل" ابن عمر ، و الله ما قال صلى الله عليه و سلم : إن الميت يعذب . فيه جواز الحلف بالظن ، و إنكارها سماع الموتى إن استندت فيه إلى أن الحياة شرط فى السمع فكذا شرط فى العلم ، و إن كان إلى عدم الرواية فقد صح : ما أنتم بأسمع ، ثم هو لا ينافى «لا تسمع الموتى» إذ المراد به العريون عن الحياة و الحديث بعد رد الحياة إليهم و لذا يسمع كلام الملكين و يذوق عذاب القبر ؛ و وهل للغلط من ضرب ، و للفزع من سمع . نه : و منه قول ابن عمر : "وهِل" أنس ، أى غلط . ك : "فوهل" الناس ، بفتح هاء و يجوز كسرها ، أى غلطوا و ذهب وهمهم إلى خلاف الواقع فى تأويله ، فقيل : تقوم الساعة عنده ، و إنما مراده أنه لا يبقى أحد من الموجودين تلك الليلة ، و قد كان كذلك فانه قد أجمع المحدثون أن آخر الصحابة موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، و غاية ما قيل فيه أنه بقى سنة عشر و مائة و هى رأس مائة سنة من مقالته . نه : و فى ح قضاء الصلاة : فقمنا "وهِلين" ، أى فزعين ، و الوهَل - بالحركة : الفزع . و منه : كيف أنت إذا أتاك ملكان "فتوهلاك"

(١) زيد فى النهاية و اللسان : مواهقة . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : فيه .

فى قبرك ؟ من توهلته - إذا عرضته لأن يهل أى يغلط أى فى جواب الملكين . و فيه : فلقيته أول " وهلة " ، أى أول شيء ، و الوهلة المرة من الفزع ، أى لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان . غ : و الإنسان يرتاع لشيء رآه بديئا .

[وهم] نه : فيه : انه صلى بهم " فأوهم " فى صلاته ، أى أسقط منها شيئا ، أوهمت الشيء - إذا تركته ، و أوهمت فى الكلام و الكتاب - إذا أسقطت منه شيئا ، و وهم إلى الشيء - بالفتح - يهم وهما - إذا ذهب وهمه[١] ، و وهم يوهم وهما - بالحركة - إذا غلط . و من الأول ح ابن عباس : إنه " وهم " فى تزويج ميمونة ، أى ذهب وهمه إليه ، و من الثانى : إنه سجد " للوهم " و هو جالس ، أى للغلط . و فيه : قيل له : كأنك " وهمت " ! قال : وكيف " لا أيهم " [٢] ! هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة فلما كسر انقلبت الواو ياء . ج : إن ابن عمر " أوهم " ، الصواب : وهم . ك : لا أدرى " وهم " علقمة ، أى وهم فى الزيادة و النقصان ، فان قلت : لفظ 'قصرت' صريح فى أنه نقص ! قلت : هو تخليط من الراوى و جمع بين الحديثين ، أو المراد من القصر التغير . ط : " أهم " فى صلاتى فكبر على ، هو من وهمت به بالفتح - إذا ذهب وهمك إليه و أنت تريد غيره ، و ضمير فانه للشأن ، و الجملة بيان له ، و المشار إليه بذلك الوهم ، و أراد به الوسوسة يعنى لا يذهب عنك تلك الخطرات الشيطانية حتى تقول للشيطان : صدقت ما أتممت صلاتى لكن لا أتمها إرغاما لك و نقضا لما أردته منى ، وهذا أصل عظيم لدفع الوسواس . و فيه : قام حتى نقول : " أوهم " ، هو بالنصب على الأكثر ، و أوهمته : تركته . و أوهمه - إذا أوقعه فى الغلط ، و على الأول معناه وقف حتى قلنا ترك ذلك الركوع و الاعتدال و عاد إلى القيام من طول قيامه ، و على الثانى يكون أوهم - بضم همزة وكسر هاء ، أى أوقع فى الغلط . و فيه : حبس رجلا فى " تهمة " - بضم تاء و فتح هاء ، أى ذنب أو كذب ، فلما لم يجد للمدعى بينة خلى عنه - ومر فى ته . ك : هم عدونا

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : إليه . (٢) زيد بعده فى اللسان : و رفع أحدكم بين ظفره و أنملته. وتهمتنا

و "تهمتنا" - بفتح هاء، و قيل: بسكونها، و صوبوا بالفتح. ن: لم أستحلفكم "تهمة" لكم، بفتح هاء و سكونها فعلة من الوهم، و التاء بدل من الواو. و ح: "وهم" عمر، أى فى روايته النهى عن الصلاة بعد العصر مطلقا، و إنما نهى عن التحرى، و إنما قالته عائشة لما روته من صلاته صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر. ويجمع بأن رواية التحرى محمول على تأخير الفريضة إلى هذا الوقت، و رواية النهى مطلقا على غير ذوات الأسباب. و ح: "اتهموا" أنفسكم، أراد به تصبير أصحاب علىّ على الصلح بما يرجى بعده من الخير و إن كان مما تكرهه النفوس، كما كان صلح الحديبية على كراهة ثم أعقب خيرا كثيرا. ز: يعنى وكان رأى القتال يومئذ كاسدا وكنا نظنه راجحا بحيث سعينا به فى مخالفة حكمه صلى الله عليه وسلم، فقيسوا قتالكم فلعلكم تظنونه صالحا و هو فاسد - ومر فى رأى. ك: غرض الرجل بآية «فان بغت احدىهما فقاتلوا» الإنكار على التحكيم فانها تأمر بالقتال و هم لا يقاتلون و يعدلون عن كتابه وكان سهل متهما بالتقصير فيه فقال: اتهموا أنفسكم فى الإنكار على الصلح، فانا كنا كارهين له يوم الحديبية بحيث لو استطعت خالفت حكم النبى صلى الله عليه وسلم، و قد أعقب خيرا كثيرا، وقال على: المنكرون للتحكيم هم العادلون عن كتاب الله لأن المجتهد إذا أدى ظنه إلى التحكيم فهو حكم الله. ن: إن رجلا كان "يتهم" بأم ولده صلى الله عليه وسلم فأمر عليا بضرب عنقه فرآه مجبوبا فتركه، قيل: لعله كان منافقا أو مستحقا للقتل بسبب آخر وجعل التهمة محركا لقتله بذلك السبب، وكف علىّ عنه ظنا منه أنه بالزنا. ك: وكان "لا يتهم"، فائدته الإشعار بأن كونه شاعرا لا يوجب تهمته و لا ينفى صدقه فانه كان من المستثنين بـ «الا الذين آمنوا وعملوا الصلحت». و ح: إذا دخلت على مسلم "لا يتهم" فكل، أى لا يتهم فى دينه ولا فى ماله. ش: ويحار دون أدانيها "الوهم"، هو بسكون هاء.

[وهن] نه: فيه:[1] قد "وهنتهم" حمى يثرب، أى أضعفتهم، من وهن يهن

(١) فى النهاية واللسان: فى حديث الطواف. (٢) زيد فى اللسان «و».

و وهنه غيره وهنا و أوهنه و وهّنه . ن : وهنتهم - بخفة هاء . قس : هو بفتح هاء ، و شدده بعض ، فأمروا بالرمل ليرى قوتهم ، إلا الإبقاء - فاعل لم يمنعه ، و ضمير مفعوله للنبي صلى الله عليه و سلم أي لم يأمر بالرمل في كل الأشواط إلا لإبقاء قوتهم . نه : و فيه[1] : و لا "واهنا" في عزم ، أي ضعيفا في رأى ، و يروى بياء . و فيه[2] : إن فلانا دخل عليه و في عضده حلقة من صفر و[3] قال : هذا من "الواهنة" قال : أما إنها لا تزيدك إلا "وهنا" ، هي[4] عرق يأخذ في المنكب و في اليد كلها فيرقى منها ، و قيل : هو مرض يأخذ في العضد ، و ربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها : خرز الواهنة ، و هي تأخذ الرجال دون النساء ، و إنما نهى عنه لأنه اتخذها على أنها تعصمه من الألم كالتمائم المنهي عنها . غ : « "وهنا" على "وهن" » جهدا على جهد ، و ضعفت لحملها إياه مرة بعد مرة . و « "وهن" العظم » رق و ضعف .

[وهى] نه : فيه : المؤمن "واه" راقع ، أي مذنب تائب ، شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه أي يبلى و يخرق ، [5]أراد ذو[5] الوهى ، و يروى : المؤمن موه راقع . كأنه يوهى دينه بمعصيته و يرقعه بتوبته . و منه : و لا "واهيا" في عزم ، و يروى : و لا وهى ، أي ضعيف أو ضعف . و ح : إنه مر بابن عمرو و هو يصلح خصا له قد "وهى" ، أي خرب أو كاد . غ : « يومئذ "واهية" » ضعيفة .

باب وى

[وى] « "ويكأنّ" الله » 'وى' كلمة تفجع و 'كأن' للتشبيه ، أو 'ويك' كلمة و 'أن' كلمة ، سئل أعرابى عن صبي سقط في ركية فقال : ويكأنه ما أخطا[6] الركية ! جعلها كلمة موصولة .

---

(١) في النهاية و اللسان : في حديث على . (٢) في النهاية : في حديث عمران بن حصين . (٣) زيد في النهاية : في رواية : و في يده خاتم من صفر فقال : ما هذا . (٤) في النهاية و اللسان : الواهنة . (٥ - ٥) كذا في الطبعة الأولى ، و في النهاية و اللسان : و المراد بالواهي ذو . (٦) كذا ، و لعله : أخطى ، أي حمل على الخطو .

[ويب] نه: في إسلام كعب:

ألا أبلغـــا عني بجيرا رسالـــة على أيّ شيء "ويب" غيرك دلّكا

ويب بمعنى ويل منصوب على المصدر، و باللام يرفع نحو ويب لزيد، و تنصب منونا نحو ويبا له.

[ويح] نه: فيه[١]: "ويح[١]" بن سمية تقتله الفئة الباغية، هي كلمة ترحم و توجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها، و قد يقال للمدح و التعجب، و هو منصوب[٢] على المصدر، و قد ترفع و تضاف و لا تضاف، و يقال: ويح زيد[٣] و ويح له. و منه ح: "ويح" ابن أم عباس، كأنه أعجب بقوله. ن: و منه: "ويحك" يا أنجشة! و في غير مسلم: ويلك، و هو لمن وقع في هلكة، و ويح زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة؛ الفراء: هما بمعنى، و قيل: ويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم بها عليه، و ويل لمن يستحقها. ج: ويح - لمن ينكر عليه فعله مع ترفق و ترحم في حال الشفقة، و ويل - لمن ينكر عليه مع غضب، و ويس - كويح.

[ويس] نه: فيه: "ويس" ابن سمية! هو يقـال لمن يرحم و يرفق بـه كويح، و روى: يا ويس[٤]. نه: و منه ح عائشة: انها تبعته و قد يخرج من حجرتها ليلا[٥] فوجد لها نفسا عاليا فقال: "ويسها" ما لقيت الليلة.

[ويل] نه: فيه: إذا قرأ ابن أدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا "ويله"! الويل: الحزن و الهلاك و المشقة من العذاب، و كل من وقع في هلكة دعا بالويل، و معنى النداء[٦]: يا حزني و يا هلاكي و يا عذابي احضر فهذا وقتك، و كأنه نادى الويل أن يحضر لعروض الندم له على ترك السجود لادم عليه السلام، و عدل عن حكاية قول إبليس: يا ويلي، إلى الغيبة نظرا للمعنى كراهة أن يضيفه إلى نفسه - صلى الله عليه و سلم. ن: و هو من أدب الكلام أنه إذا أعرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء صرف الحاكي عن نفسه إلى الغيبة صونا عن صورة إضافة السوء

(١) زيد في النهاية: قال لعمار. (٢) كذا، و في النهاية: هي منصوبة (٣) زيد في النهاية: و ويحا له. (٤) زيد في النهاية: ابن سمية (٥) زيد في اللسان: فنظر إلى سوادها فلحقها و هو في جوف حجرتها (٦) زيد في النهاية و اللسان: فيه.

إلى نفسه ، و روى : يا ويلى - بسكون ياء و فتحها . و منه : " ويلك " اركبها ، خاطب به لأنه كان محتاجا قد وقع فى تعب ، و قيل : هى كلمة تجرى من غير قصد إلى معناه . نه : و قد ترد للتعجب . و منه[1] لأبى بصير : " ويلمه " مسعر حرب ، تعجبا من شجاعته و جرأته و إقدامه . و فى ح على " ويلمه " كيلا بغير ثمن لو أن له وعـاً ، أى يكيل العلوم الجمة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا ، و قيل : 'وى' كلمة مفردة للتفجع و التعجب ، و 'لأمه' مفردة و حذف همزة أمه و ألقيت حركتها على اللام ، و ينصب ما بعدها على التمييز . ح :[2] إذا وضعت الجنازة قالت : يا " ويلها "[2] ، أى قالت روحها قولا حقيقيا ، لأن الجسد لا يتكلم ، و فيه تجواز خالقه فى الميت ، و وجه العدول عن 'يا ويلى' قد مر . ش : و شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال : " ويل " لك من الناس و ويل لهم منك ! إشارة إلى أنه سيبتلى بالإمارة ، أى ويل لهم إن لم يفوا بما يجب لك عليهم من بذل الطاعة و ويل لك منهم إن قصرت فى رعايتهم .

[ويه] نه : و ح : و من[3] ابتلى فصبر " فواها "[4] - مر فى واو مع الهمزة . ن : " واها " لريح الجنة أجده دون أحد ! هو كلمة تحنن و تلهف ، و ريح الجنة محمول على ظاهره و أن الله أوجده من موضع المعركة .

---

(١) زيد فى النهاية : الحديث فى قوله . (٢-٢) تحتها بين السطرين فى الطبعة الأولى : ما وجدناها فى النهاية . (٣) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى : لمن ، و قد مر فى (واه) من هذا الكتاب أيضا : من . (٤) زيد فى (واه) من هذا الكتاب والنهاية : و'اها .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهاء

بابه مع الهمزة

[ها -[1]] نه : فيه[2] : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا " هاء و هاء "، هو أن يقول كل[3] من البيعين : ها[4] ، فيعطيه ما فى يده ، كحديث إلا يدا بيد - و قيل : معناه هاك و هات ، أى خذ و أعط ؛ الخطابى : يروونه[5] ساكنة الألف ، و صوابه مدها و فتحها لأن أصلها هاك - أى خذ ، فعوض عن الكاف[6] الهمزة ، و يقال : هاء ، هاؤما هاؤم ، و غيره يجيز فيه السكون و ينزل منزلة ها التى للتنبيه . ك : هو ممدود مفتوح و يجوز الكسر أى لا تبع إلا بيعا يقول كل من المتبايعين لصاحبه : ها ، أى خذ . ج : و منه : فأجابه صلى الله عليه و سلم بنحو من صوته " هاؤم " ، هو بمعنى تعال أى خذ ، و أجابه صلى الله عليه و سلم برفع صوته بطريق الشفقة لئلا يحبط عمله ، فعذره بجهله فرفع صوته لئلا يرتفع صوت الأعرابى على صوته . نه : و منه ح عمر لأبى موسى : " ها " و إلا جعلتك عظة ، أى هات من يشهد لك على قولك . و منه ح على : " ها " إن ههنا علما -[7] أى فى صدره[7] لو أصبت له حملة ! ها - مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام ، و قد يقسم بها[8] . و منه :

---

(١) ها يكون اسم فعل بمعنى خذ و يمد ، و يستعملان بكاف الخطاب و بدونها ، و يجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف يقال : هاءَ و هاءِ و هاؤما و هاؤم و هاؤن - منتهى الأرب . (٢) فى النهاية : فى حديث الربا . (٣) زيد فى النهاية : واحد . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : هاء . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : ها و ها . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : المدة و . (٧-٧) فى النهاية و اللسان : و أومأ بيده إلى صدره . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : فيقال : لا ها الله ما فعلت .

" لاها " الله [١] إذا لا يعمد إلى أسد ، و هاؤه بدل من الواو ، و صوابه : ذا - بحذف همزة ، و يجوز حذف ألف ها للساكنين ، و يجوز ثبوتها لجواز الالتقاء للمد و الشد ، أي لا و الله لا يكون ذا ، أو الأمر ذا . ط : فيقول : "هاه هاه" لا أدرى ، كلمة يقولها المتحير من الدهشة ، و أن في قوله : أن كذب . مفسرة ، أو بتقدير لام جر متعلقة بقوله : فافرشوه ، أي كذب في قوله : لا أدرى ، فان الدين كان ظاهرا في أطراف العالم . غ : « "هاؤم" اقرءوا كتبيه » أي خذوا كتابي لتقفوا على نجاتي .

باب هب

[هبب] نه : فيه [٢] : لا حتى تذوق عسيلته ، قالت : فانه قد جاءني " هبة " ، أي مرة واحدة ، من هباب الفحل و هو سفاده ، و قيل : أرادت بها الوقعة ، من [٣] : احذر هبة السيف ، أي وقعته . و فيه [٤] : "هب" التيس ، أي هاج للسفاد . ش [٥] : و فيه : لقد رأيت أصحابه صلى الله عليه و سلم " يهبون " إليهما [٦] كما يهبون إلى المكتوبة أي ركعتي المغرب [٧] ، أي ينهضون إليهما ، و الهباب : النشاط . ج : و فيه : إذا " هب " من الليل ، أي انتبه من النوم . ش : " أهبنا " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي أيقظنا . ك : و فيه : أ رأيت إذا "هبت" الركاب ، أي هاجت الإبل و شوشت

(١) بهامش الطبعة الأولى : حديث أبي قتادة يوم حنين : قال أبو بكر : لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله و رسوله فيعطيك سلبه ، هكذا جاء في الحديث : لا ها الله إذا ، و الصواب : لا ها الله ذا - بحذف الهمزة ، و معناه لا و الله لا يكون ذا ، أو لا و الله الأمر ذا ، فحذف تخفيفا ، و لك في ألف ها مذهبان : أحدهما تثبت ألفها لأن الذي بعدها مدغم مثل دابة ، و الثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين - نهاية . (٢) زيد في النهاية واللسان : انه قال لامرأة رفاعة . (٣) زيد في النهاية واللسان : قولهم (٤) في النهاية واللسان : في بعض الحديث . (٥) كذا ، و لعله : نه ، فان العبارة الآتية من النهاية . (٦) هكذا في اللسان ، و في النهاية : إليها . (٧) في اللسان : الركعتين قبل المغرب .

على المصلى · ط : أى قال نافع : أخبرنى يا ابن عمر ! إذا سارت الأجمال إلى الصحراء إلى أىّ شيء يصلى أو ما كان يفعل عند ذهابها إلى المرعى ؟ قال ابن عمر : كان صلى الله عليه و سلم يأخذ الرحل فيعدله ـ بتشديد دال ، أى ينصبه بين يديه أخرة الرحل . و منه : حتى "تهب" متى تهب ، أى تستيقظ . غ : و "هبة" من الدهر و سبة ، قطعة منه مديدة .

[هبت] نه : فى ح قتل أمية بن خلف و ابنه : "فهبتوهما" حتى فرغوا[1] ، أى ضربوهما بالسيف . و فى ح عمر : لما مات ابن مظعون على فراشه قال : "هبته" الموت عندى منزلة حيث لم يمت شهيدا ، أى حط من قدره فى قلبى ، و هبت كهبط ، و فى ح معاوية : نومه سبات و ليله "هُبات" ، هو من الهبت : اللين و الاسترخاء .

[هبج] نه : فيه : فقال[2] : "هوبجة" تنبت الأرطى[3] ، هى بطن من الأرض مطمئن .

[هبد] نه : فيه : فزودتنا من "الهبيد" ، هو الحنظل يكسر و يستخرج حبه و ينقع لتذهب مرارته ، و يتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة .

[هبر] نه : فيه : انظروا شزرا و اضربوا "هبرا" ، هو الضرب و القطع . و منه : إنه "هبر" المنافق حتى برد ، و ح : "فهبرناهم" بالسيوف . و فى « كعصف ماكول » هو "الهبّور" ، قيل : هو دقاق الزرع بالنبطية ، و يحتمل كونه من الهبر : القطع .

[هبط] نه : فيه : اللهم غبطا لا "هبطا" ! أى نسألك الغبطة و نعوذ بك من الذل و الانحطاط ، و هبط هبوطا و أهبط غيره . غ : هبطته فهبط لازم و واقع . نه : منه شعر عباس :

ثم "هبطت" البلاد لا بشر أنـ ـت و لا مضغة و لا علق

(١) زيد فى النهاية و اللسان : منهما . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : قالوا . (٣) زيد فى اللسان : بين فلج و فليج لحفر الحفر و هو حفر أبى موسى بينه و بين البصرة خمسة أميال .

أى لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت فى صلبه غير بالغ هذه الأشياء . و فى « كعصف ماكول » هو " الهبوط[1] " ، قيل : هو الذر الصغير ، و صوابه الراء[2] - و تقدم . و فيه : و أنا " أتهبط "[3] إليهم من الثنية ، أى أتحدر . ك : و فى المعراج قال : " فاهبط " ، القائل جبرئيل أو موسى . ط : و " هبط " الناس المدينة ، هى فى غائط من الأرض و نواحيها من كل الجوانب مستعلية عليها . فمن أىّ جانب توجهت إليها كنت منحدرا إليها .

[هبل] نه : فيه : من " اهتبل " جوعة مؤمن كان له كذا ، أى تحينها و اغتنمها ، من الهبالة : الغنيمة . و منه : و " اهتبلوا هبلها " . و ح : " فاهتبلت " غفلته . و فى ح الإفك : و النساء يومئذ لم " يهبلهن " اللحم ، أى لم يكثر عليهن ، من هبله اللحم - إذا كثر عليه و ركب بعضه بعضا ، و يقال للمهبج المورم[4] : مهبل ، كأن به ورما من سمنه . ن : لم يهبلن - ضبط بمجهول التهبيل ، و بفتح ياء و باء و سكون هاء ، و بفتح ياء و ضم موحدة ، و يجوز بضم أوله و سكون هاء و كسر باء . ج : المهبل : الكثير اللحم الثقيل الحركة للسمن . نه : و فى ح عمر حين فضل الوادعى سهمان الخيل على المقاريف[5] فأعجبه فقال : " هبلت " الوادعى أمه لقد أذكرت به ، أى ثكلته ، أصله من هبلته أمه هبلا - بالحركة ، ثم يستعمل للمدح و الإعجاب ، أى ما أعلمه و[6] أصوب رأيه ، قوله : أى ولدته ذكرا من الرجال شهما . و منه : لأمك " هبل " ، أى ثكل . و ح الشعبى : فقيل لى : لأمك " الهبل " . و منه ح أم حارثة[7] " هبلت " ، هو بفتح هاء و كسر باء استعارة لفقد الميز و العقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال : أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان

(١) بهامش الطبعة الأولى : هكذا جاء فى رواية بالطاء ، قال سفيان : هو الذر الصغير ، و قال الخطابى : أراه وهما و إنما هو بالراء و قد تقدم - نهاية . (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطور : بدل الطاء . (٣) هكذا جاء فى الرواية و هو بمعنى انهبط و أهبط - نه . (٤) فى النهاية و اللسان : المربل . (٥) الهجن المقرف من الخيل الذى أمه برذونة و أبوه عربى ، و قيل بالعكس . (٦) زيد فى النهاية : ما . (٧) زيد فى النهاية : ويحك أ و .

جنة[1]. ك: أو جنة، بفتح واو همزة استفهام. نه: وح: "هبلتهم الهبول"، أي ثكلتهم الثكول، و هي بفتح هاء: من لا يبقى لها ولد. و فيه[2]: اعل "هبل"، هو بضم هاء صنم لهم. ك: هو بضم لام بحذف حرف نداء أي علا حزنك، و روى: ارق الجبل، يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي. نه: و فيه: الخير و الشر خطا[3] لابن آدم و هو في "المهبل"، هو بكسر باء موضع الولد من الرحم، و قيل: أقصاه. و في ح الدجال: فتحملهم فتطرحهم "بالمهبل"، هو الهوة الذاهبة في الأرض.

[هبلع] نه: فيه[4]: "الهبلع": الأكول، و قيل: الهاء زائدة من البلع.

[هبنقع] نه: في قول من ترقص صبيها:

يمشي الثطا و يجلس "الهبنقعة"

هي أن يقعى و يضم فخذيه و يفتح رجليه، و الهبنقع و الهباقع: القصير الملزز[5] الخلق، و نونه زائدة.

[هبهب] نه: فيه: إن في جهنم واديا يقال له "هبهب" يسكنه الجبارون، و الهبهب: السريع، و هبهب السراب – إذا ترقرق.

[هبا] نه: فيه: و إن حال بينكم و بينه سحاب أو "هبوة" فأكملوا العدة، أي دون الهلال، و الهبوة: الغبرة، و يقال لدقاق التراب إذا ارتفع: هبا يهبو هبوا. و فيه: ثم اتبعه من الناس رعاع "هباء"، أصله ما ارتفع من تحت سنابك الخيل و الشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس، فشبه به أتباعه. و فيه: و أقبل "يتهي" كأنه جمل آدم، التهي مشي المعجب المختال، من هبا يهبو – إذا مشى مشيا بطيئا، و جاء يتهي – إذا جاء فارغا ينفض يديه. و فيه: إنه حضر ثريدة "فهبّاها"، أي سوى موضع الأصابع منها. غ: أهي التراب: أثاره.

(١) زيد في النهاية: واحدة. (٢) زيد في النهاية: قال يوم أحد. (٣) فوقه في الطبعة الأولى بين السطور: أي كتبا. (٤) زيد في النهاية: شعر خبيب بن عدى: حجم نار "هبلع". (٥) بهامش الطبعة الأولى: الملزز كمعظم: گرد اندام استوار خلقت – اه. أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر.

باب هت

[هتت] نه : فی ح[1] الخمر : " فهتها " فی البطحاء ، أی صبها علی الأرض حتی یسمع لها هتیت أی صوت . و فیه : أقلعوا عن المعاصی قبل أن یأخذکم الله فیدعکم " هتا " بتا ، الهت : الکسر ، و هت ورق الشجر - إذا أخذه ، و البت : القطع ، أی قبل أن یدعکم هلکی مطروحین مقطوعین . و فیه : والله ما کانوا " بالهتاتین " و لکنهم کانوا یجمعون الکلام لیعقل عنهم ، الهتات : المهذار ، و هت الحدیث : سرده و تابعه . و منه : کان[2] ابن شعیب و فلان " یهتان " الکلام .

[هتر] نه : فیه : سبق المفردون[3] ، قال : الذین " أهتروا " فی ذکر الله ، أی أولعوا به ، من أهتر فلان به و استهتر فهو مهتر به و مستهتر أی مولع به لا یتحدث بغیره و لا یفعل[4] ، و قیل : أراد به أی کبروا فی طاعة الله وهلك أقرانهم ، من أهتر فهو مهتر - إذا سقط فی کلامه من الکبر . و منه : المستبان شیطانان " یتهاتران " و یتکاذبان ، أی یتقاولان و یتقابحان فی القول ، من الهتر - بالکسر - و هو الباطل ، و السقط من الکلام . و منه : أعوذ بك أن أکون من " المستهترین " ، أی المبطلین فی القول ، و قیل : الذین لا یبالون ما قیل لهم و ما شتموا بـه ، و قیل : أراد المستهترین بالدنیا .

[هتف] نه : فیه : " اهتف " بالأنصار ، ای نادهم و ادعهم ، هتف هتفا و هتف به هتافا - إذا صاح به و دعاه . ن : خصهم لثقته بهم و رفعا لقدرهم . نه : و منه ح بدر : فجعل " یهتف "[5] ، أی یدعوه و یناشده . ن : هو بفتح تحتیة و کسر فوقیة ، أی یصیح و یستغیث بالدعاء .

[هتك] نه : و فی ح عائشة : " فهتك " العرض[6] حتی وقع بالأرض ، الهتك :

---

(١) زید فی النهایة : إراقة . (٢) زید فی النهایة : عمرو . (٣) زید فی النهایة و اللسان : قالوا : و ما المفردون . (٤) زید فی النهایة : غیره . (٥) زید فی النهایة و اللسان : بربه . (٦) من النهایة و اللسان ، و فی الطبعة الأولی : الستر .

خرق الستر عما وراءه، هتكه فانهتك[1]، و الاسم: الهتيكة[2]. و في ح نوف البكالي: كنت أبيت على باب[3] علي فلما مضت "هتكة" من الليل قلت كذا، الهتكة: طائفة منه، كأنه جعل الليل حجابا فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه.

[هتم] نه: فيه: نهى أن يضحى "بهتماء"، هي التي انقلعت ثناياه من أصلها و انكسرت. و منه: إن أبا عبيدة كان "أهتم" الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها[4] الزردتين اللتين نشبتا في خد النبي صلى الله عليه و سلم.

باب هج

[هجد] نه: في ح يحيى بن زكريا عليهما السلام: فنظر إلى "متهجدي" عباد بيت المقدس، أي المصلين بالليل، تهجدت - إذا سهرت و إذا نمت، فهو من الأضداد.

[هجر] نه: فيه: لا "هجرة" بعد الفتح و لكن جهاد و نية. و في آخر: لا تنقطع "الهجرة" حتى تنقطع التوبة، الهجرة في الأصل الاسم من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من أرض الى أرض، يقال منه: هاجر مهاجرة، و الهجرة هجرتان: إحداهما ما وعد عليها الجنة بقوله: «ان الله اشترى من المؤمنين»، فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه و سلم و يدع أهله و ماله لا يرجع في شيء منه و ينقطع بنفسه إلى مهاجره، و كان صلى الله عليه و سلم يكره الموت بأرض هاجر منها و قال حين قدم مكة: اللهم! لا تجعل منايانا بها، فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة و انقطعت الهجرة، و الثانية من هاجر من الأعراب و غزا مع المسلمين و لم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر و ليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة، و هو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فبهذا يجمع بينهما[5]، و إذا أطلق ذكر الهجرتين في الحديث فالمراد به هجرة الحبشة و هجرة المدينة. ط:

---

(١) زيد في النهاية: الهتكة و. (٢) زيد في النهاية: الفضيحة. (٣) زيد في النهاية: دار. (٤) كذا في النهاية و اللسان، و نوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة: بهما. (٥) كذا هو في النهاية و اللسان: بهما.

لم يرد بحديث "لا ينقطع الهجرة" الهجرة من مكة، فانها انقطعت بعد الفتح، و لا من الذنوب لأنها عين التوبة فيجب التكرار، بل الهجرة من مكان لا يتمكن فيه من الأمر بالمعروف و إقامة حدود الله، و قيل: أى لا ينقطع الهجرة من المعصية إلى الطاعة و من الكفر إلى الإيمان حتى ينقطع التوبة برؤية ملك الموت أو بطلوع الشمس من مغربها. ك: أى لا هجرة من مكة بعد الفتح فريضة، لأنها صارت دار إسلام، و لا فضيلة و لكن جهاد، أى لكن لكم طريق إلى تحصيل فضائل فى معنى الهجرة بالجهاد و نية الخير فى كل شيء، و بقيت الهجرة من دار الحرب واجبة إلى يوم القيامة. ط: و هى لإصلاح دينه باقية مدى الدهر. و فيه: لو لا "الهجرة" لكنت امرأ من الأنصار، أى لو لا فضلى على الأنصار بسبب الهجرة لكنت واحدا منهم، و هذا تواضع منه صلى الله عليه و سلم و حث للناس على إكرامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم و أقاربهم و أموالهم. ك: يعنى ... من الكرامة بمبلغ لو لا أنه من المهاجرين يعد نفسه من الأنصار، و قيل: لو لا أن النسبة الهجرية لا ينبغى تركها لانتقلت عن هذا الاسم إليكم و انتسبت إليكم؛ و فيه أن المهاجرين أفضل من الأنصار. ز: فان قيل: هل يجوز أن يكون معناه لو لا أن الله قدر كونى من الأنصار و من أهل المدينة بالهجرة لكنت امرأ من الأنصار أى خلقنى ابتداء فى المدينة معهم يعنى أحب الله أن أسكن معكم و ما جعلنى فى مكة إلا اعلمه أنه ينتقل إليكم؟ قلت: لو لا اتفاق الشارحين على تركه لم يبعد. ج: "هاجرت الهجرتين" الأولين، أى إلى الحبشة فى صدر الإسلام فرارا من أذى قريش و إلى المدينة. ك: و هما أولين بالنسبة إلى من هاجر بعده. و "المهاجرون" الأولون: من صلوا القبلتين، و قيل: من شهدوا بدرا. ش: و "مهاجره" بالمدينة، بفتح جيم موضع هجرته. نه: و منه: ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم "مهاجر" إبراهيم عليه السلام،

هو

هو بفتح جيم موضع المهاجرة إلى الشام ، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . ط : أى ستكون هجرة إلى الشام بعد هجرة كانت إلى مكة ، أقول : أراد التكرير ، أى سيحدث للناس مفارقة من الأوطان يفارق كل أحد وطنه إلى آخر ويهجر هجرة لكثرة الفتن واستيلاء الكفرة وقلة القائم بأمر الله فى دار الإسلام ويبقى الشام يسوسها العساكر الإسلامية ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال ، ولعل الحديث إشارة إلى عصرنا هذا . ز : إذا كان ينعى على أهل زمانه فكيف لو رأى ما ابتلينا به فى هذا الزمان من سوء الفتنة وشرارة الولاة السوء وأهل البدع الحمقى وسيف عدوانهم فانهم أعداء أهل العلم والإيمان المستحلين دماءهم بكيد الشيطان جل تنسكهم ذكر متبوعهم والوقيعة فى أهل الدين والتحيل فى قتلهم فلقد قتلوا منهم من لا يحصى - نعوذ بالله من ذلك فلا ملجأ ولا منجا إلا إلى الله . ن : "مهاجرة" الفتح : من أسلموا قبيل الفتح ، لأنه لا هجرة بعده ، وقيل : هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده ، لأنهم الذين ينطلق عليهم مشيخه قريش . وفيه : مضت "الهجرة" لأهلها ، أى الهجرة الفاضلة حصلت لمن وفق لها قبل الفتح . نه : وفيه : "هاجروا ولا تهجّروا" ، أى أخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، تهجّر وتمهجر - إذا تشبه بالمهاجرين . وفيه : لا "هجرة" بعد ثلاث ، يريد بها ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة دون ما كان فى جانب الدين ، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف النفاق على كعب وأصحابه حين تخلفوا عن تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما[1] ، وقد هجر نساءه شهرا ، وهجرت عائشة ابن الزبير مدة ، وهجر جماعة من الصحابة آخرين منهم وماتوا متهاجرين[2] ، ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر[3] . ك : فوجدت فاطمة "فهجرته" ، أى غضبت على مقتضى الطبع البشرية[4]

(١) زيد من النهاية واللسان ، وقد سقط من الطبعة الأولى . (٢) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : مهاجرين . (٣) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : بالآخرين - كذا . (٤) كذا .

ثم سكن غضبها لما بلغها الحديث : لا نورث ، أو كانت أولته بما فضل عن ضرورات معاش الورثة ، أو هجرانها انقباضها عن لقائه لا ترك السلام عند الملاقاة . ط : لا يحل لك أن "تهجر" أخاك فوق ثلاثة فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد فقد باء بإثمه ، سلم - حال من فاعل لقى أو بدل منه ، وكل ذلك صفة لثلاث ، فقد باء - جواب إذا أى إذا سلم عليه ثلاث مرات غير مردود فيها جوابه فقد رجع الذى لا يرد بإثم المسلم أو بإثم الهجرة أى ضم إثم هجران المسلم إلى إثم هجرانه .
وفيه : إلا ذا "هاجرين" ، أى قاطعين ، وذا - زائدة . بغوى : "لا تهجر" إلا فى البيت ، أى إلا فى المضجع ولا تتحول عنها أو تحولها إلى دار أخرى . ن : لا "تهجروا" ، وفى بعضها : تهاجروا ، وهما نهى عن مقاطعة الكلام ، وجوز كونه نهيا عن التكلم بالهجرة - بضم هاء وهو الكلام القبيح . نه : ومنه : ومن الناس من لا يذكر الله إلا "مهاجرا" ، يريد هجران القلب وترك الإخلاص فى الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ، ومنه : ولا يسمعون القرآن الا "هجرا" ، يريد الترك له والإعراض عنه ، هجرته هجرا - إذا تركته وأغفلته ، وروى ابن قتيبة : ولا يسمعون القول إلا هجرا - بالضم ، وقال : هو الخنا والقبيح من القول ، وغلطه الخطابى ؛ وفيه : فزوروها ولا تقولوا "هجرا" ، أى فحشا ، أهجر فى منطقه إذا أفحش وكذا إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى ، والاسم الهجر - بالضم ، وهجر يهجر هجرا بالفتح - إذا خلط فى كلامه وإذا هذى ، ومنه : إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا و"لا تهجروا" - بالضم والفتح ، من الفحش والتخليط . ومنه ح مرضه صلى الله عليه وسلم : قالوا : ما شأنه أ"هجر" ، أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أى هل تغير كلامه واختلط لما به من المرض ، وهذا

---

(١) فى الطبعة الأولى : بلغه ، وتحته بين السطرين : كذا فى النسخ . (٢) زيد فى النهاية واللسان : كنت نهيتكم عن زيارة القبور . (٣) تحته بين السطرين فى الطبعة الأولى : كذا فى النهاية .

أحسن ما يقال فيه ، ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان ، و القائل [١] عمر و لا يظن به ذلك . ن : هجر أى صدر ذلك منه بلا قصد لوجع غلبه ؛ القاضى : أهجر - بالاستفهام فى مسلم و غيره إنكارا على من قال : لا تكتبوا ، لأن معنى هجر هذى و الهذيان لا يصح منه صلى الله عليه و سلم ، و إن صح الرواية بلا همز كان خطأ من قائله لما أصابه من مشاهدة حاله صلى الله عليه و سلم من الحيرة و شدة الحال و الدهشة ، قوله : حسبنا كتاب الله ، رد على من نازعه لا على أمر النبى صلى الله عليه و سلم . ك : أهجر رسول الله صلى الله عليه و سلم - القاضى : هو بألف لجميع رواة البخارى ، و معناه بالغ فى الإنكار على من قال : لا تكتب ، من أهجر - إذا أفحش ، و من رواه : هجر ، فهو بحذف ألفه على الصواب ، و ظن قوم بمعنى هذى فركبوا شططا و احتاجوا إلى تأويلها ، و من رواه : أ هجر - بألف استفهام ، فلعله مخاطبة بعض الحاضرين بعضا - انتهى ؛ و يحتمل أن معناه هجركم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، من الهجر ضد الوصل لما ورد عليه من الواردات الإلهية ، و لذا قال : فى الرفيق الأعلى ، و قوموا عنى ، فما أنا فيه من المراقبة و التأهب للقاء الله و نحوه أفضل مما أنتم عليه من طلب الكتابة ، و روى : أ هجر ، استفهموه ، أى يهجر من الدنيا ، و عبر بالماضى للتحقيق . ش : أ هجر - بفتح همزة وهاء و جيم ، بمعنى هذى و اختلط ، و يروى : أهجر - بفتح همزة فسكون هاء ، بمعنى أفحش و أكثر فى كلامه ما لا ينبغى ، و يروى : أ هجرا - بفتح همزة و ضم هاء و سكون جيم . نه : و فيه : لو يعلم الناس ما فى "التهجير" لاستبقوا [٢] ، التهجير : التبكير إلى كل شىء و المبادرة إليه ، من هجر تهجيرا ، و هى لغة حجازية ، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . ط : و لا ينافى ح الإبراد ، لأنه رخصة ، أو أراد إبرادا قليلا . ن : أى التبكير إلى الصلاة أىّ صلاة كانت ، و خصه الخليل بالجمعة ، و قيل : أراد السير

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : كان . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : إليه .

فى الهاجرة عقيب الزوال . و منه : "هجّرت" يوما ، أى بكرت . ك : و التهجير يوم عرفة : السير من نمرة إلى موضع الوقوف بعرفة فى الهاجرة ، و هى وقت اشتداد الحر نصف النهار . ج : و منه : لكى "تهجر" معهم ، التهجر : المبادرة إلى الشيء ، و يجوز من الهاجرة ، و كذا هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. نه : و منه[1] : "فالمهجر" إليها كالمهدى بدنة ، أى المبكر إليها . ك : مثل المهجر - بضم ميم و كسر جيم مشددة - أى صفة المبكر كمن يهدى - بضم ياء ، ثم كالذى أى الثانى كمن يهدى بقرة ، ثم الثالث كذا ، ثم طووا الصحف - أى طوى الملائكة صحف درجات السابقين ، و يستمعون الذكر - أى الخطبة . ط : و منه : "فهجر" - قاله للحجاج عام نزل بابن الزبير أى قاتله ، قوله : فى السنة ، حال من فاعل يجمعون أى متوغلين فى السنة و متمسكين بالضرس ، قوله : و هل يتبعون ذلك - أى التهجير - إلا سنته ، أى لأجل سنته . أو معناه و هل يتبعون فى ذلك إلا سنته ؟ و فيه تحريض على تحمل مشقة الحرارة و غيرها و الإسراع إلى المسجد . نه : و فيه : كان يصلى "الهجير" حين تدحض الشمس ، أى صلاة الهجير و هى الظهر ، و التهجر و التهجير و الإهجار : السير فى الهاجرة ، و هجّر النهار و هجر الراكب فهو مهجر . ك : يصلى الهجير التى تدعونها أولى ، لأنها أول صلاة ظهرت و صليت ، و قيل : لأنها أول صلاة النهار . غ : « هذا القرآن "مهجورا" » متروكا كالهذيان . و « سامرا تهجرون » أى القرآن أو تهذون . نه : منه ح : و هل "مهجّر" كمن قال ، أى من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة . و فيه : ماء نمير و لبن "هجر" ، أى فائق فاضل ، هذا أهجر منه أى أفضل . و فيه : ما له "هجّيرى" غيرها ، الهجير و الهجّيرى : الدأب و العادة . و فيه : عجبت لتاجر "هجر" و راكب البحر ، هجر بلد معروف[2] و هو مذكر مصروف ، و خصها لكثرة وبائها ،

---

(١) فى النهاية : فى حديث الجمعة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بالبحرين .

أى

أي[1] تاجرها و راكب البحر سواء في الخطر ، و هجر التي ينسب إليها القلال[2] - قرية من قرى المدينة . ن : كما بين مكة و "هجر" - بفتحتين ، مدينة هي قاعدة البحرين . ك : قلال "هجر" ، غير منصرف مذكر بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين . و فيه : فأخدمها "هاجر" - بفتح جيم ، و يجوز الهمز بدل الهاء ، أي جعلها خادما .

[هجرس] نه : فيه : إن عيينة[3] مد رجليه بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم فقيل : أتمد بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم رجليك يا عين "الهجرس"، هو ولد الثعلب ، و القرد .

[هجس] نه : فيه : و ما "يهجس" في الضمائر ، أي ما يخطر بها و يدور فيها من الأحاديث و الأفكار . و منه : و ما هو إلا شيء "هجس" في نفسي . و فيه : فدعا بلحم عبيط و خبز "متهجس"، أي فطير لم يختمر عجينه ، و روى بشين - و غلط .

[هجع] نه : فيه : [4] بعد "هجع" من الليل ، و الهجع و الهجعة و الهجيع : طائفة من الليل ، و الهجوع : النوم ليلا . ك : بعد هجع - بفتح هاء ، يهجع هجعة : ينام نومة .

[هجل] نه : فيه : [5] و إذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة "فهجل" بها ، أي رمى بها ؛ الأزهرى : لا أعرف هجل بمعنى رمى ، و لعله : نجل[6] بها .

[هجم] نه : فيه : إذا فعلت ذلك "هجمت" له العين ، أي غارت و دخلت في موضعها ، و منه الهجوم على القوم : الدخول عليهم . ك : هجم - بفتحتين . ن :

---

(١) زيد في النهاية : ان . (٢) زيد في النهاية و اللسان : الهجرية . (٣) زيد في النهاية و اللسان : بن حصن . (٤) زيد في النهاية و اللسان : طرقني . (٥) زيد في النهاية و اللسان : دخل المسجد . (٦) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : نجل .

و ما "يهجم" قبل ذلك شيء، أي ما يتحرك عدو لأن المدينة في حال غيبتهم كانت محروسة بالملائكة. نه: فيه: فضممنا صرمته إلى صرمتنا فكانت لنا "هجمة"، هي[١] من الإبل قريب من المائة.

[هجن] نه: في ح الدجال: أزهر "هجان"، هو الأبيض، و يستوى فيه الواحد و غيره. و فيه[٢]: فما بها لبن و قد "اهتجنت"،[٣] أي تبين حملها، و الهاجن: التي قد حملت قبل وقت حملها؛ الجوهري: اهتجنت الجارية - إذا وطئت و هي صغيرة، و كذا الصغيرة من البهائم، و هجنت هي هجونا و اهتجنها الفحل - إذا ضربها فألقحها. و في شعر كعب:[٤] من "مهجنة"، أي حمل عليها في صغرها، و قيل: أراد أنها من إبل كرام، من امرأة هجان و ناقة هجان: كريمة. و منه: هذا جناى و "هجانه" فيه، أي خياره و خالصه فيه - كذا روى، و الهجين في الناس و الخيل إنما يكون من قبل الأم، فاذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا، و الإقراف من قبل الأب.

[هجا] نه: فيه: اللهم! إن عمرو بن العاص "هجاني" و هو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم و العنه عدد ما هجاني[٥]! أي جازه على الهجاء.

باب هد

[هدأ] نه: فيه: إياكم و السمر بعد "هدأة" الرجل! الهدأة و الهدوء: السكون عن الحركات، أي بعد ما يسكن الناس عن المشي و الاختلاف[٦]. ط: و منه: و أقلوا الخروج إذا "هدأت" الأرجل فان الله يبث، أي يفرق من الجن

---

(١) في النهاية واللسان: الهجمة. (٢) زيد في النهاية و اللسان: مرا بعبد يرعى غنما فاستسقيا من اللبن فقال: و الله ما لي شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء. (٣) زيد في النهاية و اللسان: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتنا بها، اهتجنت. (٤) زيد في النهاية و اللسان: حرف أخوها أبوها. (٥) زيد في النهاية و اللسان: أو مكان ما هجاني. (٦) زيد في النهاية و اللسان: في الطرق.

و الشياطين و السباع و الهوام . نه : و منه ح : جاءنى بعد "هدء" من الليل، أى[1] طائفة[2] منه . و ح أم سليم قالت لأبى طلحة عن ابنها : هو "أهدأ" مما كان ، أى أسكن ، كنت به عن الموت تطييبا لقلب أبيه . ك : و ظن أبو طلحة أنها تريد السكون من المرض ، و هدأت نفسه ـ مر فى شىء . و ح : فلما "هدت" الأصوات ، قيل : صوابه بالهمز : سكنت و نامت . و ح : حتى إذا كانوا "بالهدأة" بفتح هاء و سكون دال فهمزة ، و يروى : بالهدة ـ بحذف همزة و خفة دال و شدتها ، قيل : هو موضع بين مكة و الطائف . ن : "اهدأ" فما عليك إلا نبى ، بهمزة فى آخره أى اسكن . ط : و أو شهيد ـ للجنس ، لأن المذكور بعد الصديق كلهم شهداء ، فقد قتل عمر و عثمان مظلومين . و كذا الزبير و طلحة مظلومين تاركين القتال على منصرفين عنه . ش : و فيه : لم يزل "يهدئه" هو بضم أوله و كسر ثالثة فهمزة ، من أهدأت الصبى : أسكنته بأن تضرب كفه لينا عليه حتى يسكن و ينام . و ح : "ليهدأ" روعك يا محمد ! من هدأ ـ بالهمزة : سكن فزعه . و منه ح على : الجانب الأيسر "أهنأ" ، أى ألذ لهدوء القلب ـ بالهمزة ، أى سكونه .

[هدب] نه : فيه : كان صلى الله عليه وسلم "أهدب" الأشفار ، و روى : هدب الأشفار ، أى طويل شعر الأجفان . و منه ح : طويل العنق "أهدب" . ش : هدب العين ـ بضم هاء و سكون دال : ما نبت من الشعر على أشفارها . نه : و فيه : إن لنا "هُدّابها" ، هو ورق الأرطى و كل ما لم ينبسط ورقه كالطرفاء و السرو ؛ جمع هدابة . و منه ح : كأنى أنظر إلى "هدابها" ، هُدب الثوب و هدبته و هدابه : طرفه مما يلى طرته . و منه ح : [3] إن ما[3] معه مثل "هدبة" الثوب ، أرادت متاعه و أنه رخو مثل طرف الثوب لا يغنى عنها شيئا . ن : هى بضم هاء و سكون دال طرفه الذى لم ينسج ، شبه بهدب العين : شعر جفنها . ج : وقع "هدبها" على حاشية قدميه . هدبة الإزار : طرفه مما يلى أوله آخره لا من حاشيته . نه : و منه ح :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بعد . (٢) زيد فى النهاية : ذهبت . (٣-٣) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : انما ـ كذا .

له أذن "هدباء" ، أى متدلية مسترخية . ك : و منه : الإزار "المهدب" ـ باهمال دال ، أى له أهداب ، جمع هدب : طرف الثوب . نه : و فيه : ما من مؤمن يمرض إلا حط الله عنه[1] "هدبة" من خطاياه ، أى قطعة منها و طائفة ؛ الزمخشرى : هى مثل الهدبة و هى القطعة ، و هدب الشيء : قطعه ، و هدب الثمرة : اجتناها . و منه ح خباب : و منا من أينعت له[2] ثمرته فهو "يهدبها" ، أى يجتنيها[3] . ط : والمراد من الأجر أعم من الآخرة إذ المصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا و أما الآخرة فمدخرة له . ن : هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا ، و هو بفتح أوله و بضم دال و كسرها ـ يهدبها ، أى يجتنى ثوابه ، و المضارع لاستمرار الماضى و الآتية استحضارا له .

[هدج] نه : فيه : إلى أن ابتهج بها الصغير و "هدج" إليها الكبير ، الهدجان ـ بالحركة : مشية الشيخ ، هدج ـ إذا مشى مشيا فى ارتعاش . و منه ح : فاذا[4] شيخ "يهدج" .

[هدد] نه : فيه : أعوذ بك من "الهد" و "الهدة" ، الهد : الهدم ، و الهدة : الخسف . و منه ح الاستسقاء : ثم "هدت" و درت ، الهدة : صوت ما يقع من السماء[5] ، و يروى : هدأت ـ أى سكنت . و فيه : إن أبا لهب قال : "لهدّ" ما سحركم صاحبكم ! لهد ـ كلمة يتعجب بها ، يقال : لهدّ الرجل ، أى ما أجلده ! و يقال إنه لهد الرجل ، أى لنعم الرجل ، و ذلك إذا أثنى عليه بجلد و شدة ، و اللام للتأكيد ، و يثنى و يجمع و يؤنث نحو هداك و هدوك و هدتك ، و منهم من يجريه مجرى المصادر فلا يؤنث و لا يثنى و لا يجمع .

[هدر] نه : فيه :[6] "فأهدره" ،[7] أى أبطل سن من عض يده[7] ، من ذهب دمه هدرا[8] ـ إذا لم يدرك بثأره . و منه : من اطلع فى دار بغير إذن فقد

---

(١) كذا فى الطبعة الأولى ، و ليس فى النهاية و لا فى اللسان . (٢) زيد من النهاية واللسان .
(٣) فى النهاية و اللسان : يجنيها . (٤) زيد فى اللسان : هو . (٥) كذا فى اللسان . و فى النهاية : السحاب . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : إن رجلا عض يد آخر فندر سنه . (٧-٧) فى النهاية و اللسان : أبطله . (٨) زيد فى النهاية و للسان : و هدرا .

هدرت

" هدرت " عينه ، أى إن نقؤوها ذهبت باطلة[١] ، هدر دمه : بطل ، و أهدره السلطان .
و فيه : " هدرت " فأطنبت ، الهدير : ترديد[٢] صوت البعير فى حنجرته . و " الهدار "
فى ح مسيلمة بفتح هاء و تشديد دال : ناحية باليمامة كان بها مولده .

[هدف] نه : فيه : كان إذا مر " بهدف " مائل أسرع المشى ، الهدف :
كل بناء مرتفع مشرف . ج : و منه الشيء المتخذ للرمى . غ : و سمى القرطاس
هدفا على الاستعارة . ن : و منه : " هدف " أو حائش[٣] ، هو بفتحتين ما ارتفع من
الأرض ، و فيه استحباب الاستتار عند قضاء الحاجة بحيث يغيب جميع شخصه من
الناظرين . نه : و فى ح الصديق قال له ابنه عبد الرحمن : لقد " أهدفت " لى يوم
بدر فضفت[٤] عنك ! فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك ، يقال :
أهدف له الشيء و استهدف - إذا دنا منه و انتصب له مستقبلا ، و ضفت عنك - أى
عدلت و ملت . و منه ح الزبير قال لعمرو بن العاص : لقد كنت " أهدفت "
لى يوم بدر و لكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم ، و كان عبد الرحمن و عمرو يوم
بدر مع المشركين .

[هدل] نه : فيه : أعطهم صدقتك و إن أتاك " أهدل " الشفتين ، هو المسترخى
الشفة السفلى الغليظها ، أى و إن كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا ، و ضمير أعطهم
للولاة و أولى الأمر . و منه ح : أهدب " أهدل " . و فى ح قس : و روضة
قد " تهدل[٥] " أغصانها ، أى تدلت و استرخت لثقلها بالثمرة . و ح : من ثمار
" متهدلة " .

[هدم] نه : فى ح[٦] العقبة : بل الدم الدم و " الهدم الهدم " ، يروى
بسكون دال و فتحها ، و الهدم - بالحركة : القبر ، أى[٧] أقبر حيث تقبرون ، و قيل :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لا قصاص فيها و لا دية . (٢) كذا فى النهاية ، و فى
اللسان : تردد . (٣) بهامش الطبعة الأولى : هو جماعة النخل ، لا واحد لها . (٤) من
النهاية و اللسان : و فى الطبعة الأولى : و ضفت . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان :
تهدلت . (٦) زيد فى النهاية : بيعة . (٧) زيد فى النهاية : انى .

المنزل، أى منزلكم منزلى، نحو المحيا محياكم و الممات مماتكم، أى لا أفارقكم، و الهدم - بالسكون و بالفتح أيضا هو إهدار دم القتيل، يقال: دماؤهم بينهم هدم، أى مهدرة، و المعنى [١]أن طالب دمكم طالب دمى أى[١] إن طلب دمكم فقد طلب دمى و إن أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الألفة بيننا. و فيه: و صاحب "الهدم" شهيد، هو بالحركة: البناء المهدوم[٢]، فعل بمعنى مفعول، و بالسكون الفعل نفسه. ك: و المبطون و "الهدم"، هو بكسر دال من يموت تحت الهدم، و تسكن بمعنى ذو الهدم، و روى: صاحب الهدم - بفتح هاء و سكون دال، و هو بالفتح ما انهدم من جوانب البيت. ط: و فيه: الإسلام "يهدم" ما كان قبله، مظلمة كانت أو غيرها صغيرة أو كبيرة، أما العمرة و الحج فلا يكفران المظالم و لا الكبائر. نه: و منه: من "هدم" بنيان ربه فهو ملعون، أى من قتل النفس المحرمة، لأنها بنيان الله و تركيبه. و ح: إنه[٣] يتعوذ من "الأهدمين"، هو أن ينهار عليه بناء أو يقع فى بئر أو أهوية، و هو[٤] أفعل من الهدم و هو ما تهدم من نواحى البئر فسقط فيها. و فيه: وقفت عليه عجوز عشمة "بأهدام". هى الأخلاق من الثياب، جمع هدم - بالكسر، و هدمت الثوب: رقعته. و منه: لبسنا "أهدام" البلى. و فيه: من كانت الدنيا "هدمه" و سدمه، أى بغيته و شهوته - كذا روى، و المحفوظ: همه و سدمه.

[هدن] نه: فى ح الفتن: "هدنة" على دخن، الهدنة: السكون، و أيضا الصلح و الموادعة بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين، هدنت الرجل و أهدنته - إذا سكنته، و هدن هو يتعدى و لا يتعدى، و هادنه: صالحه، و الاسم منهما الهدنة - و مر فى قذى. ط: و "هدنة" بين بنى الأصفر، أى صلح بين الروم. نه: و منه ح على: عميانا فى غيب "الهدنة"، أى لا يعرفون ما فى الفتنة

(١-١) كذا فى الطبعة الأولى، و ليست فى النهاية و لا فى اللسان. (٢) من النهاية و اللسان، و فى الطبعة الأولى: المنهدم. (٣) زيد فى النهاية: كان. (٤) فى النهاية و اللسان: الأهدم.

من الشر و لا ما[1] في السكون من الخير . و منه : ملغاة أول الليل "مهدنة" لآخره ، يعني إذا سهر أول الليل و لغا في الحديث لم يستيقظ[2] للتهجد ، أي نومه آخر الليل بسبب سهره في أوله ، و هما[3] مفعلة من اللغو و الهدون : السكون ، أي مظنة لهما .
و في ح عثمان : جبانا " هدانا " ، الهدان : الأحمق الثقيل .

[هده] نه : فيه : إذا كان " بالهدة " بين عسفان و مكة ، الهدة - بالخفة - اسم موضع بالحجاز ، و النسبة إليه هدوى بغير قياس ، و منهم من يشدد الدال ، و أما الهدأة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل : إنها غير هذه ، و قيل : هي هي .

[هدهد] نه : فيه : جاء شيطان إلى بلال يجعل " يهدهده " كما يهدهد الصبي ، الهدهدة : تحريك الأم ولدها لينام .

[هدى] نه : فيه " الهادي " تعالى ، بصر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد[4] منه في بقائه و دوام وجوده .
و فيه : " الهدى " الصالح و السمت الصالح جزء من خمسة و عشرين جزءا من النبوة ، الهدى : السيرة و الهيئة و الطريقة ، يعني أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء و جزء معلوم من أجزاء أفعالهم و لا يريد أن النبوة تتجزأ و لا أن من جمعها كان فيه جزء من النبوة ، أو معناه أنها مما جاءت به النبوة و دعت إليه ، و تخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه و سلم بمعرفته . ن : هو بفتح حاء و سكون دال . نه : و منه ح : و " اهدوا هدى[5] " عمار ، أي سيروا بسيرته و تهيأوا بهيئته .
و ح : إن أحسن " الهدى هدى " محمد . و ح : كنا ننظر إلى " هديه " و دله .
و فيه : اللهم " اهدني " و سددني و اذكر بالهدى هدايتك الطريق و بالسداد تسديدك السهم ، الهدى : الرشاد و الدلالة ، و يؤنث و يذكر ، هداه الله للدين هدى و هديته

---

(١) زيد من النهاية و اللسان . (٢) زيد في النهاية : في آخره . (٣) في النهاية و اللسان : الملغاة و المهدنة . (٤) زيد في النهاية و اللسان : له . (٥) كذا في النهاية ، و في اللسان : بهدى .

الطريق و إلى الطريق هداية أى عرفته، يريد إذا سألته الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق و سله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة و لا يفارقها خوفا من الضلال، و كذا من رمى شيئا سدد سهمه نحوه ليصيبه فأخطره بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلته[1]. و منه: سنة الخلفاء الراشدين "المهديين"، المهدى: من هداه الله إلى الحق، و قد استعمل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة، و يريد به الشيخين و الختنين و إن كان عاما فى كل من سار بسيرتهم، و به سمى المهدى الذى بشر صلى الله عليه و سلم بمجيئه فى آخر الزمان. ز: يريد به "المهدى" الذى يجتمع مع عيسى عليه السلام و يفتح القسطنطينية و يملك العرب و العجم و يقتل الدجال و غير ذلك مما ورد به الأخبار. ك: يهدون بغير "هديه" - بفتح هاء، السيرة. و منه فى ابن مسعود: قريب السمت و "الهدى". و ح: رأيت "هديه". و ح: اجعله "هاديا مهديا" و "اهد" به، قيل: فيه تقديم لأنه لا يكون هاديا حتى يهتدى هو و يكون مهديا. ط: الهداية إما مجرد الدلالة أو الدلالة الموصلة إلى البغية، فعلى الأول كان مهديا تكميلا له لأن رب هاد لا يكون مهديا، و قوله: و اهد به - تتميم، لأن الذى فاز بمدلوله قد لا يتبعه أحد، و على الثانى كان مهديا تأكيدا، و اهد به تكميل، و لا ارتياب أن دعاء النبى صلى الله عليه و سلم مستجاب فمن كان هذا حاله فكيف يرتاب فى حقه. ز: فيه تعريض بمن يتجازف فى معاوية. ط: اللهم "اهدنا" فيمن "هديت"، أى اجعل لى نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا فى زمرة المهتدين من الأنبياء و الأولياء، و بارك لنا - أى أوقع البركة فيما أعطيتنى من خير الدارين. ن: خير "الهدى هدى" محمد، هما بضم هاء و فتح دال و بفتح هاء و سكون دال، و فسر الفتح بالطريق، و الضم بالدلالة و الإرشاد و هو الذى يضاف إلى الرسل و القرآن و باللطف و التوفيق و هو الذى تفرد به الله تعالى. و منه: "اهدنى" لأحسن الأخلاق، أى

(١) فى النهاية و اللسان: شاكلة ما تستعمله فى الرمى.

و فقنى

وفقني للتخلق بها . ج : مثل ما بعثني الله من " الهدى " و العلم ، هو بفتح هاء و سكون دال : الطريقة و السيرة . و كذا ح : رغبوا عن " هدى " الرسول . نه : و فيه : من " هدى " زقاقا كان له مثل عتق رقبة ، هو من هداية الطريق أى من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ، يروى بتشديد دال للمبالغة من الهداية ، أو من الهديّة أى من تصدق بزقاق من النخل و هو السكة و الصف من أشجاره . و فيه : هلك " الهديّ " و مات الوديّ ، هو بالتشديد كالهدى بخفة و هو ما يهدى إلى الكعبة من النعم لتنحر فأطلق على جميع الإبل و إن لم تكن هديًا ، يقال : كم هديّ بني فلان ؟ أى كم إبلهم ، أى هلكت الإبل و يبست النخيل ، و قد تكرر الهدى و الهديّ فأهل الحجاز [1]مع آخرين[1] يخففون و تيم [2]مع آخرين[2] يثقلون ، و قرئ بهما ، و واحدهما هدية و هدية ، و جمع المخفف أهداء . ك : و لم يسق " الهدى " ، بفتح فسكون و بفتح فكسر فمشددة . نه : و فيه[3] : فكأنما " أهدى " دجاجة[4] ، الدجاجة و البيضة ليستا[5] من الهدى و إنما هو من الإبل و البقر ، و في الغنم خلاف ، فهو من باب أكلت طعاما و شرابا ، و[6] متقلدا سيفا و رمحا[7] . ك : و منه : لما " أهديت " زينب ، أى لما زينتها الماشطة و بعثتها إلى النبي صلى الله عليه و سلم . و فيه : باب الدعاء للنساء اللاتي " يهدين " و العروس ، يهدين من الهدى ، و في بعضها من الإهداء ، و هو تجهيز العروس و تسليمها إلى الزوج ، و المهدى كانت أم عائشة ، فهن دعونه و لمن معها و للعروس بقولهن : على الخير ! أى قدمتن عليه . و منه : " فأهدتها " له ، أى زفتها له ، و روى : فهدتها - بغير همزة ، من هديت . و فيه : من " أهدى " و عنده جلساؤه فهو أحق[8] ، و عن ابن عباس : جلساؤه شركاؤه - و لم يصح عنه ؛ و عن أبي يوسف أن الرشيد أهدى له مالا كثيرا و معه أصحابه فذكر عنده هذا

(١ - ١) في النهاية : و بنو أسد . (٢ - ٢) في النهاية و اللسان : وسُفلى قيس . (٣) في النهاية و اللسان : في حديث الجمعة . (٤) زيد في النهاية و اللسان : و كأنما أهدى بيضة . (٥) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : ليسا . (٦) زيد بعده في النهاية و اللسان : مثله قول الشاعر . (٧) زيد في النهاية و اللسان : و التقلد بالسيف دون الرمح . (٨) تحته في الطبعة الأولى : كذا في النسخ .

الحديث فقال: إنما هو[1] فيما خف من الهدايا نحو المأكولات[2]. و فيه: كلي هذا و "أهدى"، أي ابعثي بالهدية إلى الجيران. نه: و فيه: طلعت "هوادي" الخيل، أي أوائلها، و الهادي و الهادية: العنق لأنها تتقدم على البدن و لأنها تهدى الجسد. و منه: ابعثي[3] بها فانها "هادية" الشاة، يعني رقبتها. و فيه: إنه خرج من مرض موته "يُهادى" بين رجلين، أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه و تمايله، من تهادت المرأة في مشيها - إذا تمايلت، و كل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه. ن: أي يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما، و هو معنى يمشي بين رجلين. ط: "يهادى" بين الرجلين حتى يقام في الصف، و روى: إن كان المريض ليمشي بين رجلين، و يعلم منه أن المراد من قوله: و ما يتخلف إلا منافق أو مريض كامل المرض، فتوجه السؤال عن مريض لم يتكامل فأجاب بأنه كان يحضرها، و المفعول الثاني من قوله: و لقد رأيتنا و ما يتخلف، محذوف سد مسده الحال. ج: و "اهداه" أمر من الهدو و هو السكون و هاؤه للسكت. نه: و فيه: قيل لمن أخر الظهر: أ كانوا يصلون هذه الصلاة الساعة؟ قال: لا والله! قال: فما "هدى" مما رجع، أي فما بيّن و ما جاء بحجة مما أجاب، إنما قال: لا والله، و سكت، و المرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان و حجة لتأخيره[4]، و هدى بمعنى بين في لغة أهل الغور و منه «أو "لم يهد" لهم». غ: « "اهدنا" الصراط» ادللنا عليه و ثبتنا عليه. و «إن علينا "للهدى"» أي الدلالة على الحق. و «على النار "هدى"» أي دليلا. «و اما ثمود "فهدينهم"» أي بينا لهم الحق و دعوناهم إليه. و « "لا يهدي" كيد الخائنين» أي لا يمضيه و لا يصلحه. ط: من دعا إليه "هدى"، روى مجهولا أي وفق للهداية و ضميره لمن، و لو روى معروفا كان المعنى من دعا الناس إلى القرآن هداهم إلى صراط مستقيم.

(١) تحته في الطبعة الأولى بين السطرين: شركة الجلساء. (٢) بهامش الطبعة الأولى: و يتم في الخاتمة، بغوى: هذا في الطعام دون سائر الأموال لأن الأطعمة يتسارع إليها الشهوة و يجرى فيها المسامحة، كذا وجد في نسخة - اه. (٣) في اللسان: أرسلي. (٤) في النهاية و اللسان: لما فعل من تأخير الصلاة.

باب هذ

[هذب] نه: فيه: إني أخشى عليكم الطلب "فهذبوا"، أي أسرعوا السير، هذب و هذّب و أهذب - إذا أسرع. و منه ح: فجعل "يهذب" الركوع، أي يسرع فيه و يتابعه.

[هذذ] نه: فيه: قيل لمن قال: قرأت المفصل الليلة، أ "هذا كهذ" الشعر؟ أراد[1] تهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، و الهذ: سرعة القطع. ن: أخبر الرجل بكثرة حفظه فقال: أتهذه هذا، ففيه نهي عنه و به قال الجمهور، و شبه بالشعر في التحفظ و الرواية لا في إنشاده فانه يرتل في الإنشاد و الترتل. ك: أنكر عليه عدم التدبر لا جواز الفعل.

[هذر] نه: فيه: لا نزر و لا "هذر"، أي لا قليل و لا كثير، و الهذر - بالحركة: الهذيان، و هذر يهذَر و يهذِر هذرا - بالسكون - فهو هذر و هذار و مهذار أي كثير الكلام، و الاسم الهذر - بالحركة. ش: لا نزر و لا هذر - بفتح ذال. شم: بسكونها. نه: و فيه: ما شبع صلى الله عليه و سلم من الكسر اليابسة حتى ولى[2] و قد أصبحتم "تهذرون" الدنيا، أي تتوسعون فيها؛ الخطابي: يريد تبذير المال و تفريقه في كل وجه، و روى: تهذون[3] - و هو أشبه بالصواب، أي تقتطعونها إلى أنفسكم و تجمعونها أو تسرعون إنفاقها. و فيه: لا تتزوجن "هيذرة"، هي الكثيرة الهذر من الكلام.

[هذرم] نه: فيه: لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلى من أن أقرأه في ليلة كما يقرأ "هذرمة"، و روى:[4] لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلى من أن أقرأ كما تقرأ[5] "هذرمة"، هي السرعة في الكلام و المشي، و يقال للتخليط:

---

(١) زيد في النهاية و اللسان: أ. (٢) في النهاية و اللسان: فارق الدنيا. (٣) زيد في النهاية الدنيا. (٤) زيد في النهاية و اللسان: قيل له: اقرإ القرآن في ثلاث فقال. (٥) في النهاية و اللسان: تقول.

هذرمة . و فيه الحديث الماضي : و قد أصبحتم " تهذرمون " الدنيا - في رواية ، أي تتوسعون فيها ، و منه هذرمة الكلام و هو الإكثار منه[١] .

[هذم] نه : فيه : كل مما يليك و إياك و " الهذم " - في رواية ، وهو سرعة الأكل ، و الهيذام : الأكول ، و قيل : الصحيح إهمال داله يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها و هو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر .

[هذه] ط : فيه : " هذه " و هذه سواء ، أي الخنصر و الإبهام . ن : ما تقول في " هذا " الرجل ، أتى بعبارة لا تعظيم فيها امتحانا للمسؤل لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة السائل ثم يثبت الله الذين آمنوا . ز : رب " هذه " ، أي أسأل هذه لا غير . ن : قال ابن عمر لابن الزبير مصلوبا : كنت أنهاك عن " هذه[٢] " ، أي المنازعة الطويلة . ك : " هذه " القبلة ، أي الكعبة لا الحرم كله و لا مكة و لا المسجد كله ، أو وجه الكعبة هو موقف الإمام سنة دون أركانها و جوانبها الثلاثة و إن كان الكل جائزا - و مر في قب .

باب هر

[هرب] نه : فيه :[٣] ما[٤] لعيالي " هارب " و لا قارب غيرها ، أي ما لي صادر عن الماء و لا وارد سوى ناقتي .

[هرت] نه : فيه : إنه أكل كتفا " مهرّتة "[٥] ، أي تقطعت من نضجها ، و قيل : إنما هو مهرّدة ، و لحم مهرد - إذا نضج حتى تهرى . و فيه : لا تحدثنا عن " متهارت " ، أي متشدق مكثار ، من هرت الشدق و هو سعته ، و رجل أهرت .

[هرج] نه : فيه : بين يدي الساعة " هرج " ، أي قتال و اختلاط ، هرجوا هرجا : اختلطوا[٦] ، و أصل الهرج الكثرة في الشيء و الاتساع . ج ، ك :

---

(١) في النهاية و اللسان : و التوسع فيه . (٢) في الطبعة الأولى : هذا - كذا .
(٣) زيد في النهاية و اللسان : قال له رجل . (٤) زيد في النهاية و اللسان : لي و .
(٥) زيد في اللسان : و مسح يده فصلى . (٦) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : خلطوا - كذا .

هو بفتح فسكون الفتنة و الاختلاط ، و فسر فيه بالقتل لأنه سببه ، فحركها تفسير لفظ : هكذا . ن : و منه : العبادة في "الهرج" ، أي الفتنة و اختلاط الأمور ، و إنما فضلت فيه لأن الناس يغفلون عنها و لا يتفرغون لها إلا الأفراد . نه : و منه : ح : فذلك حين "استهرج" له الرأي ، أي قوي و اتسع ، و هرج الفرس : كثر جريه . و فيه : لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل "فيهرج" فيبرك[1] ، من هرج البعير - إذا سدر من شدة الحر و ثقل الحمل . و في صفة أهل الجنة : إنما هم "هرجا" مرجا ، الهرج : كثرة النكاح ، من بات يهرجها ليلته جمعاء . و منه : "يتهارجون" تهارج البهائم ، أي يتسافدون ، و قيل : يتساورون . ن : "تهارج" الحمر ، أي يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس ، و الهرج - بالسكون : الجماع . ش : "الهرج" القتل بها ، أي بالحبشية ، قيد الحبشية من بعض الرواة و إلا فهو عربية ، و الجمع بأنه مما اتفق فيه اللغتان .

[هرد] نه : في ح عيسى : إنه ينزل بين "مهرودتين" ، أي شقتين أو حلتين ، و قيل : الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذانة ، القتيبي : هو خطأ من النقلة و أراه مهروّتين أي صفراوين ، من هرّيت العمامة - إذا لبستها صفراء ، و كان فعلت منه : هروت ، فان حفظ بالدال فمن الهرد : الشق ، و خطئ ابن قتيبة في استدراكه و اشتقاقه ؛ ابن الأنباري : هو عندنا : مهرودتين - بالدال و الذال ، أي ممصرتين على ما جاء في الحديث و لم نسمعه إلا فيه وكذا أشياء كثيرة لم تسمع إلا فيه[2] ، و الممصرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ، و قيل : المهرود : ثوب يصبغ بالعروق التي يقال لها الهرد . و فيه : ذاب جبرئيل عليه السلام حتى صار مثل الهردة ، فسر فيه[2] بالعدسة .

[هرذل] نه : فيه : فاقبات "تهرذل[3]" أي تسترخي في مشيتها .

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : ولا ينبعث حتى ينحر أي يتحير و يسدر . (٢) في النهاية : في الحديث . (٣) كذا في الطبعة الأولى و النهاية ، و في اللسان بالدال المهملة ، و في تاج العروس « تهردل - كذا في النهاية و قد أهمله الجماعة » و لعله : تهرول - كما في التاج .

[هرر] نه: فيه: نهى عن أكل "الهر" و ثمنه، الهر و الهرة: السنور، و نهى عنه لأنه [١] لا يصح تسليمه فانه ينتاب الدور و لا يقيم في مقام واحد، و إن حبس أو ربط لم ينتفع به، و لئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، و قيل: إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي. ك: يا أبا "هر"، بتشديد راء، و منهم من خففه. نه: و فيه: إنه ذكر قارئ القرآن و صاحب الصدقة قال رجل: يا رسول الله! أرأيت النجدة التي تكون في الرجل! فقال: ليست لها بعدل، إن الكلب "يهر" من وراء أهله [٢]، معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهي يلقى الحروب و يقاتل طبعا و حمية لا حسبة كالكلب يهر من طبعه دون أهله و يذب عنهم، يريد أن الجهاد و الشجاعة ليسا بمثل القراءة و الصدقة، هر الكلب هريرا فهو هار و هرار - إذا نبح و كشر عن أسنانه [٣]، و قيل: هو صوته دون نباحه. و منه ح شريح: لا أعقل الكلب "الهرار"، أي إذا قتل رجل كلب آخر لا أوجب [٤] عليه شيئا إذا كان نباحا لأنه يؤذي بنباحه. و ح: المرأة التي "تهار" زوجها، أي تهر في وجهه كما يهر الكلب. و ح: و أعاد لها المطى "هارا"، أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد، و قد يطلق الهرير على صوت غير الكلب. و منه ح: سمعت هريرا "كهرير" الرحى، أي صوت دورانها.

[هرس] نه: فيه: إنه عطش يوم أحد فجاءه علي بماء من "المهراس" فعافه و غسل به الدم [٥]، هو صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء و قد يعمل منه حياض للماء، و قيل: هو هنا اسم ماء بأحد. و من الأول أنه مر "بمهراس" يتحاذونه [٦]، أي يحملونه و يرفعونه. و ح: فقمت إلى مهراس لنا فضربتها

(١) زيد النهاية و اللسان: كالوحشي الذي. (٢) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: اصحابه. (٣) كذا، و في النهاية و اللسان و هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة: أنيابه. (٤) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: يوجب. (٥) زيد في النهاية و اللسان: عن وجهه. (٦) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: يتجاذونه، و بهامشه: و مر في جذو من الجيم.

بأسفله حتى تكسرت . و ح : فاذا جئنا "مهراسكم" هذا كيف نصنع . و فيه : كان فى جوف شوكة "الهراس" ، هو شجر أو بقل ذو شوك و هو من أحرار البقول .

[هرش] نه : فيه : "يتهارشون" تهارش الكلاب ، اى يتقاتلون و يتواثبون ، التهريش بين الناس كالتحريش . و منه ح ابن مسعود : فاذا هم "يتهارشون" ـ كذا روى و فسر بالتقاتل ، و فى مسند أحمد بالواو بدال الراء ، و التهاوش : الاختلاط . و ثنية "هرشى" بين مكة و المدينة ، و قيل : هى جبل قرب الجحفة . ك : هو بفتح هاء و سكون راء و فتح شين مقصور .

[هرف] نه : فيه : إن رفقة جاءت و هم "يهرفون" بصاحب لهم ، أى يمدحونه و يطنبون فى الثناء عليه ، و منه المثل : لا تهرف قبل أن تعرف . أى لا تمدح قبل التجربة .

[هرق] نه : فيه : إن امرأة كانت " تهراق" الدم ـ كذا جاء مجهولا ، و الدم منصوب بالتميز و إن كان معرفة[1] ، و يجوز رفع الدم على تقدير : تهراق دماؤها ، و هاؤها بدل من الهمزة ، أراق الماء يريقه و هراقه يهريقه ـ بفتح هاء ـ هراقة ، و يقال : أهرقته أهرقه إهراقا ، بجمع[2] بين البدل و المبدل منه . ك : و منه : "هريقوا" على ، و روى : أهريقوا ، و أمر به لأن الماء البارد فى بعض الأمراض ترد به القوة . و منه : "فأهريق" ، و روى : فهريق ـ بضم هاء ؛ و فيه أن غسالة النجاسة الواقعة على الأرض طاهر فان الماء المصبوب لا بد أن يتدافع و يصل إلى محل لم يصبه البول . ط : ما عمل ابن آدم أحب إلى الله من "هراقة" الدم ، يعنى أفضل العبادات فى يوم العيد هراقة الدم و أنه يأتى يوم القيامه بتمام أعضائه و يعطى الثواب بكل عضو منه . ن : أهراق الماء ـ بفتح هاء . ش : بفتح همزة و سكون هاء أى صبه ، و روى : هراق و أهراق ، و هو كناية عن البول ، فيؤخذ منه استحباب الكناية فيه .

---

(١) زيد من النهاية و اللسان : و له نظائر . (٢) فى النهاية و اللسان : فيجمع .

[هرقل] ذك : في ح عبدالرحمن ابن الصديق : لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال : جئتم بها " هرقلية "[1] ، أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم و العجم ، و هرقل اسم ملك الروم .

[هرم] نه : فيه : اللهم ! إني أعوذ بك من الأهرمين : البناء و البئر ، و المشهور أنه بالدال - و مر . و فيه : إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا " الهرم " ، هو الكبر ، شبه بالداء في استعقاب الموت . ط : و تعقيب الضعف . نه : و منه : ترك العشاء " مهرمة " ، أي مظنة للهرم ؛ القتيبي : هي جارية على الألسن و لست أدري أ رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتدأها أم كانت تقال قبله . ك : و منه : إن يعش هذا لا يدركه " الهرم " ، هو أقصى الكبر ، يريد الساعة الصغرى و انقراض عصرهم ، و كان السؤال عن الساعة الكبرى فأجيب من باب الأسلوب الحكيم - و مر في سا . و منه : لا تؤخذ " هرمة " و لا ذات عور ، هو بفتح هاء و كسر راء كبيرة سقطت أسنانها . ط : أعوذ بك من " الهرم " ، أي كبر سن يؤدي إلى تساقط بعض القوى و ضعفها ، و استعاذ من إهلاك بهذه الأسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لأنها مجهدة مقلقة يشق الصبر عليها ، فلعل الشيطان يصدر منه ما يضر بدينه و لأنه يعد فجأة و هي أخذة أسف ، و لأنها مصائب و محن كسائر الأمراض ، وأما ترتب الشهادة فثابتة في جميع المصائب حتى الشوكة ، و الشهادة الحقيقية تتمنى و تطلب بخلاف نحو الغرق فانها يهرب عنها و لو سعى فيها عصى . ز : و أيضا الشهادة الحقيقية للطلب فيها إعلاء كلمة الله و محق الباطل و الكفر بخلاف ما ذكر .

[هرمز] ك : فيه : فأسلم " الهرمزان " - بضم هاء و ميم ، علم رجل من عظماء العجم كان ملكا بالأهواز ، قيل : قتله عبدالله بن عمر بعد عمر .

[هرول] نه : فيه : من أتاني يمشي أتيته " هرولة " ، هي بين المشي و العدو ، و هو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى و قبول توبة العبد و لطفه و رحمته . ط : أراد

---

(1) زيد في النهاية و اللسان : و قوقية .

أنه

أنه تعالى يكافى العبد و يجازيه فى أعماله بأضعاف ما تقرب به ، و شبرا و ذراعا و باعا - منصوبات على الظرف ، أى تقرب مقدار شبر . إ : فانطلقنا "نهرول" ، و غرضه أنه لما كان بيعته متقدمة على بيعة أبيه ظن الناس أن هجرته كانت متقدمة ، و قائلا - من القيلولة .

[هرا] نه : فيه : ذاك "الهُراء" شيطان وكل بالنفوس ، قيل : لم يسمع أن الهراء شيطان إلا فى هذا الحديث ، و هو لغة : السمح الجواد و الهذيان . و فيه :[1] لعظمت هذه "هراوة" يتيم ، أى شخصه و جثته ، شبهه بالهراوة و هى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال اليتيم[2] لأن اليتم فى الصغر . و منه : و خرج صاحب "الهراوة" ، أراد به النبى صلى الله عليه و سلم لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيرا و كان يمشى بالعصا بين يديه و تغرز له فيصلى إليها . ن : هو بكسر هاء ؛ القاضى : أراد بها عصا يرود بها لأهل اليمن[3] ، و المحققون على أنها القضيب الذى يمسكه كثيرا بيده فى الدنيا . ش : لأن المراد علامة نبوة يستدل بها فلا يفسر بما يكون فى الآخرة ، فالحق ما قاله المحققون .

باب هز

[هزج] نه : أدبر الشيطان و له "هَزَج" و دزج ، و روى : وزج ، الهزج : الرنة ، و الوزج دونه ، و الهزج أيضا : صوت الرعد و الذبّان و ضرب من الأغانى و بحر من بحور الشعر .

[هزر] نه : فيه : إذا شرب قام إلى ابن عمه "فهزر" ساقه ، الهزر : الضرب الشديد بنحو الخشب . و فيه : إنه قضى فى سيل "مهزور" أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين ، هو وادى بنى قريظة بالحجاز ، و هو براء فزاى موضع بسوق المدينة تصدق به النبى صلى الله عليه و سلم على المسلمين .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان أنه قال لحنيفة النعم و قد جاء معه بيتيم يعرضه عليه و كان قد قارب الاحتلام و رآه نائما فقال . (٢) فى النهاية و اللسان : له يتيم . (٣) فى الطبعة الأولى : اليمن - كذا .

[هزز] نه: فيه: "اهتز" العرش لموت سعد، الهز لغة: الحركة، و اهتز: تحرك، فاستعمله في معنى الارتياح أى ارتاح لصعوده حين صعد به و استبشر لكرامته على ربه، و كل من خف لأمر و ارتاح له فقد اهتز له، و قيل: أراد فرح أهل العرش بموته، و قيل: أراد سريره الذى حمل عليه إلى القبر. ن: لم يبلغ هذا القائل رواية عرش الرحمن، و قيل: هو كناية عن تعظيم شأن وفاته نحو أظلمت الأرض لموت فلان، و قيل: قامت له القيامة. ك: يحتمل اهتزازه حقيقة للاستبشار بقدومه، أو مجازا عن تعظيمه، و إن كان المراد السرير فهو بمعنى الحركة و الاضطرار فضيلة له، كما كان رجف جبل أحد فضيلة لمن كان عليه و هو النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه رضوان الله عليهم، و كان بين الحيين أى الأوس و الخزرج ضغائن قبل الإسلام و سعد أوسى و البراء خزرجى، فان قلت: كيف جوز على البراء أن يقول ما ينسب إلى غرض النفس و العداوة؟ قلت: لا يلزم من حمل العرش على معنى يحتمله قدح فيه كما لا يلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر. ط: و يمكن كونه[1] لفقده على طريقة «فما بكت عليهم السماء». و فيه: إذا مدح الفاسق غضب الرب و "اهتز" له العرش، اهتزازه عبارة عن وقوع أمر عظيم و داهية دهياء، لأن فيه رضى بما فيه سخط الله بل يقرب أن يكون كفرا، و هذا هو الداء العضال لأكثر العلماء و الشعراء و القراء و المرائين، هذا في الفاسق فكيف في الظالم و من ركن إليه. نه: و منه: فانطلقنا بالسفطين "نهز" بهما، أى نسرع السير بهما، و يروى: نهز، من الوهز - و قد مر. ك: أرضا "تهتز" زرعا، أى تتحرك. نه: و فيه: سمعت "هزيزا كهزيز" الرحى، أى صوت دورانها. غ: «"هزى" اليك» حركى، هزه و به. و «عليها الماء "اهتزت"» أى تحركت بالنبات. و ح: ثم "يهزهن" ثم يقول: أنا الملك في إصبع.

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة: حزنه.

[هزع] نه : فيه : حتى مضى "هزيع" من الليل ، أى طائفة منه نحو ثلثه و ربعه . و فيه : إياكم و "تهزيع" الأخلاق[1] ! من هزعت الشيء تهزيعا : كسّرته و فرقته .

[هزل] نه : فيه : كان [2]تحت "الهيزلة"[2] ، قيل : هى الراية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها ، و الهزل و اللعب من واد واحد ، و ياؤه زائدة . و فى ح أهل خيبر : إنما كانت "هزيلة" من أبى القاسم ، مصغر هزلة : مرة[3] الهزل ضد الجد . ط : أى كانت هذه الكلمة منه كلمة "هزل" و مزاح ، قوله : و عاملنا ، أى جعلنا عاملين على أرض خيبر بالمساقاة ، كيف بك - أى كيف يكون حالك ، أو كيف تراك ، و الباء زائدة فى المفعول به . و فيه : ليس "بهزل" ، أى جد كله ليس فيه ما يخلو عن تحقيق . نه : و فيه : فأذهبنا الأموال و "أهزلنا" الذرارى و العيال ، أى أضعفنا ، و هى لغة فى هزل و ليست بعالية ، يقال : هزلت الدابة هزالا ، و هزلتها هزلا ، و أهزل القوم - إذا أصابت مواشيهم سنة فهُزلت ، و الهزال ضد السمن . ن : لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من "الهزل" - بضم هاء و سكون زاى ، و صوابه : هزال - بزيادة ألف .

[هزم] نه : فيه : إذا عرّستم فاجتنبوا "هزم" الأرض فانها مأوى الهوام ، هو ما تهزّم منها أى تشقق ، أو هو جمع هزمة و هو المطمئن من الأرض . و منه : أول جمعة جِمّعت فى الإسلام بالمدينة فى "هزم" بنى بياضة ، هو موضع بها . ج : و منه : جمع بنا فى "هزم" النبيت . نه : و فيه : إن زمزم "هزمة" جبريل ، أى ضربها برجله فنبع الماء ، و الهزمة : النقرة فى الصدر ، و فى التفاحة إذا غمزتها بيدك ، و هزمت البئر - إذا حفرتها . و فيه : محزون "الهزمة" ، أى الوهدة التى فى أعلى الصدر و تحت العنق . أى إن الموضع منه حزن خشن ، أو يريد به ثقل الصدر من الحزن و الكآبة . و فيه : فى قدر[4] "هزِمة" ، من الهزيم : صوت

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و تصرفها . (٢-٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يحب الهزيلة - كذا . (٣) فى النهاية و اللسان : المرة الواحدة من . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : قدره .

الرعد ، يريد صوت غليانها . ك : "هزم" المشركون ، بصيغة مجهول . ن : و "هزم" الأحزاب وحده ، أى من غير قتال من الآدميين بأن أرسل ريحا و جنودا ، و هم أحزاب اجتمعوا يوم الخندق ، و يحتمل أحزاب الكفار فى جميع الدهر و المواطن .

[هزى] ش : فيه : يرى أنه "هزى" به ، يرى - مجهول ، و هزى - ببناء معروف و مجهول .

باب هش

[هشش] نه : فيه : لا يُخبط و لا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لكن "هُشّوا هشا" ، أى انثروه نثرا بلين و رفق . و فيه : لقد راهن صلى الله عليه و سلم على فرس[١] فجاءت سابقة "فلهش" لذلك[٢] ، و لامه جواب قسم محذوف أو لتأكيد ، من هش للأمر[٣] هشاشة - إذا فرح به و استبشر و ارتاح له و خف . و منه ح عمر : "هششت" يوما فقبلت و أنا صائم . ن : دخل أبو بكر "فلم تهتش" له ، بالتاء فى جميع نسخ بلادنا ، و فى النسخة الطارئة بحذفها فالهاء مفتوحة ، و المشاشة : طلاقة الوجه و حسن اللقاء ، لم يباله - أى لم يكترث . ط : هذا لا يدخل على حط منصب الشيخين ، لأن المحبة إذا كلت ارتفع التكليف ، و إذا حصلت الألفة بطلت الكلفة ، قوله : أن لا يبلغ إلى حاجة ، أى أخاف أن يرجع فلا يصل إلىّ حتى أقضى حاجته فيه . ن : حتى إذا رأينا جدر المدينة "هشنا" - بفتح هاء و تشديد معجمة فنون ، و روى : هششنا - بكسر معجمة أولى مخففة ، أى بسطنا و خففنا و انبعث نفوسنا إليه ، و الرواية الأولى بالإدغام لالتقاء المثلين ، و روى : هشنا - بكسر هاء و سكون شين ، من هاش يهيش بمعنى هش . ش : رجل "هش" : طلق الوجه .

[هشم] نه : فيه[٤] : جرح وجهه صلى الله عليه و سلم و "هُشمت" البيضة على رأسه ، أى كسرت ، و الهشيم من النبات : اليابس المتكسر ، و البيضة : الخوذة .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : له يقال لها سبحة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و أعجبه .
(٣) فى النهاية : لهذا الأمر يهش . (٤) فى النهاية و اللسان : فى حديث أحد .

باب

باب هص

[هصر] نه : فيه : كان إذا ركع " هصر " ظهره ، أى ثناه إلى الأرض ، و أصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك و تعطفه . و منه : إنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة " فتهصرت " أغصان الشجرة ، أى تدلّت[١] عليه . و فيه : لما بنى مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا " فهصره " إلى بطنه ، أى أضافه و أماله . و فيه : كأنه الرئبال " الهصور " ، أى الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر ، و يجمع على هواصر . و منه :

و دارت رحاها بالليوث " الهواصر "

و فيه :

فربما ...[٢] أضحـوا بمـنزلـة تهاب صولهم الأسد " المهاصير[٣] "

جمع مهصار ، و هو مفعال منه .

باب هض

[هضب] نه : فيه :[٤] طلعت الشمس و النبي صلى الله عليه و سلم نائم فقال عمر : " أهضبوا " حتى[٥] ينتبه[٦] ، أى تكلموا و امضوا[٧] ، هضب فى الحديث و أهضب - إذا اندفع فيه ، كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم . و فيه : فأرسل السماء " بهضب " ، أى مطر ، و يجمع على أهضاب ثم أهاضيب[٨] . و منه تمريه الجنوب درر " أهاضيبه " . و فيه : ما ذا لنا " بهضبة " ، هى الرابية ، و جمعها هضب و هضبات[٩] . ك : إلى " هضبة " - بفتح هاء و سكون ضاد معجمة ، جبل منبسط

(١) فى النهاية و اللسان : تهدلت . (٢) موضع النقاط بياض فى اللسان ، و ليس البياض فى الطبعة الأولى و لا فى النهاية . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الهواصير . (٤) زيد فى النهاية : إنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه و سلم فى سفر فناموا حتى . (٥) فى النهاية و اللسان : لكى . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : رسول الله . (٧) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أفيضوا . (٨) بهامش الطبعة الأولى : « الهضبة : الجبل المنبسط على الأرض ... و المطرة ، جمعه هضب و هضاب ، و جمع الجمع أهاضيب - ق » . (٩) زيد فى النهاية : و هضاب .

على وجه الأرض أو ما طال و اتسع و انفرد من الجبال . نه : و منه : و أهل جناب "الهضب" ، و الجناب - بالكسر ، موضع . و فى وصف بنى تميم : "هضبة" حمراء ، أراد بها [1] المطرة الكثيرة [1] القطر ، و قيل : الرابية .

[هضم] نه : فى صفة سعد : [2] إن أميركم هذا "لأهضم" الكشحين ، أى منضمهما ، الهضم - بالحركة : انضمام الجنبين ، و المرأة [3] هضماء ، و أصله الكسر ، و هضم الطعام : خفته . غ : هو يهضم الطعام ، أى ينقص ثقله . و بشر بن المفضل لابنه : لم تشرب النبيذ؟ قال : إنما أشرب القدح و القدحين "يهضم" طعامى ، قال : هو لدينك "أهضم" . و « طلعها "هضيم" » أى منضم [4] فى وعائه . نه : و الهضم : التواضع ، منه [5] : و الله إنه - أى الصديق - لخيرهم و لكن المؤمن "يهضم" نفسه ، أى يضع من قدره تواضعا . و فيه : العدو "بأهضام" الغيطان ، هى جمع هضم - بالكسر - و هو المطمئن من الأرض ، و قيل : هى أسافل من الأودية ، من الهضم : الكسر ، لأنها مكاسر . و منه ح : صرعى بأثناء هذا النهر و "أهضام" هذا الغائط . شم : أو عند "هضيمة" نالته ، بفتح هاء و كسر معجمة و هى أن يهضمك القوم شيئا ، أى يظلموك إياه .

باب هط

[هطع] نه : فيه : سراعا إلى أمره "مهطعين" إلى معاده ، الإهطاع : الإسراع فى العدو ، و أهطع [6] - إذا مد عنقه و صوب رأسه .

[هطل] نه : فيه : [7] ارزقنى عينين "هطالتين" ، أى ذرافتين للدموع ،

(١-١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : المطر الكبيرة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : ان امرأة رأت سعدا متجردا و هو أمير الكوفة فقالت . (٣) فى النهاية : رجل أهضم و امرأة . (٤) فى الطبعة الأولى : متضم - كذا . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الحسن و ذكر أبا بكر فقال . (٦) زيد فى الطبعة الأولى : رأسه ، و لم تكن الزيادة فى النهاية فحذفناها . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : اللهم .

و هطل المطر - إذا تتابع . و فيه : إن " الهياطلة " لما نزلت به بعِل[1] بهم ، هم قوم من الهند ، و ياؤه زائدة كأنه جمع هيطل .

[هطم] نه : في أهل الجنة : إذا شربوا منه " هطم " طعامهم ، الهطم : سرعة الهضم ، و أصله الحطم و هو الكسر فقلبت الحاء هاء .

باب هف

[هفت] نه : فيه : " يتهافتون " في النار ، أي يتساقطون ، من الهفت و هو السقوط قطعة قطعة ، و أكثر ما يستعمل في الشر . و منه : و القمل " يتهافت " على وجهي .

[هفف] نه : في ح السكينة : و هي ريح " هفّافة " ، أي سريعة المرور في هبوبها ؛ الجوهري : الريح الهفافة : الساكنة الطيبة ، و الهفيف[2] : سرعة السير و الخفة ، هف يهف . و منه ح الحسن في الحجاج : هل كان إلا حمارا " هفافا[3] " ! أي طياشا خفيفا . و فيه : كانت الأرض " هفا " على الماء ، أي قلقة لا تستقر ، من رجل هف : خفيف . و فيه : ما في بيتك " هفة " و لا سفة ، الهفة - بالكسر : سحاب لا ماء فيه ، و السفة ما ينسج من الخوص كالزنبيل ، أي لا مشروب في بيتك و لا مأكول . و فيه : كان بعض العباد يفطر على " هفة " يشويها ، هي بالكسر و الفتح نوع من السمك ، [4]هو الدعموص و هي دويبة تكون في مستنقع الماء .

[هفك] نه : فيه : قل لأمّتك " فلتهفكه " في القبور ، أي اتلقه فيها ، هفكه - إذا ألقاه ، و التهفك : الاضطراب و الاسترخاء في المشي .

[هفا] نه : فيه : ولى أبا غاضرة " الهوافي " ، أي الإبل الضوال ، جمع هافية ، من هفا الشيء يهفو - إذا ذهب ، و هفا الطائر - إذا طار ، و الريح - إذا هبت . و منه : إلى منابت الشيح[5] " و مهافي " الريح ، جمع مهفى وهو موضع

(١) دهش . (٢) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : الهفف . (٣) كذا في النهاية ، و في اللسان : هِفّا . (٤) زيد في النهاية و اللسان : و قيل . (٥) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : الشجر .

هبوبها فى البرارى . و فيه : "تهفو" منه الريح بجانب كأنه جناح نسر ، يعنى بيتا تهب من جانبه[1] و هو فى صغره كجناح نسر .

باب هق

[هقع] نه : فيه : طاق ألفا يكفيك منها "هقعة"[2] ، هى منزلة من منازل القمر فى برج الجوزاء و هى ثلاثة أنجم كالأثافى ، أى يكفيك من التطليق ثلاث[3] .

باب هك

[هكر] نه : فيه[4] : أقبلت من "هكران" و كوكب ، هما جبلان معروفان[5] .

[هكم] نه : فيه[6] : "يتهكم" بى ، أى يستهزئ و يستخف . و منه ح ابن أبى حدرد : و هو يمشى القهقرى و يقول : هلم إلى الجنة "يتهكم" بنا . و ح : و لا "متهكم" .

هل

[هلب] نه : فيه "الهلب"[7] : ما فوق العانة إلى قريب من السرة . و فيه : رحم الله "الهلوب" و لعن الله الهلوب ، هى التى تقرب من زوجها و تحبه و تتباعد من غيره ، و هى أيضا التى لها خدن تحبه و تطيعه و تعصى زوجها ، من هلبته بلسانى - إذا نلت منه نيلا شديدا ، لأنها تنال إما من زوجها و إما من خدنها . و فى ح خالد : ما من عملى شىء أرجى عندى بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها و أنا متترس بترسى و السماء "تهلبنى" ، أى تمطرنى . و فيه :[8] فيها "هلبات" كهلبات الفرس ، أى شعرات أو خصلات من الشعر ، جمع هلبة ، و الهلب :

(١) زيد فى النهاية : ريح ، و فى اللسان : الريح . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الجوزاء . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : تطليقات . (٤) فى حديث عمر و العجوز . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : ببلاد العرب . (٦) فى النهاية و اللسان : فى حديث أسامة : فخرجت فى أثر رجل منهم . (٧) فى النهاية و اللسان : لأن يمتلئ ما بين عانتى و هلبتى ، الهلبة . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : إن صاحب راية الدجال فى عجب ذنبه مثل ألية البرق و .

الشعر

الشعر، و قيل: ما غلظ من شعر الذنب و غيره. و منه[1]: كلا إنه "لبهلبه"، و فرس أهلب و دابة هلباء. و ح تميم الداري: فلقيهم دابة "أهلب"، و هي تقع على الذكر و الأنثى فلذا ذكر. و ح: و الدابة "الهلباء" التي كلمت تميما هي دابة الأرض التي تكلم الناس، أي الجساسة. و منه: رقبة "هلباء"، أي كثيرة الشعر. و فيه: لا "تهلبوا" أذناب الخيل، أي لا تستأصلوها بالجز و القطع، من هلبت الفرس - إذا نتفت هلبه فهو مهلوب.

[هلس] نه: فيه[2]: و لا "ينهلس" الهلاس: السل، هلسه المرض هلسا، و هو مهلوس العقل أي مسلوبه. و منه ح: نوازع تقرع العظم و "تهلس" اللحم.

[هلع] نه: فيه: من شر ما أعطى العبد شح "هالع" و جبن خالع، الهلع: أشد الجزع و الضجر. و فيه: إنها لمسياع[3] "هلواع"، هي التي فيها خفة و حدة.

[هلك] نه: فيه: إذا قال الرجل: "هلك" الناس، فهو "أهلكهم"، يروى بفتح كاف فعل ماض بمعنى أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون: هلك الناس، أي استوجبوا النار بسوء أعمالهم، فاذا قاله الرجل فهو الذي أوجبه لهم لا الله، أو هو الذي لما قاله لهم و أيسهم حملهم على ترك الطاعة و الانهماك في المعاصي فهو أوقعهم في الهلاك، و يروى بضمها بمعنى أنه أكثرهم هلاكا و هو رجل يولع[4] بعيب الناس و يذهب بنفسه عجبا و يرى له عليهم فضلا. ط: و أما إذا قال تحزنا لما يرى في الناس من أمر دينهم فلا بأس به. ج: أو من الذين يرون خلود أهل الكبيرة في النار فهو أشد وزرا و أعظم من قارف الكبيرة. ن: و اتفقوا على أن الذم فيمن قاله على الإزراء و تفضيل نفسه لأنه لا يعلم سر الله في خلقه، لا لمن قاله تحزنا لما يرى في نفسه و في الناس من النقص، و معنى الفتح أنه جعلهم هالكين لا أنهم هالكون حقيقة. نه: و في ح الدجال: ثم قال: و لكن "الهلك" كل الهلك

(١) زيد في النهاية و اللسان: حديث معاوية: أفلت و انحص الذنب فقال. (٢) زيد في النهاية و اللسان: في الصدقة. (٣) من النهاية و اللسان، و في متن الطبعة الأولى: لميساع - كذا، و بالهامش بعلامة النسخة: لمسياع. (٤) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: مولع.

أن ربكم ليس بأعور ، الهلك : الهلاك ، أى الهلاك[1] كل الهلاك للدجال لأنه و إن ادعى الربوبية و لبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على إزالة العور لأنه تعالى منزه عن النقائص و العيوب ، و روى : فاما هلكت " هلك " - بالضم و التشديد ، جمع هالك ، أى فان هلك به ناس جاهلون و ضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور . و فيه : ما خالطت الصدقة مالا إلا " أهلكته " ، قيل : هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به ، و قيل : أراد تحذير العمال عن اختزال شيء منها و خلطهم إياه بها ، و قيل : أن يأخذ الزكاة و هو غني عنها . و فيه : أتاه سائل فقال : هلكت و " أهلكت " ، أى أهلكت عيالى . و في ح التوبة : و تركها " بمهلكة " ، أى موضع[2] الهلاك أو الهلاك[2] نفسه ، و جمعها مهالك ، و تفتح لامها و تكسر ، و هما أيضا المفازة . و في ح أم زرع : و هو إمام القوم في " المهالك " ، أى الحروب فانه لثقته بشجاعته يتقدم ، قيل : إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم و هم على أثره . و فيه : إنى مولع بالخمر و " الهلوك " من النساء ، هى الفاجرة ، سميت به لأنها تتهالك أى تتمايل و تنثنى[3] عند جماعها ، و قيل : هى المتساقطة على الرجال . و منه : " فتهالكت " عليه ، أى سقطت عليه و رميت نفسى فوقه . ك : إذا " هلك " كسرى فلا كسرى بعده ؛ الشافعي : أى لا كسرى بعده بالعراق و لا قيصر بعده بالشام ، و ذلك أن قريشا كانت تأتى الشام و العراق كثيرا للتجارة فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما فبشروا بذلك و كذا وقع بحمد الله ، و لم يتكرر لأن المعرفة مأولة بالنكرة ، أو يكون لا بمعنى ليس . ن : فأما كسرى فانقطع ملكه و زال بالكلية من جميع الأرض و تمزق كل ممزق بدعوته صلى الله عليه و سلم ، و أما قيصر فانهزم من الشام و دخل أقاصى بلاده و فتح بلادهما و أنفق كنوزهما في الغزوات - و مر في كنز . ط : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده و قيصر ليهلكن الله ثم لا يكون بعده ، هلاكهما كان متوقعا فأخبر عنه في كسرى

(١) زيد من النهاية و اللسان (٢-٢) كذا في النهاية ، و في الطبعة الأولى «و» مكان «أو» ؛ و في اللسان : لهلاك . (٣) من اللسان ، و في الطبعة الأولى و النهاية : تتثنى .

بالماضي لتحقق وقوعه ، وأتى فى قيصر بالمضارعة إشعارا بالاعتناء بشأنه ، وذلك أن الروم كانوا سكان الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم فى شأنه أشد رغبة ، ومن ثم غزا تبوك . قس : فسلطه الله على " هلكته " - بفتح لام وكاف ، وروى : فسلط - بضم سين . ط : أى على إنفاقه - ومر فى حسد . وفيه : فان الالتفات فى الصلاة " هلكة " - بفتحتين ، أى هلاك ، فانه طاعة للشيطان واستحالة الصلاة من الكمال إلى النقصان . ك : " هلكة " أمتى على يد أغيلمة ، بفتحتين ، وغلمة - بالنصب على الاختصاص ، ومر فى غ . و ح : " يهلك " الناس هذا الحى - بالرفع ، يعنى بسبب وقوع فتن وحروب بينهم بتخبيط أحوال الناس ؛ ولو لا أن الناس - للتمنى ، أو شرطية حذف جوابه . و ح : به " مهلكة " - بفتح ميم وكسر لام وفتحها ، مكان الهلاك ، وروى بلفظ اسم فاعل ؛ وروى بزيادة : وبيئة - فعيلة من الوباء . ن : وكذا ضبط : فى أرض دوية مهلكة . وفيه : يهلكون " مهلكا " واحدا ، أى يقع الهلاك على جميعهم فى الدنيا . و ح : ولن يهلك على الله إلا " هالك " . يعنى من يحرم هذه الرحمة الواسعة أو غلبت سيئاته مع سعة المغفرة وكثرة أفراد الحسنة فهو الهالك ، أى حتم هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى . و ح : لا " هلك " عليكم ، بضم هاء أى الهلاك . و ح : إنما " هلك " بنو إسرائيل حين اتخذ نساؤهم هذه ، لعله كان محرما عليهم فعوقبوا باستعمالهم ، أو الهلاك كان به وبغيره من المعاصى فعند ظهور ذلك فيهم هلكوا . ش : ما " هلك " امرؤ عرف قدره ، هو قريب من معنى : ما ضاع امرؤ عرف قدره ، لأن الضائع الهالك .

[هلل] نه : فيه ذكر " الإهلال " ، وهو رفع الصوت بالتلبية ، والمهل - بضم ميم : موضع الإهلال وهو الميقات ، ويقع على الزمان والمصدر . ومنه : إهلال الهلال واستهلاله - إذا رفع صوته بالتكبير عند رؤيته ، واستهلال الصبى : تصويته

عند ولادته، و أهل الهلال - إذا طلع، و أهل و استهل - إذا أبصر، و أهللته: أبصرته. و منه[1]: إنا بين الجبال "لا نهل" الهلال[2] إذا أهله الناس، أي لا نبصره إذا أبصره الناس لأجلها. و فيه: الصبي إذا ولد لم يرث و لم يورث حتى "يستهل" صارخا. ك: صارخا - حال مؤكدة، أراد العلم بحياته بصياح أو اختلاج أو نفس أو حركة أو عطاس. نه: و ح: كيف ندى من لا أكل و لا شرب و لا "استهل". ك: ثلاثة "أهلة" في شهرين، يعني نكمل الشهرين و ننظر إلى هلال الثالث. و ح: "أهل" الناس إذا رأوا "الهلال"، أي أحرموا عند هلال ذي الحجة. و ح: "أهلي" بحج، أي مع عمرتك، أو مكانها. ط: "أهله" علينا بالأمن و الإيمان ربي و ربك الله، روى: أهلـه - بالإدغام و فكه، أي أطلعه علينا مقترنا بهما، و لما توصل به لطلب الأمن و الإيمان دل عـلى عظم شأن الهلال فقال ملتفتا إليه: ربي و ربك الله، تنزيها للخالق أن يشارك في تدبير ما خلق و ردا لأقاويل داحضـة في الآثار العلويـة. و فيه: أهللنا بالحج خاصة فأمر أن "نهل"، فسخ الحج بالعمرة كان خاصا بالصحابـة عند الأئمة الثلاثة خلافا لأحمد؛ قوله: أ لعامنا هذا أم للأبد؟ أي الاعتمار في أشهر الحج و القران؛ و قوله: أصحاب محمد - إشارة إلى الاختصاص. و فيه: "مهله"، من أهله، بضم ميم و فتح هاء - و مر. ع: "أهللنا" الهلال: دخلنا فيه، يقال للقمر في ثلاث ليال الأول من الشهر. نه: و فيه[3]: استبشر و "تهلل[4]" وجهـه، أي استنار و ظهرت عليه أمارات السرور. و فيه[5]: كأن فاه البرد "المنهل"، كل شيء انصب فقد انهل، من انهل المطر انهلالا - إذا اشتد انصبابه. و منه[6]: فألف الله السحاب و "هلتنا" - كذا في مسلم، من هل السحاب - إذا مطر بشدة. ن: و روى: ملتنـا - بميم مخففة، و لعل معناه أوسعتنا مطرا، و روى:

(١) زيد في النهاية و اللسان: حديث عمر أن ناسا قالوا له. (٢) كذا في النهاية، و في اللسان: هلالا. (٣) في النهاية و اللسان: في حديث فاطمة: فلما رآها. (٤) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: تهلهل. (٥) في النهاية و اللسان: في حديث النابغة الجعدي: فنيّف على المائة و. (٦) زيد في النهاية و اللسان: حديث الاستسقاء.

ملأتنا - بالهمز . ك : و فيه : " فاستهلت " السماء ، الهلل : أول المطر ، و يقال : هو صوت وقوع المطر . نه : و فى شعر كعب :

و ما لهم عن حياض الموت " تهليل "[١]

أى نكوص و تأخر ، من هلل عن الأمر - إذا ولى عنه و نكص .

[هلم] نه : فيه ذكر " هلم " بمعنى تعال ، و فى الحجاز يستوى فيه الواحد و غيره و يبنى على الفتح ، و فى تميم يثنى و يجمع . ج : و فيه : " هلمه " فان الله سيجعل ، بمعنى تعال ، و هاؤه للسكت . غ : " هلموا " شهداءكم ، أى هاتوا و قربوا .

[هلا] نه : فيه : إذا ذكر الصالحون " فحيهلا " بعمر ، أى فأقبل به و أسرع ، و هى كلمتان جعلتا واحدة ، فحى - بمعنى أقبل ، و هلا - بمعنى أسرع ، و قيل : بمعنى اسكن حتى تنقضى فضائله . و فيه : " هلا " بكرا تلاعبها[٢] ، هى بالتشديد حرف تحضيض .

باب هم

[همج] نه : فيه : و سائر الناس " همج "[٣] ، الهمج : رذالة الناس ، و الهمج : ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير ، و قيل : هو البعوض ، فشبه به رعاع الناس ، يقال : همج هامج ، على التأكيد . و منه : سبحان من أدمج قوائم الذرة و " الهمجة " ، هى واحدة الهمج .

[همد] نه : فيه : أخرج به من " هوامد " الارض النبات ، أرض هامدة : لا نبات بها ، و نبات هامد : يابس ، و همدت النار - إذا خمدت ، و الثوب - إذا بلى . و منه : حتى كاد " يهمد " من الجوع ، أى يهلك . غ : " همدت " أصواتهم : سكنت .

---

(١) المصراع الأول فى النهاية و اللسان : لا يقع الطعن إلا فى نحورهم . (٢) زيد فى النهاية : و تلاعبك . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : رعاع .

[همر] فيه "مهمار": كثير الكلام. ن: «بماء "منهمر"» أي كثير الصب.

[همز] نه: فيه: أما "همزه" فالموتة، الهمز: النخس و الغمز، و كل شيء دفعته فقد همزته؛ و الموتة: الجنون، و الهمز أيضا: الغيبة و الوقيعة في الناس، همز فهو هماز و همزة للمبالغة. ش: "همزني" بعقبة أو غمزني، و هو التنبيه بحركة لطيفة. غ: «من "همزت" الشيطين»، نزغاته.

[همس] فيه: الأسد "هموس"، لأنه يمشي فلا يسمع صوت لمشيته. نه: و فيه: فجعل بعضنا "يهمس" إلى بعض، الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم. و منه: كان إذا صلى العصر "همس". و "همس" الشيطان، ما يوسوسه في الصدور. و فيه:

و هن يمشين بنا "هميسا"

هو صوت نقل أخفاف الإبل. و في رجز مسيلمة: و الذئب "الهامس" و الليل الدامس، الهامس: الشديد.

[همط] نه: في ح النخعي: سئل عن عمال ينهضون إلى القرى "فيهمطون" الناس[1] - أي يأخذون منهم على[2] القهر - فقال: لهم المهنأ و عليهم الوزر، من همط ماله[3] و اهتمطه - إذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه. و منه: كان العمال "يهمطون" ثم يدعون فيجابون، يريد أنه يجوز أكل طعامهم و إن كانوا ظلمة إذا لم يتعين الحرام. و فيه: لا غرو إلا أكلة "بهمطة"، استعمله في الأخذ بخرق و عجلة و نهب.

[همك] نه: فيه: إن الناس "انهمكوا" في الخمر، أي تمادوا و لجوا فيها.

[همل] نه: في ح الحوض: فلا يخلص منهم إلا مثل "همل" النعم، هي ضوال الإبل، جمع هامل، أي الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة. ك: همل -

(١) كذا في النهاية، و في اللسان: أهلها - بزيادة «فإذا رجعوا إلى أهاليهم أهدوا لجيرانهم و دعوهم إلى طعامهم». (٢) زيد في النهاية و اللسان: سبيل. (٣) زيد في النهاية و اللسان: و طعامه و عرضه.

بفتحين، جمعه، و الرجل - مر في ر. نه: و منه: و لنا نعم "همل"، أي مهملة لا رعاء لها و لا فيها من يصلحها و يهديها فهي كالضالة. و منه: أتيته يوم حنين فسألته عن "الهمل". و منه: و عليهم في "الهمولة" الراعية في كل خمسين ناقة، هي التي همّلت ترعى بأنفسها و لا تستعمل، فعولة بمعنى مفعولة. ز: "تهملان" من مصر.

[هملج] ش: فيه: فرده "هملاجا" لا يساير، هو بكسر هاء و سكون ميم و آخره جيم، و هو من البراذين ما يمشي الهجلة و هي مشي شبه الهرولة؛ و لا يساير - بضم ياء أولى و فتح الثانية، أي لا تلحقه دابة في السير.

[همم] نه: فيه: أصدق الأسماء حارث[1] و "همام"، هو فعال من هم بالأمر - إذا عزم عليه، و كل أحد يهم بأمر خيرا أو شرا، فهو من أصدقها. و فيه: أيها الملك "الهمام"، أي عظيم الهمة. و ح: أتي برجل "هم"، هو بالكسر: الكبير الفاني. و منه ح[2]: لا يقتلوا "هما" و لا امرأة. و ح[3]:

لحمل "الهم" كنازا جلعدا

و فيه[4]: أعيذكما بكلمات الله التامات من كل سامة و "هامة"، الهامة: كل ذات سم يقتل، و جمعه الهوام، و[5] ما يسم و لا يقتل فسامة كالعقرب و الزنبور، و قد يقع الهامة على ما يدب من الحيوان و إن لم يقتل[6]. و منه: أ يؤذيك "هوام" رأسك؟ أراد القمل. ج: و السوام جمع سامة. ك: و "هم" به أصحابه، أي قصدوا زجره. و فيه: "فلا يهمنك" شأنهم، بضم ياء، من أهمني: أحزنني، أي هؤلاء اليهود أحقر من أن تهتم بهم. و فيه: و يحبس المؤمنون حتى "يهموا" بذلك، هو من الهم بمعنى القصد و الحزن معروفا و مجهولا، و في بعضها من الوهم،

(١) كذا في النهاية، و في اللسان: حارثة. (٢) في النهاية و اللسان: حديث عمر: كان يأمر جيوشه أن. (٣) في النهاية و اللسان: شعر حميد. (٤) زيد في النهاية و اللسان: كان يعوذ الحسن و الحسين فيقول. (٥) في النهاية: فأما. (٦) زيد في النهاية: كالحشرات.

و في مسلم : حتى "يهتموا" ؛ أى يعتنون بسؤال الشفاعة ، ولو استشفعنا - محذوف الجواب ، أو هو للتمني . ط : ببناء مجهول ، من أهمه - إذا أحزنه ، أى يحزنون لما امتحنوا به من الحبس ؛ فيريحنا - بالنصب ، جواب أو للتمني . ك : الأمر أشد من أن "يهمهم" ، من الهم و الإهمام ، من أهمني الأمر : أحزني و أقلقني ، و همني المرض - أذابني . و فيه : فيفيض حتى "يهم" رب المال من يقبله ، يفيض - بفتح ياء ، و يهم - بضم ياء و كسر هاء ، و رب - مفعوله ، و من - فاعله ، أى يقلق صاحب المال أمر من يأخذ منه زكاته لفقد المحتاج ، و يروى بفتح ياء و ضم هاء ، من هم - إذا قصد ، و رب - فاعله ، و من - مفعوله ، أى يقصده فلا يجده فيقلق ، و روى : رب - بالنصب ، من همه - إذا أحزنه ، و حتى يعرضه - بفتح أوله ، و هو عطف على مقدر أى حتى يهم طالب من يقبله رب المال فلا يجده و حتى يعرضه عليه ؛ قيل : قد مضى ذلك الزمان في الصحابة كان يعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها و لكن كان هذا لزهدهم مع الاحتياج لا لفيض المال و قيل : هو زمان عيسى . و فيه : أعوذ من "الهم" و الحزن ، هما بمعنى ، و قيل : الهم لما يتصور من المكروه الحالى ، و الحزن لما في الماضي . ط : الحزن : خشونة في النفس لحصول غم ، و الهم : حزن يذيب الإنسان ، فهو أخص من الحزن ، و قيل : هو بالآتي و الحزن بالماضي . ن : إذا "هم" العبد بسيئة [1] لم يكتب [1] ، أخذ به كثير من الفقهاء و أهل الحديث ، و قال العامة : إنه فيمن يفكر و لم يوطن ، فالموطن يكتب له سيئة العزم لا الكسب ، بدليل تحريم الحسد و نحوه و « ان بعض الظن اثم » و رد الخطابي به على من زعم أن الحفظة لا تكتب أعمال القلوب . و فيه : حتى الهم "يهمه" - بصيغة مجهول ، و قيل : بفتح ياء و ضم هاء ، أى يغمه . و ح : فنزلنا منزلا بيننا و بين بني لحيان جبل و "هم" المشركون ، ضبط بأنه ضمير مبتدأ

(١-١) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخه ، وفى المتن : يكتب - راجع صحيح مسلم كتاب الإيمان .

و خبر ، و بأنه فعل بفتح هاء و تشديد ميم و المشركون فاعله أى هموا النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه و خافوا غائلتهم ، من همنى الأمر . و ح : " تهمه " نفسه أن يأتى أهله ، بفتح تاء مع ضم هاء ، و بضم تاء مع كسر هـاء ، من همه الشيء و أهمه أى اهتم له . ط : من جعل الهموم هما واحدا " هم " آخرته ، هو بدل من ثانى مفعولى جعل ، و من تشعبت به " الهموم " أحوال الدنيا ، هو بدل من الهموم . و فيه : " هموم " لزمتنى ، خبره محذوف أى علىّ . غ : « و لقد " همت " به و " هم " بها » أى همت بالمعصية مصرة و هم و لم يواقع ، أو همت به و « لو لا ان رآ برهان ربه » لهم بها . و « " هموا " بما لم ينالوا » عزموا على أن يغتالوا النبى صلى الله عليه و سلم فصرفهم الله عنه . نه : و فى أولاد المشركين : " فهم " منهم ، أى حكمهم حكم آبائهم و أهلهم .

[همن] نه : فيه " المهيمن " تعالى ، هو الرقيب أو الشاهد أو المؤتمن أو القائم بأمور الخلق ـ أقوال ، و قيل : أصله : مؤيمن ـ فأبدلت الهاء من الهمزة[1] . و فى شعر عباس :

حتى احتوى بيتك " المهيمن " من خندف علياء [2] تحتها النطق[2]

أى بيتك الشاهد بشرفك ، و قيل : أراد بالبيت نفسه ، و قيل : أراد شرفه أى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب ذوى خندف التى تحتها النطق ـ و مر فى نط . و فيه : كان علىّ أعلم " بالمهيمنات " ، أى القضايا ، من الهيمنة و هى القيام على الشيء ، جعل الفعل لها و هو لأربابها القوامين بالأمور . و فى ح عمر : خطب فقال : إنى متكلم بكلمات " فهيمنوا " عليهن ، أى اشهدوا ، و قيل : فأمّنوا ـ فقلبت الهمزة هاء و إحدى الميمين ياء[3] . و فيه : إذا وقع العبد فى ألهانية الرب

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و هو مفيعل من الأمانة . (٢ - ٢) زيد ما بين الرقمين من النهاية و اللسان . (٣) زيد فى النهاية : كقولهم إيما فى اما .

و "مهيمنيّة" الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه، المهيمنية منسوب إلى المهيمن، يريد أمانة الصديقين، يعني إذا حصل[1] في هذه الدرجة لم يعجبه أحد و لم يحب إلا الله تعالى. و فيه ح[2]: يوم نهاوند: تعاهدوا "همايينكم" في أحقيكم[3]، الهماين جمع هميان و هي المنطقة و التكة، و الأحقي جمع حقو و هو موضع شد الإزار. و منه ح يوسف عليه السلام: حل "الهميان"، أي تكة السراويل.

[همهم] فيه: [4]فسمع "همهمة"، أي كلاما خفيا لا يفهم، و أصل الهمهمة صوت البقر. غ: "تهمهم" رأسه فلاه، و يقولون: نعم الهامة هذا - يعني الفرس. ط: و في ح الدجال: تحت قطيفة "يهمهم"، هو ترديد الصوت في الصدر، و هنا عبارة عن كلام خفي لايفهم منه شيء.

[همي] نه: فيه: قيل: إنا نصيب "هوامي" الإبل، فقال: ضالة المؤمن حرق النار، الهوامي: المهملة التي لا راعي لها و لا حافظ، همت تهمي فهي هامية - إذا ذهبت على وجهها، و كل ذاهب و جار من حيوان أو ماء فهو هام. و منه: "همى" المطر، و لعله مقلوب هام يهيم.

باب هن

[هنأ] نه: في ح سجود السهو: "تهنّاه" و منّاه، أي ذكره المهاني و الأماني، أراد ما يعرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس و تسويل الشيطان، و هناني الطعام[5] يهنئني و يهنؤني، و هنئت الطعام أي تهنأت به، و كل ما يأتيك بلا تعب فهنيء، و لك المهنأ و المهنا، و الجمع المهانئ، و قد يخفف الهمزة و هو هنا أشبه لأجل منّاه. و في ح ابن مسعود في إجابة صاحب الربا: [6]لك "المهنأ" و عليه الوزر، أي يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به و وزره على من كسبه. و منه ح

---

(١) زيد في النهاية و اللسان: العبد. (٢) تحته في الطبعة الأولى بين السطرين: حديث النعمان - نه. (٣) زيد في النهاية و اللسان: و أشساعكم في نعالكم، غير أن في النهاية: اشاعكم - كذا. (٤) زيد في النهاية و اللسان: خرج في الظلمة. (٥) زيد في اللسان: و هنأ لي. (٦) زيد في النهاية و اللسان: إذا دعا إنسانا و أكل طعامه قال.

النخعي في طعام الظلمة : لهم " المهنأ " و عليهم الوزر . ط : فانهسوا فانه " أهنأ " و أمرأ ، الهنيء : اللذيذ الموافق للغرض . و منه : " ليهنك " العلم أبا المنذر ! من هنانى الطعام و هو كل أمر يأتيك من غير تعب ، و هو دعاء بتيسير العلم و إخبار بأنه عالم . بي : و لو قيل بأنه دعاء بأن لا يضره العلم بالعجب و نحوه من أعمال القلوب لكان أنسب ، و هو من ضرب مهموز اللام و قد يخفف . ك : و منه : قال أصحابه : " هنيئا " مريئا ، أي قال أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم : هنيئا لك يا رسول الله بغفران ذنوبك فما لنا ؟ فأي شيء لنا . ش : و كان من " أهنأ " الناس ، بهمزة في آخره أي هينا لينا . نه : و فيه : لأن أزاحم جملا قد " هنئ " بقطران أحب إلي من أن أزاحم امرأة عطرة ، هنأت البعير أهنؤه - إذا طليته بالهناء و هو القطران . و منه ح مال اليتيم : إن كنت " تهنأ " جرباها ، أي تعالج جرب إبله بالقطران . ن : و منه : " يهنأ " بعيرا له ، بهمزة في آخره . نه : و فيه : لا أرى لك " هانئا " ؛ الخطابي : المشهور : ماهنا - و هو الخادم ، فان صح فهو اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ - إذا أعطيته ، و الهنء - بالكسر : العطاء ، و التهنئة خلاف التعزية ، و قد هنأته بالولاية . ش : " مهناة " ، أي مريئة صافية غير مكدرة .

[هنبث] نه : فيه : إن فاطمة قالت بعد النبي صلى الله عليه و سلم : أنباء و " هنبثة " لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب[1] ، هو واحدة الهنابث و هي الأمور الشداد المختلفة ، و الهنبثة : الاختلاط في القول ، و نونه زائدة .

[هنبر] نه : في ح الجنة : فيها " هنابير " مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة ، هي الرمال المشرفة ، جمع هنبور[2] ، و قيل : هي الأنابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء و هي بمعناها .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : قالت فاطمة بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم :

قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم و لا تغب - نه .

(٢) زيد في النهاية : أو هنبورة .

[هنبط] نه : فيه : إذا نزل "الهنباط" ، قيل : هو صاحب الجيش بالرومية [١] .

[هنع] نه : فيه [٢] : رجل طويل فيه "هنع" ، أي انحناء قليل ، و قيل : هو تطامن العنق .

[هنن] نه : فيه : فتجدع هذه و تقول : صربى ! و "تهَنّن" هذه و تقول : بحيرة ! أي تصيب هن هذه أي الشيء منها كالأذن ، و هن كناية عن شيء لا يذكر باسمه ، مشدد و مخفف . نه : تقول : أتاني هن و هنة ـ مخففا و مشددا ـ و هننته أهنه هنا ـ إذا أصبت منه هنا ، يريد أنك تشق أذنها أو تصيب شيئا من أعضائها ؛ الأزهري : إنما هو : و تهن هذه . أي تضعفه . من وهنته فهو موهون . و منه : أعوذ بك من شر "هني" ، أي الفرج . ج : و روى في أخرى : منـيّ ـ يريد المني : النطفة . نه : و منه ح : [٣] فأعضوه "بهن" أبيه ، أي قولوا له : عض أير أبيك . و ح : "هن" مثل الخشبة غير أني لا أكني ، يعني أنه أفصح باسمه بأن قال : أير كالخشبة ، فلما أن أراد أن يحكى كنى عنه . ن : هو بخفة نون كناية عن كل شيء و عن الفرج و الذكر أكثر ، يعني لها ذكر مثل الخشبة أي في الفرج ، و أراد سب إساف و نائلة صنمين و غيظ الكفار به . و في ح [٤] ليلة الجن [٥] : ثم إن "هنينا" أتوا عليهم ثياب بيض [٦] ، [٧] و عند أبي موسى : فاذا هو بهنين [٧] كأنهم الزط ، قال : جمعه

(١) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : الرومية . (٢) في النهاية و اللسان : و في حديث عمر قال لرجل شكا إليه خالدا فقال : هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد ؟ فقال : نعم . (٣) زيد في النهاية و اللسان : من تعزى بعزاء الجاهلية . (٤) في النهاية و اللسان : ابن مسعود و ذكر . (٥) زيد في النهاية و اللسان : فقال . (٦) زيد في النهاية و اللسان : طوال . (٧) في النهاية : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا و لم أجده مشروحا في شيء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهن و الهناة ، و في ح الجن : فإذا هو بهنين ـ الخ .

جمع

جمع السلامة ككرة وكرين ، كأنه أراد الكناية عن أشخاصهم . فيه : ستكون "هنات" وهنات فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه ، أي شرور وفساد ، من فيه هنات أي خصال شر ، جمع هنت [1] ويجمع على هنوات ، وقيل : جمع هنة تأنيث هن ، وهو كناية عن كل اسم جنس . ط : وكائنا من كان ، أي أشرف أو أوضع . نه : وفيه : وفي البيت "هنات" من قرظ ، أي قطع متفرقة . وفيه : ألا تسمعنا من "هناتك"! أي من كلماتك أو من أراجيزك ، وروى : من هنيّاتك - على التصغير ، وروى : من هنيهاتك - بقلب الياء هاء . ج : أي أشياء تظهر منه مما يستطرف ويستحسن . ومنه : هات من "هناتك" ، أي خصال من الشر . نه : ومنه : وذكر "هنة" من جيرانه ، أي حاجة ، ويعبر بها عن كل شيء . ك : وعذره ، أي قبل عذره . وفيه : أحسبه قال : "هنية" ، بضم هاء وفتح نون وشدة تحتية بلا همزة ، وفي بعضها : بهمزة مفتوحة بعد تحتية ساكنة . ومنه : فسكت "هنية" - مصغر هنة ، كناية عن شيء نحو الزمان ، ويقال : هنيهة - بإبدال الياء الثانية هاء . ومنه : ولبث أبو بكر "هنيهة" ، أي لبث زمانا يسيرا يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الإشارة بالإمضاء والمكث بالمكان . وفيه : فإذا هو يوم وضعته "هنية" غير أذنه ، هو بضم هاء وفتح نون وتشديد تحتية مصغر هنة أي بشيء يسير ، والصواب رواية : غير هنية في أذنه - بتقديم 'غير' وزيادة 'في' وروى : هيئته - بفتح هاء وسكون تحتية فهمزة ففوقية منصوبة فهاء ضمير ، أي على حالته ، فيستقيم بلا تقديم . ج : وفيه : فلم يقربني إلا "هنة" واحدة ، أي مرة واحدة من الجماع . ك : بخفة نون مفتوحة وشدتها ، وروى : هبة - بموحدة . نه : وفي ح الإفك : قلت لها : يا "هنتاه"! أي يا هذه ، وتفتح نونه وتسكن ، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن ، وفي التثنية هنتان ، وفي الجمع هنات وهنوات ، وفي المذكر هن وهنان وهنون ، ولك

---

(١) في الطبعة الأولى بين السطرين : وهنت بالفتح لغة - ق .

أن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول : يا هنه[1] ، و قيل : معناه يا بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس و شرورهم . و من المذكر ح : فقلت : يا "هناه" ! إنى حريص على الجهاد . ج : هو نداء للشخص المطلوب .

باب هو

[هوا] ك : "هو" ذا "هو" ، الضمير الأول للشأن و ذا إشارة إلى ما ألقته الحديا و الثانى لما اتهموها به . نه : و فيه : إذا قام الرجل إلى الصلاة و كان قلبه و "هوؤه" إلى الله انصرف كما ولدته أمه ، الهوء ـ بوزن الضوء : الهمة ، يهوء بنفسه إلى المعالى ـ أى يرفعها و يهم بها .

[هوت] نه : فيه : لما نزلت « و انذر عشيرتك » بات يفخذ عشيرته فقال المشركون : لقد بات "يهوت" أى ينادى عشيرته ، من هوت بهم و هيت ـ إذا ناداهم ، و أصله حكاية الصوت ، و قيل : هو أن يقول : ياه ياه ، و هو نداء الراعى لصاحبه من بعيد ، و يهيهت بالإبل ـ إذا قلت لها : ياه ياه . و فى ح عثمان : وددت أن ما بيننا و بين العدو "هوتة" لا يدرك قعرها إلى يوم القيامة ، الهوتة ـ بالفتح و الضم : الهوة من الأرض و هى الوهدة العميقة ، أراد به حرصا على سلامة المسلمين و حذرا من القتال ، و هو كقول عمر : وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة و نار توقد [2]يأكلون ما وراءه و نأكل[2] ما دونه .

[هوج] نه : فيه : هذا "الأهوج" البجباج ، هو المتسرع إلى الأمور كما يتفق ، و قيل : الأحمق القليل الهداية . و منه : أما و الله [3] ليجدن الأشعث "أهوج" جريئا . و فى ح مكحول : ما فعلت فى تلك الهاجة ؟ يريد الحاجة لأن مكحولا كان ذا لكنة و كان من سبى كابل ، أو هو على قلب الحاء هاء .

[هود] نه : فيه : لا تأخذه فى الله "هوادة" ، أى لا يسكن عند وجوب حد و لا يحابى فيه أحدا ، و الهوادة : السكون و الرخصة و المحاباة . و فى ح عمر :

---

(١) زيد فى النهاية : و أن تشبع الحركة فتصير ألفا فتقول : يا هناه ..... (٢-٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تأكلون ... تأكل . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : لئن شاء .

أتى بشارب فقال : لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك[1] " هوادة " . و في ح عمران : إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي و " لا تهوّدوا " كما تهود اليهود والنصارى ، هو المشي الرويد المتأني مثل الدبيب ونحوه ، من الهوادة . و منه : إذا كنت في الجدب فأسرع السير و " لا تهوّد " ، أي لا تفتر . ج : لا " هوادة " عند السلطان ، هو السكون و الموادعة و الرضاء بحالة يرجى معها السلامة . و في كتاب اللغة : صار الهود في العرف : التوبة ، و منه : « انا هدنا اليك » ، قيل : و منه : لفظ اليهود ، وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم و إن زال عنه المدح ، و هاد - إذا تحرى طريقة اليهود ، و منه : « و الذين هادوا » و تهوّد في مشيته - إذا مشى مشيا رقيقا كاليهود في حركتهم عند القراءة . وهود جمع هائد أي تائب ، و اسم نبي . غ : أو أراد يهودا فحذف ياؤه . و ح : فأبواه " يهودانه " ، يعلمانه دين اليهود .

[هودج] ن : فيه " الهودج " - بفتح هاء ، من مراكب النساء .

[هور] نه : من أطاع ربه فلا " هوارة " عليه ، أي لا هلاك ، من اهتور - إذا هلك . و منه ح : من اتقى الله وقى " الهورات " ، أي المهالك ، جمع هورة . و في خطبة أنس : من يتقي الله لا " هوارة " عليه ،[2] قال يحيى[2] : لا ضيعة عليه . و فيه : حتى " تهوّر " الليل ، أي ذهب أكثره كما يتهور البناء - إذا انهدم . و منه ح : " فتهور " القليب بمن عليه ، هار البناء يهور و تهوّر - إذا سقط . و ح : تركت[3] المطي " هارا " ، أي ساقطا ضعيفا ، يقال : هو[4] هائر ، من هار يهور ، و هار بالرفع بحذف همزته ، و هار - بالجر بتأخير العين على اللام ثم إعلال قاض ، و روى : هارًّا بالتشديد - و مر . ك : و قيل : أصله هور . شم : و " تهور " في كلامه ، هو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة .

[هوش] نه : فيه : فاذا بشر كثير " يتهاوشون " ، الهوش[5] : الاختلاط ، أي

(١) زيد من النهاية و اللسان . (٢-٢) في النهاية و اللسان : فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر : أي . (٣) زيد في النهاية و اللسان : المخ رارًا و . (٤) زيد في النهاية و اللسان : هارٌ و هارٍ و . (٥) كذا في النهاية ، و في اللسان : التهاوش .

يدخل بعضهم في بعض . و منه : إياكم[1] و " هوشات " الأسواق ! و يروى بالياء أي فتنها و هيجها . و منه ح : كنت " أهاوشهم " في الجاهلية ، أي أخالطهم على وجه الإفساد . و فيه : من أصاب[2] مالا من " مهاوش " أذهبه الله في نهابر ، هو كل مال أصيب من غير حله و لا يدرى ما وجهه ، و الهواش - بالضم : ما جمع من مال حرام و حلال ، كأنه جمع مهوش ، من الهوش : الجمع و الخلط[3] ، و يروى : من نهاوش - بنون و قد مر ، و يروى بتاء و كسر واو جمع تهواش بمعناه .

[هوع] نه : فيه : كان إذا تسوك قال : أع أع - كأنه " يتهوع " ، أي يتقيأ ، و الهواع : القيء . ش : و لعله المبالغة حتى أوصله أقصى الحلق و استوعب جميع الفم . ك : يعني أن له صوتا كصوت المتقيئ على سبيل المبالغة ، و يفهم منه السواك على اللسان طولا ، و في الأسنان يستاك طولا ، و ليبلع ريقه أول الاستياك فانه ينفع من الجذام و البرص و كل داء سوى الموت ، و لا يبلع بعده فانه يورث النسيان . نه : و منه : الصائم[4] إذا " تهوع " فعليه القضاء ، أي إذا استقاء .

[هوك] نه : فيه : أ " متهوكون " أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى - قاله لعمر حين أتاه بصحيفة من بعض أهل الكتاب ، التهوك : الوقوع في الأمر بغير روية ، و المتهوك من يقع في كل أمر ، و قيل : هو التحير . ط : أي متحيرون أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من أهل الكتاب . لقد جئتكم بها - أي بالملة ، بيضاء نقية[5] - حالان مترادفان ، و لو كان موسى - حال من ضمير بيضاء .

[هول] نه : في ح أبي سفيان : إن محمدا لم يناكر أحدا قط إلا كانت معه " الأهوال " ، هي جمع هول و هو الخوف و الأمر الشديد ، هاله يهوله فهو هائل و مهول . و منه : لا " أهولنك " ، أي لا أخيفك و لا تخف مني . و ح الوحي : " فهلت " ، أي خفت و رعبت ، كقلت من القول . و في ح المبعث : رأى جبرئيل

(١) زيد في اللسان : و هوشات الليل . (٢) كذا في النهاية ، و في اللسان : اكتسب .
(٣) زيد في النهاية : و الميم زائدة . (٤) زيد في اللسان : إذا ذرعه القيء فليتم صومه و .
(٥) و تمامه : و لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي .

ينتشر

ينتثر[١] من جناحيه[٢] الدر[٣] و "التهاويل"، أى الأشياء المختلفة الألوان، و منه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر: التهاويل، و كذا لما يعلق على الهودج من ألوان العهن و الزينة، كأنه جمع تهوال، و أصله ما يهول الإنسان و يحيره.

[هوم] نه: فيه: اجتنبوا "هوم" الأرض فانها مأوى الهوامّ، و المشهور أنه بالزاى - و مر، و قيل: هوم الأرض: بطن منها - فى لغة. و فيه: فبينا أنا نائمة أو "مهوّمة"، التهويم: أول النوم و هو دون النوم الشديد. و فيه: لا عدوى و لا "هامة"[٤]، هى الرأس و اسم طائر و هو المراد فى الحديث، و ذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها، و هى من طير الليل، و قيل: هو البومة، و قيل: كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثأره تصير هامة فتقول[٥]: اسقونى[٦]! فاذا أدرك بثأره طارت، و قيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت و قيل روحه تصير هامة فتطير و يسمونه الصدى، فنفاه الإسلام و نهاهم عنه؛ و ذكره الجوهرى فى هى. ط: و قيل: هى البومة إذا سقطت على دار أحدهم رآها ناعية له أو لبعض أهله، و هو بتخفف ميم على المشهور، و قيل بتشديدها. ج: و فيه يزيل "الهام" عن مقيله، جمع هامة و هى أعلى الرأس و هى الناصية و المفرق، و مقيله موضعه نقلا من موضع القائلة للانسان، و نضربكم - بسكون باء للضرورة. و منه: و كيف حياة الأصداء و "الهام"، كنى بها عن الميت على زعم أنه يخرج من هامته أى رأسه طائر، أى كيف حياة من هلك. ط: و اضربوا "الهام"، أى اقطعوا رؤس الكفار أى جاهدوا. نه: و فيه: أ من "هامها"، أم من لهازمها، أى من أشرافها أنت أم من أوساطها، فشبه الأشراف بالهام، و هو جمع هامة الرأس. ش: و مذحج "هامتها"، أى رأسها، و هو بخفة ميم. نه: و فيه: كنا معه صلى الله عليه و سلم فى سفر إذ ناداه الأعرابى بصوت جهورى: يا محمد! فأجابه

---

(١) فى النهاية: ينتشر - كذا. (٢) فى النهاية: جناحه. و فى اللسان: ريشه. (٣) زيد فى اللسان: و الياقوت. (٤) زيد فى اللسان: و لا صفر. (٥) فى اللسان: فتزقو عند قبره تقول. (٦) زيد فى اللسان: اسقونى.

صلى الله عليه و سلم بنحو من صوته "هاؤم"[١]، بمعنى تعال و بمعنى خذ، و يقال للجماعة كقوله تعالى «"هاؤم" اقرءوا كتبيه»، فعذره لجهله، و رفع صلى الله عليه و سلم صوته من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله برفع صوته، فرفع صوته ليكون مثل صوته و فوقه.

[هون] نه: فيه: يمشي صلى الله عليه و سلم "هونا"، أي رفقا و لينا و تثبتا، و روى: يمشي الهوينا ـ مصغر الهونى تأنيث الأهون و هو من الأول. و منه: أحبب حبيبك "هونا" ما، أي حبا مقتصدا لا إفراط فيه، و لفظ ما للتقليل، أي لا تسرف في الحب و البغض، فعسى أن يصير الحبيب بغيضا و البغيض حبيبا، فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم، و لا في البغض فتستحيي. ش: و يقرب منه قول عمر: لا يك[٢] حبك كلفا و لا بغضك تلفا، و هو أن تحب تلف صاحبك. و في بعض الكتب: الهوان على وجهين: أحدهما تذلل الإنسان في نفسه لما يلحق به غضاضة فيمدح نحو: المؤمن "هين"، و «يمشون على الارض "هونا"»، و الثاني من جهة متسلط مستخف به فيذم كـ«عذاب "الهون"». ك: كل عليه "هين"، هو و أخواته بخفة ياء و شدتها، و غرضه أن أهون بمعنى هين لا تفاوت عنده في الابتداء و الإعادة بل كلاهما على السواء. و فيه: هذا "أهون"، لأن الفتن و العذاب من المخلوقين أهون من عذاب الآخرة و بها يكفر عن هذه الأمة. و في ح الدجال: هو "أهون" على الله من ذلك، أي من أن يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل ليزداد المؤمنون إيمانا، و ليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك، و إنما مكن من ذلك امتحانا للعباد فان دعوى الإلهية مستحيلة، و لا يمكن مدعى النبوة فانه ممكنة فلو مكن لالتبس النبي بالمتنبي، قوله: ما يضرك، أي كنت مولعا بالسؤال عن الدجال مع أنه صلى الله عليه و سلم قال: ما يضرك فان الله كافيك شره، فقلت: كيف ما يضلني و إنهم ـ أي الناس ـ يقولون: إن معهم جبل خبز.

(١) زيد في النهاية: هاؤم. (٢) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة: لا يكن.

ط : فقال : هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه بيده مضلا للمؤمنين بل جعله ليزدادوا إيمانا و يلزم الحجة على الكافرين و المنافقين . زر : هو أهون من أن يملكه معايش أبدانهم فيعظم فتنتهم بل يبقى عليه ذل العبودية باحواجه إلى معالجة المعاش .

ط : ما أغبط أحدا "بهون" موت ، هو بفتح هاء ، أى ما أفرح بسهولة موت أحد و ما أتمناها ، بل أتمنى شدته ليكثر ثوابى .

[هوه] نه : فى ح ابن العاص : كنت "الهوهاة"[1] ، هو الأحمق ؛ الجوهرى : رجل هوهة - بالضم ، أى جبان . و فى عذاب القبر : "هاهْ هاهْ" ! هى كلمة يقال فى الإيعاد و فى حكاية الضحك ، و قل للتوجع ، فيكون الهاء الأولى مبدلة من همزة آه ، و هو أليق هنا ، يقال : تأوه و تهوّه آهة و هاهة . ن : فيقال "ها" هنا إذا ، أى قف هنا حتى تشهد عليك جوارحك إذ قد صرت منكرا .

[هوا] نه : فيه : كأنما "يهوى" من صبب ، أى ينحط ، و ذلك مشية القوى من الرجال ، هوى يهوى هويّا - بالفتح - إذا هبط ، و هوى يهوى هويا - بالضم - إذا صعد . و قيل بعكسه ، و هوى يهوى هُويا أيضا - إذا أسرع فى السير . و منه ح البراق : ثم انطلق "يهوى" ، أى يسرع . و فيه : كنت أسمعه "الهوىّ" من الليل ، هو بالفتح : الزمان الطويل ، و قيل مختص بالليل . ط : منه : اضطجع "هويا" . و ح : يقول : سبحان رب العالمين "الهوى" . نه : و فيه : إذا عرستم فاجتنبوا "هُوىّ" الأرض ، هى جمع هُوّة : الحفرة و المطمئن من الأرض ، و يقال لها : المهواة - أيضا . و حديث عائشة فى أبيها : و امتاح من "المهواة" ، أرادت البئر العميقة أى أنه تحمل ما لم يتحمله غيره . و فيه : "فأهوى" بيده إليه ، أى مدها نحوه و أمالها إليه ، يقال : أهوى يده و بيده إلى الشيء ليأخذه . و فى ح بيع الخيار : يأخذ كل واحد من البيع ما "هوى" ، أى أحب ، من هوى - بالكسر - يهوى هوًى . ك : و منه ح : أى زوجتى "هويت" ، و هو بلفظ

(١) زيد فى النهاية و اللسان : الهمزة .

مثنى مضاف، أى أيتهما أردت نكاحها نزلت لك أى طلقتها، و حلت أى انقضت عدتها . ن : و ح : "فهوى" رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال، أى أحبه و لم يهو ما قلته - بفتح واو، و روى : و لم تهوى، و هو لغيّة . ك : و فيه : "يهوى" بالتكبير، بفتح أوله و ضمه و كسر ثالثه، أى ينحط أو يهبط المصلى . و فيه : ثم يكبر حين "يهوى" - بفتح أوله و كسر ثالثه، أى يسقط ساجدا . و فيه : فجعلت المرأة "تهوى" بيده إلى حلقها، بضم أوله من الرباعى و بفتحها . و فى أخرى : و "يهوين" إلى آذانهن، من الإهواء : القصد إلى الأذن ليتصدق بقرطها، و إلى الحلق ليتصدق مما عليه . و ح : حتى "هويت" إلى الأرض - بفتح واو، أى سقطت . و ح : لا "أهوى" بها فى مكان إلا طار إليها، هو من الإهواء و الهوى و هو السقوط و الامتداد و الارتفاع، و طيران السرقة لقوة برزقها الله على التمكن من الجنة حيث شاء . ط : أى لا أريد الميل بها إلى مكان فى الجنة إلا كانت مطيرة بى و مبلغة إياى إلى تلك المنزلة فكأنها لى مثل جناح الطير للطائر . ك : "أهويت" لأناولهم، أى ملت . و ح : «و المؤتفكة "اهوى"»، أى ألقاه فى هوى أى مكان عميق؛ الكشاف : رفعها إلى السماء على جناح جبرئيل ثم أهواها إلى الأرض . ط : «او "تهوى" به الريح» أى عصفت حتى هوت به فى بعض المطارح البعيدة و هو استشهاد مجرد لطرح روحه لا بيان حاله لأنه تشبيه حال المشرك و طرحه فى أودية الضلالة . و ح : ألقاه فى "مهواة"، أى مهواه عميق، فكنى عن العمق بأربعين و هو صفة من مهواة . ش : من "مهاوى" التشبيه، جمع مهواة . ج : و "هوى" حتى أناخ، من هوى - إذا سقط من علو، و أراد أنه نزل من بعيره سريعا . و ح : ثم "يهوى" سبعين، من هوى إذا نزل إلى أسفل . و ح : و هل "أهويت" إلى الحجر، أى مددت إليه يدى، يعنى او فعله صار ركازا لأنه يكون قد أخذه بشىء من فعله فيجب فيه الخمس، و إنما جعله فى حكم اللقطة لما لم يباشر الحجر . و ح : "فأهويت" نحو الصوت، من أهويت إليه : مددت

مددت يدى إليه . و ح : " فأهوى " بيده إلى الأرض ساجدا ، الهُوِى : السقوط من فوق ، فأما أهوى فانما هو إذا مد يده إلى الشيء ، و الرواية فى الحديث على اختلاف النسخ إنما هو : أهوى . ع : " و هُوى " الأرض ، جمع هـوّة . و « " استهوته " الشيطين » ذهبت به أو استمالته . و « اذا "هوى" » سقط . و « فقد " هوى " » هلك . ش : فى " هوة " رذيلة ، بضم هاء و تشديد واو مفتوحة : حفرة عميقة ، و كذا هوة الدرك . نه : و فيه :

فهن " هواء " و الحلوم عوازب

أى خاليه بعيدة العقول ، من قولـه « و افئدتهم " هواء " » . غ : لا تعى شيئا و لا تعقل ، من الهواء الذى هو المتخرق الخالى . ك : هو خلاء لم يشغله الأجرام ، أى لا قوة فى قلوبهم و لا جراة ، و يقال للأحمق أيضا : قلبه هواء . ط : لا تزيغ به " الأهواء " ، أى لا يقدر أهل الأهواء على تبديله و إمالته فالباء للتعدية ، أو لا يصير أحد بالقرآن مبتدعا بل مهتديا فهو من قبيل « لا ريب فيه » أى ليس محلا له . ش : و " أهواء " متشتة ، هو جمع هوى و هو ما تدعو إليه النفس و شهوتها . ط : الى أمه " الهاوية " ، الأم : المصير ، و الهاوية بدل أو بيان ، فيقول : دعوه ، أى يقول بعضهم لبعض : دعوا القادم ، فانه حديث عهد بتعب الدنيا .

باب هه

[هه] ن : هى كلمة يقولها المتهور حتى يتراجع إلى حال سكونه ، و هى بسكون هائه الثانية .

باب هى

[هيا] نه : فيه : أقيلوا ذوى " الهيئـات " عثراتهم ، هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، و الهيئة : صورة الشيء و شكله و حالته ، و يريد به ذوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة و سمتا واحدا ، و لا تختلف حالاتهم بالتنقل

من هيئة[1] . ط : يعني أصحاب المروءات و الخصال الحميدة ، و قيل : هم ذوو الوجوه بين الناس ، و قيل : أهل الصلاح و الورع ، و يعني بالعثرات صغائر الذنوب ، فاستثناء الحدود منقطع . ك : و فيه : لست " كهيئتكم " ، أي ليس حالي مثل حالكم ، أو لفظ الهيئة زائدة أي لست كأحدكم . و فيه : فمكثنا على " هيئتنا " حتى رجع ، بفتح هاء و سكون تحتية و فتح همزة أي صورة كنا عليها من القيام في الصفوف ، و روى : هينتنا - بكسر هاء و سكون تحتية و فتح نون بلا همزة . ن : فما زال يسير على " هيئته " - بمفتوحة فياء فهمزة ، و روى بمكسورة و بنون . و ح : " هيّات " شيئا - مر في شيء .

[هيب] نه : فيه : الإيمان " هيوب " ، أي يهاب أهله ، فعول بمعنى مفعول ، فالناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله و يخافونه ، و قيل بمعنى فاعل أي المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها ، هابه يهابه - إذا خافه ، و إذا وقره و عظمه . شم : و « حصورا و نبيا » أي " هيوبا " - بفتح هاء : من يهاب . ك : " يهبن " - بفتح هاء . و منه : أ " تهبنني " أي أ توقرني . ن : و منه : لا أحدث به و " هبته " ، هو كبعته ، و روى : رهبته ، من الرهبة و هو الخوف ، و هو بكسر هاء و نصب تاء و ضمير نصبه بإسقاط خافض . و ح : " فهاب " أن يقول غيرها ، أي اقتصر على هذه اللفظة المبهمة و هي ليرين الله مخافة أن يعجز عن غيرها بعد العهد أو ليكون إبراء له من الحول و القوة . نه : و فيه : و قوّيتني[2] على ما " أهبت " [3]بي إليه[3] من طاعتك ، من أهبته[4] - إذا دعوته إليك . و منه في بناء الكعبة : و " أهاب " [5] إلى بطحه ، أي دعاهم إلى تسويته .

[هيت] ك : فيه : و المخنث " هيت " ، بكسر هاء و سكون تحتية و مثناة

---

(١) زيد بعده في النهاية و اللسان : إلى هيئة ، و كذا هو في الطبعة الأولى تحته . (٢) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : قوّني . (٣-٣) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : لي . (٤) في النهاية : أهبت بالرجل . (٥) زيد في النهاية و اللسان : الناس .

فوق ، وقيل بهاء ونون وموحدة ؛ وإنما أذن له في الدخول على حرم النبي صلى الله عليه وسلم لأنه من غير أولى الإربة ، فلما رأى من كلامه أنه يتفطن بمثل هذا أمر بالحجاب منه ، وهو اسم عبد لابن أبي أمية المذكور أخي أم سلمة حرمه صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم الفتح . وفيه : "هيت" ، بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك . ج « "هيت" لك » بمعنى هلم وادن .

[هيج] نه : فيه : "هاجت" السماء فمطرنا ، أي تغيمت وكثرت ريحها ، هاج الشيء يهيج هيجا واهتاج - إذا ثار ، وهاجه غيره . ومنه : رأى مع امرأته رجلا "فلم يهجه" ، أي لم يزعجه ولم ينفره . وفيه : تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى "تهيج" أي تيبس وتصفر ، من هاج النبت هيجانا ، أي يبس واصفر ، وأهاجته الريح . ومنه ح :[1] أو كان مقطوعا قد "هاج" ورقه . و ح : "لا يهيج" على التقوى زرع قوم ، أي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك . وفي ح الديات : وإذا "هاجت" الإبل رخصت[2] ، من هاج الفحل - إذا طلب الضراب ، وذلك مما يهزله فيقل ثمنه . ج : وفيه : ما "يهيجهم" قبل ذلك شيء ، من هاجه العدو : حركه وخافه وأزعجه . ك : "لا يهيج" الرسل ، أي لا ينالهم منه مكروه . نه : وفيه : ولا ينكل في "الهيجاء" ، أي لا يتأخر في الحرب ، وهو يمد ويقصر . ومنه شعر كعب :

من نسج داود في الهيجا سرابيل

[هيد] نه : فيه : كلوا واشربوا و "لا يهيدنكم" الطالع المصعد ، اي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب ، وأصل الهيد الحركة ، هدته أهيده هيدا - إذا حركته وأزعجته . ومنه : ما من أحد عمل لله عملا إلا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الأولى لله "فلا تهيدنه" الآخرة أي لا تحركنه ولا تزيلنه عنها ، يريد إن أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان

---

(١) زيد في النهاية واللسان : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع . (٢) زيد بعده في النهاية واللسان : ونقصت قيمتها .

بأنك تريد به الرياء، فلا يمنعه ذلك عن فعله. و منه: يا رسول الله[1] "هدمه" فقال: بل عرش كعرش موسى، أي أصلح المسجد، و قيل: هو الإصلاح بعد الهدم. و ح: يا نار "لا تهيديه"، أي لا تزعجيه. و ح: لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما "هدته". و فيه:[2] لا أزال أسمع الليل أجمع هيدهيد؟ قيل: هذه عير عبد[3] الرحمن، هو بالسكون[4] زجر الإبل و ضرب من الحداء، و يقال فيه: هيد هيد و هاد.

[هيدر] نه: فيه: لا تتزوجن "هيدرة"، أي عجوزة أدبرت شهوتها، و قيل: هو بذال معجمة من الهذر و هو الكلام الكثير.

[هيس] نه: فيه: عرفوا عليكم فلانا فانه "أهيس" أليس، هو من يهوس أي يدور في طلب ما يأكله فاذا حصله جلس، و واوه أبدل بالياء ليزاوج أليس.

[هيش] نه: فيه: ليس في "الهيشات" قود، اى من يقتل في الفتنة لا يدرى من قتله، و يقال بالواو[5]. و منه ح ابن مسعود: إياكم و "هيشات"[6] الأسواق. ش: هي بفتح هاء و سكون ياء و بشين معجمة، أي اختلاطها و المنازعات و ارتفاع الأصوات و الفتن التي فيها.

[هيض] نه: في ح عائشة: لما توفي صلى الله عليه و سلم قالت: و الله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي "لهاضها"، أي كسرها، و الهيض: الكسر بعد الجبر و هو أشد ما يكون من الكسر. صح: هو بضاد معجمة. نه: و منه ح[7]:

"يهيضه" حينا و حينا يصدعه

(١) زيد في النهاية و اللسان: قيل له في مسجده. (٢) زيد في النهاية و اللسان: ما لي. (٣) في النهاية و اللسان: لعبد. (٤) هكذا في اللسان، و في النهاية: بالكسر. (٥) زيد في النهاية و اللسان: أيضا. (٦) زيد في اللسان: الليل و هيشات. (٧) زيد في النهاية و اللسان: أبي بكر و النسابة.

أي

أى يكسره مرة و يشقه أخرى . و ح : خفض عليك فان هذا "يهيضك" . و ح[٣] : اللهم ! قد "هاضنى فهضه" .

[هيع] نه : فيه[٢] : كلما سمع "هيعة" طار إليها ، هو صوت تفزع منه و تخافه من عدو ، و هاع يهيع هيوعا - إذا جبن . ن : هو بفتح هاء و سكون ياء ، قوله : أو فزعة - بسكون زاى : طار إليها ، أى سارع على ظهره يبتغى القتل فى مواطنه التى يرجى فيها لشدة رغبته فى الشهادة . ط : و ضمير و هو للمظان ، لأن المقصود منها واحد ، أو اكتفى باعادة الضمير إلى الأقرب . نه : و منه : كنت عند عمر فسمع "الهائعة" فقال : ما هذا ؟ فقيل : انصرف الناس من الوتر ، هى الصياح و الصيحة . غ : يهيع[٣] : جبن ، و يهاع : جاع .

[هيق] نه : فى ح أحد : انخزل ابن أبى فى كتيبة كأنه "هيق" يقدمهم ، الهيق : ذكر النعام ، يريد سرعة ذهابه .

[هيل] نه : فيه : إن قوما شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال : أتكيلون أم "تهيلون" ؟ قالوا : نهيل ، قال : فكيلوا[٤] ، كل شىء أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلا ، من هلته[٥] و أهلته - إذا صببته و أرسلته . و منه : أوصى عند موته : "هيلوا" على هذا الكثيب و لا تحفروا لى . و منه ح الخندق : فعاد كثيبا "أهيل" ، أى رملا سائلا ، غ : "مهيلا" سائلا .

[هيم] نه : فى ح الاستسقاء : اغبرت أرضنا و "هامت" دوابنا ، أى عطشت . و منه : [٦] باعه إبلا "هيما" ، أى مراضا ، جمع أهيم و هو ما أصابه الهيام ، و هو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا و لا تروى . و ح ابن عباس فى «شرب

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : عمر بن عبد العزيز . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله . (٣) بهامش الطبعة الأولى : هاع يهيع - جبن . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و لا تهيلوا ، و زيد بعده فى اللسان : فان البركة فى الكيل . (٥) فى النهاية : هلت الماء . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : أن رجلا .

الهيم» قال : "هيام" الأرض، هو بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا، و وجه أن الهيم جمع هيام على فُعُل و كسر الهاء للياء، أو ذهاب إلى المعنى و أن المراد الرمال الهيم و هي التي لا تروى، يقال: رمل أهيم. غ: أي الرمال التي لا ترويها ماء السماء، أو الإبل التي تصيبها الهيام فلا تروى حتى تموت. و منه[2]: فعادت كثيبا "أهيم" - في رواية[1]. و ح: فدفن في "هيام" من الأرض. و فيه: تركت المطى "هاما"، و هي ما كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره، أو جمع هائم و هو الذاهب على وجهه، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها. ج: و منه: نسيح في الأرض و "نهيم" - من هام في البراري - إذا ذهب بوجهه على غير جادة و لا طالب مقصد. نه: فيه: كان على أعلم "بالمهيّمات" - في رواية، يريد دقائق مسائل تهيم الإنسان و تحيره، من هام فيه[3] يهيم: تحير فيه[4].

[هين] نه: فيه: المسلمون "هينون" لينون، هما بخفة ياء، قيل: هما بالخفة مدح و بالثقل ذم، و الهون: السكينة و الوقار و السهولة، و عينه واو، و شيء هيّن[5] أي سهل - و مر في أنف. و منه ح: النساء ثلاث نهينة لينة عفيفة. ك: كل ذلك "هين" عليه، أي الدنو أو الخدمة هين أي سهل على، و كل ذلك أي الجنب و الحائض يخدمني، و أشير بذلك إلى اثنين. نه: و فيه: إنه سار على "هينته"، أي عادته في السكون و الرفق، من امش على هينتك، أي على رسلك. و فيه: ليس صلى الله عليه و سلم بالجافى و لا "المهين"، يروى بفتح ميم من المهانة - و مر في م، و بضمها من الإهانة و الاستخفاف من الهوان.

[هينم] نه: فيه[6]: ما هذه "الهينمة"؟ هي الكلام الخفى لا يفهم، و ياؤه

---

(١) زيد في النهاية و اللسان: حديث الخندق. (٢) زيد في النهاية و اللسان: و المعروف أهيل. (٣) في النهاية: في الأرض، و في اللسان: في الأمر. (٤) زيد في النهاية و اللسان: و يروى: المهيمنات. (٥) زيد في النهاية و اللسان: و هَيْن. (٦) في النهاية و اللسان: في حديث إسلام عمر.

زائدة . و منه : "هينم" فى المقام ، أى قرأ فيه قراءة خفية .

[هيه] نه : فيه : يا صخر ! "هيه" فقلت : هيهًا ! هيه بمعنى إيه ، و هو اسم فعل و هو بغير تنوين أمر باستزادة حديث معهود ، و به لغير معهود ، و إيهًا - بالنصب للتسكين و الكف ، و معناه أن أمية قال لأبي سفيان : زدنى من حديثك ، فقال له : كف عن ذلك . ك : هيه - بكسر هاء أولى لاستزادة حديث أو فعل و قد يحذف الهاء الثانية ، و منه : هى يا ابن الخطاب ! أو هى ضمير أى القصة هذه . ط : هيه - استزادة لشعر أمية لأنه كان تقيا ترهب قبل الإسلام وكان حريصا على استعلام النبي الموعود من العرب وكان يرجو أن يكون نفسه فلما أخبر أنه من قريش منعه الحسد من الإيمان به . و "هيهات" كلمة تبعيد ، مبنى[1] على الفتح و قد يكسر ، و قد يقال : أيهات .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الياء : باب يأ

[يأجج] نه : فيه : بطن "يأجج" ، هو بالهمز و كسر الجيم مكان على ثمانية[2] أميال من مكة .

[يأس] نه : فى ح أم معبد : لا "يأس" من طول ، أى لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر ، و اليأس ضد الرجاء ، و هو مفتوح بلا النافية ، و فى كتاب الأنبارى : لا يائس من طول ، و قال : معناه لا ميؤوس من أجل طوله ، فاعل بمعنى مفعول ، أى لا ييأس مطاوله منه لإفراط طوله . غ : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : لا "يأس" من طول ، أى قامته لا تؤيس من طوله . كنز "فأيئسه" منا كما أيأسته من رحمتك ، أيئسه - بفتح همزة و سكون ياء و كسر همزة ثانية و سكون سين ، و أيأسته بفتح همزة و سكون ياء و فتح همزة ثانية و سكون سين و فتح تاء . غ : «"أفلم ييئس" الذين أمنوا » ألم يعلموا .

(١) فى النهاية : مبنية . (٢) هكذا فى اللسان و معجم البلدان ، و فى النهاية : ثلاثة .

و « كما " يئس " الكفار من اصحب القبور » أى كما يئس الكفار فى قبورهم من رحمة الله لأنهم آمنوا بعد الموت بالغيب ، أو يئسوا من أصحاب القبور أن يحيوا و يبعثوا .

[يأفخ] نه : فى ح العقيقة : و توضع على " يأفوخ " الصبى ، هو موضع يتحرك من وسط رأس الطفل . ج : الخطابى : إذا كان قد أمر بإزالة الأذى اليابس فكيف يأمرهم بتدمية رأسه و الدم نجس مغلظة . نه : و يجمع على يآفيخ ، و ياؤه زائدة . و منه ح : و أنتم لهاميم العرب و " يآفيخ " الشرف ، استعار للشرف رؤسا و جعلهم وسطها و أعلاها .

[يأل] نه : فيه : أغيلمة حيارى تفاقدوا ما " يأل " لهم أن يفقهوا ، يقال : يأل له أن يفعل يولا و أيال له إيالة أى آن له و انبغى . كقولك أن تفعل و نوالك[1] ، أى انبغى لك .

باب يب

[يبس] ك : لعله أن يخفف عنهما ما لم " ييبسا " هو من باب علم . ن : و يجوز كسر الموحدة . ك : و هو بفوقية للكسرتين و بتحتية للعودين . ط : قالوا : لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما إلى أن ييبسا ، و قيل : لكونهما يسبحان ما داما رطبين لقوله تعالى « و ان من شىء الا يسبح » أى شىء حى ، و حياة الخشب مالم ييبس و الحجر مالم يقطع ، و المحققون على تعميم الشىء ، و تسبيحه : دلالته على الصانع ؛ و استحبوا قراءة القرآن عند القبر ، لأنه إذا خفف بتسبيحه فبتلاوة القرآن أولى ؛ و قد أنكر الخطابى ما يفعله الناس على القبور من الأخواص و نحوها متعلقين بهذا الحديث و قال : لا أصل له ولا وجه - و مر فى الجريدة . ك : و ليس فى الجريدة معنى يخصه و إنما ذاك ببركة يده ، و لذا أنكر الخطابى وضع الناس الجريد و نحوه على القبر ، و قيل : الرطب يسبح فيخفف ببركته فيطرد فى كل الرياحين

(١) زيد فى النهاية : أن تفعله .

و البقول

و البقول بقوله « و ان من شيء » أي حي ، و حياة كل شيء بحسبه .

باب يت

[يتم] نه : "اليتم" في الناس : فقد الصبي أباه قبل البلوغ ، و في الدواب : فقد الأم ، و أصل اليتم - بالضم و الفتح : الانفراد ، و قيل : الغفلة ، و قد يتم الصبي بالكسر ييتم فهو يتيم و هي يتيمة ، و جمعها أيتام و يتامى ، و قد يجمع اليتيم على يتامى ، و يطلق على البالغ مجازا ، كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه و سلم[1] يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه . و منه ح : تستأمر "اليتيمة" في نفسها[2] ، أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها مجازا ، و قيل : إن اسم اليتم لا يزول عن المرأة بالبلوغ ما لم تتزوج . ط : هي صغير بلا لب ، فلا معنى لإذنها ، فكأنه صلى الله عليه و سلم يشترط بلوغها ، أي لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر . ج : أي لا ولاية عليها لغيرها ، فلا يجبرها أحد إذا أبت . ك : اليتامى يقال للاناث و الذكور ، جمع يتيمة على القلب . نه : و منه ح الشعبي : جاءت إليه امرأة فقالت : إني امرأة يتيمة ، فضحك أصحابه ، فقال : النساء كلهن "يتامى" ، أي ضعائف . و فيه : إني امرأة "موتمة" توفي زوجي و تركهم ، من أيتمت المرأة فهي موتم و موتمة ، أي ذات أولاد أيتام . ك : و قد تفتح تاء موتمة . ج : كافل "اليتيم" له أو لغيره ، أي سواء كان الكافل من ذوي رحمه و أنسابه كولد ولده و نحوه أو غيره تكفل به فان أجرهما واحد . ن : متى ينقضي "اليتم" ؟ أي حكمه و هو عدم التصرف استقلالا ، و أما نفس اليتم فينقضي بالبلوغ . ش : "يتيما" لا مثال لك ، أي لا نظير لك ، من درة يتيمة .

[يتن] نه : فيه : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق "الميتنين"[3] ، قيل : هي بطون الأفخاذ ؛ الخطابي : لست أعرف هذا التأويل ، [4]و لعله بفوقية فتحتية و هو من أسماء الدبر ، يريد غسل الفرجين ، و قيل : لعله بنون فتاء[4] ، لأنها موضع

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : و هو كبير . (٢) زيد في اللسان : فان سكتت فهو إذنها .
(٣) زيد في النهاية و اللسان : و ليمر على البراجم . (٤-٤) في النهاية و اللسان : و قد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء و هو من أسماء الدبر ، يريد به غسل الفرجين ، و قال عبد الغافر : يحتمل أن يكون المتنين - بنون قبل التاء .

النتن، و ميم الكل زائدة . و فى عمرو : ما ولدتنى أمى " يتنا "، هو ولد تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه[1]، أيتنت الأم : جاءت به يتنا . و " موتن " اليد ـ مر فى ثلدن .

باب يث

[يثرب] نه : فيه " يثرب " اسم مدينة المشرفة قديمة، فغيرها و سماها طيبة و طابة كراهة للتثريب و هو اللوم و التعيير، و قيل : هو اسم أرضهـا، و قيل : سميت باسم رجل من العمالقـة . ط : فاذا هى المدينة " يـثرب " ـ بفتح تحتية و سكون مثلثة و كسر راء ـ اسمها الجاهلى، فسماه الله المدينة و النبى صلى الله عليه و سلم طيبة و نهى عنه . ك : يقولون " يثرب " و هى المدينة، أى يسمونه يثرب و هى المدينة الكاملة التى يستحق عليها اسم المدينة كالبيت للكعبة، فلعل هذا الحديث قبل النهى أو لبيان أن النهى للتنزيه . ن : أو هو لقوم يعرفونها بها ولذا جمع بينه و بين الاسم الشرعى، و أما ما فى القرآن فحكاية عن المنافقين .

باب يد

[يد] نه : فيه : عليكم بالجماعـة فان " يد " الله على الفسطاط، هو المصر الجامع، و يد الله كناية عن الحفظ و الدفاع عن أهل المصر، كأنهم خصوا بواقية الله و حسن دفاعه . و منه : " يد " الله على الجماعـة، أى إن[2] المتفقة من أهل الإسلام فى كنف الله و وقايته فوقهم و هم بعيد من الأذى و الخوف فأقيموا بين ظهرانيهم، و أصل اليد يدى . ج : أى سكينته و رحمته مع المتفقين و هم بعيدة من الأذى و الخوف و الاضطراب فاذا تفرقوا زال السكينة و أوقع بأسهم بينهم و فسد الأحوال . نه : و فيه : " اليد " العليا خير من[3] السفلى، العليا : المعطية . ج : لأنها بالحقيقة تعلو على يد السائل صورة و معنى . نه : و قيل : المتعففة، و السفلى : السائلة، و قيل :

---

(١) زيد فى اللسان : و يديه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الجماعة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : اليد .

المانعة . و فيه : و هذه "يدى" لك [١] ، أى استسلمت إليك و انقدت لك ، كما يقال فى خلافه : نزع يده من الطاعة . و منه ح عثمان : هذه "يدى" لعمار ، أى أنا منقاد له فليحتكم علىّ . و فيه : المسلمون تتكافأ دماؤهم و هم "يد" على من سواهم ، أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه [٢] جعل أيديهم يدا واحدة [٣] و فعلهم فعلا واحدا . ش : أى أنهم كشىء واحد لاتفاق كلمتهم و فرط توافقهم على الأعداء . نه : و فى ح يأجوج [٤] : قد اخرجت عبادا لى لا "يدان" لأحد بقتالهم ، أى لا قدرة و لا طاقة ، لأن الدفاع إنما يكون باليد ، فكأنهما معدومتان بعجزه [٥] عن دفعه . ن : لا يدان - بكسر نون . نه : و منه : و أعطوا الجزية عن "يد" ، أى يد المعطى بمعنى اليد المطيعة المواتية غير الممتنعة لأن من أبى لم يعط يده ، أو يد اخذ قاهرة [٦] مستولية ، أو عن إنعام عليهم لأن قبول الجزية منهم و ترك أرواحهم لهم نعمة عليهم . غ : أو نقدا ليس بنسيئة . نه : و فيه [٧] : أسرعكن لحوقا بى أطولكن "يدا" ، كنى به عن العطاء و الصدقة ، هو طويل اليد و الباع أى سمح جواد ، و كانت زينب تحب الصدقة و ماتت قبلهن . غ : فكانت سودة و كانت تحب الصدقة ، و ضده قصير الباع و اليد و جعد الكف و الأنامل . نه : و منه : ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر "يد" من طلحة ، أى عن إنعام ابتداء من غير مكافأة . و فى ح على : مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه و هم يدعون عليهم فقالوا : بكم "اليدان" ، أى حاق بكم ما تدعون به و تبسطون به أيديكم ، يقال : كانت به اليدان ، أى فعل الله به ما يقوله لى . و منه حديثه : لما بلغه موت الأشتر قال : "لليدين" و للفم ! هى كلمة

---

(١) قاله صلى الله عليه و سلم فى مناجاته ربه . (٢) من النهاية و اللسان : و فى الطبعة الأولى : كأنهم . (٣) من النهاية اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يدا واحدا (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و مأجوج . (٥) فى النهاية و اللسان : لعجزه . (٦) أى إن أريد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية ، و إن أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : إنه قال لنسائه .

لمن دعا عليه بالسوء ، أى كبه الله لوجهه أى خر إلى الأرض على يديه . و فيه : اجعل الفساق "يدا يدا" و رجلا رجلا ، فانهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم فى الشر أى فرق بينهم . و منه : تفرقوا "أيدى" سبا و "أيادى" سبا ، أى تفرقوا فى البلاد . و فى ح الهجرة : فأخذ بهم "يد" البحر ، أى طريق الساحل : ط : حتى البضاعة يضعها فى "يد" قميصه ، البضاعـة بالنصب قسط من المال يقتنى للتجارة ، و يد القميص : الكم ، يعنى إذا وضع بضاعة فى كمه و وهم أنها غابت فطلبها و فزع كفرت عنه ذنوبه . غ : «غلت "ايديهم"» جعلوا بخلاء و هم أبخل الناس ، أو غلت أيديهم فى النار جزاء ما قالوا . و «لآتينهم من بين "ايديهم"» أى بالتكذيب بما هو أمامهم من البعث و الحساب ؛ «و من خلفهم» من قبل المال نخوفهم الفقر و لم يؤدوا زكاة ، «و عن ايمانهم» من قبل الدين فلبّس عليهم الحق ، «و عن شمائلهم» من قبل الشهوات . و «بين "ايديهن" و ارجلهن» أى من جميع الجهات ، لأن الأفعال تنسب إلى الجوارح ، أو كنى بها عن ولد تحمله من غير زوجها لأن فرجها بين الرجلين و بطنها بين اليدين . و «اولى "الايدى"» اولى القوة . و «"يد" الله فوق "ايديهم"» أى فى المنة عليهم فوق أيديهم فى الطاعـة . و اليد : النعمة و الطاعة و القدرة و القوة و الملك و السلطان و الجماعة . و ضع "يدك" ، أى كل . و «لما سقط فى "ايديهم"» أى ندم . و خرج نازع "يد" ، أى عاصيا .

[يدع] نه : و فيه "يديع" - بفتح ياء أولى و كسر دال : ناحية بين(١) فدك و خيبر .

باب ير

[يرر] نه : فيه ذكر الشبرم فقال : إنه حار "يارّ" ، هو بالتشديد إتباع الحار ، و كذا حران يرّان .

---

(١) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى و اللسان : من .

[يربوع] نه : فيه : في " اليربوع " جفرة ، هو حيوان معروف ، و قيل : نوع من الفأر .

[يرع] نه : فيه : و عاد لها " اليراع " مجرنثما ، هو الضعاف من الغنم و غيرها - و مر في ج ، و أصله القصب ثم سمى به الجبان و الضعيف ، جمع يراعة . و منه : كنت معه صلى الله عليه و سلم فسمع صوت " يراع " ، أى قصبة كان يزمر بها . ط : و المراد المزمار العراقي ، قوله : و كنت إذ ذاك صغيرا ، جواب ما يقال : سماع يراع مباح ؟ و المنع للتنزيه و إلا منع نافعا عن الاستماع .

[يرفأ] ك : فيه : " يرفأ " اسم حاجب عمر .

[يرمق] نه : فيه : الدرهم يطعم الدرمق و يكسو " اليرمق " ، و فسره بالقباء الفارسي[١] ، و المعروف في القباء اليلمق - باللام ، فأما اليرمق[٢] فهو الدرهم بالتركية ، و روى بنون - و قد مر .

[يرموك] نه : فيه " اليرموك " ، موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة للسلمين[٣] و الروم زمن عمر . ك : أى مع عسكر قيصر هرقل ، و كانت الدولة للسلمين . ج : و يوم يرموك يوم تلك[٤] الوقعة و أبلى فيه الزبير بلاء حسنا .

[يرنأ] نه : في ح فاطمة : سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن اليُرنّاء فقال : ممن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء ؛ القتيبي[٥] : اليرناء : الحناء ، و لا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية[٦] مثلا .

[يريس] ك : فيه : إثم " اليريسين " ، بتحتيتين الأولى مفتوحة و الثانية ساكنة ، جمع يريس ككريم ، و روى بألف بدل ياء ، أى إثم الزراعين و المراد جميع الرعية ، أى إثمهم عليك مع إثمك .

---

(١) كذا ، و في النهاية و اللسان : و فسر اليرمق أنه القباء بالفارسية . (٢) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : اليرمك . (٣) و في النهاية و اللسان : بين المسلمين . (٤) في الطبعة الأولى : ذلك - كذا . (٥) هكذا في اللسان ، و في النهاية : الخطابي . (٦) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : ابنية .

باب يس

[يس] "إل ياسين"، الياس أو إدريس .

[يسر] نه : فيه : إن هذا الدين "يسر"، أى سهل قليل التشديد . و منه : "يسروا" و لا تعسروا . ك : و صرح بالثانى و إن لزم من الأول ، لصدقه على من أتى به مرة و بالثانى غالبا . نه : و ح : من أطاع الإمام و "ياسر" الشريك ، أى ساهله . وكيف تركت البلاد ؟ فقال : "تيسرت"، أى أخصبت ، وهو من اليسر . و ح : لن يغلب عسر "يسرين" - ومر فى ع . و ح : "تياسروا" فى الصداق ، أى تساهلوا[1] فيه و لا تغالوا . و منه : و يجعل معها[2] شاتين إن "استيسرتا" له أو عشرين درهما ، هو استفعل من اليسر أى ما تيسر و سهل . و فيه : اعملوا و سددوا و قاربوا فكل "ميسر" لما خلق له[3] ، أى مهيأ مصروف مسهل . ك : قالوا : إذا كان الأمر مقدرا فنترك مشقة العمل ، فقال : لا مشقة إذ كل يُسّر لما خلق له و هو يسير على من يسره الله عليه . ز : لو قيل إن معناه أن من خلق للجنة يسر عليه عملها البتة فالتيسر علامة كونه من أهلها فمن لم ييسر على عملها فليعلم أنه ليس من أهلها بل من أهل النار لكان أنسب بمكان التحضيض على العمل - و الله أعلم . نه : و منه : و قد "يسّر" له طهور ، أى هيئ[4] و وضع . ك : قد صحبه و رأى "تيسيره"، أى تسهيله على أمته و ما حمله على ما فعله إلا تيسيره ، و كل مال خاف تلفه فى الصلاة فهو فى معنى الفرس يجوز قطعها له . و فيه : اقرؤا ما "تيسر" من حفظه على اللسان ، من لغة و إعراب . و ح : سئلت ما هو "أيسر"، أى أهون و هو التوحيد . قس : قال بعد الركوع "يسيرا"، أى شهرا كما فى الرواية الثانية ، و هى ترد على الكرمانى و غيره قولهم ، أى زمانا قليلا بعد الاعتدال التام . غ : «الى "ميسرة"» أى يسار ، أيسر : كثر ماله . و «قولا "ميسورا"» لا جفاء فيه . و "فسنيسره" نهيؤه . و "يسرت" الغنم : تهيأت للولادة . و "لليسرى"، الذى لا يقدر عليه أحد

(١) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : ساهلوا . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : منها . (٣) زيد من النهاية و اللسان . (٤) زيد فى النهاية : له .

إلا المؤمنون . و "تم السبيل "يسره"» أي أخرجه من الرحم. ج: "أتيسر" هي على الموسر، أي أتسهل، و هو أتفعل من اليسر. ن: قد "يسرت" جندا أي هيأتهم و أرصدتهم. و "تيسرا[1]" للقتال، أي تهيأ[2] له[3]. و أقبل "الميسور"، أي أخذ ما تيسر. و فلينفث عن "يساره"، بفتح ياء و كسرها.

نه: و فيه: اطعنوا "اليسر"، بفتح الياء و سكون السين: الطعن حذاء الوجه.

و فيه: إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت و تغرى به[4] لئام الناس "كالياسر" الفالج، الياسر من الميسر، و هو القمار، يسر ييسر فهو يسر و ياسر و هم أيسار.

و منه ح: الشطرنج "ميسر" العجم، شبه اللعب به بالميسر و هو القداح، و كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز. ط: هو من "اليسر"، لأنه أخذ مال الغير بيسر. نه: و فيه: كان عمر أعسر "أيسر" - كذا يروى، و صوابه أعسر يسر، و هو من يعمل بيديه جميعا[5] و يسمى الأضبط. و في شعر كعب:

تخدى[6] على "يسرات" و هي لاهية[7]

هي قوائم الناقة، جمع يسرة. و فيه: لا بأس أن يعلق "اليسر" على الدابة، هو بالضم عود يطلق البول، الأزهري: هو عود أسر لا يسر، و الأسر: احتباس البول.

باب يط

[يطب] نه: فيه يعمليكم بالأسود منه خاتنه "أرطبه"، هي لغة في أطيبه[8].

باب يع

[يعر] نه: فيه: لا يجيء أحدكم بشاة[9] لها "يعار"، و في الآخر: تيعر، من يعرت العنز تيعر - بالكسر - يعارا - بالضم، أي صاحت. ك: لا يأتي هو في معنى

(١) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: تيسروا. (٢) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى: تهيأوا. (٣) زيد في النهاية و اللسان: و استعدا. (٤) من النهاية، و في الطبعة الأولى: يغرى بها. (٥) و أعسر يسر: من يعمل بيديه جميعا، فإن عمل بالشمال فهو أعسر و هي عسراء - ق. (٦) كذا في الطبعة الأولى و النهاية و اللسان، و في تاج العروس: تخذي. (٧) هكذا في الطبعة الأولى و اللسان، و في النهاية: لاحقة. (٨) زيد في النهاية: كذب و جبذ. (٩) زيد في النهاية و اللسان: بشاة.

النهي، و لبعض: ثغاء - بضم مثلثة و بغين معجمة ممدودا : صياح الغنم، و تيعر - بكسر عين، و قيل بفتحها . ش : و اتفق الماضي و المستقبل في الفتح لحرف الحلق .
نه : و منه : إن لهم "الياعرة"، أي ما له يعار، و أكثر ما يقال لصوت المعز .
و منه ح : مثل المنافق كالشاة "الياعرة" بين الغنمين - كذا في مسند أحمد، فلعله من اليعار : الصوت، أو مقلوب من العائرة[1] - و هي الرواية، و هي التي تذهب كذا و كذا . و في ح أم زرع : و ترويه فيقة "اليعرة"، هي بسكون عين : العناق[2]، و الفيقة ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين . و فيه : و عاد لها "اليعار" مجرنثما - في رواية، و فسر بشجرة تأكلها الإبل .

[يعسوب] نه : في ح علي : أنا "يعسوب" المؤمنين و المال يعسوب الكفار . أي يلوذ بي المؤمنون و يلوذ بالمال الكفار كما يلوذ النحل بمقدمها و سيدها - و مر اليعسوب في ع .

[اليعفور] نه : فيه : ما جرى "اليعفور"، هو الخشف[3] و ولد البقرة الوحشية، و قيل : هو تيس الظباء، و جمعه اليعافير .

[يعقب] نه : فيه : حتى إذا صار مثل عين "اليعقوب" أكلنا هذا و شربنا هذا، هو ذكر الحجل، يريد أن الشراب صار في صفاء عينه، و جمعه يعاقيب . ج : هو طائر معروف . نه : و منه ح عثمان : صنع له طعام فيه الحجل و "اليعاقيب" و هو محرم .

[يعلول] نه : في شعر كعب :

من صوب سارية[4] بيض "يعاليل"

(١) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى : العاثر . (٢) زيد في النهاية و اللسان : و اليعر : الجدي . (٣) تحته في الطبعة الأولى : ولد الظبي . (٤) من النهاية و اللسان، و في الطبعة الأولى : صافية .

هي

هي سحائب[1] بعضها فوق بعض ، جمع يعلول ، و قيل : هو[2] نفاخات فوق الماء من وقع المطر .

[يعوق] نه : فيه ذكر "يعوق" وهو صنم لقوم نوح ، وكذا يغوث - بغين معجمة .

باب يف

[يفع] نه : فيه : خرج عبد المطلب و معه النبي صلى الله عليه و سلم و قد "أيفع"[3] ، من أيفع الغلام فهو يافع - إذا شارف الاحتلام ، و هو من نوادر الأبنية ، و غلام يافع و يفعة ، و الأول يثنى و يجمع لا الثاني . و منه ح : قيل لعمر : إن ههنا غلاما "يفاعا" لم يحتلم - كذا روى ، يريد به اليافع ، و اليفاع : المرتفع من كل شيء ، و في إطلاقه على الناس غرابة . و في ح الصادق : لا يحبنا أهل البيت كذا[4] و لا ولد "الميافعة" ، أي ولد الزنا ، من يافع الرجل جارية فلان - إذا زنى بها .

[يفن] نه : في كلام علي : أيها "اليفن" الذي قد لهزه القتير ، اليفن - بالحركة : الشيخ الكبير ، و القتير : الشيب .

باب يق

[يقط] ن : فيه "اليقطين" : الدباء . ك : هو ما لا ساق له من النبات كشجرة القرع .

[يقظ] نه : فيه "اليقظة" و الاستيقاظ[5] الانتباه من النوم ، و رجل يقظ[6] و يقظان أي ذو معرفة و فطنة . ك : استيقظ بمعنى تيقظ ، فسينه ليست للطلب .

---

(١) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : سحاب . (٢) كذا ، و في النهاية و اللسان : اليعاليل . (٣) زيد في النهاية و اللسان : أو كرب . (٤) زيد في النهاية و اللسان : وكذا . (٥) زيد في النهاية و اللسان : و هو . (٦) زيد في النهاية و اللسان : و يقُظ .

وفيه : "أيقظوا" صواحب الحجر ، هو بفتح همزة أى نبهوا ، وأراد بالحجر منازل أزواجه ، وخصهن لأنهن الحاضرات حينئذ . وفيه : إذا نام "لم يوقظ" ى بضم تحتية وفتح قاف ، وروى : لم نوقظه – بنون تكلم . ن : لما نتوقع فيه من الوحى . وفى ح أبى قتادة : أول من "استيقظ" رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى غيره خلافه ، والجمع بحمله على الوقوع فى مواطن . غ : "يقظ" والجمع أيقاظ ، ويقظان وجمعه يقاظى .

[يقق] نه : فيه[1] : كأنها "اليقق"[2] ، هو المتناهى فى البياض ، وقد تكسر القاف الأولى .

[يقن] غ : فيه : يأتيك "باليقين" ، أى الموت ، أيقن ويقن واستيقن وتيقن . ط : حتى يأتيك "اليقين" ، أى الموت . ج : لأنه أمر متيقن . ط : أول إصلاح هذه الأمة "اليقين" والزهد ، أى التيقن بأن الله هو الرزاق المتكفل للأرزاق ، إذ به يتحقق الزهد وعدم البخل .

باب يل

[يلملم] نه : "يلملم" وهو ميقات أهل اليمن ، بينه وبين مكة ليلتان ، ويقال : ألملم[3] . ك : هو بفتح اللامين .

[يليل] نه : فى بدر ذكر "يليل" ، وهو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادى ينبع[4] .

باب يم

[يمم] نه : فيه : ما الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه فى "اليم" ،

(١) فى النهاية : فى حديث ولادة الحسن بن على : ولفه فى بيضاء كأنها اليقق . (٢) بهامش الطبعة الأولى : بالهمزة بدل الياء – نه . (٣) زيد فى النهاية واللسان : يصب فى غيقة .
(٤) زيد فى النهاية واللسان : فلينظر بم ترجع .

اليم: البحر . و فيه " التيمم " للصلاة بالتراب ، و أصله القصد ، و يقال[١] : أممته و تأممته - بالهمز . و منه ح كعب[٢]: " فيممت " بها التنور ، أى قصدت . ن : " فتيامت " بها التنور ، لغة فى تيممت . و منه : فانطلقت " أتأمم " ، أى أقصد . ن : " فتيمم " النبى صلى الله عليه و سلم ، أى قصده . نه : و " اليمامة " الصقع المعروف[٣] شرق الحجاز ، و مدينتها العظمى حجر اليمامة .

[يمن] نه : فيه : الإيمان " يمان " و الحكمة " يمانية " ، لأن الإيمان بدأ من مكة و هى من تهامة وهى من أرض اليمن ، ولذا يقال : الكعبة اليمانية . ن : هو بخفة ياء على المشهور ، و حكى تشديدها . نه : و قيل : قاله بتبوك و مكة و المدينة حينئذ بينه و بين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد الحرمين ، و قيل : أراد الأنصار لأنهم يمانون فى الأصل وهم نصروا الإيمان و المؤمنين و آووهم فنسب الإيمان إليهم . ن : ولا مانع من حمله على الحقيقة لأن من قوى فى شيء نسب إليه ، و هكذا كان حال الوافدين منهم لحديث : جاءكم أهل اليمن أرق أفئدة - الخ ، و منهم أويس و أبو مسلم ، مع أنه لا ينفى الإيمان عن غيرهم ، ثم المراد الموجودون منهم حينئذ لا كلهم فى كل زمان . ز : قلت : لعل المانع أنه يلزم قوة إيمانهم و فضلهم به على المهاجرين الأول و الأنصار و فيهم العشرة و غيرهم - و الله أعلم . ك : أصل يمان يمنى ، حذف إحدى اليائين و عوض عنها الألف[٤] ، و قيل : قدم إحداهما و قلبت ألفا فصار كقاض ، و الحكمة يمانية - بخفة ياء على الأصح . و منه بين العمودين " اليمانيين " - بخفتها ، و جوز سيبويه التشديد ، و هما الركنان : الركن الأسود و الركن اليمانى . ن : و منه لا تمس إلا " اليمانيين " ، و فيه تغليب . ك : ثلاثة أثواب " يمانية " ، بخفة ياء . نه : و فيه : الحجر الأسود " يمين " الله[٥] ، هو تمثيل

---

(١) زيد فى النهاية : يممته و تيممته : إذا قصدته ، و أصله التعمد و التوخى و يقال فيه .
(٢) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : فتيممت . (٣) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : المعروفة . (٤) و الألف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان ، يقال : رجل يمنى و برد يمان ، وقوم يمانية و يمانون ، كثمانية و ثمانون - منتهى . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فى الأرض .

و ح : يتلقاه " باليمين " ، اليمين عبارة عن القوة أو العضو ، و التلقي : الاستقبال . و ح : « و فاما من اوتى كتبه " بيمينه " » مر في لم يظما من ظ . و ح : « لاخذنا منه " باليمين " » قيل : ' من ' صلة أي لأخذناه و انتقمنا منه ، باليمين أي القوة و القدرة . و ح : " تيامن " منهم ستة ، أي سكن اليمين . ج : أي قصد جهة اليمن ، و تشاءم أي قصد جهة الشام . ط : بدأ " بميامنه " ، أي بجانب يمين القميص ، و لذا جمعه . ز : لأن الجانب يشمل كم القميص و ما أسفل من ذلك . و ح : على منابر عن " يمين " الرحمن - مر في مقسطين . غ : " يامن " بأصحابك ، أي خذ بهم يمينا ، و شائم : خذ بهم شمالا . ط : فابدأوا " بميامنكم " ، جمع ميمن ، و روى : بأيامنكم ، جمع أيمن ، و هما بمعنى . و فيه : فان عن " يمينه " ملكا ، تخصيص اليمين لأنه أشرف لأنه كاتب الحسنات ، أو هو ملك آخر غير كرام كاتبين ، و أظن أنه قد قيل : إن صاحب الشمال يتحول في الصلاة لأنه لا سيئة فيها . و فيه : فنام على " يمينه " ، هو فاء التعقيب و جزاء الشرط الشرط مع جزائه ، قوله : ادخل ، يعني إذا اطلعت رسولي بالاضطجاع على يمينك و قراءة السورة فأنت اليوم من أصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك إلى الجنة . و في ح الخاتم : جعله في يده " اليمنى " ، آخر الأمرين منه صلى الله عليه و سلم لبسه في اليسار ، و اختلف العلماء في التيمن و التيسر ، و الصحيح أن الأفضل التيمن لأنه زينة و اليمين أشرف . ك : " الأيمن فالأيمن " ، بالنصب و الرفع أي أعطه أو هو أحق . و ح : تأتوننا عن " اليمين " ، أي عن جهة الخير و الحق ملبسين علينا . ن : ريحا من قبل " اليمن " ، و روى : من قبل الشام ، فلعلها ريحان ، أو يبدأ من أحد الجانبين و تنتشر من الآخر . نه : و منه : فينظر " أيمن " منه فلا يرى إلا ما قدم ، أي عن يمينه . و فيه : " يمينك " على ما يصدقك به صاحبك ، أي يجب عليك أن تحلف (١) على ما يصدقك إذا حلفت له . ط : على ما يصدقك خير " يمينك " ، أي لا يؤثر فيه التورية ، و هذا إذا استحلفه القاضي ،

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : له .

كقادر و قدير ، و اليمن : البركة ، [1] من يمن فهو يامن [1] . غ : "اليمين" من أسماء الله تعالى . ط : و منه حسن الملكة "يمن" ، أى يوجب اليمن ، إذ الغالب أنهم إذا رأف السيد بهم و أحسن إليهم كانوا أشفق إليه و أطوع له و أسعى فى حقه ، و كل يؤدى إلى اليمن و البركة ، و سوء الخلق يورث بغضا و عداوة و نفرة و يثير لجاجا و عنادا . نه : و فيه : كان يحب "التيمن" فى جميع أمره ما استطاع ، التيمن : الابتداء باليمين فى الأفعال باليد اليمنى و الرجل اليمنى و الجانب الأيمن [2] . ك : كان يعجبه "التيمن" فى تنعله - أى الابتداء بلبس اليمنى - و ترجله - البداية بالشق الأيمن فى تسريح لحيته و رأسه - و طهوره - بضم طاء و فتحها أى البداية بالشق الأيمن فى الغسل و باليمنى من اليدين و الرجلين ، و أما الكفان و الخدان و الأذنان فيطهران معا - و فى شأنه كله ، تعميم بعد تخصيص ، و روى بحذف واوالعطف لقرينة ، أو هو بدل من الثلاثة بدل اشتمال ، و يدخل فى الشأن لبس السراويل و الخف و دخول المسجد و الصلاة على ميمنة الأمام و ميمنة المسجد و الأكل و الاكتحال و تقليم الظفر و قص الشارب و حلق الرأس و الخروج من الخلاء مما هو تكريم و تزيين ، و ما كان بخلافه فيبدأ بالأيسر . ط : يحب التيمن ما استطاع فى شأنه كله فى طهوره و ترجله وتنعله ، قوله : ما استطاع ، إشارة إلى شدة المحافظة عليه يعنى فيما كان من التكريم ، و فى طهوره - الخ ، بدل كل فالطهور الذى هو مفتاح الطاعات يغنى عنها ، و الترجل المتعلق بالرأس و التنعل المتعلق بالرجل يشعر بجميع البدن . تو : كان يجعل "يمينه" لطعامه و شرابه و ثيابه ، أى يأخذ الثوب للبس بيمينه ، أو يبدأ بلبس الشق الأيمن . ش : الباب "الأيمن" من أبواب الجنة ، لعله الباب الثامن الذى يدخل منه من لا حساب عليه .

(١-١) زيد فى النهاية و اللسان : و ضده الشؤم ، يقال : يمن فهو ميمون و يمنهم فهو يامن .

(٢) زيد الحديث فى النهاية و اللسان : فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم ، أى يأخذوا عنه يمينا .

و ح : يتلقاه " باليمين "، اليمين عبارة عن القوة أو العضو ، و التلقى : الاستقبال . و ح : « و فاما من اوتى كتبه " بيمينه " » مر فى لم يظمأ من ظ . و ح : « لاخذنا منه " باليمين " » قيل : 'من' صلة أى لأخذناه و انتقمنا منه ، باليمين أى القوة و القدرة . و ح : " تيامن " منهم ستة ، أى سكن اليمين . ج : أى قصد جهة اليمن ، و تشاءم أى قصد جهة الشام . ط : بدأ " بميامنه " ، أى بجانب يمين القميص ، و لذا جمعه . ز : لأن الجانب يشمل كم القميص و ما أسفل من ذلك . و ح : على منابر عن " يمين " الرحمن - مر فى مقسطين . غ : " يامن " بأصحابك ، أى خذ بهم يمينا ، و شائم : خذ بهم شمالا . ط : فابدأوا " بميامنكم "، جمع ميمن ، و روى : بأيامنكم ، جمع أيمن ، و هما بمعنى . و فيه : فان عن " يمينه " ملكا ، تخصيص اليمين لأنه أشرف لأنه كاتب الحسنات ، أو هو ملك آخر غير كرام كاتبين ، و أظن أنه قد قيل : إن صاحب الشمال يتحول فى الصلاة لأنه لا سيئة فيها . و فيه : فنام على " يمينه "، هو فاء التعقيب و جزاء الشرط الشرط مع جزائه ، قوله : ادخل ، يعنى إذا اطلعت رسولى بالاضطجاع على يمينك و قراءة السورة فأنت اليوم من أصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك إلى الجنة . و فى ح الخاتم : جعله فى يده " اليمنى "، آخر الأمرين منه صلى الله عليه و سلم لبسه فى اليسار ، و اختلف العلماء فى التيمن و التيسر ، و الصحيح أن الأفضل التيمن لأنه زينة و اليمين أشرف . ك : " الأيمن فالأيمن "، بالنصب و الرفع أى أعطه أو هو أحق . و ح : تأتوننا عن " اليمين "، أى عن جهة الخير و الحق ملبسين علينا . ن : ريحا من قبل " اليمن "، و روى : من قبل الشام ، فلعلها ريحان ، أو يبدأ من أحد الجانبين و تنتشر من الآخر . نه : و منه : فينظر " أيمن " منه فلا يرى إلا ما قدم ، أى عن يمينه . و فيه : " يمينك " على ما يصدقك به صاحبك ، أى يجب عليك أن تحلف [1] على ما يصدقك إذا حلفت له . ط : على ما يصدقك خير " يمينك "، أى لا يؤثر فيه التورية ، و هذا إذا استحلفه القاضى ،

---

(1) زيد فى النهاية و اللسان : له .

و أما عند غيره فيقع على نية الحالف لكنه يأثم به إلا إذا كان على جهة العذر . بغوى : قيل : إن كان المستحلف مظلوما فعلى نيته ، و إن كان ظالما فعلى نية الحالف . ط : و فيه : عرض على قوم " اليمين " فأسرعوا فأسهم ، صورته أن يتداعى الرجلان متاعا فى يد ثالث و لم يكن لهما بينة أو لهما بينـة يقرع بينهما فأيهما خرجت قرعته يحلف و يقضى له به . ك : حلفت على " يمين " ، أى بيمين ، أو المراد بها المحلوف عليه مجازا . ش : و مثاله : لا أحلف على "يمين" . نه : و فيه : " لَيْمُنُكَ "[1] لئن ابتليت لقد عافيت و لئن أخذت لقد أبقيت ، لَيْمُن و أَيْمُنُ من ألفاظ القسم[2] و ألفه وصل و تفتح و تكسر . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم كفن فى " يمنة " - بضم ياء ، ضرب من برود اليمن .

باب ين

[ينبع] نه : " ينبع " - بفتح ياء و سكون نون و ضم موحدة : قرية

(١) اليمين : القسم ، مؤنث لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون ، و أيمن الله بالفتح و ضم الميم و يكسر الأول اسم موضوع للقسم ؛ و كذا أيمن الله بفتح الميم و الهمزة و تكسر ، و أيم الله بالفتح ، و إيم الله بكسر الهمزة و الميم و ألفه ألف الوصل و لم يجيء فى الأسماء ألف الوصل مفتوحة غيرها ، و إم الله مثلثة الميم و إم الله بكسر الهمزة و ضم الميم و فتحها ، و من الله بضم الميم و كسر النون ، و من الله مثلثة الميم و النون ، و م الله مثلثة ، و ليمن الله و ليم الله بسقوط ألف الوصل بلام التأكيد و قد تلحقها الكاف ، كما فى حديث عروة : ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ، و يقال : هيم الله بفتح الهاء و ضم الميم و هو مرفوع بالابتداء ، تقديره : ليمن الله قسمى ، و قيل : ألفه ألف قطع و هو جمع يمين و إنما خفف همزتها و طرحت فى الوصل بكثرة استعمالهم ، قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين و يقولون : يمين الله لا أفعل ، ثم جمع على أيمن و حلفوا به - قاموس و منتهى .

(٢) زيد فى النهاية : تقول : ليمن الله لأفعلن و أيمن الله لأفعلن و أيم الله لأفعلن بحذف النون ، و فيها لغات غير هذا ، و أهل الكوفة يقولون : أيمن جمع يمين : القسم .

كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر .

[ينع] نه : فيه : إن جاءت به[1] أحيمر مثل "الينعة"[2] ، هي بالحركة خرزة حمراء ، و جمعه ينع ، و هو ضرب من العقيق ، و دم يانع : محمارّ . و فيه : و منا من "أينعت" له ثمرته[3] ، أينع الثمر يونع و ينَع ييَنَع فهو مونع و يانع - إذا أدرك أدرك و نضج[4] . و منه : إنى أرى رؤسا قد "أينعت" و حان قطافها ، شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار أدركت و حان قطافها .

باب يو

[يوح] نه : فيه : هل طلعت "يُوحِ" ، أى الشمس ، و هو من أسمائها كبراحِ ، و هما مبنيان على الكسر ، و قد يقال : يوحى - كفعلىَ ، و قد يقال بباء موحدة[5] .

[يوم] نه : السائبة و الصدقة "ليومها" ، أى ليوم القيامة أى يراد بها ثوابه[6] . و فيه[7] : سر إلى العراق غرار النوم طويل "اليوم" ، يقال لمن جد فى عمله يومه ، و قد يراد باليوم الوقت مطلقا . ع : أى جاد فى العمل . نه : و منه : تلك "أيام" الهرج ، أى وقته و لا يختص بالنهار دون الليل . ك : أليس "يوم" النحر ، بالنصب ، و يجوز رفعه بمعنى أليس يوم النحر هذا اليوم . و فيه : أن لا أتزوج "يومى" هذا ، أى فى هذا الوقت الحاضر . و ح : إلا "يومنا" هذا ، فان قيل : صح أن أفضل الأيام يوم عرفة ! قلت : المراد باليوم وقت أداء المناسك و هما فى حكم شيء واحد . و ح : الحيض "يوم" إلى خمس عشرة ، أى أقله يوم مع ليلته ، و أكثره خمس عشرة . و ح : فتوفى فى "يومى" ، أى نوبتى بحساب الدور المعهود ، و أذنّ - بتشديد نون ، من باب أكلونى البراغيث . ن : أى يومها

(١) زيد فى اللسان : أمه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فهو لأبيه الذى انتمى منه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فهو يهديها . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و أينع أكثر استعمالا . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : لظهورها من قولهم : باح بالأمر يبوح . (٦) فى النهاية و اللسان : ثواب ذلك اليوم . (٧) فى النهاية و اللسان : فى حديث عبد الملك قال للحجاج .

الأصيل

الأصيل بحساب القسم و إلا فقد صار جميع الأيام فى قسمها أى باذنهن . و هذا "يومك"، أى وقت خروجك . و "يوم" أبى جندل : يوم الحديبية . و "يوم" كسنة و يوم كشهر ، قالوا إن طوله كشهر أو سنة على الحقيقة . ش : و الحفظ "لأيامها"، أيام العرب : وقائعها . غ : « "بأيام" الله » بنقمته التى انتقم بها من الأمم السالفة . و "يوم" القيامة - مر فى نوح .

باب يه

[يهب] نه : فيه : "يهاب"، و يروى : إهاب ، موضع قرب المدينة .

[يهم] نه : فيه : كان النبي صلى الله عليه و سلم يتعوذ من "الأيهمين"، هما السيل و الحريق ، لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل فى دفعهما ، و قيل : هذا عند أهل الأمصار ، و هما عند أهل البادية السيل و الجمل الصؤول الهائج ، و الأيهم : بلد لا علم بـه ، و اليهماء : فلاة لا يهتدى لطرقها و لا ماء فيها و لا علم بها . و منه ح[1] قس :

كل يهماء يقصر الطرف عنها

[يعث] نه : فى كتابه صلى الله عليه و سلم ذكر "يعث"[2] - بفتح أولى الياءين و ضم عين مهملة : صقع من بلاد اليمن .

باب يا

[ياقوت] ك : فيه : إن الركن و المقام "ياقوتتان" من يواقيت الجنة ، هو ليس بتشبيه و لا استعارة و إنما هو من نحو : القلم أحد اللسانين ، فان الياقوت نوعان : متعارف و غير متعارف ، و هذا من غير المتعارف ، و إنما طمس الله نورهما أى أذهبه ليكون إيماننا بالغيب - أدامه الله تعالى علينا و زاده يوما فيوما على الدوام حتى نلقاه به بلطفه و منه أمين أمين .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : و تمامه : أرقلتها قلاصنا إرقالا - نهاية . (٢) بهامش الطبعة الأولى : اعلم أن صاحب النهاية جمع بابين فى باب واحد و قال : باب الياء مع الهاء و الياء، فلذا ذكر يعث بعد تمام مادة الهاء ، و المؤلف كتب فى الحمرة : باب الياء مع الهاء ، و اقتصر على باب واحد فكان المناسب له أن يذكر يعث فى باب على حدة أو يجمع فى الحمرة بين البابين كما فى النهاية - و الله أعلم » .

[خاتمة الكتاب] تمّ ما صنع الله تعالى بحسن الخاتمة و دوام العافية فی الربع الاخير من ليلة السبت من شهر الصفر ختمه الله بالخير و الظفر سنة¹ ثمان و سبعين و تسعمائة فی البلد المسمى بالفتن - صانه الله من الفتن ! و لما انتهى الكلام على حسب المرام جاء بحمد الله بحرا ذاخرا ، يحلىّ من خدمه بلآلی ذخائره فی العلوم الشرعية و كنزا وافرا ، يزين من لازمه بجواهر خزائنه فی الفنون النبوية ، و يحل محلا يتأهل به لأن ينصب منصب المحدثين ، و يجاز له فی رواية الأحاديث و مسانيد المسندين ، فأردت أن أختمه بمباحث تفيد له الخبرة على الإجمال فی كل شعبها ، و يزيد له زيادة بصيرة فی مطالعتها و استفادتها و إفادتها ، ليتم له شروط الرواية و الاستجازة و الإجازة ، و يكمل له مزية البراعة و الإمامة و الخلافة ؛ فأقول و بالله التوفيق :

فصل فی علومه و اصطلاحاته

" الصحيح " ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله و سلم عن شذوذ و علة . و " الشذوذ " أن يرويه الثقة مخالفا لغيره . و " الحسن " ما لا يكون فی إسناده متهم و لا يكون شاذا و يروى من غير وجه نحوه . و " الضعيف " ما لم يجتمع فيه شرطا الصحة و الحسن . و " المسند " ما اتصل سنده مرفوعا إلى النبی صلى الله عليه و سلم . و " المتصل " ما اتصل سنده سواء كان مرفوعا إليه أو موقوفا . و " المرفوع " ما أضيف إليه صلى الله عليه و سلم سواء كان متصلا أو منقطعا ، فالمتصل يكون مرفوعا و غيره ، و المرفوع يكون متصلا و غير متصل ، و المسند متصل مرفوع . و " المعلق " ما حذف من مبدإ إسناده واحد فأكثر . و " الغريب " ما تفرد واحد عمن يجمع حديثه كالزهری . و " الموقوف " ما روى عن الصحابی من قول أو فعل متصلا و منقطعا ، و هو ليس بحجة . و " المقطوع " ما جاء عن التابعين . و " المرسل " قول التابعين : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . و " المنقطع " ما لم يتصل إسناده من الأول أو الآخر . و " المعضل " ما سقط من سنده اثنان . و " المنكر " ما فيه أسباب خفية غامضة

---

(١) فوقه فی الطبعة الأولى : ٩٧٨ .

قادحة . اللآلي عن الزركشي : بين قولنا : لم يصح ، و قولنا : موضوع ، بون كثير ، فان الوضع إثبات الكذب ، و قولنا : لم يصح ، لا يلزم منه إثبات العدم و إنما هو إخبار عن عدم الثبوت و لا يلزم من جهل الراوى وضع حديثه . ابن حجر : إن لفظ : لا يثبت ، لا يثبت الوضع ، فان الثابت يشمل الصحيح فقط و الضعيف دونه - كذا فى تذكرة الموضوعات .

فصل فى الجرح و التعديل

فى شرح النخبة : للجرح مراتب أسوؤها : أكذب الناس ، إليه المنتهى فى الوضع ، هو ركن الكذب ، ثم قولهم : دجال ، أو وضاع ، أو كذاب ؛ و أسفلها : لين ، سيئ الحفظ ، فيه أدنى مقال ، و قولهم : متروك ، أو ساقط ، أو فاحش الغلط ، أو منكر الحديث - أشد من نحو : هو ضعيف ، أو ليس بقوي ، أو فيه مقال . و أرفع مراتب التعديل : أوثق ، ثم ثقة ثقة ، أو ثقة حافظ ، أو ثبت ثبت ؛ و أدناها كشيخ ، أو يروى حديثه ، أو يعتبر به .

نوع فى الرواية

فى التذكرة : يجوز عند العلماء التساهل فى رواية الضعيف بلا شرط بيان ضعفه فى الوعظ و القصص و الفضائل لا فى صفات الله و الحلال و الحرام ، قيل : كان مذهب النسائى أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ، و كذا أبو داود و كان يخرج الضعيف إذا لم يجد فى الباب غيره و يرجحه على الرأى . الصغانى : إذا علم انه حديث موضوع أو متروك فليروه و لكن لا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . و فى الرسالة : قال زيد بن أسلم : من عمل بخبر صح أنه موضوع فهو من خدم الشيطان . ابن حجر : أكثر المحدثين من سنة مائتين إلى الآن إذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا أنهم براء من عهدته . و فى الخلاصة : الخبر ثلاثة أقسام : قسم يجب تصديقه و هو ما نص الأئمة على صحته ، و قسم يجب تكذيبه و هو ما نصوا على تكذيبه ،

و قسم يجب التوقف فيه لاحتماله الصدق و الكذب كسائر الأخبار ؛ و لا يحل رواية الموضوع لمن علم حاله فى أى معنى إلا ببيان وضعه .

نوع فى الوضاعين

فى الخلاصة : اعلم أن الوضع يعرف باعتراف واضعه ، و بقرينة حال الراوى ، أو المروى بركة اللفظ و المعنى ؛ و أعظم الوضاعين ضررا قوم منتسبون إلى الزهد وضعوا حسبة فيقبل موضوعاتهم ثقة بهم ، و الكرامية و بعض المبتدعة يجوزون الوضع فى الترغيب و الترهيب ، و هو خلاف إجماع المسلمين المعتدين . و حكى السيوطى عن ابن الجوزى أن من وقع فى حديثه الموضوع و الكذب و القلب منهم من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ أو ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط ؛ و منهم قوم ثقاة لكن اختلطت عقولهم فى أواخر أعمارهم ؛ و منهم من روى الخطاء سهوا ثم أيقنوا بالصواب و لم يرجعوا أنفة أن ينسبوا إلى الغلط ؛ و منهم زنادقة وضعوا قصدا إلى إفساد الشريعة و إيقاع الشك و التلاعب بالدين ، و قد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس فى كتابه ما ليس من حديثه ؛ قال حماد بن زيد : وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث ، و لما أخذ ابن أبى العوجاء لضرب عنقه قال : وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال و أحل فيها الحرام ؛ و منهم من يضع نصرة لمذهبه ، رجع رجل من المبتدعة فجعل يقول : انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرناه حديثا ؛ و منهم من يضعون حسبة ترغيبا و ترهيبا ، و مضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى التتميم ؛ و منهم من أجازوا وضع الأسانيد بكلام حسن ؛ و منهم من قصد التقرب إلى السلطان ؛ و منهم القصاص لأنهم يريدون أحاديث ترقق و تنفق . و فى الصحاح يقل مثله ، ثم إن الحفظ يشق عليهم و ينفق عدم الدين و يحضرهم جهال ، و ما أكثر ما تعرض على أحاديث فى مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان أى وعاظهم فأردها فيحقدون على ـ انتهى .

نوع

نوع فى تعيين بعض الوضاع و كتبهم

الخلاصة : قد صنف كتب فى الحديث و جميع ما احتوت عليه موضوع ، كموضوعات القضاعى ، و منها الأربعون الودعانية ، و منها وصايا على ، كلها موضوعة سوى الحديث الأول و هو : أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى . الصغانى : و منها وصايا على كلها التى أولها : يا على ! لفلان ثلاث علامات ، و فى آخرها النهى عن المجامعة فى أوقات مخصوصة ، كلها موضوعة ؛ و آخرها : يا على ! أعطيتك فى هذه الوصية علم الأولين و الآخرين ، وضعها حماد ابن عمرو النصيبى . فى اللآلى : و كذا وصاياه التى وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان أو شيخه . فى الذيل : إن الأربعين الودعانية لا يصح فيها حديث مرفوع على هذا النسق ، و إنما يصح منها ألفاظ يسيرة و إن كان كلامها حسنا و موعظة ، فليس كل ما هو حق حديثا بل عكسه ، و هى سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة ، و يقال : إنه الذى وضع رسائل إخوان الصفاء و كان من أجهل خلق الله فى الحديث و أقلهم حياء و أجرئهم على الكذب . فى الوجيز : قال جمال الدين المزنى : الأحاديث المنسوبة إلى القاضى أبى نصر بن ودعان الموصلى لا يصح منها حديث و احد مرفوع . الصغانى : و منها كتاب فضل العلماء للمحدث[1] شرف الدين البلخى و أوله : من تعلم مسألة من الفقه قلده الله كذا . و من الأحاديث الموضوعة بإسناد واحد أحاديث الشيخ المعروف بابن أبى الدنيا ، و هو الذى يزعمون أنه أدرك عليا و عمّر طويلا و أخذ بركابه فركب و أصابه ركابه فشجه فقال : مد الله فى عمرك ! و أحاديث ابن نسطور الرومى ، و أحاديث بشر و نعيم بن سالم و خراش عن أنس ، و أحاديث دينار عنه ، و أحاديث أبى هدبة إبراهيم بن هدبة القيسى ؛ و منها كتاب يدعى بمسند أنس البصرى بمقدار ثلاثمائة حديث ، يرويه سمعان بن المهدى عن أنس ، و أوله : أمتى فى سائر الأمم كالقمر فى النجوم . فى الذيل : سمعان بن المهدى عن أنس لا يكاد يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة ــ قبح الله من وضعها ! و فى اللسان : هى من رواية

(١) فى الطبعة الأولى : لمحدث .

محمد بن مقاتل الرازى عن جعفر بن هارون عن سمعان - فذكر النسخة ، و أكثر متونها موضوعة . الصغانى : و منها أحاديث فى تسمية يا أحمد ، لا يثبت شيء منهـا ، ومنها خطبة الوداع عن أبى الدرداء رفعه . اللآلى : الخطبة الأخيرة عن أبى هريرة و ابن عباس بطولها موضوع ، اتهم به ميسرة بن عبد ربه - لا بورك فيه ! قال ابن الجوزى : و من كبار الوضاعين وهب بن وهب القاضي و محمد بن السائب الكلبى و محمد بن سعيد الشامى المصلوب و أبوداود النخعى و إسحاق بن نجيح الملطى و غياث ابن إبراهيم النخعى و المغيرة بن سعيد الكوفى و أحمد بن عبد الله الجويبارى و مأمون ابن أحمد الهروى و محمد بن عكاشة الكرمانى و محمد بن القاسم الطالكانى و محمد بن زياد اليشكرى . و قال النسائى : الكذابون المعروفون بالوضع أربعة : ابن أبى يحيى بالمدينة ، و الواقدى ببغداد ، و مقاتل بن سليمان بخراسان ، و محمد بن سعيد المصلوب بالشام ؛ و قيل : وضع الجويبارى و ابن عكاشة و محمد بن تميم الفاريابى أكثر من عشرة آلاف. ش : محمد بن عمر الواقدى قاضى العراق أخذوا عنه العلم على ضعفه بل أجمعوا عليه ، أخرج له ابن ماجه . فى الوجيز : قال ابن عدى : كتب جماعة عن محمد بن محمد بن ابن الأشعث و عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه إلى علي رفعه إذ أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى المذكور عن آبائه بخط طرى عامتها مناكير ؛ قال الدارقطنى : إنه من آيات الله وضع ذلك الكتاب - يعنى العلويات. و عبد الله بن أحمد عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه يروى نسخة موضوعة ما ينفك عن وضعه أو وضع أبيه . و إسحاق الملطى له أباطيل ، و روى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى سعيد الوصية لعلى فى الجماع و كيف يجامع - فانظر إلى هذا الدجال ما أجرأه ! قال الديلمى : أسانيد كتاب العروس لأبى الفضل جعفر بن محمد بن جعفر ابن محمد بن علي واهية لا يعتمد عليها ، و أحاديثه منكرة - و قال الذهبى : أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيهـا بلايا لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب . و فى اللآلى : قال الترمذى : كل حديث فى كتابه

معمول به إلا حديثان . في المقاصد : قال أحمد : ثلاثة[1] كتب ليس لها أصول : المغازى ، و الملاحم ، و التفسير . الخطيب : هو محمول على كتب مخصوصة في هذه المعانى الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها و زيادة القصاص فيها ، فأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابان للكلبي و مقاتل بن سليمان ، و أما المغازى فمن أشهرها مغازى محمد بن إسحاق و كان يأخذ من أهل الكتاب ، و قال الشافعي : كتب الواقدى كذب ، و ليس في المغازى أصح من مغازى موسى بن عقبة . و قال أحمد : في تفسير الكلبي من أوله إلى آخره كذب ، لا يحل النظر فيها . ش : الكلبي أبو النضر محمد بن السائب المفسر ، ضعفه بعض و كذبه آخرون ، قال ابن عدى : حدث عنه سفيان و شعبة و جماعة و رضوه في التفسير ، و في الأحاديث عنده مناكير سيما عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ مات سنة ست و أربعين و مائة ، أخرج له الترمذى لا غير . في الإتقان علل السيوطى قول أحمد : ليس لها أصول ، بأن الغالب عليها المراسيل ، و قال محققو أصحابه : مراده أن الغالب أنه ليس لها أسانيد صحاح متعلقة و إلا فقد صح من ذلك كثير ، كتفسير الظلم بالشرك ، و الحساب اليسير بالعرض ، و القوة بالرمى ؛ قلت : الذى صح من ذلك قليل جدا بل أصل المرفوع منه في غاية القلة ، قال : و من المفسرين طوائف صنفوا تفاسيرهم على مذهبهم مثل عبدالرحمن بن كيسان الأصم و الجبائى و الرمانى و الزمخشرى ، و منهم من يدس البدع في كلامه و أكثر الناس لا يعلمونه كصاحب الكشاف حتى أنه يروج على خلق كثير من أهل السنة كثيرا[2] من تفاسيرهم الباطلة . قال السيوطى : و أوهى طرق تفسير ابن عباس طرق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، فاذا انضم إليه محمد بن مروان السدى الصغير فهى سلسلة الكذب ؛ و بعده مقاتل بن سليمان مع أن في مقاتل مذاهب رديئة - انتهى الإتقان . و في شرح الشفاء : و أما السدى الكبير و هو إسماعيل بن عبد الرحمن فحسن الحديث ، روى عن ابن عباس و أنس ، مات سنة ثمان و عشرين و مائة ؛ و السدى الصغير روى عن

---

(١) في الطبعة الأولى : ثلاث - كذا . (٢) في الطبعة الأولى : كثير - كذا .

الكلبي متروك ، و هما كوفيان . و في رسالة ابن تيمية : و في التفسير من هذه الموضوعات كثيرة . كما يرويه الثعلبي و الواحدي و الزمخشري في فضل السور ، و الثعلبي في نفسه كان ذا خير و دين لكن كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح و ضعيف و موضوع . و الواحدي صاحبه كان أبصر منه بالعربية لكن هو أبعد عن اتباع السلف . و البغوي تفسيره مختصر من الثعلبي لكن صان تفسيره من الموضوع و البدع . و من المفسرين يخطئون في الدلائل لا في المدلول ، ككثير من الصوفية و الوعاظ و الفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها ، كأبي عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير . و في جامع البيان لمعين ابن صيفي : قد يذكر محي السنة البغوي في تفسيره من المعاني و الحكايات ما اتفقت كلمة المتأخرين على ضعفه بل على وضعه . و في الإتقان : و أما كلام الصوفي في القرآن فليس بتفسير ، و تفسير أبي عبد الرحمن السلمي إن كان قد اعتقد أنه تفسير فقد كفر ، قيل : الظن بمن يوثق به منهم أنه لم يذكره تفسيرا و إلا كان مسلكا باطنيا و إنما هو تنظير . النسفي : النصوص على ظواهرها و العدول عنها إلى معانى[1] باطن إلحاد . و أما ما يذهب بعض المحققين من أنها على ظاهرها و مع هذا فيه إشارات خفية إلى دقائق تنكشف[2] على أرباب السلوك يمكن التطبيق بينها و بين الظواهر فهو من كمال الإيمان - و سيتم هذا المعنى في كتاب التفسير .

فصل في تعيين بعض الأحاديث المشتهرة على الألسن و الصواب خلافها على نمط ذكرته في التذكرة

فيه : من عرف نفسه عرف ربه ، و من عرف ربه كل لسانه - النووي : ليس بثابت ، و قال ابن تيمية : ح : من عرف نفسه عرف ربه - ليس بثابت ، و هو كما قال ؛ و في المقاصد : و إنما يحكى من قول يحي بن معاذ . و ح : كنت كنزا لا أعرف

(١) في الطبعة الأولى : معان - كذا . (٢) في الطبعة الأولى : ينكشف .

فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فعرفتهم فعرفوني - ابن تيمية : ليس من الحديث ، و لا يعرف له سند صحيح و لا ضعيف ، و تبعه الزركشي و شيخنا •

[الإيمان] و ح : حب الوطن من الإيمان - لم أقف عليه . و ح : حب الهرة من الإيمان - موضوع . و ح : رأيت ربي في صورة شاب له وفرة - صحيح محمول على رؤية المنام أو مأول . و ح : هل زالت الشمس ؟ قلت : لا نعم - لم يوجد له أصل . و ح : المؤمن غرّ كريم ، و المنافق خب لئيم - موضوع . و ح : عليكم بدين العجائز - لم يوقف له على أصل . و ح : ما شهد رجل على رجل بكفر إلا باء به أحدهما - ضعيف ؛ الغزالي : هذا إن كفّره و هو يعلم أنه مسلم ، فان ظن كفره ببدعة أو غيره كان خطأ و كفى بالخطأ إثما مبينا ! فان الخطأ في رجم الزنا يوجب ثمانين و رد الشهادة أبدا و إن تاب فكيف في التكفير و الكفر أكبر الكبائر - سبحنك هذا بهتان عظيم .

[العلم] فيه : طلب العلم فريضة على كل مسلم - طرقها واهية ، و ألحق البعض : و مسلمة ، و ليس في طرقها كلها . و ح : اطلب العلم و لو بالصين - أسانيده ضعيفة ، ابن حيان : باطل لا أصل له . و ح : من أدى الفريضة و علم الناس الخير كان فضله على العابد المجاهد كفضلي على أدناكم ، و من بلغه عن الله فضل فأخذ بذلك الفضل الذي أعطاه الله ما بلغه و إن كان الذي حدثه كاذبا - ضعيف إسناده لكنهم يتساهلون في الفضائل . و ح : العلم في الصغر كالنقش في الحجر - من لفظ الحسن البصري . و ح : "لا أدري" نصف العلم - من قول الشعبي . و ح : إذا كتب أحدكم فلا يكتب عليه : بلغ ، فانه اسم الشيطان و ليكن يكتب عليه : لله - موضوع . و ح : ضع القلم على أذنك الخ - فيه عنبسة متروك ؛ قلت : له شاهد . و في المقاصد : ما اتخذ الله من ولي جاهل و لو اتخذه لعلّمه - قال شيخنا : ليس بثابت و لكن معناه صحيح أي لو أراد اتخاذه وليا لعلّمه ثم اتخذه .

[العقل] فيه : كل حديث ورد فيه ذكر العقل لا يثبت . و في الذيل :

أخرج الحارث بن أسامة فى مسنده عن داود بن المحبر بضعا و ثلاثين حديثا فى العقل - قال ابن حجر : كلها موضوعة .

[القلب] فيه فى الذيل : ما وسعنى سمائى و لا أرضى بل وسعنى قلب عبدى المؤمن . و ح : القلب بيت الرب - موضوعان . ابن تيمية : معناه وسع قلبه الإيمان بى و محبتى ، و هو مذكور فى الإسرائيليات .

[الطهور] فيه : الوضوء على الوضوء نور على نور - لم يوجد . و ح : زكاة الأرض يبسها - احتج به الحنفية ، و لا أصل له فى المرفوع بل موقوف على محمد بن على الباقر ، و كذا : إذا جفت الأرض فقد زكيت .

[الأذان] فيه : مسح العينين بباطن أنملتى السبابتين بعد تقبيلها عند سماع ' أشهد أن محمدا رسول الله ' مع قوله : أشهد أن محمدا عبده و رسوله رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه و سلم نبيا - ذكره الديلمى و لا يصح ، و كذا ما أورد عن الخضر عليه السلام : من قال : مرحبا بحبيبى و قرة عينى محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم ! ثم يقبل إبهاميه و يجعلهما على عينيه ، لم يعم و لم يرمد أبدا ! و روى تجربة ذلك عن كثيرين .

[المسجد] فيه : من تكلم بكلام الدنيا فى المسجد أحبط الله أعماله أربعين سنة - الصغانى : هو موضوع .

[الصلاة] فيه : الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين - ضعيف . و ح الهداية الحنفية : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبى ، لم أقف عليه بهذا اللفظ . و صلاة التسبيح ضعيف ؛ الدارقطنى : أصح شىء فى فضائل القرآن « قل هو الله » و فى فضل الصلوات صلاة التسبيح . و فى صلاة الأسبوع لا يصح شىء ، و صلاة الرغائب موضوع بالاتفاق ، و كذا صوم أول خميسه - و غير ذلك . فى المختصر قول الثورى : من السنة اثنتا عشرة ركعة بعد عيد الفطر و ست ركعات بعد الأضحى - لا أصل له ، و فى الصحيح خلافه و هو أنه صلى الله عليه و سلم

لم يصل قبلها و لا بعدها . و فى المقاصد : من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار - لا أصل له .

[الذكر] فيه ح اجتماع الخضر لإبراهيم التيمى و تعليمه المسبحات[1] عن النبى صلى الله عليه و سلم و اجتماعه معه صلى الله عليه و سلم - لا أصل له ، و لم يصح اجتماعه معه صلى الله عليه و سلم و لا عدم اجتماعه و لا حياته و لا موته .

[السخا] فيه : طعام الجواد دواء و طعام البخيل داء - فى المقاصد : رجاله ثقات ، و فى المختصر : قال شيخنا : هو منكر ، ابن عدى : فيه مجاهيل و ضعفاء .

[الهدية] فى المختصر : من أهدى له هدية وعنده قوم فهم شركاء - ضعيف ، وفى المقاصد : قال العقيلى : لا يصح فى هذا الباب ، وكذا قال البخارى عقيب إيراده تعليقا و لكن هذه العبارة عن مثله لا يقتضى البطلان بخلافها من العقيلى ، قال شيخنا : و الموقوف أصح - و مر فى ه . و ح : من أصاب من أخيه شهوة غفر له - باطل لا أصل له . فى المقاصد : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها و بغض من أساء إليها - باطل ، روى أن الأعمش قال لما ولى الحسن بن عمارة : يا عجبا من ظالم ولى المظالم ! ما للحائك ابن الحائك و المظالم ! فأخبر به الحسن فوجه إليه أثوابا تمدحه و روى الحديث ، و فيه تأمل فان الأعمش ناسك تارك أجل من هذا المنصب ، و ربما يستأنس للحديث بحديث : اللهم ! لا تجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه قلبى .

[زمزم] فى الذيل : لا يجتمع ماء زمزم و نار جهنم فى جوف عبد أبدا - فيه مقاتل بن سليمان ، كذاب . فى المقاصد : ماء زمزم لما شرب له - ضعيف لكن له شاهد ، فى مسلم : طعام طعم و شفاء سقم .

[القرآن] الذيل : فيه : الحدة تعترى جماع القرآن لعزة القرآن فى أجوافهم - كذب . وح : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبدا - فيه كذاب .

[التفسير] الخلاصة : و من الموضوع ما روى عن أبى بن كعب - و هو منه برىء -

---

(١) فى الطبعة الأولى : المسبعات .

فى فضائل القرآن سورة سورة ، و قل تفسير خلا منها إلا من عصمه الله ، و فى مختصر الأصول : قيل لأبى عصمة نوح بن أبى مريم : من أين لك عكرمة عن ابن عباس فى فضائل القرآن سورة سورة؟ فقال : رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن و اشتغلوا بفقه أبى حنيفة و مغازى ابن إسحاق فوضعتها حسبة ، و لقد أخطأ المفسرون فى إيداعها تفاسيرهم ، و ذكرها الثعلبى فى تفسيره عند كل سورة و تبعه الواحدى ، و لا عجب منهما لأنهما ليسا من أهل الحديث و إنما العجب ممن يعلم موضوعيته من المحدثين ثم يورده؛ و لا ينافى ذلك ما ورد فى فضائل كثيرة من السور مما هو صحيح أو حسن أو ضعيف . ز : يعنى الحكم بالوضع - أى بعدم الصحة بالإيجاب الكلى - لا ينافى صحة بعضها . فى رسالة ابن تيمية : فيه ح : تصدق علىّ بخاتمه فى الصلاة ، « و انما وليكم الله و رسوله » فى علىّ - موضوع بالاتفاق . و ح : إن « مرج البحرين » على و فاطمة و « اللؤلؤ و المرجان » الحسنان ، « و كل شيء احصينه فى امام مبين » فى علىّ - من تفسير الرفضة .

[فضله صلى الله عليه و سلم] خلاصة : فيه : لولاك لما خلقت الأفلاك - الصغانى : موضوع . و ح إحياء أبوى النبى صلى الله عليه و سلم حتى آمنا به - أورده السهيلى عن عائشة و قال : فى إسناده مجاهيل و إنه ح منكر جدا ، يعارضه ما ثبت فى الصحيح . فى اللآلى : ابن عباس رفعه : شفعت فى هؤلاء الثلاثة فى أبى و عمى أبى طالب و أخى من الرضاعة - يعنى السعدوية - ليكونوا من بعد البعث هباء - قال الخطيب : باطل ، فيه ضعفاء و غال فى الرفض . فى المقاصد : و ما أحسن ما قال شعر :

حبا الله النبى مزيد فضل   على فضل و كان به رؤفا
فأحيا أمه و كذا أباه   لإيمان به فضلا لطيفا
نسلم فالقديم بذا قدير   و إن كان الحديث به ضعيفا

قال المذنب : قد صنف السيوطى فى إحياءهما جزءا لطيفا . و أنا أفصح من نطق بالضاد

بالضاد - معناه صحيح و لكن لا أصل له . و ح : ولدت في زمن الملك العادل - لا أصل له ، و لا يجوز أن يسمى من يحكم بغير حكم الله عادلا .

[الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم] فيه : من شم الورد و لم يصل علیّ فقد جفاني - هو باطل و كذب ، و كذا : من شم الورد الأحمر - الخ . ز : قد كتبت في شأن الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم عند الطيب لشيخنا الشيخ علي المتقي قدس سره : هل له أصل ؟ فكتب الجواب عن شيخنا الشيخ ابن حجر قدس سره أو غيره بما نصه - و سئل - نفع الله - بما صورته : جرت عادة الناس أنهم إذا أعطوا طيبا رياحين أو غيرها أو شموه أن يصلوا على النبي صلى الله عليه و سلم أو يستغفروا الله تعالى فهل لذلك أصل و ما حكمه ؟ و أيضا فما حكمة ذكر الاستغفار دون الحمد مع أنه بالمقام أنسب و أولى ؟ فأجاب - فسح الله في مدته - بقوله : و أما الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم عند ذلك و نحوه فلا أصل لها ، و مع ذلك فلا كراهة في ذلك عندنا ، فقد قال الحليمي من أئمتنا الشافعية : و أما الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم عند التعجب من الشيء كما يقول الإنسان حينئذ : سبحان الله ! لا إله الا الله ! أي لا يأتي بالنادر و غيره إلا الله تعالى ، فلا كراهة فيه ، قال : و إن صلى عليه عند الأمر الذي يستقذر و يضحك منه فأخشى على صاحبه ! أي الكفر - انتهى . و في منحة السلوك بشرح تحفة الملوك لشيخ مشايخنا البدر الحنفي : و يحرم التسبيح و التكبير و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم عند عمل محرم أو عرض سلعة أو فتح متاع ، أي كما يفعل الباعة من المصريين و نحوهم من الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم عند عرض السلعة و فتح آنية الأمتعة التي يبيعونها - فتأمل جزم هذا الإمام بالحرمة عند هذه الأحوال الصادقة بما في السؤال و اجتنب ذلك ما أمكنك لئلا تقع في ورطة الحرمة عند هذا الإمام و إن كان حنفيا و أنت شافعي لأنه ينبغي بل يتأكد لكل أحد الخروج من خلاف العلماء ما أمكنه لأن الحق واحد في نفس الأمر على الأصح كما قرره في محله ، و قد كره سحنون من أئمة المالكية الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم

عند التعجب و قال : لا يصلى عليه صلى الله عليه و سلم إلا عند الاحتساب و طلب الثواب ، أي و الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم عند تلك العوارض التي منها شم الطيب أو أخذه لم يقصد لها احتساب و لا طلب ثواب في الغالب و إنما هو شيء اعتاده الناس غفلة عن ذلك ، و من ثم اتجه أن يقال هو على الخلاف المذكور فيمن صدرت منه الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم عند ذلك على طريق العادة و الغفلة ، أما من استيقظ عند أخذ الطيب أو شمه إلى ما كان عليه صلى الله عليه و سلم من محبته للطيب و إكثاره منه دون غيره و إخباره أن الله حببه إليه كالنساء فتذكر ذلك الحال العلي و الخلق العظيم فصلى عليه صلى الله عليه و سلم حينئذ لما وقر في قلبه من جلالته و استحقاقه على كل أمته أن يلحظوه بعين نهاية الإجلال عند رؤية شيء من آثاره أو ما يدل عليها ، فهذا لا كراهة في حقه فضلا عن الحرمة بل هو آت بما له فيه أكمل الثواب الجزيل و الفعل الجميل ، و قد استحبه العلماء لمن رأى شيئا من آثاره صلى الله عليه و سلم ، و لا شك أن من استحضر ما ذكرته عند شمه الطيب يكون كالرائي لشيء من آثاره الشريفة في المعنى فليس له إلا[1] الإكثار من الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم حينئذ ؛ و أيضا قد كتبت إليه فيما جرت عليه عادة أكثر هذه البلاد أنهم يبتدئون تعليم الصغار للقرآن حين يمضي عليه اربع[2] سنين و أربعة أشهر و أربعة أيام هل له أثر في الحديث أو في السلف ؟ فكتب رضي الله عنه أنه لم يوجد له شيء يعتمد عليه إلا ما سمع عن بعض أنه شق صدره صلى الله عليه و سلم و أمر بـ "اقرأ" حينئذ فهذا مع اختلاف فيه لو صح استنبط منه ما ذكر . ز : لكنه يخالف المشاهير - و الله أعلم . في الوجيز : من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ، أعله بأبي داود النخعي و باسحاق العلاف ؛ في المختصر : هو لجماعة بسند ضعيف . و في اللآلي : أحاديث كتابة الصلوات موضوعة .

---

(۱) سقط من الطبعة الأولى . (۲) في الطبعة الأولى : أربعة كذا .

[فضل الأمة] فيه فى المقاصد : اختلاف أمتى رحمة - قال شيخنا : هو مشهور على الألسنة ، و زعم كثير أنه لا أصل لـه ، و فى كلام الخطابى ما يشعر بأن له أصلا ، و فى حاشية البيضاوى : ليس بمعروف عند المحدثين . و ح : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة من يجدد لها دينها - صححه الحاكم . و ح : ما راٰه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن - موقوف على ابن مسعود . و ح : مثل أمتى كالمطر لا يدرى أوله خير أم اٰخره - موضوع . فى المختصر : أمتى أمة مرحومة لا عذاب عليها فى الاٰخرة ، عجل عقابها فى الدنيا الزلازل و الفتن - ضعيف . فى المقاصد : إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام - فيه شعيب ظن أنه متروك لكن الأكثر على قبوله .

[الصديق] فى الوجيز : كل مولود يولد يذر[1] على سرته من تربته فاذا طال عمره رده إلى تربته ، و أنا و أبو بكر و عمر خلقنا من تربة واحدة - فيه مجاهيل ، قلت : له طريق اٰخر و له شاهد .

[علی] فى الذيل : يا على ! إن الله قد غفر لك و لذريتك و اولدك و لأهلك و لشيعتك و لمحبى شيعتك فأبشر فانك الأنزع[2] البطاق - فيه داود الوضاع . و ح : أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم - من نسخة نبيط الكذاب . فى اللاٰلى : ح أكل سفرجل الجنة و حمل فاطمة به - موضوع ، فان حملها قبل النبوة بخمس سنين .

[عائشة] فيه : خذوا شطر دينكم عن الحميراء - قال شيخنا : لا أعرف له إسنادا و لا رأيته فى شیء من كتب الحديث إلا فى النهاية و إلا فى الفردوس بغير إسناد بلفظ : خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء ، و سئل المزنى و الذهبى فلم يعرفاه .

[معاوية] فيه : لا يصح مرفوعا فى فضل معاوية شیء ، و أصح ما روى فيه ح مسلم أنه كاتبه ، ثم ح : اللهم ! علمه الكتاب ، ثم ح : اللهم اجعله هاديا مهديا .

(١) فى الطبعة الأولى : يذَر - كذا . (٢) وقع فى الطبعة الأولى : الأترع - مصحفا ، و فى اللسان (نزع) و فى صفة على رضى الله عنه : البطين الأنزع .

[بلال] فيه : سين بلال عند الله شين - قال ابن كثير : لا أصل له ، وقد ترجم غير واحد بأنه كان ندى الصوت حسنه فصيحه ، ولو كان فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها .

[أويس] فى المختصر : لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن - لم نجده ولكنه عند بعض مرسل ، وروى بزيادة : أشار إلى أويس - ولم يوجد له أصل . اللآلى : يا محمد ! سيخرج فى أمتك رجل يشفع فيشفعه فى عدد ربيعة ومضر فان أدركته فسله الشفاعة - وذكر حديثا فى ورقتين ؛ قال ابن حبان : باطل ، والذى صح فى فضل أويس كلمات يسيرة معدودة ؛ قلت : الوقف فيه أولى فان له طرقا عديدة لا بأس ببعضها .

نوع فيمن ادعى الصحبة من المعمرين كذبا

ذيل : فمنهم سرباتك ملك الهند فى بلد قنوج ، قال : لى سبعمائة وخمس وعشرون سنة ، وأنفذ إليه حذيفة وأسامة وصهيبا وغيرهم يدعونه إلى الإسلام فأسلم ، وادعى رؤيته صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ٠ ومنهم جابر بن عبد الله اليمامى ، حدث ببخارى بعد المئين عن الحسن البصرى ، وقال : حملونى إلى النبى صلى الله عليه وسلم . ومنهم جبير بن الحرب . ومنهم رتن الهندى - شيخ دجال ، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة . وحدث بأحاديث رتنيات وتسمى بأبى الرضا رتن ابن نصر ، قال : كنت فى زفاف فاطمة ، وهو إما منى لم يخلق أو شيطان بدا فى صورة بشر او شيخ ضال كذاب . وقد اتفقوا على أن آخر من مات فى جميع الأرض من الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة سنة مائة واثنتين[1] بمكة ، وقد ثبت أنه قال قبل موته بشهر أو نحوه : فان على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ، فانقطع المقال ، وقد بسطت القول فى المعمرين فى تذكرة الموضوعات فطالعه ينفعك ، فانه كتاب نفيس تلقته علماء الحرمين بالقبول ، فانه قد أخبرنى بعض أهل العلم الثقات عن شيخى ابن حجر قدس سره أنه إن شاء الله سينتفع به ، وعن الشيخ العلقمى أنه قال : هو فى هذا الباب من أحسن

(١) فى الطبعة الأولى : اثنين .

المختصرات ، وكتب إلىّ الشيخ على بن حسام الدين المتقى حشرنا الله فى زمرته : قد وقع الكتاب مفيدا كثيرا جزاكم الله خيرا ! هذا وقد أطريت فى نقل مدحه حثا لأولى الهمة فى تحصيله ليستفيدوا بذخائر كنوزه ؛ قال ابن حجر : وقد وقع نحوه فى المغرب : أخبرنا أبو الركاب بن زيد[١] مكاتبة قال : صافحنى والدى وقد عاش مائة ، قال : صافحنى أبو الحسن على بن الخطاب وعاش مائة وثلاثين ، قال : صافحنى أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة ، قال : صافحنى النبى صلى الله عليه وسلم ودعا لى فقال : عمرك الله يا معمر ! ثلاث مرات - فهذا كله لا يفرح به من له عقل . ومنهم جعفر بن نسطورا وغير ذلك . وقال ابن حجر : رأيت شيخنا مجد الدين صاحب القاموس ينكر على الذهبى إنكاره وجود رتن وذكر أنه دخل فى ضيعة فى الهند ووجد فيها من لا يحصى كثرة ينقلون قصة رتن عن آبائهم وأسلافهم ؛ قلت : لم يجزم هو بعدمه بل تردد ، قال : والظاهر أنه كان طول عمره فادعى ما ادعى ، ولو كان صادقا لاشتهر فى المائة الثانية أو الثالثة ولكنه لم ينقل عنه شيء إلا فى آخر المائة السادسة . ز : قلت : قد وقع لى سلسلة المصافحة فى الصلحاء أصفياء الله فى أرضه ونرجو منه البركة ، قال الشيخ الصالح صاحب الفضل والصلاح الشيخ كمال الدين بن شيخ[٢] جمال الدين متع المسلمون به : قد صافحت مع أمير[٢] عبد الله البرزشابادى ، وهو مع سيد[٢] حيدر أصفهانى ، وهو مع شيخ[٢] عبد الغفار تاباد كانى[٢] ، وهو مع شيخ[٢] سعيد الحبشى ، هو مع حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ؛ وقال صلى الله عليه وسلم : من صافحنى صافحته يوم القيامة ووجبت على شفاعته ؛ وكذا : من صافح من صافحنى إلى سبع مرات ، فصافحنى الشيخ كمال الدين وأجازنى أن أصافح من يشاء الله وأنا سادسهم وكل نرجو من الله الفضل - والله أعلم .

[خضر] فى المقاصد : لو كان - أى الخضر - حيا لزارنى - لم يثبت مرفوعا بل من كلام من أنكر حياة الخضر من بعض السلف .

[اللحية] فيه : إن لإبراهيم والصديق لحية فى الجنة - قال شيخنا : لم يصح

---

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخه : يزيد . (٢) كذا بغير لام التعريف .

و لا أعرفه فى شيء من الكتب المشهورة و لا الأجزاء المنثورة ، و ورد فى موسى و هارون و ادم ، و لا أعلم شيئا من ذلك ثابتا .

[الملك] و ح : إن لله ملائكة تنقل الأموات - لم أقف عليه لكن قد اشتهر عن الأجلة فى المنام أنهم نقلوا ، و شوهد به البعض فى اليقظة .

[الأئمة] فيه : الصغانى : سراج أمتى أبو حنيفة - موضوع . و ح : عالم القريش يملأ الأرض علما - يعنون بـه محمد بن إدريس الشافعى - موضوع . و ح أبى حنيفة قال : حججت مع أبى و لى ست عشرة فمررنا بحلقة فيه[1] عبد الله بن جزء فسمعت منه ح : من تفقه فى دين الله كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب - هو كذب فابن جزء مات بمصر و لأبى حنيفـة ست[2] سنين ، الدارقطنى : لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة ، إنما رأى أنسـا بعينه و لم يسمع منه - و يتم فى اٰخر الخاتمة .

[الأحاديث المتفرقة] الصغانى : الكلمات الفارسية المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه و سلم مثل شكم درد ، و العنب دو دو ، كونه برزد - موضوع . لا لى : الدجاجة غنم فقراء أمتى و الجمعة حج فقرائها - باطل لا أصل له . مختصر : الجمعة حج المساكين - فيه ضعيفان . لا لى : من بشرنى بخروج اٰذار بشرته بالجنة - لا أصل له . و فى بعض الرسائل : و مما يفعل فى هذه الأزمان إخراج الزكوات فى رجب دون غيره -[3] لا أصل له ؛ و كذا كثرة اعتمار أهل مكة فى رجب لا أصل له فى علمى ، و إنما الحديث : عمرة فى رمضان تعدل حجة ، و مما أحدثوا فى رجب و شعبان إقبالهم على الطاعات أكثروا إعراضهم فى غيرهما ، و كان عبد الله الأنصارى ينهى عن الصوم فى رجب و يقول : لم يصح عن النبي صلى الله عليه و سلم فيه شيء ، و ما روى من كثرة شعبان فلأنه كان ربما يصوم ثلاثة من كل شهر و يشتغل عنها فى بعض الشهور فيتداركه فى شعبان أو لغير ذلك ؛ و مما أحدثوا فى شعبان من البدع العامـة الإقبال على اللهو

(١) كذا . (٢) فى الطبعة الأولى : ستة . (٣) زيد فى الطبعة الأولى : و .

و اللعب و إبطال الأعمال قبل رمضان بأيام حتى أنها أيام الأعياد.

[عاشوراء] اللآلى: فضل صوم "عاشوراء" و أن فيه خلق السماوات و كذا و كذا، و ولد إبراهيم و نجى من النار، و غرق فرعون، و ولد النبي صلى الله عليه و سلم، و فيه القيامة - موضوع. و ح: من اكتحل بالإثمد يوم "عاشوراء" لم ترمد عينه أبدا - موضوع.

[السفر] المقاصد: لا "تسافروا" في محاق الشهر و لا إذا كان القمر في العقرب - من قول علي. و ح: إذا تزودت فلا تنس البصل - كذب بحت.

[النكاح] ذيل: فيه: لا تزوجوا النساء على قراباتهن فانه يكون من ذلك القطيعة - فيه سهل كذبه الحاكم. لآلى: دعا صلى الله عليه و سلم لقباح أمته بالرزق - لا يصح. و ح: من لم يكن له حسنة يرجوها فلينكح امرأة من جهينة - لا يصح. مقاصد: شاوروهن و خالفوهن - لم أره مرفوعا بل عن عمر بلفظ: فان في خلافهن البركة.

[التجارة] مختصر: المغبون لا محمود و لا مأجور - الذهبي: هو منكر. الصغاني: عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق - موضوع. اللآلى: لا تستشيروا الحاكة و لا المعلمين فان الله سلب عقولهم و نزع البركة عن أكسابهم - موضوع، قلت: له طرق منها عن علي رفعه: من أدرك منكم زمانا تطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب. في المختصر: ح النهي عن كسر الدينار و الدرهم - ضعفه ابن حبان. الصغاني: الحياء يمنع الرزق - موضوع. و ح: الصبحة تمنع الرزق - موضوع، و هو نوم أول النهار و هو وقت الذكر ثم طلب الكسب، و له شاهد: إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب أرزاقكم. و ح: غسل الإناء و طهارة الفناء يورثان الغناء - موضوع. و ح: من أكل مع مغفور له غفر له - هو كذب موضوع. و ح الهريسة - موضوع أو ضعيف.

[الأرز] في المقاصد: "الأرز" مني و أنا من الأرز - الخ؛ موضوع، وكذا:

من أكل "الأرز" أربعين يوما - الخ ؛ موضوع . وكذا : لو كان "الأرز" رجلا لكان حليما . و كذا ح : "الأرز" فى الطعام كالسيد - الخ . و ح : نعم الدواء "الأرز" - لا يصح . ز : و ظهر به شناعة ما استحدثوا من أكل الأرز مع اللبن الحامض فى رمضان ليلة القدر و اعتقادهم به التقرب و الفضيلة مع ما فيه من تلوث المسجد و تنجس موضع العبادة و امتهان بيوت الله باجتماع الصغار و تاركى الصلاة لأكله و غير ذلك من المنكرات بترغيب القصاص الذين لا خبرة لهم فى العلوم النبوية فتعلقوا فيه بأمثال هذه الأحاديث التى لم نجدها فى كتب الصحاح و لا غيرها من المعتبرات و انضم إلى ذلك دواعى أكلة المشتهيات - و الله الموفق للصواب ! و هذا كاستحداث السرج الكثيرة فى تلك الليالى ، فان كثرة الوقيد زيادة على الحاجة لم يرد باستحبابه أثر فى الشرع فى موضع ، قال على بن إبراهيم : و أول ح الوقيد من البرامكة و كانوا عبدة النار فلما أسلموا أدخلوا فى الإسلام ما يموهون أنه من سنن الهدى و مقصودهم عبادة النيران حيث سجدوا مع المسلمين إلى تلك السرج ، و قد جعلها جهلة أئمة المساجد مع نحو صلاة الرغائب شبكة لجميع العوام و طلبا لرئاسة التقدم ، و ملأ بذكرها القصاص مجالسهم ، ثم إنه تعالى أقام أئمة الهدى فى سعى إبطال الصلاة و أمثال هذه المنكرات فتلاشى أمرها و تكامل إبطالها فى البلاد المصرية و الشامية فى أوائل المائة الثامنة ، و قد أنكر الطرسوسى الاجتماع ليلة الختم و نصب المنابر ؛ و أعظم منه ما يوجد فى مجالس القصاص و البراءة من اختلاط الرجال و النساء و تلاصق أجسادهم و التلاعب بينهم حتى يكون ما يكون - كذا فى التذكرة .

[الأحاديث المتفرقة] و أحاديث "الباذنجان" باطلة . و أحاديث فضل "البطيخ" باطلة و لا يصح فيه شيء إلا أنه صلى الله عليه وسلم أكله . و ح : عليكم "بالبصل" فانه يطيب النطفة و يصحح الولد - موضوع . و ح : إن فى بلاد الهند "أوراقا مثل آذان الخيل" فكلوا منها فان فيها منفعة - موضوع ، قاله الصغانى . و ح : "العنب" دو دو و التمر يك - موضوع ، و كذا : كلوا العنب دو دو . و ح : إذا آذاك "البراغيث" فخذ قدحا من ماء و اقرأ

عليه

عليه سبع مرات : « و ما لنا الا نتوكل على الله » - الآية ، ثم قل : ان كنتم مؤمنين فكفوا شركم و أذاكم عنا ، ثم رشه حول فراشكم [1] ، فانك تبيت آمنا - لم يبين حاله . و ح : اللهم اقتل كباره ، و أهلك صغاره ، و أفسد بيضه ، و اقطع دابره ، و خذ بأفواهه عن معايشنا و ارزقنا ، انك سميع الدعاء ! فقيل : يا رسول الله ! تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ! فقال صلى الله عليه و سلم : إنما " الجراد " نثرة حوت فى البحر - لا يصح . و أحاديث حرمة أكل " الطين " - لا يصح شيء منها . مختصر : كان يلبس " المنطقة " من الأدم - الخ ، قلت : لم يبلغنا أنه شد على وسطه منطقة . مقاصد : " من تزيا بغير زيه " فدمه هدر - ليس له أصل يعتمد عليه ، و يحكى فيه حكايات منقطعة أن الجن حدث به إما عن على مرفوعا و إما عن النبي صلى الله عليه و سلم بلا واسطة مما لم يثبت به شيء . و ح : من لبس " نعلا صفراء " قل همه - عن ابن عباس موقوفا بمعناه ، و قال أبو حاتم : موضوع ، و للزمخشري : عن على . و ح : تختموا " بالعقيق " - كل طرقها واهية ؛ العقيلي : لا يثبت فيه شيء مرفوعا . فى المقاصد : لم يثبت فى كيفية " قص الأظفار " و لا فى تعيين يوم له شيء عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و ما يعزى فيه من النظم لعلى ثم لشيخنا فباطل عنهما . و ح : "من قلم أظفاره" يوم السبت كان كذا و من قلم كذا كان كذا - موضوع . و ح : من " سرح رأسه و لحيته " فى كل ليلة عوفى - الخ ، موضوع . و ح : " من امتشط قائما " ركبه الدين - موضوع . و ح : كان يسرح لحيته كل يوم مرتين - لم يوجد إلا فى الإحياء و لا يخفى ما فى أحاديثه . و ح كون " العود و الصندل و المسك و العنبر و الكافور " من ورق الجنة ، كان مع آدم حين هبط منها إلى أرض الهند ، يأكل الغزال و دابة البحر منه - منكر . و ح : من أكرم حبيبتيه " فلا يكتب بعد العصر " - ليس بمرفوع ، و لكن أوصى أحمد أن لا ينظر بعده فى كتاب . و ح : إذا كتب أحدكم كتابا " فليتربه " فانه أنجح للحاجة - موضوع . و ح ثعلبة بن حاطب فى طلب الدعاء بكثرة الأموال و وعده بالإنفاق و خلافه ما وعد و نفاقه بعده و نزول آية « و منهم من عٰهد الله » ضعيف للطبراني . و ح : " أقيلوا " ذوى

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

الهيئات عثراتهم إلا الحدود - موضوع . و ح "أبي شحمة" ولد عمر و زناه و إقامة عمر عليه الحد و موته - بطوله لا يصح بل وضعه القصاص ؛ و الذي ورد فيه ما روى أن عبد الرحمن الأوسط من أولاد عمر و يكنى أبا شحمة كان غازيا بمصر فشرب نبيذا فجاء إلى ابن العاص و قال : أقم عليّ الحد ، فامتنع فقال : أخبر أبي إذا قدمت ! فضربه الحد في داره ؛ فلامه عمر قائلا ألا فعلت به ما تفعل بالمسلمين ! فلما قدم على عمر ضربه و اتفق أن مرض فمات . و ح : "العلماء يحشرون مع الأنبياء و القضاة مع السلاطين" - موضوع . و ح : "حسنات الأبرار سيئات المقربين" - من كلام أبي سعيد الخراز . و ح "اتقوا مواضع التهم" - لم يوجد . و ح : "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" - ضعيف . و ح : "أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك" - فيه وضاع . و ح : "من أخلص لله أربعين يوما ظهرت" الخ ، سنده ضعيف و له شاهد . في المقاصد : "لبس الحسن البصري من علي" - باطل ، و لم يرد في خبر صحيح و لا حسن و لا ضعيف أنه صلى الله عليه و سلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من الصحابة و لا أمر أحدا من أصحابه بفعل ذلك ، و كل ما يروى في ذلك صريحا فهو باطل ؛ و من الكذب المفترى قول من قال : إن عليا ألبس الخرقة الحسن البصري . فان أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا عن أن يلبسه الخرقة ؛ و لم ينفرد به شيخنا بل سبقه إليه جماعة ممن لبسها و ألبسها كالدمياطي و الذهبي و الهكاري و أبي حيان و غيرهم ، هذا مع إلباسي إياها لجماعة من المتصوفة امتثالا لإلزامهم لي بذلك تبركا بذكر الصالحين . و لفظ : "خاتم الأولياء" - باطل لا أصل له ، فان خاتم الأولياء آخر مؤمن بقي من الناس ، و ليس هو خير الأولياء و لا أفضلهم فان خيرهم أبو بكر ثم عمر - و يتم قريبا في فضل الصحابة . ز : هذا هو عقيدة أهل السنة قاطبة و لم يخالف فيه أحد ، فانظر هل أحد أجهل ممن يفضل على الصديق الذي وزن به جميع الأمة[1] فرجح شخصا اعتقد مهدويته بلا دليل و لا شبهة ! بل و قد نسمع من بعض

---

(١) في الطبعة الأولى : الائمة - كذا ، و في مسند الإمام أحمد ٢ / ٧٦ : و أما الموازين فهي التي تزنون بها ، فوضعت في كفة و وضعت أمتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ، ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن - الحديث .

الثقات أنهم يفضلونه على سيد الأنبياء صلوات الله عليهم ! و انظر هل سمعت مثله من بدعى قط أو ملى من قبل ! فان أحدا من أغوياء الأمم الماضية لم يفرّط هذا التفريط فى منصب نبيه و إن أفرط بعضهم فى الإطراء إلى ما لا يجوز ، ثم بنوا على ذلك ما بنوا و استحلوا قتل من يزجرهم من العلماء ، و الشجرة تنبئ عن الثمرة ـ نعوذ بالله من عمى البصيرة ! و الله المستعان على هذه المصيبة ! إذ قد مضى أهل الدولة الذين يعتنون بشأنهم و بقى المعتنون ببلغة المعيشة و بلوغ مشتهيات النفوس ، و نرجو من الله الكريم أن يتولى ذلك بلطفه العميم ! و إنما أطنب لسان القلم شكاية من إخوان السوء و جفائهم ، فانهم الآف ألوف فى الأقطار و البلاد و أصحاب ولاية و الفرسان ، و يسمعون أنهم يقتلون واحدا بعد واحد فكأنهم لا يسمعون ، و يحصرون آخرين فى مضايق الدور و البيوت بتخويف شديد و كأنهم صم بكم عمى فهم لا يعقلون . المقاصد : "ترك العادة عداوة مستفادة" ـ لا أصل له و لكن معناه عن الشافعى . و ح "حرز" أبى دجانة ـ موضوع . و ح : "لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره" ـ موضوع . و ح "كسوف القمر فى كل شهر" و ترتيب شىء عليه ـ موضوع . و ح "نحركم يوم صومكم" ـ لا أصل له ـ و "إنه صلى الله عليه و سلم لا يبقى بعد وفاته ألف سنة" ـ لا أصل له . و كذا ح : "النبى لا يؤلف تحت الأرض" ـ لا أصل له . و ح : "يكون فى آخر الزمان خليفة لا يفضل عليه أبو بكر و لا عمر" ـ موضوع ؛ قلت : بل هو مأول . الصغانى : "لا مهدى إلا عيسى ابن مريم" ـ موضوع . و كذا "ح خراب البلدان المسماة كل بلدة بآفة" ـ موضوع . و ح : "عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة" ـ موضوع ؛ قلت : له شاهد عن ابن عباس ـ إلى هنا ما فى التذكرة .

نوع فى ضبط بعض أسامى الرواة على وجه الكلية على ما فى كتابى المغنى

اعلم انى التزمت أن أعبر عن باء ذات نقطة تحت بموحدة و لا يلتبس بالنون لتميزها باسمها ، و عن تاء ذات نقطتين بمثناة فوق ، و عن ياء ذات نقطتين تحت بمثناة

تحت أو بتحتية ، و عن ثاء ذات نقط بمثلثة ، و لا تلتبس بشين معجمة لما مر ، و عن بقية الحروف ذوات النقط باسمه موصوفا بالإعجام ، و قد اكتفى بالوصف لمعرفة الموصوف بشكله ، و عن الخالية بموصوفة بالإهمال و بالوصف وحده ، و عن الراء المهملة بهمزة بعد ألفه ، و عن الزاى المعجمة بمثناة تحت بعد ألفه ، و عن عدم التشديد بالخفة أو بالتخفيف ، و عن التشديد بلفظه أو بالشدة ، و إذا سمعت هو بياء فهمزة فراء فالحروف مترتبة متصلة ، و إن ذكرت بواو فأعم من الاتصال و الانفصال ، و حيث يقال : هو بفتح باء و لام فهما مفتوحان بخلاف بفتح باء و بلام .

حرف الهمزة

[اب] مق (مقدمة) : كل ما فيه - أى البخارى - بصورة " ابى " فبضم و شدة ياء . ن : كله أى فى الصحيحين بضم ففتح فشدة ، إلا " ابى " اللحم - فبمد فكسر فخفة تحتية . مق : فى الحج عن عائشة : ثم بعث بها مع " أبى " - بفتح فكسر فسكون - تعنى أباها . و فى النذر من ح أسامة : و سعد و " أبى و أبيّ " إن ابنى قد اختصر ، فهو شك أن أسامة هل قال : أبى - يعنى أباه ، أو قال : أبيّ - بالتشديد ، أى أبي بن كعب . و فى وقعة بدر قال حذيفة : " أبى أبى " - بالسكون ، يعنى أباه .

[اح] و " الأحنف " بمهملة و نون ، معروف . و بمعجمة و مثناة تحت مكرز بن حفص الأخيف . و كل ما فيه " أحمد " فبحاء و دال ؛ و ليس فيه بجيم و لا براء .

[اخ] و زيد بن " أخزم " - بمعجمة و زاى من شيوخه . و بمهملة من أجداد عباد بن منصور .

[اس] و " أسيد " - بكسر سين - اثنان فى البخارى : عمرو بن أبى سفيان ابن أسيد بن جارية من شيوخ الزهرى ، و عتبة بن أسيد . و بالتصغير جماعة . و " الإسفرايني " - بكسر همزة و سكون سين[1] و فتح فاء و كسر مثناة تحت

(١) فى الطبعة الأولى تحته : مهملة .

و بنون

و بنون - منسوب إلى إسفراين مدينة بخراسان ، منها أبو حامد أحمد بن أبي طاهر إمام الشافعية و منتهي العلوم ، مات سنة ست و أربعمائة ، و ولد سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة .

[اغ] و " الأغر " - بمعجمة فراء - جماعة ؛ و ليس فيه بمهملة و زاي شيء .

[اف] و " الأفلح " - بالفاء - جماعة . و بقاف عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رضي الله عنه .

[ام] و " أمية " كثير . و بلا ألف يعلى بن عبيد بن مية ، و لم يقع في الصحيح .

حرف الباء

[بر] " البراء " كله أي فيهما مخفف الراء ، إلا أبا معشر " البرّاء " و هو يوسف بن يزيد و إلا أبا العلاء[١] " البرّاء " و هو زياد بن فيروز و كان يبرى النبل ، فهما بالتشديد ، و كله بالمد ؛ و كذا أبو غالب " البرّاء " أي في غيرهما - بالتشديد ، و هو ديلم بن غزوان . و يزيد كله ، أي في الصحيحين . غن : بل كل ما في الموطأ بتحتية فزاي إلا ثلاثة : " بُريد " بن أبي بردة ، بضم موحدة و فتح راء ؛ و كذا في ح مالك : كصلاة شيخنا أبي " بُريد " عمرو بن سلمة - مصغرا على الأكثر ؛ و محمد بن عرعرة بن " البرند " بموحدة و راء مكسورتين - و قيل : مفتوحتين - فنون فدال . و علي بن هاشم " البريد " - بفتح موحدة و كسر راء و سكون تحتية .

[بز] مق : " البزاز " - بمعجمتين - جماعة . و براء في آخره ثلاثة أي فيه الحسن بن صباح شيخ البخاري و يحيى بن سكن و بشر بن ثابت . غن : هو بمعجمتين كله - أي في الثلاثة ، إلا خلف بن هشام و الحسن بن صباح فبراء ؛ و أما يحيى بن محمد بن السكن و بشر بن ثابت فلم ينسبا في البخاري .

[بش] ن : محمد بن " بشار " - بموحدة و شدة معجمة - شيخه . و كل ما

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : قوله : أبا العلاء - كذا في النسخ ، و الصواب : أبو العالية ، كما في التقريب .

غيره فيسار - بتحتية و إهمال سين ، إلا سيار بن سلامة و ابن أبي سيار - فهما بسين مهملة فتحتية . و كل ما فيهما فبشير - مكبرا ، إلا اثنان : بشير بن كعب و ابن يسار فمصغران ، و إلا يسير بن عمرو - فبضم تحتية و فتح مهملة ، و إلا قطن بن نسير - فبضم نون و فتح مهملة .

[بص] و " البصري " بتثليث موحدة . غن : كسرها أفصح من فتحها . مق : و كل ما فيه كذلك ، إلا مالك بن أويس و عبد الواحد بن عبد الله - فبنون . ن : و كل ما فيهما كذلك ، إلا هما و سالم مولى النصريين .

[بق] و أبو بكر محمد بن الطيب " الباقلاني " بكسر قاف و خفة لام - كذا في حاشية مواقف ، صاحب تصانيف في الكلام ، جمع بين العلم و الزهد و الانتصار للسنة ، مالكي ، مات سنة ثلاث و أربعمائة .

[بك] غن : نوف " البكالي " بمكسورة و خفة كاف ، و لكن غلب على ألسنة أهل الحديث بالفتح و التشديد . ن : و قيل : هو بفتح و تشديد .

حرف ت

[تر] " الترمذي " بمكسورة و إعجام ذال .

[تو] مق : " التوزي " بفتح تاء و شدة واو مفتوحة ، منه أبو يعلى محمد[1] ابن الصلت ، و كل ما فيه فثوري - بمثلثة ، إلا محمد فانه توزي - بتاء .

حرف ج

[جا] " الجاحظ " بجيم و حاء و بظاء معجمة ، صاحب الكلام و الجدل ، و من شيوخ المعتزلة ، تلميذ النظام ، مات سنة خمس و خمسين و مائتين . ن : " جارية " بجيم و راء و تحتية ، ابن قدامة صاحب علي في حروبه ، و عبد الرحمن و مجمع ابنا يزيد بن جارية . و غيرهما كله : حارثة - بمهملة و مثلثة ، و في قول إلا عمر بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية . غن : و إلا الأسود[2] بن العلاء بن جارية .

(١) بهامش الطبعة الأولى : هو اسم أبي يعلى ، كما في التقريب . (٢) في الطبعة الأولى : الاسودين - كذا ؛ راجع تهذيب التهذيب ١/٣٤١ .

[جبر] **مق** : عبد الرحمن بن " جبر " بمفتوحة ، و ليس فيه بفتح خاء معجمة و سكون تحتية ؛ نعم فيه : أبو الخير ، لكن يلازمه اللام .

[جر] و عبد الملك بن عبد العزيز بن " جريج " بضم جيم أولى ، أحد الأئمة الأعلام و أول من صنف فى الإسلام ، أصله رومى . و كل ما فيهما " جرير " بجيم و راء مكسورة ؛ إلا حريز بن عثمان و أبا حريز عن عكرمة - فبحاء مفتوحة و زاى أخرا ، و إلا ما يجىء فى حاء .

[جم] و " الجمال " - بالجيم - جماعة ، و لم يقع عنده أى البخارى بالحاء . **غن** : هو فى الصفات كلها بجيم و تشديد كمحمد بن مهران شيخهما ، إلا ما يجىء فى ح . **مق** : أبو " جمرة " بجيم و راء ، كنية علقمة بن أبى جمرة و نضر بن عمران الضبعى ، روى عن ابن عباس وعن أبى بكر بن عمارة و غيرهما ؛ و لا يشتبه به إلا أبو حمزة الأنصارى الراوى عن زيد بن أرقم ، و إلا أبو حمزة السكرى المروزى ، و أما الأسماء دون الكنى فجماعة ؛ و ما فى المغازى عن أبى جمرة عن عائذ - فبجيم و راء عند الجمهور ، و بحاء و زاى عند الهروى . ن : " الجريرى " كلها فيهما فبضم جيم و فتح راء ، إلا يحي بن بشر شيخهما فبحاء مفتوحة .

حرف الحاء

[حب] **غن** : حيان كل ما فيهما بمفتوحة و شدة تحتية ، إلا " حبان " بن منقذ والد واسع بن حبان ، و جد محمد بن يحيى بن حبان بن واسع بن حبان ، و إلا حبان ابن هلال منسوبا إلى أبيه ، و غير منسوب عن شعبة و وهيب و همام و داود بن أبى الفرات و أبى عوانة و أبان بن يزيد و سليمان بن المغيرة و بريدة - فبموحدة مشددة وفتح حاء ؛ و إلا " حبان " بن العرقة و حبان بن عطية و حبان بن موسى منسوبا وغير منسوب عن عبد الله بن المبارك - فبموحدة وكسر حاء . **مق** : وكل ما فيه أبو حيان كنية فبمثناة تحت . ن : و " حبيب " كله فيهما بفتح مهملة إلا ثلاثة - يجىء فى المعجمة .

[حر] و "حرب" كثير ، وبزای و نون سعيد بن المسيب بن حزن فقط . غن : و كل ما فيه "جرير" فبجيم ، إلا "حريز" بن عثمان وأبا حريز عبد الله ابن الحسين عن عكرمة - فبحاء مفتوحة و زای آخرا ، و يقاربه "حدير" بضم حاء و بدال والد عمران و زيد و زياد ، و ليس فى البخارى بضم مهملة و لا بفتحها و آخره زاى شيء .

[حصن] غن : "حصين" كله فيها بمضمومة و فتح مهملة ، إلا أبا "حصين" عثمان بن عاصم - فبمفتوحة و كسر مهملة ؛ و أبا ساسان حضين بن المنذر - فبضم مهملة و فتح معجمة ، و يقاربه أسيد بن حضير براء . مق : و لم يخرج البخارى لحضين بن المنذر ، و وهم القابسى فى إعجام حصين بن محمد و إنما هو بمهملة .

[حكم] و "حكيم" - بالفتح - كثير ، و بالضم زريق بن "حكيم" ، و قد يفتح . ن : و إلا حكيم بن عبد الله - مصغرا .

[حم] ك : قيل : إن شعبة روى عن سبعة عن ابن عباس كلهم أبو "حمزة" بحاء ، إلا أبا جمرة نصر - بجيم . ن : و الفرق أنه إذا أطلق فبجيم ، و إذا نسبه أو سماه فبحاء . مق : و خمير - بضم معجمة و فتح ميم فياء فراء - معدوم فى الكتاب ، و فيه "حمير" بكسر مهملة و سكون ميم و فتح تحتية و براء ، و من صغره أخطأ . و ليس فيه "حميل" لا مصغرا و لا مكبرا ، نعم فيه : يأخذ حميلا ، أى كفيلا .

[حن] "حناط" كله باهمال حاء و بنون ، إلا خليفة بن خياط - بإعجام خاء و تحتية .

[حی] ن : "حيان" كله بمفتوحة ، إلا ما مر . مق : و أبو "حيان" كله كنية بمثناة .

[حارثی] و "الحارثی" كله بمثلثة أى فيهما ، و يقربه الجارى - بجيم و راء ، و كل

[حرشي] و كل ما فيه قـ "حرشي" - بمهملة و راء مفتوحتين ، إلا النضر ابن محمد و يونس بن قاسم فبجيم ؛ و لم يقع فيه باهمال سين .

[حريري] ن : "الحريري" بفتح مهملة - يحيى بن بشر من شيوخه ، و ما سواه فيهما فبجيم .

[حزامي] و "الحزامي" كله بزاي خفيفة بعد مهملة مكسورة ، و في مسلم : كان لي على فلان الحزامي - قيل : بزاي ، و قيل : براء ، و قيل : بجيم و ذال معجمة .

[حميدي] ج : "الحميدي" - مصغرا ، منه عبد الله بن الزبير بن عيسى صاحب الشافعي روى عنه و روى البخاري كثيرا عنه ، و أبو عبد الله صاحب جمع الصحيحين .

[حنفي] غن : "الحنفي" منسوب إلى حنيفة بن لجيم و منه محمد ابن الحنفية ، و إلى مذهب أبي حنيفة ، و كثير من المحدثين يثبتون الياء بعد النون في المذهب للفرق ، و النحاة يأبونه .

حرف الخاء

[خا] محمد بن "خازم" بمعجمة و زاي ، و كل ما فيهما فبمهملة ، إلا ما مر في المهملة .

[خب] مق : و عبد الله بن "خباب" - رضي الله عنه - بشدة موحدة ، و كل ما فيه كذلك ، إلا ما مر في المهملة . و حبيب - فيهما - كله بفتح مهملة ، إلا "خبيب" بن عدي و ابن عبد الرحمن شيخ مالك . ن : و أبا "خبيب" عبد الله ابن الزبير - فبمعجمة مصغرا .

[خز] مق : "الخزاز" - بمعجمات - كثير ، و براء فزاي عبيد الله بن الأخفش ؛ و ليس فيه بجيم فزاي فألف فراء شيء .

[خن] و حبيش - بضم مهملة و فتح موحدة و آخره معجمة - جماعة فيه ، و بمعجمة و نون و مهملة "خنيس" بن حذافة ، و اختلف في ابن الأشعث .

[خو] و صالح بن "خوات" بن جبير - بفتح معجمة و شدة واو، و ليس في الكتاب: جواب - بجيم و آخره موحدة شيء. و خليفة بن "خياط" بمعجمة و شدة تحتية، و ما عداه: حناط - بمهملة و نون. و ح[1]: "الخطابى" بفتح معجمة و شدة مهملة و بموحدة، منه حمد بن محمد أبو سليمان. ش: مات سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

[خور] ج: "الخوارزمى" نسبة إلى بلاد على جيحون، منه أبو بكر محمد ابن موسى الإمام الحنفى، سمع من أبى بكر الشافعى، و درس الفقه على أبى بكر أحمد ابن على الرازى، و انتهت إليه الرئاسة الحنفية، حدث عنه أبو بكر الرقاق، و كان حسن الاعتقاد، مات سنة ثلاث و أربعمائة.

حرف الدال

[دك] الفضل بن "دكين" مصغرا بنون في آخره. مق: و ليس فيه براء شيء.

حرف الراء

[رب] "رباح" كله بموحدة، إلا ما يجيء. مق: "الربيع" كثير، و بضم راء و فتح موحدة و شدة تحتية بنت معوذ و النضر، و في الجهاد: أم الربيع بنت البراء، و الصواب أنها بنت النضر.

[رج] غن: أبو "الرجال" بكسر راء و بجمع، كنية محمد بن عبد الرحمن والد الحارث و كان له عشرة أبناء. مق: و بفتح راء و شدة مهملة كنية عقبة بن عقيل ذكر في الجمعة.

[رش] غن: "رشيد" - بالضم - كثير، و بالفتح ابن سادى بن عبد الله و ابن عبد الله و على بن رشيد بن أحمد و غير ذلك.

حرف الزاى

[زى] ن: "زياد" كله بالياء، إلا أبا الزناد - فانه بنون. مق:

(١) كذا، و لعله: ج.

" زبيد " بن الصلت - بمضمومة و فتح تحتية أولى و ليس فى الجامع منه شىء ،
" الزبيدى " بمفتوحة و كسر موحدة و ليس فى الجامع منه شىء .

حرف س

[سع] مق : " سعيد " كثير ، و بضم سين و مفتوحة فى نسب عمرو بن العاص و غيره " سُعيد " بن سعد و لم يأت فى البخارى ، و بوزنه " سعير " بن مالك و آخره راء .

[سف] و عبد الله بن أبى " السفر " بفتح فاء ، و ليس فيه بسكونها شىء .

[سل] ن : " سلام " كله بالتشديد ، إلا عبد الله بن سلام و أبو عبد الله محمد بن سلام شيخ البخارى ، و شدده جماعة . غن : و إلا ثلاثة أى فى غير الصحيحين : سلام بن محمد و محمد بن عبد الوهاب و سلام بن أبى الحقيق ، و سلام بن يشكم - بالتشديد أشهر . مق : و ليس فى الكتاب : سلامة - بالتشديد . ن : " سالم " كله بألف ، إلا سلم بن زرير[1] و ابن قتيبة و ابن أبى الزياد و ابن عبد الرحمن - فبحذفها . و " سلمة " كله فيهما بفتح لام ، إلا عمرو بن " سلمة " إمام قومه و بنى سلمة القبيلة من الأنصار - فبكسر هاء ، و فى عبد الخالق بن سلمة وجهان . و " سليم " كله بالضم ، إلا " سليم " بن حيان - بفتحها . و " سليمان " كله بالياء ، إلا " سلمان " الفارسى و ابن عامر و سلمان الأغر و عبد الرحمن بن سلمان . مق : " السامى " بسين مهملة عبد الأعلى و عباد بن منصور و أبو المتوكل الناجى و محمد بن عرعرة ، و ما عداهم بشين معجمة . ن : " السلمى " بمضمومة و فتح لام ، و هو بفتح سين فى الأنصار ، و بضمها فى بنى سليم .

حرف ش

[شع] مق : " شعيب " واضح ، و بمثلثة فى آخره عبد الرحمن بن حماد ابن " شعيث " .

---

(١) بفتح زاى و راء - تقريب .

[شى] و " الشيبانى " كل ما فى الكتاب كذلك ، إلا الفضل بن موسى - فبكسر مهملة .

حرف ع

[عب] ن : " عباد " كله بمفتوحة مشددة ، إلا قيس بن " عباد " فمضمومة مخففة ، و من ألحق به عبادة بن الوليد بن عبادة فقد أخطأ فانه بالهاء كجده . و " عبادة " كله أى فيهما بضم ، إلا محمد بن " عبادة " شيخه - فبفتح عين و خفة موحدة ، روى عن يزيد بن هارون . مق : " عباس " - بموحدة و مهملة - ظاهر ، و بتحتية و معجمة أبو بكر بن عياش و على بن عياش ، و اشتد اشتباه عباس بن الوليد - بموحدة و مهملة ، و عياش بن الوليد - بمثناة و معجمة ، و هما من شيوخه ، فالأول ذكر فى علامة النبوة و فى المغازى و فى اليمين ، و الثانى فى غيرها ، و اختلف فى الحج فى فضل المخلصين فالأكثر الإعجام ، و كذا اختلف فى المبعث ، و أما مسلم فلم يرو إلا عن عباس - بموحدة . و " عبدة " كله بسكون موحدة ، إلا عامر بن " عبدة " و بجالة ابنه التميمى - فبفتح أشهر . ن[1] : " عبيدة " كله مصغر ، أى فيهما . و " عبيدة " كله بالضم ، إلا ابن عمرو السلمانى و ابن سفيان و ابن حميد و عامر بن " عبيدة " - فبالفتح . غن : " أبو عبيدة " بالهاء فى الكنى كله بالضم ، إلا أحمد بن عبد الصمد بن " عبيدة " بالفتح .

[عث] و على بن " عثام " بن على - بفتح مهملة و شدة مثلثة ، و ما سواه بمعجمة و نون .

[عج] ج : كعب بن " عجرة " بضم مهملة فسكون جيم .

[عق] ن : " عقيل " كله بفتح عين ، إلا " عقيل " بن خالد ، و يأتى كثيرا عن الزهرى غير منسوب ، و إلا يحيى بن عقيل و بنى عقيل فبضمها .

[عل] مق : و ليس فيه على بضم عين و فتح لام شىء .

[عم] ن : " عُمارة " كله . مق : و هو كله بالضم و التخفيف . غن :

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة « و » .

كله

كله بالضم و الخفة، إلا ابن "عمارة" فكسره أشهر، و إلا جماعة فبفتح و شدة، و عمم ابن الصلاح الضم فيمن عداه.

[عن] مق : "العنزى" بفتح نون كثير، و بسكونها عامر بن ربيعة و ابنه عبد الله.

حرف غ

[غز] ج : "الغزالى" بمفتوحة و شدة زاى محمد بن محمد بن محمد ابو حامد، و روى عنه أنه قال : إنما أنا الغزالى بخفة زاى نسبة إلى غزال قرية، و هو إمام الهدى، أخذ الفقه عن إمام الحرمين الجوينى، اتقى الزهاد و بلغ من الدنيا و الجاه ما لم يبلغه أحد من العلماء، ثم ترك الجميع رغبة فيما عند الله، مات سنة خمس و خمسمائة بطوس.

[غف] و أبو ذر "الغفارى" بمكسورة و خفة فاء.

حرف الفاء

[فر] ج : "الفربرى" بمفتوحتين و سكون موحدة و كسر راء ثانية نسبة إلى بلد بخراسان[١]، و المراد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر راوى البخارى، سمع منه جامعه تسعون ألفا و لم يبق منهم غير الفربرى، قرأ عليه صحيحه ثلاث مرات.

حرف ق

[قم] غن : "قمير" كله مصغر، إلا بنت عمرو ـ بفتح و كسر.

[قر] مق : "القارئ" من ينسب إلى القراءة جماعة، و بشدة ياء عبد الرحمن ابن عبد و حفيدة أخيه يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد[٢]. و "القرشى" بنو نضر بن كنانة، و قيل : بنو فهر بن مالك بن النضر.

---

(١) فربر ـ كسبحل : بلدة ببخارى ـ ق. (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطور : ابن عبد القارى بتشديد التحتانية ـ تقريب.

حرف م

[مخ] ىق : " مخلد " بمفتوحة فساكنة ، و ليس فيه بمضمومة و مشددة شيء ، من التكملة : هو بمفتوحة فساكنة ، و بمضمومة و فتح لام مشددة ثابت بن " مخلد " بن زيد بن مخلد بن حارثة .

[مس] غن : "مسور" كله بكسر ميم و خفة لام ، إلا ابنا يزيد وعبد الملك - فبضم و تشديد ، و اختلف في مسور بن مرزوق بل فيهما أيضا .

[مع] ىق : " معمر " واضح ، و بضم و فتح و مشددة " معمر " بن يحيى بن سامان ، و قيل بالتخفيف ، و أما معمر بن سليمان فبتشديد و لم يخرج له البخاري .

[مل] و أبو " المليح " بفتح ميم ، و ليس فيه بضمها شيء .

حرف ن

[نج] ش : " النجاشي " بفتح نون و كسرها و شدة ياء و خفتها اسم من من ملك الحبشة ، و أصحمة - بفتح همزة - منهم كان صالحا عادلا ، بعث بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، مات في رجب من السنة التاسعة .

[نض] ىق : " النضر " بمعجمة ملازما للام جماعة ، و نصر - بمهملة عار عنها .

[نظ] ج : " النظام " بشدة ظاء معجمة أبو إسحاق شيخ الجاحظ .

[نس] و " النسائي " بمفتوحة و خفة سين و مد و همزة نسبة إلى مدينة .

[وق] ن : " واقد " بالقاف كله . ىق : و ليس فيه بفاء شيء .

[هم] و " الهمداني " بسكون ميم و بدال مهملة ، و ليس فيه بفتح ميم فمعجمة شيء . ن : هو كله بساكنة فمهملة ، أي فيهما .

[يز] و "يزيد" كله بتحتية ، إلا ما مر في موحدة . ىق : يزيد كثير ، و بمثناة فوق أولا : تزيد بن جشم في نسب بعض الأنصار .

[يس] و " يسر " بضم مثناة تحت و سين مهملة هو ابن صفوان شيخه ، و ليس في ابطامع بضم موحدة و لا بكسرها مع شين معجمة و لا مهملة شيء .

هذا كله من مسودى المسمى بالمغنى و هو كتاب جليل تلقته الفضلاء بالقبول و لا بد منه(١) لمن يريد التبحر في هذا الشأن .

و لا علينا أن نضم بعض آداب الكتاب ليعرف رسوم كتبهم :

فصل في أدب الكتابة

النووى : يستحب مؤكدا ضبط الحروف المهملة بعلامة الإهمال بأن يجعل تحت الدال و الراء و السين و الصاد و العين المهملات النقط التي فوق المعجمات ، و قيل : يجعل فوقها كقلامة الظفر مضجعه على قفاها ، و قيل : يجعل تحتها حروف صغار مثلها ، و قد يجعل فوقها خط صغير كالفتحة ، و في بعضها تحتها همزة ؛ و لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه إلا أن يبين ، و ينبغي أن يعتني بضبط مختلف الروايات فيجعل كتابه موصلا على رواية واحدة ، و ما كان من زيادة ألحقها في الحاشية ، أو نقص أعلم عليه مسميا أسم من رواه ، و أن يجعل بين كل حديثين حلقة ، فاذا فرغ من مقابلة حديث نقط وسطها ، و إذا كرر المقابلة كرر النقط ؛ و يكره أن يكتب عبدا من عبد الله بن فلان في آخر سطر ، و الله مع الابن في أوله ، و كذا رسول في آخره ، و الله مع صلى الله عليه و سلم في أوله ، و إن سقط شيء يخط موضع السقوط خطا صاعدا إلى فوق معطوفة يسيرة إلى جهة حاشية اللحق نحو ' ، ' و يكتب عند انتهاء السقط ' صح ' على المختار ؛ و يختار الحواشي لشرح معنى و بيان غلط و اختلاف رواية ، و اختير له إخراج الخط أيضا لكن وسط الكلمة المخرج لأجلها لا بين الكلمتين لئلا يلتبس بالسقط ، و ينبغي أن يكتب ' صح ' عند كلام فما دونه صح معنى و رواية وهو عرضة للشك فيه و الخلاف ليعلم أنه اعتنى به و لم يغفل عنه و يسمى التصحيح ؛ و يكتب خطا ممدودا كالضاد بدون تقريره على ثابت نقلا فاسد لفظا أو معنى ، أو ضعيف رواية ، أو ناقص نحو ' ض ' ، و لا يلزق الخط بالممدود

(١) في الطبعة الأولى : له .

عليه لئلا يتوهم الضرب عليه و يسمى التضبيب و التمريض ، و الغرض منه الإشارة إلى أن الرواية ثابتة حتى لا يتبادر إلى إصلاحه لتوهم كونه من سهو الكاتب ؛ و إذا وقع فيه ما ليس منه فالضرب عليه أولى من الحك و المحو ، و 'الضرب' أن يخط فوقه خطا ملتزقا به و لا يطمسه و يسمى 'الشق' ، و قيل : أن يخط منفصلا لا ملتزقا معطوفا بطرفيه على أوله و آخره كنون مقلوب نحو زيد ، و قيل : أن يحرف على أوله نصف دائرة و على آخره نصفها نحو (زيد) ، و قيل : لا ، و 'من' في أوله و 'إلى' في آخره ؛ و إن تكرر حرف يضرب على الثاني ، و قيل : يبقى أحسنهما صورة ، و قيل : إن كانا أول السطر يضرب على الثاني ، و إن كانا آخره يضرب على أوله صيانة للأول و الآخر عن الطمس .

و لنلحق بعض فوائد السير ليكون ذا بصيرة في تاريخ وقائع الأخبار و المغازي إجمالا فلا يشتبه عليها حقائقها :

فصل في السير من سيرنا المختصر في سبب قدوم الحبشة في اليمن وتعرض أبرهة للكعبة المشرفة و وقوعه تحت ولاية كسرى

يقال : إن رجلا من بقايا النصارى اسمه فيمون كان صالحا في نجران مستجاب الدعوة فتبعه كثير من اليهود و المشركين ، و فيه سحرة يعلمون الصبيان ، ففر صبي من السحرة اسمه عبد الله بن التامر و تبع فيمون فصار أيضا مستجاب الدعوة و اسلم بيده خلق كثير ، فنقمه ملك نجران ذو نواس و قتله وحرق من تبعه في الأخدود ، و فيه نزل « قتل اصحب الاخدود النار » و أفلت رجل من يد ذي نواس إلى قيصر و استنصره ، فكتب قيصر إلى النجاشي لينصره ، فبعث النجاشي سبعين ألفا من الحبشة مع أزياط و في جنوده أبرهة الأشرم ، فقدموا اليمن و قاتلوا ذا نواس فانهزم ، فأقام أزياط باليمن سنين ، ثم قتله أبرهة و غلب على الحبشة ؛ فرأى الناس يتجهزون للحج إلى الكعبة فبنى بيتا بالرخام الأبيض و الأحمر و الأسود و حلاه بالذهب و الجواهر ، فتعرض له نفيل الخثعمي و لطخه بالعذرة ، فغضب أبرهة غضبا شديدا

و قال

و قال : إنما فعلته العرب ! لأنقضن بيتهم حجرا حجرا ! و كتب إلى النجاشي يخبره ، فأرسل إليه الفيل و أمره أن يسير إليه بالفيل ، فسار إليه بالناس و الفيل ، فلما دنا من الحرم أمر أصحابه بالغارة ، فأصابوا مائتي إبل لعبد المطلب ، فدخل عبد المطلب على أبرهة ، فأكرمه و نزل عن سريره و جلس معه ، فطلب منه رد الإبل فقال : سقطت عني ! ظننت أنك تكلمني في بيتكم الذي هو شرفكم ! فقال : اردد عليّ إبلي و دونك البيت فان له ربا سيمنعه ! فأمر برد إبله ، فأوفى عبد المطلب و أتباعه على حراء فقال :

لاهم[1] ! إن العبد[2] يمـ نع رحله[3] فامنع رحالك[4]
لا يغلبن صليبهم و محالهم عدوا محالك
جرّوا جموع بلادهم و الفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا و ما رقبوا جلالك[4]
إن كنت تاركهم و كعـ بتنا فأمر ما بدا لك

فساط عليهم أبابيل فأهلكوا ، و انصدع صدر أبرهة فمات ، و ملك ابنه يكسوم و هلك ، فملك أخوه مسروق ، فخرج سيف بن ذي يزن الحميري إلى قيصر يشكو أمر الحبشة ليخرجهم و يليهم هو فلم يشكه ، فتوسل بنعمان بن المنذر على كسرى ، فأجاب بأن بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم أكن أسلط فارسا بأرض العرب ، ثم أجازه بعشرة آلاف درهم ، فجعل سيف ينثر ذلك الورق و يقول : إن جبال أرضي ما فيها إلا ذهب و فضة ، فرغب فيه كسرى فأرسل إليهم رجالا حبسهم في السجن للقتل و كانوا ثمانمائة ، و أمر عليهم وهرز[6] ، فقاتل الحبشة و ملك اليمن ، و كان ملك الحبشة اثنتين[7] و سبعين سنة ، فلما مات وهرز[6] أمر كسرى ابنه ثم ابن ابنه ، ثم عزله و أمر باذان ، فلم يزل واليا عليها حتى بعث صلى الله عليه و سلم - كما يجيء .

بيان نسبه

اعلم أن من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي ، لأن الله اختاره

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي اللهم . (٢) في الطبعة الأولى : المرأ . (٣) زيد في الطبعة الأولى : وحلاله و قد سقط بعده هذا البيت :

و انصر على آل الصليـ ب و عابديه اليوم آلك .

(٤) في الطبعة الأولى : حلالك . (٥-٥) في الطبعة الأولى : بذلك . (٦) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : وهوز . (٧) في الطبعة الأولى : اثنين .

بالبسطة ، وكان فيه نور النبوة وورثه من آبائه إلى آدم و انتقل إلى أولاده حتى بلغ قصيا ، لأنه أقصى الباطل ، فانتقل إلى ابنه عبد مناف ، لأنه كان بيده لواء نزار و قوس إسماعيل و مفاتيح الكعبة ، وأول ولده هاشم ، لأنه هشم الثريد لقومه وكانت مائدته منصوبة ، وكان يتلألأ نور النبوة على وجهه ، و لذا يعرضون[1] بناتهم حتى هرقل و كان يقول : لا أتزوج إلا بأطهر امرأة ، و يتضرع إلى الله حتى أرى في النوم أن يتزوج سلمى بنت عمر بن زيد من بني النجار ، و كانت ذات عقل و حلم كخديجة في عصره ، فولدت عبد المطلب ؛ فتزوج عبد المطلب قيلة بنت عامر فولدت الحارث ثم ماتت ، و تزوج هندا بنت عمرو ، و حضر هاشما الوفاة فسلم الرئاسة ولواء نزار و قوس إسماعيل إلى عبد المطلب ، فتزوج لُبنى بنت هاجر فولدت أبا لهب و اسمه عبد العزى ثم ماتت ، فتزوج سعدى بنت حباب فولدت العباس و ضرارا و عاتكة ، و تزوج بعدها هالة بنت وهب فولدت حمزة و حجل و صفية ؛ فتزوج فاطمة بنت عمرو برؤيا رآها فولدت أبا طالب و اسمه عبد مناف ، ثم ولدت برة و أميمة ثم عبد الله سنة أربع و عشرين من ملك كسرى نوشيروان ؛ فصار من صلبه عشرة ذكور و ست بنات : الحارث و الزبير و أبو طالب و العباس و عبد الله و ضرار و حمزة و القرم و حجل و اسمه المغيرة و أبو لهب و عاتكة و أميمة و البيضاء وهي أم حكيم و برة و صفية و أروى ؛ فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب ابن عبد مناف و أمها أم حبيبة بنت أسد ، و كان حينئذ ابن ثلاثين أو خمس و عشرين أو سبع عشرة ، فحملت به صلى الله عليه و سلم ؛ و قد بعثه عبد المطلب إلى يثرب يمتار له تمرا فتوفى بها في مدة الحمل ، و قيل : بل توفى بعد ما أتى على النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية و عشرون شهرا ، و ترك أم أيمن و خمسة أجمال و قطعة غنم فورثه صلى الله عليه و سلم ؛ و توفيت أمه آمنة بعد ما أتى عليه ثمان سنين ، و كان حملها به في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى يوم الاثنين ؛ و قيل في تاريخ موتهما غير ذلك ،

(١) تحته في الطبعة الأولى : عليه .

و الأكثر أنه صلى الله عليه و سلم كان واحد أمه و أبيه؛ ولد عام الفيل يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، أو لليلتين خلتا منه، أو لثمان أو لعشر خلون منه ـ أقوال، و قال ابن عباس: ولد يوم الفيل، و كان قدوم الفيل يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اثنتين و أربعين من ملك كسرى؛ و بينه و بين آدم أربعة آلاف و ستمائة سنة، أو ستة آلاف و مائة و ثلاث عشرة سنة، و قيل: خمسة آلاف سنة و خمسمائة؛ و من آدم إلى نوح ألف سنة أو ألفا سنة؛ و منه إلى إبراهيم ألفا سنة و ستمائة و أربعون سنة؛ و منه إلى موسى ألف سنة؛ و منه إلى عيسى ألفا سنة؛ و منه إلى المولد الشريف خمسمائة و ستون أو ستمائة.

بيان إرضاعه

و كانت نساء قريش لا يرضعن أولادهن فأرضعته ثويبة أياما و هي مولاة أبي لهب، و كانت قد أرضعت حمزة و أبا سلمة بن عبد الأسد، و ماتت بعد خيبر و لا يعلم إسلامها[1]؛ ثم شرف الله به حليمة بنت أبي ذؤيب و اسمه عبد الله بن الحارث، و قيل: بنت أبي كبشة السعدية؛ و إخوانه من الرضاعة: عبد الله و ضمرة و حذيفة[2] و أنيسة بنت الحارث و هي الشيماء، كانت تحضنه مع أمه، و سبيت يوم حنين فقالت: إني أخت نبيكم! فلما أتى بها عرفها و أعتقها؛ فلما خرجت به حليمة إلى بلده بورك لها في لبنها و في كل شيء منها، فكانت أحرص شيء على حبه. فلما بلغ سنتيه قدمت به على أمه و قالت: لو تركت بني عندي حتى يغلظ! فاني أخشى عليه وباء مكة، فلم تزل به حتى ردته مع حليمة فكان معها مدة. و في السنة الثالثة ولد الصديق؛ فلما أخبرت الصبيان بشق صدره خشيت حليمة عليه فردته إلى عبد المطلب، و اختلف في شقه بأنه في سنة ثلاث أو أربع أو غير ذلك؛ و كانت تأتيه أحيانا، روى أنها قدمت عليه مكة أيام خديجة فشكت جدب البلاد، فأعطتها أربعين شاة

(١) في الطبعة الأولى: اسلامه: و فوقه: كذا في النسخ. (٢) في الطبعة الأولى: حذامة، و التصحيح من الإصابة ـ راجع ترجمة الشيماء، و في سيرة ابن هشام ١/٥٥ خذامة، و في سمط النجوم ١/٣٦٣: حذافة.

و بعيرا ، ثم قدمت بعد الإسلام فأسلمت هي و زوجها . فلما بلغ ست سنين خرجت به أمه آمنة إلى أخواله بني عدي بن النجار تزورهم و معه أم أيمن ، فأقامت عندهم شهرا ثم رجعت ، فلما كان بالأبواء توفيت آمنة فقبرت هناك ، فرجعت به أم أيمن إلى مكة ؛ و روى أنه لما فتح مكة أتى جذم قبر و جلس إليه فجعل كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي و قال : هذا قبر أمي ! لم يؤذن لي في الاستغفار ، فلم ير يوما أكثر باكيا ؛ و جمع بأنه يجوز أنها توفيت بالأبواء و حملت إلى مكة في السنة السابعة . فلما توفيت أمه ضمه عبد المطلب و أحبه حبا شديدا و رق عليه رقة شديدة . و تتابعت على قريش سنون فهتفت امرأة بأن يستشفعوا بهذا النبي ! فقام عبد المطلب فاعتضد به صلى الله عليه و سلم و رفعه على عاتقه و هو غلام قد أيفع أو كرب فاستسقى به حتى مطروا . و لما قرب وفاة عبدالمطلب في السنة الثامنة وصى أبا طالب بكفالته لأنه خرج القرعة له ، فمات و هو ابن ثنتين و ثمانين سنة ، فأحبه أبو طالب حبا شديدا ؛ و فيها هلك حاتم بن عبد الله الجواد المشهور و مات كسرى نوشيروان و ولي ابنه هرموز . و في السنة التاسعة خرج به أبو طالب إلى بصرى . و في العاشرة الفجار الأول و هو قتال بعكاظ ثلاثة أيام . و في الثالثة عشرة تهيأ أبو طالب للخروج إلى الشام فأخذ صلى الله عليه و سلم بزمام ناقته و قال : يا عم ! إلى من تكلني ؟ لا أب لي و لا أم ! فرق له فخرج به ، فلقيه الراهب بحيرا في صومعته فتفرس فيه أعلام النبوة من إظلال الغمامة و إخضال أغصان الشجرة عليه ، فأمر لهم طعاما و احتضنه ، و نظر إلى أشياء في جسده و سأله عن أحواله كله يوافق ما عنده من صفته ، و رأى خاتم النبوة و قبله ، فقال لأبي طالب : ارجع به إلى بلده و احذر عليه اليهود ! فانهم إن رأوه ليبغنه عنتا ، فان له شأنا نجده في كتبنا و ما روينا عن آبائنا ؛ فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا ، فرآه رجال من يهود و عرفوا صفته فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه ، فنهاهم و قال : أتجدون صفته ! فما لكم إليه سبيل ، فتركوه ؛ فرجع به أبو طالب فما خرج به بعد . و في الرابعة

عشرة

عشرة كان الفجار الآخر بين هوازن و قريش و حضره النبي صلى الله عليه و سلم و قال : أنبل على أعمامى ، أى كنت أناولهم النبل ، و قيل : كانت سنة عشرين ، و قد قال صلى الله عليه و سلم : و رميت فيه بأسهم . و فى السابعة عشرة وثب العظماء لخلعوا هرمز ، و فى التاسعة عشرة قتلوه بعد خلعه ، و كانت ولايته إحدى عشرة سنة ، و فيها ولى ابنه برويز و كان يسمى كسرى . و فى العشرين خرج صلى الله عليه و سلم إلى الشام للتجارة و معه أبو بكر الصديق ، و لقيه الراهب بحيرا و ذاكره حتى وقع فى قلبه تصديقه ؛ قال المؤلف : هذا السفر هو الذى كان مع أبى طالب فان الصديق كان معه . و فى الخامسة و العشرين قال أبو طالب : أنا رجل لا مالى لى و قد اشتد الزمان و خديجة تبعث رجالا من قومك فى عيراتها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك ، فبلغ خديجة محاورة عمه فأرسلت إليه فى ذلك و قالت : أعطيك ضعف ما أعطى غيرك ، فخرج مع غلامها ميسرة ، فرأى ميسرة منه خوارق و سمع من نسطورا الراهب شهادته بالنبوة ، و ربحوا ضعف المعتاد ، و دخلوا مكة فى الظهيرة و خديجة فى علية ، فرأت النبي صلى الله عليه و سلم و هو يظل عليه ملكان ، و سمعت من غلامه ما رأى و سمع من نسطورا ، فسعت إلى أن تزوجها فى هذه السنة على صداق أربعمائة دينار و هى بنت أربعين سنة ، و كانت تزوجها أولا أبو هالة فولدت له هندا و هالة ، ثم تزوجت عتيق بن عائذ فولدت جارية اسمها هند ، ثم تزوجها النبي صلى الله عليه و سلم فولدت له أولاده كلهم إلا إبراهيم . ج : و لم ينكح صلى الله عليه و سلم قبلها و لا بعدها حتى ماتت . سير : ولدت له زينب و رقية و أم كلثوم و فاطمة و القاسم و الطاهر و الطيب ، و هلك هؤلاء فى الجاهلية و أدرك الإناث الإسلام فأسلمن و هاجرن ، و قيل : الطيب و الطاهر لقبان لعبد الله و ولد فى الإسلام ، و أول من مات القاسم ابن سنتين أو سنة ، ثم مات عبد الله بمكة بعد النبوة بسنة ، و إبراهيم ولد[1] سنة ثمان من الهجرة ، و مات و له سنة و عشرة أشهر ؛

(١) فى الطبعة الأولى : ولدت ، و تحته « كذا فى النسخ ، و الظاهر : ولد » .

و قيل: كان بين كل ولدين من خديجة سنة؛ فأما زينب فهى أكبر بناته، زوجة أبي العاص القاسم ابن الربيع و هو ابن خالتها، و ولدت له ابنة اسمها أمامة، تزوجها المغيرة بن نوفل ثم فارقها، و تزوجها علي بعد وفاة فاطمة و كانت قد أوصته به، و توفيت زينب سنة ثمان من الهجرة، إنها ولدت من أبي العاص ابنا اسمه علي و مات في ولاية عمر، و مات أبو العاص في ولاية عثمان، و توفيت أمامة سنة خمسين؛ و رقية كانت زوجة عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل الدخول بأمر أبيه لما نزلت «تبت يدا»، و تزوجها عثمان في الجاهلية فولدت له عبد الله، و هاجرت مع عثمان إلى الحبشة ثم هاجرت معه إلى المدينة، و توفيت سنة اثنتين[1] من الهجرة وقعة بدر، و توفى[2] سنة أربع و له ست سنين؛ و أم كلثوم تزوجها عتيبة بن أبي لهب و فارقها قبل الدخول لما نزلت، و تزوجها عثمان بعد رقية سنة ثلاث، و توفيت سنة سبع؛ و فاطمة ولدت و قريش بني البيت قبل النبوة بخمس سنين، و هي أصغر بناته في قول، و تزوجها علي سنة اثنتين[1] و دخل بها منصرفه من بدر، و ولدت له حسنا و حسينا و محسنا و زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى، و انتشر نور النبوة و العصمة نسبا و حسبا من ذريتها، و توفيت بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بمائة يوم، و قيل: لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة، و قيل غير ذلك. و تزوج بعد وفاة خديجة سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم جويرية ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم أم حبيبة ثم صفية ثم ميمونة، فماتت زينب بنت خزيمة، توفى عن التسع البواقي بلا خلاف؛ و روى أنه تزوج غيرهن.
و في سنة خمس و ثلاثين هدمت قريش الكعبة و بنوها و ولدت فاطمة؛ و فيها مات زيد بن عمرو بن نفيل و كان يطلب الدين و كره النصرانية و اليهودية و عبادة الأوثان، و اعتزل آلهتهم و أكل ذبائحهم و آمن بنبي منتظر من ولد إسماعيل، فأخبر به النبي صلى الله عليه و سلم بعد بعثته فترحم عليه.

(١) في الطبعة الأولى: اثنين - كذا. (٢) أي عبد الله.

و لما تم له أربعون[1] سنة ـ و ذا سنة عشرين من ملك كسرى برويز ـ أوحى إليه بحراء بـ«اقرا باسم ربك» و علمه الوضوء و الصلاة ركعتين، فأتى خديجة فآمنت به و توضأت و صلت، و هو يوم الاثنين لسبعة عشر من رمضان، أو لأربعة و عشرين منه، أو لثمانية عشر منه، أو كان في رجب يوم سبعة و عشرين، أو لثاني عشر من ربيع الأول؛ ثم فتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه و سلم، و كان قبله بسنة أوحي إليه في المنام؛ ثم أسلم أبو بكر على المشهور، و قيل: علي؛ و أول من أسلم من الموالي زيد ثم بلال، و أبو بكر كان رجلا سهلا تاجرا ذا خلق و معروف، و كان رجال قومه يأتونه و يألفونه، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه، فأسلم على يديه الزبير و عثمان و طلحة و سعد و عبد الرحمن.

[رابعة] و كان يدعو الناس سرا ثلاث سنين إلى أن نزل «فاصدع بما تؤمر» في السنة الرابعة من نبوته فأظهر الدعاء به، فأجاب دعوته من أحداث الرجال و الضعفاء حتى كثر من آمن به، و كفار قريش غير منكرين له و كانوا يقولون: إن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء، حتى عاب الله آلهتهم و ذكر هلاك آبائهم على الكفر، فأبغضوه و قالوا لأبي طالب: أنت كبيرنا و سيدنا فأنصفه من ابن أخيك فمره أن يكف عن شتم آلهتنا و ندعه و إلهه، فكلمه أبو طالب فقال: يا عم! أو لا أدعوهم إلى كلمة تدين لهم بها العرب و يملكون بها العجم! قال أبو جهل: ما هي و أبيك؟ لنعطينك و عشرة أمثالها! قال: لا إله إلا الله، فنفروا و غضبوا و قالوا: «اجعل الآلهة الها واحدا»، فقال أبو طالب: يا ابن أخي! إن قومك قد جاءوا بي و قالوا لي كذا و كذا فأبق علي و على نفسك و لا تحملني من الأمر ما لا أطيق! فظن صلى الله عليه و سلم أنه قد بدا لعمه بدو و أنه خاذله و أنه ضعف عن نصرته، فقال: و الله لا أترك هذا كيف ما فعلوا! ثم استعبر و بكى و ولى، فناداه و قال: يا ابن أخي! افعل ما أحببت! فو الله ما أسلمك لشيء أبدا!

(١) في الطبعة الأولى: أربعين ـ كذا.

فغضب العرب حينئذ و وثب كل قبيلة على من فيها من المسلمين و يعذبونهم و يفتنونهم ، و منع الله رسوله بأبي طالب ، و قام أبو طالب في بني هاشم داعيا لهم إلى منع النبي صلى الله عليه و سلم و القيام دونه ، فأجابوه إلا أبا لهب . و توفي ورقة في الرابعة .

[خامسة] فلما اشتد أذاهم في المسلمين في السنة الخامسة خرج قوم إلى الحبشة بأمره صلى الله عليه و سلم ، و ستر الباقون إسلامهم ، فنزل سورة النجم فسجد و سجد معه المشركون ، فبلغ أهل الحبشة أنهم آمنوا ، فقدموا في شوال هذه السنة ، و لما تحققوا عدم إيمانهم رجعوا ، و عدد من خرج إليها نيف و ثلاثون من الرجال و إحدى عشرة من النساء ، و أصابوها خير دار و ذات قرار ، فأرسل قريش هدايا إلى النجاشي و وشوا إليه أمرهم بأنهم تركوا دين آبائهم و لم يتبعوا دينك و لا دين اليهود ، فأرسل إليهم النجاشي و أخبرهم بما قالوا ، فقال جعفر : كنا بدينهم نقتل البنات و نطوف عريانا و نعبد أحجارا - و ذكر غيرها من الصفات الذميمة ، فبعث الله إلينا رسولا يأمرنا بالمعروف و ينهانا عن الرذائل ، فاتبعناه فآذونا ، فخرجنا إلى بلدك بأمره ، فسمع منه « كٓهٰيٰعٓصٓ » و بكى و بكت أساقفته و قال : هذا و كلام موسى ليخرجان من مشكاة واحد ! و آمن به ، و فيه نزل « و اذا سمعوا ما انزل الى الرسول » . و في هذه السنة عذبت سمية مولاة أبي حذيفة و هي أم عمار[1] ، طعنها أبو جهل في قبلها و ماتت - رضي الله عنها ! فهي أول شهيدة في الله .

[سادسة] و في السادسة أسلم حمزة و عمر ، و روى أن أبا جهل نال منه صلى الله عليه و سلم و شتمه و آذاه و هو صلى الله عليه و سلم ساكت ، فبلغ ذلك حمزة فاحتمله الغضب فضربه بقوسه و شجه و قال : أتشتمه و أنا على دينه ! فأسلم ، فعز الإسلام و كفوا عن بعض فعلهم . فلما أسلم عمر حملهم على الظهور ، فخرجوا و أمامهم عمر ينادي بكلمة التوحيد و طافوا بالبيت وهم تسعة و ثلاثون رجلا ،

(١) في الطبعة الأولى : عمارة .

فنزل

فنزل « فاصدع بما تؤمر » فأظهر الدعوة على الصفا مناديا قومه ، فشجه اللعين أبو جهل و تبعه المشركون بالحجارة فهرب ، و طفقوا يرمون في منزله[1] بالحجارة تمام الليلة و خديجة تحميه[2] ، و هبط الملائكة يطلبون منه أن يسلطوا عليه ، فقال : إني بعثت رحمة لا عذابا ـ ماسحا الدم عن وجهه .

[سابعة] و في السابعة كانت وقعة بعاث بين الأوس و الخزرج .

[ثامنة] و في الثامنة نزل « الٓمٓ غلبت الروم » و ذلك أن جمع الروم جند قيصر و جند كسرى اقتتلوا فغلبت فارس ، ففرح المشركون بهزيمة الروم المشاركين للمسلمين في كونهما أهل كتاب ، فنزل أن الروم ستغلب ، فراهن أبو بكر المشركين على مائة قلوص على غلبة الروم ، فظهرت الروم يوم الحديبية أو يوم بدر ، فأخذ أبو بكر الرهن ، فلما عز الإسلام باجتماع المسلمين و فشا بين القبائل ، و حمى النجاشي من عنده و حامى أبو طالب و بنو هاشم النبي صلى الله عليه و سلم ، فعرفت قريش أن لا سبيل إلى محمد و أصحابه فاجتمعوا على أن يكتبوا صحيفة على أن لا يناكحوا بني هاشم و لا يبايعوهم ، و علقوا الصحيفة بالكعبة ، و آذوا المسلمين فزلزلوا زلزالا شديدا ، فأدخل أبو طالب الشعب ابن أخيه و بني أبيه و من تبعهم من بين مؤمن و كافر دخل لنصرة الله ، فآذوهم و قطعوا عنهم المارة من الأسواق من الطعام و غيرها ، و كانوا يخرجون من الشعب إلى الموسم ، فبقوا عليه ثلاث سنين حتى بلغوا الجهد الشديد ، فسمع المشركون بجهدهم فكرهوا ما فيهم من البلاء و كرهوا الصحيفة الظالمة ، فسلط الله على الصحيفة الأرضة فأكلت كل اسم لله و بقي فيها الظلم ، و أوحى إليه بذلك فأخبر به أبا طالب ، فأخبرهم أبو طالب فوجدوها كذلك ، فتبرأ بعضهم منه فخرجوا من شعبهم .

[عاشرة] و في العاشرة دنا موت أبي طالب فوصى بني المطلب باعانته و مات ، فقال علي : إن عمك الضال قد مات ، قال : فاغسله و كفنه و واره ـ غفر الله له !

---

(١) في الطبعة الأولى : منزلها . (٢) في الطبعة الأولى : تحميها ، وتحته « كذا في النسخ » .

فجعل يستغفر له أياما حتى نزل « ما كان للنبي » . فلما مضى خمسة أشهر توفيت خديجة رضي الله عنها و هي بنت خمس و ستين سنة ، فاجتمعت عليه مصيبتان فلزم بيته و نال من قريش ما لم يكن ينال ، فبلغ أبا لهب ذلك فقال : يا محمد ! امض لما أردت و ما كنت صانعا ، لا يصلون إليك حتى أموت ، فمكث أياما لا يتعرض له ، فقال أبو جهل : يزعم ابن أخيك أن عبد المطلب في النار ! فقال : و الله لا برحت لك عدوا ! فاشتد عليه هو و سائر قريش ، فخرج في شواله إلى الطائف مع زيد فأقام بها عشرة أيام أو شهرا يدعو أشرافهم و يكلمهم ، فلم يجيبوه و أغروا به سفهاءهم يرمونه بالحجارة حتى شج رأسه و قدماه ، و اجتمع الناس عليه حتى ألجأوه إلى حائط عتبة و شيبة ابني ربيعة و هما يريان ما لقي من سفهاء ثقيف قائلا : اللهم ! إليك أشكو ضعف قوتي و قلة حيلتي - الخ ؛ فرقا له و أرسلا قطف عنب ، فأخذ فانصرف إلى مكة محزونا ؛ فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل ، فصرف إليه نفر من الجن سبعة نفر من أهل نصيبين و نزل « و اذ صرفنا اليك نفرا من الجن » و أقام بنخلة أياما ؛ فأرسل إلى مطعم بن عدي فأجازه فدخل مكة . و كان يقف بالموسم على القبائل قبيلة قبيلة يعرض الدعوة فترد أقبح رد ؛ ما سمع بقادم شريف إلا عرض له ؛ و يتبع الناس في منازلهم بعكاظ و مجنة ، و في الموسم يقول : من ينصرني و يؤويني حتى أبلغ رسالة ربي ! حتى بعث الله الأنصار . و فيها نزل « قل اوحي » و مر به جند الشيطان الذين صرفهم في سبب الحيلولة بين خبر السماء و الشياطين . و فيها تزوج عائشة و سودة .

[حادية عشرة] و في الحادية عشرة لقي رهطا من الخزرج فدعاهم و تلا القرآن فقال بعضهم لبعض : إنه نبي يعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه ، فآمنوا و كانوا ستة : أسعد ابن زرارة ، و عوف بن الحارث أي ابن عفراء ، و رافع بن مالك ، و قطبة بن عامر ، و قطبة بن نابي ، و جابر بن عبد الله ؛ فقدموا المدينة و دعوا أهلها إلى الإسلام حتى فشا فيهم ؛ فلم يبق دار من دور الأنصار إلا و فيها ذكر النبي صلى الله عليه و سلم .

[ثانية عشرة] و فى الثانية عشرة المعراج لسبعة عشر من رمضان أو من ربيع الأول أو سبع و عشرين من رجب . و فيها كانت بيعة العقبة الأولى حيث قدم من الأنصار اثنا عشر أحدهم عبادة بن الصامت ، فبايعهم و بعث معهم مصعب بن عمير ليفقه أهل المدينة و نزل على أسعد بن زرارة ، فقال سعد لأسيد بن حضير : ائت أسعد فازجره ، فانه قد جاء بمن يسفه ضعفاءنا ! فجاءه فقال أسعد لمصعب : هذا سيد قومه فأبلى الله فيه بلاء حسنا ، فبلغه كلام سعد فقال : أو تجلس و تسمع ! فان رضيت و إلا كف عنك ما تكره ، فجلس فتلا مصعب القرآن . فأحسنه و أسلم ، ثم قال : ورائى رجل إن تابعكما لم يخالفكما أحد ، ثم خرج إلى سعد و قال : زجرتهما ، و قد بلغنى أن بنى حارثة يريدون قتل أسعد ليخفروك فيه لأنه ابن خالك ، فقام إليه سعد مغضبا : و الله ما أراك أغنيت شيئا ! ثم خرج فلما نظر إليه أسعد قال لمصعب : هذا و الله سيد قومه ! إن تابعك لم يخالفك أحد فاصدق الله فيه ، فلما وقف قال : يا أسعد ! ما دعاك إلى أن تغشانى بما أكره - و هو متبسم - أما و الله لو ما بينى و بينك من القرابة ما طمعت فى هذا منى ! فوقع معه ما وقع مع أسيد ، فأسلم و انصرف إلى قومه ، فلما رآه رجال بنى الأشهل قال : أى رجل تعلمونى فيكم ؟ قالوا : نعلمك خيرنا و أفضلنا رأيا ، قال : فان كلام رجالكم و نسائكم على حرام حتى تؤمنوا ، فما أمسى منهم أحد إلا مسلما ، فأقام مصعب أياما على هذا النهج ثم رجع إلى مكة - رضى الله عنه و جزاه عنا .

[ثالثة عشرة] و فى الثالثة عشرة كانت بيعة العقبة الثانية فى الموسم ، و كان سبعون رجلا و امرأتان ، باتوا فى رحالهم حتى مضى ثلث الليل ، خرجوا مستخفين متسللين حتى اجتمعوا عند العقبة على الموعد ينتظرونه حتى جاءه صلى الله عليه و سلم مع عمه العباس و لم يكن مسلما إلا أنه حضر ليتوثق له ، فقال العباس : يا معشر الخزرج ! إن محمدا منا حيث علمتم و قد منعناه من قومنا و هو فى عزة من قومه و منعة فى بلده و إنه قد أبى إلا الانقطاع إليكم ، فان كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه مانعوه

ممن خالفكم فأنتم و ما تحملتم من ذلك ! و إن كنتم ترون أنكم مسلموه و خاذلوه فمن الآن فدعوه ! فقالو : قد سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله و خذ لنفسك و ربك ما أحببت ! فتكلم صلى الله عليه و سلم فتلا القرآن و دعا إلى الله ثم قال : أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون نساءكم و أبناءكم ! فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : و الذى بعثك بالحق ! لنمنعك مما نمنع به أزرنا فنحن و الله أهل الحرب ! فقال الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ! إن بيننا و بين الناس حبالا و إنا قاطعوها - يعنى اليهود - فهل عسيت إن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك ؟ فتبسم صلى الله عليه و سلم ثم قال : الدم الدم و الهدم و الهدم ! أنتم منى و أنا منكم ! أحارب من حاربتم و أسالم من سالمتم ! فبايعناه ، فقال ابن عبادة : و الذى بعثك بالحق ! لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيافنا ، فقال صلى الله عليه و سلم : لم نؤمر به فانصرفوا ، فأمر صلى الله عليه و سلم أصحابه بالخروج إلى المدينة ، فخرجوا أرسالا ، و كان أول من هاجر من قريش أبو سلمة و كان قدم من الحبشة ، ثم عامر بن ربيعة ، ثم عبد الله بن جحش ، ثم عمر بن الخطاب و عياش بن ربيعة و غيرهم ، و ما بقى فى مكة إلا حبس أو فتن إلا على بن أبى طالب ؛ و كان أبو بكر كثيرا يستأذنه فى الخروج فيقول : لا تعجل ، لعل الله أن يجعل لك صاحبا .

[رابعة عشرة] و فى الرابعة عشرة أراد أبو بكر الخروج نحو الحبشة لشدة إيذائهم حتى إذا بلغ برك الغماد لقى ابن الدغنة سيد القارة فقال : أين تريد ؟ قال : أخرجنى قومى ، قال : مثلك لا يخرج ، إنك تكسب المعدوم - و كذا ، فأنا لك ! ارجع فاعبد ربك ببلدك ، فرجع ؛ فطاف ابن الدغنة فى أشراف قريش طلبا للأمان له ، فاشترطوا أن لا يستعلن بالقرآن ، فانا نخاف فتنة نسائنا و أبنائنا ! فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره و كان يقرأ ، فتنقذف عليه نساؤهم و أبناؤهم يعجبون منه ، و كان بكاء إذا قرأ ، فأفزع أشراف قريش فقالوا لابن الدغنة : إن أبا بكر خالف شرطه فمره أن

يمضى

يمضى عليه أو يرد إليك ذمتك ! فبلغه ابن الدغنة قولهم فقال : أرد إليك جوارك و أرضى بجوار الله ! فتجهز قبل المدينة ، فقال صلى الله عليه و سلم : على رسلك ! فانى أرجو الإذن ، فحبس نفسه و علف راحلتين أربعة أشهر ، فلما رأت قريش أنه صارت له شيعة و أصحاب بغير بلدهم و أصابوا منعة ، حذروا خروجه و عرفوا عزمه اللحوق بهم ، فاجتمعوا فى دار الندوة يتشاورون فى أمره ، و اجتمع إبليس فى صورة شيخ نجدى معهم ، فقال بعض : قد صار من أمره ما صار و إنا لا نأمنه أن يثب علينا بمن قد اتبعه ، فاحبسوه فى الحديد و تربصوا موته ، فقال الشيخ النجدى : ما هذا برأى ! فانكم لو حبستموه يثب أصحابه و ينتزعون من أيديكم ؛ فقيل : نخرجه من بلدنا و ننفيه منه ، فقال النجدى : ألم تروا حسن حديثه و غلبته به على القلوب ! فانه لو نفيتم يحل على حى من العرب ثم يسير بهم عليكم حتى يطأكم ؛ فقال أبو جهل : نأخذ من كل قبيلة جلدا فيقتلونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه فى كل القبائل ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ، فقال النجدى : القول ما قال هذا ! فأوحى إليه أن لا يبيت الليلة على فراشه ، فقال لعلى : نم على فراشى و اتشح ببردتى ، فاجتمعوا على بابه بالعتمة ، فخرج صلى الله عليه و سلم و أخذ بحفنة من تراب و نثر على رؤسهم و هو يقرأ « يٰسٓ - إلى : و جعلنا من بين ايديهم سدا » و انصرف حتى لحق بالغار ، و لم يشعروا حتى أتاهم آت و قال : ما تنتظرون ! فان محمدا قد خرج و انطلق ، فاطلعوا فرأوا عليا على فراشه فقالوا : هذا محمد نائم ! فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا ، فقام على عن الفراش ، فضربوه و حبسوه ساعة ثم تركوه و اقتصوا أثره ، فنزل « و اذ يمكر بك الذين كفروا » ؛ و روى عن عائشة : بينا نحن جلوس فى بيت أبى بكر وقت الظهيرة إذ جاء النبى صلى الله عليه و سلم فقال : أذن لى فى الخروج ، قال أبو بكر : الصحبة ! قال : نعم ، قال : فخذ إحدى راحلتى ، قال صلى الله عليه و سلم : بالثمن ! فتجهزنا لهما أخف الجهاز و وضعنا لهما سفرة فى جراب ، فخرجا من خوخة فى ظهر بيته ليلة الاثنين فى السابع

و العشرين من صفر أو لأربع خلون من ربيع الأول و لحقا بالغار ، و احتمل أبو بكر كل ماله خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف ؛ و لحقهما الكفار فرأوا نسج العنكبوت و بيض الحمامة بفم الغار فانصرفوا ، و جعل أبو جهل مائة أبل لمن ظفر بهما ، فلم يزل القوم يطوفون فى جبال مكة و بعثوا القافة ، فكانا فى الغار ثلاثة أيام حتى سكن الناس ، يبيت عندهما عبد الله و يصبح مع قريش كبائت ، فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه و يخبرهما به ، و يرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر غنما ، فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل ، فيبيتان فى لبن ؛ و استأجر رجلا من بنى الديل و هو كافر فأمناه فرعى راحلتيهما و واعداه غار ثور بعد ثلاث ، فخرجا من الغار لغرة ربيع الأول ، و كان معه أربعة : أبو بكر و عامر بن فهيرة و عبد الله بن أريقط [1] ، فأدلجنا [2] فأحثثنا يومنا و ليلتنا حتى لحقنا سراقة بن مالك . فقال : « لا تحزن ان الله معنا » فقال : اللهم اكفنا بما شئت ! فساخت قوائم فرسه ، فقال : ادع الله ! فو الله لأعمين على من ورائى من الطلب ! فدعا ، فأطلق و رجع إلى أصحابه ؛ و روى أنه قال : اكتب لى كتابة تكون آية لى ! فكتب أبو بكر ، قال : و عرضت عليه الزاد و المتاع فلم يأخذا ، فلما فتح مكة عرضت عليه الكتاب فأكرمنى و أسلمت . و مما جرى فى الطريق أنه ركب بريدة بن الحصيب فى سبعين راكبا من أهل بيته ليكيدوا به صلى الله عليه و سلم فتلقى نبى الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا أبا بكر ! برد أمرنا و صلح ! فأسلم هو و من معه ، فحل عمامته و شدها فى رمح و جعله علما ، ثم مشى بين يديه . و نزلوا فى الطريق على خيمة أم معبد فأضافتهم ، و شربوا من لبنهم ثم ساروا ؛ فلما سمع الأنصار خروجه كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة ، فلما قربوا من المدينة بصر بهم يهودى فنادى بأعلى صوته : يا معشر العرب ! هذا جدكم الذى تنتظرونه ! فثار المسلمون إلى السلاح و تلقوه إلى الحرة ، فنزل فى بنى عمرو

(١) و فى الإصابة : و يقال اريقد ، و فى الطبعة الأولى : ارقط ، و بالهامش : عبد الله بن أريقط دليل النبى صلى الله عليه و سلم ـ ق . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : قال .

ابن عوف فى أهل قباء يوم الاثنين من ربيع الأول و أقام فيهم إلى الخميس ، و أسس مسجدهم الذى أسس على التقوى ، و قيل : مكث بضعة عشر يوما . فركب يوم الجمعة يؤم المدينة بجمّع فى بنى سالم بن عوف ، و كان أول جمعة فى الإسلام ، و خطب و وعظ و ذكر نعم الله ؛ ثم قدموا إلى المدينة فتلقاه الناس و تنازعوا أيهم ينزل عليه ! فقال : أنزل الليلة على بنى النجار أخوال عبد المطلب لأكرم به ! فلما أصبح ركب ناقته و أرخى لها الزمام ، فجعلت لا تمر بدار من دور الأنصار إلا قالوا : هلم يا رسول الله إلى العدد و العدة ! فيقول : خلوا زمامها فانها مأمورة ، حتى انتهى إلى موضع مسجد اليوم فبركت على بابه و هو يومئذ مربد لغلامين ، فلم ينزل عنها النبي صلى الله عليه و سلم فوثبت فسارت غير بعيد ، ثم التفتت خلفها ثم رجعت إلى مبركها الأول فبركت فيه و وضعت جرانها ، فنزل صلى الله عليه و سلم ، فاحتمل أبو أيوب رحله فوضعه فى بيته ؛ فأقام عند أبى أيوب حتى ابتاع المربد فبنى مسجدا و مساكنه . فأقام فى المدينة أحد عشر شهرا متهيأ للحرب ، ثم خرج غازيا فى ثانى عشر صفر غزوة الأبواء يريد قريشا و كان قدم المدينة فى ثانى عشر ربيع الأول ، فلقى بودّان فوادعته فيها بنو ضمرة فرجع إلى المدينة ، فأقام بقية صفر و صدرا من ربيع الأول ، ثم بعث عبيدة بن الحارث بن المطلب فى ستين أو ثمانين من المهاجرين ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة ، فلقى جمعا عظيما من قريش عليهم عكرمة بن أبى جهل فلم يكن قتال ثم انصرف القوم ، ثم بعث فى مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر فى ثلاثين راكبا من المهاجرين ، فلقى أبا جهل فى ثلاثمائة راكب ، فحجز بينهم مجد بن عمرو و كان موادعا للفريقين ، فانصرفوا من غير قتال . و فى هذه السنة تكلم الذئب خارج المدينة . و فيها بعث صلى الله عليه و سلم إلى بناته و زوجته سودة زيدا و أبا رافع ، فحملاهن إلى المدينة ، و خرج عبد الله بن أبى بكر بعيال أبيه ، و صحبهم طلحة بن عبد الله و معهم أم رومان أم عائشة و عبد الرحمن حتى قدموا المدينة . و فيها بنى بعائشة فى شوال بعد الهجرة

بسبعة أشهر، و قيل: في السنة الثانية، و الأول أصح، و لم يتزوج بكرا غيرها. و فيها زيد في صلاة الحضر و كان بعد الهجرة بشهر. و فيها آخى بين المهاجرين و الأنصار، و كانوا خمسة و أربعين من المهاجرين و مثله من الأنصار، و قيل: خمسين و مائة في كلا الطرفين، و ذلك قبل بدر. و فيها صام عاشوراء و أمر به. و فيها أسلم عبد الله بن سلام و سلمان الفارسي و كان مجوسيا فتنصر و لزم أسقف نصارى واحدا بعد واحد حتى مات آخرهم، فوصى به بالخروج إلى مدينة و قال: أظلك زمان نبي يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة، و بين كتفيه خاتم النبوة، فلحق بالمدينة و اختبر بالعلامة و أسلم، فكاتب سيده على ثلاثمائة نخلة و أربعين وقية، و أعانه الصحابة على النخل، و أعطاه النبي صلى الله عليه و سلم كبيضة دجاجة من ذهب؛ و روى أنه تداولته بضعة عشر من رب إلى رب، و روى أنه عاش ثلاثمائة و خمسين سنة، و قيل: مائتين و خمسين سنة، و توفي سنة ست و ثلاثين بالمدائن.

[ثانية] و فيها رأى عبد الله بن زيد قصة الأذان، و قيل: هي في السنة الثالثة. و في السنة الثانية غزا غزاة بواط يريد قريشا في ربيع الأول و لم يلق كيدا فرجع. ثم غزا في جمادى الأولى غزوة العشيرة يريد قريشا و وادع بني مدلج و بني ضمرة ثم رجع من غير قتال. ثم بعث سعد بن أبي وقاص في ثمانية من المهاجرين و رجع من غير كيد. ثم أغار كرز بن جابر على سرح المدينة، فخرج في طلبه و فاته كرز، و هي بدر الأولى فرجع. ثم بعث في رجب عبد الله بن جحش مع ثمانية من المهاجرين، فلقوا عير القريش في تجارة فقتلوا عمرو بن الحضرمي و أسروا عثمان بن عبد الله، فقال صلى الله عليه و سلم: ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام! و أبى أن يأخذ غنيمتهم فنزل «و يسئلونك عن الشهر الحرام» الآية، فقبض صلى الله عليه و سلم الغنيمة و الأسيرين، و هو أول غنيمة في الإسلام. و في صفرها تزوج علي فاطمة و بنى بها في ذي الحجة، و روى تزوجها في رجب بعد خمسة أشهر من الهجرة

الهجرة و بنى بها مرجعه من بدر ، و الأول أصح ، و كانت بنت ثمان عشرة ، و ولد الحسين فى شعبان سنة أربع . و فيها حولت القبلة إلى الكعبة للنصف من شعبان بعد ما صلى ركعتى الظهر فى مسجد القبلتين ، و قيل : للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا ، و كان وجهه إلى بيت المقدس حين هاجر . و فيها بناء مسجد قباء . و فى شعبانها نزلت فريضة رمضان و صدقة الفطر . و فيها صلى صلاة العيد . و ولد عبد الله بن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا . و فيها غزاة بدر الكبرى صبيحة سبعة عشر من رمضان أو تسعة عشر منه ، و ذلك أنه سمع بأبى سفيان مقبلا من الشام بعير فيها أموالهم ، فندب المسلمين إليها ، نخف بعض و ثقل آخرون ، ظنوا أنه لا يلقى حربا ، و لما سمع أبو سفيان بخروجه أرسل إلى مكة يستنفرهم إلى أموالهم ، فخرجوا مسرعين و نزل « و اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم » ، فخرج يوم السبت لاثنى عشر من رمضان ، و استخلف على المدينة عمرو ابن أم مكتوم ، و كان الإبل معه سبعين ، و الخيل فرسين ، و الدروع ستة ، و السيف ثمانية ، و المسلمون ثلاثمائة و ثلاثة عشر : من المهاجرين سبعة و سبعون ، و من الأنصار مائتان و ستة و ثلاثون ؛ و المشركون تسعمائة و خمسون مقاتلا ، و كان خيلهم مائة ؛ فدخل صلى الله عليه و سلم مع الصديق العريش و استنصر ربه فبشر بالوحى ، فخرج و حرض على القتال ، و أخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا و قال : شاهت الوجوه ! و قال : شدوا ، فانهزموا فقتل منهم سبعون و أسر سبعون ، و استشهد من الأنصار ثمانية و من غيرهم خمسة ، و قسم الغنائم ، و تنفل صلى الله عليه و سلم سيفه ذا الفقار و غنم جمل أبى جهل ، و بعثت زينب بقلادة فى فداء زوجها أبى العاص ، فخلاه و رد قلادته و شرط أن يخلى زينب فوفى به ، ثم خرج أبو العاص تاجرا قبيل الفتح فلقيه سرية النبى صلى الله عليه و سلم فأصابوا ما معه ، و هرب إلى زينب فأجارته ، فأمر للسرية برد أمواله ، فذهب إلى مكة و أدى أموالهم ثم أسلم و هاجر ، فرد النبى صلى الله عليه و سلم زينب بالنكاح الأول بعد ست سنين .

و وافق يوم البدر التقاء فارس و الروم فنصر الروم ، ففرح المسلمون بالفتحتين ، قال أسامة : فأتانا بشير الفتح حين سوينا التراب على رقية بنته صلى الله عليه و سلم زوجة عثمان و كان خلفني عليها مع عثمان ؛ و أبو لهب تخلف عن البدر فمات بالعدسة بعد سبعة أيام ، فقدم صلى الله عليه و سلم المدينة و أقام سبعة أيام ، ثم غزا يريد بني سليم حتى بلغ الكدد ، و أقام عليه ثلاثا ثم رجع من غير كيد . و فيها قتل عصماء بنت مروان التي تؤذي النبي صلى الله عليه و سلم و تهجوه بالشعر . و فيها غزاة بني قينقاع و كان قد وادع اليهود حين قدم المدينة على أن لا يعينوا عليه أحدا و إن دهمه بها عدو نصروه ، فلما انصرف من بدر مغتنما أظهروا الحسد و نقضوا العهد ، فخرج إليهم لنصف شوال فحاصرهم خمس عشرة ليلة ، فاستشفع عبد الله بن أبي لأنهم حلفاء قومه ، فأجلاهم و غنم أموالهم . و فيها صلى عيد الأضحى بالمصلى ، و مات أمية ابن الصلت ، و كان قرأ الكتب المتقدمة و رغب عن عبادة الوثن و كان يؤمل أن يكون نبي آخر الزمان ، فلما بلغه خروجه صلى الله عليه و سلم كفر به حسدا ، و قال في حق شعره : آمن لسانه و كفر قلبه .

[ثالثة] و في الثالثة غزاة السويق ، و ذلك أن أبا سفيان حرم الدهن و الغسل من الجنابة حتى يثأر من محمد صلى الله عليه و سلم ، فخرج في مائتي راكب إلى أن قرب المدينة بثلاثة أميال فقتل رجلا من الأنصار و خرب أبياتا و رأى أن يمينه حلت ثم هرب ، فخرج صلى الله عليه و سلم في أثره في مائتي رجل لخامس ذي الحجة ، فهربوا و تخففوا بالقاء جرب السويق ، فانصرف صلى الله عليه و سلم بعد خمسة أيام و أقام بالمدينة بقية ذي الحجة . ثم غزا نجدا و أقام بها الصفر ثم رجع من غير قتال ، فلبث في المدينة أكثر ربيع الأول . ثم غزا يريد قريشا حتى بلغ نجران ، فأقام به ربيع الآخر و جمادى الأولى ، و رجع من غير كيد و أقام إلى شوال . ثم بعث سرية زيد بن حارثة على القردة ، فوجدوا فيها عير تجارة فيه أبو سفيان مع فضة كثيرة ، فأصابوا تلك العير و ما فيها . و فيها قتل محمد بن مسلمة كعب بن الأشرف

لأربع عشرة ربيع الأول ، وكان هجا المسلمين وبكى على قتلى بدر وحرض المشركين على القتال . وفيها تزوج عثمان أم كلثوم بنته صلى الله عليه وسلم ، وأدخلت عليه فى جمادى الأخرة . وفيها تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فى شعبان . وكانت تحت حبيش بن حذافة شهد بدرا فتوفى فى المدينة . وفيها تزوج زينب بنت خزيمة فى رمضان فمكثت ثمانية أشهرا فتوفيت . وفيها ولد الحسن بن على فى نصف رمضان . وفيها كانت غزاة أحد لسابع شوال ، وذلك أنهم لما رجعوا من البدر إلى مكة جمعوا ربح عير أبى سفيان وجهزوا به الجيش واستنصروا به الأعراب ، فكتب العباس يخبره إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فخرجوا فى ثلاثة الاف . فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة الاف بعير ، وكان الظعن خمس عشرة ، ونزلوا ذا الحليفة فأقاموا يوم الأربعاء والخميس ، فصلى النبى صلى الله عليه وسلم العصر يوم الجمعة فعمم ولبس لأمته وأظهر الدرع وحزم بمنطقة من أدم وتقلد السيف وألقى الترس فى ظهره وركب فرسه وتقلد القوس وأخذ قناة بيده ، وفى المسلمين مائة دارع ، وبات بالسحين[2] فصلى الصبح ؛ وانخزل ابن أبى فى ثلاثمائة وكان رأيه أن لا يخرج من المدينة ، فقال : عصانى وأطاع الولدان ، وجعل على جبل قناة خمسين رماة ، وعلى ميمنته المشركين خالد بن الوليد ، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبى جهل ، وأول من أنشب الحرب أبو عامر الراهب فى خمسين ؛ فشد المسلمون فانهزم المشركون ونساؤهم يدعون بالويل وتبعهم المسلمون . فلما رأى الرماة النصرة والانتهاب تجاوزوا وعصوا ما أمروا به ، فانقلب الأمر وانهزموا ، وبقى معه صلى الله عليه وسلم أربعة عشر[1] ، فأصيب رباعيته ؛ وطعن صلى الله عليه وسلم بحربة أبى بن خلف فخر صريعا ، وقتل الوحشى حمزة رضى الله عنه ، وقتل ثابت بن الدحداح ومصعب بن عمير وغيرهم ، وجميع من قتل سبعون من المهاجرين والأنصار ؛ وقتل من المشركين اثنان وعشرون . وروى أن معاوية أمر بجرى الأنهار فى الأحد ، فخرت على قبور

(١) من الإصابة ، وفى الأصل : عشر .
(٢) بهامش الأصل بعلامة النسخة : الشيخين .

الشهداء فأخرجوا كأنهم ثوم . وفيها كانت غزاة حمراء الأسد ، وذلك أنه صلى الله عليه وسلم رجع إلى المدينة يوم السبت ، فلما كان الغد لست عشرة من شوال خرج مع من خرج أحدا لا غير مرهبا للعدو ، وليبلغهم أنه قد خرج في طلبهم ليظنوا أن به قوة ، وخرج وهو مجروح مكسور الرباعية وشفته العليا كلمت في باطنها ، فذهب صوت معسكرهم في كل وجه ، وسار ثمانية أميال وأقام ثلاثة أيام ثم رجع ، ووجد هناك عميرا فسأل العفو ، فقال : لا ، تقول بمكة : خدعت محمدا مرتين ! فقتله صبرا وقال : لا يلدغ المؤمن مرتين من جحر . وقد كان أخذه ببدر فقال : دعني لبناتي ! فأطلقه .

[رابعة] وفيها علقت فاطمة بالحسين ، وكان علوقه بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة . وفي الرابعة سرية بئر معونة في صفر ، وذلك أن عامر بن مالك قال : لو بعثت معي رجالا لرجوت أن يجيب قومي ! فبعث تسعين من الأنصار شببة يسمون القراء ، وكتب إلى عامر بن الطفيل ، فلما بلغوا بئر معونة استصرخ عليهم من سليم عصية ورعلا وذكوان فقتلوهم ، فقالوا : بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا ! فدعا عليهم أربعين صباحا بالقنوت . وفيها سرية الرجيع ، وذلك أن قوما من المشركين قالوا : إن فينا إسلاما فابعث نفرا يفقهوننا ، فبعث مرثدا وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت وخبيبا وغيرهم ، فلما بلغوا الرجيع غدروا واستصرخوا عليهم هذيلا ، فقتلوا بعضهم ، وأسروا آخرين وباعوهم من مشركي مكة ليقتلوهم بمقتوليهم في بدر . وفي ربيع الأول غزوة بني النضير ، وذلك أنهم كانوا صالحوه على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ، ثم نقضوا وأرسلوا كعب بن الأشرف إلى أهل مكة في قتاله ، فقتل محمد بن مسلمة كعبا كما مر فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية القتيلين ، فقالوا : نعم ، وشاوروا بأن يطرحوا عليه حجرا من ظهر البيت ، فأوحى إليه به فخرج صلى الله عليه وسلم ، وأرسل إليهم أن اخرجوا من بلدي في عشرة أيام وإلا نقتل ! فتجهزوا للخروج ، فأرسل إليهم ابن أبي : لا تخرجوا فان معي ألفين وقريظة وغطفان تمدكم ، فان قوتلتم قاتلنا معكم ، وإن أخرجتم خرجنا معكم ، فأبوا عن الخروج ، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم

إليهم

إليهم فى ربيع الأول ، فقاموا على حصونهم بالنبل و الحجارة ، فخفر ابن أبى و غطفان و اعتزلتهم قريظة ، فحوصروا ست[1] ليال و قطع نخلهم ، فرضوا بالخروج إلى الشام و خيبر ، و خرج سلام بن أبى الحقيق و كنانة بن الربيع و حيي بن أخطب إلى خيبر . و فيها كانت بدر الصغرى لهلال ذى القعدة ، فان أبا سفيان لما انصرف يوم أحد نادى : الموعد بيننا بدر الصغرى رأس الحول ! فلما دنا الحول كره الخروج بالحذر به لكنه خرج حتى إذا بلغ مجنة رجع . و خاف أن يجترئ عليه محمد صلى الله عليه و سلم فجعل لنعيم بن مسعود عشرين فريضة على أن يخوف أصحاب محمد ، ففعل ، فقال صلى الله عليه و سلم : لأخرجن و إن لم يخرج معى أحد ! فخرج مع ألف و خمسمائة ، فأربحوا فى تجارتهم و رجعوا غانمين و لم يلقوا قريشا . و فيها تعلم زيد بن ثابت كتاب يهود . و فى ذى القعدة رجم اليهودى و اليهودية . و فى محصر بنى النضير حرمت الخمر . و فيها تزوج أم سلمة فى شوال ، و هى آخر من مات من أمهات المؤمنين سنة ثنتين و ستين ؛ و فيها توفى زوجه أبو سلمة . و فيها توفيت زينب بنت خزيمة أم المؤمنين ، و توفيت فاطمة أم على و كانت صالحة مسلمة .

[خامسة] و فى الخامسة غزوة دومة الجندل فى ربيع الأول من غير قتال ، و غزوة ذات الرقاع فى محرمها فهربوا إلى رؤس الجبال ، فخيف أن يغيروا عليهم فصلوا صلاة الخوف خشية . و انصرف بعد خمس عشرة ليلة . و ابتاع من جابر جمله و شرط له ظهره . و فيها غزاة المريسيع فى ثانى شعبان فاقتتلوا ، و قتل عشرة و أسر الباقون ؛ و كان فيهم جويرية بنت الحارث فأعتقها و تزوجها . و فى هذه الغزاة تنازع سنان و جهجاه و شهر بين الأوس و الخزرج السلاح ، و قول أبى : « لئن رجعنا الى المدينة » ، و ح الإفك ، و قدم لهلال رمضان . و فيها تزوج زينب بنت جحش و أمها أميمة بنت عبد المطلب . و فيها غزوة الخندق و هى الأحزاب ، كانت فى ذى القعدة ، فانه لما أجلى بنو النضير ساروا إلى خيبر فخرج نفر من أشرافهم إلى مكة

---

(١) فى الأصل : ستة .

يستنفر قريشا إلى حرب المسلمين و قالوا : إنا سنكون معكم حتى نستأصلهم ، و دعوا غطفان ، فنشطت قريش للقتال و نزلوا قريبا من المدينة ، فأشار سلمان إلى حفر الخندق ، و كانوا عشرة الآف ، و خرج صلى الله عليه و سلم لثامن ذي القعدة في ثلاثة الآف فضربوا عسكرهم و الخندق بين بين ، و كان كعب بن أسد وادع النبي صلى الله عليه و سلم على قومه فخرج عدو الله حيي بن أخطب النضري إليه و ألح عليه في نقض العهد ، فقال كعب : دعني و محمدا فلم أر منه إلا صدقا و وفاء ، فقال : يا كعب ! و الله جئتك بعز الدهر و ببحر طام بقريش قد عاهدوني أن لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا و من معه ! فقال كعب : و الله جئتني بذل الدهر ! فألح حتى نقض العهد ؛ فاشتد الخوف من كل جانب ، و ظن المؤمنون كل ظن ، و نجم النفاق من المنافقين ، و مر على ذلك أربعة[1] و عشرون يوما و لم يكن حرب إلا الرمي بالنبل ، و رمي سعد بن معاذ بالأكحل ، فلما اشتد ذلك أتى نعيم بن مسعود بن عامر فقال : يا رسول الله ! إني أسلمت و إن قومي لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت ، قال : خذّل عنا إن استطعت ! فإن الحرب خدعة ، فأتى قريظة فقال : يا بني قريظة ! إن قريشا و غطفان بغير بلدكم ، به نساؤهم و ذرياتهم ، فإن انهزموا رجعوا إليه و خلوا بينكم و بين الرجل لا طاقة لكم به ، فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهنا من أشراف قريش و غطفان يكونون بأيديكم ثقة لكم ؛ ثم أتى نعيم قريشا فقال : يا معشر قريش ! إن اليهود ندموا على ما صنعوا و أرسلوا بالندامة إلى محمد ، و بأنهم يأخذون من قريش و غطفان رجالا من أشرافهم فيعطونهم إياه ؛ ثم أتى غطفان و قال لهم مثل ذلك ؛ فاستوحش كل فريق عن صاحبه بسبب ذلك ، و صبت ريح شديد لا يترك قدرا و لا نارا ، ففزعوا و فروا و الحمد لله ! و قتل من المسلمين ستة و من المشركين ثلاثة ، فانصرفوا إلى المدينة و وضعوا السلاح ؛ فنزل جبرئيل و أمر بالسير إلى بني قريظة و قال :

---

(١) في الأصل : أربع .

وضعت السلاح و ما وضعت الملائكة ! فسار صلى الله عليه و سلم إليهم و قال : يا إخوان القردة و الخنازير ! هل أخزاكم الله ! فحاصرهم خمسا و عشرين ليلة حتى جهدوا ، وكان حيي دخل فى حصنهم وفاء لكعب ، فمنهم من آمن كثعلبة بن شعبة و أسيد ابن شعبة و أسيد بن عبيد . و نزل الآخرون على حكم سعد بن معاذ ، فحكم بقتل الرجال و نهب الأموال و سبي الذراري و النسوان ، فحبسوا فى دار ، و خرج صلى الله و عليه و سلم إلى السوق و خندق فيها ، فيجاء بهم أرسالا و يضرب أعناقهم ، و هم ستمائة أو سبعمائة أو ثمانمائة أو تسعمائة - أقوال ، وكان على و الزبير يضربان أعناقهم وهو صلى الله عليه و سلم جالس هناك ؛ ثم قسم أموالهم و بعث بعض سباياهم إلى نجد ليبتاع بهم خيلا و سلاحا ؛ و اصطفى من نسائهم ريحانة بنت زيد بن عمرو فكانت عنده حتى توفى . و فى هذه السنة سقط صلى الله عليه و سلم من الفرس فجحش فخذه ، فصلى فى البيت قاعدا خمس ليال . و فيها فرض الحج .

[سادسة] و فى السادسة خرج صلى الله عليه و سلم فى مائتى راكب يطلب بأصحاب الرجيع خبيب و أصحابه حتى نزل عسفان ، فهرب بنو لحيان فى رؤس الجبال ، فجاز بقبر أمه فبكى و أبكى . و فيها غزاة الغابة حين أخذت غطفان لقاح النبى صلى الله عليه و سلم ، و لحقه سلمة حتى استنقذ لقاحه . و فيها صلى صلاة الاستسقاء فمطروا سبعة أيام حتى قال : حوالينا لا علينا . و فيها قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق . و قصة العرنين فى شوالها . ثم غزا فى شعبان بنى المصطلق فهزموا ، فاغتنم أبناءهم و نساءهم و أموالهم ، و أصاب جويرية بنت الحارث ثابت بن قيس فتزوجها صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم أبوها و أخواها . و كانت فيها قصة الإفك و قول ابن أبى « لئن رجعنا الى المدينة » . و فيها غزاة الحديبية . و اتخذ الخاتم ، و بعث الرسل إلى الآفاق : حاطب ابن أبى بلتعة إلى المقوقس ، فأكرمه و كتب جوابه : قد علمت أن نبيا قد بقى و قد أكرمت رسولك . و أهدى مارية و أختها سيرين و حمارا يعفور و بغلة دلدل ؛ فقال : ضن الخبيث بملكه و لا بقاء لملكه ، و اصطفى مارية لنفسه و وهب سيرين لحسان

ابن وهب، و نفق الحمار منصرفه من حجة الوداع، و بقيت البغلة إلى زمن معاوية. و بعث دحية إلى قيصر ملك الروم. ملك إحدى و ثلاثين سنة، و فى ملكه توفى صلى الله عليه و سلم. و بعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى فمزق كتابه و قال: يكتب إلى هذا الكتاب و هو عبدى! و كتب إلى عامله على اليمن و هو باذان أن ابعث إلى هذا الذى يتنبأ فى الحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتيا به إلى، فبعثهما فقال: إن شاهنشاه يطلبك، فإن رحت أكتب كتابا ينفعك و يكف عنك، و إلا فهو من قد علمت! فأجاب صلى الله عليه و سلم بالغد: إن ربى قتل ربكما ليلة كذا! فقالا: هل تدرى ما تقول فنخبر الملك به؟ قال: نعم، أخبراه و قولا له إن دينى و سلطانى ينتهى إلى منتهى الخف و الحافر، و إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، ثم أعطى أحدهما منطقة ذهب و فضة، فأخبرا باذان به، فقال: و الله ما هذا بكلام ملك و إنى لأراه نبيا و لننظرنه! فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه بن كسرى: أما بعد فانى قد قتلت كسرى غضبا لفارس لاستحلاله قتل أشرافهم، فانظر الذى كان كسرى كتب إليك فيه فلا تهجه حتى أكتب؛ فلما بلغه كتابه أسلم و أسلم الأبناء من فارس، روى أنه قتل كسرى سنة سبع لعاشر جمادى الأخرى و مات هو بعد ستة أشهر. و بعث عمرو بن أمية إلى النجاشى فى رعاية جعفر و أصحابه، فكتب بالإسلام و الإحسان إلى أصحابه، و بعث ابنه فى ستين فى سفينة فغرقت؛ و يدل هذا أنه النجاشى الذى كانت الهجرة إليه، و قيل غيره. و بعث شجاع بن وهب إلى الحارث ابن أبى شمر الغسانى فانتهى إليه و هو بغوطة دمشق و هو مشغول بتهيئة الإنزال لقيصر، فقرأ الكتاب فرمى به و قال: من ينزع منى ملكه و أنا سائر إليه! حتى أمر بالخيول تنعل و كتب إلى قيصر بخبره و ما عزم عليه، فكتب إليه قيصر أن لا تسر إليه و اله عنه و وافنى بإيليا، فدعانى فأمر لى بمائة ذهب، فقدمت على النبى صلى الله عليه و سلم فأخبرته فقال: باد ملكه! و مات الحارث عام الفتح. و بعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن على و كان من الملوك العقلاء إلا أن التوفيق عزيز فقال: اجعل لى

بعض

بعض الأمر أتبعك ، فقال : لو سألني سبابة من الأرض ما فعلت ! باد و باد ما في يديه ! و مات عام الفتح . و فيها شكت خولة ظهار زوجها و نزلت « قد سمع الله » . و فيها ماتت أم رومان أم عائشة و عبد الرحمن ، و أسلم أبو هريرة ، قدم مع الدوسيين المدينة و هو صلى الله عليه و سلم بخيبر فشهدها ، و اسمه عبد شمس أو غيره ، مات سنة سبع و خمسين .

[سابعة] و في سنة سبع غزاة خيبر ، و هي على ثمان برد من المدينة ، خرج في آخر محرم ، فتحها حصنا حصنا ، و أصاب من سباياهم صفية بنت حيي و كانت عروسا بكنانة فأخذا ، ثم انتهى إلى آخرهم فتحا و هو حصن الوطيح ، حاصرهم بضع عشرة ليلة ، و قتل فيه مرحب ، و كان صلى الله عليه و سلم ذا علة فلم يخرج إلى الناس ، فأخذ أبو بكر الراية و قاتل شديدا ثم رجع ، فأخذ عمر فقاتل أشد من الأول فرجع ، فقال صلى الله عليه و سلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله ! فتطاول لها الناس ، فجاء علي و هو أرمد فتفل في عينيه - فما وجعتا بعد - فأعطاها الراية ، فقاتل فطرح الترس من يده فأخذ بابا من الحصن و تترس به فلم يزل حتى فتح ، ثم ألقاه من يده فلم يحتمل سبعة أن يقلبوه ؛ و صالحوا على أن يحقن دماءهم و لهم ما حملت ركابهم و الصفراء و البيضاء للمسلمين بشرط أن لا يكتموه ، فلما كتم كنز أبي الحقيق الذي في مسك الجمل سبي نساءهم ، و دفع الأرض و النخل إليهم على المزارعة على الشطر ، و كان عند كنانة كنز بني النضير فجحد علمه ، فوجد بعضه من خربة كان كنانة يطيف بها ، فدفع إلى الزبير ليعذبه ليخرج بقيته ، و كان الزبير يقدح بزند في صدره . و فيها سمت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في خيبر ، فعفا عنها و قيل قتلها . و في قفوله عن خيبر نام عن صلاة الصبح و قد قال لبلال : اكلأ لنا الليل . فلما انصرف إلى المدينة عن خيبر أتى وادي القرى

فحاصر أهله ليالى ثم انصرف إلى المدينة . و فيه طلعت الشمس بعد غروبه على حين فاته العصر إذ كان رأسه صلى الله عليه وسلم فى حجره حال الوحى . و فيها تزوج أم حبيبة ، كانت مع زوجها عبدالله بن جحش مهاجرة فى الحبشة فتنصر زوجها فمات ، فزوجها النجاشى لرسول الله صلى الله عليه وسلم و لها حينئذ بضع و ثلاثون سنة ، و قيل : تزوجها سنة ست . و فيها كانت عمرة القضاء فى ألفين و مائة فارس ، و فى رجوعه منها تزوج ميمونة بنت الحارث ، و بنى بها فى سرف . و كانت آخر امرأته .

[ثامنة] و فى الثامنة أسلم عمرو بن العاص و خالد بن الوليد و عثمان بن طلحة ، قدموا المدينة فى صفر . و فيها فى ذى الحجة ولد إبراهيم رضى الله عنه ابنه ، و أعطى مبشره عبدا . و فيها تزوج فاطمة بنت الضحاك ، فلما دنا منها قالت : أعوذ يا محمد منك ! فقال : الحقى بأهلك . و فيها اتخذ منبرا ، و قيل سنة سبع ، و سرية مؤتة و سببه أنه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير إلى ملك بصرى بكتاب ، فقتله شرحبيل بن عمرو الغسانى ، فبعث إليهم زيد بن حارثة مع ثلاثة الآلاف ، فجمع شرحبيل أكثر من مائة ألف و قاتلوا قتالا شديدا ، و فيه ورد : أخذ الراية زيد بن ثابت فأصيب ، ثم أخذ جعفرا - الخ . وفيها سرية الخبط مع عبيدة بن الجراح فى طلب عير قريش ، ففنى زادهم فألقى البحر لهم دابة عنبر ، فأكلوا منها نصف شهر . و فيها غزاة الفتح و سببه أنه أعانت أشراف بنى نفاثة على خزاعة و هم أهل عهد النبى صلى الله عليه وسلم فبيتهم بنو نفاثة ، فاستنصر خزاعة النبى ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا نصرت إن لم أنصر بنى كعب ! و ذلك فى شعبان على رأس اثنين و عشرين شهرا من صلح الحديبية ، فتجهز صلى الله عليه وسلم مخفيا أمره ، و حرض العرب فجاء أسلم و غفار و مزينة و جهينة و أشجع و سليم ، فخرج لعاشر رمضان فى عشرة الآلاف ، و خرج العباس بن عبد المطلب بعياله مهاجرا فلقيه صلى الله عليه وسلم بالجحفة وقد كان مقيما بمكة على سقايته برضاه ؛ و لقيه أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب و عبد الله بن أبى أمية ببعض الطريق فقال : لا حاجة لى بهما ، فقد هتكا عرضى

وقالا لى ما قالا ، فألحا وكلمته أم سلمة فيهما فأذن لهما فأسلما ؛ وبعث قريش أبا سفيان ابن الحرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار ، فلقى العباس بمر الظهران أبا سفيان فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ونهى صلى الله عليه وسلم عن القتال ، وأمر بقتل ستة رجال وأربع نسوة : عكرمة بن أبي جهل ، فاستأمنت له امرأته أم حكيم بنت الحارث وأسلمت فجاءت به ، فأسلم وجاهد حتى قتل فى خلافة الصديق يوم أجنادين ، وهند بنت عتبة فأسلمت وقريبة(١) فأسلمت وقتل غيرهم ؛ ولم يلقوا قتالا إلا فوج خالد بن الوليد ، فانه لقيه صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة فاقتتلوا ، فقتل ثمانية وعشرون منهم ورجلان من المسلمين ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المسجد جاء أبوبكر بأبيه أبي قحافة فقال : هلا تركت الشيخ حتى آتيه ! فأجلسه ومسح صدره فأسلم ؛ وكان الفتح لعشرين من رمضان ، فأقام بها خمس عشرة ليلة يبعث السرايا حول مكة ، فبعث خالدا إلى أسفل تهامة داعيا لا مقاتلا فقاتل ، فعتبه وودى قتلاهم ورد أموالهم ؛ ثم بعثه فى ثلاثين إلى عزى فعلق سدنتها السيف على عزى وفروا قائلين :

أيا عز شدى شدة لا سوى لها على خالد ألقى القناع وشمرى
أيا عز إن لم تقتلى المرء خالدا فبوئى بـإثم عـاجل أو تنصرى

فهدمها خالد ؛ وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم ، وبعث سعد بن فيروز إلى مناة ، فهدماها ، ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين لعاشر شوال فى اثنى عشر ألفا من أهل المدينة وألفين من الطلقاء ، وقيل : لن نغلب اليوم من قلة ! فساءه صلى الله عليه وسلم فابتلوا بالهزيمة ، فتكلم جفاة أهل مكة بما فى أنفسهم فقال أبوسفيان : لا تنتهي هزيمتهم دون البحر ، وقائل يقول : ألا ! بطل السحر - ونحو ذلك . فاستنصر صلى الله عليه وسلم ورمى حصيات ، فانهزم المشركون . فبعث أبا عامر بجيش إلى أوطاس ، فقتل دريد وسبي عيالهم ، واغتنموا ستة آلاف سبي ، وأربعة وعشرين ألف بعير ، والغنم أكثر من أربعين ألفا ، وأربعة آلاف أوقية من فضة ؛ وكان فى السبي الشيماء بنت الحارث أخته الرضاعية فأكرمها . فرجع إلى أهلها ثم أتى الطائف فحاصرهم ثمانية

(١) فى الطبعة الأولى : قريب ، والتصحيح من المغازى للواقدى ص ٨٢٥ .

عشر يوما و نادى : من خرج بهو حر ! فخرج بضعة عشر رجلا منهم أبو بكرة نزل فى بكرة ، فرحل من غير فتح ، و استشهد فى الطائف اثنا عشر رجلا . و أحرم من الجعرانة ، و اعتمر لست بقين من ذى القعدة ، و استخلف بمكة عتاب بن أسيد و معاذا ، فانصرف إلى المدينة و قسم غنائم حنين ، ثم جاء وفد هوازن مسلمين ، فرد عليهم أموالهم و سبيهم بعد إرضاء المسلمين ، ثم جاء سيدهم مالك بن عون مسلما و حسن إسلامه ، فأعطاه مائـة من الإبل ، و رد عليه أهله و ماله ، و استعمله على الطائف ؛ فلما فرغ منه اتبعه الناس يطلبون الفيء حتى ألجأوه إلى شجرة فاختطفت رداءه . و فيها كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب الشاعر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقتل من كان يهجوه و يؤذيه ، فان كان لك فى نفسك حاجة نطر إليه فانه لا يقتل تائبا و إلا فانج نجاءك من الأرض ! فضاقت عليه الأرض ، فجاءه و هو لا يعرفـه فقال : يا رسول الله ! إن جئت بكعب مسلما فهل أنت قابل منه ؟ قال : نعم ، قال : أنا كعب ، فأسلم ، فوثب عليه أنصارى و قال : دعني و عدو الله ! فمنعه صلى الله عليه و سلم ، فغضب كعب فمدح المهاجرين فى قصيدته بانت سعاد و عرض بالأنصار بقوله : إذا عرّد السود التنابيل ، فغضب عليه الأنصار فأنشد قصيدته الأخرى لمدحهم بأمره صلى الله عليه و سلم . و فيها تزوج مليكة الكندية و كان قتل أباها يوم الفتح ، فاستعاذت منه ففارقها . و أراد طلاق سودة فجعل يومها لعائشة . و ماتت زينب أكبر بناته زوجة أبى العاص .

[تاسعة] و فى التاسعـة بعث عيينة بن حصن فى خمسين فارسا ، فأخذ زهاء خمسين من العدو ، فقدم فى شفاعتهم الأقرع بن حابس و آخرين فنادوا من وراء الباب ، فنزل « إن الذين ينادونك » ـ الآية[1] . و بعث الوليد بن عقبة إلى بلمصطلق من خزاعة مصدقا و كانوا قد أسلموا فخرجوا يتلقونه فرحا ، فظن الوليد خروجهم للقتال فولى إلى المدينة و شكى إليه ، فأتوه معتذرين فنزل « ان جاءكم فاسق بنبا

(١) سورة ٤٩ آية ٤ .

فتبينوا

فتبينوا[1] » . و فيها هجر نساءه شهرا . و فيها غزوة تبوك ، و سببه أن قادمة من التجار ذكرت أن الروم جمعت جموعا لقتال المسلمين ، و أن هرقل رزق أصحابه رزق سنة و أجلبت معه لخم و جذام و غسان و كان كاذبا ، و كان الروم من أعظم الأعداء ، فصرح بخروجه إليهم ليتأهبوا ، و بعث إلى قبائل العرب و أمرهم بالصدقات ، و جاء الصديق بكل ماله أربعة آلاف درهم ، و جاء عمر بنصفه ، و جهز عثمان ثلث الجيش ، فخرج مع ثلاثين ألفا و فيهم عشرة آلاف فرس ، و استأذن المنافقون فأذن لهم ، و أقبل ابن أبي بعسكره على ثنية الوداع معه حلفاؤه من اليهود و المنافقين ، ثم تخلف عنه و قال : يغزو محمد بنى الأصفر مع جهد الحال إلى ما لا قبل له به ، يحسب أنه اللعب و أن قتالهم كقتال العرب ! و كأنى أنظر إلى أصحابه غدا مقرنين فى الحبال ! و خلف عليا على أهله فطعن فيه المنافقون ، فخرج على فلحق به ، فقال : كذب الطاعنون ، أفلا ترضى[2] أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ! فرجع ؛ فأقام بتبوك شهرين و بعث هرقل رجلا من غسان ينظر إلى صفته و إلى حمرة فى عينيه و إلى خاتم النبوة و غيرها ، فدعا قومه إلى تصديقه ، فأبوا عليه حتى خافهم على ملكه ، فأسلم سرا و امتنع من القتال ؛ فشاور صلى الله عليه و سلم فى المسير إليهم ، فقال عمر : إن كنت مأمورا فسر ، و إلا فالروم جموع كثيرة و قد أفزعتهم ، فلو رجعت حتى يحدث الله فيه ! فرجع من غير حرب . و أتاه هناك يحنة بن رؤبة صاحب أيلة ، فقبل الجزية . و أتاه أهل جربا و اذرح ، و أعطوه الجزية . ثم بعث خالدا فى أربعمائة فارس إلى أكيدر ملك دومة بدومة الجندل فأسره ، و قتل أخاه حسان و استلب قباءه ، فجعل الناس يتعجبون فقال : لمناديل سعد أحسن منه ، فصالحه على الجزية و خلى سبيله . فرجع إلى المدينة و مر بمسجد الضرار الذى بناه بنو غنم من المنافقين حسدا لمسجد بنى عمرو بقباء ليصلى فيه أبو عامر الراهب اللعين ، فأمر باحراقه بوحي أوحى إليه ، فقدم المدينة فى رمضان . فجاءه وفد ثقيف و أسلموا ،

(١) سورة ٤٩ آية ٦ . (٢) فى الطبعة الأولى : ترضون ، و تحته : كذا فى النسخ .

و شرطوا أن لا يهدموا اللات و الطاغية مدة و لا يصلوا ، فرده ؛ فأمر عليهن عثمان ابن أبي العاص و أرجعهم ، و بعث على عقبهم سفيان بن حرب و المغيرة لهدم الطاغية في الطائف . و فيها قدم كتاب ملوك حمير و رسولهم بإسلامهم . و فيها حج أبي بكر و علي ، و نقض العهود ببراءة ، و جهاد المشركين كافة ، و منع طواف العريان ، و كشف سرائر المنافقين ، و رجم الزانية الغامدية ؛ و لاعن عويمر بن الحارث . و توفى النجاشي أصحمة في رجب و صلى عليه . و ماتت أم كلثوم بنته زوجة عثمان . و مات ابن أبي المنافق سيد الخزرج في ذي القعدة ، و ألبسه قميصه رجاء أن يسلم به قومه ، و كان كذلك فان الخزرج لما رأوه يستشفي عند وفاته بثوبه أسلم ألف منهم . و هذه السنة سنة الوفود ، فان العرب تربص بالإسلام أمر قريش ، لأنهم إمام الناس و أهل بيت الله ، فلما دانوا و فتح مكة و أسلم ثقيف عرفوا أنه لا طاقة بهم ، و وفدت الوفود من كل وجه يدخلون في دين الله أفواجا .

[عاشرة] و في العاشرة بعث خالدا إلى بني الحارث في ربيع الآخر ، فأسلموا . و فيها وفد سلامان و الأزد و وفد غسان و عامر و وفد زبيد ، و فيهم عمرو بن معديكرب فأسلم و ارتد بعد وفاته صلى الله عليه و سلم ثم أسلم ، و وفد عبد القيس و الأشعث و وفد بني حنيفة ، فيهم مسيلمة الكذاب ثم ارتد ، و وفد بجيلة جرير بن عبد الله في مائة و خمسين من قومه ، فأسلموا . و بعث جريرا إلى ذي الخلصة [١] ليهدمه . و وفد عامر بن صعصعة و فيهم عامر بن الطفيل ، و ارتد ابن ربيعة و أرادوا المكر به صلى الله عليه و سلم ، فهلكوا . و فيها قصة الجام سرقه تميم و عدي و هما نصرانيان . و فيها حج حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة . ج : و لم يحج بعد الهجرة سواها ، و كان قد حج قبل النبوة و بعدها حجات لم يقف العلماء على عددها ، و اعتمر بعد الهجرة أربع عمر . سير : و فيها قدوم ضمام بن ثعلبة ، فأسلم قومه . و فيها أسر بنوطيئ و فيهم بنت حاتم الجواد ، و هرب أخوها إلى الشام ،

(١) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و في متنه : الخليصة ـ راجع هامش السيرة الحلبية ٢/ ٤٤٠ .

فمنّ على بنته و كساها ، فلحقت بأخيها ثم جاءت به مسلمين . و بعث خالدا إلى بنى الحارث بنجران ، فأسلموا و وفدوا ، فقال صلى الله عليه و سلم : من هؤلاء ؟ كأنهم رجال الهند . و فيها مات باذان والى اليمن ، ففرق عملها بين شهر بن باذان و عامر ابن شهر و أبى موسى الأشعرى و خالد بن سعيد . و بعث معاذا إلى اليمن و حضرموت ، و خرج يمشى معه و هو راكب فقال : يا معاذ ! إنك عسى أن لا تلقانى بعد عامى ! فبكى معاذ . و بعث جرير بن عبد الله إلى ذى الكلاع بن ناكور[1] ، فأسلم و أسلمت امرأته . و أسلم فروة بن عمرو الجذامى عامل الروم على من يليهم من العرب ، فدعاه ملك الروم فأمره أن يرجع ، فأجاب أنك تعلم أن عيسى بشر به و لكنك تضن بملكك ! فحبسه ثم قتله .

[الحادية عشرة] و فى الحادية عشرة أمر أن يستغفر لأهل البقيع و قال : ليهنكم ما أصبحتم فيه ! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم . و أرسل أسامة إلى أهل أبنى[1] لأربع ليال بقين من صفر و قال : سر إلى موضع مقتل أبيك بهذا الجيش ، فأوطئهم الخيل و حرق عليهم . و فى يوم الأربعاء حم صلى الله عليه و سلم و صدع ، فلما أصبح يوم الخميس عقد بيده لواء و قال : اغز فى سبيل الله ! فخرج و عسكر بالجرف ، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين و الأنصار إلا انتدب فى تلك الغزاة فيهم أبو بكر و عمر و سعد ابن أبى وقاص أبو عبيدة . فتكلم بعض فى أن يستعمل الغلام على المهاجرين الأولين ، فغضب صلى الله عليه و سلم و صعد المنبر فحمد و خطب - بطوله : و لئن طعنتم فى تأميرى أسامة فلقد طعنتم فى تأميرى أباه ! و أيم الله إن كان لخليقا بها و أن ابنه بعده لخليق بها ! فنزل و دخل فى بيته - و ذلك يوم السبت العاشر ربيع الأول ، فاشتد مرضه يوم الأحد و لُدّ فيه . و جاء خبر ظهور مسيلمة و الأسود العنسى و كانا يستغويان أهل بلادهما ، و لم يظهر أمرهما إلا فى مرضه ، أما الأسود فاسمه عيهلة بن كعب و يقال له : ذو الخمار ، و كان كاهنا يشعبذ و يريهم العجائب ، و كان أول خروجه بعد حجة الوداع فسار إلى صنعاء ، فكتب فروة عامله صلى الله عليه و سلم

(١) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الإصابة فى ترجمة ذى الكلاع : باكورا .

بخبره ، وخرج معاذ وأبوموسى هاربين إلى حضرموت ، ورجع عمرو بن الخالد إلى المدينة ، واستطار أمر الأسود استطارة الحرق ، وقتل شهر بن باذان وتزوج امرأته وكانت ابنة عم فيروز وهو ابن أخت النجاشي ، فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى نفر من الأبناء أن يحاولوا الأسود إما غيلة وإما مصادمة ، فدخلوا على زوجته فقالوا : هو قاتل زوجك وأبيك فما عندك ؟ قالت : هو أبغض خلق الله إلى وهو مجرد والحرس محيطون بقصره إلا هذا القصر فانقبوا عليه ، فنقبوا ودخل فيروز فقتله ، فخار أشد خوار ثور ، فابتدر الحرس وقالوا : ما له ؟ قالت المرأة : النبي يوحى إليه فاليكم ! ثم خمد فشنوها غارة ، وتراجع أصحاب النبي إلى أعمالهم ؛ فأوحى إليه بقتله . وأما مسيلمة ابن حبيب[1] فانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في بنى حنيفة وأسلم معهم ، ولما انتهى إلى اليمامة ارتد وادعى أنى أشركت في الأمر ، ثم جعل يسجع لهم السجعات مضارعا للقرآن : لقد أنعم الله على الحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، من بين صفاق وحشى ؛ وأحل لها الخمر والزنا ، ووضع عنهم الصلاة ، فاتبعته بنو حنيفة . **ش** : وتسمى بالرحمن ، وتنبأ في حياته ، وزعم أنه أشركه في النبوة . ومن سخافته في معارضة «والعٰديٰت» : والزارعات زرعا ، والحاصدات حصدا ، والطاحنات طحنا ، والخابزات خبزا ، والثاردات ثردا ، يا ضفدع بنت ضفدعين ، إلى كم تنقين[2] ، لا الماء تكدرين ، ولا الشاربين تمنعين ، رأسك في الماء وذنبك في الطين ؛ والفيل وما أدراك ما الفيل ، له خرطوم طويل ، إن ذلك من خلق ربنا الجليل - ونحوها من المضاحيك ؛ وكانوا يطلبون منه الدعاء للمهمات ، فيد عليهم ويدعو لهم ، فيجيء بعكس ما يدعو . سير : وكتب : من مسيلمة رسول الله ، إلى محمد - صلى الله عليه وسلم . أما بعد : فان الأرض لنا نصف ولقريش نصف ، ولكن قريشا قوم يعتدون ؛ فكتب صلى الله عليه وسلم : من محمد رسول الله ، إلى مسيلمة الكذاب ، اما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ؛ وغلب على حجر اليمامة ، وأخرج

(١) كذا ، وفي الأعلام للزركلي : مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب . (٢) نق الضفدع ينق نقيقا : صحاح - ق .

ثمامة عامل النبي صلى الله عليه و سلم ، فكتب ثمامة إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو توفى . فكتب إلى الصديق فوجه خالدا فقاتلوا ، و كان عدد بني حنيفة أربعين ألفا ، فقتل من المسلمين ألف و مائتان ، و من المشركين نحو عشرين ألفا . فلما رأوا خذ لانها قالت لمسيلمة : أين ما تعدنا ؟ فيقول : قاتلوا عن أحسابكم ؛ و قتله الوحشي و أبودجانة - هذا بعض ما وقع له في مرضه ، ثم اشتد مرضه صلى الله عليه و سلم ، فلما أصبح يوم الاثنين خرج إلى الناس و هم يصلون الصبح ، فتبسم صلى الله عليه و سلم سرورا بما رأى من إقامتهم الصلاة ، ثم رجع إلى البيت ؛ فانصرف الناس و هم يرون أنه أفاق من وجعه ، و رجع أبوبكر إلى أهله بالسنح ؛ فوصل بالحق في نصف نهاره - و قيل : ضحاه - لاثني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من هجرته ، و كان مدة مرضه اثني عشر أو أربعة عشر يوما ؛ و قيل : توفى لمستهله ، و قيل لليلتين خلتا منه ، و الأول أكثر من الأخيرين . سير : فتشاوروا في أمر الخلافة كل اليوم ، و غسلوه يوم الثلاثا ، و صلوا عليه فرادى إلى الليل ، فدفنوه ليلة الأربعاء . ج : وسط الليل ، و قيل : ليلة الثلاثاء ؛ و قيل : يوم الثلاثاء ، و الأول أكثر ؛ و كان عمره ثلاثا و ستين ، أو خمسا و ستين أو ستين ، و الأول أكثر و أصح .

سير : فلما كان هلال ربيع الآخر خرج أسامة إلى أبنى و كلمه أبو بكر في عمر أن يأذن له في التخلف ، ففعل - هذا كله من سيرنا المختصرة .

فصل

فيما يتصل بالصحابة في غنية اللبيب المعروف عند المحدثين : "الصحابي" : مسلم رأى فعلا أو قوة - كابن أم مكتوم - رسول الله صلى الله عليه و سلم ، حفظ عنه أو لا ، بالغا أو لا من المميزين الذين تصح نسبة الرؤية إليه ؛ و من رأى الصحبة لغير المميز زاد : أو رآه النبي صلى الله عليه و سلم و لو لحظة ، إنسيا أو جنيا ؛ و لا يشتمل

من رآه بعد موته و قبل دفنه ، و هل يشمل من رآه قبل البعثة ـ كبحيرا ـ أو بعدها و قبل الدعوة ـ كورقة ! فيه تردد ، و عن بعض أهل الأصول أنه من طالت صحبته على طريق التبع له ، و عن ابن المسيب : من قام معه سنة أو سنتين و غزا معه غزوة ، فان صح عنه فضعيف ، فان مقتضاه أن لا يعد جرير بن عبد الله و شبهه صحابيا ، و لا خلاف فى صحبتهم ، و المعتمد الأول فانه إذا رآه المسلم لحظة أو رأى مسلما طبع قلبه على الاستقامة لأنه متهيء للقبول ، فاذا قابل ذلك النور العظيم ظهر أثره فى قلبه و على جوارحه ؛ ثم إنهم كلهم عدول ، كبيرهم و صغيرهم ، من لابس الفتن و غيرهم باجماع من يعتد بهم . و قد قبض صلى الله عليه و سلم عن مائة ألف و أربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه و سمع . و أفضلهم مطلقا أبو بكر ثم عمر باجماع أهل السنة ؛ و لا اعتداد بمن خالف من الشيع و الخطابية المفضل عليا أو عمر ، و ما حكى عن ابن عبد البر من تفضيل من مات فى حياته على من مات بعده ، فيحمل على من عدا الشيخين ثم عثمان ثم على ؛ و حكى الخطابى عن أهل السنة من أهل الكوفة تقديم علىّ على عثمان ، و حكى عن أبى بكر بن خزيمة ، و توقف إمام الحرمين فيه ؛ ثم التفضيل عنده و عند الباقلانى ظنى ، و قال الأشعرى : قطعى . ن : قال : و هم فى الفضل على ترتيبهم فى الإمامة ، و اختلفوا أيضا أن التفضيل فى الظاهر و الباطن ، أو فى الظاهر خاصة . غن : و آخرهم موتا بالإجماع على الإطلاق أبو الطفيل ، مات سنة مائة أو سنة اثنتين أو سبع أو عشر ، و القول ببقاء أحد من الصحابة بعده غلط و اختلاق . ج : و أما عدد أصحابه فمن رام حصره فقد رام حصر أمر بعيد و لا يعلمه إلا الله ، لكثرتهم من أول البعثة إلى موته ، و قد ورد أنه سار للفتح فى عشرة آلاف ، و إلى حنين فى اثنا عشر ، و إلى حجة الوداع فى أربعين ألفا ، و إلى تبوك فى سبعين ألفا ، و قبض عن مائة ألف و أربعة و عشرين ألفا ـ و الله أعلم . سير : و اعلم أن ابتداء التاريخ المشهور من الهجرة من مكة إلى المدينة ، و قد كان اختيار ذلك سنة ست عشرة منها بأمر عمر بعد مشاورة المهاجرين و الأنصار ، و روى أنه

صلى الله عليه و سلم أمر عليا حين كتب لنصارى نجران أن يكتب: لخمس من الهجرة؛ فيكون عمر متبعا. ن: اختلفوا في تفضيل بعض الصحابة على بعض قال به الجمهور؛ و قال فرقة: نمسك عنهم، ثم اتفقوا على أن خير القرون قرنه - و المراد أصحابه؛ و الذين يلونهم - أبناؤهم، و الثالث أبناء أبنائهم؛ و رواية: خير الناس قرني - على عمومها، و المراد جملة القرون؛ و لا يلزم منه تفضيل الصحابي على الأنبياء، و لا أفراد النساء على مريم و آسية، بل المراد جملة القرن بالنسبة إلى كل قرن بجملته؛ قال القاضي: و ح: لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا - الخ، يؤيد ما قدمنا من تفضيل الصحابة كلهم على جميع من بعدهم، لأن نفقتهم كانت في الضرورة و ضيق الحال، و في نصرته و حمايته، و كذا جهادهم و سائر طاعاتهم، و قد قال: «لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح و قتل[1]»، مع ما فيهم من الشفقة و النور و الخشوع و التواضع و الإيثار و فضيلة الصحبة و لو لحظة لا يوازيها عمل و لا تنال درجتها بشيء، و الفضائل لا تؤخذ بقياس - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء! و منهم من يخص هذه الفضيلة بمن طالت صحبته و قاتل و هاجر، لا لمن رآه مرة أو صحبه أخرا بعد عزة الدين؛ قال ابن عبد البر: قد يكون فيمن بعد الصحابة أفضل منهم، و إن خير القرون السابقون الأولون لا من رآه و إن خلط، و ذهب إليه غيره من المتكلمين، و لكن معظم العلماء على خلافه لحديث: لو أنفق أحدكم، و أجيب بأنه إنما قاله لبعضهم عن بعض، و الصحيح الأول و عليه الأكثرون. ك: ح: لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق، خطاب لغير الصحابة من المسلمين المفروضين في العقل. ز: ورود هذا الحديث بعد سب خالد عبد الرحمن يقتضي كونه خطابا لحاضريه: كما قال ذلك المجيب، فإن قيل: فما وجه صحة ما قاله الكرماني؟ قلت: هو بيان لحديث أخر مطلق عن سب خالد، و يشهد له ح الترمذي: إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعنة الله على شركم! و ح رزين: قيل لعائشة: إن ناسا يتناولون

---

(١) سورة ٥٧ آية ١٠.

أصحاب النبي حتى أبا بكر و عمر ! قالت : و ما تعجبون من هذا ! انقطع العمل - أى العبادة - منهم فأحب ان لا يقطع منهما الأجر ؛ فالمراد بهذا الحديث الصحابة المعروف عند المحدثين و هو كل من رأى ، و بحديث سب خالد المعنى العرفى للأئمة كأصحاب أبى حنيفة و الشافعى على ما ذكر فى الغنية و هو من طالت صحبته ؛ فان قيل : فأى دليل على إرادة المعنى الأول فى غيره؟ قلت : حديث الترمذى : لا يمس النار مسلما رآنى أو رأى من رآنى ، و ح الصحيحين : يأتى على الناس زمان فيغزو فئام فيقال : هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فيفتح لهم - و نحوه ، و لذا ذهب إليه الجمهور . ج : قيل إن سعيد بن المسيب كان لا يعد الصحابى إلا من أقام معه سنة أو سنتين أو غزا معه ، و قال غيره : كل من أدرك الحلم و قد رآه و عقل أمر الدين فهو صحابى ؛ و الحق فيه أن اسمه يتناول لغة كل من صحب و لو ساعة ، إلا أن العرف الجارى بين الناس أنهم لا يطلقون إلا على[1] من دام صحبته ، كصاحب أبى حنيفة ؛ و الأكثر على الأول فيطلقونه على من أسلم و رآه و صحبه و لو أقل شيء ، حتى أنهم عدوا جماعة ممن ولد على عهده و لم يروه فى الصحابة ، و هذا ليس بشيء . و المهاجرون إجمالا أفضل من الأنصار ، و سباق الأنصار أفضل من متأخرى المهاجرين . ز : فان قيل ح : أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم ، هل هو فى الصحابى بمعنى المتعارف بين المحدثين أو بمعنى العرف بين الناس أو بمعنى أخص منهما - أعنى من له رأى و اختيار فى الشرعيات؟ قلت : ظاهر حديث رزين يدل على الثالث و هو أنه صلى الله عليه و سلم قال : سألت ربى عن اختلاف أصحابى من بعدى . فأوحى إلى أن أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها أقوى من بعض و لكل نور ، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى ، و قال : أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ؛ فان الاختلاف لا يتصور من غير صاحب الاختيار ، فان العامى لا يخالف بل يقلد غيره - و قد مر بعضه ؛ فان قيل ح :

---

(١) من هامش الطبعة الأولى .

مثل

مثل أمتی کالمطر ، ینافی تفضیل الصحابة مطلقا ! قلت : أجاب عنه فی التلویح بأن الخیریة یختلف بالإضافات و الاعتبارات ، فالقرون السابقة خیر بنیل شرف العهد به صلی الله علیه و سلم و لزوم سیرة العدل و اجتناب المعصیة جمیعا ، و أما باعتبار کثرة الثواب و نیل الدرجات فی الآخرة فلا یدری أن الأول خیر لکثرة طاعته و قلة معصیته أم الأخیر لإیمانه بالغیب طوعا و التزامه طریق السنة مع فساد الزمان - و قد مر فی ام . ط : لا یرید التردد فی فضل الأول ، فانه مقطوع به ، بل فی النفع فی بث الشریعة و الذب عن الحقیقة ، قلت : بل هو من باب التجاهل ، نحو أی یومیه أفضل ! مع قطعیة أفضلیة یوم الندی - و قد مر فی أمتی من ا ، [1] مع أنه ذکره السخاوی فی الموضوعات .

نوع فی العشرة المبشرة

أبو بکر هو عبد الله بن عثمان أبی قحافة بن عامر ، و کان اسمه عبد رب الکعبة فسماه صلی الله علیه و سلم عبد الله ، و أمه أم الخیر بنت صخر بن عامر ، و ماتت هی و أبوه مسلمین ؛ و لأبویه و ولده و ولد ولده صحبة ، و لم یجتمع لأحد من الصحابة ، خلف یوم الثلاثاء ثانی یوم موته صلی الله علیه و سلم ، مات لثمان بقین من جمادی الآخرة بین المغرب و العشاء و له ثلاث و ستون ، أو خمس و ستون ، و الأول أصح ؛ غسلته امرأته بوصیته .

عمر الفاروق هو أبو حفص بن الخطاب بن نفیل ، أسلم سنة ست أو خمس بعد أربعین رجلا ، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغیرة بن شعبة لأربع بقین من ذی الحجة سنة ثلاث و عشرین ، و دفن غرة المحرم ، و له ثلاث و ستون ، و قیل تسع و خمسون ، أو غیر ذلک ؛ و خلافته عشر سنین و نصف .

عثمان هو أبو عبد الله بن عفان بن أبی العاص بن أمیة ، أسلم قدیما قبل دخوله دار الأرقم ، و هاجر إلی الحبشة الهجرتین ، سمی بذی النورین لجمعه بین بنتی

---

(١) زید بهامش الطبعة الأولی بعلامة النسخة « و » .

النبي صلى الله عليه و سلم : رقيـة و أم كلثوم ، استخلف غرة المحرم سنة أربع و عشرين ، و قتل لثانى عشر من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و له اثنتـان أو ثمان و ثمانون سنة ، و قيل تسعون ، و صلى عليه حكيم بن حزام ، و قيل غيره ، و خلافته اثنتا عشرة سنة .

على هو ابن أبي طالب ، أبو الحسن و أبو تراب ، و أمه فاطمة بنت اسد ، أسلم أول من الذكور و له خمس أو ست أو أربع أو ثلاث مع العشر ، ضربـه عبد الرحمن بن ملجم لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين ، و مات بعد ثلاث و له ثلاث و ستون سنة أو غيره ، و خلافته أربع سنين و شهور .

طلحة أبو محمد بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ، و أسلم قديما ، قتل فى وقعة الجمل لعشرين من جمادى الأخرى سنة ثلاث أوست و ثلاثين و له أربع و ستون سنة .

الزبير أبو عبد الله بن العوام ، و أمه صفية عمة النبي صلى الله عليه و سلم ، أسلم قديما ، قتل سنة ست و ثلاثين و له أربع و ستون أو غير ذلك .

سعد أبو إسحاق بن أبي وقاص ، أسلم قديما ، مات سنة خمس و خمسين .

سعيد أبو الأعور بن عبد الرحمن[1] ، أسلم قديما ، مات سنة إحدى و خمسين .

عبد الرحمن أبو محمد بن عوف ، مات سنة اثنتين و ثلاثين .

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، مات سنة ثمانى عشرة .

نوع فى بعض الصحابة و التابعين و تبعهم

و بعض المحدثين المصنفين و الفقهاء المشهورين فى الأمة ، و بعض الفقهاء من طبقات الحنفيـة ، و بعض المتكلمـين و غير ذلك

و الحسن بن على ولد سنة ثلاث على الأصح ، و مات سنة أربع و أربعين أو تسع و أربعين أو ثمان و خمسين . و أنس رضى الله عنه أبو النضر ابن مالك ، خدم

(١) كذا ، و بهامش الطبعة الأولى : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، العدوى أبو الأعور ، أحد العشرة - تقريب .

النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، وانتقل إلى البصرة في خلافة عمر ، ومات سنة إحدى وتسعين وله مائة وإحدى سنة ، ويقال : ولد له مائة ولد .

[الأئمة الأربعة] وأبوحنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه ، الإمام الكوفي ، مولى تيم الله بن ثعلبة ، وهو من رهط حمزة الزيات ، وكان خزازا يبيع الخز ، وكان جده من اهل كابل أو بابل مملوكا لبني تيم فأعتقه ، وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة : نحن من أبناء فارس من الأحرار ، ما وقع علينا رق ، وولد جدي سنة ثمانين ، ذهب به[1] إلى علي وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ، ومات ببغداد سنة خمسين ومائة على الأصح ، وكان في أيامه أربعة صحابة : أنس ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وسهل بن سعد ، وأبوالطفيل ، ولم يلق أحدا منهم ولا أخذ منه ، وأصحابه يقولون إنه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ، ولا يثبت عند أهل النقل ؛ نقله المنصور من الكوفة إلى بغداد ، فأقام بها إلى أن مات ، وكان أكرهه ابن هبيرة أيام مروان على القضاء بالكوفة فأبى ، فضربه مائة سوط في عشرة أيام ثم خلى سبيله ، وأكرهه منصور عليه بعد إشخاصه إلى العراق فأبى وحلف ، وحلف منصور فحبسه ، ومات في السجن ، وقيل : افتدى نفسه ، وقد نسب إليه من خلق القرآن والقدر والإرجاء ما يجل قدره عنها ، ويدل عليه ما يسر الله له من الذكر المنتشر في الآفاق ، فلو لم يكن لله سر فيه لما جمع شطر الإسلام على تقليده ؛ وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة . **ش** : أخرج له الترمذي والنسائي .

ومالك هو أبوعبدالله بن أنس بن مالك ، ولد سنة خمس[2] وتسعين ، ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله أربع وثمانون سنة ، وكفاه فخرا أن الشافعي من أصحابه ! أخذ عن محمد بن شهاب الزهري وغيره .

والشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ، وهو صاحب راية بني هاشم ، فأسر وفدى نفسه ثم أسلم ، ولد الشافعي سنة خمسين ومائة ، ومات بمصر في آخر رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة . **ش** :

(١) كذا ، وفي التهذيب : جدي ثابت . (٢) في الطبعة الأولى : خمسين ـ كذا .

أخرج له الأربعة أصحاب السنن .

و أحمد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، ولد ببغداد سنة أربع و ستين و مائة ، و مات بها [1] سنة إحدى و أربعين و مائتين لاثني عشر من ربيع الآخر و له تسع و سبعون سنة أو سبع و سبعون سنة [1] ، سمع ابن علية و الشافعي و خلقا كثيرا ، و روى عنه ابناه و البخاري و مسلم و غيرهم . نس : و آخر من روى عنه البغوي .

الأئمة الستة : البخاري أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، الجعفي البخاري ، طلب العلم و له عشر سنة ، و صنف صحيحه لست عشرة [2] سنة ، ولد لثلاث عشرة من شوال سنة أربع و تسعين و مائة ، و توفي ليلة الفطر سنة ست و خمسين و مائتين و له اثنتان [3] و ستون سنة ؛ سمع منه كتابه البخاري تسعون ألف رجل ، و لا يروي اليوم عنه إلا الفربري .

و مسلم هو الإمام أبو الحسن ، مسلم بن الحجاج بن مسلم ، القشيري النيسابوري ، ولد سنة أربع و مائتين ، و توفي لخمس أو ست بقين من رجب بنيسابور سنة إحدى و ستين و مائتين و له خمس و خمسون سنة .

و أبو داود هو سليمان بن أشعث بن إسحاق ، الأزدي السجستاني ، ولد سنة اثنتين [4] و مائتين ، و توفي بالبصرة لأربع عشرة [2] من شوال سنة خمس و سبعين و مائتين و له ثلاث و سبعون ، قال : ما ذكرت في كتابي حديثا أجمع الناس على تركه .

و الترمذي - بذال معجمة - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ، توفي بترمذ لثالث عشر رجب سنة تسع و سبعين و مائتين ، لقي البخاري و غيره

(١ - ١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة « سنة إحدى و أربعين و مائتين و له سبع و سبعون سنة » . (٢) في الطبعة الأولى : عشر - كذا (٣) في الطبعة الأولى : اثنان . (٤) في الطبعة الأولى : اثنين .

من

من الكبار .

و النسائى أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن على ، مات بمكة سنة ثلاث و ثلاثمائة و هو ابن تسع أو ثمان و ثمانين ، فولده إما سنة أربع أو خمس عشرة و مائتين .

و صاحب الموطأ هو الإمام مالك[1] - ؛ و قد مر .

ثم نذكر غيرهم من المشاهير : أحمد بن محمد الإسفراييني - مر فى الضبط ، الازهرى - الإمام اللغوى أبو منصور ، محمد بن أحمد ، صاحب تهذيب اللغة . ش : أبو الحسن الأشعرى هو الإمام فى المتكلمين ، على بن إسماعيل ، من أولاد أبى موسى ، تفقه على أبى إسحاق المروزى ، و كان معتزليا تلميذ الجبائى ، أقام على الاعتزال أربعين سنة ، ثم إنه تخلى فى بيته خمسة عشر يوما ثم برز إلى الناس و قال على المنبر : أيها الناس ! استهديت ربى فهدانى إلى ما أودعته فى كتبى هذه التى ألفت على مذهب أهل السنة ؛ و روى أنه تاب لرؤيا رآها ، ولد سنة اثنتين[2] و مائتين ، و مات قبل الثلاثين و ثلاثمائة . و الإمام الطحاوى - أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن سلامة ، المصرى الحنفى ؛ روى عنه الطبرانى و آخرون ، و كان عالما عاملا لم يخلف[3] مثله ، كان أولا شافعيا ، تفقه على خاله المزنى ، مات غرة ذى القعدة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة . الأصمعى - الإمام أبو سعيد ، عبد الملك بن قريب - بضم قاف - بن على ، صاحب اللغة و النحو و الغريب ؛ توفى بالبصرة سنة سبع عشرة و مائتين و له ثمان و ثمانون سنة . غنية : سفيان الثورى - نسبة لثور بن عبد مناة[4] ، مات سنة إحدى و ستين و مائة ، و ولد سنة سبع أو خمس و مائة . و الدارقطنى - بفتح راء - هو أبو الحسن على بن عمر ، مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و له تسع و سبعون سنة ، سمع البغوى ، و روى عنه الحاكم و الإسفراييني . ثم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، النيسابورى ، مات سنة خمس و أربعمائة ، و ولد سنة إحدى

(١) فى الطبعة الأولى : المالك . (٢) فى الطبعة الأولى : اثنين . (٣) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لم يخلق - كذا . (٤) فى الطبعة الأولى : عبد مناف - كذا ، و التصحيح من تهذيب التهذيب .

و عشرين و ثلاثمائة . ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، ولد سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة ، و مات سنة ثلاثين و أربعمائة . ثم أبو عمر يوسف بن عبد البر ، ولد سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة ، و توفى سنة ثلاث و ستين و أربعمائة . ثم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى ، ولد سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة ، و مات سنة ثمان و خمسين و أربعمائة . ثم أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، ولد سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة ، و مات سنة ثلاث و ستين و أربعمائة . شم : السمرقندى الإمام الحنفى ، أبو الليث ، تفقه على أبى جعفر الهندوانى ، مات سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة .
و كعب الأحبار هو كعب بن ماتع[1] ، أدرك زمنه صلى الله عليه و سلم و لم يره ، أسلم فى خلافة الصديق أو عمر و كان يهوديا ، مات سنة اثنتين[2] و ثلاثين .
ش : الحسن البصرى ، أبو سعيد ، الإمام الكبير التابعى ، توفى فى رجب سنة عشر و مائة و له تسعون سنة ، رأى يوم مات أبواب السماء كأنها مفتحة و الملائكة صفوف ، فقيل : لأن الحسن قدم على الله و هو راض . و سهل بن عبد الله أبو محمد التسترى ، صالح لا نظير له فى وقته ، كان يطوى سبعة[3] و عشرين يوما و يقوم الليل كله ، مات سنة ثلاث و ثمانين ، و قيل : سبعين و مائتين ، و مولده سنة مائتين .
ش : أم معبد هى عاتكة بنت خالد ، الخزاعية ، و هى التى نزل عليها النبى صلى الله عليه و سلم حين هاجر إلى المدينة ، و كان منزلها بقديد ، و رأت منه معجزات فأسلمت . و حليمة السعدية ، مرضعته صلى الله عليه و سلم ، اختلف فى إيمانها ، و صحح بعضهم حديثا يدل على إسلامها . و قُس بن ساعدة ـ بضم قاف ، يذكر حديثه كثيرا ، و هو ممن آمن به صلى الله عليه و سلم قبل المبعث و بشر به ، و كان من حكماء العرب و فصحائهم ، قيل إنه عمر سبعمائة سنة ، و كان يلبس المسوح ، و من خطبه : ما لى أرى الناس يذهبون و لا يرجعون ! أرضوا بالمقام هنالك فأقاموا ! أم تركوا فناموا ! أقسم قس قسم صدق أن لله دينا هو خير من دينكم ، و نبيا قد آن أوانه و أظلكم

(١) فى الطبعة الأولى : مانع ـ كذا . (٢) فى الطبعة الأولى : اثنين ـ كذا . (٣) فى الطبعة الأولى : سبعا .

زمانه! طوبى لمن آمن به فصدقه! و لما سمعه صلى الله عليه و سلم ممن رآه قال: رحم الله قسا! أما! إنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة. ج: فرعون لقب من يملك العمالقة حينذاك، و فرعون يوسف الريان بن الوليد جد فرعون موسى عليه السلام و هو الوليد بن مصعب بن الريان، و يقال: فرعون موسى هو فرعون يوسف عليه السلام - و الله أعلم. و أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى القرشي، و أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة تسع و تسعين، و مات سنة إحدى و مائة، و مدة خلافته سنتان و خمسة أشهر و له أربعون سنة. و مروان بن الحكم هو أبو عبد الملك مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، و لم ير النبي صلى الله عليه و سلم لأنه صلى الله عليه و سلم نفى أباه إلى الطائف فلم يزل بها حتى ولى عثمان فرده إلى المدينة فقدمها و ابنه معه[1]، مات بدمشق سنة خمس و ستين، روى عن نفر من الصحابة، و أسلم الحكم يوم الفتح، و مات في خلافة عثمان. و المأمون هو عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين. و الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى. و لقمان الحكيم هو ابن باعور ابن أخت أيوب النبي عليه السلام، و قيل: كان زمن داود و أخذ العلم عنه، و كان قاضيا في بني إسرائيل، و قيل: كان عبدا أسود. و الإمام أبو منصور الماتريدى - نسبة إلى قرية ماتريد من قرى سمرقند، و هو تلميذ أبي نصر العياض تلميذ أبي بكر الجرجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني من أصحاب أبي حنيفة رضى الله عنه. ش: و الإمام الجويني إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله، ولد سنة تسع عشرة و أربعمائة، و مات سنة ثمان و سبعين و أربعمائة. و ذو النون المصرى، توفى سنة خمس و أربعين و مائتين. و عكرمة أبو عبد الله المفسر، أحد فقهاء مكة، روى عن مولاه ابن عباس و غيره و بعض الأئمة - مر في ضبط الأسماء.

تذنيب: و اعلم أنه قد وقع التخليط في بعض ما أخذ من الأصول فالتبس

(١) في الطبعة الأولى: معها.

بعضها ببعض و لم يتيسر التميز سيما الكرمانى و القسطلانى فليعلم ذلك كل أحد كى لا يشكل على من يريد الرجوع ، فانه إن لم يدرك ما أعلم بالكاف فى الكرمانى فليرجع إلى القسطلانى سيجده فيه .

تنبيه : غنية : علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق و محاسن الشيم ، و هو من علوم الآخرة ، من حرمه فقد حرم خيرا عظيما ، و من رزقه فقد رزق فضلا جزيلا ، فعلى صاحبه تصحيح النية و تطهير قلبه من أغراض الدنيا فورد : من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة . و يستحب أن يتطهر لحضور مجلس التحديث ، و يسرح لحيته ، و يجلس متمكنا بوقار ، و يزبر من يرفع صوته ، و يقبل على الحاضرين كلهم ، و يفتتح مجلسه و يختمه بحمد الله و الصلاة و الدعاء بما يليق بالحال بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئا من القرآن ، و لا يحدث بحضرة من هو أولى منه به لسنه أو علمه أو زهده ، و قيل : يكره أن يحدث ببلد فيه أولى منه ، و ينبغى له إذا طلب منه ما يعلمه عند أرجح منه أن يرشد إليه فالدين النصيحة ، و ليحرص على نشره مبتغيا به أجره ، و يقول المستملى للمحدث : رحمك الله أو رضى عنك - أو نحوه ، و كلما ذكر النبى صلى الله عليه و سلم صلى عليه و سلم و يرفع به صوته ، و إذا ذكر صحابيا ترضى عنه ، و إذا كان ابن صحابى قال : رضى الله عنهما ، و يحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية بما هو أهله ، كسيد الفقهاء و البحر ، و حافظ الوقت ، و شيخ الإسلام ، و ليعتن بالدعاء له ، و ينبغى أن يعظم شيخه و من يسمع منه فانه سبب الانتفاع ، و يعتقد جلالة شيخه و رجحانه ، و يتحرى رضاه ، و لا يطول عليه بحيث يضجره ، و ليستشره فى أموره و فيما يشتغل فيه و كيفية اشتغاله ، فهو أحرى بانتفاعه[1] إذا كان فى الشيخ قابلية له ، و ليحذر كل الحذر أن يمنعه الحياء و الكبر من السعى التام فى التحصيل

(١) فى الطبعة الأولى : باشفاعه - كذا .

و أخذ

و أخذ العلم ممن هو دونه فى نسب أو سن أو غيره ؛ و عن الأصمعى : من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقى فى ذل الجهل أبدا ، و ليصبر على جفاء شيخه فهو كأبيه ، و لا يضيع وقته فى الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة ـ و الله أعلم بالصواب و السداد و به التوفيق للرشاد .

* * *

تم بحمد الله و تيسيره الثلث الأخير من "مجمع بحار الأنوار ، فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار" فى الليلة الثانية عشرة[1] من شهر السرور و البهجة مظهر منبع الأنوار و الرحمة شهر ربيع الأول ، فانه شهر أمرنا باظهار الحبور فيه كل عام ، فلا نكدره باسم الوفاة ، فانه يشبه تجديد المأتم و قد نصوا على كراهيته[2] كل عام فى سيدنا الحسين مع أنه ليس له أصل فى أمهات البلاد الإسلامية ، و قد تحاشوا عن اسمه فى أعراس الأولياء فكيف فى سيد الأصفياء ! و المرجو من إخوان الصفاء من أهل الوفاء أن يدعوا لمن عانى كده فيه برهة من الزمان إن اطلع حينا على ما يعجبه أو يلائم مرامه ، و أن يعذروه إذا اطلع على ما زلت فيه القدم ، أو طغى به القلم ، فانه كان جامد القريحة ، و فاقد البصيرة ، بحيث لا يدرى أرضه من سمائه بصولة ولاة السوء و أعوانها على الأعزة و الإخوان ، و مدهوش القلب و عديم الفطنة بنكبات أعداء العلم و سُفّاك خدامه من الأخلة و الخلان ، كيف و قد حبسوا فى زوايا الخمول و خبايا البيوت و الدور ، و لم يفترشوا فراش الأمن و السرور ، و لم يترحم لهم أحد ممن قدر بإزالة هذه البلية كأنهم ليسوا من أهل هذه الملة ، كفى الله ما أهمهم و عصمهم شرهم و جزى من يؤذى المسلمين جزاء وفاقا ! فانه لا كافى غيره و لا إله إلا هو ، و هو حسبى و نعم الوكيل و نعم المولى و نعم النصير ، و هو ربى لا أشرك به شيئا ، و الحمد لله أولا و آخرا ، و الصلاة على سيد رسله محمد و أصحابه و آله أجمعين ،

---

(١) فى الطبعة الأولى : الثانية عشر . (٢) فى الطبعة الأولى : كراهية .

و على جميع الأنبياء و المرسلين ، و ملائكته المقربين ، و عباده الصالحين ، و سلم تسليما كثيرا ، و رحمهم أجمعين .

و لما استرحت من معاناة الكتاب و اتكأت اتكاء المستريح على فراش القرار ، استأنفت العزم لتذييل الكتاب بما غبر مما اطلعت عليه من اللطائف و الغرائب في ثاني الحال إيفاء للوعود و إدامة لخدمة السيد المودود صلى الله عليه و سلم ، لخير المؤمن الحال المرتحل ، و الله الميسر لكل عسير ، و هو الموفق للسديد فنقول : حرف الألف بابه مع الباء .

" شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السمآء "

محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم

	﴿بن عبد الله﴾	
على رض بن أبى طالب	﴿بن عبد المطلب﴾	
أم النبى صلى الله عليه و سلم آمنة بنت وهب[1]	﴿بن هاشم﴾	
	﴿بن عبد مناف﴾	بن عبد الشمس بن أمية بن أبى العاص ابن عفان بن عثمان رض
زبير رض بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى — بنت — خديجة رض أم المؤمنين	﴿بن قصى﴾	
	﴿بن كلاب﴾	بن زهرة بن الحارث بن عبد بن عبد عوف ابن عوف بن عبد الرحمن رض / ابن زهرة بن عبد مناف بن أهيب ابن مالك أبى وقاص بن سعد رض
خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم بن يقظة	﴿بن مرة﴾	بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو بن عامر بن أبى قحافة بن أبو بكر رض — ابن عثمان بن عبيد الله ابن طلحة رض
عمر رض بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى — ابن عمرو بن زيد ابن سعيد رض	﴿بن كعب﴾	
	﴿بن لؤى﴾	
	﴿بن غالب﴾	
	﴿بن فهر﴾	بن الحارث بن ضبة بن أهيب بن هلال
	﴿بن مالك﴾	ابن الجراح بن عبد الله بن أبو عبيدة رض
	﴿بن النضر﴾	
	﴿بن كنانة﴾	
	﴿بن خزيمة﴾	
	﴿بن مدركة﴾	
	﴿بن الياس﴾	
	﴿بن مضر﴾	
	﴿بن نزار﴾	
	﴿بن معد﴾	
	﴿بن عدنان[2]﴾	

قريش

هم ولد النضر بن كنانة ، و هو اسم أقوى دواب البحر ، يصرف و يمنع - مجمع من ك ، و قيل : بنو فهر - خا .

قرشه يقرُشه و يقرِشه : قطعه و جمعه من ههنا و ههنا و ضم بعضه إلى بعض ، و منه قريش لتجمعهم إلى الحرم ، أو لأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها ، أو لأن النضر بن كنانة اجتمع فى ثوبه يوما فقالوا : تقرش ، أو لأنه = جاء إلى قومه فقالوا : كأنه جمل قريش ، أى شديد ، أو لأن قصيا كان يقال له القرشى ، أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها ، أو سميت بمصغر القرش و هو دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها ، أو سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر و كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون : قدمت عير قريش و خرجت عير قريش ، و النسبة قُرشى و قُريشى - ق .

(١) وهب بن هاشم - كذا ، وهو وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة - راجع طبقات ابن سعد ج ١ ق ١ / ٣١ . (٢) ابن اد بن ادد بن الهميسع بن عابر بن صلح بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام - راجع الأنساب للسمعانى ١ / ١٣ .

اعلم أنه قد وقع فى بيان الخلفاء العباسية فى النسخ كلها بياض فنبين أسماءهم على وفق ما فى روضة الصفاء : (١) أبو العباس السفاح (٢) ثم أبو جعفر المنصور (٣) ثم المهدى بن المنصور (٤) ثم موسى بن المهدى الملقب بالهادى (٥) ثم هارون الرشيد (٦) ثم محمد بن هارون الرشيد الملقب بالأمين (٧) ثم عبد الله بن هارون الملقب بالمأمون (٨) ثم المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد (٩) ثم الواثق بالله هارون بن المعتصم (١٠) ثم المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم (١١) ثم المنتصر بالله أبو جعفر محمد بن المتوكل (١٢) ثم المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم (١٣) ثم المعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل (١٤) ثم المهتدى بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق بالله (١٥) ثم المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل على الله (١٦) ثم المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق (١٧) ثم المكتفى بالله على بن أحمد المعتضد بالله (١٨) ثم المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله (١٩) ثم القاهر بالله أبو منصور محمد بن المعتضد بالله (٢٠) ثم الراضى بالله أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر بالله (٢١) ثم المتقى بالله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله (٢٢) ثم المستكفى بالله القاسم بن عبد الله ابن المكتفى بالله (٢٣) ثم المطيع لله أبو القاسم فضل بن جعفر المقتدر بالله (٢٤) ثم الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله (٢٥) ثم القادر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله (٢٦) ثم القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله (٢٧) ثم المقتدى بالله أبو القاسم عبد الله بن القائم بأمر الله (٢٨) ثم المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن المقتدر بالله (٢٩) ثم المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله (٣٠) ثم الراشد بالله أبو جعفر المنصور بن المسترشد بالله (٣١) ثم المقتفى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن أحمد المستظهر بالله (٣٢) ثم المستنجد بالله أبو المظفر أبو سعد بن محمد بن أحمد المستظهر بالله (٣٣) ثم المستضىء بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف المستنجد بالله (٣٤) ثم الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن الحسن المستضىء بالله (٣٥) ثم الظاهر بالله أبو النصر محمد ابن الناصر لدين الله (٣٦) ثم المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بالله (٣٧) ثم المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله - فهؤلاء سبعة و ثلاثون من أولاد العباس ملكوا الأرض و ولوا أمر العباد ، و مدة دولتهم زهاء خمسمائة و عشرين سنة .

خاتمة

خاتمة الطبع الأول

الحمد لله خالق الأرض والسماء، ذى العظمة و الكبرياء، والجلال والثناء و الآلاء؛ و الصلاة و السلام الأتمان على سيدنا و مولانا و شفيعنا محمد سيد الأنبياء، وآله مصابيح الهدى الأتقياء، و أصحابه الكرام البررة الأصفياء؛ أما بعد فيقول العبد الضعيف محمد مظهر غفر الله له و لوالديه: منذ ساقنى المقدور إلى بلدة لكهنؤ و بوأنى الدهر بهذا المطبع كان يخطر ببالى طبع كتاب فى علم لغة الحديث، فان السابقين الأولين من أرباب المطابع قد بذلوا جهدهم فى طبع متون الصحاح الستة فرادى و شروح المشكاة و نشروا العلم شكر الله سعيهم و نفع بها و لكن لم يتوجهوا إلى كتاب يجمع الجميع و يتكفل لشرح الكل، فعن لخاطرى طبع الكتاب المبسوط البحر الزخار، المسمى بمجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار، فانه لعدم طبعه إلى هذا الأوان، و اختفاء أبكار مخباته عن أبناء الزمان، لم يطمثهن انس و لاجان، و مع ذلك جمع وجازة اللفظ و بسط المعانى، و تهذيب العبارة وتشييد المبانى، و إنه كالأساس لعلوم الدين و مشكلاته، وأصل لضبط كلياته و جزئياته، و ما يحصل بجهد و مطالعة كتب متفرقة وأسفار، يحصل منه دفعة بسهولة و اختصار، و إنه كاسمه مجمع لتفسير القرآن و شرح غرائب الأحاديث و الآثار، و معالم لكشف أنوار التنزيل و علوم الأخبار، جودة ألفاظه نور على نور، و وضوح معانيه يشرح الصدور، و عذوبة بيانه يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسه نار، وإليه يرجع كل من حاول شرح لغة و بيان ما يناسب المقام، أو تصدى لتحقيق الكلام على مقتضى المرام، و لعمرى إن شاء الله إنه لكتاب عزيز ببذل الأرواح و الأنفس جدير و حقيق، و سيضرب الناس إليه بعد الختم بأكباد إبل يأتين من كل فج عميق، و قد كان يراودنى فى ذلك الذى أنا فى بيته و خدمته كبير القوم، البعيد عن اللوم، محب العلوم وأهاليه، مروج الفنون و ذويه، مجمع الجود و الإفضال، جامع أرباب الفضل و الكمال، أعنى جناب من أعطاه الله[1] صيتا و جمالا، و خدما و أموالا، و أتاه الدنيا ذليلة، و أنعم عليه نعما جزيلة، صاحب المطبع العالى، المنشى نول كشور ذى الفخر

---

(١) فى الطبعة الأولى: اليه - كذا.

و المعالى ، و لكن أنا - لقصور باعى و قصر ذراعى ، و إزجاء بضاعتى و اتساعى ، و تلة فقهى وكياستى ، و نقصان التحصيل فى علم الحديث و دراستى ، وكثرة همومى و أفكارى ، و استيلاء الدواهى علىّ وعلى أعوانى فى هذا الخطب و أنصارى[1] - أقدم رجلا و أؤخر أخرى ، و ألزم حمية الندم و أرى الإحجام عنه أخرى ، و استعفيت عنه مرارا فأصر وما عفانى ، وألح على حتى ألجانى ، فاتبعت أمره لموافقته مركوز خاطرى ، و أجبت دعوته رجاء أن يقر به يوم القيامة ناظرى ، و لله حسن سعيه فى بذل القناطير المقنطرة فى جمع الأسباب و المواد ، و جمع نسخ الكتاب من أطراف البلاد ، حيث حصل ست نسخ منه ، واحدة منها كانت قديمة منقولة عن نسخة المؤلف ، و أخرى طلب من مجهلى شهر من عند الفاضل الأجل المولوى عبد الشكور ، أبقاه الله إلى يوم النشور ، و أخرى من دهلى ، و أخرى من كانپور من العالم العامل الفقيه الكامل المولوى السيد إمداد على ، سلمه الله العلى ، و أخرى اشتراها لمائة روبية . و بعض أخر جىء بها من مواضع غير ما ذكر ، و لقد كانت تطرقت الأغلاط إلى سائرها ، و مسخت صور الغرائب فتعسر تميز الصحيح منها ، ولم أجد نسخة مصححة أقفو إثرها فاستشكل على التصحيح الاطلاع على الصحيح ، فراجعت فى أمثال هذا إلى النهاية و شرح مسلم و القاموس و الصراح و البيضاوى و غيرها ، فما وجدت فيها من زيادة أضفت إليها ، و غرضى من نقل عبارة النهاية و القاموس و غيرهما على الحاشية إما توضيح المقام أو بيان الاختلاف أو تصحيح ما فرط من قلم النساخ ، و الطالب الفطن يفهم أن المذكور إن كان موافقا للكتاب فهو شرح له و إيضاح ، أو مخالفا فتنبيه و إيقاظ ، أو غير ذلك فلا يخلو عن فائدة و زيادة ، و لم يتيسر لى الرجوع إلى الكرمانى و القسطلانى و الطيبى فيما اشتبهت ألفاظها أو اختلطت عباراتها ، لقلة الفرصة و لعدم نسخها عندى ، فنقلتها فى تلك المقامات على حسب ما وجدت فى أكثر نسخ المجمع ، و أشرت فى بعضها بقولى : كذا فى النسخ ، لدفع توهم غلط الكاتب و رفع احتمال عدم تدبر المصحح و الطابع ؛ و اعلم أن النسخ قد اتفقت فى كثير من المواضع على كتابتها بغير المتعارف كتلى يتلو بالياء و الدفو بالواو و الربا بالألف[2] و غيرها مما

(١) فى الطبعة الأولى : النصارى . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : من ترك همزة و غيرها .

ستطلع علیه إذا طالعته فلم أتصرف فیها من قبل نفسی و ترکته علی حسب ما کتب فی الأصول اعتمادا علی فهم الطالب، و تساهلا فی ذلک منی، و اقتفاء بالسیدین السابقین: صاحب المجمع و النهایة، و ربما تجد فی بیان الألفاظ تقدیما و تأخیرا کذکر ما یتعلق بالمیم قبل اللام و الجیم قبل الیاء فلم أتعرض له أیضا ولا تصدیت للتنبیه علیه، فان أمثال هذه المسامحات من المتقدمین فی بیان اللغة کثیر و تبعهم فی ذلک بعض المتأخرین؛ فالمرجو من الإخوان أن ینظروا إلیه بعین الإحسان و أن لا ینسونا عن دعاء الخیر و الثبات علی الإیمان و لا یفضحونا ببث[1] الخطیئات و السقم، و ما جری فیه من الزلات و طغیان القلم، و لیعفوا و لیصفحوا، فانه و إن بذلت فیه جدی و جهدی و صرفت فیه طاقتی و وجدی لا یخلو عن خطأ و نسیان، و ختم الله لنا بالخیر و السعادة بدعائکم أیها الإخوان، و جعله سببا لرضاه و وسیلة إلی شفاعة سید الإنس و الجان، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین. و کان الشروع فی کتابته و طبعه بعد عید الفطر من سنة ١٢٨٢ ھ و الإتمام بعون الله و کرمه و حسن توفیقه فی أول جمعة من شهر رمضان سنة ١٢٨٣ ھ ببلدة لکهنؤ من بلاد الهند فی المطبع العالی لمنشی نولکشور شکر الله لسعیه المشکور و وفقه للخیر و دفع عنه کل ضیر.

خاتمة الطبع الثانی

الحمد لله علی إتمام الکتاب فی المرة الثانیة، و الصلاة و السلام علی خیر من نطق بالحق و الصواب، و قد وقع الفراغ من کتابته و طبعه فی شهر شعبان من شهور سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف من الهجرة النبویة علی صاحبها ألف ألف صلاة و تحیة ببلد لکهنؤ فی المطبع المنسوب إلی المنشی نولکشور الذی ملکه منشی پراگ نرائن، و کان فی المنقول عنه فی المرة الأولی: فرغت من کتابته صبیحة یوم الجمعة العشرین من رجب سنة ألف و تسع عشرة فی خدمة المولی الأعظم و الشیخ الأکرم حافظ زمانه و وحید دهره الشهیر بالشیخ عبد الحق الدهلوی أدام الله إفاضة برکاته علی الطالبین - انتهی. و قد کتبت عبارة المنقول عنه تبرکا بذکر الشیخ و استجلابا لبرکته - قدس الله روحه! و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین.

---

(١) فی الطبعة الأولی: و لا یفضحونا بیت - کذا.

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و صحبه و سلم ، و الحمد لله رب العالمين ، فنقول بعد حمد الله تعالى على دوام نعمائه و تواتر آلائه ، بتوفيق دوام خدمة جوامع كلم أكرم رسله ، فانها تقرب إلى الحق سبحانه و منجاة من الهموم ، و توسل إلى وصول المرام و كشف الغموم ، و مطية للعيش فى الدارين ومرضاة لسيد الرسل ، و مظنة لنيل المرام و جميع السؤل ، لما دعا بهذا حضرة الرسول ، و دعاؤه واجب القبول ، فقال صلى الله عليه و سلم : نضر الله امرأ سمع مقالتى و وعاها و أداها كما سمع .

اعلم أنى اصطلحت هنا و فى الأصل[1] على أنى أكتب أول كلمة من حديث بحمرة ليتميز عما تقدم إلا أن يتميز بحمرة علامات الكتب ، و أتبع أصله فى ترك حرف العطف على لفظ "فيه" فى أول كل مادة من الباب ، و فى عطف ما بعده إلى تمام تلك المادة ، و أيضا قد نسيت فى بعض ما ذكرته الأصل المنقول عنه فأعلمته بلفظ الغير[2] ؛ ثم إنى إنما جعلت كتاب ابن الأثير أصلا ، لأنه فاق علماء هذا الفن فى نهجه وهو إمام بارع ورع أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى ثم الموصلى ، صنف جامع الأصول و النهاية . و شرح مسند الشافعى ، ولد سنة أربع و أربعين و أربعمائة ، و توفى سنة خمس و ستمائة ، و له كتاب تفسير جامع بين الثعلبي والكشاف ، وكتاب المصطفى المختار فى الأدعية و الأذكار ـ و غير ذلك ، روى عنه ولده وأخوه ضياء الدين مصنف المثل السائر ، و أخوه الآخر عز الدين صاحب التاريخ ـ كذا فى حاشية النهاية . و اعلم أنك لا تستفيد فى بعض المواضع من هذا المسود إلا بالرجوع إلى مجمع البحار فلا تغفل عنه .

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى مجمع البحار . (٢) بهامش الطبعة الأولى : و سنذكر حين نستأنف ما وجدته فى كتب غريب الحديث ونصرح باسمه إن عرفته وإلا أعلمته بلفظ : لغة ، فانه وصل بكرم الله بيدنا كتب معتبرة من هذا الجنس لكن ما نعرف ما اسمه ـ منه .

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

هذه علامات ما زيد على المسطور : ش ح ـ لشرح حصن الحصين . لغة ـ لما أخذ من بعض كتب اللغات . ما ـ لشرح ابن ماجه . بغ ـ لشرح السنة للبغوى . و غير ذلك مصرح باسمه .

باب اا

[اا] فيه : " اء اء اء " ـ بين فى رجع .

باب اب

[ابر] فيه : و إن " تأبرت " ، أى تشققت بنفسها [1] .

[ابره] فيه : ما : " إبراهيم "، معناه أب رحيم ، و يحذف ألفه و ألف كل أعجمى يكثر استعماله ، كاسمعيل و إسرائيل ، و لم يحذف من داود لحذف واوه ، و لا من طالوت و جالوت لعدم كثرتـه ؛ و يخير فى حذفها و تركه فى فاعل كثر استعماله ، كمالك و حاتم و حارث ، فان دخله اللام لحذفه أثبت . ش : و إبراهيم ابن أدهم [2] بن منصور بن يزيد بن جابر العجلى ، روى عن أبيه و الثورى و شعبـة

(1) و فى الطبعة الأولى بنفسه ، و بهامشه بعلامة النسخة : نيته . (2) و ليس فى الكتب الستة ذكر لإبراهيم بن أدهم إلا فى ح مسح الخف ، صحب الثورى و فضيل بن عياض ، و عامة دعائه : اللهم ! انقلنى من ذل معصيتك إلى عز طاعتك ، و خادمه أبو سعيد الخراسانى إبراهيم بن يسار من كبار مشايخ الصوفية فى الورع ، و فى إبراهيم لغات ع ابراهام و ابراهوم و ابرهم ـ بلا ألف ـ و ابراهم بتثليث حركة هاء ـ ش . جمعه أباره و أباريه و أبارهة و براهم و براهيم و براهمة و براه ، و تصغيره : بريه أو أبيره أو بريهيم ـ ق .

و أبي جعفر محمد بن علي ، و روى عنه الثوري و الأوزاعي و ابن المبارك ، كان صاحب سرائر ، و ما رأيته يظهر تسبيحا و لا شيئا من الخير ، و لا أكل مع قوم إلا كان آخر من يرفع يديه من الطعام . غير : و في ح الشورى : و تؤبرو آثاركم ، أي تعفّوا عليها .

[أبل] فيه : "الإبل" اسم واحد يقع على الجمع ، و ليس بجمع و لا اسم جمع بل اسم جنس ، و هو مؤنث . لغة : و ح : إنها كانت إبلا "مؤبلة" ، أي كانت لكثرتها مجتمعة لا يتعرض إليها أحد ، مرعية مسرحة للراعي ، و الآبل : الراعي . و "أبل" كثر إبله ، هو أبل : حسن القيام بابله ، و "الإبالة" : الحزمة من الحطب ، و "أبلى" كحبلى ، له ذكر في جيش أسامة .

[أبن] فيه : أغر على "أبنى" ، أمر به أسامة لأنه قتل فيه أبوه زيد . و ما بين "أبين" إلى جرش ، هو كأحمر و جوز كسر همزته : قرية .

[أبو] فيه : حتى يأتي "أبو" منزلنا ، أي ربه و صاحبه . ش : أين كنت "يا با "هر ؟ أصله : يا أبا ، و يجب حذف همزة من الكنية يقال : يا با فلان .

[أبي] فيه : كل أمة يدخلون الجنة إلا من "أبى" ، قيل : و من أبى ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، و من عصاني فقد أبى . ز : قوله : و حق الجواب أي جواب قوله : و من أبى ، قوله : و عدل إلى المذكور ، و هو قوله : من أطاعني دخل الجنة - الخ .

باب أت

[أتب] "أتبتها تأتيبا" : ألبستها الإتب فاتتبت ، و هي بردة .

[أتم] فيه : فأقاموا عليها "مأتما" ، من أتم بالمكان و أتن به : أقام .

[أتى] ط : فيه إذا "أتى" أحدكم على ماشية ، عدى بعلى مع أنه متعد بنفسه بتضمن معنى نزل . ش ح : و فيه "يؤتى" الرجل في قبره ، بصيغة مجهول

أى يأتيه ملائكة العذاب ، فتؤتى رجلاه ، تفسير له أى تؤتى من رجليه فحذف "من" فتقول كل رجليه خطابا للملائكة : ليس لكم سبيل ، فهى أى أعضاؤه أو السورة تمنع الرجل أو الملائكة من العذاب . ط : و فى ح الأضحية "ايأتى" يوم القيامة بقرونها و أشعارها ـ الخ ، أى كلها يجعل فى ميزان الحسنات . ما : "أوتيت" القرآن و مثله ، فيه دليل أنه لا حاجة لعرض الحديث على الكتاب ، و ح : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله ، باطل وضعته الزنادقة . ابن العربى : رد الحديث إن كان من متعمد مستهزئ به فهو كفر ، و إن كان لأنه خبر آحاد فمبتدع أو كافر على قول و هو تولى . مد : "أتى" و جاء يستعملان بمعنى فعل . ط : و فى ح جرير عند موت المغيرة : فانما "يأتيكم" الآن ، أى المدة القريبة من الآن فيكون الأمير زيادا إذ ولاه معاوية بعد موته بالكوفة ، أو أراد الآن حقيقة فيكون الأمير جريرا بنفسه ، لما روى أن المغيرة استخلف جريرا على الكوفة حين مات . لغة : إذا أرادوا فتنة "أتينا" ، أى أتينا الداعى و أجبناه و أقدمنا على عدونا و لم يخوفنا صياحه . البخارى : «"ائتيا" طوعا او كرها» أى أعطيا «قالتا "اتينا" طائعين» أى أعطينا ؛ القاضى : هو من الإتيان بمعنى المجيء لا بمعنى الإعطاء و به فسر المفسرون أى جيئا بما خلقت فيكما و أظهراه ؛ و تخريج البخارى و موافقيه أنه لما أتتا باخراج ما بعث منهما من شمس و قمر و أنهار و نبات كان ذلك كالإعطاء فعبر بالإعطاء عن المجيء بما أودعتا . و فيه : كنا عند ابن عباس "فأتى" ذكر دجاجة ، اختلفت الرواة فيه ، و الأقرب ما عند الأصيلى : فأتى ـ بضم همزة و ذكر فعل ماض ، و يؤيده ما فى أخرى : فأتى بلحم دجاج ، فانه شك الراوى بما أتى به لكن ذكر أن فيه دجاجة . و فى ح ابن سلول : فلما "أتى" الله ذلك بالحق ـ عند الأصيلى ، و الأصح بالباء و بالحديث برأه فأمده الله بالحق . ط : ما "لم يؤت" كبيرة ، يأت ـ ببناء الفاعل فى المصابيح غير سديد لأنه حديث مسلم و لم يروه إلا من الإيتاء و إن كان

لم يأت أوضح معنى ، و روى من الإيتاء مجهولا وضع الإيتاء موضع العمل لأن العامل يعطى العمل من نفسه ، أو يكون معناه ما لم يصب بكبيرة - و يتم فى الدهر . و ح : "تأتى" من أنت منه ، خبر فى معنى الأمر أى ارجع إلى من أنت جئت منه و خرجت من عنده أى أهلك و عشيرتك ؛ أقول : هذا لا يطابقه ، قوله : و ألبس السلاح ، و الظاهر أنه أراد أن ترجع إلى إمامك الذى بايعته ، فحينئذ توجه السؤال بقوله : و ألبس السلاح و أقاتل منه ، فقال : لا ، بل كن معه و لا تقاتل بل سلم نفسك و إن خشيت أن يبهرك السيف فتقتل ، و هذا زجر للسعى على كثرة الدماء و إلا فدفع الخصم واجب .

باب اث

[أثث] لغة : فيه : "أث" النبت : كثر و تكاثف .

[أثر] ش : فيه : أو "استأثرت" به فى مكنون الغيب ، أى أخفيته و لم تعلم به أحدا ، و الاستئثار : الانفراد بالشيء . و ح : نحن "بالأثر" - بفتحتين ، أى بالعقيب . و ح : كتبت "الآثار" ، أى آثار عبادك أى أعمالهم و أفعالهم ، جمع أثر - بفتحتين ، و الإثر - بكسر فسكون : ما بقى من رسم الشيء ، و سنن النبى صلى الله عليه و سلم : آثاره . و ح : فُرغ إلى كل عبد من خمس من خلقه ، 'إلى' صلة فرغ بملاحظة معنى انتهى تقديره فى الأزل من تلك الأمور إلى تدبير العبد بأبدانها ، و من خلقه - صلة فرغ ، أى من خلقته و مما يختص به و ما لا بد منه من الأجل و غيره ، و من خمس عطف عليه ، و لعل سقوط الواو من الكاتب ، أو هو بدل منه ، و جمع بين مضجعه و أثره إرادة حركته و سكونه ليشمل جميع أحواله من الحركات و السكنات . فى حاشية الترمذى : من لقى الله بغير "أثر" من جهاد لقى الله و فيه ثلمة ، أى بغير علامة من جراحة أو تعب نفسانى أو بذل مال أو تهيئة أسباب المجاهدين ؛ أقول : هو يعم الجهاد مع العدو و الشيطان و النفس ، و الأثر يكون بحسب الجهاد « سيماهم فى وجوههم من "أثر" السجود » . و منه ح :

ليس

لیس شيء أحب إلى الله من قطرتين و أثرين : "أثر" في سبيل الله ، و أثر في فريضة من فرائض الله ، و هو بفتحتين بقية الشيء ، و المراد آثار خطى الماشي في سبيل الله و الساعي في فريضة الله ، و آثر الجراحات و التعب في أداء الفرض كاحتراق الجبهة من حر الرمضاء في السجدة و انفشاش الأقدام من برد الوضوء؛ و تمام ح : إذا استأثر الله بشيء فاله عنه . لغة : "استأثر" الله به : أماته و اصطفاه . و ح : و لا بقي منكم "أثر" أي أحد يخبر عن عقودهم الباطلة و مذاهبهم الرديئة - و مر في أبر . و منه : لست "بمأثور" - و مر فيه . و ح : لا "أوثرهم" بأحد على القلب ، أي لا أوثر أحدا بهم أي أكرمه بدفنه معهما . و ح : من سره أن ينسي في "أثره" ، بفتحتين .

[أثل] لغة : فيه : نحت "أثلته" إذا اغتبته .[1] : مجد أثيل أي أصيل ، و مؤثل أي متأصل .

[أثم] غ : فيه : « يلق "أثاما[2]" » جزاءه ، من اثمه أثاما : جازاه جزاء إثمه . لغة : آثمه بالمد و أثمه تأثيما بمعنى ، أو يحمله ذلك على ارتكاب أثام لاستدعاء الصغيرة إلى الكبيرة ، و عليهما[3] « فسوف يلقون غيا » . و في ح الضيف : لم يحل له أن يقيم عنده حتى "يؤثمه" ، أي يدخل عليه إثما من الضجر به . و « حتى تضع الحرب اوزارها »أي "آثامها" ، أي آثام أهلها المجاهدين . و « اخذته العزة "بالاثم" » أي حملته عزته على فعل ما يؤثمه .

[أثا] فيه : "أثوت" به ، و منه : لأثين عليا و "أثي" على أبي موسى ، و الأثاية بالضم ، و قيل بالكسر .

باب اج

[أجر] فيه : ثلاث له "أجران" - يجيء في أمن . ح ش : و ح : و "أجرني" في مصيبتي ، بضم جيم و كسرها ، من أجر يأجر و يأجر . و في ح

(١) في الطبعة الأولى تحته : أي فضل ١٠ . (٢) و الإثم ما حاك في صدرك ، أي حكه ، و ليس هو تفسيره - منه . (٣) تحته في الطبعة الأولى : حمل .

الدية : فان كان فيها " أجور " فأربعة أبعرة .

[أجل] فيه : غدا " مؤجلون " ، أي أنتم مؤجلون باعتبار أجوركم . لغة : " تأجل " متأجل ، أي استأذن في الرجوع إلى أهله . و ح : انطلقوا به إلى آخر " الأجل " ، أي إلى منتهى مستقر الأرواح ، لهذا سدرة المنتهى ، و لهذا سجين ، جعلهما كغاية الأجل لما أجّل . و ح : " أجل " أن يحزنه ، بفتح همزة و بكسر ، أي من أجل .

[أجم] فيه : " آجام " المدينة ، بالمد .

باب ا خ

[أخذ] ط : فيه : لو علمنا أيّ المال خير " فنتخذه "، بالنصب جوابا للتمني ، و أيّ بالرفع مبتدأ . و ح : " اتخذ " جسرا ، مجهولا أي يجعل جسرا مجازاة له بمثل عمله ، و عليه فهو متعدد لاثنين ، و على كونه معروفا متعد لواحد . و ح : من أراد أن يضحي " فلا يأخذن " من شعره ، أخذ به قوم فكره بعض[1] و حرمه آخرون تشبيها بالمحرم ، و ضعف بأنه لم يحرم الطيب و النساء ، و الأولى أنه ليبقى كامل الأجزاء ليعتق من النار بالأضحية ، و أباحه أبو حنيفة رحمه الله . و ح الكنز : " لا يأخذ " منه شيئا - يجيء في يحشر . قس : و كان منها " إخاذات " ، بكسر همزة و خاء خفيفة . لغة : قوله : تكفي " الإخاذة " الواحد - الخ ، تفسير للتشبيه أي اوجه الشبه . ط : " فأخذ " بيدي و أنا جنب ، فيه جوازه مصافحة الجنب . ز : في تفسيره به دلالة أنه بتشديد ياء على التثنية .

[أخر] ط : فيه : من كان " آخر " كلامه لا إله إلا الله . سيد : أي مع محمد رسول الله ، فان أهل الكتاب القائلون به ليسوا بمسلمين . مف : و لا يشترط تلفظه عند الموت بل يستحب ، لأن المؤمن مقر بقلبه و الإيمان ثابت فيه ، و لذا لا تكفر من مات و لم تسمع[2] منه الكلمة عند النزع . ش ح : و يجوز أن يكون

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي أخذ شعره . (٢) في الطبعة الأولى : لم أسمع .

تخصيصا فيكون سببا لرحمة الله لمن تكلم به آخرا فينجو من النار رأسا و إن كان مختلطا[1] قبله ، فان ح : من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله حرمه الله على النار ، مأول بتحريم الخلود لا أصل الدخول . تو : حتى إذا كان "آخر" الطواف ، بالضم ، و يجوز نصبه بمعنى في آخر . سيد : "لا تؤخر" الصلاة لطعام و لا غيره ، أي لا تؤخر عن وقتها ، فلا ينافي ح : إذا وضع عشاء أحدكم - الخ ، و قيل أي لا تؤخر لترقب الطعام لكن إذا حضر أخرت للطعام إجلالا لها بافراغ القلب ، و إذا لم يحضر تقدم إجلالا لها عن الغير ، و الأوجه أن النهي في الحقيقة عن إحضار الطعام و التلبس بالغير قبل أدائها . ما : و تؤمن بالبعث "الآخر" بكسر خاء . ش ح : و أمانتك و "آخر" عملك ، أي في سفرك أو مطلقا . و اغفر لي ما قدمت - أي من الأعمال السيئة - و ما "أخرت" ، أي من السنن السيئة . و قال "الآخر" : إنما يخشى الله - يجيء في تهم .

[أخن] فيه : "أخنوخ" اسم إدريس بن برد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش ابن شيث بن آدم ، و هو جد نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ ، و لا خلاف في سرد هذه الأسماء و إنما اختلفوا في ضبطها .

[أخي] فيه : و قال زيد : بنت "أخي" . فتح : اعلم أن المؤاخاة بين الصحابة وقعت أولا قبل الهجرة بين المهاجرين على المواساة و المناصرة كما بين زيد ابن حارثة و حمزة بن عبد المطلب ، و ثانيا بعد الهجرة بين المهاجرين و الأنصار ، و كان يؤاخي بعدها بين من يأتي كما بين سلمان و أبي الدرداء . و ح : إذا "آخى" الرجل الرجل فليسأله عن اسمه ، أي اتخذه أخا . سيد : و ح : أشركنا يا "أخي" ، بتصغير تلطف . لغة : لا تجعلوا ظهوركم "كأخايا" الدولة ، أي لا تفرشوها في الصلاة . و ح : مثل المؤمن كمثل الفرس في "أخيته" ، أي الإيمان أخيته ، فلا يبعد عنه بالمعصية و إن كانت كبيرة .

(1) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : مخلطا .

باب اد

[أدم] ط : أحرى أن " يؤدم " أى بأن يؤدم . و ح : علماؤهم شر من تحت " أديم " السماء ـ يتم فى علم . لغة : " و اُدمة " فى منية ، و هو كارغفة ـ و يجىء فى من .

[أدى] فيه : نمر بقوم فلا هم يضيفونا و لا هم " يؤدون " ما لنا عليهم ، فسره الترمذى بأنهم كانوا لا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فسألوا إذا حملنا الاضطرار إلى طعام عندهم و كان عليهم أن يؤثروا علينا إما بيعا أو ضيافة فاذا امتنعوا عنه كيف نفعل ؟ فأمرهم النبي صلى الله عليه و سلم بأن يأخذوه كرها . و "اُداهم" ، بمد همزة أحسنهم أداء .

باب اذ

[أذن] تو : " اُذن " صلى الله عليه و سلم بالغزو ، بمد همزة من الإيذان : الإعلام . و منه : " اُذن " بتوبتنا . و إن الدنيا " أذنت " بصرم ، قلت : ضبط هذا بالتشديد ، و خصه النهاية باعلام وقت الصلاة ، فاستعماله هنا على اللغة . ق : بجاء بلال " فآذنه " بالصلاة ـ بالمد : أعلمه . ش : بالتخفيف و التشديد . ط : " فأذنوا " بحرب ، اعلموا ، من أذن إذا علم . لغة : الإذن فى الشيء : الإعلام باجازته و الرخصة فيه . و الا ليطاع " باذن " الله ، أى بارادته و أمره . ش ح : " الأذنان " من الرأس ، أى ليسا من الوجه أى يمسحان تبعا مع الرأس ، أو هما يمسحان لا يغسلان كالوجه كذهب ابن المسيب و عطاء و أصحاب الرأى ، و قال الزهرى : هما من الوجه ، و قال الشعبي : إن ظاهرهما من الرأس و باطنهما من الوجه ، و قال الشافعي : عضوان مستقلان . و اهدنى لما اختلف فيه " باذنك " ، أى بارادتك ، و هو متعلق باختلف . ط : ضع القلم على " أذنيك " ، و سره أن القلم أحد اللسانين المترجمين عما فى القلوب ، فتارة يترجم عنه اللسان اللحمى و هو القول ، و تارة يعبر

عنه

عنه القلم و هو الكتابة ، و كل منهما يسمع ما يريد من القول من القلب و محل الاستماع الأذن ، فاللسان موضوع دائما على قربه ، و القلم خارج عنه فيحتاج فى الاستماع إلى القرب منه ليستمع من القلب ما يريد كتبه[1] - و يتم فى مل ، و الحديث منكر . ن : أطيل فى ركعتى الفجر ، فقال ابن عمر : كان صلى الله عليه و سلم يصلى ركعتين كأن الأذان - أى الإقامة - "بأذنيه" ، و هو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقى صلاته ، يريد أنه كان لا يطيلها ، قوله : أطيل - بلفظ مجهول الماضى و معروف المضارع ، و روى : يطيل أى المصلى . تو : "لا تأذن" فى بيته و هو شاهد ، علل بأنه افتيات على الزوج ملكيته ، و نقض بأنه حينئذ استوى شهود الزوج و غيبته ، فالصواب أن يعلل بأن المأذون ربما يشوش عليه خلوته .

[أذى] **لغة** : فيه : كل "مؤذ" فى النار ، أراد من يؤذى الناس فيدخلها تعذيبا ، أو كل مؤذ من السباع و الهوام فيدخلها عقوبة لأهل النار .

باب ا ر

[أرب] **لغة** : "أربت[2]" على القوم : فزت عليهم و فلجت ، و منه : لعمرة مؤرب ، و رجل مستأرب - بالفتح : مديون . و "مأرب" اسم قصر قوم سبأ أو لكل ملك يلى سبأ . و "مأرب[3]" موضع . و منه : ملح "مأرب" . و "الأربى[4]" الداهية ، بضم همزة .

[أربع] **ما** : فيه : كم بينهما؟ قال : "أربعون" ، قيل إن إبراهيم لما بنى الكعبة ذهب إلى الشام و ابتنى بيت المقدس بعد أربعين ثم جدده سليمان عليه السلام .

[أرث] **ط** : فيه : إنكم على "إرث" من إرث أبيكم ، هو أمر بالاستقرار

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : و لعمرى أن هذا تكلف بارد ، و الأظهر ما ذكر فى شرح المشكاة وهو مذكور فى مالى من م - ز ، يعنى أنه شرح فى ملل . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : من الإفعال . (٣) بهامش الطبعة الأولى : بوزن منزل موضع باليمن . (٤) تحته فى الطبعة الأولى : بفتح الراء - ق .

فى مواقفهم ، و علله بأنها موقف إبراهيم و إن بعدت عن موقف النبي صلى الله عليه و سلم ، فان عرفة كلها موقف إبراهيم حتى لا يتنازعوا فى موقف النبي صلى الله عليه و سلم ، و نكر الإرث تفخيما كأنهم حقروا شأن موقفهم لبعده من موقف النبي صلى الله عليه و سلم فعظمه تسلية لقلوبهم - و يجيء فى بعد تمامه ، و "من" فى من إرث للتبيين ، و همزته بدل من الواو . تو : أى بوقوفكم بعرفة و خروجكم من الحرم على طريقة إبراهيم ، و أما وقوف قريش بالحرم فشيء ابتدعوه لا طريقته .

[أرج] مقدمة : فيه " الأرجوان " : شيء كالفراش الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته .

[أرز] ط : فيه كما " يأرز " الحية ، لعل هذه الدابة أشد فرارا و انضماما من غيرها ، فشبه بها فى مجرد هذا المعنى . لغة : و " أرز " فيها أوتادا : أثبتها ، من أرزت الشجرة - إذا ثبتت فى الأرض ، قلت : فيه نظر . ز : لعل وجهه انه لا يصح تفسيره بأثبت ، قلت : لو يمد همزته يصح .

[أرس] لغة : فيه : إثم " الأريسين " ، هو ككريمين ، و قيل : كـشرّيبين .

[أرق] غير : فيه : ما أنام الليل من " الأرق " ، أى لأجل هذه العلة .

[أرك] ش : فيه " الأراك " - بفتح فاء : شجر .

[أرض] فيه : " أراضوا " ، أى شربوا غللا بعد نهل أى شربا بعد شرب .

و ح : باب " الأرض " - يجيء فى باب .

[أروى] فضل العشرة : فيه : أهدى إليه " أروى " ، هو بالتنوين .

[أرم] لغة : فيه : ما فيها " أرم " أريم ، أى أحد .

باب از

[أزد] ط : فيه : " الأزد " أزد[1] الله ، الإضافة للتشريف أو للمدح بالشجاعة ، فان أصله أسد .

(١) بهامش الطبعة الأولى : أزد بن الغوث ، و بالسين أفصح أبو حى باليمن ، و من أولاده الأنصار كلهم ، و يقال : أزد شنوءة و عمان و السراة - ق .

[أزر] فيه : و شد " المئزر " ، بكسر ميم - و يجيء في م و ش . لغة العظمة " إزاري " و الكبرياء ردائي ، العظيم : الكامل في صفاته ، و الكبير : الكامل في ذاته ، إذ يعلم كل أحد أن مرتبة الرداء أعلى من الإزار .

[أزم] فيه : أيكم المتكلم " فأزم " القوم . ط : بزاي مفتوحة . و ح : حرمت المدينة بين " مأزميها - تجيء في م .

باب اس

[أسب] " الإسب " - بالكسر : شعر الاست . و ح : استمر عليه " أسبوعا " - يجيء في أحصى .

[أست] ط : عذرته عند " استكم " ذكر استه استهانة و تنبيها على أنه يلصق به و يدنى منه .

[أسس] فيه : رب " أسّني " لما أمضيت ، أي عزني و صبرني ، و روى : أسْني - بالسكون .

[أسطو] فيه : أمثال " الأسطوانة " . ن : شبه به ما يخرج من جوفها من القطع المدفونة فيها .

[أسكف] فضل العشرة : فيه أسكفة الباب ، عتبته العليا .

[اسم] فيه : " أسماء " مائة (١ إلا واحدا١) . ش ح : ورد في الكتاب و السنة أسام كالقديم و رمضان و المحيط و غيرها ، و شاع بعضها في عبارة العلماء كالمريد و الواجب و الصانع و نحوها ، و اسمه ما يطلق عليه إما باعتبار ذاته أو صفة سلبية كالقدوس أو حقيقية كالعلم أو إضافية كالمليك أو فعلية كالرزاق ، فعطف بأسمائه الحسنى و صفاته العليا تخصيص بعد تعميم . سيد : و الاسم هو اللفظ ، و المسمى هو المعنى ، و قد يطلق على المعنى ، فالمراد بالاسم هو المسمى على الثاني و غير المسمى على الأول ، فمن ثم اختلف في أنه هو المسمى أو غيره ، و قيل ا س م يطلق على اللفظ و على مسماه أيضا فهذا هو الخلاف . ما : و ح : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله - و روى :

(١-١) في الطبعة الأولى : لا واحدة ، كذا .

"باسم" الله ، ح حسن يمكن إثبات سنية التسمية في الوضوء - و إلا فقد قال أحمد : و لا أعلم في التسمية حديثا ثابتا ، قال الترمذي : في الباب عن عائشة و جماعة[1] وكلها ضعيفة ؛ و يكفي : بسم الله ، و الأكل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فان ترك أولا قال في أثنائه : بسم الله أولا و آخرا . سيد : «فسبح "باسم" ربك» الاسم صلة ، و يجب تنزيه اسم الله عن الرفث و سوء الأدب ، أو هو المسمى ، لا تدرى ما اسمك غدا ، أى أشقى أو سعيد ، و قيل : حى أو ميت .

[إسماعيل] لغة : فيه "إسماعيل" بمعنى مطيع الله .

باب اش

[أشب] لغة : "أشبته"[2] عاتبته ، و الأشابة[3] أخلاط الناس من كل أوب .
و "التأشيب" : التحريش بين القوم . و بعرق ذى "أشب" أى التباس .

[أشاء] فيه "الأشاء" - بالفتح و المد : صغار النخل .

[أشكنب] سيد : فيه : "أشكنب" دردم ، بهمزة مفتوحة و سكون شين و فتح كاف و سكون نون و كسر موحدة و بدالين مفتوحتين فميم ساكنة ، و عند بعض بسكون موحدة عن أبي الدرداء : رآنى صلى الله عليه و سلم و أنا نائم مضطجع على بطنى فقال : "أشكنب" درد ، أى أيشتكى بطنك ؟ قلت : نعم ، قال : قم فصل ، فان في الصلاة شفاء من كل داء .

باب اص

[أصر] لغة : « و يضع عنهم "اصرهم" » أى أمورا تثبطهم و تقيدهم عن خيرات ، و "المأصر" : موضع يحبس فيه السفن لأخذ الصدقة . و المأصر : الحاجز ، و قد يفتح الصاد بهمزة و تركه .

---

(1) وأبي هريرة و أبي سعيد وسهيل وأنس . (2) بهامش الطبعة الأولى : أشب بالفتح عيب كردن و در آميختن بعضى را به بعضى - ص ، أى اللوم و العيب ، و خلط بعضهم ببعض . و في حديث ابن أم مكتوم : بينى و بينك أشب - محركة ، يريد النخيل الملتفة - ق . (3) تحته في الطبعة الأولى : بالضم .

[أصل] ط : فيه : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في "أصل" جبل يخاف أن يقع عليه ، مفعوله الثاني محذوف أي يرى ذنوبه كالجبال ، أو هو كأنه شبّه ذنوبه بحالته إذا كان تحت جبل .

باب اض

[أضح] ط : ليلة "إضحيان[1]" ، أي مقمرة من أولها إلى آخرها .

باب اط

[أطم] لغة : "الأطوم" - بفتح همزة : سمكة كبيرة في البحر يعني اشترگاو پلنك[2] .

باب اف

[أفق] "الأفق" : من يبلغ النهاية في الكرم .

[أفل] ف ح كعب في جعفر :

فتطير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت "تأفل"

إن أراد بالقمر النبي صلى الله عليه وسلم لتغيره بالحزن لفقد جعفر بجعله قمرا ثم شمسا تشبيها ، وإن أراد الكوكبين فللمبالغة ، والأفول : الغروب . و "الإفال" : صغار الغنم[3] .

باب اك

[أكف] "الإكاف" - بكسر همزة : بردعة ذوات الحوافر ، وجمعه أكف - بضمتين .

[أكل] فيه : ما "أكل" أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يديه .

---

(١) راجع اللسان (ضحا) . (٢) قوله : يعني اشترگاو پلنگ ، لا يخفى أن هذا ترجمة الزرافة وأن الزرافة دابة برية ليست ببحرية فكيف يستقيم ترجمة السمكة بها ! إلا أن يقال : في البحر أيضا حيوان يسمى الزرافة بالعربية ويقال لها اشترگاو پلنگ - بالفارسية ، والله أعلم و مر في الأصل . (٣) كذا ، وفي اللسان : صغار الإبل .

ط : فيه تحريض على الكسب لما فيه من إيصال النفع إلى المكتسب بأخذ الأجرة إن كان العمل لغيره ، و بحصول الزيادة على رأس المال إن كان العمل تجارة ؛ و اشتغال عن البطالة و اللهو . مدارك : « " ان تاكلوا " من بيوتكم » أى بيوت أولادكم أو أزواجكم « او ما ملكتم مفاتحه » ، أى يأكل وكيل الرجل و قيمه فى ضيعته و ماشيته بأكل ثمرة و شرب لبن ، قوله : « او صديقكم » ، كان ذلك فى السلف ، و أما الآن فلا يؤكل إلا باذنه . سيد : و فى ح دخول أبى هريرة فى حائط بنى النجار و عدم إنكار النبى صلى الله عليه و سلم جواز دخول أرض الغير إذا علم الرضا ، بل ينتفع بأدواته و أكل طعامه و حمله إلى بيته و ركوب دابته مما لا يشق ، اتفق عليه جمهور السلف و الخلف ، قال ابن عبد البر : و أجمعوا أنه لا يجوز فى النقدين ، و لعله أراد الدراهم الكثيرة التى يشك فى رضاها . ش ح : يأكل "الأكلة" ، بالفتح للمرة من فعل الأكل و إن كانت باللقمات ، و هو مفعول مطلق . ط : فان الشيطان "يأكل" بشماله ، أى يحمل أولياءه من الإنس على ذلك . و ح : نهى عن "المواكلة" - يتم فى وكل . و ح : كالذى "يأكل" و لا يشبع - يجىء فى شبع و شرف . سيد : من قراء القرآن "يتأكل" به ، أى جعل أشرف الأشياء ذريعة لأدناها فيجىء يومئذ بأقبح صورة ، و فى الإحياء : من طلب بالعلم المال كان كمن مسح أسفل نعله بمحاسنه لينظفه . و ـ : يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن و "يأكل" معنا اللحم ، لعل ضم اللحم إلى الإقراء للاشعار بجواز الجمع من غير وضوء أو مضمضة كما فى الصلاة . و ح : لو أخذته - أى عنقود الجنة - "لأكلتم" منه ما بقيت الدنيا ؛ القاضى : هذا إما بأن يخلق لمكان كل حبة مقتطفة حبة أخرى على ما هو من خواص ثمر الجنة ، أو بأن يتولد مثله بالزراعة فيبقى نوعه ما بقيت الدنيا . ز : فرق ما بيننا و بينهم "أكلة" السحور ، أى بين اليهود . و ح : لا "أكل" متكئا - يتم فى وك .

باب ال

[ألس] لغة : " إلياس " عليه السلام بقطع همزة مكسورة فعيال من ألس ، أو إفعال من رجل أليس أى شجاع ، و الأصح أنه ضد الرجاء ، و الألف و اللام للتعريف .

[ألف] ش ح : فيه : لا أقول : " الٓمٓ " حرف ، أى فى قوله : أعطى بكل حرف ثواب كذا ، و قيل : أراد بالحرف الكلمة ، إذ لو أراد حرف الهجاء لكان الٓمٓ تسعة أحرف و قد عرفت أن المراد مسماه .

[ألل] لغة : فيه : وفىّ " الإلّ " ، أى وفيّة العهد ، و ذكّر للتشبيه أى مثل الرجل الوفى العهد . ط : فيه : لا تقوم الساعة حتى لا يقال : " الله "، أى يا الله أى لا يذكر و لا يعبد .

[أله] سيد : " اللهِ " ما أجلسكم ! همزة الاستفهام بدل من حرف القسم و يجب الجر معها . و قال عثمان يوم الدار : " الله " أكبر ! تعجبا من إلجائهم إلى الإقرار بفضله بحديث ثبير و بأنه أحد الشهيدين . لغة : إذا وقع فى " ألهانية " الرب ، هو بالضم . و ح : السماء التى فيها " الله " - يجىء فى روح .

[إلى] فيه : إنى قائل قولا و هو " إليك " - أى سر أفضيت به إليك .

فضل العشرة : فان لله على " ألية " ، هو فعيلة أى يمينا ، و جمعه ألايا ، و كذا الألوة مثلثة الهمزة . لغة : ليس فى الإصلاح " إيلاء " ، أى الإيلاء إنما يكون فى الضراء و الغضب لا فى النفع و الرضاء . ك : « و " لا ياتل " » ، أى لا يحلف بأن لا يؤتوا أو لا يألوا فى أن يؤتوا . لغة : ثم دعا بماء فرفعه " إلى " يده ، و روى : إلى فيه - و هو الأظهر ، أو يراد بـ' إلى ' معنى على . و ح : إن " الأُلى " بغوا علينا ، بقصر همزة مضمومة بمعنى الذين . و " أليات " دوس ، بالتحريك . سيد : و ليس قيل " إليك "، قوله : إليك ، مقول قيل .

[ألو] ط : فيه : مجامرهم " الألوة " ، أشكل بأن رائحة العود يفوح بالنار و لا نار في الجنة ! فأجيب باحتمال اشتعال بلا نار ، أو بنار لا ضرر فيها ، أو يفوح بلا اشتعال أو نحوه ، و مثله ح : يشتهي الطير فيخر بين يديه مشويا ، فان قيل : أي حاجة إلى المشط و البخور و هم مرد و ريحهم أطيب من المسك ! يجاب بأن نعيم الجنة من أكل و شرب و كسوة و طيب ليس عن ألم جوع و ظماء و عرى و نتن و إنما هي لذّات متتاليات و نعم متوالية .

[إلا] لغة : فيه : في ح الصديق و عمر : ما أردت إلى أو " إلا " خلافي ، و عند الأصيلي إلىّ - بالتشديد ، أي ما قصدت قصدي إلا خلافي . تو : ما رأيته صلى صلاة إلا اوقتها " إلا " بجمع و كذا بعرفات ، فهو من نسيان الراوي ، و فيه حجة للحنفية . سيد : و نسيت العاشرة " إلا " أن تكون المضمضة ، أي لم أتذكر العاشرة فما أظن شيئا إلا أن تكون المضمضة . و في ح الفتن : و ما بي " إلا " أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أسرّ إلىّ في ذلك شيئا - الخ ، قيل : الوجه فيه حذف ' إلا ' . و ح : الطواف مثل الصلاة " إلا " أنتم تتكلمون ، الاستثناء متصل أي مثلها في كل أمر معتبر فيها إلا في التكلم ، أو منقطع أي لكن رخص لكم في الكلام .

باب ام

[أمد] " أمدها " ثنية الوداع ، أي غايتها .

[أمر] في ح الهدايا : بعثها مع رجل " أمّره " عليها ، أي جعله كالأمير في النظر في أمرها . ن : و أولو " الأمر " : الولاة عند الجمهور ، و قيل العلماء ، و قيل : كلاهما . سيد : " فأمره " عمر أن يجعله في نداء الصبح ، ليس هو من قبل نفسه بل سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم كأنه أنكر على المؤذن استعمال ' الصلاة خير من النوم ' في غير الصبح ، و يحتمل(1) كونه من باب الموافقة . ش ح : " أمرك " في السماء

(1) بهامش الطبعة الأولى : الأولى أن يقال ندبه صلى الله عليه و سلم أحيانا في نداء الصبح و لم يواظب عليه فأكد فيه عمر كما في التراويح .

 و الأرض

و الأرض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الأرض ، اعلم أن أمره تعالى حكمه و تدبيره و خلقه فى جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته فطلب صلى الله عليه و سلم أن يجعلها فى الأرض أيضا . سيد : "أمرنا" إذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلاة ، المأمور به محذوف و إذا كنتم مقول قائل هو حال بيان للمحذوف أى أمرنا بعدم الخروج منه قائلا إذا كنتم - الخ . و ح : يقول ما "أمر" الله و هو « انا لله - الخ » فان قلت : أين الأمر؟ قلت : لما بشر نبه على كون الفعل مطلوبا و الأمر هو الطلب و لما أطلق البشارة يعم كل مبشر بـه . ز : فيفهم منه القول و الدعاء المذكور . سيد : فى رهط "أمره" يؤذن فى الناس ، أى أمر الرهط ، و أفرد نظرا إلى اللفظ ، و يجوز أن يكون الضمير لأبى هريرة على الالتفات . و ح : يأيته "أمر" من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا أدرى ، أى لا أدرى غير القرآن و لا أتبع غيره ، و مما أمرت - بدل من أمرى ، و يجوز أن يراد بقوله : أمر من أمرى ، الذى هو بمعنى الشأن و يكون مما أمرت به بيانا له ، لأنه أعم من الأمر و النهى . و ح : لو لا أن أشق على أمتى "لأمرتهم" بتأخير العشاء و بالسواك ، 'لو لا' يدل على انتفاء الأمر فيدل أن المستحب ليس بمأمور ، و أيضا جعل الأمر شاقا و هو لا يكون بدون الوجوب . لغة : و ح جبرئيل : بهذا "أمرت" ، بضم تاء كناية عن جبرئيل أى أمرت بالتبليغ لك ، و بالفتح كناية عن النبى صلى الله عليه و سلم أى كلفت العمل به . و « "امرنا" مترفيها » أى جعلناهم أمراء ، و كثرة الأمراء فى قرية سبب هلاكهم ، و لذا قيل : لا خير فى كثرة الأمراء . و ح : بك "أمرت" - يجىء فى بك . و ح : يبعث معلم الخير "أميرا" - يجىء فى جود .

ط : ابن عباس : كان صلى الله عليه و سلم عبـدا "مأمورا" ما اختصنا بشىء دون الناس إلا بثلاث : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، و أن لا نأكل الصدقة ، و أن لا ننزى حمارا على فرس ، الظاهر أن أمرنا باسباغ الوضوء بيان لها فينبغى أن يكون الأمر للوجوب و إلا فندب الإسباغ ، و كراهة الإنزاء شامل لكل الأمة و لعل تخصيصهم

المزيد الحث على الإسباغ بسبب أن الآخرين ممن ينتهي إلى بيت النبوة نسبا أو موالاة تعصبا قد أحدثوا بدعة مسح الرجلين افتراء على الأولين من أهل البيت و معاذ الله بأولئك مثل ذلك .

[أمم] فيه : عن "أمه" العليا ، أى جدته . ط : و تفترق "أمتى" على ثلاث و سبعين ملة ، أراد من يجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة ، لأنه أضافهم إلى نفسه ، و أكثر ما ورد فى الحديث على هذا الأسلوب فان المراد به أهل القبلة ، و لو أريد به أمة الدعوة فله وجه فيتناول أصناف الكفر ؛ قوله : كلهم فى النار ، أى يتعرضون لما يدخلهم النار من الأفعال الرديئة . أو يدخلونها بذنوبهم ثم يخرج منها من لم يفض به بدعته إلى الكفر برحمته ؛ قوله : ما أنا عليه و أصحابى ، الظاهر أن يقال : من كان على ما أنا عليه لأنه جواب من هى . ز : فان قيل : إن أراد بكونهم فى النار الدخول المخلد لم يستقم إلا فيمن يكفر منهم من الغلاة إذ غيرهم لا يخلدون أراد الدخول مطلقا شاركهم بعض مذنبى الأمة الناجية ! قلت : قد اختلج فى خلدى هذه الشبهة منذ حين لكنى ألهمت الآن فى حلها بأن المراد أن كلهم يستوجب النار بسبب عقيدتهم مخلدا إن كفروا أو غير مخلد إن لم يكفروا ، و الفرقة الناجية لم تشاركهم بسبب العقيدة و إن شاركتهم بسبب الذنوب مدة ؛ و لعل هذا الجواب أحسن مما قيل إن الفرق بين الناجية و الهالكة بأن العقيدة لا يغفر البتة و ذنوب الناجية قد يغفر غالبا ، إذ يخدشه بأن جواز المغفرة يعم غير الشرك و يمكن أن يلحق بالشرك كسبّ الصديق و غيره مما يوجب الكفر لو ساعدته الرواية لكن لم نر نصا فيه فى كتب العقائد و الأحاديث و لم نسمع أحدا راه - و الله أعلم ؛ و قال الغزالى فى فيصل التفرقة : ليس معنى "كلهم فى النار" أنهم مخلدون فى النار بل معناه يدخلونها بقدر ذنوبهم ، أو يصرفون عن طريقها بالشفاعة ، و الواحدة الناجية يدخلون الجنة بغير حساب و لا عذاب ؛ و هو المراد من الواحد المخرج من بعث النار من كل تسعمائة و تسعة

و تسعين (٧٨)

و تسعين ، و روى : كلهم فى الجنة إلا واحدة ، و لا مخالفة إذ المراد حينئذ الفرقة المخلدة فى النار لزندقتهم ، و بقية الفرق يشملهم الرحمة التى سبقت غضبه بل يشمل الرحمة أكثر نصارى الذين فى أقاصى الروم بحيث لم يبلغهم الدعوة المحمدية أو بلغته لكن لا على صفته و معجزاته ليتحرك داعية الطلب فيهم فهم معذورون مغفورون ؛ قال : و اعلم أن الآخرة قريب من الدنيا و لما كان أكثر أهل الدنيا فى نعمة أو سلامة بحيث لا يختار الأكثر الإماتة و إنما الذى يتمنى الموت نادر ، فكذا المخلد فى النار بالإضافة إلى الناجين و المخرجين نادر ، فان صفة الرحمة لا يتغير باختلاف الأحوال ، و إنما الدنيا و الآخرة عبارة عن اختلاف أحوالك ؛ قال : و منهم من ضيق الرحمة الواسعة فقال : لا ينجو إلا من يؤمن و يوحد بالأدلة المذكورة فى كلام المتأخرين من المتكلمين ، و أنت تعلم أنه لم يكلف أحد فى زمان النبوة ممن أسلم من بله الأعراب بذلك . سميد : لا يسمع بى أحد من هذه "الأمة" ، عدى بالباء للحظ معنى الإخبار أى ما أخبر برسالتى أحد ، و لام الأمة للاستغراق أو للعهد بارادة أهل الكتاب فيدل على حال المشركين استدلالا ، و الأمة من جمع لهم جامع من دين أو زمان أو مكان أو غيره ، و يطلق على كل من بعث إليهم و يسمون أمة الدعوة ، و على المؤمنين و يسمون أمة الإجابة ، و المراد هنا الأول ، قوله : ثم لم يؤمن ، للاستبعاد أى يبعد أن يسمع بى بعد انتظارى ببعثتى و لا يؤمن بى . مغيث : لو لا أن الكلاب "أمم" من الأمم لأمرت بقتلها ، كل جنس من الحيوان أمة كالأسد و البقر و النمل و الجراد و الجن « و ما من دابة فى الارض و لا طٰئر يطير بجناحيه الا امم امثالكم » يريد أنها مثلنا فى طلب الغذاء و ابتغاء الذر ، و لو أمر صلى الله عليه و سلم بقتل الكلاب على كل حال لأفنى أمة ، و فيها منافع من حراثة و حفظ نعم و حرث و صيد ، فلا ينبغى أن يفنى إلا ما ضر كالأسود فانه أقل نفعا و أسوءها حراسة ، و لذا ورد : فانه شيطان ، أى شبيه به فى الخبث ، و أما أمره صلى الله عليه و سلم بقتل كلاب المدينة بأسرها فلأنها مهبط الوحى و الملائكة و هم لا يدخلون

بيتا فيه كلب . لغة : إن أطاعوهما - أى الشيخين - فقد رشدوا و رشدت "أمّهم" ، أى الأمة ، أو أراد نقيض قولهم : هوت أمه - فى الدعاء عليه . و ح : "إمامكم" منكم ، أى خليفتكم ، أو أراد القرآن . و ح : "فأممت" مسجدى ، بالتشديد ، و فى رواية : فتيممت ، و هما بمعنى . و عزل "الإمام" - يجيء فى بوح . و ح : يصلى بنا "إمام" فتنة فى ف . ما : إنما جعل الإمام "ليؤتم" به ، أى فى الأعمال الظاهرة ، فيجوز الفرض خلف النفل و عكسه ، و الظهر خلف العصر و عكسه ، خلافا لمالك و الحنفية ، قالوا : معناه ليؤتم به فى الأفعال و النيات ؛ قوله : فاذا كبر فكبروا ، أى لا تكبروا قبله و لا معه بل بعده . ش ح : نزل جبرئيل فصلى "أمام" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قوله : و يتم فى أعلم ، ظاهره سهو إذ لم يوجد فيه بيانه ، فنقول : النووى : أخر عمر العصر فأنكر عليه عروة و أخرها المغيرة فأنكرها عليه ابن مسعود و احتجا بامامة جبريل ، أما تأخير عمر و المغيرة فلعدم بلوغهما الحديث ، أو أنهما كانا يريان جواز التأخير ما لم يخرج الوقت كالجمهور ، و أما احتجاج عروة و ابن مسعود بالحديث فقد يقال : ثبت فيه أنه صلى الصلوات الخمس فى يومين فى أولهما أول الوقت و فى الثانى فى آخر وقت الاختيار فكيف يتوجه الاحتجاج ! و الجواب أنهما لعلهما أخرا العصر عن الوقت الثانى أى عن المثلين ؛ القرطبى : الأشبه بفضل عمر أنه إنما أخر عن وقت الاختيار ، و إنما أنكر عليه لعدوله عن الأفضل و هو ممن يقتدى به فيتوهم أن تأخيره سنة . سيد : "فأمنى" فصليت معه ثم صليت معه ، فان قيل : ليس فيه بيان الأوقات ! قلت : أو كان معلوما عند المخاطب فأبهمه فى هذه الرواية و بينه فى رواية جابر و ابن عباس قبل قوله : اعلم ما تقول ! تنبيه منه على إنكاره إياه أى تأمل ما تقول و على م تحلف و تنكر ، و معنى أراد عروة - الحديث ، أنى كيف لا أدرى ما أقول و أنا صحبت و سمعت ممن صحب النبى صلى الله عليه و سلم و سمع منه هذا الحديث فعرفت كيفية الصلاة و أوقاتها و أركانها . و ح : "أما" هذا فقد عصى أبا القاسم - الخ ، أى و أما من ثبت فقد أطاعه . ط :

كنت

كنت " إمام " النبيين، بكسر همزة، و من فتحه لم يصب . و ح : " فأممتهم "، لعل الأنبياء عرجوا بعد صلاتهم في بيت المقدس فلقوه في السماوات . ز : " أما " أنت طلقت امرأتك ، قوله : فتح أن : أقول : لا وجه لفتحه على ما ذكر ، و المشهور أن أصل المفتوحة ; لأن كنت .

[أمن] ط : فيه « " لا تامنا " على يوسف » نفى الأمن خوف فعدى بعلى . و ح : لقد " امن " أبوبكر بالنبي صلى الله عليه و سلم زمن بحيرا، أى أيقن بصدقه . سيد : لايزنى و هو " مؤمن " أى مستحي لأن الحياء شعبة من الإيمان إذ لو استحيي منه و اعتقد أنه حاضر لم يرتكبه و هو شنيع . ط : أسلم الناس و امن عمرو بن العاص، و ذلك أن جماعة من أهل مكة أسلموا رهبة يوم الفتح و أسلم عمرو قبله مخلصا مهاجرا، فان الإسلام يجوز أن يشوبه كراهة، و الإيمان إنما يكون عن رغبة . تو : فانكم أخذتموهن " بأمانة " الله، أى الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ أمانته بمراعاة حقوقها، و روى : بأمان الله، فهو تقرير لمدلول أخذتموه من أنها مقهورة مسبية عندكم أى أنها أسيرة امنة لا خائفة كغيرها من الأسراء . سيد : المؤمن من " أمنه[1] " الناس ، من أمنته على الأمر و ائتمنته : جعلته أمينا، أى لا يخاف الناس المؤمن الكامل باذهاب مالهم و قتلهم و مد اليد إلى نسائهم . لغة : « و من دخله كان " امنا " » أى من النار أو من بلايا الدنيا أو من أن يقتص حتى يخرج . « ثم ابلغه " مامنه " » أى منزله الذى فيه أمنه . و الإيمان : التصديق، من امن متعد لواحد، و قد يجيء لازما بمعنى صار ذا أمن . و في ح الحبشة : " أمنا "بنى أرفدة، أى أمنتم أمنا ، و روى : امنا - على فاعل أى صادفتم مكانا أمينا . ز : " فيؤمن " فتان[2] القبر، هو من التأمين . ش ح : و قد " أمن " من المؤاخذة . هو من التأمين بالتشديد، و الظاهر أنه غلط و القياس أومن بميم مخففة . ما : « انا عرضنا " الامانة " » أى التكاليف التى يجب أداؤها و منها غسل الجنابة كما ورد في الحديث، أى عرضناها على هذه المخلوقات العظام على الثواب

(۱) بهامش الطبعة الأولى : الأمانة و الأمنة ضد الخيانة و قد أمنه كسمع و أمنه تأمينا و ائتمنه و استأمنه بمعنى - ق . (۲) بهامش الطبعة الأولى : منكر و نكير .

بالامتثال و العقاب بتركه فأبت و أشفقت ، و ذلك بخلق إدراك فيها ، و قيل : أراد أهلها من الملائكة ، « وحملها الانسان » أى التزم القيام بحقها ، و لام « ليعذب » للعاقبة لأنه لم يحمله لذلك لكن آل الأمر إليه . ط : و " أمين " هذه الامة عبد الرحمن ، هو الثقة المرضية و هى مشتركة بين جميع الصحابة لكن خص بعضهم بصفات غلبت عليه .

كازرونى : الصائم المتطوع " أمين " نفسه - أو أمير نفسه - روى بالشك ، و معنى النون أنه إذا كان أمين نفسه فله أن يتصرف فى أمانة نفسه على ما يشاء . ك : " آمين " قيل جاء فيه التشديد مع المد - و يتم فى فوت و فى وفق . لغة : إذا " أمن " الإمام فأمنوا ، أى إذا قال آمين ، أو إذا دعا بقوله « اهدنا الصراط » و يسمى كل من الداعي و المؤمن داعيا و مؤمنا حينئذ ، أو إذا بلغ موضع التأمين . و ح : ثم التفت فهى " أمانة " ، يجىء فى لفت .

باب ان

[ان] سيد : و إنا " إن " شاء الله بكم لاحقون ، ' إن ' بمعنى إذا ، أو للتبرك ، أو للشك فى العاقبة - و يتم فى ل . و ح صلاة الظهر : " أن " كان الفىء ذراعا ' أن ' مصدرية و الوقت مقدر . و ح : يا سعد ! " إن " كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك ، ' إن ' للتعليل لا للشك لأنه من العشرة ، أى كيف تتمنى الموت و أنا بشرتك بالجنة ، أى لا تتمن لأنك من أهلها ، و ' ما ' فى فما مصدرية ، أو موصولة أى الزمان الذى طال فيه عمرك ، و ' من ' فى من عملك زائدة أو تبعيضية . و ح التشهد فى الحاجة : " أن " الحمد لله ، ' أن ' مخففة من الثقيلة خبر التشهد . لغة : أمر صلى الله عليه و سلم رجلا أن يزوج ابنته لجليبيب ، فقالت امرأته : الجليبيب " إنيه " ، بكسر همزة و نون و سكون ياء و هاء كلمة إنكار ، وروى بكسر همزة و سكون موحدة فنون مفتوحة فهاء ساكنة ، فالتقدير : الجليبيب ابنتى ، فحذفت الياء و وقفت على الهاء ، و روى : الجليبيب الابنة - بلام التعريف ، و روى : الأمة ، تريد الجارية كناية عن البنت ، و روى

و روى : أمية - و شك : أو آمنة ، على أنه اسم البنت .

[أنا] فيه : إذا سمع الأذان قال : و أنا و أنا ، عطف على قول المؤذن بتقدير عامل أى أنا أشهد كما يشهد ، و التكرير راجع إلى الشهادتين . و ح إنا بك - يجيء في شر .

[أنت] لغة : فيه قول إبليس لرسوله : نعم " أنت " ، أى أنت المعول عليه من رسلى .

[أندر] نه : فيه : كساء " أندرووردية " ؛ و منه كان لأيوب عليه السلام " أندران " . و منه ح سلمان : و عليه كساء " أندرورد " ، وكأن الأول منسوب إليه .

[أنس] فيه : " أستأنس " يا رسول الله ؟ هو إخبار النفس على طريق الاستفهام أى أنبسط معك في الكلام ، أو أستعلم ما عندك من خير أزواجك و أسأل . و ح : لو أطاع الله " الناس " - أى يحبون أن يولد لهم الأبناء دون البنات فلو استجابهم - لذهب الناس .

[أنف] لغة : فيه : " أنوف " الناس ، أشرافهم . ش ح : إنما الأمر " أنف " أى مستأنف لم يسبق به قدر و لا علم و إنما يعلمه بعد وقوعه .

[أنمل] لغة : فيه : " الأنامل " جمع أنملة : مفصل أعلى من الأصابع الذى فيه الظفر ، هو مؤنمل الأصابع : غليظ أطرافها في قصر .

[أنن] فيه : لبيك " إن " الحمد لك ، بكسر ' إن ' أولى الروايتين ليكون الحمد مطلقا ، و روى بخفة نون و رفع حمد . غير : و يقول ربك تعالى و " انه " ، أى و إنه يقول كذلك ، أو ان بمعنى نعم . لغة : يئن " أنين " الصبى ، هو الصوت الضعيف .

[أنى] و في غضب الله : و" أنى " أستطيعه ! و أكثر الرواة : أنا - بالتخفيف على طريق التقرير ، أى أنا لا استطيعه . و " أنى " علقها ، أى من أين أخذها - و يتم في ع . و في ح الوسادة : " إن " كان الخيط الأسود و الأبيض ، و في آخر : " إن "

أبصرت الخيطين ، كلاهما بالكسر . و لا تدخلوا عليهم "أن" يصيبكم ، بالفتح أى من جهة . فيه : فيك "أناة" ، أى تثبت ، و هو كالقناة ، أنى يأنى فهو آن أى توقف . و "آنية" جمع إناء : ما يوضع فيه الشيء ، ككساء و أكسية ، و الأوانى جمع الجمع .

باب او

[أو] فيه : من أجر "أو" غنيمة . ن : أى غنيمة مع أجر ، و سكت عنه لنقصانه مع الغنيمة ، و قيل 'أو' بمعنى الواو . سيد : "أو" كما قال ، أى قال هذا القول أو قولا يشبهه . و ح : أسألك مرافقتك فى الجنة ، فقال : "أو" غير ذلك ، بالسكون أى سل غير ذلك ، أو بالفتح بالعطف على محذوف . حاشية : اشتد عليه الحر أو العطش "أو" ما شاء الله ، 'أو' للشك من الراوى ، أو تنويع أى ما شاء الله من الشدة .

[أوق] فى شرح مسلم ـ القاضى : لا يصح أن يكون "الأوقية" و الدرهم مجهولة فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم ، و ما زعم أنها لم تكن معلومة إلى زمن عبد الملك و أنه جمعها برأى العلماء ـ يحمل على أنه لم يكن منها شيء من ضرب الإسلام و على صفة لا يختلف بل كانت مجموعات من ضرب فارس و الروم و صغارا و كبارا و قطع فضة غير مضروبة و لا منقوشة ، فرأوا صرفها إلى ضرب الإسلام و نقشه و تصيرها وزنا واحدا لا يختلف و أعيانا يستغنى عن الموازين ، فجمعوا أكبرها و أصغرها و ضربوه على وزنهم . لغة : و كانت قديما أربعين درهما ، فأما اليوم فى عرف الطب و غيره فوزن عشرة دراهم و خمسة أسباع درهم .

[أول] و ح : "يتأول" القرآن ، أوله أنه صلى الله عليه و سلم كان يكثر أن يقول فى ركوعه و سجوده : سبحانك اللهم و بحمدك ـ يتأول القرآن . و ح : حتى "آل" السلامى ، أى رجع إليه ـ الخ . و "آل" حم ، نسب السور كلها إلى حم الذى فى أولها ، و قد يكون الآل نفس سورة حم .

[أون] فيه : هذا "أوان" قطعت أبهرى ، ضبط بفتح نون بالبناء و بضم نون .

أول

[أول] فيه : « و انا " اول " المؤمنين » . بغوى : أى مقتدى به فى الإيمان ، « و لا تكونوا اول كافر به » أى ممن يقتدى بكم فى الكفر . فتح : " أول " ما يكسى إبراهيم ، لأنه جرد حين ألقى فى النار أو لأنه أول من استن التستر بالسراويل . ز : فاذا كان عند القعدة فليكن " أول " ذكرهم التشهد ، أى يقدمه على الصلاة والدعاء . شرح مسلم : كان النبى صلى الله عليه وسلم يستغفر للصف " الأول " ثلاثا ، هو ما يلى الإمام سواء تقدم صاحبه مجيئا أو تأخر على الصحيح لظاهر الأحاديث ، وغلط من قال : إنه ما جاء صاحبه أولا و لو متأخرا ، أوقال : هو الصف المتصل من طرف المسجد إلى طرفه لا يتخلله نحو مقصورة ، و ما تخلله ليس بأول و إن ولى الإمام . و ح : القبر " أول " منزل - يجىء فى ق .

[أوى] فيه : بال حتى كنت " أوى " له من فك وركيه . ما : أى أرق ، و استدل به على استحباب ضم إحدى فخذيه إلى الأخرى لمن قضى الحاجة بعد إذا بال قاعدا ، فان بال قائما يفرج رجليه . ش ح : " اوانا " أى لم يجعلنا من المنتشرين كالبهائم . سيد : قوله فى الأصل ' كم ' يقتضى التكثير فلا يناسب المقام لأن ذلك نادر فيمكن أن يتنزل - الخ . مفرد : فلما كان ثلث الليل أو بعضه أقل من الثلث ، و يجوز أن يكون الضمير لليل .

باب أه

[أهب] فيه : لو جعل القرآن فى " إهاب " ما احترق ، أى ما احترق الإهاب ببركته ، فكيف يحترق قلب فيه القرآن . مغيث : و قيل أراد أن حافظ القرآن لم يحرقه نار جهنم و إن ألقى فيها بالذنوب . و فى ح حامل القرآن : يا أرض ! لا تأكلى لحمه ، فيقول الأرض : يا رب ! و كيف آكل لحمه و كلامك فى جوفه ! فاذا كان التراب لا يأكله فلأن لا يأكله النار أولى ، قال ابن فورك : أراد بحافظه إذا حفظ حدوده و عمل بموجبه و أحكامه لحديث : يكون فيكم أقوام يحقرون صلاتكم - الخ ، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم . ز : أقول : فعليه لا يبقى للحافظ فضل إذ الحافظ للحدود لا يعذب حفظ

القرآن أو لا، و ح : يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، فى حق المبتدعة . هف : وقيل : أراد احترق الجلد و المداد و لم يحترق القرآن ، أى لم يبطل و لم يندرس مثل : أنزل عليك كتابا لا يغسله الماء ، لم يرد أنه لو غسل بالماء لم يغسل و إنما أراد لا يبطله و لا يدرسه . مغيث : ح : لا تنتفعوا من الميتة "باهاب" و لا عصب ، أى قبل دباغه ، يدل عليه ضم عصب فانه لا يقبل الدباغة ، فلا ينافى ح : ألا انتفعوا باهابه ، لأنه أراد به بعد الدباغة . و فى ح عائشة فى أبيها : قرر الرؤس على كواهلها و حقن الدماء فى " أهبها "، أى جسدها .

[أهل] لغة : فيه : كأنها متن " إهالة " هو بالكسر . و أىّ " أهلك " أحب إليك ؟ مطلق و يراد به المقيد أى من الرجال ، يبينه قوله : أحب أهلى إلىّ من قدم أنعم الله ، و فى نسخ المصابيح : قوله : ما جئناك نسألك عن أهلك - مقيدا بقوله : من النساء و ليس فى جامع الأصول و الترمذى هذه الزيادة .

باب اى

[أيس] فيه : " الإياس " غنى ، هو بمعنى اليأس و إن المرء إذا أيس عن شىء استغنى عنه - بيان للأولى . و ح : " أيس " الشيطان فى حرش .

[أيل] لغة : " إيل[1] " لا يصح كونه اسم الله لغة و إلا لجر بالإضافة . و " أيلة " بلد بطرف بحر القلزم من طرف الشام .

[أيم] فيه : رجل " أيم " . بغوى : أى لا غناء به ، شبه بالمراة . لغة : و يكثر الهرج ، قيل : " أيم " هو يا رسول الله ؟ أصله : أيما هو ، أى أىّ شىء هو .

[أين] فيه : " أين " السائل ؟ فقال : ' أنا ' ، وجه المطابقة أن تقدير السؤال :

---

(١) بهامش الطبعة الأولى ' إيل ' اسم الله تعالى - كذا فى القاموس و الصراح و البيضاوى وحواشيه وغيرها ، و قوله : لا يصح كونه اسم الله وإلا لجر - الخ ، أقول : العرب إنما استعملوا لفظ ' ايل ' مركبا بتركيب أعجمى من غير تصرف فيه و لذا أجروا الإعراب فى آخر المركب كاسرائيل و نحوه ، و الجر بالإضافة خاصة الكلام العربى دون العجمى - والله أعلم .

أين السائل و من هو . لغة : و في شعر كعب : فيها على " الأين "، أي الإعياء . و في خطبة عيد : " أين " الابتداء ؟ أي أين تذهب ، و روى : أين الانبداء .

[أية] فيه : كانوا يسألون عن " الآيات " . ط : كسؤال قريش أن يجعل الصفا ذهبا و سؤال اليهود أن ينزل كتابا من السماء فنزل « لا تسئلوا عن اشياء » . و ح : عن تسع " آيات " ، قوله : و زاد في الجواب بالعاشرة ، الأظهر أنهم سألوا عما عندهم من الآيات المنصوصة بالعشرة و كانت تسعة منها متفقا عليها بينهم و بين المسلمين و واحدة مختصة بهم فسألوا عن المتفق عليها و أضمروا المختص امتحانا ، فأجابهم صلى الله عليه و سلم عما سألوه و عما أضمروا ليكون أدل على معجزته ، و لذا قبّلا يديه ـ و تمامه في دعا . قس : فقلت : " آية " ، أي علامة العذاب كأنها مقدمة له كما قال « و ما نرسل بالآيت الا تخويفا » أو علامة لقرب الساعة . سيد : فقال : « يأيّها الناس اتقوا ربكم » و الآية التي في الحشر « اتقوا الله و لتنظر نفس » هو بالنصب عطفا على « يايها الناس » بمعنى قال فقرأ « يايها الناس » الخ . لغة : « و ما نرسل "بالآيت" الا تخويفا » إشارة إلى الجراد و القمل و الضفادع و نحوها ، و قيل للبناء العالي : "آية "، نحو « اتبنون بكل ريع آية » و لكل جملة من القرآن دالة على حكم : "آية " . و يجوز في " أيّ " التذكير و التأنيث ، كـ«اى ارض تموت » ، و قرئ : اية ارض .

[أيه] فيه : يقال " إيها [1] " ـ إذا كففته ، و ويها ـ إذا أغريته ، و واها ـ إذا تعجبت منه . مغيث : إن بيننا و بينه " آية " ، هي معرفتهم أنه لا كيفية لمعبودهم فاذا رأينا من هذه صفته عرفنا أنه ربنا لأنه كذلك في الدنيا عرفوه ، شرح مصابيح : « ان الله عنده علم الساعة » " الآية " ، هو لفظ المصنف لأنه صلى الله عليه و سلم قرأ تمام الآية ، ويجوز جره بتقدير : إلى آخر الآية ، فحذف الجار و المضاف ، و نصبه باقرأ مقدرا .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : بالنصب و بالفتح أمر بالسكوت ـ ق .

حرف الباء

[بأبأ] ما : فيه : " بأبأت " الصبي ، قلت له : بأبي أنت و أمي ، و بأبأ : أسرع ، و البؤبؤ[1] : الأصل و العالم .

[بأس] فيه : الدعاء عند النداء و عند " البأس " ، أى المشقة عند الحرب . تو : و روى وقت المطر ، و لا ندرى أن هذا بدل أى اللفظين ! و الظاهر أنه بدل عن الثانى ؛ و وجه كونه مظنة الإجابة أنه وقت نزول الرحمة و انفتاح خزائن الرزق . لغة : عسى الغوير " أبؤسا " ، مثل يضرب لما يتقى من بواطن الأمور الخفية . ش : " فلا تبتئس " : لا تحزن . و " بئس " ما لأحدكم أن يقول : نسيت - يتم فى ن . ط : كان النبي صلى الله عليه و سلم جالسا و قبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر فقال : " بئس " مضجع المؤمن ! فقال صلى الله عليه و سلم : بئس ما قلت ! قال الرجل : لم أرد هذا ، إنما أردت القتل فى سبيل الله ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : لا مثل القتل ، فـ'لا' بمعنى ليس ، و مثل - خبره ، و اسمه محذوف أى مضمر .

[بأو] غير : فيه : ذكر لعمر طلحة للخلافة فقال : لو لا " بأو " فيه ، أى فخر .

[بالام] لغة : فيه : " بالام " و نون ، حرف اليهود حروف لأى كعصا بالقطع الهجاء و هو لام و ألف و ياء ، فقدموا الياء المثناة تعمية ، فصحفه الراوى الباء الموحدة ؛ قلت : لعل أحدا من الرواة صحف أيضا فحذف الألف إذ لام اسم ' ل ' و باء بدل ياء اسم ' ى ' فأين اسم ' ا ' ! و الله أعلم .

باب بت

[بتت] فيه : من قطعها[2] " بتته " ، أى قطعته أى جعلته محروما من رحمتى .

---

(١) فى القاموس : البؤبؤ كالهدهد : الأصل و السيد الظريف ، و دحداح : العالم - ثم قال : و تبأبأ : عدا . (٢) أى الرحم .

لغة : كان شريح يرد[1] العبد من الإباق " البات " ، أي القاطع الذي لا شبهة فيه .

[بتل] فيه : أقيمت الصلاة و تدافعوها و أبوا إلا تقديم حذيفة فقال : " لتبتلن " لها إماما - الخ .

باب بث

[بثث] لغة : « و زرابي " مبثوثة " » أي مفرقة منشورة في مجالسهم .

[بثن] فيه : ح خالد : و صار " بثنية " ، قاله حين عزله عمر عن الشام .

باب بج

[بجد] نه : فيه : نظرت يوم حنين إلى مثل " البجاد " الأسود يهوى من السماء ، أراد ملائكة أيدهم الله بهم . و منه سمي عبد الله بن نهم[2] " ذا البجادين " لأنه قطع بجادا قطعتين فارتدى بإحداهما و ائتزر بالأخرى .

[بجس] نه : فيه : به أمة " يبجسها[3] " ، أي شجة . و فيه : دخل على معاوية و كأنه قزعة " يتبجس " . ك : و في ح أبي هريرة : " فانبجست " - بموحدة و جيم من الانفعال ، أي انفجرت و جرت .

[بجل] فيه : أخي " ذا البجل " - قاله لقمان[4] في أخيه ، و قال في أخيه الآخر : أخي ذا البجالة . و ح : أصبتم خيرا " بجيلا " ، خطاب لأهل القبور .

باب بح

[بحر] فاعمل من وراء " البحار " . تو : إنما سأله أولا عن الإبل ليمكن بها الإقامة بالبادية فإن رزقهم من ألبانها إذ لا صدقة عندهم و الغنم يضعف عن الأبعد و لا بقرة غالبا عندهم . و ح : تحت النار " بحر " ، بالرفع عطفا على محل اسم ' إن ' ، و يجوز نصبه ، و روى : لا يركب - بضم تحتية ، و إلا حاج - بالرفع على

---

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي يفسخ بيعه . (٢) دليل النبي صلى الله عليه و سلم .
(٣) أي يفجرها . (٤) ابن عاد .

أنه خبر بمعنى النهى ، و مقتضى الحديث المنع عن ركوبه للتجارة . ز : أقول : قد من الله تعالى فى القرآن العزيز فى مواضع عديدة بتسخير البحار لابتغاء الفضل و فسروا الفضل بالرزق فكيف يمتنع الركوب للتجارة ! فالأولى ما أشار إليه الطيبي أنه نهى إرشاد بأنه لا ينبغى للعاقل الإخطار لنفسه لأمر دنىء . لغة : "بحيرة" طبرية ، هو مصغر بحرة ، ماءه حلو ، بالشام ، و الطبرية الأردن .

باب بخ

[بخل] ش ح : "البخل" بضم باء و خاء و فتحهما و سكون خاء مع ضم باء و فتحها فهى أربع .

باب بد

[بدء] "البدء" و "البدأة" : النصيب من الجزور ، و الجمع أبداء و بدوء كجفن و أجفان و جفون ، و البدء و البدىء : الأول . و منه : افعل بادى "بدء" و "بدىء" - على فعل و فعيل ، أى أول شيء ، و ياء بادى ساكن منصوب محلا فى استعمالاتهم ، و ربما تركوا الهمزة للكثرة . و ح : نسى "المبدأ" و المنتهى - فى تخيل . لغة : و عدتم من حيث "بدأتم" ، لأن بدأهم فى علم الله أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا . ز : رجع عوده على "بدئه" ، أى رجع فى الطريق الذى جاء منه . و فلان ما "يبدئ" و ما يعيد ، أى ما يكلم ببادئة و لا عائدة ، و البدء : السيد الأول فى السيادة ، و الثُنيان : الذى يليه فى السؤدد .

[بدع] ش ح : "البديع" تعالى أى بديع فى نفسه لا مثل له . ط : من ابتدع "بدعة" ضلال ، يروى بالإضافة ، و يجوز نصبها على النعت .

[بدل] فيه : لا "تبديل" لخلق الله » - يجىء فى جدع ، قوله فى الأصل : إنها فهمت تغير الذات ، أى الراوى و هى عائشة .

[بدو] فيه : ثم "بدا" لى أن لا أفعله ، أى لا آخذ عنقود الجنة - قاله فى خطبة الكسوف .

باب بذ

[بذء] " بذأه " : كرهه .

[بذج] ط : فيه : يؤتى بابن آدم كأنه " بذج " ، شبه به لصغاره أى يكون حقيرا ذليلا ، قوله : فاذا عبد لم يقدم خيرا ، أى قال صلى الله عليه و سلم فظهر مما حكيت عنه أنه كعبد خائب خاسر .

[بذذ] ش : فيه : " أبذهم " ، من البذاذة ، من علم .

[بذل] فيه : أم الدرداء " متبذلـة " . فتح : بفتح و مثناة و موحدة و كسر ذال مشددة أى لابسة ثياب البذلـة ـ بكسر فسكون : المهنة التى يلبس في حال الشغل و الخدمة .

باب بر

[برء] كتب له ـ أى من أدرك التكبيرة الأولى ـ " براءة " من النار و براءة من النفاق ، أى يؤمنه من أن يعمل عمل المنافق و مما يعذب من النار ، أو يشهد أنه غير منافق فان المنافقين « اذا قاموا الى الصلوٰة قاموا كسالى » .

[برثن] ش ما : فيه : " البرثن " للسبع و الطير كالإصبع الانسان .

[برح] فضل العشرة : فيه : " بيرحاء " ـ يجيء في بئر و ذكر هنا أيضا في الأصل للحظ زيادة يائه .

[برد] و ح : فصببت على اللبن حتى " برد " أسفله ، يجوز إرادة أنه صب على ظاهر الإناء فبرد أسفله لاستقرار الماء في أسفله و إلا فلو صب فيه نفسه لكان يبرد كله ، أو أنه صبه على اللبن نفسه و خص أسفلـه بالبرد لأن الماء يخوض في اللبن فيلابس أسفله ما لا يلابس أعلاه فيكثر البرد في أسفله . ط : الصوم في الشتاء الغنيمة " الباردة " ، أى من غير أن يصطلى دونها بنار الحرب ، و ذلك لأن الحرارة غالبة في ديار العرب و ماءهم حار فاذا وجدوا بردا و ماء باردا يعدونـه راحة ،

و فيه عكس تشبيه نحو أسد زيد أى الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء . لغة : برد : مات ، و برّده : قتله . و "البردة" - بضم باء : كساء مخطط ، و جمعها برد - بفتح راء .

[برذ] ط : فيه "البرذون" : التركى من الخيل .

[برر] ش ح : لا يجاوزهن "بر" ، بفتح باء . و الغنيمة من كل "بر" - بكسر باء ، أى إحسان . و الماهر بالقرآن مع السفرة "البررة" ، أى المطيعين[1] من الملائكة - و يجىء فى تبع و مه . لغة : من أصلح جوانية - الخ ، أراد السر و العلانية .

[برز] تو : فيه : اتقوا الملاعن "البراز" ، روى بالكسر : الغائط ، و بالفتح : الفضاء ، و كنوا به عن الحاجة أى التغوط .

[برزخ] فيه : "البرزخ" فى القيامة : الحائل بين الإنسان و بين بلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة .

[برص] لغة : فيه "البرص" ، معروف ، و القمر أبرص ، لنكتة عليه .

[برك] ن : فيه : فى أيتهن "البركة" ، يريد أن الطعام المستحضر للانسان فيه بركة و لا يدرى أن تلك فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه أو فى أسفل القصعة أو فى اللقمة الساقطة فيحفظ فى كل ذلك ، و أصل البركة الزيادة و ثبوت الخير و الإمتاع ، و المراد هنا ما يحصل به التغذية و يسلم عاقبته عن أذى و يقوى على طاعة ربه و نحوه . لغة : "بارك" لنا فى مدينتنا ، أى أكثر الخير فيها و أدمه لنا من العمل الصالح و العيش الحسن و إجابة الدعوة . ش ح : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا "مباركا" فيه و مباركا عليه ، و روى : مباركا - بحذف "فيه" فيقدر ليطابق الأخرى و إلا فهو قد يتعدى بنفسه ؛ قوله : كما يحب ربنا ، يجوز أن يكون قيدا لطيبا مباركا فيه ، و يجوز أن يكون صفة بعد صفة[2] . مف : قوله : فعلى الأول ، و قيل : هما واحد . سيد : "تبارك" أى جاء بالبركة . لغة : « الذى جعل فى السماء بروجا »

(1) فى الطبعة الأولى : المطيعون - كذا . (2) تحته فى الطبعة الأولى : الحمد .

تنبيه على ما يفيضه من نعمه بوساطة البروج و النيران . **قس** : "برك" على ركبتيه ، بفتحتين . ط : أبو هريرة : يعمد[1] أحدكم "فيبرك" فى صلاته برك الجمل ، ذهب الأكثر إلى أن الأحب أن يضع الساجد ركبتيه ثم يديه ، و هو أرفق بالمصلى و أحسن فى الشكل ، و لحديث وائل : إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه ، و قال مالك بعكسه لهذا الحديث ، و الأول أثبت ، و قد قيل ح أبى[2] هريرة منسوخ . **تو** : كيف نهى عن بروك البعير ثم أمر بوضع اليدين قبل الركبتين و البعير يضع اليدين قبل الرجلين ؟ و الجواب أن الركبة من الإنسان فى الرجلين و من ذوات الأربع فى اليدين . و ح : "فيبارك" له فيه ، أوله : لا يسألنى أحد منكم شيئا فيخرج له مسألته منى شيئا و أنا له كاره .

[برم] **لغة** : فيه سوق "البرم" ، أى سوق تباع فيه هذه القدور .

[برن] فيه : "البرنامج" : تعريب بار نامه ، و هو ما يكتب فيه التجار من أعداد المتاع و الصفات و الأثمان .

[بره] فيه "البرهة" : مدة من الزمان . ز : هو بضم موحدة و سكون راء - كذا فى شمس العلوم .

باب بز

[بزر] **فضل العشرة** : فاذا رأينا عليا قلنا "بزرك" اشكم ، قال على : ما تقولون ؟ قال : نقول : عظيم البطن ، قال : أجل ، أعلاه علم و أسفله طعام ، بزرك - بضم باء و زاى و سكون راء ، و الاشكم - بالعجمية : البطن .

[بزغ] **مف** : فيه : حتى تطلع الشمس "بازغة" ، أى خرجت الشمس ظاهرة من المشرق ، لا وقت ظهور شعاعها بلا ظهور قرص فانه لم يكره النفل حينئذ .

باب بس

[بس] **لغة** : فيه : "بسست" الناقة ، قلت لها : بس بس - بكسر باء

---

(١) قدمه فى الطبعة الأولى على «أبو هريرة» . (٢) فى الطبعة الأولى : أبو .

و فتحها . ك : " فيبسون " - الخ ، يريد فأعجب قوما بلادها فيهاجروا إليها بأنفسهم و أموالهم و يخرجوا من المدينة و الحال أنها خير لهم . ط : المظهرى : أى ستفتح اليمن فيأتى منها قوم إلى المدينة حتى يظهر أهلها أى يكثروا ؛ و أقول : الوجه هو الأول لأن تنكير قوم و وصفه بقوم يبسون ثم توكيده بقوله : لو كانوا يعلمون ، لا يساعد الثانى .

[بسط] لغة : يداالله " بسطان " ، مثنى بسط كأذن ثم خفف . مفتاح الفتوح : بسطه : نشره و توسيعه ، و يتصور تارة الأمران و تارة أحدهما ؛ و بسط اليد : طلبه « " كباسط " كفيه الى الماء » أو أخذه نحو « و الملئكة " باسطوا " ايديهم » و ضربه كـ« " يبسطوا " اليكم ايديهم » و بذله كـ« بل يداه " مبسوطتن " » .

[بسم] فيه " بسم " و " ابتسم " و " تبسم " بمعنى - ش ح .

باب بش

[بشر] و " البشر " فى وجهه ، بكسر باء أى البهجة و السرور . سيد : مـظ : و أراد أن يضحى فلا يمس من شعره و " بشره " شيئا ، أراد بالبشر قلم الأظفار ، لعله ذهب إليه لدلالة الرواية الثانية و إلا يمكن أن يراد أن لا يقشر من جلده إذا احتاج إلى تقشيره ، و تعليقه بالإرادة حجة على الحنفية فى إيجاب الأضحية على الغنى مع أن حينئذ وجوبها ضعيف و قرينها : و العتيرة ، غير واجب . و ح : أنقوا " البشرة " ، كناية عن الفرج - قاله ابن عيينة .

باب بص

[بصر] " بصرت " بمعنى أبصرت . و ح : أشد " بصيرة " منى - يجىء فى سبخ .

[بصق] و ح : " فلا يبصق " أمامه - يجىء فى يمن .

باب بط

[بطح] كانت كمام أصحابه " بطحا " . ط : بضم موحدة و سكون طاء ، و فيه أن انتصاب القلنسوة من السنة بمعزل ـ و يتم فى كم . ك : " بطحان " يرويه المحدثون بضم موحدة ، و أهل اللغة بفتحها و كسر طاء .

[بطر] بغوى : فيه " البيطرة " : معالجة الدابة .

[بطش] سيد : فيه : و فيها ـ أى يوم الجمعة ـ " البطشة " ، أى القيامة .

[بطط] فيه : فما برح به حتى " بُطّ " ، أى شق به ورم .

[بطق] فيه : ما هذه " البطاقة " ، قوله : إنك لا تظلم ، أى لا تحقرها فان فيها اسم الله ، فلو ثقلت عليه بشيء فقد ظلمت .

[بطل] تذكرة : فيه : إن الله يكره " البطال " ، الزركشي : لم أجده ، و معناه عن ابن مسعود أى أكره الرجل فارغا لا فى عمل الدنيا و لا فى الآخرة .

[بطن] فيه : فانها بئس " البطانة " . ش : هو بكسر باء . و استسقى " بطنه " ، أى حصل به ماء أصفر . بغوى : " البطنة " تذهب الفطنة ، هى كثرة الأكل . مف : من قتله " بطنه " ، أى مات بوجع البطن لم يعذب فى قبره لأنه لشدة وجع بطنه يكفر ذنوبه ، و استسقى أى حصل فى بطنه الماء الأصفر ، و الشوط : الطريق .

باب بع

[بعث] يوم " تبعث " عبادك . ش ح : " البعث " : مرده زنده كردن[1] ، و ازخواب بيدار كردن[2] ، و فرستادن[3] ؛ و المراد هنا الأول بلا تكلف . ما : يوم " بعاث " هو آخر وقعة بين الأوس و الخزرج ، و هاجر صلى الله عليه و سلم بعدها بست سنين إلى المدينة . و ح : " بعثنا " النبي صلى الله عليه و سلم لنغنم على أقدامنا ، 'على أقدامنا' متعلق ببعث . فتح : ما رأى النبي صلى الله عليه و سلم منخلا من حين

(١) أى الإحياء للموتى . (٢) أى الإيقاظ . (٣) أى الإرسال .

" ابتعثه " الله ، لعله احتراز عما قبل بعثته ، فانه صلى الله عليه و سلم قد سافر قبلها إلى الشام تاجرا و كان إذ ذاك هناك خبز نقى كثير عند الروم ، و كذا المناخل و غيرها من الآلات الترفه . سيد : هذا مقعدك حتى " يبعثك " الله إليه ، أى تستقر فيه حتى يبعثك الله إلى مثله ، أو حتى يبعثك الله إلى الله أى لقائه ، أو إلى الحشر فحينئذ تلقى كرامة أو هوانا تنسى به هذا المقعد .

[بعد] فيه : لا أسأل أحدا " بعدك " ، أى لا أفتقر إلى سؤال أحد بعد سؤالك نحو « فلا مرسل له من " بعده " » أى بعد إمساكه . فتح : كذابان يخرجان " بعدى " ، أى يخرجان شوكتهما و دعواهما النبوة بعده ، و إلا فقد كانا فى زمنه صلى الله عليه و سلم ، و فيه لأنه مسلم فى الأسود فانه ظهر فى حياته ، و أما مسيلمة فقد ظهر بعده ، فاما أن يحمل على التغليب أو على ما بعد النبوة . تو : و كان بعد القصاص " بعد " - بضم دال ، و " كان " تامة ، أى بعد الإسلام المجازاة بالمثل . مدارك : « فمن ذا الذى ينصركم من " بعده " » أى بعد خذلانه ، أو هو من قولك : ليس يحسن إليك من بعد فلان - تريد إذا جاوزته . و كان صلاته " بعد " - أى بعد صلاة الفجر - تخفيفا . ز : ظاهره يخالف ح الصحيحين : كان صلاته صلى الله عليه و سلم مقاربة و صلاة أبى بكر مقاربة ، فلما كان عمر مد فى صلاة الصبح . ط : و كنا فى موقف لنا ، أى فى الجاهلية - و مر فى ارث . تو : " يباعده " عن موقف الإمام ، أى النبى صلى الله عليه و سلم ، أو الخليفة ، أو نائبه فى زمان الراوى .

[بعر] لغة : فيه " البعرة " : ما تسقط من البعير . و ح : ترمى " بالبعرة " - يجىء فى رمى .

باب بغ

[بغثر] فى ح أبى هريرة : إذا لم أرك " تبغثرت " نفسى ، أى غثت .

[بغد] فيه " بغداد " - بمهملتين و معجمتين و تقديم كل منهما .

[بغل] لغة : فيه : " تبغل " البعير ، تشبه به فى سعة مشيه .

[بغى] بغوى : فيه : « غير " باغ " » أى مجاوز حد أبيح له « و لا عاد » أى لا تقصر عنه ، أو غير خارج على السلطان ، فلا رخصة لمن سافر لمعصية عند الشافعى .

باب بق

[بقر] فيه : محمد " الباقر " ، سمى به لتوسعه فى دقائق العلوم و بقره بواطنها .

[بقع] فضلهم : فيه : " بقع " الرجل - إذا رُمى بكلام قبيح .

[بقل] لغة : فيه " البقل " ، ما لا يثبت أصله و فرعه فى الشتاء ، و بقل أى نبت ، و بقل الصبى : تشبيه به .

[بقى] ط : فيه : " لا يبقى " ممن هو على ظهر الأرض ، أراد أن أعمار هذه الأمة ليست كأعمار من تقدم بل قصيرة ليجتهدوا فى العبادة - و يتم فى مائة و نفس . فتح : " لا يبقى " من درنه شيء بفتح أوله لمسلم ، و بضمه لغيره مع نصب شيء ، و ظاهره أن الصلوات الخمس تكفر الصغائر و الكبائر ، لكن قال ابن بطال : أخذ من تشبيهها بالدرن و هو صغير بالنسبة إلى القروح أنها الصغائر ، و هو مبنى على أن المراد بالدرن الحب ، و الظاهر أنه الدرن ليناسب الاغتسال ، ولذا قال القرطبي : إنها تستقل بتكفير جميع الذنوب ، لكن يشكل عليه ما ورد أنها تكفير لما بينهما ما اجتنب الكبائر ، فان قيل : اجتناب الكبائر يكفى لتكفير الصغائر بالنص فما ذا تفعل الصلوات ؟ أجيب بأن الاجتناب مكفر بشرط شموله العمر و صلوات يوم يكفر صغائر ذلك اليوم ، و بأنه إذا لم يصل لم يجتنب الكبيرة إذ تركها كبيرة . سيد : فى تسع " يبقين " ، محمول على الحادية و العشرين - كذا قيل . ط : ذبحوا شاة فقال صلى الله عليه و سلم : ما " بقى " منها ؟ قالت : ما بقى منها إلا كتفها ، قال : بقى كلها إلا كتفها ، أى ما تشاهدون خيال إذ هو فى معرض الفناء و ما آثرتم به بقى عند الله . لغة : « فهل ترى لهم من " باقية " » أى جماعة تبقى ، أو فعلة لهم باقية .

باب بك

[بكر] ط : سبحان الله " بكرة " و أصيلا ، خصا بالذكر لاجتماع ملائكة

الليل و النهار فيهما ، أقول : يحتمل أن يراد بهما الدوام نحو « و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا » . سيد : بالآصال و "البكرات" ، جمع بكر بضم كاف جمع بكرة و هى الغدوة ، و المراد سائر الأوقات .

[بكم] ش : فيه "البكم" ـ بفتحتين : الخرس . لغة : و منه : ستكون فتنة "بكماء" ، شبهت بها لاختلاطها .

[بكى] ط : فيه : فلما رآه صلى الله عليه و سلم أى مصعبا "بكى" ، للذى كان فيه من النعمة و الذى اليوم فيه من بردة مرقوعة بفرو ، فانه كان من أغنياء قريش هاجر و تركها بمكة ، و كان من كبار الصحبة من أهل صفة فى مسجد قباء ـ رضى الله عنه . و ح : "بكيا" عليه ، أى بكت السماوات و الأرض على الميت ، و المراد أهلها . ش : فيه : أنا "بك" و إليك ، أى باق بك و أرجع إليك ، أو أعوذ بك و أتوجه إليك .

باب بل

[بلح] فاذا أصاب دما حراما "بلّح" ، أولـه : لا يزال المؤمن معتقا صالحا ما لم يصب دما حراما .

[بلد] سيد : فيه : أحب "البلاد" المساجد ، إشارة إلى « و البلد الطيب يخرج نباته » ، أو بحذف مضاف أى أحب بقاع البلاد . لغة : "البلدة" من منازل القمر ، و "أبلد" ، صار بلدا ، و "بلّد" ، لزم البلد .

[بلس] فيـه "أبلس" ـ إذا سكت و انقطعت حجتـه ، و "البلاس" للسح ـ فارسى .

[بلع] فيه : "بلع" الشيب فى رأسه ، هو أول ما يظهر .

[بلغ] فيه : و "لا يبلغ" ـ أى سورة براءة ـ عنى غيرى أو رجل منى ، أى من أهل بيتى ، و هذا مختص بهذه الواقعة لا مطلقا ، فان رسله صلى الله عليه و سلم

لم تزل مختلفة إلى الآفاق فى أداء رسالته و تعليم الأحكام ، و ذلك أن عادة العرب فى نقض العهود لا يتولاه إلا من تولاه أو رجل من قبيلته ، و أراد النبى صلى الله عليه و سلم ببعثة أبى بكر خلافه كما خالف فى سائر رسوم الجاهلية ، فأمره الله برعاية هذه العادة إزاحة لعللهم و قطعا لحججهم كيلا يحتجوا على أبى بكر بمألوفهم - و يتم فى رجع . سيد : موعظة " بليغة " ، أى بالغ فيها بالإنذار و التخويف ، و لا يريد وجازة اللفظ و كثرة المعنى . تو : فطفق يعلمهم المناسك حتى " بلغ " الجمار ، أى وصل إلى ذكر حكمها . لغة : " البلغة " ما يتبلغ به من العيش . تو : قد " بلغ " هذا الكلب من العطش مثل ما بلغنى ، و روى : بلغ منى ، و الكلب - روى برفعه ، و مثل - بالنصب بعكسه ، قوله : فأمسكه بفيه ، أى أمسك الخف بفى الخف أو بفى المستقى . سيد : ثم صبّره على ذلك حتى " بلغه " المنزلة التى سبقت له ، فيه أن للبلاء خاصية فى الثواب ما ليس للطاعة ، و لذا كان من نصيب الأنبياء أشد البلاء . ش : و أنت المستعان و عليك " البلاغ " ، أى الكفاية ، أو يراد ما يبلغ إلى المطلوب من خير الدنيا و الآخرة . لغة : « فان لم تفعل فما " بلغت " رسالته » أى إن لم تبلغ هذا أو شيئا مما حملته تكن فى حكم من لم تبلغ شيئا من رسالته . ش ح : فى دنياى التى فيها " بلاغى " ، أى وصولى إلى المراتب العلية و الاستعداد لها .

[بلقع] لغة : فيه : تدع الديار " بلاقع " ، هى أراض قفر لا شىء فيها .

[بلل] فيه : فرأى " بلة " ، هى بالكسر : النداوة ، و كذا البلالة .

[بلا] لغة : فيه : « هنالك " تبلوا " كل نفس » أى تعرف حقيقة ما عملت .

ش : على " المبتلين " ، بوزن المصطفين . ز : هو بفتح لام و نون . ش ح : " تبلى " و تخلقى ، بصيغة مضارع المخاطب من الإبلاء ، خبر بمعنى الأمر . و ح : كل بلاء حسن " أبلانا " ، الإبلاء : الإحسان ، و كل - منصوب على المصدر مقدم على الفعل أقيم مقام الإبلاء . و ح : نسى " البلى " - يجىء فى خيل .

باب بن

[بنى] " بنى " بها و هى بنت تسع ، أخذ به أحمد فقال : تجبر عليه و هى بنت تسع ،

و قال الثلاثة : حده أن تطيق الجماع ، و ذا يختلف باختلافهن فلا يحد بسن ، و كانت عائشة شبت شبابا حسنا .

[بن] لغة : و فى اللعان : عن قيس عن "ابن" مسعود - لبعض ، و أبى مسعود - لآخر ؛ و فى إنظار المعسر : شقيق عن "ابن" مسعود . و إنما هو أبو سعيد البدرى ؛ و فى البخارى : بيان "بن" أبى بشر ، و عند بعض : بيان بن بشر ، و هما سواء ، هذا أبو بشر بيان بن بشر ؛ و مثله محمد "بن" العلاء بن كريب ، و فى الموطأ فى ح سعيد بن آل "بن" الأزرق ، و روى : من آل أبى الأزرق ، و كله صحيح .

باب بو

[بوء] ط : "أبوء" بنعمتك على ، اعترف أولا بانعامه ثم اعترف بالتقصير فى شكره ، و عده ذنبا هضما للنفس . ش[1] م : فقد "باء" به أحدهما ، إما المقول له أو القائل إن استحله أو جعل الإسلام كفرا ، أو لأن العصيان بريد الكفر . بغوى : إن عفوت عنه "يبوء" باثمه ، أى يتحمل إثمه فيما قارف من الذنوب سوى القتل و لو قتل ربما كفرت تلك الذنوب ، و إثم صاحبه أى إثم قتله ، فان قيل : إذا عفى عنه كيف يتحمله ؟ قلت : هذا مفروض إذا عفى عنه فى حق الدنيا فقط . لغة : و هو "ببيئة" سوء ، كبيعة ، أى بحالة سوء ، و إنه لحسن البيئة ، و أبات الإبل : رددتها إلى المباءة .

[بوب] ط : فيه : أنا دار العلم و على "بابها" ، و لا حجة للشيعة فيه إذ ليس دار الجنة بأوسع عن دار الحكمة و لها ثمانية أبواب .

لغة : هذا من "بابة" كذا ، أى مما يصلح له ، و يجمع بابات .

[بور] فيه "البويرة" ، و يقال : البويلة - باللام .

(١) زيد قبله فى الطبعه الأولى « ط » بعلامة النسخة .

[بوق] فيه : من أكل طيبا و عمل في سنة و أمن الناس "بوائقة" دخل الجنة ، فقال رجل : إن هذا اليوم لكثير في الناس ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : و سيكون في قرون بعدي . سيد : و إنما نكر السنة لأن كل عمل يفتقر إلى معرفة سنة وردت فيه ، و فائدته أن كل عمل من الواجب و المندوب و المباح وردت فيه سنة ينبغي مراعاتها حتى قضاء الحاجة و إماطة الأذى عن طريق المسلمين ، و كل من راعاها بأسرها في حركاته و سكناته فقد اتصف بهذه الخصلة ، و المراد شمول كل سنة سنة لا واحدة منها غير معينة . ز : و ذلك كمسح الرأس السنة استيعابه ، و السواك السنة كونه بعد غسل الكفين ، و سنة المضمضة التثليث ، و شرب الماء سنة ثلاث دفعات - و نحو ذلك . مف : قول الرجل هذا الكلام تحدث بنعمة الله على هذه الامة حيث كثر فيهم من الموصوفين بما ذكره النبي صلى الله عليه و سلم ، و قال أي النبي صلى الله عليه و سلم . ز : قوله : فهم التحضيض ، أي السامع فهم أنه صلى الله عليه و سلم حض على الخصال المذكورة و رأى أنها حاصلة في قرنه صلى الله عليه و سلم ، أو التحضيض على الحاصل لا يقع فظن أنه تحضيض على ما يؤل إليه أمر الأمة من التخلف عن الخصال في القرون الآتية فقال صلى الله عليه و سلم إنه سيكون فيما بعده في القرون الثلاثة ، و إنما التحضيض فيما بعد الثلاثة - و الله أعلم .

[بول] قس : فيه : من نام حتى أصبح فقد "بال" الشيطان في أذنه ، أي نام عن الصلاة أي عن جنسها أو عن المكتوبة منها . ما : "لا يبولن" أحدكم في مستحمه ، قيل : هذا في الحفيرة ، وأما في الجص و الصاروج إذا بال و أجرى الماء لا بأس به ، فانه إذا كان له مجرى اندفع البول بأول اغتساله .

باب به

[به] لغة : "به به" كبخ بخ غير أن به به للانكار .

[بهت] فيه : فقد "بهته" ، بفتح هاء مخففة .

[بهل] لغة : " بهاليل " جمع بهلول : وضيء الوجه مع طول . و ح : " الابتهال " - يتم في سأل .

[بهم] فيه : رعاء الإبل " البهم " - بالرفع ، نعت الرعاء ، و روى بالجر نعت الإبل . تو : لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فاذا ولدت " بهمة " ذبحنا مكانها شاة ، البهيمة : كل ذات أربع . ما : لو أن " بهمة " أرادت ، هو بمفتوحة فسكون هاء : الأنثى من صغار الغنم .

[بها] لغة : فيه " البهاء " : الحسن و البهجة .

باب بي

[بيت] سيد : ما اجتمع قوم في " بيت " من بيوت الله ، هو يشمل كل ما بني تقربا من المساجد و المدارس و الربط . قس : و في ح موت ولد أبي طلحة : " فبات " فلما أصبح اغتسل ، أي جامع .

[بيد] لغة : فيه : يا بيداء " بيدي " بهم ، أي اخسفي بهم .

[بيض] نه : فيه : الأيام " البيض " ، صوابه : أيام البيض ، إذ البيض من صفة الليالي أي أيام الليالي البيض . معالم السنن " البيضاء " نوع من البر أبيض اللون بمصر و فيه رخاوة .

[بيع] فيه : « و " بيع " و صلوٰت » جمع بيعة : مصلى النصارى . تو : " نتبايع " بأموال الناس ، لعله كان سمسارا يسلمه الناس أموالهم ليبيعها و كان يحتاج إلى المبيت بمكة عليها . لغة : " فبائع " نفسه ، أي مشتر إياها من ربه فمعتقها . غير : فاء بائع تفصيلية ، و فاء معتقها سببيه . لغة : " لا تبيعوها " ، بيع الأرض في المزارعة كراءها . سيد : أي إن آثر أمر الآخرة على دنياه اشتراها بالدنيا فقد أعتقها عن العذاب ، و إن آثر دنياه على آخرته و اشتراها بالآخرة فقد أهلكها . ن : فان عادت " فليبعها " و لو بحبل ، فان قيل : كيف يرتضي لأخيه ما يكره لنفسه ؟ أجيب بأنه لعلها تعف عند المشتري لهيبته أو للاحصان و التزويج أو نحوه ؛ و فيه

و فيه جواز البيع بثمن حقير ، و أجمعوا عليه إذا كان البائع عالما بـه و هذا البيع مستحب . سيد : ابسط يدك " فلأبايعك " ، الفاء زائدة و اللام لتعليل الأمر ، أو زائدة و التقدير : و أنا أبايعك ، أو اللام مفتوحة و التقدير : فانى أبايعك ، نحو ائتنى فانى أكرمك .

[بين] **غير** : فيه أنه إن من " البيان " لسحرا ، ابن بطال : إنه ليس بذم للبيان و لا مدح ، لأن من للتبعيض ، كيف و قد امتن تعالى بقوله « علمه البيان » . ترمذى : البذاء و " البيان " شعبتان من النفاق ، البيان : كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يتوسعون فى المدح بما لا يرضى الله . ط : ليتكلم بالكلمة ما " يتبين " فيها ، أى لا يتدبرها و يفكر فى قبحها ، و هو حث على حفظ اللسان . و ح : إن صدقا و " بينا " - يجىء فى خير .

[بيا] **لغة** : فيه : استحار آدم بعد قتل أبنه مائة سنة فلم يضحك حتى قال له جبرائيل : حياك الله و " بياك " ! و قيل : أصله بوأك - مهموزا فخفف و قلب ، أى أسكنك منزلا فى الجنة .

[ب] الباء المفردة : هو بمعنى ' فى ' فى حديث : أكثر عليكم " بالسؤال " ، و فى : و هو يتحدث " بحجة " الوداع ، و فى : « و لم اكن " بدعائك " رب شقيا » و فى : فلم أزل أسجد " بها " ، أى فى « اذا السماء انشقت » ؛ و فى : كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه و سلم " بشبع " بطنه ، أى من أجله ؛ و زائدة فى : ما قلت " بالأمس " ، و فى : ولك " بمثل " ذلك ، و فى : عليك " بقريش " - لأبى جهل ، و روى : " بأبى " جهل ، بمعنى البدل ، و اللام للاشارة أى قاله مشيرا لهؤلاء المسمين . و ح عائشة : و " بى " الموت ، أى حل بى ، و ح الجارية : من " بك " ؟ أى من فعل ذلك بك . و أرغم الله " بك " ، أى ألصقه بـه ، أو الباء زائدة . و ح : أجد " بى " قوة ، أى فىّ ، و روى : أجدنى قوة ، أى ذا قوة .

حرف التاء

باب تـأ

[تئد] " اتئد " أمر من اتأد ، أى تثبت .

[باب تب]

[تبت] فيه : و سبع فى " التابوت " ، أى اجعل فى سبعة أعضائى نورا .

[تبع] فيه : " اتبعوا " القرآن و لا يتبعنكم ، أى لا تدعوا تلاوته و العمل به . ز : و لو قيل : المراد اجعلوا أعمالكم و هواكم تابعة له و موافقة له و لا تجعلوا القرآن تابعا لهوائكم و أعمالكم المشتهاة بالتأويل و التحريف ، لم يكن بعيدا . غير : لا تسبوا " تُبّعا " - الخ ، و روى : فانه كان مؤمنا و لا تدرى أى التبابعة أراد و أولهم الراش ، قيل : كان مؤمنا و قال شعرا ينبئ بمبعثه صلى الله عليه و سلم : شعر :

و يأتى بعدهم رجل عظيم نبى لا يرخص فى الحرام

و من التبابعة من أراد تخريب المدينة فأخبر بأنها مهاجر نبى ، فامن به و قال : شهدت على أحمد بأنه نبى - الخ ، و ورد : لا أدرى أتبع لعين أم لا . ط : "اتبع" السيئة الحسنة تمحها ، أى بحسنة من جنسها لكنها تضادها ، فسماع الملاهي مكفر بسماع القرآن و الذكر ، و شرب الخمر بتصدق كل شراب حلال ، و حب الدنيا الموجب لسرور القلب باصابة هم و غم - و عليه فقس . ش ح : " التبعة " - بفتح فكسر مهملة فهاء : ما يتبع المال من الحقوق . ط : إن الناس لكم " تبع " ، أى تابعون ، وصف بالمصدر مبالغة ، و لكم - خطاب للصحابة ، يأتونكم من جوانب الأرض طلبا للعلم منكم لأنكم أخذتم أفعالى و أقوالى . غير : إنى " متبعك " ، قال : فارجع إلى قومك ، أى كن فيهم فانك لا تستطيع إظهار الإسلام لضعف شوكة المسلمين و إيذاء المسلمين . مف : الجنازة " متبوعة " ، أى يمشي الناس خلفها ، و به قال أبو حنيفة ، و هذا لينظروا إليها و يعتبروا منتهين عن نوم الغفلة . حاشية :

و ما

و ما لا " فلا تتبعه " نفسك ، أى لا تجعل نفسك تابع طلبك و خاف الغنى للطلب .
ط : يا معشر من أسلم بلسانه و لم يفض الإيمان إلى قلبه ! لا تؤذوا المسلمين و لا تعيروهم و " لا تتبعوا " عوراتهم ، أى يامن أفرد الإسلام عن التصديق لا تؤذوا من جمع بينهما بما تظهر عيبا و لا تغتابوهم و لا تعيروهم على ما تابوا عليه و لا تجسسوا ما ستروا عنكم و ما ستر الله عليه ، و فيه أن من كمل إيمانه لا يؤذى أحدا ، فان قيل : المنافق ليس بأخ لمسلم ! قلت : و من تتبع - الخ كالتتميم للسابق كأنه قيل : و تتبع من المسلمين عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، أى يفضحه . فتح : و " يتبعه " أهله و ماله ، هذا على الأعم الأغلب ، فرب ميت لا يتبعه إلا عمله ، أراد منهم من يتبع جنازته من أهله و رقيقه و دوابه ثم يرجعون و يبقى عمله فى القبر . و ح : فالناس لنا فيه " تبع " - يجىء فى خلف . و ح : الروح إذا قبض " تبعه " البصر - يجىء فى شق .

باب تج

[تجر] غير : فيه : من " يتجر " على هذا ، هو من التجارة ، من نصر ، و تجر و اتجر بمعنى ، و هو قول غير واحد من الصحابة و التابعين ، و قال آخرون يصلون فرادى ، و به يقول مالك و الشافعى . و ح : من ولى يتيما له مال " فليتجر " فيه و لا يتركه حتى تأكله الصدقة ، هو يفتعل من تجر ، و رأى وجوب الزكاة فى مال الصبى جماعة من الصحابة و الأئمة الثلاثة خلافا لآخرين و أبى حنيفة .

[تجف] ط : فيه : أعد للفقر " تجفافا " . قوله : انظر ما تقول ، أى رمت أمرا عظيما فتوقع نفسك فى خطر أى خطر تستهدفها لسهام البلايا و المصائب ، و هو تمهيد لقوله : فأعد للفقر تجفافا ، و دل باستعارة السيل على سرعة لحوق البلية ، لأن أشد البلاء على الأنبياء فالأمثل ، و فيه أن الفقر أشد البلايا .

باب تح

[تحت] لغة : " تحت " للمنفصل ، و أسفل للمتصل ، المال تحته ، و أسفله أغلظ من أعلاه . سيد : فمات " تحت " ليلة ، أى تحت حادثة فيها .

باب تر

[ترب] ط : فيه : إذا كتب أحدكم كتابا " فليتربه " فانه أنجح ، أى يسقطه على التراب حتى يصير أقرب إلى المقصد اعتمادا على الحق فى إيصاله إلى المقصد ، و قيل : ذر التراب على المكتوب ، و قيل : فليخاطب الكاتب على غاية التواضع ، أراد بالتتريب المبالغة فى التواضع فى الخطاب ؛ و الحديث منكر . و ح : احثوا " التراب " فى وجوه المداحين - يتم فى حث .

[ترجم] لا بد للحاكم من " مترجمين " ، أى من يترجم له كلام من يتكلم بغير لسانه و ذلك يتكثر فيتكثر المترجمون ، و روى بالتثنية و المعنى ما ذكرنا ، أو شرطهما كيلا يدخل تسويل الظن فى حق الواحد .

[ترع] ما : فى ح غزوة ذات السلاسل : من يكلأنا ؟ فانتدب مهاجرى و أنصارى ، فقال : كونا بفم الشعب . فخرجا إليه و اضطجع المهاجرى و قام الأنصارى يصلى فأتى مشرك فرمى الأنصارى بسهم " فترعه " - أى صرفه عن وجهه - حتى رماه بثلاثة أسهم ، ثم ركع و سجد ثم أنبه صاحبه فهرب المشرك ، فقال المهاجرى لما رأى به من الدماء : سبحان الله ! ألا أنبهتنى أول ما رمى ؟ قال : كنت فى سورة فلم أحب أن أقطعها ، و استدل به على عدم نقض الوضوء بالدم ، و فيه نظر إذ تنجس الثياب يبطل الصلاة فكيف يستدل .

[ترف] فيه " الترفه " : التنعم .

[ترقوة] فيه " تراقى " جمع ترقوة - بفتح تاء و واو و ضم قاف .

[ترك] فيه : فما رأيته " ترك " الركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر . غير : ' قبل ' يتعلق بترك ، و لعل هاتين الركعتين غير الرواتب لقول ابن عمر : لو كنت مسبحا أتممت صلاتى .

[تره] سيد : فيه : كان عليه " ترة " ، يجوز رفعها و نصبها فاسم كان

ضمير ما ذكر ، و "عليه" إما متعلق بـترة أو خبر ، و يجوز كون ترة مبتدأ و عليه خبره و اسمها ضمير القعدة . ما : و الجملة خبر كان ، و ضمير أحد اسمه .

باب تس

[تسخن] فيه : يمسحوا على "التساخين" ، هو بخاء معجمة .

[تسع] غير : فيه : لأصومن "تاسوعاء" ، ظاهره أنه صلى الله عليه و سلم لم يعلم بتعظيم أهل الكتاب ليوم عاشوراء إلا بعد صومه له بل بعد تكرر ذلك منه في آخر حياته بحيث لم يتمكن من صومه بعد علمه بتعظيمهم له ، مع أن الأحاديث السابقة دلت أنه صلى الله عليه و سلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومونه و يعظمونه فصامه ، و يمكن أن يقال إنه صلى الله عليه و سلم كان عالما بتعظيمهم و صومهم له من أول قدومه و لكنه كان في أول أمره يحب موافقة أهل الكتاب تأليفا لهم و استجلابا لقلوبهم ثم صار يحب مخالفتهم لما ظهر الحق ، فلما علم أصحابه محبة مخالفتهم أخبروه بتعظيمهم له ليخالفهم فقال : نخالفهم بصوم التاسعة في القابلة ، قوله : وردت الإبل عشرا - إذا وردت اليوم التاسع . تو : و هذا لأنهم يحبسون في الإظماء يوم الورد ، فاذا أقامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالث قالوا : وردت رِبعا ، لأنهم حبسوا بقية يوم وردت فيه قبل الرعي و أول يوم ترد فيه بعد الرعي . ز : في تأوله من قول العرب تأمل و الظاهر عكسه .

باب تع

[تعتع] ش ح : و "يتعتع" فيه - أي يشق لضعف حفظه - له أجران ، و للماهر أجور كثيرة لحفظه و كثرة تلاوته و دراسته .

[تعس] فتح : فيه : "تعس" مسطح ! إما عمد ليتوصل إلى إخبار عائشة بما قيل فيها و هي غافلة ، أو أجراه الله تعالى على لسانها لتستيقظ عائشة عن غفلتها عما قيل فيها .

باب تف

[تفث] حاشية: الأزهرى : لم يفسر أحد " التفث " بما فسره النضر ، فانه جعله الشعث و جعل قضاءه إذهابه ؛ الجوهرى : هو بالحركة فى المناسك نحو قص الظفر و الشارب و حلق الشعر و رمى الجمار و نحر البدن و نحوها .

[تفف] ز ، فضل العشرة : فيه : أف و " تف " وتعواف رجل له عشر ، يريد عليا ذا فضائل عشر منصوصة - فذكرها ، أف و تف له ، أى قذر له ، لأن التف وسخ الظفر ؛ قال الجوهرى : التف اتباع له .

باب تق

[تق] فيه : هو أهنى و " أتقى " - يجىء فى هن .

باب تك

[تكا] فيه فى ح على : هو " تكاتى " بين يدى الله حتى يفرغ من الحساب . نه : رجل " تكاة " : كثير الاتكاء .

باب تل

[تلد] مصادر : فيه : من باع " تالدا " سلطه الله عليه ألفا ، أى متلفا ، و التالد : المال القديم .

[تلع] تو : فيه : بيد والى هذه " التلاع " ، هو بكسر مثناة جمع تلعة بفتحها .

[تلا] فى فضلهم : فيه : و انطلقت " تلوه " ، أي أتلوه و اتبعه .

باب تم

[تمر] فيه : بيت لا " تمر " فيه جياع أهله . ط : لعله حث على قناعة فى بلاد كثر فيه القر ، أى من قنع به لا يجوع ، و قيل : هو تفضيل للتمر .

فيه

[تمم] فيه : بشر المشائين في الظلم بالنور "التام". حاشية : هو تلميح إلى قوله تعالى « ربنا "اتمم" لنا نورنا » يقوله المؤمنون إذا طفئ نور المنافقين إشفاقا ، و فيه أن الماشي فيه يكون ممن لا يخزى الله من الصديقين و الشهداء حين يخزى الفساق و يتهكم به بـ«قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا». سيد : أو "فتتامّت" صلاته ، أي صارت تامة ، تفاعلت من التمام . ز : و هو بتشديد ميم و سكون تاء ، و أصله : تتامت . ش ح : "تمام" المائة لا إله إلا الله ، بالنصب ظرف قالى ، و بالرفع مبتدأ و خبر . تبيين : كان صلى الله عليه و سلم "لا يتم" التكبير ، أي لا يمده . سيد : و إن كان صلى "إتماما" لأربع ، أي صلى ما شك فيه متما لأربع . بغوى : من علق التميمة فلا "أتم" الله له ! قالت عائشة : ليست "التميمة" ما يعلق بعد نزول البلاء و لكن التميمة ما علق قبله .

باب تن

[تنر] فيه : فلتأته و إن كانت على "التنور". مف : أي تختبز الخبز على التنور ، و هذا بشرط أن يكون الخبز للزوج ، لأنه رضي بتلفه بالإحراق .

باب تو

[توب] فيه : كان إذا اعتكف طرح له فراشه أو يوضع له سريره وراء أصطوانة "التوبة". سيد : سميت به لأن بعض الصحابة تيب عليه عندها . لغة : "التائب" باذل التوبة و قابلها ، و الله تائب على عبده ، و التواب : العبد الكثير التوبة ، و الله تواب : كثير قبول التوبة ، و التوبة من الكفر مقطوع بالصحة ، و من الذنب مظنون بها على الأصح . و يتوب الله على من "تاب" - في ترب .

[توت] و "التويتات[٢]" - يجيء في قرب من ق .

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : بهم . (٢) تويت كزبير نام پدر حولاء صحابيه است ، و التويتات : بنو تويت - منتهى ؛ و في الإصابة . . . عن أنس بن مالك قال : كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء بنت تويت فجاءت حتى دخلت على عائشة - الحديث .

[توج] فيه : و يوضع على رأسه " تاج " الوقار ، الإضافة لامية فالتاج هو المتعارف ، أو بيانية فهو غير المتعارف ، و يؤيد الأول قوله : الياقوتة منها خير من الدنيا . و على " أن يتوجوه " ، أى ابن أبى - مر فى بحر .

حرف الثاء

ثأ

[ثأب] " التثاؤب " من الشيطان ، هو مصدر تثأب و تثاءب كتفعل و تفاعل . ما : و دخوله فى فمه عبارة عن تمكنه و غلبته عليه .

[ثأر] ش ح : فيه : و أرنى فى عدوى " ثأرى " ، أى كائنا فى عدوى فحسب لا يتجاوز إلى غير الجانى كما كان معهودا فى الجاهلية ، و الثأر جاء مصدرا و اسما . و ح من ترك قتل الحيات خشية " الثأر " فقد كفر - يجىء فى كفر .

ثب

[ثبت] سيد : فذلك قوله « " يثبت " الله الذين اٰمنوا » ذلك إشارة إلى سرعة جوابه بلا تحير كتحير الكافر ، « بالقول الثابت » أى المتمكن فى القلب « فى الحيوة الدنيا » حيث لم يزالوا عليه و لم يرتابوا و إن ألقوا فى النار « و فى الاٰخرة » حيث لم يبهتوا حين سئلوا عن دينهم فى الحشر و مواقف الأشهاد ، و معنى نزوله فى عذاب القبر بناء على تسمية أحوال القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن . و فيه : ثم سلوا له " بالتثبيت " ، ليس فيه دلالة على التلقين للميت ، و لا بأس به إذ ليس فيه إلا ذكر الله و عرض الاعتقاد على الميت و الحاضرين و الدعاء لهم ، و كله حسن ، و اتفق كثير على التلقين و روى بعض فيه حديثا ليس بقائم الإسناد و لكن اعتضد بشواهد ، و استحب فى الأذكار قراءة شىء من القراٰن عنده ، و لو قرأ كله فحسن .

ثج

[ثجل] في فضلهم : في حديث أم معبد : " ثُجلة " و لم تزر به صُعلة ، الثجلة : عظم البطن ، و الصعلة : صغر الرأس ، و يروى : نحلة - بالضم ، و هي الضمرة و الدقة ، و الصقلة : الخاصرة ، أي أنه غير طويل الخاصرة .

ثد

[ثدى] فيه : منها ما يبلغ " الثدى " و منها دون ذلك ، أي لم يبلغه . فتح : و يحتمل دونه من جهة السفل ، فيكون أطول و هو الظاهر . ما : قوله : بين كتفي - بتشديد ياء .

ثع

[ثعلب] لغة : فيه : أرض " مثعلبة " - بكسر لام : ذات ثعالب ، و يقال : مَثعلة - بحذف لام ، أو من ثُعالة ، و الثعلب أيضا : طرف الرمح الداخل في جبة السنان .

ثغ

[ثغر] فيه : " ثغرة " النحر ، بالضم ، و كذا بمعنى الثلمة .

ثق

[ثقب] " الثقوب " - بالفتح : ما يشعل به النار من عيدان دقاق .

[ثقل] فيه : تارك فيكم " الثقلين " ، هو بفتحتين نحو المتاع . و في أذنه " ثقل " - إذا لم يجد سمعه . تو : فما وجدت " ثقل " شيء ، بكسر ثاء و فتح قاف مصدر .

ثل

[ثلث] « قل هو الله » تعدل " ثلث " القرآن ، لأنه مشتمل على قصص

و أحكام و صفات الله ، و « قل هو الله » يشتمل على الثالث ؛ أو تعدل ثلث ثوابه بغير تضعيف . فتح : بغير تضعيف دعوى بلا دليل . ط : « اذا زلزلت » تعدل نصف القرآن ، يحمل على التأويل الأول لا الثاني لئلا يلزم فضله على « قل هو الله » لأن القرآن لبيان المبدإ و المعاد و « اذا زلزلت » مستقل بالمعاد . غير : " ثلاثة " لهم أجران ، فان قلت : من صلى و صام فله أجران ، و من أدى حق الله و حق الوالد فله أجران فما وجه التخصيص بالثلاثة ؟ قلت : هو أن الفاعل في هذه الثلاثة جامع بين أمرين متخالفين جدا كالضدين ، قوله : فله أجران ، جواب للثالث ، و يحتمل كونه لكل من الثلاثة - و يتم في مولى[1] . و في ح : " ثلاث " من أصل الإيمان ، أي من قواعده المستمرة ، فان قلت : ما ذكر خمسة ! قلت : الكف عن قائل لا إله إلا الله ، و لا يكفر بذنب ، و لا يخرجه من الإيمان بعمل ، رجوعها إلى واحد ؛ و المراد مع شهادة النبوة . و ح : زاد النداء " الثالث " - يجيء في زور .

[ثلج] ش ح : فيه : ماء " الثلج " ، بسكون لام .

[ثلغ] قس : فيه : " فيثلغ " رأسه ، بفتح لام .

ثم

[ثمم] فيه : " ثمت " الشاة : رعت الثمامة ، ثممته : جمعته . مد : أي الذنب أكبر - الخ ، ثم أي ؟ هو لتراخي الإخبار إذ لا يستقيم تراخي الأزمان و لا الرتبة لكون المعطوف فيه أعلى و هنا بالعكس . تو : " ثم " دعا بين ذلك ، أوله : قال : لا إله إلا الله - الخ - ثم دعا بين ذلك و قال مثل ذلك ثلاث مرات ، الظاهر أن ' ثم ' بمعنى واو و أن الجملة الثانية مقدمة على الأولى أي قال مثله ثلاث مرات و دعا بين هذه المرات . قا : « " ثم " استوى الى السماء فسوٰهن سبع سمٰوٰت » هو للترتيب الرتبي لقوله تعالى « و الأرض بعد ذلك دحٰها » .

[ثمن] في ح الهجرة : خذ إحدى راحلتي ، فقال صلى الله عليه و سلم :

(۱) تحته في الطبعة الأولى : أي من التكملة .

بالثمن

" بالثمن". ف فضلهم : لعل ذلك ليخلص ثوابه ف هجرته ، و إلا فقد كان صلى الله عليه و سلم حاكما ف مال الصديق ، و روى أنه قال : إنى لا أركب بعيرا ليس لى ، قال : فهى لك يا رسول ! قال : لا و لكن بثمن ابتعتها به ، لأنه لا يركب بعيرا إلا ف طاعة .

ث ن

[ثنى] لغة : " الثنيا " : رفع موجب اللفظ أو عمومه ، و الأول نحو أنت طالق إن شاء الله ، و « ليصرمنها مصبحين و "لا يستثنون" » . ش ح : و منه : حلف "لا يستثنى" أنها ليلة سبع و عشرين ، أى يجزم به و لا يقول : إن شاء الله . تو : الصلاة "مثنى مثنى" تشهد ف كل ركعتين و تخشع و تضرع و تمسكن ثم تقنع يديك ، هذا ف النوافل عند الشافعى ليلا و نهارا ، 'مثنى' خبر المبتدإ و هو مكرر فالثانى تأكيد ، و 'تشهد' خبر بعد خبر كالبيان لمثنى ، و الرواية فيهن بلفظ المصدر ، و من ضبطه بالأمر صحف - و يتم ف قنع . لغة : « و لقد اٰتينٰك سبعا من "المثانى" » سمى به سورة لأنها تثنى على مرور الأيام و تكرر فلا تنقطع ، و يصح للقراٰن لتجدد فوائده حالا لحالا ، و يصح كونه من الثناء لأنه أبدا يظهر منه ما يدعو إلى الثناء عليه و على تاليه و عالمه و عامله ، و لذا يوصف بالكرم . ز : عمدتم إلى الانفال و هى من "المثانى" و إلى براءة و هى من المئين فقرنتم بينهما و لم تفصلوا بينهما بالبسملة ؟ وجه السؤال على ما يخطر بالبال مما ف الطيبى أنه على وجهين : أحدهما عدم البسملة ، و الثانى جمع الانفال مع المئين أى مع سور ذوات مائة اٰية و هى من المثانى أى أقل منها ، و وجه الجواب أنه صلى الله عليه و سلم لم يبين أن البراءة سورة مستقلة أو تتمة من الانفال و ظهر لنا من الاجتهاد مناسبة تامة بينهما فظننا أنهما سورة واحدة فلم نفصل بالبسملة و جعلناهما واحدة ف عداد المئين و كمل السبع الطوال بها . سيد : أنت كما " أثنيت " على نفسك ، ثناءه بث اٰلائه و إظهار نعمائه على عباده بمحكمات أفعاله - و يتم ف أحصى . قرطبى : فاذا أنا بموسى

فلا أدرى أفاق قبلى أم كان ممن "استثنى" الله ، أى بقوله « الا من شاء الله » قال الحليمى : من زعم أن الثنيا لحملة العرش أو جبرئيل و ميكائيل و نحوهما أو ولدان الجنة أو موسى عليه السلام ، فقد أخطأ لأن غير موسى ليس من سكان السماوات و الأرض لأن الجنة فوق السماوات و موسى قد مات فلا يموت عند النفخة ثانية ـ و قد بينا فى المجمع فى صعق وجهه . ك : الأذان "مثنى مثنى" ، كرره مع أن التكرار داخل فى مفهومه ، لأن الأول لألفاظ الأذان و الثانى لأفراده أى الأول للأجزاء و الثانى للجزئيات ، أو هو للتأكيد ، أو بمعنى الاثنين غير مكرر . حاشية : فقال "الثانية" « و لمن خاف مقام ربه جنتن » أى فى المرة الثانية ، و كذا معنى فقلت الثانية فقال الثالثة .

ثو

[ثوب] فاذا "تثاوب" أحدكم فليكظم ، التوباء ـ بالمد : فتح الحيوان فمه لما عراه من تمطّط و تمدد ـ و مر فى ثاب مهموزا . ط : و "يثيب" عليها ، أى يعوض عن الهبة ، و أقله ما يساوى قيمته . بغوى : إن امرأة قالت : يا رسول الله ! إن لى جارة ـ أى ضرة ـ فهل على جناح أن أتشبع من زوجى بما لم يعطنى ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : إن المتشبع بما لم يعط كلابس "ثوبى" زور ـ و يتم فى شبع .

[ثور] سيد : جاء رجل "ثائر" الرأس ، روى بالنصب حال من رجل لوصفه بـ"من أهل نجد" . و "أثار" به الناس ، وثبوا عليه .

[ثوى] فيه : و لا يحل له أن "يثوى" عنده . فتح : ثوى بفتح واو و كسرها [1] ، يثوى بكسرها ، و الثواء ـ بالمد و الخفة : الإقامة بمكان معين .

(1) فى الطبعة الأولى تحته : لم يذكر الكسر فى ق .

حرف الجيم

جب

[جبب] صيد : " جب " الحزن : علم واد فى جهنم ، و الإضافة فيه كدار السلام ، إذ فيه السلامة من كل آفة و حزن .

[جبر] ش ح : فيه " الجبر " : إصلاح الشيء بضرب من القهر ، و يطلق على الإصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير ، و على القهر المجرد نحو لا جبر و لا تفويض ، ثم يجوز به للعلو المسبب من القهر كنخلة جبارة ، فقيل الجبار : المصلح لأمور المؤمنين ، و قيل حامل العباد على ما يشاء . ش ح : و " الجبائر " ، خشب تسوى و توضع على موضع الكسر و يشد عليه حتى ينجبر على استوائها ، جمع جبارة - بكسر جيم ، و جبيرة - بفتحها .

[جبل] لغة : فيه : " جبل " ، أى صار كالجبل فى الغلظ .

[جبن] فيه : " الجبن " : ضد الشجاعة . ش : هو بضم جيم و سكون باء و يضم . و " جبن " - بضم باء و فتحها[1] . لغة : " أجبنته " : وجدته جبانا . و " الجبن " المأكول بضم باء و تشديد نون ، و بسكون باء و تخفيف النون .

[جبه] فيه : أراحكم من السجة و " الجبهة " ، أى من ضيق العيش ، و السجة : خلط الماء باللبن ، و الجبهة - أيضا : موضع السجود من الرأس ، و يقال لأعيان الناس مجازا . مشكاة : و قيل : " الجبهة " : الخيل و البغال و العبيد .

[جبى] لغة : فيه : " جبيت " الماء فى الحوض : جمعته فيه ، و الحوض الجامع له جابية ، و جمعه جوابى ، و منه « و جفان " كالجواب " » و منه « " يجبى " اليه ثمرت كل شيء » و « قالوا لولا " اجتبيتها " » أى هلا اجتمعتها ، تعريضا منهم بأنه يخترع هذه الآيات و ليست من الله .

(١) بهامش الطبعة الأولى : و لم يذكر فتح الباء فى القاموس و لا فى الصراح .

جث

[جثث] فيه: " جثة " الشيء: شخصه الناتئ و ما ارتفع من الأرض كالأكمة، و منه " الجثيثة " - لما بان جثته بعد طحنه.

[جثم] فيه: رجل " جثمة " و " جثامة "، كناية عن النؤوم و الكسلان.

[جثو] ش ح: فيه: من آداب الدعاء " الجثو "، بضم جيم و مثلثة و شدة واو.

جح

[جحد] لغة: " الجحد ": نفى ما ثبت فى القلب و إثبات ما نفى فيه، و " تجحد ": تخصص بفعل، و رجل " جحد ": شحيح قليل الخير يظهر الفقر.

[جحر] ش ح: توضأ فأدخل إصبعيه فى " جحر " أذنيه - بضم جيم و سكون حاء: الثقب، جمع جحرة، و الجحران مثله. تو: و منه: بال فى " الجحر "، هو ما يحتفره الهوام و السباع، و كذا الجحران، و الجمع أجحار، و جحرة - بكسر ففتح.

جد

[جدب] فيه: و كانت " أجادب " - مر فى أجرد من ا. تو: الجدب: القحط، هو بفتح جيم و سكون دال.

[جدد] فيه: و لا ينفع ذا " الجد " منك. ش ح: بفتح جيم و شدة دال. كنز العباد: منك أى من تهرك. لغة: ثوب " جديد "، أصله المقطوع، ثم جعل لكل ما أحدث إنشاءه، و منه الجديدان " و " الأجدان " لليل و النهار. و " جد " ربنا، أى فيضه و عظمته، و الجد أيضا: البخت، جددت: حظظت.

[جدر] فيه: حتى يبلغ " الجدر "، قوله: و الرجل، حاطب، و من نسبه إلى

إلى النفاق فهو مجترئ إذ لا يطلق الأنصاري على من اتهم به . ما : كونه أنصاريا لا يخالفه لأنه يكون من قبيلتهم لامن أنصار المسلمين . ط : يصلي في منى إلى غير "جدار" فمررت بين يدى الصف ، مـظ : أي إلى غير سترة ، و الغرض منه أن مرور الحمار بين يدى المصلي لا يقطع الصلاة ، فان قيل : غير جدار لا ينفي شيئا غيره فكيف فسره بالسترة ؟ قلت : إخبار ابن عباس عن مروره بالقوم مع عدم إنكارهم و أنه مظنة إنكار يدل على حدوث أمر لم يعهد قبل من كون المرور مع السترة غير منكر ، فلو فرض سترة أخرى غير الجدار لم يكن لهذا الإخبار فائدة .

[جدل] سيد : فيه : « ما ضربوه لك الا "جدلا" بل هم قوم خصمون » فانهم قوم عرفوا الحق و عاندوا و انتهزوا مجالا للطعن ، و هكذا دأب الفرق الزائغة ، أي ما قالوا : « أألهتنا خير ام هو » و أرادوا أن الملائكة خير أم عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فنحن نعبد الملائكة ، إلا عنادا لا عن دليل . ز : قال أبو العباس القرطبي : هذا الخصم المبغوض هو الذى يقصد بخصومته مدافعة الحق موهـة ، و أنشد منه خصومة أكثر المتكلمين الذى[1] أعرضوا عن طرق الكتاب و السنة و السلف في أصول الدين إلى طرق مبتدعة و اصطلاحات مخترعة و قوانين جدلية و صناعات مستحدثة ، و مدار أكثرها على مباحث سوفسطائية أو مناقشات لفظية ، ثم إنهم ارتكبوا أنواعا من المحال لا يرتضيهـا البله ، كما بحثوا عن تحيز الجواهر و الأحوال و الأكوان ، و بحثوا عن أمور أمسك عنها السلف الصالح ، ككيفيـة تعلقات صفات الله تعالى و تقديرها و اتحادها في أنفسها ، و أنها الذات أو غيرها ، و أن الكلام هل هو متحد أو منقسم بالأنواع أو بالأوصاف ، و كيف يتعلق في الأزل بالمأمور ، و أن أمر الصلاة عين الأمر بالزكاة - إلى غير ذلك مما سكت عنه الصحابة و من سلك سبيلهم ، لعلمهم أنها مما عجزوا عن دركها و لم يوقفوا عليها لعجزهم عن كيفيتها ، و لذا قال العليم الخبير « ليس كمثله شيء و هو السميع البصير » ، و إذا عجزوا عما بين جنبيهم

(١) و هذا كقوله تعالى « و خضتم كالذى خاضوا » .

فعن غيره أعجز، و غاية علم العلماء أن يقطعوا بوجود فاعل للعالم، منزه عن صفاته، مقدس عن أحواله، موصوف بصفات الكمال، ثم نعتقده بكل صفة و اسم أخبرنا به الصادق، و نسكت عما سواه، هذه طريقة السلف و ما سواه ضلال و تلف؛ و قال الشافعي: لأن يبتلى العبد بكل ما ينهى عنه مما سوى الشرك خير من أن ينظر في الكلام، و قال: حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، و يطاف على القبائل بأن هذا جزاء من ترك الكتاب و السنة؛ و قال أحمد: علماء الكلام زنادقة - انتهى.

جذ

[جذع] لغة: "جذعته": قطعته قطع الجذع.

[جذف] مغيث: فيه: إن طعامها الرمّة و شرابها "الجذف[1]"، أي الرغوة و الزبد، و يقال: هو ما لم تغطه من الشراب و ليس مثال من ذلك إلا الروائح.

[جذى] فيه: كالأرزة "المجذية"، من أجذت الشجرة: صارت ذا جذوة.

جر

[جرء] ز: ما الذي "جرّأ" صاحبك، أي عليا على الدماء أي القتال مع المسلمين مع حديث: إذا التقى المسلمان بسيفهما، و غفل السائل عن آية «و ان طائفتن من المؤمنين اقتتلوا» الآية، و أراد بـحاطبا ح أهل بدر: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم! و عفا عنه كتابته إلى أهل مكة بخبر عزم النبي صلى الله عليه و سلم إليهم.

---

(١) بهامش الطبعة الأولى: قال في القاموس في الدال المهملة: الجدف - محركة: القبر، و ما لا يغطى من الشراب أو ما لا يوكى، و نبات باليمن يغنى أكله عن شرب الماء عليه و ما رمى به عن الشراب من زبد أو قذى - انتهى. و لعل الجذف بالمعجمة لغة في المهملة.

[جرب] فيه : و درع من "جرب" . سيد : أى سلط عليه الجرب فيكون كالدرع لها .

[جرح] ش ح : فيه : من به قرحة أو "جرح" - بضم جيم و سكون راء ، و الجراح جمع جراحة ، و هو من باب منع .

[جرد] فيه : "تجرد" صلى الله عليه و سلم للاحرام . مف : أى عن الثياب المخيطة و لبس إزارا و رداء للاحرام . لغة : أرض "مجرودة" ، أى أكل ما عليها حتى تجردت .

[جرر] فيه : فقلدت السيف فاذا أنا "أجره" ، أى أمرنى أن أحمل السلاح و أكون مع المجاهدين لأتعلم المحاربة فاذا أنا أجر السيف على الأرض من قصر قامتى . غير : و عن نبيذ "الجر" ، هو بفتح جيم : كل ما يصنع من مدر .

[جرس] شمس : فيه "الجرس" - بفتحتين ما يعلق على الجمال . غير : كراهة الجرس مطلقا مذهبنا و مذهب مالك و آخرين ، و قيل يكره الكبير دون الصغير . تو : هو الجلجل ، و الذى يضرب به أيضا ، قيل : و يحتمل الحديث كليهما .

[جرع] فيه : نوق "مجاريع" . لغة : أى لم يبق فى ضروعها من اللبن إلا جرع .

[جرف] فيه : "جرف" الدهر ماله : اجتاحه ، و رجل جراف : نُكحة .

[جران] فيه : وضعت "جرانها" . قاموس : هو مقدم عنق الناقة من مذبحها إلى منحرها .

[جرو] فيه : أتى صلى الله عليه و سلم بقناع "جرو" ، و جمعه أجرٍ . ز : و أصله أجرو كأدلو فأعل تعليله و أعرب تقديرا ، و القناع : الطبق . غير : و مثله أجرٍ جمع جرو - مثلثة الجيم : الصغير من أولاد الكلب ، و هذا يجمع أيضا على جراء ، و أجرية جمع الجمع . سيد : سيخرج فى أمتى قوم "يتجارى" بهم تلك

الأهواء، أى سرت فى عروقهم و مفاصلهم، و هو إشارة إلى ما يتضمنه ثنتان و سبعون فرقة مبطلة. ط: من طلب العلم "ليجارى" به العلماء و يمارى به السفهاء، المجاراة: المفاخرة بأن يقول: أنا عالم مثلكم، و يتكبر، و المماراة: المجادلة بأن يقول: أنا عالم و أنتم السفهاء، و يعنفهم فتثور الفتنة، فلا يماريهم إلا مراء ظاهرا بلين غير متعمق، و يجوز مماراة الأستاذ للتلميذ لينظر مقدار فهمه. غير: و يستقبل "جريته" - بالكسر. ط: "يجرى" من ابن آدم مجرى الدم، عدى بمن بتضمين معنى التمكن، و مجرى مصدر بأن شبه جريان وساوسه بجريان دمه، أو اسم مكان لجريانه حقيقة أو مجاز. لغة: "تجرى" بهم أعمالهم، و روى: بأعمالهم، و الباء زائدة - و مر فى أى.

جز

[جزر] الصلاة فى "المجزرة". ما: هى بفتح ميم و زاى. غير: لأخرجن اليهود و النصارى من "جزيرة" العرب، أخذ به مالك و الشافعى و آخرون، لكن خصه الشافعى بالحجاز و هو عنده مكة و المدينة و اليمامة دون اليمن و نحوه، قالوا: لا يمنعون من التردد مسافرين و لا يمكنون من الإقامة أكثر من ثلاثة إلا الحرمين فلا يمكنون من دخولهم فيه.

[جزز] فيه: إن "مجزز" المدلجى، بضم و فتح جيم و كسر زاى مشددة أولى على الصحيح.

[جزع] فيه: ما به حاجة إلى هذه "الجزيعة"، أى ما بمحمد صلى الله عليه و سلم - قاله الشيطان لمقداد. ش ح: "جزعك" - بفتحتين، ضد الصبر.

[جزم] غير: كندمانى "جزيمة[1]"، هو صاحب الزباء، كان ملكه بالعراق.

---

(1) بهامش الطبعة الأولى: قد مر فى المجمع بالذال، و فى القاموس و الصراح أيضا بالذال؛ و لعل بالزاى لغة فيها.

[جزى] فيه : " لا يجزى " ولد والدا . ن : هو بفتح أوله ، أى لا يكافى إحسانه . و ح : الصوم لى [1] - يتم فى ص .

جس

[جسر] " الجسر " : القنطرة التى يعبر عليها - و مر فى أخذ .

[جسس] فيه : قبلة الرجل امرأته و " جسها " بيده من الملامسة ، أى المذكورة فى قوله تعالى « او لمستم النساء » فينتقض الوضوء ، فترتيب قوله : و من قبل - الخ ، مفوض إلى ذهن السامع ، و التجسيس : التفتيش عن بواطن الأمور .

جش

[جشأ] " يتجشأ " . ط : يخرج الجشاء - بوزن العطاس ، و الاسم الجشأة كالهمزة .

[جشش] نه : فيه : الجشاء ، قيل : هو الطحال . ز : مقتضى كلامه أنه بتشديد شين .

جص

[جصص] نهى أن " يجصص " الميت . حاشية : لأنه للاستحكام و الميت فارغ عنه .

جع

[جعد] فيه : " الجعد " - بالفتح من الشعر و الجسم خلاف السبط .

[جعل] فتح : فيه : " الجعل " - بضم جيم و سكون مهملة : ما يعطى على عمل . تو : غير عبد الرحمن لا يقول فيه : قالت : السنة ، جعله قول عائشة ، أى غير عبد الرحمن جعله من قول عائشة لا مرفوعا ، و عبد الرحمن جعله فى المعنى من

(1) تحته فى الطبعة الأولى : تمامه : و أنا أجزى به .

الحديث لا من قولها بناء على أن المراد سنته صلى الله عليه و سلم . و ح : " بجعلني " يهود حمارا - يجيء في حمر .

[جف] و " تجفاف " - مر في تجف .

جل

[جلد] فيه : " لا يجلد " امرأته ثم يجامعها ، أي المضاجعة و المجامعة إنما تستحسن مع ميل النفس و المجلود غالبا ينفر من الجالد ، فان كان لا بد فليكن بالضرب اليسير بحيث لا يحصل النفور . سيد : ينزع " الجلود " ، أي الفروة غير المالطخ . ز : لعل التقييد لتعظيم دم الشهيد أن يهان . سيد : نهى عن لبس " جلود " السباع ، هذا قبل الدبغ أو مطلقا إن قيل بعدم طهارة الشعر بالدبغ ، و إن قيل بطهارته فالنهي لأنها من دأب الجبابرة و عمل المترفين .

[جلس] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يصلي بعد الوتر ركعتين " جالسا " . فتح : رد القاضي هذه الرواية ليس بصواب ، لإمكان الجمع بينه و بين ح جعل آخر الصلاة وترا بما يجيء في صلى . حاشية : لأن " يجلس " على جمرة خير له من أن يجلس على قبر ، لأنه يوجب عذاب الآخرة و هو أشد من عذاب الدنيا و أبقى - و يتم في قعد . فتح : فجلس صلى الله عليه و سلم على فراشي " كمجلسك " مني ، هو بكسر لام ، قال الكرماني : هو محمول على كونه من وراء حجاب ، أو كان قبل نزول الحجاب ، أو عند الأمن من الفتنة ؛ و الصحيح أن من خصائصه صلى الله عليه و سلم جواز الخلوة بالأجنبية و النظر إليها ، و هو الجواب عن قصة أم حرام ؛ و جوز رواية فتح لام مجلسك أي جلوسك فلا إشكال . ما : " يجلّسني " بين يديه ، بتشديد لام .

[جلع] غ : فيه : قال بعضهم لدلّالة : دلّيني على امرأة حلوة من قريب نخمة من بعيد ، بكر كثيب و ثيب كبكر ، لم تقر فتجانن و لم تتفت فتماجن ، " جليع " على زوجها حصان من غيره ، إن اجتمعنا كنا أهل دنيا و إن افترقنا كنا أهل آخرة ،

بكر كثيب فى الانبساط ، ثيب كبكر فى الخفر أى الحياء .

[جلل] فيه : " الجلة " - بالفتح : البعر ، و " جل " ثناءك ، أى تعاظم من أن أستوفى حقه . ش ح : و إبلا " مجللا " ، بضم ميم و فتح جيم و كسر لام مشددة ، و يروى بفتح لام . و بين " الجلالتين " فى الانعام أى « رسل الله ؟ الله اعلم » فى سورة الانعام ، و الجلالة : بزرگوارى[1] .

[جلا] فيه : " جلاء " حزنى ، جلوت حزنى عنى : أذهبته ، و جلوته جلاء - بالكسر : صقلت . و ح : أن « أجليكم » - يتم فى وج . جلمود - ضبطه شمس بضم فاء ، و النووى بفتحها .

جم

[جمر] غير : فيه : و إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمنى « فأجمر » بين يديه ، أى أسرع . تو : " الجمار " - بكسر جيم : الحجار الصغار . ط : يأتى زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على " الجمرة " ، الجملة صفة زمان ، أى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لاحتراق يده كذلك المتدين لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة و انتشار الفتنة و ضعف الإيمان .

[جمع] فيه : أقرئنى سورة " جامعة " فاقرأه « اذا زلزلت » . سيد : إذ فيه آية جامعة لما يحصل به الفلاح إذا عمل به « فمن يعمل » الآية ، فكأنه قال حسبى ما سمعت و لا أبالى أن لا أسمع غيرها ، أفلح الرويجل - تصغير تعظيم لبعد غوره و قوة إدراكه ، وهو تصغير شاذ . غير : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم " الجمعة " ، اختلف فى خير الأيام الجمعة أو عرفة - و يتم فى طبع . تو : صلى المغرب و العشاء بالمزدلفة " جميعا " ، هو يؤكد كونهما معا فى المزدلفة لا على جمعهما فى الوقت بل عليه دلائل أخر ، قوله : بإقامة واحدة لكل صلاة ، أى لمجموع الصلاتين أو لكل واحدة منهما . ش ح : سيعلم أهل " الجمع " اليوم من أهل الكرم ! أى أهل يوم القيامة ، و اليوم ظرف للجمع أو يعلم أو لكليهما على التنازع . ما : إن خلق أحدكم " يجمع " فى بطن أمه أربعين يوما - الخ ، ظاهره أن بعثه يكون بعد مائة

(1) أى العظمة .

و عشرين يوما ، و روى أنه يبعث بعد بضع و أربعين فيصورها و يخلق سمعها و بصرها و جلدها ، و أشبه ما جمع به أن الأول هو الغالب و الثاني فيمن يولد لستة أشهر ، ثم إنه يشكل أن هذا التصوير لحما و عظما و سمعا و بصرا إنما يكون قريبا من نفخ الروح لا بعد الأربعين فانه يكون فيها علقة ! فيحمل قوله : فصورها ، على معنى فصورها قولا و كتبا لا فعلا ، و يكون إرسال الملك مرة عقيب الأربعين الأول و مرة عقيب الأربعين الثالثة ، و قوله : ثم يبعث إليه ، عطف على يجمع في بطن أمه . ز : أو يحمل قوله : فصوره ، على معنى شق مواضع السمع و البصر و تميز قابل العظم و اللحم لا جعل كل ذلك بالفعل - و الله أعلم . ش ح : و روى : إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون ليلة بعث الله إليه ملكا فصورها و خلق سمعها و بصرها و جلدها ، و في أخرى أن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك ، و روى بوجوه أخر ؛ القاضي : ليس هو على ظاهره لأن التصوير عقيب الأربعين الأولى غير موجود عادة و إنما هو في الأربعين الثالثة و هو مدة المضغة فالمراد كتب تصويرها . ز : قدم أنه يمكن إرادة نقش مواضع الحواس و تميزها من غيرها - و يتم في ذرع و سبق . ن : "لا يجتمع" كافر و قاتله في النار ، لعله مختص بمن قتل كافرا فيكفر به ذنوبه ، أو يعاقب في غير موضع عقاب الكفار . تو : فان قيل : إذا يعذب بالنار فأي فضيلة فيه ؟ قلت : هي أنه وعد للقاتل بأن لا يرتد بعده بل يموت على الإسلام و أنه لا يدخل النار مع الكفار في أسفلها فيعيرونه بأن إيمانه لم ينفعه ، كما روى أن بعض الكفار يجتمع مع المؤمنين فيقول : ما أغنى عنكم إيمانكم ! فيضج المؤمنون إلى الله ، فاذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض « ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » و روى مؤمن قتل كافرا ثم سدد ، و هو مشكل فان المؤمن المسدد لم يدخل النار قتل كافرا أو لا ، و يمكن أن يكون كافرا حالا لا مفعولا به . ز : أي من فاعل قتل أي مؤمن قتل مؤمنا حال كفره ثم أسلم ، فمفعول قتل محذوف . تو : ثم معنى سدد أي أسلم بعد قتله ، قال صاحب المفهم : هذا الإشكال من حيث تفسير السداد بما ذكر أي بالاستقامة على الطاعات ، و الظاهر أن يفسر بالفحص عن حقوق الناس

فانها

فانها لا تكفر بالشهادة فكيف بالقتل ! أو يفسر بدوام الإسلام إلى الموت ، أو باجتناب الموبقات التى لا تغفر إلا بالتوبة . غير : "أجمعه" من الرقاع ، قد كان القرآن كله كتب فى عهده صلى الله عليه وسلم لكنه لم يجمع فى موضع واحد و لا مرتب السور . ط : فان قيل : كيف قوله : إذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش ، و قد ورد[1] أنه نزل على سبعة أحرف أى لغات ؟ قلت : الكتب فى الصحف بلغة قريش لا يقدح فى القرإة بتلك اللغات ، قوله : إنما نزل بلسانهم ، يريد أن أول ما نزل بلغتهم ثم رخص أن يقرأ بسائر اللغات . فتح : و رأى عثمان أن الرخصة فى سائر اللغات كان توسعا فى أول الأمر دفعا للحرج و المشقة و رأى أن الحاجة إليها قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة خشية أن يخطئ بعضهم بعضا ؛ و فى المقنع : فان قلت : ما السبب لاختلاف رسوم هذه الحروف الزوائد فى المصاحف ؟ أى المصاحف الثلاثة المرسلة إلى الكوفة و البصرة و الشام و مصحف المدينة ، و قيل : السبعة المرسلة إلى ما ذكر و إلى اليمن و البحرين و مكة ، و أراد بالاختلاف نحو "قال ربى" و فى بعضها "قل ربى" ، و "قال بل لبثتم" و "قل بل لبثتم" ، و "لئن انجيتنا" و "انجينا" و نحو ذلك ، قلت : سببه أن عثمان لما جمع القرآن من المصاحف و نسخها عن صورة واحدة و آثر فى رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح نظرا للأمة ، و ثبت عنده أن هذه الحروف منزلة من عند الله و مسموعة من رسوله ، و علم أن جمعها فى مصحف واحد على تلك الحال غير ممكن إلا باعادة الكلمة مرتين ، و فى رسمه كذلك من التخليط و التغيير المرسوم ما لا خفاء به ، فرقها فى المصاحف كذلك فجاءت مثبتة فى بعضها و محذوفة فى بعضها لكى تحفظها الأمة كما نزلت ، فاختلفت بسببه رسوم مصاحف الأمصار ؛ فان قلت : ما وجه ما روى عن عثمان رضى الله عنه أنه لما نسخت المصاحف عرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال : اتركوها فان العرب ستقيمها ،

(١) فى بعض النسخ : قد قدر ، و فى بعضها : قد قرر .

إذ ظاهره يدل على خطأ فى الرسم؟ قلت: هذا لا يصح فان فى إسناده اضطرابا و انقطاعا، كيف و فيه من الطعن على عثمان مع علو محله من الدين و شدة اجتهاده فى بذل النصيحة ما لا يخفى! فلا يمكن أن يقال إنه جمع المصاحف مع سائر الصحابة الأخيار نظرا للأمة ثم يترك لهم فيه لحنا يتولى أمره من يأتى بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه، و لو صح يراد باللحن التلاوة، إذ كثير منه لو تلى على حال رسم لانقلب معنى التلاوة دون الرسم و تغير اللفظ نحو «لا اذبحنه» «و لا اوضعوا» و «من نباى المرسلين» و «الربوا» و نحوه مما زيدت الألف و الياء و الواو فى رسمه، لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته فى الخط يصير الإيجاب نفيا و زاد فى اللفظ ما ليس فيه، فأعلم عثمان أن من فاته تمييز ذلك و غرب عن معرفته ممن يأتى بعده سيأخذ ذلك عن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته و يدلونه على صواب رسمه؛ و روى فى آخر هذا الخبر: لو كان الكاتب من ثقيف و المملى من هزيل لم يوجد فيه هذه الحروف، و معناه ان توجد فيه مرسومة بتلك الصور المثبتة على المعانى دون الألفاظ المخالفة لذلك، إذ كانت قريش و من ولى نسخ المصاحف قد استعملوا ذلك فى كثير من الكتابة و سلكوا فيها تلك الطريقة، و لم تكن ثقيف و هزيل تستعملان ذلك، فلو أنهما وليتا من أمر المصاحف ما وليه من تقدم لرسمتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها فى اللفظ و النطق دون المعانى إذ ذلك هو المعهود عندهما؛ و روى أن عروة سأل عائشة عن لحن القرآن «ان هذن لسحرٰن» و عن «مقيمى الصلوٰة» و «المؤتون الزكوٰة»، فقالت: هذا عمل الكاتب، أخطأوا فى الكتاب، و هى قراءات معروفة فتسميتها لحنا خطأ و مجاز اتساعا، إذ كان ذلك مخالفا لمذهبها و خارجا عن اختيارها، و قد يأول قول عائشة بأنهم أخطأوا فى اختيار حرف من الأحرف السبعة يجمع الناس عليه، و يأول اللحن بأنه بمعنى القراءة و اللغة؛ فان قيل: ما السبب لعثمان فى جمعه فى المصاحف و قد كان مجموعا فى الصحف؟ قلت: إن أبا بكر جمعه على السبعة الأحرف

فوقع الاختلاف بينهم فى القراءة، فرأى عثمان و غيره أن تجمع الناس على حرف واحد من السبعة ليرتفع الخلاف، إذ لم تؤمر الأمة بحفظ الأحرف السبعة و إنما خير فى أيها شاءت، و خص زيدا به مع أن فى الصحابة من هو أكبر منه لأنه كان يكتب الوحى للنبى صلى الله عليه و سلم و أنه جمع القرآن كله و أن قراءته كانت على آخر عرضة للنبى صلى الله عليه و سلم على جبرئيل، فضم معه النفر القرشين ليكون مجموعا على لغتهم. ما: فافتتح البقرة ثم استفتح سورة النساء ثم استفتح آل عمران؛ القاضى: فيه دليل لقائل أن ترتيب السور كان باجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف و أنه صلى الله عليه و سلم وكله إلى أمته بعده و هو قول مالك و الجمهور و مختار الباقلانى، قال: إن ترتيب السور لا يجب فى الكتابة و لا فى الصلاة و لا فى الدرس و التلقين، و إنه لم يكن نص و لا حد يحرم مخالفته، و لذا اختلف ترتيب المصحف قبل عثمان، و من قال إنه بتوقيف منه صلى الله عليه و سلم كما فى مصحف عثمان، قال: إنما اختلاف المصاحف قبل أن يبلغهم التوقيف و العرض الأخير، فيتأول قراءته النساء قبل آل عمران على أنه قبل التوقيف، و أجمعوا على أن ترتيب الآى كان بتوقيف من الله. سيد: و فى ح أخوى الدين: "اجتمعا" عليه و تفرقا عليه، هو عبارة عن خلوص المودة حضورا و غيبة. ط: من فارق "الجماعة"، أراد بهم الصحابة و التابعين و تابعيهم، قوله: و من دعا دعوى الجاهلية، عطف على جملة فسرت لضمير الشأن إيذانا بأن التمسك بالجماعة من شأن المؤمنين و الخروج من زمرتهم من هجيرى الجاهلية. سيد: و واحدة فى الجنة و هى "الجماعة"، قال أهل العلم: هم أهل الفقه و العلم.

[جمل] حاشية بيضاوى: حساب "الجمل"، بضم جيم و تشديد ميم مفتوحة. ما: إن الله "جميل"، منع البعض هذا الاسم عليه تعالى لأنه خبر واحد لا يحتج به فى الاعتقاد، و أجاز آخرون التمسك به فى أسمائه لأنه من باب العلم لقوله تعالى: «و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها» و هو الصواب.

[جمم] فيه: وأشار إلى مثل "الجمجمة". ط: أشار إليه تبيينا لحجمها وتنبيها على تدوير شكلها مبالغة في بيان قعرها، فان الرصاص برزانتها وكرية شكلها وكبر حجمها أقوى انحدارا وأبلغ مرورا، قوله: قبل أن تبلغ، متعلق بمحذوف أى مضى أربعون قبل أن تبلغ أصل السلاسل المذكورة بقوله « في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا » والمراد بالعدد الكثرة، وفي رواية: أو قعرها، يراد قعر جهنم، إذ لا قعر للسلسلة. صراح: الجمجمة بالضم: كله سر وقدح چوبين[1]. في المختصر: جاء و"الجماء" الغفير، ذكر الغفير مع تأنيث الجماء إجراء لفعيل للفاعل مجرى فعيل للمفعول. و ح: تغفر "جما" - يجيء في لمم.

جن

[جنأ] فضل العشرة: كان أبو بكر أبيض نحيفا خفيف العارضين "أجنأ"، أى منحنيا. ومنه: "مجنأ" للقوس لانحنائه[2].

[جنب] فيه: الماء "لا يجنب". تو: إنما قاله لأنهم كانوا حديثي عهد بالإسلام وقد أمروا بالاغتسال من الجنابة كما أمروا بتطهير البدن عن النجس فربما يسبق إلى الفهم أن عضو الجنب كعضو النجس ينجس ما يجاوره. شن: هن مقدمات و"مجنبات"، بكسر نون جمع مجنبة: الجيش. جامع: لا يحل لأحد "يجنب" في هذا المسجد غيرى وغيرك، أى لا يستطرقه جنبا. ط: فيكون "يجنب" صفة أحد لا فاعل يحل، وفي المسجد ظرف يمر محذوفا لا ظرف يجنب أى لا يحل لأحد تصيبه الجنابة يمر في هذا المسجد غيرى وغيرك، لأن بابه صلى الله عليه وسلم وباب على كانا مفتوحين في المسجد وأمر بسد أبواب غيرهما. و ح: حتى يفضى إلى العرش، أراد به سرعة الإجابة وكثرة الثواب ولذا شرط اجتناب الكبائر فان أصل الثواب حاصل بدونه - ويتم في كفر.

[جند] غير: فيه: سيصير الأمر أن يكونوا جنودا "مجندة" بضم ميم

(١) كلمة فارسية بمعنى عظم الرأس المشتمل على الدماغ، والقدح من خشب. (٢) كذا، وفي اللسان: والمجنأ - بالضم: الترس لا حديد به.

و تشديدنون مفتوحة ، أى مجموعة أى إلى أن يصير بحذف إلى ، مع أن و جند بالشام روى بالرفع خبر محذوف ، و يصح نصبه بدلا من جنود . ط : قوله : فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم ، معترض بين عليكم بالشام و بين اسقوا من غدرتكم أى الزموا الشام و اسقوا عن غدرتكم فان الله قد تكفل بالشام - الخ ، رخص لهم فى النزول بأرض اليمن ثم عاد إلى ما بدا منه أى ليسق كل واحد من غديره الخاص به و كان من شأنهم أن يتخذ كل رفقة لنفسها غديرا لسقى الدواب و الشرب فمنعهم عن مزاحمة غيرهم - كذا فى تو ، و أقوال : فأما إن أبيتم بفتح همزة وارد على التغيير أى الشام مختار الله فلا يختارها إلا خير عباده فان أبيتم أيها العرب ما اختاره و اخترتم بلادكم من البوادى فالتزموا يمنكم و اسقوا عن غدرها لأنها أوفق من البوادى ، قوله : فان الله توكل بالشام ، مرتبة على الكلامين أى تكفل وضمن فى حفظها من بأس الكفرة . ش : « و ما يعلم جنود ربك الا هو » روى انه رأى ليلة المعراج رجالا على أفراس بلق شاكين فى السلاح طول كل مسيرة ألف سنة و كذا طول فرس ، يذهبون متتابعين لا يرى أولهم و لا آخرهم فسألت جبرئيل عنهم قال : ألم تسمع « وما يعلم جنود ربك الا هو » و أنا أهبط و أصعد و أرى هكذا يمرون و لا أدرى من أين يجيؤن و لا إلى أين يذهبون - ذكره النسفى .

[جنن] ش : فيه : فى ح من مر بالتعوذ : إنى لست « بمجنون » هو كلام من يتهذب بانوار الشريعة و لم يعرف الغضب من الشيطان ، و لعل ذلك الرجل من المنافقين و جفاة العرب . و ح : إن فى الجنة " جنتين " - يجىء فى نى من ن .

[جنا] ش ح : فيه هذا " جناى " ، بفتح جيم ما يجتنى من الثمرة .

جو

[جوب] سعيد : فيه : إذا دعى به " جاب " ، إجابة الداعى يدل على وجاهة الداعى عند المجيب فيتضمن قضاء الحاجة . تو : " مجتابى " النمار ، أى لابسيها قد خرقوها فى رؤسهم . سعيد : ألم يقل الله « " استجيبوا " لله و للرسول اذا دعاكم »

فيه أن إجابة الرسول لا يبطل الصلاة كما أن خطابه بالسلام عليك أيها النبي لا يبطلها . وح : " لأجبت " الداعي - يجيء في لبث . و " يجيب " الدعوة وهو صائم - في صوم . وح : لا توافقوا ساعة يسأل فيها " فيستجيب " ، بالنصب جوابا على مذهب الكسائي ، ويحتمل الرفع استئنافا وهو علة للاتدعوا على أنفسكم .

[جود] فيه : فقلت : ما " أجود " هذه . ما : أي الفائدة أو البشارة أو العبادة حيث سهلة تيسر لكل وأجرها عظيم . ز : أي هذه العادة وهي الوضوء مع الركعتين الموجب لفتح أبواب الجنة والذي قبلها أجود وهو قول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده - الخ ، بعد الوضوء . سيد : كيف للأحياء ؟ قال : " أجود وأجود " ، أي تلقين هذا الدعاء يحسن للأحياء أم لا ؟ قال : أجود وأجود ، أي جودة مضمومة إلى جودة . وح : من " أجود جودا " ؟ آخره قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : الله أجود جودا ثم أنا أجود بني آدم وأجوده من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة أميرا وحده .

[جور] فيه : إن لي " جارة " فهل على جناح أتشبع ؟ أي ضرة . ومنه : لا تحقرن " جارة " ، أي ضرة على ما هو الظاهر . ط : كن لي جارا عز " جارك " وهو كتعليل لقوله : كن لي جارا ، فمعناه على الغلبة اجعلني غالبا على من يريد شرى وعلى الشدة اجعل لي شدة لا أكون به مغلوبا لهم . وح لا تحقرن جارة " لجارتها " ، اللام متعلق بمحذوف أي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها - ويجيء في فرش . وح " جار جار " يجيء في شبرم .

[جورب] فيه : " الجورب " : لفافة الجلد ، وهو خف معروف من نحو الساق .

[جوز] فيه : « " فأجاز " رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة ، أي قاربها ، لقوله : فوجدت القبة ضربت بنمرة ، وهي ليست من عرفات . شرح ثلاثيات : ما كادت الشاة " تجوزها " ، هو ضمير المسافة المفهومة من السياق أي مقدار المسافة بين جدار القبلة والمنبر بحيث العنزة بعسرة . شن ح : " لا يجاوزهن " بر ولا فاجر ، أي

كلماته محيطة بالجميع من البر و الفاجر - و يجيء في كلمة . و ح : "فأتجوز" - يجيء في اخففف .

[جوع] فيه : بيت لا تمر فيه "جياع" أهله ، هو جمع جائع - و مر في تمر .

[جوف] فيه : إن في الجنة لخيمة من درة "مجوفة" . فتح : أى و اسعة الجوف . سيد : أىّ الدعاء أسمع ؟ قال : "جوف" الليل الآخر ، روى جوف بالرفع و النصب ، و يجوز جره بحذف مضاف و إبقاء إعراب ، و ابتداءه من الثلث الأخير ، قوله : فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله ، أى تنخرط في زمرة الذاكرين و يكون لك مساهمة فيهم .

[جوه] فيه : و "جاهك" عظم الجاه . شرح : أى قدرك و منزلتك .

[جهد] فيه : و لكن "جهاد". فتح : بكسر جيم . تو : هو مختص بالقتال في سبيل الله ، و الغزو : قتال العدو مطلقا . بغ : "أجتهد" رأيي ، لم يرد به رأيا سنح له بل أراد رد القضية إلى القياس ، و الأجر في الخطاء ليس عليه بل على اجتهاده لأنه عبادة ، و هذا إذا لم يأل جهده ، و أجمعوا على أن الحق واحد في أصول الدين إلا عبيد الله بن الحسن العنبرى و داود الظاهرى فصوبا جميع المجتهدين ؛ قالوا : الظاهر أنهما أرادا المجتهدين من المسلمين دون الكفار . ش ما : إذا جلس بين شعبها "جهدها" ، معناه أن وجوب الغسل لا يتوقف على الإنزال . سيد : المجاهد من "جاهد" نفسه ، أى المجاهد الحقيقى من حارب نفسه ، كأن الحرب مع غيره عدم . ز : أى من يجاهد ذاته في كل حركاته و سكناته بكفها عن مشتبهاته المنهية و عن حظ النفس بسوء النية في أعمال الخيرات و الغزوات و حثها على المأمورات و إخلاص النية و نحوها - و يتم في فضل . تو : "جاهدوا" المشركين بأموالكم و انفسكم و ألسنتكم ،

وذا بالهجاء و بالتحريض و الترغيب فيه . و ح : ففيهما " فجاهد "، يدل أن الهجرة يتوقف على رضى الوالدين ، و لعله كان بعد الفتح ، أو كان هو قادرا على إظهار دينه في بلده ، و إلا فانه لا يتوقف وجوبه على رضاهما . و ح إنه " لجاهد مجاهد "، قوله : رجل مات بسلاحه ، هذه الجملة مقول القول ، و قوله : في ذلك ، أي بسبب ذلك ، قوله : و اشكوا فيه ، جملة معترضة . سيد : في ح : أصل الإيمان ، أي قاعدته ، و " الجهاد " ماض إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال ، أي اعتقاد كون الجهاد باقيا إلى خروجه ، و بعد قتله يخرج يأجوج و مأجوج فلا يطاقون ، و بعد فنائهم لم يبق كافر .

[جهر] فيه : " الجاهر " بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، جاء آثار في فضل الجهر والإسرار ، و الجمع أنه بحسب خوف الرياء و الإيذاء للنائم أو المصلي و إيقاظ قلب القارئ و جمع همته و تنشيط غيره للعبادة .

[جهز] ط : فيه : أو موت " مجهز "، أي سريع أي فجاءة ، كغرق و قتل و هدم . ن : من " جهز " غازيا ، أي هيأ له أسباب سفره فقد غزا ، أي حصل له أجر الغزاء ، و يتقدر الأجر بحسب تقدر الأجر قلة و كثرة . تو : و أخذ منه أن كل من أعان على عمل حصل له ثواب العامل و بالعكس المعاصي ، فللمعين على المعصية إثم العاصي ، و ليس فيه أن قدر أجره كقدر أجر الغازي ، فلا ينافي ح : كان له نصف أجر الخارج ، قوله : الأجر بينهما ، لا يدل على قسمه أجري الغازي بينه و بين معينه بل له أجر الغزاء و للمعين أجر الإعانة .

[جهل] في ح عمر : إنه جعل عليه أن يعتكف في " الجاهلية "، هو ظرف جعل لا يعتكف ، و هي ما قبل البعثة ، قوله : و تلك الجارية فأرسليها ، روى بالنصب و الرفع ، و النصب الأولى لأنه قبل الأمر .

[جهنم] فيه : يسمون " الجهنميون " . مف : حقه بالياء ، لأنه مفعول ثان لكن الرواية بالواو . فتح : ذكر لي أنهم استعفوا الله تعالى من ذلك الاسم فأعفاهم .

جی

[جیء] ط : « اذا جاء نصر الله و الفتح » و " جاء " أهل اليمن ، و جاء عطف على قال و تفسير لقوله : « و رايت الناس يدخلون فى دين الله » و إيذان بأن الناس هم أهل اليمن .

[جيب] فيه : شق " الجيوب " ، هو جمع جيب و هو ما يفتح من العرب[1] ليدخل فيه الرأس ، و المراد بشقه إكمال فتحه و هى من علامات التسخط .

[جيف] فيه : إلا تفرقوا عن " جيفة " حمار ، أى من نتنها و قبحها ، قال : كأنه حمل 'عن' على التعليل و أطلق على الجيفه باعتبار صفة النتن ، الأولى أن يشبه مجلس غير الذكر بجيفة حمار ، و المجلس بفتح لام مفعول مطلق لأنه مصدر ، و الرواية بالكسر فهو ظرف .

حرف الحاء

[ح] " ح " للتحويل من إسناد ، و يتلفظ مقصورا به ، و قيل : لا يتلفظ بشيء و ليست من الرواية .

[حبب] سعيد : فيه : ما من أيام " أحب " إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة ، أحب بالنصب صفة أيام ، و أن يتعبد فاعله ، و من متعلقة بأحب ، و خبر ما محذوف ، و لو رفع و يجعل أن يتعبد مبتدأ لزم الفصل بأجنبي ، و هو كمسألة الكحل ، قيل : لو جعل أحب خبر ما و أن يتعبد متعلقه بحذف الجار أى ما من أيام أحب إلى الله لأن يتعبد فيها لكان أقرب لفظا و هو ظاهر و معنى لأن سوق الكلام لتعظيم الأيام . ط : كان " أحب " النساء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فاطمة و من الرجال على ، اختلفوا فى أن أيهما أفضل . ز : و لمفضل عائشة أن يحمل النساء على أهل البيت كما حمل الرجال عليهم . ط : اللهم ائتنى " بأحب " خلقك إليك يأكل معى هذا الطير ! فجاء على ، هذا حديث يريش به المبتدع به سهامه فنقول :

(1) كذا ، و لعله: الجرب ، و جربان الدرع و القميص : جيبه .

هذا لا يقاوم موجبات تقديم الصديق و خيريته من الأخبار الصحاح مع الإجماع فان فيه لأهل النقل مقالا سيما و راوية الصحابي داخل في هذا الإجماع و استقام عليه مدة عمره ، و يأول على تقدير ثبوته على معنى ائتني بمن هو من أحب خلقك ، نحو هو أعقل الناس أي من أعقلهم ، و يدل عليه أن العموم يشمل النبي صلى الله عليه و سلم و لا يجوز كونه أحب منه ، أو على معنى أحب الخلق من القرابة . سيد : "الحب" في الله ، في بمعنى اللام لا أنه أبلغ أي يحب في وجهه نحو « و الذين جاهدوا فينا » أي لوجهنا خالصا . فتح : من "أحب" لقاء الله أحب الله لقاءه ، الكرماني : ليس المعنى على سببية الأول للثاني بل الأمر بالعكس بل المعنى من أحب لقاء الله أخبره بأن الله أحبه ، و قيل : 'من' خبرية لا شرطية و لكنه صفة الطائفتين في أنفسهم و عند ربهم ، قلت : لا حاجة إلى دعوى نفي الشرطية و قد سبق تأويله في ح : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه - و يتم في لقاء . ن : "أحب" إليه مما سواه ، و من أفضل محبة الله و رسوله امتثال أوامرهما و اجتناب نواهيهما و التأدب بآداب الشريعة ، و ليس من شرط محبة الصالحين أن يعمل عملهم و إلا لكان منهم و مثلهم . ط : قوله : ما أعددت لها ، من أسلوب الحكيم ، لأنه سأل عن وقت الساعة فقيل « فيم انت من ذكريها » و إنما مهمك أن تهتم بأهميتها . ما : كان "يحب" موافقة أهل الكتاب ، و روى : محبة المخالفة ، و وجهه أن الأول كان أولا استجلابا لقلوبهم لإيضاح الحق لهم ، فلما تبين لهم و كفروا عنادا أحب مخالفتهم . ط : صلة الرحم "محبة" في الأهل ، هو مفعلة من المحبة كمظنة . و ح : اجعل "حبك" أحب إلي من نفسي ، أي نفسك ، عدل منه مراعاة للأدب . و ح : إن الله إذا "أحب" قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا و من سخط - الخ ، فان قيل : التفصيل يشمل قسمين و المفصل على قسم ! قلت : حذف فيه أحد القسمين ، معناه إذا أحب قوما و أبغض قوما ابتلاهم جميعا ، و فهم منه أن رضى الله مسبوق برضى العبد ، و محال أن يرضى العبد عنه إلا بعد رضاه ، كما قال « رضي الله عنهم و رضوا عنه » و محال أن

أن يرضى الله و لا يرضى العبد فى الآخرة .

[حبر] ش : فيه : سجى صلى الله عليه و سلم ببرد " حبرة " ، هو ليس بكفن بل تغطية وقت الغسل ، فان تغطية الميت بثوب خفيف سنة صيانة عن انكشاف صورته المتغيرة .

[حبس] لغة : فيه : الحبس : المنع ، و التحبيس و الإحباس : جعل الشيء موقوفا على التأبيد . ش ح : " احتبس " بوله ، يجوز كونه بصيغة معلوم أو مجهول ، لأنه يجيء متعديا و لازما .

[حبط] سيد : فيه : من ذا الذى يتألى علىّ أنى لا أغفر لفلان - الخ ، و " أحبطت " عملك ، حقه أن يقال : عمله ، لكن التفت ، و لا يجوز لأحد أن يجزم بالنار لأحد ، فان قلنا إنه كفر فالإحباط ظاهر و إلا فهو تغليظ . مف : أحبطت عملك ، أى حلفك بأن جعلته كاذبا .

حت

[حتت] ط : فيه : " حتيه " ، أى يحت المستجمد المستجسد[1] من الدم لينقلع ثم يقرضه ، أى يقبض عليه باصبعه ثم يغمزه غمزا جيدا و يدلكه . و ح : إن أمتى من يشفع للقيام و لكذا و لكذا حتى يدخلوا الجنة ، هى غاية يشفع و ضميره لجميع الأمة أى ينتهى شفاعتهم إلى أن يدخلوا جميعهم فى الجنة ، أو هو بمعنى كى .

حث

[حثث] فيه : قام الى جدار " فحته " بعصا ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه و ذراعيه ، حته أى خدشه لينتشر ترابه فيعلق باليد ، و فيه اشتراطه فى التيمم و أنه يكفى ضربة واحدة لليد و الوجه . ز : بل حته لئلا يؤذى كفه ما تعلق بالجدار ، أو لئلا يتلوث يده بزيادة تراب ، فليس فيه اشتراطه بل عدمه - و الله أعلم .

(۱) بهامش الطبعة الأولى : المتجسّد .

[حثی] فیه : "احثوا" فی وجوه المداحین ، لأنه قلما یسلم المادح عن کذب و الممدوح عن عجب . غیر : وعد ربی أن یدخل من أمتی سبعین ألفا بلا حساب مع کل ألف سبعون ألفا و ثلاث "حثیات" من حثیات ربی ، "ثلاث" رفعه أبلغ . ز : اذهبوا بالنصب عطف علی سبعین و هو مفعول یدخل فیکون حینئذ ثلاث حثیات مرة فقط ، و بالرفع عطف علی سبعون الذین مع کل ألف فیکون ثلاث حثیات سبعین مرة . غیر : و هو کنایة عن المبالغة فی الکثرة ، إذ لا کف ثم أی یعطی بعد هذا لعداد ما یخفی علی العادین حصره .

حجب

[حجب] ط : فیه : إذا کان عند مکاتب إحداکن ما یؤدی "فلیحتجب" منه ، هو علی التورع . ز : و إلا فهو عبد ما بقی علیه درهم فیدخل فیما ملکت أیمانهن[1] ، و هذا بناء علی مذهب الشافعیة من تجویز نظر الحرة إلی عبدها لعموم « او ما ملکت ایمانهن » . سید : "حجابه" النور لو کشف احترق کل مخلوق ، أی کشف بتجلی حقائق الصفات و عظمة الذات . و إذا صفا المؤمنون عن الکدورات فی دار الثواب یرونه کما رآه النبی صلی الله علیه و سلم فی الدنیا ، لانقلابه نورا لقوله : اجعل لی نورا - الخ .

[حجج] فیه : من قرأ فی لیلة مائة آیة « لم یحاجه » القرآن ، دل علی لزوم قراءته علی کل أحد و إن لم یقرأ خاصمه . تو : فیه : ذو "الحجة" بالکسر أفصح . حاشیة ترمذی : لهذا "حج" ؟ قال : نعم و لك أجر ، فیه حجة للثلاثة و الجمهور فی انعقاد حج الصبی و ترتب الثواب علیه ، القاضی : لا خلاف فی جواز الحج بالصبیان إلا لطائفة من أهل البدعة ، و إنما خلاف أبی حنیفة فی انعقاد حجهم و لزوم دم الجبر و سائر الأحکام ، و یقول : إنما هو تمرین للتعلیم ، و خالفه الجمهور و یجعلونه تطوعا إلا من شذ بجعله عن حجة الإسلام . و ح الزهراوین : "یحاجان" عن أصحابهما ، أی یدفعان الخصومة و العسرة . ط : "احتجت" الجنة بأنه یدخلنی الضعفاء

(۱) القرآن المجید سورة ۲٤ آیة ۳۱ .

و النار

و النار بأنه يدخلني المتكبرون ، هو ليس من حاجتهه بمعنى غالبته لأن كل واحدة ليست بغالبة على الأخرى فيما تكلمت به بل هو لمجرد حكاية ما اختصت به ، و فيه شائبة من معنى الشكاية و لذا ألخم كلا بما يقتضيه مشيئته ، و هذه المحاجة إما حقيقية لشمول القدرة أو على سبيل التمثيل ، قوله : أنت رحمتي ، أي مظهر رحمتي ، قوله : ضعيف متضعف ، أي مذل نفسه لله خاضع له ـ و يتم في ض[1] . **فتح** : حاصل اختصامهما افتخارهما بمن يسكنهما ، فيظن النار أنها أثر عند الله بالقاء عظماء الدنيا فيها ، و يظن الجنة أنها أثر عنده بإسكان أوليائه فيها ، فأجيبتا بأنه لا فضل لواحد بهذا ، و فيه شائبة شكاية . ز : الافتخار ينافي الشكاية فكيف يجتمعان ! و لعل المعنى أن في الجواب بهذا شكاية عن افتخارهما بأنه لا ينبغي لهما الافتخار بما افتخرا به . **سيد** : اللهم ! ثبت "حجتي" ، أي دليلي على ثبات الدين . **تو** : « يوم "الحج" الاكبر » ، هو بالجر صفة الحج ، و يحتمل الرفع ، و الحج الأكبر الحج ، أي الحج المقيد بكونه أكبر هو الحج المطلق المتعارف لا غيره . و ح "الحج الحج" يوم عرفة ، أي الحج هو الوقوف بعرفة لأنه معظم أركانه ، أو هو إبطال لوقوف قريش بمزدلفة ، و يوم بالنصب بالحج الثاني ، و روى : الحج يوم عرفة ـ بغير تكرار ، فيوم بالرفع . و ح : إن يخرج و أنا فيكم فأنا "حجيجه" ـ يتم في أنذر نوح .

[حجر] فيه : صلى في "حجرته" و الناس يأتمون به من وراء الحجرة . **سيد** : هي مكان اتخذه من حصير حين اعتكف لا حجرة عائشة رضي الله عنها لدلائل لا تخفى . **غير** : أيقظوا صاحب "الحجرات" ، بضم حاء و فتح جيم جمع حجرة ، و هي منازل أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ، و خصصن بالإيقاظ لأنهن الحاضرات حينئذ ، أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ، و عارية بخفة ياء و جر في أكثرها على النعت ، و يجوز رفعه على أنه خبر محذوف ، و الجملة حالية . **فتح** : و رفعنا عن بطوننا عن "حجر" عن حجر ، من لم يعرف عادتهم أشكل عليهم

---

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي في ضعف .

شد الحجر فصحفوه و زعموا أنه الحجز - بضم و فتح فزای معجمة - جمع حجزة التی يشد عليها[1] الوسط . غير : نزل "الحجر" الأسود من الجنة - الخ ، لعله تمثيل ، إذ الجنة و ما حوت عليه غير قابل للفناء و الزوال و قد كسر الحجر و تغير لونه فهو تشبيه . مغيث : فان قيل : روى أن ابن الحنفية قال : إنما هو من بعض هذه الأودية ، و كيف يصح قول ابن عباس : و هل فى الجنة حجر ! قلت : لا ينكر أن يخالف ابن الحنفية ابن عباس و إنما المنكر أن يختلف ما يروى عن النبی صلی الله عليه و سلم ، فأما اختلافهم فيما بينهم فكثير ، غير أن ابن عباس إنما قاله من سمع إذ لا دخل فى مثله للرأی و إنما الظان ابن الحنفية لأنه رآه بمنزلة غيره من قواعد البيت ، و الأخبار القوية شاهدة لابن عباس ؛ و لا ينكر كونه فى الجنة إذ فى الجنة ياقوت و زمرد و ذهب و فضة و كل ذلك من الحجارة ، و لا ينكر تفضيله إذ له سبحانه أن يفضل ما شاء على ما شاء بلا عمل و لا طاعة كليلة القدر خير من ألف شهر ، و المسجد الحرام و الشام ، و يروى أنه يمين الله فى الأرض يصافح بها ، فتمثيل و تشبيه - و يجیء فی ياء ؛ فان قلت : كيف يجوز أن يكون من الجنة و قد تطرق عليه أمارات الزوال و الفناء حتی انكسر ؟ قلت : جاز أن يبدل الله هذا الوصف و يمحو عنه هذا المعنی بعد ما أنزله فی دار الفناء ، كما يبدل فی كبش فداء إسماعيل الذی أتی به من الجنة .

[حجل] فيه : زر "الحجلة" ، أی الخيمة . و يدعون غرا يجیء فی غرر .

[حجم] فيه : "الحجامة" كالكتابة حرفته .

حد

[حدة] فيه : علی "حدة" . قس : بكسر مهملة مخففة دال ، أی انفراد .

[حدث] فتح : فيه : قد كان فی الأمم "محدثون" فان يكن فی أمتی كان ، السر فی ندور الإلهام فی زمنه صلی الله عليه و سلم و كثرته من بعده كما يشير

(۲) فوقه بعلامة النسخة : بها .

قوله : فان يكن ، غلبة الوحى إليه صلى الله عليه و سلم فى اليقظة فعدم الاحتياج فى الواقعات إليه ، فلما انقطع الوحى و أمن لبسه بالوحى و كثر الاحتياج إليه كثر وقوعه إعلاما بما سيكون كالرؤيا ، و إنما حصر المبشرات فى الرؤيا لعمومها أحاد الناس و خصوص الإلهام بأهل المكاشفات مع ندوره . ط : لم يرد بان يكن التردد بل التاكيد . أو أراد الملهم المبالغ فيه الذى انتهى إلى درجة الأنبياء بمعنى لقد كان فيما مضى أنبياء ملهمون فان يك فى أمتى أحد مثلهم فعمر ، كحديث : لو كان بعدى نبي فعمر . تو : "حدثوا" الناس بما يفهمون أتحبون ، أن يكذب الله ! هذا محمول على بعض العلوم كالكلام أو ما لا يستوى فى فهمه جميع العوام . ما : و فى ح عمار : إن شئت لم أحدث ، هذا ليس لتضعيف للحديث و لا لأنه شاك فيه بل للزوم طاعة عمر . فضل عشرة : تبعثنى إلى قوم يكون بينهم "أحداث" و لا علم لى بالقضاء ، هو جمع حدث و هو أمر يحدث و يقع ، و الحدث و الحدثان و الحادثة و الحدثى بمعنى .

[حدد] فيه : و "ليحدّ" الشفرة . ن : بضم ياء من أحدّ . و ح : أتشفع فى "حد" ، يدل على تحريم الشفاعة ، و أجمعوا عليه بعد بلوغه إلى الإمام ، و جوزه الأكثر قبله فيمن ليس بشرير ، و يجوز فى التعزير قبله و بعده . ط : و فى ح : من كشف سترا فأدخل بصره فى البيت إنه أتى "حدا" ، أى موجب حد من العقوبة ، و الأظهر أنه أراد الحاجز بين الموضعين كالحمى نحو « و من يتعد حدود الله » و يؤيده وصفه بقوله : لا يحل له أن يأتيه . ن : أقيموا "الحدود" على أرقائكم ، فيه أن السيد يحد مملوكه و هو مذهب الثلاثة خلافا لأبى حنيفة .

حذر

[حذر] « و ليأخذوا "حذرهم" و أسلحتهم » سيد : جعل الحذر و هو التحذر و التيقظ ألة يستعملها الغازى ، و لذا جمع بينه و بين الأسلحة تأكيدا . حاشية : و ما "يحذر" من الإصرار على التقاتل ، هو بضم أوله و فتح ثالثه المعجم

مع التخفيف ، و قيل : بتشديده أى باب ما يحذر ، و ما مصدرية . و الحديث الأول للترجمة الثانية و الثانى للأولى .

[حذو] فيه : " حاذوا " بالأعناق - مر فى حذف . و فيه : ليس فيه وضوء إنما هو " حذية " منك ، و روى : إنما هو منك ، و الحديث ضعيف بالاتفاق .

مجيب : وضع كفيه " حذو " كفيه ، أى بازائهما ، بيتى حذو بيته - بفتحه ، و حذوة بيته - بضمه ، و حذة بيته - بكسر حاء و فتح ذال .

حر

[حرب] " الحرباء " دويبة يتلقى الشمس كأنها تحاربها .

[حرج] **ش** : فيه : " لا يحرج " بفتح راء ، أى لا يضيق صدره .

فتح : كنا " نتحرج " أن نطوف ، فان قلت : يفهم من أحد الحديثين أن المتحرجين كانوا أنصارا و يفهم من الآخر أنهم غيرهم ! قلت : كلا الفريقين كانوا متحرجين فالأنصار يتحرجون تعظيما لمناة الطاغية بالمشلل ، كرهوا تعظيم الصنمين اللذين بالصفا و المروة و هما إساف و نائلة لتعظيم مناة ، و غيرهم كرهوا تحرزا عن أمر الجاهلية لأن طواف الصفا و المروة كان فى الجاهلية لتعظيم الصنمين ، و حاصل جواب عائشة أن الآية لرفع إثم توهموه و دفع حرمة حسبوه ، و هو ساكت عن الوجوب و عدمه و الوجوب بدليل آخر - و نزيد بيانا فى طوف . **ش** : لما " أحرجه " ، أى ضيق صدره .

[حرر] فيه : فله أجر من اشترى " المحرر " ، أى لمن قرأ سورة النساء . **حاشية بيضاوى** : أى اشترى رقيقا فحرره ، سماه محررا باعتبار الأول . **سيد** : من معك على هذا الأمر ؟ قال : " حر " و عبد ، أى كل أحد من الحر و العبد . **ز** : على هذا الأمر ، أى من تبعك على دينك الذى بعثت به . **سيد** : أخشى إن " استحر " القتل ، أى يزيد فى القراء على ما كان يوم اليمامة .

[حرز] فيه : " حرزا " من الشيطان . **ش** : أى لمن قال : لا إله إلا الله

وحده

وحده لا شريك له له الملك - الخ ، مائة مرة متوالية أو متفرقة ، أول النهار أو آخره ، و الأفضل أن يأتي بها أوله متوالية ليكون حرزا في جميع النهار .

[حرس] فيه : باب فضل " الحرس ". تو : هو بفتحتين اسم من يحرس .

[حرش] فيه : "محرّشا" على فاطمة . تو : هو فاعل التحريش و هذا حين حلت من إحرامها قبل النبي صلى الله عليه و سلم . سيد : قوله : قد أيس الشيطان من أن يعبد في جزيرة العرب ، و لا يرد ارتداد مسيلمة و مانعي الزكاة و غيرهم ممن ارتدوا بعده صلى الله عليه و سلم ، لأنهم لم يعبدوا الصنم . تو : نهى عن " التحريش " بين البهائم ، ظاهره أنه للتحريم .

[حرص] ما : فيه : "احرص" على ما ينفعك ، بكسر راءه .

[حرف] فيه : أنزل القرآن على سبعة "أحرف" . ش م : أخطأ من قال : إنها سبعة معان كالأحكام و الأمثال و القصص ، لأنه جوز القراءة بكل و إبدال حرف بحرف و قد حرم آية أمثال بآية أحكام ، و كذا من قال : أراد خواتيم الآي بأن يجعل « سميع عليم » مكان « غفور رحيم » لامتناع تغيير القرآن . سيد : السبعة في الأمر تكون واحدة لا تختلف في حلال و لا حرام ، أي مرجع الجميع في المعنى واحد لا يختلف بالنفي و الإثبات . ط : فشكى " المحترف " فقال صلى الله عليه و سلم : لعلك ترزق به ، فالترجي راجع إلى النبي صلى الله عليه و سلم فيريد به القطع و التوبيخ لحديث : هل ترزقون إلا بضعفائكم ، أو إلى المخاطب ليبعثه على التأمل فينصف من نفسه . غير : " فينحرف " عنها ، حملا للنهي على العموم في البناء و المفازة .

[حرق] سيد : فيه : " أحرق" عليهم بيوتهم ، فيه دليل أن العقوبة كانت في بدء الإسلام بإحراق المال ، قيل : أجمعوا على منع العقوبة بالتحريق في غير المتخلف عن الصلاة و الغال من الغنيمة . غير : إن عليا " حرق " قوما ارتدوا عن الإسلام ، قيل : كانوا عبدة الأوثان ، و قيل : السبائية الروافض ، ادعوا الإلهية على . ز : روى أنهم حين حرقوا قالوا : الآن تحقق لنا إلهيته حيث لا يعذب بالنار إلا الله .

[حرك] تو : فيه : قوله في المنبر : "يتحرك" من أسفل شيء منه ، أي من أسفله إلى أعلاه ، لأن بحركة الأسفل يتحرك أعلاه ، و تحركه إما بحركة النبي صلى الله عليه و سلم أو بنفسه هيبة لما سمعه - و يتم في قبض .

[حرم] فيه : ما ذا تأمر أن تلبس في "الحرم" ، بضم فسكون . ش ح : لا "تحرمني" بركة ما أعطيتني - بفتح تاء و كسر راء ، و لا تفتني فيما أحرمتني - من الإحرام ، أي فيما جعلتني محروما منه . فأرسل إلى ناقة "محرمة" ، بضم ميم و راء مشددة . أعرابي "محرم" ، أي جلف لم يخالط أهل الحضر ، و فيه أنه لا بأس بالخروج إلى البادية حينا للتنزه . تو : دماؤكم و أموالكم عليكم "حرام" ، أي دماء بعضكم على بعض حرام ، و ظاهره أن دم كل أحد و ماله حرام على نفسه ، و لا يبعد إرادته أما الدم فواضح و أما المال فيحرم التصرف لنفسه على غير الوجه المشروع ، إلا أن المراد الأول لأن الخطاب للمجموع . ط : فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه و سلم - الخ ، فما "حرم" عليه شيء ، هو رد لفتيا ابن عباس فيمن بعث هديا أنه يحرم عليه ما يحرم على المحرم . لغة : لأتوين فيه "الحرم" - بضم حاء و فتح راء - جمع حرمة و هي ما حرمه الشرع ، و لذا قيل للمرأة المحرمة : حرمة . قس : فان الله "حرم" النار على من قال : لا إله إلا الله ، أي إذا أدى الفرائض و اجتنب المناهي ، أو حرم على التخليد . ط : صيد وجّ "حرم" ، أي حرام ، لا أعرف لتحريمه معنى إلا أن يكون لنوع من منافع المسلمين ، أو يكون في وقت ثم نسخ . ش م : من "حرم" الثواب ، بصيغة مجهول من الثلاثي المجرد من باب ضرب ، و الثواب بالنصب . تمهيد : من "حرم" خيرها - أي خير رمضان - فقد "حرم" ، اتحاد الشرط و الجزاء يدل على فخامة الخير أي حرم خيرا لا يقادر قدره . ط : لا تزال هذه الأمة بخير ما عظمت هذه "الحرمة" ، أي حرمة بيت الله و بلده المعهودة بينهم . و ح : لما نزلت الآيات من البقرة "حرمت" الخمر - مر في آية . و اتقوا "الحرام" في البنيان - مر في ب .

[حرى] سيد : فيه "يتحرى" الأمر ، يقصده ، يتحرى هو - إذا طلب ما هو الأحرى ، و ح : "لا يتحرى" أحدكم فيصلى عند طلوعها ، يحتمل الوجهين ، هو نفي بمعنى النهي ، فيصلى بالنصب جواب له . شرح ثلاثيات : "يتحرى" الصلاة عندها ، الظاهر أن صلاته عند هذه الأسطوانة من النوافل الرواتب أو غيرها ، لأنه في الفرائض كان إماما .

حز

[حزب] فيه : من نام عن "حزبه" فقرأ ما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب الله له كأنما قرأه من الليل ، أي يحصل ثوابه كاملا متضاعفا بسبب عذره ، و قيل : غير مضاعف ، و الأول هو الصواب و الظاهر . تو : هزم "الأحزاب" وحده ، أي بغير قتال منا و لا سبب سواه . ط : أي الأحزاب المجتمعة من قبائل . قا : و يحتمل الإرادة أحزاب الكفار في جميع الأيام و الأماكن .

[حزر] فضل عشرة : فيه : و يتفوق لبنا "حازرا" ، هو بحاء مهملة أي حامضا . ط : و "حزرنا" قيامه : قدرناه و خرصناه . ك : "فحزرت" من توضأ ما بين السبعين ، بزاي فراء أي قدرت . ن : "لأحزر" عقلك ، أي لأمتحن عقلك و فهمك ؛ نحزر قيامه بضم زاي و كسرها . ز : قد كتبت هذه الألفاظ في الأصل في الراء قبل الزاي المنقوطة سهوا فليحذفه منه من كان عنده الأصل . غير : لا تأخذوا من "حزرات" أنفس الناس ، بضم فاء جمع نفس .

[حزز] ن : فيه : "يحتز" من كتف ، فيه جواز قطع اللحم بالسكين لصلابته و كبر قطعه ، و يكره من غير حاجة .

[حزن] ش ح : فيه : "الحزن" بضم حاء و سكون زاي و بفتحها : ضد السرور .

حس

[حسب] فيه : "أحتسب" مصيبتي . ش ح : أي أطلب منك ثوابها

و أجرها . ز : و كان الحمس " يحتسبون " على الناس ، أى القريش تعطى الناس الثياب للطواف . لغ : بغير " حساب " ، أى يعطيه أكثر مما يستحقه ، أو عطاء لا يمكن للبشر إحصاءه كثرة ، أو يعطيه أكثر بلا مضايقة ، أو أكثر مما يحسبه ، أو بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم ، أو لا يحاسبه ، و الحسيب و المحاسب : من يحاسبك . ط : و " حسابهم " على الله ، فيه أن من أظهر الإسلام و ستر الكفر يقبل إسلامه ، و هو قول الأكثر ، و قال مالك : لا يقبل توبة الزنديق ، و كذا حكى عن أحمد . غير : و اختلفوا فى قبول توبة الزنديق هل تقبل مطلقا لأحاديث مطلقة أو مقيدة بكونها ابتداء من غير طلب ، أو لا مطلقه بل يتحتم قتله ، لكن إن صدق توبته ينفعه عند الله ، أو لا يقبل إن تكررت مرة بعد أخرى ، أو كانت توبته تحت السيف ، أو كانت داعية إلى الضلالة ؛ و أصوبها الأول - و مر تعريف الزنديق فى ز . معالم : و للعاهر الحجر و "حسابهم" على الله ، أى إن لم يقم عليه الحد فهو فى مشيئته إن شاء عفا و إن شاء لا ، و ضمير حسابهم لجنس العاهر إن أريد بالحجر الحد ، أو للورثة المفهومة من الحديث بمعنى أن الله قسم أنصباءهم بنفسه فأعطى البعض قليلا و البعض كثيرا و حرم البعض و لا يعرف حسابه و حكمته إلا هو فلا تبدلوه ، و على هذا فجملة حسابهم حال من مفعول أعطى[، و على الأول من ضمير و للعاهر . سيد : « و جئنا بك على هؤلاء شهيدا » قال : "حسبك" الآن ، فانى مشغول بالتفكر و البكاء . و ح : يقول : نزل جبرئيل فأمنى فصليت ثم صليت " نحسب " بأصابعه ، هو بالنون حال من فاعل يقول أى يقول هو ذلك القول و نحن نحسب بعقد أصابعه و هذا مما يشهد باتقانه . ز : لعل رحمة ربى حين يقسمها تأتى على " حسب " العصيان ، لحديث : لو لقيتنى بقراب الأرض خطايا لأتيتك بقرابها مغفرة .

[حسر] فيه : " تحسر " الفرات عن جبل من ذهب - الخ ، فلا تأخذوا منه ، لأنه مستعقب للاقتتال و الفتنة ، و قيل : لأنه للمسلمين فلا يؤخذ إلا بحقه ، و قيل

و قيل : لأنه يكسل لو أخذ ، و رد بأنه إنما يكسل أن لو اقتسمه الناس بالسوية فاستغنوا أجمعين و أما إذا حواه قوم دون قوم لحرص من لم يحوه باق . سيد : فلما "حسر" عنه قرأ سورتين و صلى ، أي دخل في الصلاة قائما يسبح و يهلل و يكبر و يحمد حتى ذهب الخسوف ، ثم قرأ القرآن و ركع و سجد ، ثم قام في الركعة الثانية قرأ فيها القرآن و ركع و سجد ، و تشهد و سلم . ش ح : و في مجلس غير الذكر "حسرة" ، روى بالرفع و النصب على أنه اسم كان أو خبره .

[حسس] فيه : فلما سمع أبو بكر "حسه" ، أي حركته و صوت مشيه .

[حسن] فيه : « ادفع بالتي هي "احسن" السيئة » . سيد : أي إذا اعترضتك سيئتان فادفع بأحسنهما السيئة التي ترد عليك من بعض أعدائك ، فمن أساء إليك فالحسنة أن تعفو عنه ، و الأحسن أن تحسن إليه ، و مثل أن تمدح من يذمك ، و تفتدى ولد من قتل ولدك . ش ح : "يحسن" الرجاء ، من الإحسان يستعمل مكان يحسّن - بالتشديد ، حسنته تحسينا : زينته ، و أحسنت إليه و به ، و هو يحسن الشيء : يعلمه . سيد : أي أحسنوا أعمالكم حتى يحسن ظنكم بالله عند الموت . حاشية : و قيل : أحسنوا الظن بأنه أرحم الراحمين ، فانه عند ظن عبده . ما : "الإحسان" أن تعبد كأنك تراه ، فان من قدر أنه يعاين ربه لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع به ، و لذا ندبوا إلى مجالسة الصالحين ليكون مانعا من التلبس بنقيصة احتراما لهم و استحياء منهم . سيد : و لبس "أحسن" ثيابه ، أي البيض ، لأنه السنة يوم الجمعة . في روضة الأحباب في يوسف : فاذا أنا برجل "أحسن" الناس ، أي غير نبينا صلى الله عليه و سلم فلا ينافي ح : ما بعث نبيا إلا حسن الوجه و حسن الصوت ، و كان نبيكم أحسنهم صوتا و أحسنهم وجها . ترمذى : "فليحسّن" كفنه ، و ينبغي أن يكون من جنس ما يلبسه في حياته لا أرفع و لا أنقص ، و استحب ابن المبارك ثيابه التي كان يصلي فيها . غير : و هو أمر من التحسين للمبالغة في إحسان شيء . سيد : إذا أسلم "فحسن" إسلامه ، بأن لا يكون شيء من الشك و النفاق بالكفر .

حش

[حشر] فيه : " يحشر " الناس اثنان على بعير و ثلاثة على بعير - الخ ، و هذا من ضعف العمل لأنهم يشتركون فى الركوب ، فهم كقوم خرجوا فى سفر و ليس مع أحد ما يشترى به مطية فاشترك فى ثمنها اثنان أو ثلاثة يتعاقبون عليها فى الطريق ، فاعمل عملا يكون لك بعير خالص من الشركة فهو المتجر الرابح - كذا فى الدرة للغزالى . ط : " يحشرهم " النار من القردة ، النار : الفتنة ، أى يحشرهم نار الفتنة التى هى نتيجة أفعالهم القبيحة من القردة و الخنازير لكونهم متخلقين بأخلاقهم ، فيظنون أن الفتنة لا تكون إلا فى بلدانهم فيختارون جلاء الأوطان ، و الفتنة لازمة لهم حيث يكونون و ينزلون تلفظهم - الخ ؛ أى ليس لهم قرار تقذرهم أى يبعدهم عن مظان رحمة و لا يفارقهم الكفرة الذين هم كالقردة .

حص

[حصد] فيه : هل يكب الناس إلا " حصائد[1] " ألسنتهم . سيد : الحصر على الأغلب فان من كف لسانه لم يصدر عنه موجب النار إلا نادرا ، شبه كلامه الذى لا خير فيه بما يحصد من الزرع فى عدم التميز بين الرطب و اليابس فان بعض الناس يتكلم بكل نوع حسنا أو قبيحا .

[حصر] لغة : فيه " الحصر " : التضييق ، و " الحصور " من لا يأتى النساء لعنة أو عفة ، و على الثانى « و سيدا و حصورا » ، و " الإحصار " : المنع الظاهر عن الكعبة كالعدو ، أو الباطن كالمرض ، و الحصر يختص بالثانى .

[حصف] فضل العشرة : فيه : أن لا يمضى أمر الله - أى فى الناس - إلا بعيد الغرة " حصيف " العقدة ، و كنى عمر به عن الاشتداد فى دين الله و قوة الإيمان ، و الغرة : الاغترار - و يجىء فى غين .

(١) فى الطبعة الأولى فوقه بعلامة النسخة : أعمالهم - كذا ، و لعله : أقوالهم .

[حصل] لغة : فیه " حصل " ، التحصیل : إخراج اللب من القشر کاخراج الحاصل من الحساب و إخراج اللب من القشور و البر من التبن . و " حوصلة " الطیر ما حصل فیه الغذاء .

[حصن] فیه : المرأة " محتصنة " بکذا و بالتزویج . ما : و منه : " أحصن " المغیرة بن شعبة بثلاثمائة امرأة فی الإسلام ، و قیل : بألف . ش : هذا فان " الحصن الحصین " هو کظل ظلیل ، و من کلام سید المرسلین خبر إن أو صفة ، و سلاح بالنصب عطف علی اسم إن .

[حصی] سید : فیه : خصلتان " لا یحصیهما " ، الإحصاء أن یؤتی و یحافظ ، و لما کان المأتی به من جنس المعدودات عبر عن الإتیان بهما بالإحصاء - و یجیء تمامه فی خلل ، قوله : مائة إلا واحدة ، بدل ، و التأنیث باعتبار الکلمة ، و فائدته المنع عن الزیادة و النقصان ، و دفع لبسه بسبعة ، قوله : هو الله الذی ، خبر محذوف أی تلک الأسماء هذه الجملة - و مر فی اسم . و ح : رأیت النبی صلی الله علیه و سلم ما " لا أحصی " یتسوك ، ما موصولة و أحصی صفته ، و هو ظرف یتسوك ، و هو مفعول ثان لرأیت ، أی رأیته یتسوك مرات لا أقدر علی عده . ش ح : أنت کما أثنیت علی نفسك ، ما موصولة أو موصوفة ، و الکاف بمعنی مثل ، کما فی مثل الأمیر یحمل علی الأدهم ، و قیل : أنت تأکید لکاف علیك بمعنی لا أحصی ثناء علیك کما أثنیت علی نفسك ، و لا یخفی ما فیه ، و قد روی : و لکن أنت کما أثنیت علی نفسك . ط : " أحصوا " شعبان لرمضان ، الإحصاء أبلغ من العد و من ثم کنی به عن الطاقة فی : استقیموا و لن تحصوا . مف : أی اطلبوا هلال شعبان و اعلموه و عدوا أیامه لتعلموا دخول رمضان . ش م : کل القرآن " أحصیت " ، هذا محمول علی أنه فهم منه أنه غیر مسترشد فی سؤاله ، و إلا لوجب جوابه و هذا لیس بجواب . ط : فی ح التسبیحات : قالوا : و کیف لا " نحصیها " ، هو جواب إنکار تضمنه قوله : فأیکم یأتی بألفین و خمسمائة سیئة حتی تکون مکفرة ، فما لکم لا تأتون و أی مانع لکم ؟ فقال ردا للجواب :

يوسوس لكم الشيطان فعسى أن لا يحصيها . سيد : استقيموا و لن تحصوا و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، أى إذا لم تطيقوه فعليكم ببعضها و هى الصلاة الجامعة لكل العبادات و الناهية عن الفحشاء و هى التسبيح و الذكر و الإمساك عن المفطرات و غيرها ، و قوله : و لا يبلغه إلا مؤمن ، تنوينه للتعظيم .

حض

[حضب] فيه : "تحضب" بقدره . حاشية : بحاء مهملة و ضاد معجمة . لغة : و قرئ « "حضب" جهنم » أى وقوده .

[حضر] ف ح الضب : يحضرنى من الله "حاضرة" . ك : رائحة الضب ثقيلة فلذا تقذره ، و فيه أنه يجوز تقذر ما ليس بحرام لقلة عادته . ط : هذه الحشوش "محتضرة" ، أى يحضرها الجن لأنها يهجر فيها ذكر الله و يكشف العورة ـ يجئ فى مقعد . ش ح : « و ان "يحضرون" » بكسر نون الوقاية و حذف نون الإعراب . لغة : أى يحضرنى الجن ، و كنى بالمحتضر عن المجنون و عمن حضره الموت . و "حاضر" الله محاضرة ـ مر فى بدء . و تجارة "حاضرة" أى نقدا .

حط

[حط] فيه : "حاطب" ليلة ، يقال للمخاط فى كلامه .

[حطم] لغة : فيه "الحطم" : كسر الشيء ، و "الحطام" : ما ينكسر من اليبس .

حظ

[حظر] فيه : "الحظر" : جمع الشيء فى حظيرة ، و "المحظور" : الممنوع ، و "المحتظر" : من يعمل الحظيرة « كهشيم المحتظر » .

[حظظ] فيه : أغبط أوليائى ذو حظ من الصلاة ، أى ذو راحة فى المناجاة

و استغراق فى المشاهدة من ح : أرحنا يا بلال . سيد : لتكون "حظه" من النار، أى الحمى نصيبه مما اقترف من الذنوب ، أو من الحتم المقضى بقوله : « كان على ربك حتما مقضيا » .

[حظى] ش : فيه : و "يحظينا" بمنه ، بكسر معجمة ، من أحظيته عليه : فضلته عليه .

[حفظ] حف : فيه : لا "يحافظ" على الوضوء إلا مؤمن . ما : المحافظة : مراقبة أوقاته حتى لا يقع فيه إهمال أو إدامته أو إسباغه و الاعتناء بأدائه . سيد : فى ح الصلاة : من حفظها و "حافظ" عليها ، بأن يتم أركانها ، فالتكرير بمعنى الاستقامة و الدوام . لغة : « "حفظت" للغيب بما حفظ الله » أى يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهم بسبب أن الله يحفظهن أى يطلع عليهن ، و قرئ بما حفظ الله ـ بالنصب ، أى بسبب رعايتهم حق الله لا للرياء . غير : « على صلوٰتهم "يحافظون" » المفاعلة ينبه أنهم يحفظون الصلاة لمراعاة حقوقها و هى تحفظهم بأن تنهاهم عن الفحشاء .

[حفف] فيه : "فيحفونهم" بأجنحتهم . سيد : الباء للتعدية ، أى يديرون بأجنحتهم حول الذاكرين ؛ و قيل : للاستعانة ، لأن حفهم الذى إلى السماء إنما يستتم بالأجنحة . ش ح : هو بضم حاء من نصر . ز : تنادوا ـ بفتح دال . حاشية : أى ينادى بعض الملائكة بعضا : هلموا إلى حاجتكم ، أى استماع الذكر ، قوله : إلى سماء الدنيا ، أى يقف بعضهم فوق بعض إلى السماء .

[حفى] فضل عشرة : فى ح الهجرة : فمشى صلى الله عليه و سلم ليلته على أطراف أصابعه حتى "حفيت" رجلاه فحمله أبو بكر على كاهله إلى فم الغار ، حفيت أى رقت من كثرة المشى ، و لعله من خشونة الجبل و كان حافيا و إلا فلا يحتمل بعد المكان ذلك ، قالت عائشة : لأنه صلى الله عليه و سلم لم يتعود الحفية و لا الرعية ، أو لعلهم أضلوا طريق الغار حتى بعد المسافة بدليل : فمشى ليلته ، و لا يحتمل مشى ليلة إلا بالضلال أو سلوك غير الطريق تعمية على الطلاب . ط : "ليحفهما" أو لينعلهما ، و روى :

ليحفهما - بفتح ياء و فاء من حفي يحفى . بغوى : ما لم تصطبحوا أو " تحتفوا " فشأنكم بها ، أى إذا لم تجدوا صبوحا أو غبوقا و لم تجدوا بقلة تأكلونها أحلت الميتة ، فاذا اصطبح أو تعشى لبنا أو تغدى لم تحل لأنه يتبلغ به - و يجيء في غبق . ط : تحشر " حفاة " ، الحافى : من لا نعل له .

حق

[حقب] كندماني جذيمة "حقبة" . غير : هو بالكسر : السنة ، و جمعها حقب .

[حقر] ط : فيه : سيكون له طاعة فيما " تحقرون " ، أى من صغائر ذنوبه تؤدى إلى فتن و حروب كحديث : و لكن التحريش بينهم . و ح : " لا تحقرن " جارة - يجيء في فرسن .

[حقق] فيه : " حقا " على المسلمين أن يغتسلوا ، هو فاعل عامل حقا محذوف . لغة : " الحق " يقال لمن أوجد الشيء بالحكمة . و يقال لذلك الشيء نحو الله حق ، و فعله حق ، و الموت حق ؛ و للفعل و القول الواقع بحسب ما يجب ، و في الوقت الذى يجب ، و " إحقاق " الحق باظهار الأدلة و باكمال الشريعة و بثها في الكافة ، و يجيء بمعنى اللازم و الجدير ، و يقال للباقى ، و الباطل للزائل ، كالدنيا و الأخرة . حاشية : بزدوى : الإقامة " أحق " بالإمامة ، هكذا قال البعض إن المؤذن أملك بالأذان و الإمام أملك بالإقامة . ش ح : أسألك بكل " حق " هو لك - أى متوسل بحقوقك على الخلق من الطاعات و الثناء - و " بحق " السائلين ، و هو ثوابهم الذى و عدهم . و العين " حق " - مر في ع . و " أحق " ما قال العبد - مر في أهل .

[حقو] فيه : ح تمر أبي هريرة : ثم دعا لى فيهن بالبركة و قال : كلما أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل فيه يدك فخذ منه ، فقد حملت منه كذا و كذا من وسق و كان لا يفارق " حقوى " ، أى إزارى ، قوله : منه ، إن جعل صلة تأخذ و شيئا

مفعولا له لا يختص بالتمر ، و إن جعل حالا من شيئا اختص به ، و حملت حقيقة ، أو بمعنى الأخذ أى أخذت مقدار كذا بدفعات .

حك

[حكم] فى ح تبوك . ز : فان يك فى خير فيلحقكم بكم و إن يك غير ذلك ـ أى لم يكن فيه خير ـ فقد " أحكم " الله منه ، لعله من قولك : أحكمته ـ إذا كففته ، و حذف مفعوله أى منعه من لحوقه بالغزو ـ و الله أعلم .

[حكى] حاشية : فيه : كل كفوء ماجد ما خلا " حاك " أو حجام .

تذكرة : فسر الحاكى بمن يعمل الأصنام و الحجام بالنمام .

حل

[حلب] " الحلبة " بالفتح ، حلب الدفعة من الخيل فى الرهان .

[حلج] فيه : " لا يتحلجن " فى صدرك ـ يتم فى الخاء المعجمة .

[حلس] فيه : فأسكنت المسلمين . ما : أى من الجن " الحلس " و أسكنت المشركين الغور ، قيل : الحلس القرى و الجبال ، و الغور ما بين الجبال و البحار . ز : قوله : ما على عثمان ما عمل بعد ، أقول : ما الثانية ـ الخ ، يريد ما ذكر من معناه مشعر بأن ما الثانية نافية ، لكن لا يطابقه لفظ الحديث فان ظاهره أنها موصولة . مغيث : كونوا " أحلاس " بيوتكم ، أى افعل هذا زمان الفتنة لاختلاف الناس على التأويل و تنازع السلطانين يطلب كل واحد منهما الأمر و يدعيه لنفسه بحجة فكن حلس بيتك حينئذ و لا تسل سيفا لقتل أحد لا تدرى من الحق[1] من الفريقين و اجعل دمك دون دينك ، و فى مثله : القاتل و المقتول فى النار ، و أما قوله « و ان طائفتن من المؤمنين اقتتلوا ـ الآية » ففى حق من بغى بعد الاجتماع على واحد ، و ح : من قتل دون ماله فهو شهيد ، فى حق قتال اللصوص فى منزله

(١) تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

أو في أسفاره ، و فيه ورد : إذا رأيت سوادا بليل فلا تكن أجبن السوادين فانه يخافك كما تخافه ، و السواد : الشخص .

[حلف] فيه : لا " حلف " في الإسلام - إلى : فانه لم يزده إلا شدة .
ط : ضمير إنه للشأن ، و فاعل يزيده مضمر مفسر بالإسلام . و ح : أما إني " لم أستحلفكم " تهمة لكم و ما كان أحد بمنزلتي من رسول الله أقل حديثا عنه مني و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟ قوله : الله ما أجلسكم - بالنصب ، أي أتقسمون بالله ، لحذف الجار و أوصل الفعل ، قوله : و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، متصل بقوله : إني لم أستحلفكم ، اتصال الاستدراك بالمستدرك بدليل قوله : و لكني أتاني جبرئيل [1] . سميد : أي لم أستحلفكم و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج ، قوله : و ما كان أحد - الخ ، اعتراض تأكيد بين الاستدراك و المستدرك ، و آذن به أنه لم ينسه ، و معنى الاستدراك أنه لم يستحلفه تهمة بل لما سمع منه صلى الله عليه و سلم ما سمع ، و الجملة القسمية كما تجيء لدفع الإنكار البليغ فقد تجيء في غيره لمجرد التأكيد تقريرا له كما تقول لمن تعينه إلى مهم و قد جاءك : و الله لقد جئتني ، أي نعم ما فعلت ، تحسينا له ، و عليه حل أقسام الله و رسوله مع المؤمنين .

[حلق] لغة : فيه " المحالق [2] " : أكسية خشنة تحلق الشعر بخشونتها . و لو كانت " حلقة " في ضمّ .

[حلل] فيه : " أحلت " لي الغنائم . ك : أي جعلت لي تصرفه كيف أشاء أقسمه ، أو حلت لي و لم تحل لغيري . ط : أن تزاني " حليلة " جارك ، هو بوزن عظيمة ، و التقييد بالجار مفهوم لقب لا حجة فيه ، و كذا تقييد القتل

(١) بهامش الطبعة الأولى : أي فأردت أن أتحقق ما هو السبب في ذلك - منه .
(٢) بهامش الطبعة الأولى : أي المحالق جمع محلق كمنبر : الخشن من الأكسية .

بالولد

بالولد - و يتم في زنى. فضل العشيرة: "حلا" يا أم فلان، بالنصب مصدرا، أى تحالى عن يمينك. ط: "لا يحل" لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة، أى لغير ضرورة و لا حاجة، لدخوله صلى الله عليه و سلم عام الفتح متهيئا للقتال. ن: "فلا يحل" لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، هو بكسر حاء بمعنى لا يمكن، و ضمه غلط، و نفسه بفتح فاء. مف: "المحل" بفتحتين مصدر ميمى، و بكسر حاء موضع، من حل يحل - إذا خرج من الإحرام. و ح: "فلا يحلن" عهد - يجىء في غدر. و لا تسبح حتى "تحل" الرحال - يجىء في سبح.

[حلم] فيه: و إن أصابهم ما يكرهون احتسبوا و لا "حلم" و لاعقل فقال: يا رب! كيف هذا لهم و لا حلم و لا عقل؟ قال: أعطيتهم من حلمى و علمى. سيد: قوله: لا حلم - الخ، مؤكد لمفهوم احتسبوا، لأن الاحتساب أن يحمله على العمل الإخلاص لا الحلم و العقل، و حينئذ يتوجه السؤال أى كيف يصبر و يحتسب من لا حلم له و لاعقل؟ فأجاب بأنه إن فنى حلمه و عقله يتحلم و يتعقل بحلم الله و علمه و قال: علمى، إشارة إلى أنه تعالى لا يوصف بالعقل. حاشية: يصبح جنبا من غير "حلم"، أى غير احتلام بل من جماع. ما: و فيه جواز الاحتلام على الأنبياء، فمن جوزه يمنع كونه من تلاعب الشيطان بل هو فيض يخرج في وقت. قاموس: "حلم" من نصر بمعنى احتلم.

[حلو] فيه: كان يحب "الحلوى". فتح: قيل: كان حلواه المحبوبة المجيع - بالجيم، و هو تمر يعجن بلبن، و معنى حبه أنه ينال منها إذا حضرت نيلا صالحا لا التشهى و شدة نزاع النفس.

[حلى] مج: "الحلية" - بالكسر: ما يتزين به من نحو فضة، و جمعها حلى - بالكسر و القصر، و قد يضم، و جمع حلى المرأة بفتح فساكن حلى - بضم فكسر لام

و شدة ياء . فضل العشرة : فيه "حلى" فى عيني و بصدرى و فى صدرى ـ إذا أعجبك ، هو بكسر لام ، الأصمعى : حلى فى عيني ـ بالكسر ، و حلى فى فمى ـ بالفتح . و ح : من " تحلى " بما لم يعط ـ يتم فى شبع .

حم

[حما] فيه " الحماة " و " الحما " : طين أسود منتن ، حمات البئر : أخرجت حمأتها ، و أحمات : جعلت فيها حما .

[حمد] فيه " حُماداك " أن تفعل كذا ؛ أى غايتك المحمودة . ك : و ابعثه مقاما " محمودا " ، ضمن البعث معنى الإعطاء فهو مفعول ثان له ، أو هو ظرف أى يبعثك فيقيمك مقاما ، أو حال أى يبعثك ذا مقام ، و الذى نعت له إن كان علما ، أو بدل ، أو نصب بأعنى ، أو رفع بهو مقدر . ش ح : أن يأكل الأكلة " فيحمده " ، بالرفع و النصب . سيد : لا يجلس فيها إلا فى الثانية فيذكر الله و " يحمده " ، أى يتشهد ، إذ هو حمد و ثناء . و معنى سبحانك اللهم و " بحمدك " عند الزجاج : سبحتك اللهم و بحمدك سبحت ، و هو يحتمل إرداة أن الواو للحال ، أو أن الجملة الفعلية عطف على مثلها و اللام معترضة . ما : كان يستفتح الصلاة بالتكبير و القراءة " بالحمد " لله ، هو بضم الدال على الحكاية ، و القراءة بالنصب عطفا على مفعول يستفتح ـ و مر فى بل . و " الحمد " على سارق ـ يتم فى على .

[حمر] فيه : فضلهم : " أحيمر " ثمود الذى عقر الناقة ، هو مصغر ، لقب قدار ابن سالف . مف : لو حملنا " الحمير " على الخيل ! و روى : الحمر ـ بضمتين و بضم و سكون ، و هما جمعا حمار ، و يجمع على أحمرة ـ بفتح همزة و ميم ، و جوابه : لكان حسنا . لغة : و " الحماران " حجران يجفف عليهما الأقط ، و " المحمر " : الفرس الهجين . تو : قدمنا على " حمرات " ، بضمتين . فتح : رأيته فى حلة " حمراء " ، اختلفوا فيه فمن مجوز و من مانع مطلقا و من مفصل ، فكره البعض الحمرة المشبعة ، و الأخر

و الآخر جوز ما صبغ غزله ، و الآخر ما كان بغير قصد الزينة كثياب البيوت و المصبوغ بالمدر و الأكهب المشبع ، و البعض خص المنع بما صبغ بالعصفر ، و الآخر بما يكون أحمر خالصات دون ما فيه بياض أو سواد ، و عليه يحمل الحديث فان الحلل اليمانية تكون غالبا ذات خطوط حمر و غيرها ، و الطبرى جوزه مطلقا إلا أنه جعله خلاف المروءة - فتلك ثمانية أقوال . ن : جمهور الصحابة و التابعين و من بعدهم يجوزون المعصفر و به قال الشافعي و أبو حنيفة و مالك ، و كرهه بعض تنزيها . سيد : و أما ما صبغ غزله فغير داخل في النهي ، لأن مثله يكون بعض ألوانه أحمر و بعضه لونا آخر إلا أن يكون كله أحمر .

[حمق] فيه : صليت خلف شيخ فكبر اثنتين و عشرين تكبيرة فقلت لابن عباس : إنه "أحمق" ، فقال : سنة ابي القاسم ، أى هى سنته ، وهذا فى الرباعية بضم تكبير الافتتاح و القيام من التشهد[1] . ز : فان قيل : كيف نسبه إلى الحمق و لم يسمع التكبيرات من ابن عباس ؟ قلت : لعله لم يتقرر التكبيرات فى القرن الأول لعدم ركنيتها ولم تشتهر عنه كل أحد حينئذ فبعض يكبر و الآخر لا .

[حمل] فيه : كما تنبت الحبة فى "حميل" . ما : شبه بها فى السرعة والضعف فتخرج لضعفها صفراء ملتوية ، ثم تشتد قوتهم و تكمل أحوالهم و يصيرون إلى منازلهم . ك : كنا "نحامل" على ظهورنا ، أى نتكلف فى الحمل من الحطب . بغوى : ولكن الله "حملكم" ، أضاف النعمة إلى الله و إن كان له صنع و إلا لم يكن لقوله : لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا - الخ ، معنى ، و يحتمل أنه نسيه و فعل الناسي يضاف إلى الله . سيد : اشراف أمتى "حملة" القرآن و أصحاب الليل ، أى مكثرو الصلاة و القيام فى الليل ، و حملته : من حفظه وعمل بمقتضاه و إلا كان كمثل الحمار يحمل اسفارا . و ح : من كانت له "حمولة" يأوى إلى شبع ، أى يحمل من

(١) تحته فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : الاول .

الطعام قدر الشبع . مف : من " حمل " الجنازة ثلاث مرات - أی یعاون الحاملين فی بعض الطريق ثم تركها يستريح ثم يحملها هكذا يفعل ثلاثا - فقد قضى حقه ، من المعاونة لا ما عليه من دين أو غيبة أو ضرب و نحوها . سيد : غير " حامل " بطنه على شیء من نخذه ، ای غیر واضع . لغة : " حملوا " التورٰية ثم لم يحملوها » أی كلفوا أن يقوموا بحقها فلم يحملوها ، حملته كذا و حملت عليه فتحمله و احتمله و حمله . و " حملت " منه كذا و كذا من وسق - مر فی حقو .

[حمم] فيه : ذات "حمى" . ش ح : هو بضم حاء و بشدة ميم و بألف تأنيث . و ح : " للحامات " من ذنوبنا ، بحاء مهملة و تشديد ميم أی خاصات ذنوبنا . ط : " حٰمٓ " لا ينصرون ، أی بفضل السور المفتتحة بحم و منزلتها من الله لا ينصرون ، فان لها شأنا عند الله . نه : و يريد به الخبر لا الدعاء و إلا لقال : لا ينصروا . ط : و أجيب بأنه فی معنى النهی ، و قيل : حٰمٓ من أسمائه تعالى - و نسب إلى ابن عباس ، فان صح يأول بمنزل حٰمٓ و هو الله ، فهو اسمه بحذف مضاف . سيد : أحدث نفسی لأن أكون "حممة" ، أحدث بصيغة المعلوم ، و فاعله مضمر فيه ، و نفسی مفعوله ، قوله : كان قبل ذلك يأمرهم بالكفر ؛ نحوه « و لاٰمرنهم فليبتكن » و أما الاٰن فلا سبيل له إليهم . و منه : خلق الله اٰدم حين خلقه - إلى قوله : فضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم " الحمم " فقال للذی فی يمينه : إلى الجنة ، قوله : حين ، ظرف لضرب و لا يمنع الفاء لأنه ظرف ، و الى الجنة خبر محذوف أی قال لأجل الذی فی يمينه هؤلاء أوصلهم إلى الجنة ، و لا أبالی ، حال من ضمير الخبر ، و هو نحو و إن رغم أنف أبی ذر ، فانه تعالى علم أن بعض المبتدعة يقول بخلافه .

[حمه] فيه : رخص فی الرقية من " الحمة " . ش ح : بضم مهملة و خفة ميم و قد يشدد .

حن

[حنث] فيه : " فيتحنث " فيه الليالى ذوات العدد . ط : أراد به القليل .

[حنف] ش : ف ح سيفه : و كان " حنفيا " ، هو منسوب إلى أحنف بن قيس تابعى كبير ، و تنسب إليه لأنه أول من أمر باتخاذها ، و القياس : أحنفى .

[حنك] فيه : « " لأحتنكن " ذريته » . لغة : من حنكت الدابة : أصبت حنكها باللجام ، أو من احتنك الجراد الأرض أى استولى بحنكها عليها فأكلها ، و قيل : حنك الغراب لمنقاره تشبيها بحنك الإنسان . تو : " ليحنكه " ، من التحنيك ، و بسكون حاء و ضم نون وكسرها .

[حن] لغة : فيه " الحنين " : النزاع المتضمن للاشفاق ، وقد يكون مع صوت ، و لذا يعبر به عن الصوت الدال على النزاع ، و عليه ح : " لحن " الجذع إليه . حاشية ترمذى : وسماع حنينهم إما بأسماع باطنهم القدسية الملكوتية أو بأسماعهم الظاهرية ، وعلى الثانى هو معجزة ، وحن من باب سمع .

[حنا] فيه : أ" ينحنى " له ، أى للأخ إذا لقيه قال : لا . ن : حنى الظهر مكروه ، و لا يعتبر كثرة فاعله ممن ينسب إلى العلم و الصلاح ، و المعانقة و تقبيل الوجه لغير القادم من سفر مكروهان .

حو

[حوب] لغة : فيه ألحق الله بهم " الحوبة " ، أى المسكنة و الحاجة .

[حوج] فيه : " الحاجة " : الفقر إلى شىء محبوب ، و جمعه حاج ، و حاج يحوج : احتاج ، و الحوجاء : الحاجة . ما : حاجة الإنسان : الغائط و البول ، به فسر الزهرى ، و منه : قام صلى الله عليه و سلم من الليل فأتى " حاجة " . سيد : من لم يدع قول الزور فليس لله " حاجة " ، هو كناية عن براءة الله عنهم و خروجهم

عن ذمته ، و إلا فالله منزه عن الحاجة مطلقا .

[حور] ط : فيه : الزبير ابن عمى و " حوارى " ، ضبطه جماعة من المحققين بفتح ياء مشددة ، و ضبطه أكثرهم بكسرها ، و الحور ـ بفتحتين : البياض . لغة : و قيل : كانوا " يحورون " ، أى يطهرون نفوس الناس بالعلم ، و قيل لهم : قصارون ، على التشبيه و التمثيل ، و لذا قيل : صيادون ، لاصطيادهم قلوب الناس ، و القوم فى " حور " ، أى تردد إلى نقصان .

[حوط] فيه : على أهل " الحوائط " حفظها بالنهار . تو : هذا بناء على أن الحائط قد يطلق على بستان من أى شجر كان . ش ح : و قد " أحيط " بنفسى ، أى قربت من الموت ، و أصله فيمن يجتمع عليه أعداؤه بحيث لا مخلص له .

[حول] فيه : ذكر عنده صلى الله عليه و سلم كراهة أن يستقبلوا بفروجهم القبله فقال : ، و قد فعلوها ! " حولوا " مقعدى إلى القبلة . تو : أو بفتح واو و الهمزة للتفريع ، و المقعد ـ بفتح ميم : موضع القعود لقضاء الحاجة ، استدل به من أباح استقبال القبلة وقت الحاجة و جعله ناسخا للنهى ، وحمله الآخرون على البناء و النهى فى الفضاء ، و علل بأن فى الفضاء خلقا من الجن و الملائكة يصلون فكره استقبالهم بالفروج بخلاف الأبنية ، و هو ضعيف ، و الصحيح أن جهة القبلة معظمة و رخص فى البناء للضرورة . ش : و " تحول " عافيتك ، بضم واو مشددة أى انتقالها . حاشية ترمذى : و فى ح : من رفع رأسه قبل الإمام " يحول " الله رأسه رأس حمار ، أى هو متعرض لوعد شديد و ليس فيه دليل أنه يقع ولا بد ، و يقاس على الرفع الهوىّ إلى الركوع و السجود . ش ح : " حلت " دون النفوس ، من حال بينهما ـ إذا منع أحدهما من الآخر أو من حال يحول ـ إذا تحرك ، فعلى الأول أنه تعالى حال بين الأشخاص و نفوسها ، و على الثانى أنه تحرك حول النفوس وأحاط بها .

[حوى] فيه : إن بطنى كان له "حواء" أخره و إن أباه طلقنى و أراد أن ينزعه عنى ، فقال : أنت أحق به . لغة : "الحوية" : كساء يلف به السنام .

حى

[حيد] فيه : "حـدت" عنه فاغتسلت . ما : اى ملت . فضل العشرة : قل ليهودى قال لأبى بكر إنى أحبك : إن الله تعالى "أحاد" عنه فى النار حلتين لا يوضع الأنكال فى قدميه و لا الغل فى عنقه ، أحاد أصله أمال و المراد هنا أزال و الأنكال جمع نكل بالكسر و هو القيد .

[حيض] فيه : "تحيضى" فى علم الله ستا أو سبعا . سيد : هو ليس للتخيير و لا لشك الراوى بل العددان لما استويا فى كونهما غالب العادات ردها إلى الأوفق منهما لعادات النساء المماثلة لها فى السن و المزاج بسبب القرابة أو المسكن ، قوله : فى علم الله ، أى فيما أعلمك الله أو علمه الذى بينه للناس و شرعه لهم ، و هذا أحد الأمرين ، و الثانى هو قوله : و إن قويت ـ الخ ، الخطابى : لما طال عليها الغسل لكل صلاة رخص لها فى الجمع بين الصلاتين كالمسافر ، و إثبات النونات فى أن تؤخرين و أخواتها على ما ثبت فى كتب الحديث مشكل ، إلا أن يقال 'إن' مخففة من الثقيلة . ط : فنزلت « و يسئلونك عن "المحيض" ـ الآية » فقال : افعلوا كل شيء إلا النكاح ، هو تفسير لقوله : « فاعتزلوا النساء » فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المؤاكلة و المصاحبة و المجامعة لكنه قيد بقوله « فاتوهن من حيث امركم الله » فعلم أن المراد المجامعة . تو : اعتكفت معه صلى الله عليه و سلم بعض زوجاته و كانت ترى الصفرة ، هـذا يؤيد ما وقع عند أكثر رواة الموطأ أن زينب بنت جحش استحيضت لكن فى هذه الرواية أنها كانت تحت عبد الرحمن ، فلذا حكموا بالوهم عليها بوجهين : أحدهما أنه لا يعرف لزينب استحاضة ، الثانى أنها لم تكن تحت عبد الرحمن و إنما كانت قبل النبى صلى الله عليه و سلم تحت زيد ، و قد روى فى بعض مسلم

هكذا لكن النسخة الصحيحة ذكر فيها أم حبيبة ، و قد قيل إن بنات جحش كلهن استحضن و سمين زينب و لقبت إحداها حمنة و كنيت الأخرى أم حبيبة ، فيصح كونها تحت عبد الرحمن ، و يشكل بأنه يمنع من المسجد كل من يخشى منه تلويثه كمن به جرح سائل فكيف مكنت فيه ! و يمكن أن يقال إنها كانت تتحفظ بحيث تأمن خروج الدم ، و إن توقعت خروجه في الصلاة وضعت الطشت تحتها بحيث يقطر ما يسيل فيه ، و الأصح أنه يجوز الافتصاد في الطشت بحيث لا يتلوث و إن حرم البول فيه لما فيه من لامتهان ، على أنه ليس صريحا في أن وضع الطشت كان في المسجد ، فلعله إخبار بوقوع ذلك حينا لا في المسجد . ممميد : في ح بئر بضاعة : و يلقى فيه "الحيض" و النتن ، عبر بما يوهم أن إلقاءها من الحيض[1] ، و هذا مما لا يجوزه مسلم فضلا عن الصحابة الكرام بل كان من إلقاء السيل كما ذكره .

[حيعل] فيه : و بعد "الحيعلتين" . ش ح : هو كدحرجتين ملحق بالرباعي و هو التكلم بحي على الصلاة .

[حيف] ط : فيه : أن "يحيف" الله و رسوله ، قوله : إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان ، بيان موجب خروجه من عندها .

[حيك] فيه : الإثم ما "حاك" . غير : أي حكم الإثم ما حاك ، و ليس هو بتفسير .

[حيل] فيه : عامدين إلى سوق عكاظة و قد "حيل" بين الشياطين ، بكسر حاء و سكون ياء أي حجر ، و ظاهره أن الحيلولة و إرسال الشهب وقعا في هذا الزمان ، و الذي تظاهرت به الأخبار أن ذلك وقع من أول النبوة ، و هذا مما يؤيده تغاير القصتين و أن مجيء الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه إلى الطائف بسنتين .

---

(١) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : من الناس .

حيا

[حيا] ما : فيه " الحياء " : خلق يبعث على ترك قبيح و يمنع من تقصير في حق ذي حق . حاشية : أستغفر الله الذى لا إله هو " الحى " القيوم ، يجوز فيه النصب صفة لله ، و الرفع بدلا من الضمير أو خبر محذوف . ط : تمام " تحياتكم " المصافحة ، أى لا مزيد عليه فلو زدتم عليه دخل في التكلف ، و هو بيان القصد . ما : التحية : الملك و البقاء و الحياة ، و جمع لأن ملوك العرب كان يحيي كل بتحية مخصوصة فقيل : جميع تحياتهم لله وحده . سيد : خذ من صحتك لمرضك و من " حياتك " لموتك ، أى لا يخلو العمر من صحة و مرض ، ففى الصحة لا يقنع على القصد بل يزيد عليه عوض ما عسى أن يحصل الفتور فى المرض ، و لا يقعد فى المرض كل القعود بل ما أمكنك فيه فاجتهد فيه حتى تنتهى إلى لقاء الله . و إذا دخل العشر شد مئزره و " أحيي " ليله ، أى استغرقه بالسهر ، و ما يقال إنه كره قيام الليل كله فمعناه الدوام عليه لا قيام ليلة أو ليلتين أو عشر .

حرف الخاء

باب خب

[خبث] نهى عن الدواء " الخبيث " . معالم : خبثه لنجاسته ، أو كراهة مذاقه الموجبة للشقة ، و الغالب على الأدوية و إن كان كراهة طعومها و لكن بعضها أيسر احتمالا . سيد : و لا و هو يدافعه " الأخبثان " ، اسم لا و خبرها محذوفان ، و جملة : و هو يدافعه - حال ، و هو مقيد بسعة الوقت . و أعوذ بك من " الخبث " ، الخطابى : عامة المحدثين يسكنون الباء ، و الصواب ضمها . تو : فى إنكاره السكون نظر ، إذ تسكين مثله للتخفيف مستفيض .

[خبر] فيه : ترمذى : « يومئذ تحدث " اخبارها " » أى تشهد بما عمل على ظهرها على كل أحد . قس : ما أعلم أنك أرضعتينى و لا " أخبرتينى " ، بزيادة ياء

بعد تاه فيها . **سميد** : قال ابن العاص : يا صاحب الحوض ! هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : "لا تخبرنا" ، يريد أن إخبارك و عدمه سواء .

[خبو] **لغة** : فيه : "خبت" النار تخبو : سكن لهبها .

خت

[ختل] "يختل" الدنيا ـ يجيء في خيل .

[ختم] **مف** : فيه كل ميت "ختم" على عمله إلا الذي مات مرابطا ـ يجيء في رباط . **ن** : نهى أن "أتختم" في هذه و هذه ، و أجمعوا على أن السنة لبس الخاتم في الخنصر ، لأنه أبعد من أن يمتهن في التعاطي باليد لكونه طرفا ، أو لأنه لا يشغل اليد عما يتناوله . **بغوى** فطرحه النبي صلى الله عليه و سلم ، وجهه مع جواز خاتم الفضة توهم الخوف عليهم من الكبر ، مع أنه قد روى نهيه عنه إلا لذى سلطان . **ط** : أوتيت جوامع الكلم و "خواتمه" ، قوله : السورة مدنية و المعراج بمكة ، و يمكن كونه من قبيل « فاوحى الى عبده ما اوحى » لا النزول[1] بالمدينة ، و عبر بالإعطاء كما عبر عنهما بالكنز تحت العرش .

[ختن] فيه : "الختان" ـ يجيء في فطر .

خد

[خدج] **مجر** : فيه "الخداج" ـ بالكسر : النقصان .

[خدر] فيه : "خدرت" رجله . **ش ح** : هو بكسر دال مهملة ، الخدر : [2]سست شدن اندامها و درخواب شدن پای[2] ، من علم .

[خدش] فيه : "خدوشا" في وجهه . **مج** : هو بالضم جمع خدش بفتحه وهو مصدر ، سمي به أثر الجرح ، خدشه ـ إذا قشره بنحو عود ، من ضرب .

---

(1) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لا لنزوله . (2-2) أى إمذلال يغشى الأعضاء و فتور يعترى الرِجل .

[خدع] فيه : الحرب[1] " خدعة " . فتح : و روى بفتحهما جمع خادع ، أى أهلها بهذه الصفة ، و بكسر فسكون ، و فيه تحضيض على الحذر فى الحرب و الندب إلى خداع الكفار و أن من لم يتيقظ له لم يأمن أن ينعكس الأمر عليه ، و اتفقوا على جواز الخداع مع الكفار إلا أن يكون فيه نقض عهده ، و فيه إشارة إلى أن استعمال الرأى فى الحرب أكد من الشجاعة و لذا اقتصر عليه ، نحو : الحج عرفة .

خذ

[خذل] فيه : لا يضر من " خذلهم " ، أى ينصرهم على المبتدعة .

خر

[خرب] فيه : و لا فار " بخربة " . ط : اختلفوا فى قتال أهل مكة إن بغوا ، و الجمهور على جوازه إن لم يكن ردهم عن البغى إلا به ، و حملوا الحديث على تحريم القتال بما يعم كالمنجنيق وغيره إذا أمكن بغيره . ما : كان فيه نخل و قبور المشركين و " خرب " . و هو ما تخرب من البناء ، و صوب الخطابى ضم خاء جمع خربة - بالضم - و هى الخروق فى الأرض .

[خرج] قس : فيه : " خرج " صلى الله عليه و سلم فظن لم يسمع النساء ، أى خرج من بين الصفوف إلى صفوف النساء . سيد : ما " المخرج " منها ؟ أى موضع الخروج و السبب الذى يتوصل به الخروج عن الفتنة . فتح : « كلما ارادوا " ان يخرجوا " منها اعيدوا » يرد على من قال إنهم يخرجون منها و إنها تبقى خالية أو إنها تفنى ، و هو خروج عما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم و أجمع عليه أهل السنة . سيد : فاذا " خرج " الإمام طووا الصحف ، يؤذن بأن الإمام يتخذ مكانا خاليا قبل الصعود تعظيما لشأنه ، كذا وجدنا فى دمشق . ز : [2]و لو قيل[2] إنه نظر

(1) الحرب خدعة مثلثة و كهمزة ، و روى بهن جميعا - منتهى . (2-2) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : و الأظهر .

إلى أن حجرته كانت متصلة بالمسجد فكان يخرج إذا أذن . **شق** : ما تقرب عبد بمثل ما "خرج" منه ، أى من كتابه المبين و هو اللوح المحفوظ . **تو** : قوله يعنى القرآن .

[خرر] **سيد** : فى ح الوضوء : إلا "خرت" خطاياه ، المستثنى منه مقدر أى ما منكم رجل موصوف بهذه الأوصاف كائن على حال من الأحوال إلا على هذه الحال ، و عليه يتنزل سائر الاستثناءات لكونها تحت النفى بالعطف بثم ، قوله : فان هو قام ، شرطية و ضمير هو فاعل محذوف و جواب الشرط محذوف و هو المستثنى منه ، أى فلا ينصرف من شىء من الأشياء إلا من خطيئته كهيئة يوم ولدته أمه .

[خرص] فيه "الخرص" بالضم كالخرس : طعام الولادة . **بغوى** : هو طعام السلامة من الطلق ، و يستحب مؤكدا . و رخص فى العرايا "بخرصها" ، أى رخص فيها بواسطة خرصها ، فالباء للسببية . **سيد** : إذا "خرصتم" فخذوا و دعوا الثلث ، أى إذا خرصتم للزكاة فعينوا مقدار الزكاة ثم خذوا ثلثى ذلك المقدار و اتركوا الثلث حتى ينفق هو على جيرانه ، و هو قول قديم للشافعى . **سيد** : و أول الحنفى ح الخرص بكونه حين أبيح الربا فلما حرم نسخ الخرص لكونه مفضيا إليه ، و يرده ح عتاب : كان يبعث على الناس من يخرصهم ، لأنه أسلم أيام الفتح و الربا حرمت قبله .

[خرف] **ط** : فيه : عائد المريض على "مخارف" الجنة ، قوله : و إن عاده عشية إلا صلى عليه ، فيه رد لمن كره العيادة بعد العصر ، و إن نافية لنقضه بالا .

خز

[خزن] **ط** : فيه : "خزن" لسانه ، أى حفظها عن عورات الناس .

[خزى] **سيد** : فيه : مرحبا بالوفد غير "خزايا" ! أى دخلوا فى الإسلام طوعا من غير خزى بسبى أو حرب .

خس

[خسأ] ن : " خاسئين " ، مبعدين . و " اخسأ " فلن تعدو قدرك ، قوله : يحتج بأنه أسلم و ولد له - الخ . ز : يريد و قد ورد نفي الصفات المذكورة عن ابن صياد ! و أجيب بأنه إنما نفيت عنه وقت خروجها لا الآن . ش ح : و " أخسأ " شيطاني ، هو بهمزة مفتوحة في أوله و ساكنة في آخره ، و يجوز وصل الهمزة و فتح السين ، من خسأته : طردته ، حاصله أن اخسأ إن كان لازما فمن الإفعال و إن كان متعديا فمن المجرد .

[خسر] فيه : " خسرو " شيرين - يجيء في مزق .

[خسف] فيه : في نسخة من الكلام روى أن لكل أرض عرقا متصلا بجبل قاف و ملك موكل به فاذا أراد الله أن " يخسف " بقوم أوحى إليه أن قلب ذلك العرق ، فان صح فهو تشبيه و تقريب من أفهام الخلق و تعليم بأنه من فعل الله لا من ذات نفسها ، و ما أراه يصح إلا من جهة أهل الكتاب و ليسوا بأمناء . قوله : " لا يخسفان " لموت أحد و لا لحياته - الخ ، ليس فيه ما يوجب إنكار الحساب المعروف للشمس و القمر ، و ليس لزيادة قوله : و لكن الله إذا انجلى بشيء خضع له . وجود في الصحيح ، و لقد نشأت من صديق الإسلام الجاهل آفة عظيمة بانكار مثل هذا من العلوم المنسوبة إلى الفلاسفة المثبتة بالبراهين ، و ليس في الشرع تعرض لنفي هذه العلوم و لا لإثباتها ، فانه إذا قرع سمع من عرفه بالبرهان ازداد حبا للفلسفة و بغضا للاسلام ظنا منه أن الإسلام مبني على الجهل و إنكار البرهان القاطع ، و إنما أكثر أغاليطهم في الإلهيات ، فأوائلهم الدهرية جحدوا الصانع و زعموا أن العالم لم يزل كذلك ، و أوساطهم الطبيعيون لما رأوا عجائب صنع الله في الحيوانات و تشريح أعضائها اضطروا إلى الاعتراف بفاطر حكيم و ظهر عندهم تأثير عظيم للمزاج في قوام قوى الحيوان فزعموا بفناء الجسم و النفس عند بطلان المزاج و عدم عوده بالحشر فجحدوا الآخرة و الجنة و النار - و القسمان زنادقة ؛ و أواخرهم الإلهيون كسقراط أستاذ أفلاطون و هو أستاذ أرسطاطاليس و هم بجملتهم ردوا

عـلى الأولين - و كفى الله المؤمنين القتال ! و رد أرسطا على أفلاطون و سقراط و من قبله من الإلـهيين حتى تبرأ من جميعهم إلا أنه استبقى من رذائل الكفر بقايا فوجب تكفيرهم و تكفير شيعتهم كابن سينا و الفارابى و نحوهم ، و مرجع غلطهم عشرون ، فى ثلاثة يجب التكفير و هى نفى حشر الأجساد ، و نفى علم الجزئيات عن البارئ ، و قدم العالم ؛ و فى الباقى يجب التبديع ، و قد مزجوا فى كلامهم علم الأخلاق و طرق تهذيب النفس أخذا من كلام الصوفية و الأنبياء ، و لقد كانوا فى عصرهم بل فى كل عصر ، فانهم أوتاد الأرض و منهم أصحاب الكهف فنشأت منه آفة القبول ، فان من نظر فى كتبهم كاخوان الصفا و غيرهم فرأى ما مزجوه من الحكم النبوية و الكلمات الصوفية ربما تسارع إلى قبول باطلهم ، و هو نوع استدراج منهم إلى الباطل ، و لذا وجب الزجر عن مطالعة كتب أهل الغواية للكافة لما فيه من الغرور ، كما يجب صون الصبيان عن مس الحيات ، و كما يجب على المعزم أن لا يمس الحية بين يدى الطفل فكذلك يجب على العالم الراسخ مثله - كذا قاله الغزالى فى ذم الفلسفة .

خش

[خشخش] سمعت " خشخشتك " ، قوله : إن لله على ركعتين . ط : أى ظننت أنه أوجبها على ، و هو كناية عن استدامته لها ، قوله : بهما ، أى بالركعتين بعد الوضوء و الأذان لله .

[خشع] فيه " خشع " ، يخشع من فتح .

[خشك] مجمع : فيه " الخشكار[1] " : خبز السمراء .

---

(۱) بهامش الطبعة الأولى « الخوشكار : خبز السمراء ، تفسير الخوشكار بالخبز غير جيد ، فان الخوشكار كما فى كتب الطب هو الطحين الذى لم ينخل ، و ما فى عبارة المجمع فى ح على : بين يديه فاثورة عليه خبز السمراء - الخ ، خبز السمراء الخوشكار (يعنى أن الخوشكار بالجر) ، فلا يظن أنه تفسير الخبز بل هو تفسير للسمراء ، و قال فى القاموس : السمراء : الحنطة و الخوشكار ، فحينئذ السمراء و الخوشكار واحد لا خبز السمراء و الخوشكار - والله أعلم » .

[خشن] فيه : " خشن " بالضم .

[خشى] ط : فيه : عين بكت من " خشية " الله ، أى خوفه ، و هو كناية عن كونه عالما مجاهدا مع نفسه لقوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلمٰؤا » حيث حصر الخشية فيهم ، فحصل النسبة بينه و بين عين باتت تحرس فى سبيل الله أى عين مجاهدة مع الكفار . و " لا تخشين " بلفظ الجمع . ز : إذا و كان للواحدة حذف نونه للجزم . تو : إنها صفية ـ الخ ، " نخشيت " أن يقذف فى قلوبكما ، فيه أنه يتأكد فى حق العلماء و من يقتدى به أن لا يفعلوا ما يوجب سوء الظن بهم و إن كان فيه مخلص ، و قد قالوا إنه ينبغى للحاكم أن يبين وجه الحكم إذا خفى على المحكوم عليه نفيا للتهمة ، و فيه عبرة لكثير ممن تصدى للشيخة فى زماننا يفعلون ما ينافى الشرع يمكن لها مخارج فيدعى اتباعهم . فتح : « و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و " تخشى " الناس » أى الذى تخفيه هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته ، و حمله على إخفائه خشية قول الناس إنه تزوج امرأة ابنه ، و أراد الله تعالى إبطال أحكام الجاهلية فى التبنى بأبلغ وجه .

خص

[خصب] ش ح : إذا سافرتم بأرض " الخصب " ، هو بكسر معجمة وسكون مهملة .

[خصر] ك : فيه : و معه " مخصرة " بكسر، فسكون ففتح .

[خصص] فيه : و لا يؤم رجل " فيخص " نفسه ، يعنى أن الإمام فى القنوت ونحوه إذا دعا و هم يؤمنون و يخص نفسه فيه و هم لا يعلمون فهو خيانة ، و أما إذا دعا فى السجود لنفسه مثلا و بين السجدتين أو التشهد فليس بخيانة ، لأن كلا من الإمام و المأموم ينبغى أن يدعو لنفسه ، و قد وردت الأخبار بأنه صلى الله عليه و سلم كان يدعو بمثل : اللهم ! باعد بينى و بين خطاياى ـ الخ . ط : و عليكم " خاصة " اليهود أن لا تعتدوا ، خاصة بالتنوين حال ، و اليهود نصب على التخصيص أى أعنى اليهود ، و روى بالضم على النداء ، و عليكم خبر أن لا تعتدوا ، و قيل : كلمة إغراء

و أن لا تعتدوا مفعوله . و ما " اختصنا " دون الناس - يجيء في نزو و مر في أمر .

[خصف] فضل ١٠ . : فيه : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرفنا فقال : لا و لكن " خاصف " النعل ، و كان صلى الله عليه و سلم أعطى عليا نعلا يخصفه ، و خصف النعل إطباق طاق على طاق .

[خصل] فيه : " خصلتان " معلقان في أعناق المؤذنين : صيامهم و قيامهم ، معلقان صفة خصلتان ، و للمسلمين خبره ، و صيامهم بيان لها .

[خصم] ما : فيه : " الخصم " المتعوص ، هو من يقصد بخصومته مدافعة الحق ، و أشده الخصومة في أصول الدين بالإعراض عن طرق الكتاب و السنة إلى طرق مبتدعة على اصطلاح سوفسطائية أو مناقشات لفظية تورد الشكوك إلى غير ذلك .

[خصى] فيه : رد صلى الله عليه و سلم على عثمان التبتل و لو أذن له " لاختصينا " . فتح : الظاهر أن يقول : و لو أذن له لتبتلنا ، لكنه أراد المبالغة اى لبالغنا في التبتل حتى يفضى بنا إلى الاختصاء .

خض

[خضر] كساه الله من " خضر " الجنة . ط : هو من إقامة الصفة مقام الموصوف أى ثيابها الخضر . ما : " الخضر " عليه السلام بفتح فكسر على الأكثر ، و قيل : كان ملكا من الملائكة ، الأكثر أنه ولى و يموت في آخر الزمان حين يرفع القرآن .

[خضع] تو : في ح استراق الجن : " خضعانا " لقوله ، أى يغلب على قلوبهم الخوف حتى تضطرب جوارحهم و ترجف فؤادهم كما يعترى من يستمع صوتا خارجا من الاعتياد ، و جعله البخارى صفة لكلام الله . فتح : قوله : مثل صلصلة الجرس - قاله الخطابى ، و لعله ورد له بالصاد ، أو أراد أن التشبيه في الموضعين بمعنى واحد .

خط

[خطأ] شرح : فيه : لو "لم تخطئوا" لجاء الله بقوم ، بضم تاء فوقية و كسر طاء و بهمزة ، و يجوز حذفها مع ضم الطاء تخفيفا فى لغة ، و حكى بالطاء و التاء المفتوحتين من خطأ يخطأ - إذا فعل ما يأثم به ، و باء بقوم للتعدية . ط : كل بنى آدم "خطّاء" و خير الخطائين التوابون ، إن أريد الكل من حيث هو كل كان تغليبا لأن فيه الأنبياء ، و إن أريد التوزيع نحو ظلام لعبيده أى يظلم كل واحد فهو ظالم بالنسبة إلى كل واحد و ظلام بالنسبة إلى المجموع ، ففيه تعميم بنى آدم حتى الأنبياء ، فأخرج الأنبياء من بناء المبالغة ، و إثبات الخطأ بالنظر إلى التوزيع . غير : أراد الكل من حيث هو كل ، أو كل واحد خاطئ ، فأما الأنبياء فاما مخصوصون أو أنهم أصحاب صغائر ، و الأول أولى فان ما صدر منهم كان من ترك الأولى . ن : أصبت بعضا و أخطأت بعضا ، فى تفسير الخطأ باقدامه للتعبير فى حضوره صلى الله عليه و سلم نظر فانه كان باذنه ، و فسر بقوله : ثم يوصل له ، إذ ليس فى الرؤيا إلا الوصل ، فالصواب أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه . ز : لعله لم يوجد لفظة "له" فى كتاب عند الكرمانى وإلا فهو موجود فى جامع الأصول . بغوى : الإمام : تأويل هذه الرؤيا على ما عبره الصديق يشتمل على أشياء ، إذا انفرد كل واحد عن صاحبه انصرف تأويله إلى وجه آخر ، فان التعبير يتغير بالزيادة و النقصان . و ح : فأقسم "أخطئها" - يتم فى نعش . ما : كنت ألعب مع الصبيان فتواريت خلف باب بجاءنى "فخطانى" خطوة أى ضرب بين كتفيه ، و قيل : ضرب رأسه بباطن راحته . و ح : من قال فى كتاب الله برأيه فأصاب فقد "أخطأ" - يتم فى قو و فى را .

[خطب] شمس : فيه : خطب على المنبر "خطبة" ، بضم خاء ، من نصر . و منه : لا يخطب أحدكم على "خطبة" أخيه ، بكسر خاء . و "خطب" الرجل -

إذا صار خطيبا، من كرم .

[خطط] سيد : فيه : فمن وافق "خطه" فذاك ، هو على سبيل الزجر أى لا يوافق خطه أحد لأنه كان معجزة ذلك النبي ، و المشهور : خطه - بالنصب ، و فاعله مضمر ، و روى بالرفع فالمفعول محذوف .

[خطف] فيه : جعلته "خطيفة" ، قوله : إنما صنعته أم سليم . ز : هو اعتذار لنفسه بأنه لم يفعل هذا القليل الذى لا يليق بحال الرجال بل فعلته أم سليم . ش ح : و "لتخطفن" أبصارهم، هو مضارع مجهول من الخطف من علم . لغة : « و "يتخطف" الناس من حولهم » يقتلون و يسلبون .

[خطى] فيه : بادروا بالصدقة فان البلاء "لا يتخطاها" . سيد : جعل الصدقة و البلاء كفرسى رهان فان السابق لا يلحقه الآخر ، و التخطى تفعل من الخطو ، و الأولى أنه جعل الصدقة سدا و حجابا بين يدى المتصدق و لا يتخطاها البلاء حتى يصل إليها . ما : و « "خطوٰت" الشيطٰن » إما جمع خطوة : ما بين القدمين ، بمعنى لا تمشوا فى سبيله و طرقه من الأفعال الخبيثة ، أو جمع خطى من خطية و سهلت الهمزة . و كثرة "الخطى" - يجىء فى كث . و ح : لم يخط "خطوة" إلا رفع الله بها درجة ، هو بضم خاء ، الحاصل بكل خطوة رفع درجة و حط خطيئة و حصول حسنة لما صرح بها فى آخر ، و قيل : الحاصل واحد ، الحط إن كانت له خطيئة و الرفع إن لم تكن ، و مفهومه أن عدد درجات الجنة يزيد على عدد آيات القرآن فلعل درجات آيات القرآن غير هذه - و مر(۱) فى رقى ؛ القرطبى : المفهوم منه أن فضل الجماعة ليس لأجل الجماعة فقط بل لما يلزمها من الأحوال كقصد الجماعة و نقل الخطى و انتظارها و صلاة الملائكة و غيرها .

---

(۱) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : و يتم .

خف

[خفت] فيه : عاد رجلا قد " خفت " فقال : هل كنت تدعو الله أو سألته ، و شرحه في الأصل .

[خفر] فيه : " فلا تخفرن " الله بذمته . ط : أي لا تخفروا ذمته بأن تتعرضوا له بشيء يسير ، فانكم إن تعرضتم له يدرككم الله فيكبكم في النار ، و يحتمل أن يراد بالذمة صلاة الفجر المقتضية للأمان بمعنى لا تتركوها فينتقض به عهدكم فيطلبكم به ، و خص الفجر لكلفة فيه . سيد : خفر يخفر - بالكسر : أجار ، و خفر بالتشديد ، و أخفر للتعدية و للسلب .

[خفف] فيه : كلمتان " خفيفتان " على اللسان . ش ح : لخفة حروفها ، إذ ليس فيهما حرف استعلاء و لا إطباق و لا شدة إلا قليلا ، و فعيل بمعنى مفعول لا يجب فيه التسوية بل يجوز . ز : لعله سهو إذ هو هنا بمعنى فاعل . سيد : كان يأمرنا " بالتخفيف " و يؤمنا بالصفت ، و لا منافاة بينهما إذ له فضيلة قراءة الآيات الكثيرة في زمان يسير . ز : لأن في قراءته من الخضوع و الخشوع و الحلاوة و الطراوة ما يخف به طولها ، مع أن التخفيف بالنسبة إلى قراءة سورة البقرة و نحوها كما وقع لمعاذ فلا منافاة أصلا . سيد : ما رأيت " أخف " صلاة منه صلى الله عليه و سلم و لا أتمها ، خفتها اقتصار القراءة على القصار من المفصل و ترك دعوات طويلة في الانتقالات ، و تمامها إتيان جميع الأركان و السنن و قراءة ثلاث تسبيحات في الركوع و السجود . حاشية ترمذي : أسمع بكاء الصبي " فأخفف " ، أي أقتصر على بعض السور و أسرع في أفعاله . سيد : و فيه أن الإمام إذا أحس بمن أراد أن يدخل معه في الصلاة جازله أن ينتظر في الركوع ، فانه إذا جاز الرعاية لحاجة دنيوية فلحاجة أخروية أحرى ، و كرهه مالك حذرا عن الشركة .

[خفي] فيه : قيل : متى يحل لنا الميتة ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو " تختفوا " بقلا . « و " تخفي " في نفسك ما الله مبديه » - مر في خشي .

خل

[خلب] فيه : قال لمن يخدع فى البيع لعدم مهارته : إذا بعت فقل : لا " خلابة ". ن : " المخلب " بكسر ميم و فتح لام ، و أراد به ما يقطع به و يشق .

[خلج] حاشية ترمذى : سئل عن طعام النصارى فقال : "لا يتخلجن" فى صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية ، و العمل عليه عند أهل العلم من الرخصة فى طعام أهل الكتاب ، لا يتخلجن - بشدة لام و نون مفتوحين ، أى لا يتحرك فى قلبك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث ، و روى بمهملة أى لا يدخل فى قلبك منه شيء ، ضارعت جواب شرط و الشرطية مستأنفة أى لا يدخل فى قلبك ضيق و حرج لأنك على الحنفية السمحة ، فانك إذا شددت فى نفسك بمثله شابهت فيه الرهبانية فانه دأبهم - و مر فى المهملة .

[خلس] ن : فيه : ليس فى النهبة و لا فى " الخليسة " قطع ، إذ يمكن استرجاع المال من المختلس بالاستعداء إلى الولاة باقامة البينة بخلاف السرقة فانه خفى فعظم أمرها .

[خلص] تو : فيه : « الا عبادك منهم " المخلصين " » أى لا يتخلص من حبائل الشيطان إلا بالإخلاص ؛ الغزالى : من عبد للتنعم فى الجنة بالشهوات أو خوف النار فهو معلول ، إذ لم يرد بعمله وجه الله وهو إشارة إلى إخلاص الصديقين لكنه مخلص بالنسبة إلى من طلب الحظوظ العاجلة و إنما المطلوب لذوى الألباب وجه الله ، قيل : لا يتحرك الإنسان إلا لحظ و البراءة منه صفة رب العالمين ، و من ادعى ذلك فقد كفر فقد قضى القاضى الباقلانى بتكفير مدعى البراءة من الحظوظ ، و هذا حق لكن القوم أرادوا به البراءة مما يسميه الناس حظوظا من الشهوات الموصوفة فى الجنة ، و أما التلذذ لتجرد المعرفة و النظر إلى وجه الله الكريم فهو حظ هؤلاء و لا يعده الناس حظا ؛ قال الخواص : من شرب كأس الرئاسة فقد خرج عن إخلاص العبودية . سيد : لا إله إلا الله " مخلصين " له الدين ، هو بالنصب مفعول

مفعول مخلصين ، و له ظرف له تقدم ، و عامل الحال محذوف أى تقول لا إلٰه إلا الله و لو كره الكافر . قرطبى : من قال : لا إلٰه إلا الله ، خالصا " مخلصا " دخل الجنة ، قيل ما إخلاصها ؟ قال : أن تحجزه عن محارم الله .

[خلط] ط : فيه : المؤمن الذى " يخالط " الناس و يصبر على أذاهم خير ؛ الغزالى : أكثر التابعين استحبوا المخالطة و استكثار المعارف ، فعن على رضى الله عنه : عليكم بالإخوان ! فانهم عدة فى الدارين ، و مال أكثر العباد و الزهاد إلى اختيار العزلة . ز : أقول : لكل وجهة هو موليها ، قد استبقوا الخيرات ، فالأولون للمخالطة حين كان الخير غالبا على ضده فاستفادوا بالخلطة و أفادوا ، و الآخرون بضده حين عكس الأمر و صار الشر بحيث يأخذ منهم ـ و الله أعلم . بغوى : نهى عن " الخليطين " أن ينبذا ، بظاهره أخذ قوم و قالوا : من شرب الخليطين قبل الشدة يأثم بجهة واحدة ، و إن شربه بعدها فبجهتين . مشكاة : ما " خالطت " الصدقة مالا إلا أهلكته ، و زاد الحميدى قال : يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال ، و قد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين ، و قال أحمد : هو أن يأخذ الغنى الزكاة . ش ح : و " لا يخالطه " الظنون ، أى لا يدخل فى علمه شك بل يعلم الجزئيات بالتحقيق . ط : " خلط " عليك الأمر شيطانك ، أى كان له تارات يصيب فى بعضها و يخطئ فى بعضها ، فلذا التبس عليه .

[خلع] كنز : فيه : " نخلع " و نترك من يفجرك ، هما تنازعا فى "من" أى ننزع و نفارق من يعصيك . ش ح : و هو عطف تفسيرى .

[خلف] ن : فيه : من " خلف " غازيا ، بفتح معجمة و خفة لام أى قام بحال من تركه و أصلحه شاركه فى ثوابه . شرح سنة : لتسون صفوفكم أو " ليخالفن " الله ـ الخ ، فان من تقدم على شخص أو جماعة من غير أن يكون إماما قد يوغر صدورهم فيوجب الاختلاف . ش : " الخلافة " ثلاثون سنة ،

لأبي بكر سنتان و ثلاثة أشهر و تسع ليال ، و لعمر عشر سنين و نصف و خمس ليال ، و لعثمان اثنتا عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة ، و لعلي خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ، و للحسن في آخر رمضان سنة أربعين إلى نصف جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين ـ فهذا ثلاثون سنة . ن : إن "أستخلف" فقد استخلف من هو خير مني ، أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف و بعقد أهل الحل و العقد إذا لم يستخلف الخليفة، و على جواز جعل الخلافة شورى بين جماعة كما فعله عمر ، و على وجوب نصب خليفة على المسلمين شرعاً لا عقلاً . ط : إن "استخلف" عليكم فعصيتموه عذبتم ، و لكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه ، و ما أقرأكم عبد الله فاقرأوه ؛ عذبتم جواب شرط ، أو استئناف ، و جوابه فعصيتم ، و الأول أوجه ، قوله : و لكنه ما حدثكم ، من أسلوب الحكيم كأنه قيل لا يهمنكم استخلاف و لكن يهمنكم العمل بالكتاب و السنة ، و خص حذيفة لأنه صاحب سره و منذر من الفتن الدنيوية ، و ابن مسعود منذرهم من الفتن الأخروية . تو : و لأن حذيفة روى ح : اقتدوا باللذين من بعدي ، و ابن مسعود أشار إلى خلافة الصديق بقوله : لا يؤخر من قدمه النبي صلى الله عليه و سلم أ لا نرضى لدنيانا من ارتضاه لديننا . غ: قوله : فأنتم اليوم أشد "اختلافاً" ، لعله أراد فتنا وقعت بين الصحابة ، و أشد يحتمل كونه أفعل للمبالغة . حاشية : الخلفة و الخلوف بضم خاء أشهر من فتحه . نه : "خلفة" فم الصائم ، بالكسر . ز : كسره مخالف لما في غيره لكنه مصرح به في شمس العلوم ـ و الله أعلم . ما : ثم "أخالف" إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، استدل به من قال بفرضية الجماعة ، و أجاب الآخرون بأنه في المنافقين . سيد : و يؤيده ح : و لقد رأيت و ما "يتخلف" عن الصلاة إلا منافق أو مريض ، أي كامل المرض فتوجه السؤال عن مريض لم يتكامل مرضه ، فأجاب بقوله : إن كان المريض ليمشي بين رجلين . تو : ما من رجل من القاعدين "يخلف" رجلا من المهاجرين في أهله ، هو بفتح ياء و سكون خاء أي يقوم بما كان يقوم به و هو يكون بخير و شر ، و المراد

هو البشر، قوله : إلا نصب له ، أى أقيم له و رفع - و يتم فى ظن . ش ح : تبلى و " يخلف " الله ، بالفاء[1] فقط أى يعطيك الله تعالى خلفا - و مر فى بلا . سيد : من صلى فى ثوب واحد " فليخالف " بين طرفيه ، أى يضع طرفه اليمنى على اليسرى و بالعكس . و ح : " استخلف " ابن أم مكتوم ، كان هذا فى غزوة تبوك ، و لم يستخلف عليا مع كونه فى المدينة كيلا يشغله عن القيام بحفظ من استحفظه من الأهل . و ح : فرجل أتى قوما فسألهم بالله فمنعوه " فتخلف " رجل بأعيانهم فأعطاه سرا ، أى ترك القوم المسؤل عنهم خلفه و تقدم فأعطاه ، و الأعيان : الأشخاص ، و روى : فتخلف رجل على أعينهم ، و هذا أسدّ معنى ، و المعنى أنه تخلف عن صحابه حتى خلا بالسائل فأعطى سرا . ش ح : و " اخلف " على كل غائبة لى بخير ، أى كن خلفا على غائبة لى ملابسا بخير فالباء للملابسة ، أو اجعل لى خلفا على غائبة لى خيرا منها فالباء للتعدية . و " أخلف " لى خيرا منها ، بقطع همزة و كسر لام . سيد : هذا يومهم الذى فرض الله عليهم " فاختلفوا " و الناس لنا فيه تبع ، و ذلك لأنه لما كان مبدأ دور الإنسان و أول أيامه يوم الجمعة كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا و المتعبد فى اليومين بعده تابعا ، فاليهود غدا أى يعبد غدا . و ح : و " اخلفه " فى عقبه ، أى كن خليفة ، من خلف إذا قام مقام غيره فى رعاية أمره و مصالحه فى عقبه ، أى أولاده فى الغابرين أى الباقين من الأحياء من الناس ، و هو حال من عقبه أى أوقع خلافتك فى عقبه كائنا من جملة الباقين من الناس ، و قيل : هو بدل من عقبه . غير : و " اختلف " أى تردد و جرى بين عبيدة و الوليد ضربتان - و مر فى ثخن .

[خلق] فيه : و لكنهما " خليقتان " من خلق الله . سيد : من ابتدائية أى ناشئتان من خلقه المتناول لكل مخلوق على سوية لا أثر لشىء منها فى الوجود فيرد على من زعم أن لهما أثرا فى الكون و الفساد . ط : " لا تستخلقى " ثوبا

(١) تحته فى الطبعة الأولى : دون القاف .

حتى ترقعيه ، أى لا تعديه خلقا ، و خطب عمر و هو أمير المؤمنين و فى إزاره اثنتا عشرة رقعة .

[خلل] فيه : إن إبراهيم عبدك و " خليلك " و أنا عبدك و نبيك . ش : فان قيل : ح : أبرأ إلى كل ذى " خلة " من خلته ، يدل على ثبوت خلته فلم لم يذكر الخلة لنفسه هنا ؟ قلت : رعاية للأدب فى ترك مساواته مع آبائه الكرام . ط : المرء " بخليله " ، الغزالى : مخالة الحريص تحرك الحرص ، و مخالة الزاهد تزهد فى الدنيا ، لأن الطباع مجبولة على التشبه و الاسترقاق من حيث لا يدرى . لغة : " الخلل " : الفرجة ، و جمعه خلال « فجاسوا " خلال " الديار » « و لا اوضعوا " خلالكم " » سعوا وسطكم بالنميمة ، و الخلال لما يخلل به الأسنان و غيرها ، و الخلل : الوهن ، مشبه به . ش ح : " خللوا [1] " الأصابع ، و ذلك فى اليد بالتشبيك ، و فى الرجل بخنصر اليد اليسرى من أسافل الأصابع مبتدئا بخنصر اليمنى و مختتما بخنصر اليسرى . غير : " خلتان " لا يحصيهما مسلم - الخ ، قوله : فتلك خمسون و مائة ، أى فى يوم و ليلة و ألف و خمسمائة ، لأن كل حسنة بعشرة ، فاذا حافظ على الخصلتين حصل ألفان و خمسمائة حسنة ، و كل حسنة يكفر سيئة ، فأيكم يأتى بأكثر من هذا من السيئات حتى لا تغفر ! فما لكم لا تأتون بها ؟ فقالوا : كيف لا نأتى بها و أى مانع لنا منه ؟ فقال : يأتى الشيطان - الخ .

[خلى] ش ح : فيه : يا نبى الله ! إذا كان أحدنا " خاليا " ! قال : فالله أحق أن يستحي منه ؛ كشف العورة فى الخلوة لحاجة جائز ، و لغيرها مكروه ، أو حرام و هو الأصح عندنا . ما : كان إذا دخل " الخلاء " وضع خاتمه لأنه كان عليه « محمد رسول الله » ، قيل : كانت تقرأ من أسفل فصاعدا ليكون اسم الله فوق ، و كل ما كتب عليه القرآن أو اسم الرسول صلى الله عليه و سلم كان حكمه حكم الله ، و لو كان

(1) بهامش الطبعة الأولى : و يستحب تثليث التخليل كما فى ح عثمان - ش .

اسم

اسم شخص محدا قيل فكذلك ، و روى عن مالك أنه لا بأس أن يستنجي بخاتم فيه ذكر الله ، قيل : هذه الرواية عن مالك باطل ، فانه كان لا يقرأ الحديث إلا عن وضوء فكيف يمتهن اسم الله بالنجاسة .

خم

[خمر] ناوليني "الخمرة" من المسجد ، هو بضم خاء و سكون ميم ، و من علق من بناوليني استدل بـه على جواز دخول الحائض في المسجد إذ ليس في بدنها نجس ، و من منعه علقـه بقال أو أول المسجد بمسجد البيت ، و عليه الجمهور . جزري : الخمار بكسر خاء ما يستر الرأس و العنق . معالم تنزيل : كل مسكر "خمر" ، أي كل الأشربة المسكرة خمر بناء على أن للشارع أن يحدث أشياء بعد أن لم يكن ، و قيل أي كالخمر في الحرمة و وجوب الحد و إن لم يكن عين الخمر . لغ : قوله : و العسل و غيرها ، كعصارة الشجرة .

[خمس] فيه : بني الإسلام على "خمس" . فتح : و روى : خمسة ، و شهادة بالجر و الرفع بدل أو خبر محذوف ، و يندرج جميع المعتقدات في الإيمان بالرسول . سيد : فان لم يبرأ في ثلاث "فخمس" ، أي فالأيام التي ينبغي أن ينغمس فيها خمس ، أو فالمرات خمس ، و لينغمس بيان فليستنقع في نهر . و ح : قبل أن يخلق السماوات "بخمسين" - يجيء في كتب .

[خمش] فيه : خدوش في وجهه أو "خموش" . عج : هو شك من الراوي ، و هو بالضم جمع خمش - بالفتح ، من ضرب و نصر . ط : كان في ساق النبي صلى الله عليه و سلم "حموشة" ، أي دقة ، حمشت قوائم الدابة : دقت ، و شقة "حموشة" : قليلة اللحم .

[خمص] فيه : و إن أهون أهل النار عذابا رجل في "أخمص" قدميه جمرتان . فتح : هو بوزن أحمر ، و لعله أبو طالب ، و سره أنه كان تابعا للرسول

صلى الله عليه و سلم بجملته غير أنه كان ثابت القدم على دين قومه .

خن

[خنث] ش ح : المخنث ـ بالكسر و الفتح : من يشبه النساء فى أخلاقه و حركاته و كلامه ، و تارة تكون خلقة و تارة بتكلف و هو المذموم . و ح : نهى عن " اختناث " الأسقية ، حذرا من هامة تكون فى القربة فيدخل جوفه فيؤذيه .

[خندق] فيه : جعل بينه و بين النار " خندقا " كما بين السماء و الأرض . ن : شبه الخندق فى بعد غوره بما بينهما ، و هو تمثيل عن الحاجز .

[خنس] فيه : فاذا ذكر الله " خنس " ، الخنوس ينهان شدن و واپس رفتن[1] ، من باب طلب . ك : لقيه النبى صلى الله عليه و سلم قال : " فانخنست " منه ، أى انقبضت ، و منه « بالخنس » و انخناسها : رجوعها و توازيها تحت ضوء الشمس ، و فيه استحباب تلقى أهل الفضل بأكمل الهيئات و احسن الصفات ، و قد استحبوا لطالب العلم أن يحسن حاله عند مجالسة شيخه بالتنظيف و إزالة الشعور و الرائحة الكريهة و نحوه .

[خنع] فيه : " أخنع " الأسماء من يسمى ملك الأملاك ، التسمى به حرام ـ و يجىء فى ملك .

خو

[خور] أجبار فى الجاهلية و " خوار " فى الإسلام ! هذا حين منع العرب الزكاة فقال الصديق : لو منعونى عقالا لجاهدتهم ، فقال عمر : تألف الناس و ارفق بهم ، فقال الصديق : أجبار ـ الخ .

[خوف] فيه : غير الدجال " أخوفنى " عليكم . سيد : و ذلك كفتن الخوارج و الظلمة . ز : و من أشد ما يخاف ما وقع من مدعى بلاد الهند

(١ـ١) أى الاستخفاء و التأخر .

المفترى على الله و رسوله بما يستهجنه من له أدنى تميز و مسكة من الدين فضلا عن العاقل و المتدين و من أتباعه الجهلة سفهاء الأحلام من تضليل الحمقى و تكفير أهل الإسلام ، و قتل العلماء الأعلام . و إيذاء الخاص و العام ، و من ظلم الظلمة الفسقة المردة فى رعايا الأنام ، طهر الله الأرض من أرجاسهم ببعث جنود الإسلام ، و قد فعل . ط : فيأتى حجته فيقول : " خفت " الناس ، قيل لعله فيمن يخاف سطوتهم و هو لا يستطيع دفعهم عن نفسه .

[خول] فيه : " يتخولنا " . سيد : أى يتعهدنا بالموعظة فى مظان القبول و لا يكثر لئلا نسأم ، و صوبه البعض بحاء مهملة ، و منهم من يرويه كذلك[1] . فيه : « يعلم " خائنة " الاعين » بمعنى الخيانة أو صفة النظرة لا العين لأن « و ما تخفى الصدور » يمنعه .

[خون] فتح : " الخوان " ما يؤكل عليه وله أرجل ، و المشهور فيه كسر خائه المعجمة ، و يجوز ضمها ، و الإخوان - بكسر همزة و سكون خاء - لغة فيه .

خى

[خيب] " خبت " ، قوله : فقد " خاب " المعترف ، لأنه اعترف بنبوة من ليس نبيا على تقدير الخيانة .

[خير] فيه : " خر " لى يا رسول ، أى انظر لى ما هو خير لى من ذلك فأخبرنى به و اختره لى . ط : و فى ح من أخبر بأن فى عبيدهم القصاص مع مواليهم : ما أجد لى و لهم شيئا " خيرا " من مفارقتهم لخررهم ، خيرا نعت شيئا ، و من مفارقتهم مفعول ثان . قس : و سمعت منه فى ذلك " خيرا " - بسكون تحتية ، أى فضلا و ثوابا ، و روى : خبرا - بموحدة ، أى حديثا مرفوعا . سيد : " خير " الناس رجل ممسك بعنان فرسه ، أي من خير الناس ، إذ فى القاعدين من هو خير ،

(١) لكن فى الصحاح بمعجمة - سيد .

أو يقال الأول خير المسافرين ، والثاني خير المشغولين بخويصة أنفسهم ، والثالث خير المقيمين بين الناس ، أي من يعاشر بالمعروف فيعطي من يسأله بالله . فتح : " خير " لكما من الخادم ، فيه كمال لطفه صلى الله عليه وسلم على بنته حيث علمها ما أهمها ، فهو من تلقي المخاطب بغير ما يترقبه إيذانا بأن الأهم هو التزود للمعاد والتجافي من دار الغرور والصبر على مشاقها ومتاعبها . ش مسلم : " خير " صفوف الرجال أولها ، خيريتها على العموم وشرية أول صفوف النساء مقيدة بصلاتهن مع الرجال لتعلق قلوبهم[1] بحركاتهم وسكناتهم ، والشر بمعنى أقل ثوابا والخير بعكسه . غير : مما له " الخيرة " ، بكسر خاء وسكون تحتية ، اسم من خار الله لك ، وضبطا بفتح تحتية ، وليس به . تو : وهم " خيرته " من خلقه ، هو بوزن العنبة بمعنى المختار ، وسكون الياء لغة ، وكذا : فانها خيرة الله في أرضه ، وكذا : يجتبي خيرته . سيد : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله - الخ ، قوله : أي السنة في بابها أبلغ من البدعة ، لأن الخير غالبا غالب على الشر ومانع له - جاء الحق وزهق الباطل . ط : " خير " الدعاء : لا إله إلا الله - الخ ، هو دعاء تعريضا نحو : إذا أثنى عليك المرء كفاه من تعرضه الثناء - والباقي في الشرح ، قوله : وعموم في القول ، فيتناول الذكر والدعاء . وفيه : خلق الخلق فجعلني في " خيرهم " ، أي في الإنس ثم جعلهم فرقتين ، أي العرب والعجم . ش ح : والفرق بينه وبين كونه دعاء بحديث : من شغله ذكري ، أنه مبالغة طلب إيماء وتعريضا بخلاف الثاني . ز : فانه مجرد ذكر للطلب لكنه يلزمه المطلوب . ش ح : وهذا كله مبني على أن قوله : خير ما قلت ، بيان لخير الدعاء ، ويحتمل كونه مغايرا عاما في القول لا بيانا . فتح : لأن يقف " خير " ، رواية الترمذي بالرفع على أن في يكون ضمير الشأن . وقد اختلفوا في " تخيير " أزواجه صلى الله عليه وسلم هل كان بين الدنيا والآخرة أو بين الطلاق

(1) تحته في الطبعة الأولى : كذا في النسخ .

والإمساك

و الإمساك ! أشبهها عند الشافعي الثاني ، و الأظهر أن أحدهما ملزوم للآخر كأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقن و بين الآخرة فيمسكن . حاشية ترمذي : " خير " يوم طلعت الشمس فيه يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه أدخل الجنة و فيه أخرج منها و لا يقوم الساعة إلا في يوم الجمعة ، هذه القضايا ليست لذكر الفضيلة بل بيان لما وقع فيه من أمور عظام ليتأهب فيه بالأعمال الصالحة لنيل رحمته و دفع نقمته ، و قيل : بل ذكر لفضيلته ، فان خروج آدم لتكثير عباد الله بالنسل و وجود الأنبياء و الأولياء ، و قيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الأولياء و المؤمنين و إظهار شرفهم . ط : " خير " رسول الله صلى الله عليه و سلم أعرابيا بعد البيع ، ظاهره دليل لأبي حنيفة ، لأنه لو كان الخيار ثابتا بالعقد كان التخيير عبثا . شا : ما " خير " صلى الله عليه و سلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، هو إما تخيير من الله فيما فيه عقوبتان ، أو فيما بينه و بين الكفار من القتال و أخذ الجزية ، أو في حق أمته من المجاهدة في العبادة و الاقتصاد ، و قوله : ما لم يكن إثما ، إنما يتصور إذا خيره الكفار و المنافقون ، و أما إذا كان من الله أو من المسلمين فمنقطع . ش : ثم " تخير " القبائل ، التخير : الاصطفاء . مغيث : من قال : أنا " خير " من يونس فقد كذب ، أي في النبوة و الرسالة لأنها معنى واحد لا تفاضل فيها بين الأنبياء ، و إنما هو تفضيل الله تعالى من شاء بعدها و ما يحدث لهم من الأحوال ، يريد أنه مع قوله « اذ ابق الى الفلك » ليس بأدنى درجة مني في النبوة . مف : إذا حضرتم الجنازة فقولوا " خيرا " ، نحو اللهم اشف المريض ، و ارحم الميت و اغفره ، فان الدعاء حينئذ مستجاب لأن الملائكة الذين يحضرون يؤمنون . و ح : أنا بين " خيرتين " - يتم في زاد و سبع . و ح : حتى تكون السجدة " خيرا " - يجيء في يضع الجزية .

[خيل] فيه : بئس العبد عبد " تخيل " و اختال - تمام الحديث : و نسي الكبير المتعال ! بئس العبد عبد تجبر و اعتدى ، و نسي الجبار الأعلى ! بئس العبد عبد سها و لها ، و نسي المقابر و البلى ! بئس العبد عبد عتا و طغى ، و نسي المبتدأ

و المنتهى ! بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ! بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ! بئس العبد عبد طمع يقوده ! بئس العبد عبد هوى يضله ! بئس العبد عبد رغب يذله . ش ح : سجد لك سوادي و " خيالي " ، أراد بالسواد الظاهر و بالخيال الباطن ، أي ركع لك ظاهري و باطني . شفا : " يخيل " إليه أنه يأتي أهله و لا يأتيهن ، أي يظهر له من نشاطه و تقدم عادته أنه يقدر على النساء فاذا دنا منهن أخذه السحر فلم يقدر عليه و يخيل إليه أنه فعله و ما فعله ، أي اختل بصره و ضعف فيظن أنه رأى شخصا أو فعلا من أحد و لم يكن على ما يخيل إليه لضعف نظره لا لشيء في ميزه . تو : يا " خيل " الله ! اركبي ، أي أصحاب الله ، أو أراد بالركوب العدو .

[خيم] فيه " الخيمة " : بيت مربع من بيوت الأعراب .

حرف الدال

دأ

[دأب] تو : تجيعه و " تدئبه " ، بضم تاء و سكون دال و كسر همزة . لغة : و " الدائبان " : الليل و النهار .

دب

[دبا] " دباه " بالعصا : ضربه . فيه : نهى عن " الدباء " . فتح : فقالوا : ليس لنا وعاء ، قال : فلا إذن ، أي إذا كان لا بد لكم فلا نهي عنها .

[دبر] فيه : " دبر " كل صلاة ، بضمتين ، و بضم فسكون .

دث

[دثر] فيه : « يايها " المدثر " قم » . لغة : قيل من عادتهم إذا قصدوا الملاطفة بأحد أن يسموا باسم حالته كقوله صلى الله عليه و سلم : قم يا نومان ، و قم

و قم أبا تراب ، فلو ناداه سبحانه فى تلك الحالة باسمه أو بالأمر المجرد لهاله ذلك و لكن لما بدأ به أنس و علم أنه ربه و هو راض عنه على تلك الحالة و كان هو مطلوبه ، و به كان تهون الشدائد عليه كما قال حين لقى الشدائد من أهل الطائف : إن لم يكن غضبان علىّ فلا أبالى .

دج

[دجل] فيه : ستكون فى آخر الزمان "دجالون" كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله . ن : يحتمل أن يراد ادعاء النبوة ، أو يراد جماعة يدعون أهواء فاسدة و يسندون اعتقادهم الفاسد إليه صلى الله عليه و سلم كأهل البدع كلهم . فتح : منهم مسيلمة و العنسى و المختار و طليحة بن خويلد و سجاح التميمية ، و تاب طليحة و مات على الإسلام فى خلافة عمر رضى الله عنه ، و ليس المراد من يدعى النبوة مطلقا فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم عن جنون أو سوداء ، و إنما المراد من قامت له شوكة و بدت له شبهة ، و منهم المختار بن عبيد غلب على الكوفة زمن ابن زبير رضى الله عنه ، فأظهر محبة أهل البيت و دعا الناس إلى طلب قتلة الحسين رضى الله عنه ، فقتل كثيرا ممن باشر ذلك أو أعان عليه ، فأحبه الناس ، ثم إنه زين له الشيطان دعوى النبوة . ط : أى جماعة مزورون يقولون : نحن علماء . ز : و ما أشبه بهم شخص خرج فى رأس المائة الثامنة ، و تبعه عدة حمقة يبدعون أحكاما باطلة و اعتقادات كاسدة لم يوجد بها فى أوائل فرق الضلالة ، يستحلون قتل العلماء ، و يكفرون جميع الأمة ، و يسندون كل ما يشتهون إلى الله ، و يحقرون أحاديث سيد الأنبياء ، و يفضلون متبوعهم على أفضل البشر بعد الأنبياء بل على سيد الأنبياء على ما سمع منهم ، قاتلهم الله و سلط عليهم جنودا لم يروها . ش ح : عصم من "الدجال" ، عندى أن تلك الخاصية اطلع عليها النبى صلى الله عليه و سلم - و يجىء فى عصم . ش : تبنى مدينة بين "دجلة" و "دجيل" ، هو بكسر دال نهر بغداد ، و دجيل - مصغر : نهر يأخذ من دجلة .

[دجن] فيه : ح عائشة : لقد أنزلت آية الرجم و إرضاع الكبير عشرا ، و كانت في صحيفة تحت سريري عند وفاة النبي صلى الله عليه و سلم ، فلما توفى و شغلنا دخلت داجن فأكلت تلك الصحيفة . مغيث : فان قيل : كيف تأكله و قد قال تعالى « و انه لكتب عزيز لا يأتيه الباطل » فكيف يكون عزيزا و قد أكله الشاة و أبطل فرضه ؟ و أيضا كيف وضعه تحت السرير ؟ قلت : لا يجب في وضعه تحته فان القوم لم يكونوا ملوكا فيكون لهم الخزائن و الصناديق و كانوا إذا أرادوا[1] صون شيء وضعوه تحت السرير ليأمنوا عليه من الوطء و عبث الصبي و البهيمة ، و لا يجب أيضا في أكل الشاة فانها أفضل الأنعام ، و قد روى مرفوعا : ما خلق الله دابة أكرم على الله من الضأن ، فما تعجب من أكل الشاة ! و هذا الفار شر حشرات الأرض تقرض المصاحف و تبول عليها ! و أما إبطاله فانه يجوز أن يكون أنزله قرآنا ثم أبطل تلاوته و أبقى عمله كما في غيره ؛ و يجوز أن يكون أنزله حكما واجبا لا قرآنا كتحريم نكاح العمة على بنت أخيها و نحوها ، كيف و قد رجم صلى الله عليه و سلم ماعزا و غيره قبل هذا الوقت فكيف ينزل مرة أخرى ! و أما إرضاع الكبير فنراه غلطا من محمد بن إسحاق ؛ و قوله « لا يأتيه الباطل من بين يديه » أراد أن الشيطان لا يستطيع أن يدخل فيه ما ليس منه قبل الوحي و بعده لا أن المصاحف لا يصيبها ما يصيب سائر العروض .

دح

[دحر] ما من يوم "أدحر" . ط : أي الشيطان في يوم عرفة أبعد من مراده من نفسه في سائر الأيام . قوله : إلا ما رأى يوم بدر ، مستثنى من هذه الجملة . و قوله : إلا لما يرى ، استثناء من قوله : و ما ذلك ، و هذه الجملة معترضة بين المستثنى و المستثنى منه .

(1) و في متن الطبعة الأولى : يريدوا - كذا ، و فوقه بعلامة النسخة : أرادوا .

دحض

[دحض] فيه : غير " دحض " الأقدام ، بضم دال و شدة خاء .

دخ

[دخر] كان صلى الله عليه و سلم " لا يدخر " لغد شيئا . ن : أى لا يدخر لنفسه ، إذ ثبت أنه يعزل لأهله نفقة سنة و لكنه كان ينفق قبل انقضاء السنة فى وجوه الخير ، و لذا توفى صلى الله عليه و سلم و درعه مرهونة على شعير استدانه لأهله ، و لم يشبع ثلاثة أيام .

[دخل] فيه : فانما هو " دخيل " عندك ، قوله : فيتركك فى النار . ز : أى يتركك فيها أبدا إن كانت كافرة بكونها كتابية أو مستحلة إيذاء زوجها ، أو مدة أرادها الله تعالى إن كانت عاصية بالإيذاء و نحوه من غير استحلال و توبة ، و أما المسلمة المطيعة له المتقية فهى أهله بالأحرى . ط : كان صلى الله عليه و سلم إذا " أدخل " الميت القبر قال : بسم الله ادخل ، إما مجهول فكان على الدوام ، أو معلوم فهو بخلافه . سيد : أخبرنى بعمل " يدخلنى " الجنة ، إن صح جزمه كان جزاء شرط محذوف أى إن عملته يدخلنى الجنة ، و الشرطية صفة عمل ، أو جواب الأمر لأن إخباره سبب عمله و هو سبب الدخول فيقدر لأحد صفة ليفيد أى عمل عظيم . ش ح : " لن يدخل " أحد الجنة بعمله ، لا يناقضه « " ادخلوا " الجنة بما كنتم تعملون » إذ المنفى بباء السببية و المثبت بباء المعاوضة و المقابلة . غير : و كل " دخيل " فى العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران أم لا ! كمن باع حقيرا بثمن كثير و أقرض أو رهن دارا ؟بلغ كثير مع إجارة الدار بشىء يسير ، فقد ارتكب محظورا . ن : وجه قول ابن عمر رضى الله عنه فى مسكين أكل معه كثيرا : لا تدخل هذا علىّ ، أنه أشبه الكفار فكره صحبته بغير حاجة ، و لأنه أمكن بقدر طعامه سد جوع جماعة . ما : لو " دخلوها " ما خرجوا ، قيل : ذلك الأمير هو عبد الله ابن حذافة ، و ضعف بما روى أنه رجل من الأنصار . ش ح : وسع " مدخله " - بضم ميم ، أى قبره . تو : " أدخله " الله الجنة ، أى عقيب موته ، و إلا فمجرد

وعد دخولها شامل لجميع الأمة . و ح : إن الله " أدخلك " الجنة ـ يجيء في فعلت .

[دخن] فيه : يخرج من الأرض كهيئة " الدخان " . فتح : أي غبار من شدة حرارة الأرض من عدم الغيث ، و كانوا يرون في السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع ، أو الذي كان يخرج من الأرض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة أبصارهم من الجوع .

دد

[دد] فيه : ما أنا من " دد " . مغيث : و ليس من الدد المزح و اللعب إذا كان حقا ، و لذا كان صلى الله عليه و سلم مزاحا ، وكذا أصحابه و تابعوهم من الأئمة كانوا مزاحين و لكن بالحق ، وختن ابن عباس ختن بنيه فدعا اللعابين و أعطاهم أربعة دراهم، فلا بأس بالملاعبة في المآدب .

در

[دره] بك " ندرأ " في نحورهم . ش ح : بك ندرأ في نحورهم ، لعل باءه زائدة و معناه معنى نجعلك في صدورهم . سيد : من أشراط الساعة أن " يتدارى " ، أي يدرأ كل من أهل المسجد الإمامة من نفسه و يقول : لست أهلا لها لتركه علم ما يصح به الإمامة . و " يتدارؤن " في القرآن ، أي يدفع كل قول صاحبه بما يقع له من القول . مظ : و بهذا إشارة إلى التدافع أي بمثله و ضربوا ـ الخ ، بيان له ، مثاله قول أهل السنة إن الخير و الشر من الله لقوله تعالى « قل كل من عند الله » ، و يدفعه القدري بقوله « ما اصاب من حسنة فمن الله ـ الآية » فنهوا ، فالطريق أن يؤخذ ما أجمعوا عليه و يأول الآخر .

[درج] فتح : أفلا أبشر الناس ؟ فقال : إن في الجنة مائة " درجة "، ورد في الترمذي زيادة تدل على أن قوله : إن في الجنة ، علة لترك البشارة حيث قال : ذر

الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ، أى لا تبشرهم بدخول من عمل بالفرائض فيقفوا عنده و لا يتجاوزوا إلى ما فوقه من الدرجات بعمل النوافل • ز : و لعل الحديث المذكور هو : من صام رمضان و صلى و حج إلا كان حقا على الله أن يغفر له هاجر أو لا ، قيل : ألا أخبر به الناس ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل كما بين السماء و الأرض ـ هذا معناه ، فسقط فى ح الكرمانى لفظ : ذر الناس يعملون ، فتكلف لملائمة : أفلا أبشر الناس ، بما قبله ما تكلف ـ و الله أعلم .

[درس] فيه : أخاف " دروس " العلم . **قس** : هو بضم دال .

[درع] **حاشية** : فيه : " تدرعت " ، أى لبست الدرع ، أو هو مجاز عن اهتممت .

[درك] **مد** : فيه : « " اداركوا " فيها جميعا » تلاحقوا و اجتمعوا فى النار « قالت اخرٰىهم » منزلة و هم الأتباع « لاولٰىهم » أى السادة . **ش** : قيل : « لا تدركه الابصار » فانما يدركه المبصرون أى الإدراك يكون للمبصر بواسطة البصر لا للبصر . **ط ح** : رغم أنف من " أدرك " والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ، قوله : عند الكبر ، فى موضع الحال ، و أحدهما مرفوع بالظرف ، و كلاهما معطوف على أحدهما ، و يجوز أن يكون أحدهما خبرا لمبتدإ محذوف أى مدركه أحدهما أو كلاهما فان من أدرك شيئا فقد أدركه ذلك الشيء ، و هذه الجملة بيان لقوله : من أدرك والديه .

[درى] فيه " المداراة " : بذل الدنيا لصلاح الدين و الدنيا ، أو هما معا ، و هى مباحة و ربما استحبت ، و المداهنة : ترك الدين لصلاح الدنيا . ن : ما " أدرى " أحدثكم بشيء أم أسكت ، ثم ظهر له . **ما** : لما فيه من ترغيب فى الطهارة و سائر أنواع العبادات ، قوله : إن كان خيرا ، أى بشارة و سببا لنشاطنا أو تحذيرا من المعاصي فحدثنا ، و إن كان غيره بأن لا يتعلق بالأعمال و لا بالترغيب و الترهيب فالله و رسوله أعلم ، قوله : فيتم الطهور الذى كتبه الله عليه ، يدل أن من اقتصر على

فرائض الوضوء و يترك السنن يحصل له هذه الفضيلة أى كفارة الذنوب . **قس** : لعلك من الذين يصلون على أوراكهم ؟ فقلت : لا "أدرى" أنا[1] منهم أم لا ، أو لا أدرى السنة فى الاستقبال ثبت . **ك** : لا أدرى أربعين يوما أو شهرا أو سنة ، استدل الطحاوى على الأخير برواية وقف مائة عام .

دع

[دعمص] فيه : هم " دعاميص " الجنة ، جمع دعموص . شرح ثلاثيات : هو بضم دال و سكون عين و بصاد مهملة . **ط** : هذا لا ينافى ح : إنهم يردون بنى ثلاثين ، لأن الرد فى الجنة و هذا قبله - و يجىء فى ردد .

[دعا] فيه " الدعاء " كالنداء ، يستعمل كل بمعنى الآخر . **سيد** : أو رجل حضرها - أى الجمعة - " بدعاء " - أى طالب حظ غير مؤذ - فليس عليه و لا له ، إلا أن يتفضل الله فيسعف مطلوبه . **ك** : فان " دعوتهم " تحيط من وراءهم ، أى تحفظهم . **ط** : هذا يشعر بأن ' من ' موصولة مفعول تحيط ، و يجوز أن يكون المعنى فعليه أن يلزم الجماعة فان دعوتهم محيطة من وراءهم . **سيد** : إذا دخلت على مريض فمره " يدعو " لك ، أى بأن يدعو ، لأنه خرج من الذنوب . **غير** : ما من أحد " يدعو " إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه مثله ، أى مثل ما سأل ، و وجه الشبه ما السائل مفتقر إليه و ما ليس بمستغن عنه . **سيد** : ما " لم يدع " بإثم ما لم يستعجل ، ترك العطف دلالة على استقلال كل من القيدين ، قوله : قد دعوت و قد دعوت ، أى دعوت مرات كثيرة . **ش ح** : يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : " دعوت " فلم يستجب لى ، فيه أنه ينبغى إدامة الدعاء فلا يستبطئ الإجابة . **فتح** : معناه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه . **سيد** : " ادعوا " الله و أنتم موقنون ، أى برعاية شرائطه كالحضور و ترصد الأزمان الشريفة و اجتناب

(1) بهامش الطبعة الأولى « هكذا فى النسخ ، و لعله سقط من النساخ لفظ أى لا أدرى الثانى المفسر - والله أعلم » .

المناهى

المناهى ، و قيل أراد : و أنتم معتقدون أن الله لا يخيبكم بسعة كرمه . ط : ليس شيء أكرم على الله من "الدعاء" ، المذهب المختار الذى عليه الفقهاء و المحدثون و جماهير العلماء من الطوائف كلها سلفا و خلفا أن الدعاء مستحب ، أجمع عليه العلماء و أهل الفتاوى فى كل الأعصار فى الأمصار ، و ذهب طائفة من الزهاد و أهل المعارف إلى أن تركه أفضل استسلاما للقضاء . فتح : « "ادعونى" استجب لكم » ظاهره ترجيح الدعاء على التفويض للقضاء ، و قيل بعكسه و أجابوا عن الآية بأن آخرها يدل على إرادة العبادة بالدعاء و دل عليه ح : الدعاء هو العبادة ، و أجاب الجمهور بأن الدعاء من أعظم العبادة ، و قال السبكى : الأولى حمل الدعاء على ظاهره ، و وجه ربط « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » أن الدعاء أخص منها فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء ، و عليه فالوعيد إنما هو لمن ترك الدعاء استكبارا لا لقصد من المقاصد و إن كنا نرى أن الاستكثار من الدعاء أرجح لكثرة أدلة الحث عليه ، و قال الطيبى : معنى ح النعمان أن يحمل العبادة على معناها اللغوى و هو إظهار التذلل و الافتقار ، و لذا قال « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » حيث عبر عن عدم التذلل بالاستكبار ، و وضع « عبادتى » موضع : دعائى ، القشيرى : ينبغى ترجيح الدعاء لكثرة الأدلة و لما فيه من إظهار الخضوع ، و شبهة المخالف أن الدعاء إن كان على وفق المقدور فتحصيل حاصل و إن كان على خلافه فمعاندة ! و الجواب عن الأول أنه من جملة العبادة ، و عن الثانى إذا اعتقد أنه لا يقع إلا المقدر كان إذعانا لا معاندة و فائدته الثواب ، و لاحتمال كون المدعو موقوفا على الدعاء لأنه خالق الأسباب و المسببات ، و قيل : أعلى المقامات أن يكون راضيا بقلبه داعيا بلسانه ، و الأولى أن يقال إذا وجد فى قلبه إشارة إلى الدعاء فهو أفضل و إلا فالعكس و هو مختص بالكلمة ، قال : و يصح أن يقال : ما كان لله و للمسلمين فهو أفضل ، و ما كان للنفس فيه حق فتركه أفضل ، و عمدة من[1] أول الدعاء فى الآية بالعبادة قوله تعالى « فيكشف ما تدعون اليه ان شاء »

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى أصله و ما يعتمد عليه .

و إن كثيرا من الناس يدعون فلا يستجاب ! و الجواب أن كل داع يستجاب له إما بعين المدعو أو بعوضه أو يدخر له أو يصرف عنه السوء، كما ورد في الحديث، و أيضا الإجابة مشروطة بالإخلاص لقوله تعالى «مخلصين له الدين» . ط : لا يرد القضاء إلا "الدعاء" ، فان قيل : القضاء لا مرد له فما يفيد الدعاء ؟ أجيب بأن رد البلاء من جملة القضاء ، كالترس سبب دفع السلاح ، و فيه من الفوائد حضور القلب و الافتقار و هما نهاية العبادة و المعرفة . ز : و تحقق مما ذكروا أن كون الدعاء غير جائز لم يقل به أحد كما نقل عن حمقة زماننا ممن لا شعور لهم في علم الدين بوجه من أهل البدعة المستحدثة - طهر الله الأرض منهم بمنه ! و قد فعل . ط : لكل نبي "دعوة" مستجابة ، أي في إهلاك كل أمته و نبينا صلى الله عليه و سلم لم يدع به فعوض بالشفاعة ، قوله : من مات ، مفعول نائلة . و في ح الأعمى : إن شئت "دعوت" ، باء بنبيك للتعدية ، و في بك للاستعانة . ز : "دعوة" أرجو بها ، قوله : إنه كناية ، أي قوله : أسألك - الخ ، كناية عن كونه دعوة مستجابة لمطلوبي الذي هو المال ، فقال : تمام النعمة الجنة . ترمذي : نشهد أنك نبي ، قال : فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا إن داود "دعا" أن لا ينقطع النبوة في ذريته - الخ . ش ح : كان "يدعو" عند الكرب لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات و الأرض و رب العرش الكريم ، هو حديث جليل ينبغي الاعتبار به و الإكثار منه عند الكرب و الأمور العظيمة ، كان السلف يدعون به ، فان قيل : هو ذكر و ليس بدعاء ! قلت : هو توسل ثم يدعو بما شاء ، أو هو دعاء لحديث من شغله عن ذكرى - الخ . ط : ثلاثة لا ترد "دعوتهم" ، و روى : دعوة الوالد على ولده ، و هو يشمل الدعوة له و الدعوة عليه ليسعى في مراضيه و يجتنب عما يسخطه ، و لم يذكر الوالدة لأنها تدخل بالأولى ، قوله : و دعوة المظلوم ، برفعها مبتدأ و خبر على الأول[1] و 'ينصره' عطف 'و يقول الرب' على 'و يفتح' ، و قطع هذا القسم لشدة الاهتمام و فخامة

(١) تحته في الطبعة الأولى : كذا في النسخ .

شأن المظلوم و اختصاصه بمزيد قبوله، و فتح أبواب السماء مجاز عن إثارة الآثار العلوية و جمع الأسباب السماوية على انتصاره بالانتقام من الظالم. سيد: قوم يعتدون في الطهور "الدعاء"، أي بنحو سؤال منازل الأنبياء، لأنه مما لم يبلغه عملا و حالا. و ح: "الدعاء" هو العبادة، ثم استشهد بقوله «و قال ربكم ادعونى استجب لكم» لدلالتها على أن المقصود يترتب عليه ترتب الجزاء على الشرط و المسبب على السبب فيكون أتم العبادات. ك: من ذا الذى "يدعونى" فأستجيب له، من ذا الذى يسألنى فأعطيه، الدعاء نحو يا الله يا رحمن، و السؤال: الطلب، و هما واحد، و اختلاف العبارات لتحقيق القضية. ش ح: إذا "دعى" به أجاب و إذا سئل به أعطى، الفرق بينهما أن الأول أبلغ فان إجابة الداعي تشريف فيتضمن قضاء الحاجة، و السؤال ربما كان مذموما. و ح: أى "الدعاء" أسمع - مر في جوف. و رفع إصبعه اليمنى و "دعا" بها - يجىء في عقد. و هل كنت "تدعو" الله بشيء - مر في خفت. و لا يخص نفسه "بالدعاء" - مر في خ. و "دعوة" إبراهيم - مر في جدل. و ثم "دعا" بين ذلك - مر في ثم.

دف

[دفأ] لنا من "دفئهم" و صرامهم، قوله: فأسلموا بالميثاق و الأمانة، أى استسلموا و أطاعوا، و الميثاق: العهد، و الأمانة: الأمان. حاشية: الدفء: السخونة، دفئ دفاءة ككره كراهة، و ادّفأ به أى لبس ما يدفئه و هو افتعل.

[دفع] فيه: فغفر له في أول "دفعة". ط: هو بالفتح للمرة أى يغفر للشهيد في أول صبة من دمه.

[دفف] فيه: سمعت "دف" نعليك في الجنة. قس: أى في النوم كما في مسلم لأنه لا يدخل أحد الجنة و إن كان النبي صلى الله عليه و سلم يدخلها يقظة كما وقع له في المعراج.

[دفن] فيه: لو حضرتك ما "دفنت" إلا حيث مت. غير: أى منعت

أن ينقل من مكان مات فيه لما فيه من الفضيحة . و ح : حتى " يدفن " كان له قيراطان ، و فيه إشارة إلى أن المنصرف بعد الدفن لا يحتاج إلى الاستئذان و هو مذهب الجمهور .

دق

[دقع] فيه : في قصور من النخل في " دقع " من التراب . في فضلهم : هو بالكسر أي لصق بالتراب .

[دقل] فيه : نثرا كنثر " الدقل " . مج : يعني أن الدقل إذا انتثر تفرق سريعا و لم يلصق بعضه ببعض . ط : ما نجد من " الدقل " ، قوله : ألستم في طعام ما شئتم ، أي من التوسعة و الإفراط ، و رأيت بمعنى النظر ، فما يجد حال أو بمعنى العلم فهو مفعول ثان مع الواو على مذهب الكوفيين .

دك

[دكن] فيه : و على جعفر جبة خز " دكناء " ، تأنيث الأدكن ، من دكن - إذا اتسخ .

دل

[دلج] فيه : " فيدلج " من عندهما ، أي يسير عبد الرحمن[1] من عند الصديق و من عند النبي حين كانا مختفيين في جبل ثور[2] .

[دال] فيه : ينقطع دون نفاده " الأدلاء " . شم : هو بكسر مهملة و تشديد لام جمع أدلة جمع دليل .

[دلى] فيه : و لنا " دوالى " معلقة . بغ : هو بسر يعلق فاذا أرطب أكل ، جمع دالية .

---

(۱) تحته في الطبعة الأولى : ابن أبي بكر . (۲) بهامش الطبعة الأولى « و في بعض النسخ : في جبل حراء ، و لعله سهو » .

دم

[دمج] **فضلهم** : في صفة علي : لا يبين عضده من ساعده قد " أدمج " إدماجا ، من دمج الشيء - إذا دخل من شيء و استحكم فيه ، و كذا ادمج بتشديد دال ، يريد أن عظمي عضده و ساعده قد اندمجا للينهما .

[دملج] **حاشية ترمذي** : فيه " الدملج " : سوار من زجاج أو حديد .

[دمن] فيه : يهجرون " الدمن " . **ش** : بكسر دال و فتح ميم جمع دمنة و هي الحقد .

[دمي] فيه : وجدتها " تدمى " ، أي الأرنب ، و لذا كره أكله البعض لكن الأربعة و الجمهور أحلوه . **ط** : إلا إصبع " دميت " - بفتح دال و كسر ميم ، دميت يده و أدميتها و دميتها ، و الرواية باسكان الياء و المد ، و هو من شعر ابن رواحة قاله صلى الله عليه و سلم ممثلا .

دن

[دنس] **ش ح** : " الدنس " - بفتح دال و نون : الوسخ .

[دنن] فيه : أكسر " الدنان " . **مق** : هي بالكسر جمع دن كفلس ، و يسمى الزير و الخابية و الدوح ، و هو ظرف الخمر أو الخل إذا كان كبيرا من الطين .

[دنا] فيه : " فدنوت " حتى قمت عند عقبيه ، استدناه للتستر . **ما** : و في آخر : لما أراد قضاء الحاجة قال : تنح مني ، لكونه قاعدا و يحتاج إلى الحدثين فيحصل الرائحة الكريهة . **ط** : " الدنيا " ملعونة و ملعون ما فيها ، الغزالي : هي عبارة عن أعيان موجودة للانسان فيها حظ و له في إصلاحها شغل ، و نعني بالأعيان الأرض و النباتات و الحيوان و المعادن و بالحظ حبها ، فيندرج فيه جميع المهلكات كالرياء و الحقد ، و باصلاحها أنه يصلحها لحظ له أو لغيره دنيوي أو أخروي فيندرج

فيه الحرف و الصناعات ، فدنياك ما لك فيه لذة في العاجل و هي مذمومة ، و ليست وسائل العبادات من الدنيا كأكل الخبز مثلا للتقوى عليها ، و إليه الإشارة بقوله صلى الله عليه و سلم : الدنيا مزرعة الآخرة ، و بقوله : الدنيا ملعونة . غير : "الدنيا" سجن المؤمن ، لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة و المكروهة ، مكلفة بالطاعات الشاقة ، فاذا مات استراح بالنعيم المقيم ، و الكافر لذاته الفانية المنغصة جنة بالنسبة إلى ما له في الآخرة من العذاب الدائم . ز : و أما اللذات الحقيقية بالتقرب بحقائق الصفات و تجليات الذات و المشاهدات و المكاشفات في الطاعات فهي و إن كانت اللذات الحسية بالنسبة إليها كالعدم لكن لا يحظى منها إلا من تجرد عن العلائق البشرية و كدوراته النفسانية و قليل ما هم ، مع أنه لا يمكن ذلك[1] في هذه الدار إلا الأفراد في بعض الأحيان . ش ح : ما "الدنيا" في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بما ذا يرجع ، هو بمثناة فوق و الضمير للاصبع ، أو تحت و ضميره لأحد ، أي لا يعلق بها كثير شيء من الماء ، يعني ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها و فناء لذاتها و دوام الآخرة و لذاتها إلا كنسبة ما يتعلق بالإصبع إلى باقي البحر . سيد : و "دنوت" من الله دنوا ما دنوت منه قط ، و ذلك لأنه أتى جبرئيل من عند النبي صلى الله عليه و سلم إلى الحضرة . ط : و "أدنى" صديقه ـ أي قربه إلى نفسه للمؤانسة ـ و أقصى أباه ، أي أبعده و لم يستأنس به ، و المذموم المعدود من أشراط الساعة هو الجمع بينهما ، فان إدناء الصديق بدونه محمود . و ح سوق الجنة : و ما فيهم[2] "دنيء" ، تتميم لما يتوهم الدناءة من قوله : و يجلس أدناهم ،

---

(1) بهامش الطبعة الاولى « و لذا قال بعض : كابدت عشرين سنة و استرحت بقية العمر ، و قال صلى الله عليه و سلم : أرحنا يا بلال » . (2) بهامش الطبعة الأولى « فان قيل : كيف لا يكون دنيئا من هو أقل رتبة و درجة ؟ قلت : لعل ذلك لعدم احتياج من هو أقل إلى من هو أكثر و لعدم اشتهائه إلى درجة من فوقه لظنه أنه لا أشهى مما حصل اه و في الدنيا إنما الدنيء لأنه يحتاج إلى من فوقه ـ و الله أعلم » .

و المراد أدنى مرتبة ، قوله : ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم ، بمجهول الإرواءة ، أو بمعنى يظنون أي لا يظنون أن أصحاب الكراسي أي المنابر أفضل منهم حتى يحزنوا لذلك ؛ و لا يجلسون في ذلك المجلس إلا حاضره الله ، بحاء مهملة و ضاد معجمة ، أراد كشف الحجاب ، و المقاولة مع العبيد من غير حجاب و لا ترجمان ؛ بلى فبسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك ، أي بلى غفرت لك فبلغتك بسعة رحمتي هذه الرفعة لا بعملك ؛ ما لم تنظر العيون ـ ما موصوفة بدل من سوقا أو إبهامية تزيد الشيوع في سوقا ؛ و يكون قد حفت و ما لم ينظر صفة سوقا ؛ ليس يباع فيها ، حال من اشتهينا و هو المحمول ، و ضمير يباع عائد إليه ؛ فيروعه ـ يتم في روع . و ح : حبب إلى من " دنياكم " ـ يجيء في قرة .

دو

[دور] و فيه : لا يخشى " الدوائر " . ش ح : أي لا يخاف تقلبات الزمان . شهدت " الدار " ، أي حضرت دار عثمان التي حاصره المصريون فيها ـ و يتم في رومة . تو : إن الزمان قد " استدار " ، أراد به السنة أي عاد إلى حالته الأولى ، و قوله : السنة اثنا عشر ، إبطال لفعلهم من زيادة شهر في كل أربع سنوات و يسمونه شهر صفر فيكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهرا ليستقيم لهم الزمان على موافقة أسمائها .

[دول] فيه : و يكون المغنم " دولا " . ط : يعني أن الأغنياء و أهل الشرف يستأثرون بحقوق الفقراء من الفيء غلبة صنيع أهل الجاهلية و ذوي العدوان . فضلهم : " يديلنا " ، أي يجعل لنا الدولة تارة و علينا أخرى ، قوله في ح : نتداول من قصعة ، و لذا قال : من أيّ شيء تعجب ؟ هو قول النبي صلى الله عليه و سلم أو قول سمرة ، و السائل أبو العلاء .

[دوم] فيه : " أدام " الله في حديث البويرة ـ يبين في سرى . تو : في الماء " الدائم " الذي لا يجري ، هو احتراز عن راكد لا يجري بعضه كالبرك ، و الأحسن حذف 'لا' .

ما : و البول فى الكثير الجارى الأولى اجتنابه ، و فى القليل الجارى مكروه ، وقيل : حرام ، و فى الكثير الراكد مكروه و لو حرم لم يبعد ، إذ ربما ينجسه عند بعض كأبى حنيفة ، و فى القليل الدائم حرام - و يتم فى غسل .

[دون] فيه و أنت الباطن فليس " دونك " . ش ح : أى مع أنه يحتجب عن الأبصار فليس دونه ما يحجبه عن إدراكه شيء من خلقه .

[دوى] فيه : إذا نزل إليه الوحى سمع عند وجهه " كدوىّ " النحل . سيد : أى سمع من جانب وجهه صوت خفى ، كأن الوحى كان يؤثر فيهم و ينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا كمن يسمع الدوى ، أو أرادوا ما سمعوه منه صلى الله عليه و سلم من غطيطه و شدة تنفسه . فتح : " يداوين " الجرحى ، أى بغير مس إلا لضرورة ، فان قيل : إذا ماتت المرأة و لم توجد الغاسلة لا يغسلها الرجل إلا بحائل ! قلت : الفرق أن الغسل عبادة و المداواة ضرورة و هى تبيح المحظورات ، و أيضا موضع الجراحة لا يلتذ به بل يقشعر منه الجلد . ط : لكل داء " دواء " ، فيه استحباب الدواء ، و يؤيده ح : أ فنتداوى ، أى نعتبر الطب فنداوى أو نتوكل على الله فنتداءى ؟ فقال : تداووا ، إشعارا بأنه لا يخرجهم عن التوكل إن لم يعتمدوا عليه .

ده

[دهر] فيه " الدهر " اسم لمدة العالم ، ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة ؛ و الزمان يطلق على الكثير و القليل . ك : يسب الدهر و أنا " الدهر " ، أى مقلب الدهر ، و روى بالنصب أى باق فيه . سيد : قيل : لا فائدة على النصب لا معنى لأن السوق للرد على السباب و لا لفظا إذ لا وجه لتقديمه لأن الكلام مفرغ فى شأن المتكلم لا الظرف فلا يناسبه الاهتمام و التخصيص . ط : و ذلك " الدهر " كله ، هو بالنصب ظرف مستقر أى تكفير الذنوب من الفرائض لا يختص بفرض واحد بل فرائض الدهر تكفر الصغائر ، أو عدم إتيان الكبيرة فى الدهر كله مع إتيان الفرائض كفارة لها . و لا يريد اشتراط اجتناب الكبائر بل يريد أنها لا تكفر - و يتم فى كفر .

[دهم] ش ح : فيه : فيما " دهم "، بكسر هاء، و حكى الفتح أيضا، و هو ما يأتي بغتة من مكروه، و مفعوله محذوف أي دهمني . تو : " الدهمة ": السواد، فان اشتد بجون .

دى

[ديك] إذا سمعتم صياح " الديكة ". ط : فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين و التبرك بهم .

[دين] تو : فيه " الدين " - يجيء بمعنى الحساب و الجزاء و الحكم و السيرة و الملك و السلطان و الطاعة و التوحيد و العبادة و التدبير و العادة . و ح : من " دان " دين قريش، إما بمعنى اعتاد أو عبد . ط : أستودع الله " دينك " و أمانتك، لما كان السفر لا يخلو من معاشرة الناس و الأخذ و العطاء دعا له بحفظ الأمانة و عدم الخيانة . مغيث : كان صلى الله عليه و سلم على " دين " قومه أربعين سنة، فان قيل : يناقضه ح : ما كفر نبي قط ! أجيب بأن جميع العرب من ولد إسماعيل عليه السلام خلا اليمن [1]لم يزالوا[1] على بقايا من دين أبيهم، من ذلك الحج و زيارة البيت و الختان و إيقاع الطلاق الثلاث و الرجعة في الواحدة و الاثنين و الدية بمائة إبل و الغسل من الجنابة و تحريم ذات المحارم بالقرابة و الصهر و النسب و الإيمان بالملكين الكاتبين و إيمان بعضهم بالبعث و الحساب حتى كان أحدهم يوصي بأن يتيحوا على قبره بعيرا يركبه إذا بعث، كما يظهر جميع ذلك من أشعارهم، فالمراد أنه كان على دينهم أي شرائعهم في نحو الختان و الغسل، و كان مع هذا لا يقرب الأوثان و يعيبها و قال : إنها بغضت إلىّ غير أنه كان لا يعرف فرائض الله و شرائعه حتى أوحي إليه، و لذا قال تعالى « و وجدك ضالا » أي عن شرائع الإسلام، و معنى قوله « ما كنت تدري ما الكتٰب و لا الايمان » أي شرائع الإيمان لا نفس الإيمان لأن آباءه الذين ماتوا على الكفر و الشرك كانوا يعرفون الله و يؤمنون و يحجون له و يتخذون من دونه آلهة تقربهم منه و يتوقون الظلم و يحذرون عواقبه

(1-1) في الطبعة الأولى : و لا يزالوا - كذا .

و يتحالفون على أن لا يبغى على أحد و لا يظلم ، و أما تزويجه صلى الله عليه و سلم ابنتيه من كافرين عتبة بن أبي لهب و أبي العاص بن الربيع فهذا أيضا من الشرائع التي كان لا يعلمها ، و ليس في تزويجهما كافرين - قبل أن يحرم الله عليه إنكاح الكافر و قبل أن يوحى إليه ما يلحق به - كفر بالله .

[دينار] فيه : "دينار" أنفقته في سبيل الله و دينار أنفقته في رقبة . سيد : أي في إعتاقه و هو مع ما عطف عليه مبتدأ ، خبره جملة : أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك .

حرف الذال

ذب

[ذبب] تو : فان أذنابها "مذابها" - بتشديد موحدة و كسر ميم ، مذبة - بكسر ميم : ما يذب به الذباب و غيره .

[ذبح] مطول : فيه "ذبح" المطر الأرض تذبيحا : زينها . و ح : "ذبح" بغير سكين - يتم في كفف . غير : فأحسنوا "الذبح" ، بفتح ذال من غير هاء ، و في بعضها : الذبحة - بكسر ذال و بهاء . فتح : "فيذبح" بالموت ، هو تمثيل و لا ذبح حقيقة ، و المذبوح متولى الموت ، و استشهد له بأن ملك الموت لو استمر حيا لنغص عيش أهل الجنة ، لكن روى أن آخر من يموت ملك الموت فيقال : يا ملك الموت ! مت موتا لا حياة بعده أبدا ، فان ثبت يرد عليه لكونه مات قبل ذلك .

ذر

[ذرء] أعوذ من كل ما خلق و "ذرأ" و برأ . لغة : التكرار التأكيد و ترادف اللفظ . ش ح : الثلاثة متقاربة المعنى و إن كان العطف يقتضي التأسيس

(١) في الطبعة الأولى : أبيا .

لا التأكيد . سيد : " ذرارى " المشركين ، جمع ذرية و هى نسل الإنس و الجن ، و تقع على الصغائر و الكبائر ، و المراد هنا أطفال المشركين ، قوله : هم منهم ، أى فى الاسترقاق و منع التوارث بينهم و بين المسلمين ، و اختلفوا فى حق الآخرة و الصحيح التوقف ، و سألت خديجة عن ولدين ماتا فى الجاهلية فقال صلى الله عليه و سلم : فى النار ، قالت : فولدى منك ؟ قال : فى الجنة - و قرأ « و الذين آمنوا و أتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم » ، و فيه أن الأولاد تابعة لآبائهم لا لأمهاتهم ؛ الكشاف : « الذين آمنوا » مبتدأ ، و بإيمان خبره ، و تنكيره للتعظيم أى بسبب عظيم رفيع المحل و هو إيمان الآباء ألحقنا بدرجاتهم ذريتهم و إن كانوا لا يستأهلونها تفضلاً عليهم و على آبائهم ليتم سرورهم .

[ذرع] فيه : كل أمر " يتذرع " به إلى محظور ، أى يتوسل به ، كالقرض يجر منفعة و دار مرهونة يسكن فيها . غج : فيه : " ذرعه " القيء فليس عليه قضاء ، أى سبقه و غلبه ، من باب منع . حاشية : لو أهدى " ذراع " ، فيه ترغيب على قبول الهدية لما فيه من تطييب القلب و تسبيب الثواب . ط : حتى ما يكون بينه إلا " ذراع " ، بالنصب بحتى ، و " ما " نافية - و يجيء فى سبق .

[ذرف] ش ح : فيه : فإذا عيناه " تذرفان " فقلت : ما لك ؟ قال : أتانى جبرئيل عليه السلام فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا ! فقلت : هذا ؟ قال : نعم ، و أتانى بتربة حمراء - صححه الحاكم على شرط الشيخين .

ذف

[ذفر] تو : فيه : فمسح " ذفراه " - بكسر ذال معجمة و سكون فاء و راء مفتوحة و قصر : مؤخر رأس البعير ، و ألفه للالحاق فينون ، أو للتأنيث فلا ، و إعرابه مقدر على الألف ، و فى بعضها : ذفريه ، و فيه لأنه[1] لو كان للتثنية لقال : ذفرييه - بياءين .

---

(1) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : انه .

ذك

[ذكر] فيه : يقاتل "للذكر" أو ليحمد ، الفرق بينهما أن الذكر بالشجاعة لا يستلزم الحمد فقد يذكرونه بالشجاعة و لا يحمدونه ، قوله : يقاتل ليرى مكانه ، بضم ياء و رفع نون أى ليرى الناس مكانه و تقربه إلى الله و قوته فى القيام بأمر الله ، و فرقه من الأولين أنه لا يلزم من القصد إلى الذكر و الحمد قصد ظهور التقرب . بغوى : و عن الجارية شاة و لا يضركم "ذُكرانا" كن أو إناثا ، أى يجوز شاة العقيقة ذكرا كان أو أنثى . ن : لأولى رجل "ذكر" ، و قد يشكل قيد الذكورية بأن الأخوات عصبات البنات ! و جوابه أنه مفهوم لا منطوق ، فيخصص بالحديث الدال على كون الأخوات عصبات . سيد : كرهت أن "أذكر" الله إلا على طهر ، فيه أن ذكر الله و إن كان غير صريح كما فى السلام ينبغى أن يكون على وضوء فان المراد هنا السلامة لكنه مظنة أن يكون اسما من أسماء الله ، و فيه أنه ينبغى أنه يعتذر لمن قصر فى شيء حتى لا ينسب إلى الكبر . غير : و خير لكم من إنفاق الذهب و خير من أن تلقوا عدوكم ، هو بالجر عطفا على بخير أعمالكم ، و استدل به على أن الثواب لا يترتب على قدر النصب بل على مراتب شرف العمل ، و لعل الأرفعية فى الذكر من أجل أن سائر العبادات وسائل و إنما المقصود الأعلى هو الذكر ، و لا ارتياب أن أفضل الذكر و القطب الذى يدور عليه رحى الإسلام هو لا إله إلا الله بل هو الكل ، و لذا ورد : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، لأن لها تأثيرا بليغا فى تطهير الباطن عن الذمائم التى هى معبودات . ش ح : ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من "ذكر" الله ، إن كان "عملا" مصدرا فمفعول مطلق و إلا فمفعول به ، و أنجى نعت له ، و هو من الإنجاء لا من النجاة لأنه بمعنى الخلاص و المعنى على التخليص ، و من عذاب متعلق به من حيث مادته ، و من ذكر متعلق به من حيث هيئته ، و لا الجهاد منصوب عطفا على عملا ، قوله : إلا أن يضرب بسيفه ، يدل أن هذا الجهاد أنجى من الذكر فينافى ح :

ما

ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله و لا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ، فيضعف أحدهما و يرجح الآخر . غير : من "ذكر" و عبد و ابتغى ـ الخ ، هذه الأفعال صيغ مجهول . ط : إنما جعل رمى الجمار و السعى لإقامة "ذكر" الله ، يريد : فالتكبير سنة مع كل رمى و الدعوات المذكورة بين الصفا و المروة سنة ، و إذا كان القصد فى تلك الحركات ذكر الله فما بال غيرها من الحركات المناسبة له ، و أيضا 'إنما' للحصر فالعاقل إذا تفكر فى نحو السعى تحير و لم يفهم شيئا إلا التعبد المحض و يرى عقله معزولا مضمحلا فلا يرى غير الله و لا يذكر سوى الله فيتقرر عنده معنى « قل انما يوحى الى انما الٰهكم اله واحد» . غير : و "ذكر" موته ، قال : و يعاد روحه ، يريد أنه صلى الله عليه و سلم ذكر ألفاظا فى شأن موت الكافر و شدته ثم قال : و يعاد . و أنا معه إذا "ذكرنى" ، أى بالقلب و اللسان . ز : "ذكر" الله خاليا ففاضت عيناه ، أى ذكر جلالته و عظمته ففاضت عيناه من خشيته ، أو ذكر جماليته فبكى شوقا إلى لقائه ، أو من عدم التوسل و التقصير فى أصوله ، أو ذكر نعمه فبكى من تقصيره فى شكره . عو : أعوذ من "الذكر" ، هو بالكسر أن يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس و يحقرونه و يعيبونه . و ح : ثم "ذكر" الرجل يطيل السفر ـ يجىء فى طول و عدى .

ذل

[ذلل] ط : فيه : لا ينبغى للمؤمن أن "يذل" نفسه ، قال : أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق ، لما متعلق بيتعرض ، و 'من' للبيان .

ذم

[ذمم] فيه : ما يذهب عنى "مذمة" ، هى بكسر ذال و فتحها ، يريد ذمام الرضاع و حقه ـ ن : فلا تخفروا الله فى "ذمته" ، أراد به الضمان ، و قيل :

الأمان . بغ : ذروها "ذميمة" ، أمرهم به إبطالا لما في نفوسهم لا لأنها سبب في ذلك . ط : من صلى الصبح فهو في "ذمة" الله ، خصه لما فيه من الكلفة ، و أداءها مظنة خلوصه و مئنة إيمانه .

ذن

[ذنب] تتبعون "أذناب" الإبل - مر في بزخ . ط : لو "لم تذنبوا" لذهب الله بكم ، أقول : تصديره بالقسم رد لمن ينكر صدور الذنب عن العباد و يعده نقصا فيهم مطلقا و أن الله لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة و أنه مفسدة ، و لم يقفوا على سره و أنه مستجلب للتوبة المحبوبة « ان الله يحب التوابين » و سره أنه مظهر صفات الكرم و الحلم ، و لو لم يوجد لسلم طرف من صفات الألوهية ، و الإنسان خليفة الله يتجلى له بصفات الجلال و الجمال .

ذو

[ذول] فيه : كل "ذلك" فعله صلى الله عليه و سلم ، قصر و أتم . سيد : 'ذلك' مبهم يفسره ما بعده . ط : "ذلك" الذي كتبت ، أي لا مزيد عليه و لا نقص .

[ذوو] و أنت و "ذاك" ، هو نحو كل رجل و ضيعته . تو : فيه : "ذات" يوم ، أي يوما من الأيام . سيد : "ذات" البين : أحوال بينكم ، و صلاحها كالمحبة و الألفة و الإنفاق ، و فسادها كالعداوة و الشحناء ، و ذات صلة ، أو هو كذات زيد فيفيد التأكيد و دفع إرادة مطلق الوقت به .

ذه

[ذهب] يتهلهل كأنه "مذهبة" . تو : هو بذال معجمة و فتح هاء فموحدة على المشهور ، و عند الحميدي بمهملة و ضم هاء و نون ، و صحفه القاضي و آخرون ، ذهاب همي - بفتح ذال . ز : "أذهب" البأس ، بفتح همزة و كسر هاء و باء ،

و رب الناس - بالنصب منادى مضاف ؛ و كذا أذهب غيظ قلبي . بغ : أيما امرأة تقلدت قلادة من " ذهب " قلدت مثلها من النار ، هو منسوخ ، أو مأول بمن لا يؤدى زكاته . قا : " ذهب " يسبني ، أي قصد . تذكرة : أكل السمك " يذهب " الجسد ، أي يجربه ، و الحديث ليس بثابت . غير : و ما منا لكن الله " يذهب " بالتوكل ، بفتح ياء و ضمها ، و على الثانى اجتمع فيه حرفا التعدية للتأكيد ، أي ما منا إلا يعتريه التطير ، فحذف لكن الله يذهب بأخطار لمة الملك المذهبة لمة الشيطان . و ح : أين " تذهب " بك - مر في قف . و ح : فانه لن " يذهب " عنك حتى تنصرف - يجيء في وهم ، قال ابن عباس : «حتى اذا استيئس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا» حقيقة قال : ذهب بها هنالك أي أنزل الآيات في مقام بيان شك الرسل ، و في تفسير القاضي ما روى عن ابن عباس أن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ما وعدهم الله من النصر ، إن صح فقد أراد بالظن ما يهجس في القلب طريق الوسوسة .

حرف الراء

را

[رأس] اتخذ الناس " رؤسا " جهالا . ط : ضبطنا في البخاري رؤسا بضم همزة و تنوين جمع رأس ، و ضبطوه في مسلم رؤساء بالمد جمع رئيس ، و كلاهما صحيح ، و فيه تحذير عن اتخاذ الجهال رؤسا و ينتزعه صفة انتزاعا للتبيين ، و هو مفعول مطلق ليقبض بغير لفظه ، و الجهل أعم من الجهل البسيط أو المركب و يشمل القضاة و المسلمين و المفتين ، فان قلت : هذا ينافي ح : لن يزال هذه الأمة قائمة على أمر الله حتى يأتي أمر الله ، إن فسر الأمر بالقيامة ! قلت : لو سلم أنه مفسر بها فهو في بيت المقدس مثلا و هذا في غيره ، و فيه دليل للقائلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد على ما هو مذهب الجمهور خلافا للحنابلة ؛ ابن بطال : معناه أن الله تعالى

لا يهب العلم لخلقه ثم ينتزعه فانه يتعالى أن يسترجع ما وهب من علمه المؤدى إلى معرفته و إنما يقبضه بتضييع التعلم. تو: خطب صلى الله عليه و سلم يوم "الرؤس"، هو اليوم الثانى من أيام التشريق.

[رأى] فيه: "يرى" من خلفه كما يرى من بين يديه. ش: "من" فيها بالفتح و الجر موصولة أو جارة. ك: "أريت" النار أكثر[1] أهلها النساء، الرؤية قلبية، و التاء و النار و النساء مفاعيلها الثلاثة. سيد: إنهم "رأوا" الهلال بالأمس، أى شهدوا يوم الثلاثين. ز: "أرأيت" الصدقة ما ذا هى، كأنه قيل: ما فائدة الصدقة، فلما لم يعرفه الصحابة أخبر بنفسه صلى الله عليه و سلم بأنها أضعاف. سيد: و عند الله المزيد تفضيلا، و رأيت زيدا ما ذا صنع، بمعنى أخبرنى، كأنه قيل أبصرته و شاهدت حاله العجيبة فأخبرنى عنها فكأنه قال مخاطبه عن أى حاله تسأل؟ فقال: ما ذا صنع، فالجملة بيانية لا منصوبة بالمفعولية، فالصدقة بالنصب، و ليس من باب التعليق، و قد يحذف مفعوله المنصوب نحو «قل ا رءيتم ان اتىكم - الآية» و فى الشرح: الصدقة مبتدأ و الجملة خبره بتأويل القول. حاشية: لكن الرواية بالرفع. فتح: "أرأيتكم" ليلتكم؟ بالنصب أى علمتم أو أبصرتم ليلتكم، قالوا: نعم، قال: فاضبطوها، و ترد للاستخبار نحو «قل ا رءيتكم ان اتىكم عذاب الله» أى أخبرونى، و مفعوله محذوف أى من تدعون، ثم بكتهم فقال «اغير الله تدعون» - و مر فى بقى و فى مائة. سيد: ما نشاء أن "نراه" مصليا و لا نائما إلا رأيناه، يريد كان أمره قصدا لا إفراطا و لا تفريطا. ن: يا من "لا يراه" العيون، أى فى الدنيا. ط: إن أحدكم "مرآة" أخيه فان رأى به أذى فليمطه عنه، أى المؤمن فى إراءة عيب أخيه إليه كمرآة مجلوة، فالمؤمن إذا رأى إلى أخيه يستشف من وراء أقواله و أفعاله و أحواله تعرفات و تلويحات من الله الكريم فيناقره، و إليه أشار رويم رضى الله عنه: لا يزال الصوفية بخير ما تناقروا

(1) تحته فى الطبعة الأولى: بدل من النار.

فاذا

فاذا اصطلحوا هلكوا ، و هو إشارة إلى حسن تفقد بعضهم أحوال بعض إشفاقا من ظهور النفس . مف : سجد فى صلاة الظهر ثم قام فركع "فرأوا" أنه قرأ الم تنزيل السجدة ، يعنى لما عاد من السجود إلى القيام ركع و لم يقرأ بعد السجدة شيئا فمن شاء أن يقرأ باقى السورة بعد السجدة و من شاء أن لا يقرأ باقيها جاز ، قوله: رأوا ، أى علموا ذلك بأن سمعوا بعض قراءته لأنه صلى الله عليه و سلم كان يرفع صوته ببعض الكلمات فى الصلاة . و فيه : سأله عن شيء "رآه" معاوية ، أى هل رأى معاوية منك شيئا فأنكر عليك ؟ فقال : نعم ، رآنى صليت معه الجمعة فصليت بعده السنة فلما دخل فى المقصورة بعد فراغه من الخطبة و الصلاة أنكر ذلك على .

ز ط : باب الرؤيا ، قد مر بعض مباحثه فى الأصل و نلحقه بعض ما يتم به فائدة على ما فى سنن البغوى فنقول : قوله : أصدق "الرؤيا" بالأسحار ، يدل أنه لا يصح كله ، إنما الصحيح ما كان من الله عزوجل يأتى به ملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب ، و ما سواه أضغاث أحلام ، و هى على أنواع ، منها ما يكون من لعب الشيطان ليحزنه ، و منها الاحتلام ، و قد يكون من حديث النفس كمن يكون فى أمر أو حرفة يرى نفسه فى ذلك الأمر ، و العاشق يرى معشوقه ، و قد يكون من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه الدم يرى الفصد و الرعاف و الحمرة و الرياحين و المزامير و النشاط ، و من غلبه السوداء يرى الظلمة و السواد و صيد الوحوش و الأهوال و الأموات أو القبور أو المواضع الخربة و كونه فى مضيق لا منفذ له أو تحت ثقل ، و من غلبه البلغم يرى البياض و المياه و الأنداء و الثلج و الوحل و نحوها ، و لا تأويل لشيء منها ، قوله : و القيد ثبات فى الدين لأنه يمنعه من التقلب ، و كذا الورع يمنع من التقلب فى المشتهيات ، و هذا إذا كان مقيدا فى مسجد أو فى عمل الخيرات و سبل الطاعات ، فان رآه مسافر فهو إقامة من السفر ، و إن رآه مريض أو محبوس طال مرضه و حبسه ، أو مكروب طال كربه ، و الغل كفر لقوله تعالى «غلت ايديهم و لعنوا» ، و قد يكون بخلا و لا يكون عن العاصى بأن يرى لرجل صالح ، روى

أنه رأى أبو بكر قد جمعت يداه إلى عنقه ، فأخبره به فقال : الله أكبر جمعت يدى عن الشر إلى يوم القيامة ، قوله في ح : رأيت الليلة ظلة ينطف السمن و العسل و أرى الناس يتكففون - الخ ، هذه الرؤيا تشتمل على أشياء ، إذا انفرد كل عن صاحبه انصرف تأويله إلى وجه آخر ، فان تعبير الرؤيا يتغير بالزيادة و النقصان ، فالسحاب حكمة ، فمن ركب السحاب و لم يهله علا في الحكمة ، فان أصاب منها شيئا أصاب حكمة ، فان كان سواد أو ظلمة أو رياح أو شيء من هيئة عذاب فهو عذاب ، و إن كان فيه غيث فهو رحمة ، و السمن و العسل قد يكون مالا ، و صعود السماء نيل شرف و ذكر و نيل شهادة ، و الطيران في الهواء عرضا سفر و نيل شرف ، فان طار مصعدا أصابه ضر عاجل ، فان بلغ السماء كذلك يبلغ غاية الضر ، فان لم يرجع منه مات ، فان رجع نجا بعد ما أشرف على الموت . و قد يعبر بدلالة الكتاب ، فالحبل : العهد « و اعتصموا بحبل الله » و السفينة : النجاة « فانجينه و اصحب السفينة » و الخشب : النفاق « كانهم خشب مسندة » و الحجارة : القسوة « كالحجارة او اشد قسوة » و المرض : النفاق « في قلوبهم مرض » و البيض : النساء « كانهم بيض مكنون » ، و كذا اللباس « هن لباس لكم » و استفتاح الباب : الدعاء « ان تستفتحوا » أي تدعوا ، و الماء : الفتنة « ماء غدقا لنفتنهم فيه » و أكل اللحم النيء : الغيبة « ايحب احدكم ان يا كل لحم اخيه » و دخول الملك محلة أو بلدة أو دارا تصغر عن قدره و ينكر دخول مثله مثلها يعبر بالمصيبة و الذل ينال أهلها « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها » . و يعبر بدلالة الحديث ، فالغراب : الرجل الفاسق ، و الفأرة : المرأة الفاسقة ، و الضلع : المرأة ، و القوارير : النساء - لورود ذلك في الحديث . و يعبر بالأمثال كالصائغ يعبر بالكذاب ، و حفر الحفرة : المكر ، و الحاطب : النمام ، و الرمى بالحجارة و السهم : القذف ، و غسل اليد : اليأس عما يأمل . و يعبر بالأسامى ، فالراشد بالرشد و السالم بالسلامة - فقد روى مرفوعا : رأيت ذات ليلة كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب ، فأولت الرفع لنا في الدنيا

و العاقبة فى الآخرة و أن ديننا قد طاب ، و السفرجل بالسفر ، و السوسن بالسوء ، و نوى التمر نية السفر ، و الأترج بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره إن لم يكن ما يدل على المال ، و الورد بقلة البقاء لسرعة ذهابه ، و الآس بالبقاء لأنه يدوم ؛ و روى أن امرأة سألت معبرا : رأيت فى المنام أن زوجى ناولنى نرجسا و ناول ضرة لى آسا ، فقال : يطلقك و يتمسك بضرتك . و قد يعبر بالضد فيعبر الخوف فى النوم بالأمن « و ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » و الأمن فيه بالخوف ، و البكاء بالفزع إذا لم يكن معه رنة ، و يعبر الضحك بالخوف إلا أن يكون تبسما ، و يعبر الطاعون بالحرب و الحرب بالطاعون ، و العجلة بالأمر بالندم و الندم بالعجلة ، و يعبر العشق بالجنون و الجنون بالعشق ، و النكاح بالتجارة و التجارة بالنكاح ، و الحجامة بكتبة الصك و كتبة الصك بالحجامة ، و التحول عن المنزل بالسفر و السفر بالتحول ، و العطش فى النوم خير من الرى ، و الفقر خير من الغنى . و قد يتغير حكم التأويل بالزيادة و النقصان ، فالبكاء فرح فان كان معه صوت و رنة فمصيبة ، و الضحك حزن فان كان تبسما فصالح ، و الجوز مال مكنون فان سمعت له قعقعة فخصومة ، و الدهن فى الرأس زينة فان سال على الوجه فهو غمر ، و الزعفران ثناء حسن فان ظهر له لون حسن أو جسد فرض أو هم ، و المريض يخرج من منزله و لا يتكلم فهو موته ، و إن تكلم برأ . و الفأر نساء ما لم يختلف ألوانها ، فان اختلف إلى بيض و سود فهى الأيام و الليالى ، و السمك نساء إذا عرف عددها ، فان كثر فغنيمة . و قد يغير التأويل من أصله باختلاف حال الرائى كالغل يكره ، و فى حق الصالح قبض اليد عن الشر ، قال ابن سيرين فى الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطانا فان لم يكن من أهله يصلب ، و قال فيمن أذن أنه يحج لأنه رآه على سيماء حسنة من قوله « و أذن فى الناس بالحج » و قال فى آخر إنه يقطع يده بالسرقة من قوله تعالى « ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسرقون » لأنه لم يره على هيئة الأول . و قد يرى عين ما يصيبه من ولاية أو حج كما رأى صلى الله عليه و سلم الفتح بعينه . و قد يرى

الرجل رؤيا و يكون التأويل لقريبه أو بسميه فقد رأى صلى الله عليه و سلم المبيعة لأبى جهل معه فكان ذلك لابنه عكرمة . و رؤية الله تعالى فى المنام جائز ، و رؤيته ظهور عدل و فرج و خصب و خير لأهل ذلك الموضع فان رآه فوعده جنة أو مغفرة فحق ، و إن نظر إليه فرحمة ، و إن أعرض عنه فتحذير من الذنوب ، و إن أعطاه من متاع الدنيا فبلاء و محن و أسقام يعظم بها أجره و يؤديه إلى الرحمة . و رؤية النبى صلى الله عليه و سلم حق ، و كذا جميع الأنبياء و الملائكة و الشمس و القمر و النجوم المضيئة و السحاب الذى فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشيء منها ، و من رأى نزول الملائكة بمكان فهو نصرة لأهل ذلك المكان و فرج إن كانوا فى كرب ، و خصب إن كانوا فى قحط و كذا رؤية الأنبياء صلى الله عليهم و سلم ، و من رأى ملكا يكلمه ببر أو بعظة أو يبشره فهو شرف فى الدنيا و شهادة فى العاقبة ، و كذا رؤية الأنبياء كرؤية الملائكة ، و رؤية النبى صلى الله عليه و سلم فى مكان سعة لأهله من ضيق و فرج من كرب و نصرة من ظلم . و كذا رؤية الصحابة و التابعين و رؤية أهل الدين بركة و خير على قدر منازلهم فى الدين ، و رؤية الإمام إصابة خير و شرف - تم كلام البغوى . ن : من رأى منكم "رؤيا" ؟ فيه حث على علم الرؤيا و تعبيرها و سؤالهم ليعلمهم تأويلها . ش م : من رآنى فى المنام فقد "رآنى" ، الباقلانى : أراد أنها صحيحة ، و قال آخرون : هو على ظاهره إذ لا مانع منه و لا يحيله العقل حتى يصرف عنه ، و ما يرى من خلاف صفته فذلك غلط فى صفاته و تخيل له على خلاف ما هى عليه ، و قد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى فى منامه فيكون ذاته مرئية و صفاته متخيلة غير مرئية ، و لا يشترط فى الإدراك تحديق الأبصار و لا قرب المسافة و لم يقم دليل على فناء جسمه بل ورد ما يقتضى بقاءه - قاله الماوردى ، و قول القاضى : لعله مقيد بما إذا رآه على صفته ، ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها ؛ قال[1] : حماه الله

(1) تحته فى الطبعة الأولى : القاضى .

فى

أن يتصور الشيطان فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما استحال أن يتصور فى صورته فى اليقظه و إلا اشتبه الحق بالباطل فلا يوثق بما جاء به . قال الغزالى : بل البدن فى اليقظة ليس إلا آلة النفس و الآلـة تارة تكون حقيقية و تارة خيالية و الحق أنه رأى مثال حقيقة روحه المقدسة فما رآه من الشكل ليس هو روحه و لا شخصه بل مثال له ؛ و قال الغزالى فى فيصل التفرقة ، اختلفوا فى رؤية الحق سبحانه فى المنام و الخلاف غير متصور بعد الكشف عن حقيقة الرؤية فانه كما يرى مثال روحه المقدسة التى هى محل النبوة و هى منزهة عن الصورة و اللون بواسطة مثال صادق ذى شكل له لون و صورة فكذلك يرى من ذات الله تعالى الذى هو منزه عن الشكل و الصورة و لكن ينتهى إلى العبد تعريفات بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره من الصور الجميلة التى تصلح أن تكون مثالا للجمال الحقيقى الذى لا لون فيه و لا صورة فيكون المرئى مثالها لا ذاتها . **مغيث** : الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر ، فان قيل : كيف يكون على رجل طائر و كيف يؤخر عما تبشر به أو تنذر منه بتأخر التعبير و تقع إذا عبرت ! و هذا يدل على أنها إن لم تعبر لم تقع ! الجواب أنه من قولهم هو على رجل طائر ــ إذا لم يستقر ، يريد أنه لا يطمئن و لا يقف ، فالمراد أنها تجول فى الهواء حتى تعبر فاذا عبرت وقعت ، و لم يرد أن كل من عبرها من الناس وقعت كما عبر بل أراد العالم المصيب الموفق ، و كيف يكون الجاهل المخطئ عابرا و هو لم يصب و لم يقارب ! و لا أراد أن كل رؤيا تعبر و تتأول لأن أكثرها أضغاث أحلام ، فمنها ما يكون عن غلبة طبيعة أو حديث نفس أو شيطان ، و إنما الصحيحة ما يأتيه ملك الرؤيا عن أم الكتاب فى الحين بعد الحين ــ و يتم بيانه فى مواضع . **بغ** : و كان يعجبهم القيد ، لأنه ثبات فى الدين لأنه يمنع عن النهوض و كذا الورع يمنع عن منهيات الشرع ، و هذا إذا كان مقيدا فى المسجد أو فى سبيل الخير ، فان رآه مسافر فهو إقامة عن السفر ، و إن رآه مريض أو محبوس أو مكروب طال مرضه و حبسه و كربه . **ط** : العلى

"لا أراكم" بعد عامى، يريد فراقه من الدنيا، و كان كذلك فانه فارقه فى ربيع تلك السنة. مسيد: "فرأى" رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم، وضعه موضع "فى النوم" تنبيها على حقيقة هذه الرؤيا و أنها جزء من أجزاء النبوة، و المراد النائم الصادق الرؤيا. ط: يذكرنا بالجنة و النار كأنا "رأى" عين، بالنصب باضمار نرى؛ قض: ضبطناه بالرفع أى كان بحال من يراها بعينه، و يصح نصبه. غير: أى كأنا ذوو رأى إن روى بالرفع، أو كأنا نرى الجنة و النار رأى عين أى رأيا مثل رأى العين إن روى بالنصب. و ح: يقاتل "ليرى" ـ مر فى ذكر. و من قال "برأيه" فى القرآن ـ مر فى قول. و فى أدنى صورة من التى "رأوه" فيها ـ مر فى أتى. و "رؤيا" أى ـ مر فى جدل. و فى ح الاستعاذة: كيف "رأيت" ـ مر فى خير،

رب

[ربب] و كانت "ربة" بيت فى الجاهلية. تو: أى صاحبة بيت و منزل، و المراد أنها كبيرة السن أدركت الجاهلية و هى كبيرة منفردة ببيت. مسيد: أن تلد الأمة "ربتها"، المناسب للقرينة الثانية و هى أن ترى الحفاة يتطاولون فى البنيان، و هى كناية عن انقلاب الحال و صيرورة الأذلاء أعزة من غير نظر إلى معانى مفرداتها، أو يكون معناه على عكس الثانية بأن يصير الأعزة أذلاء، و معلوم أن الأم مربية للولد فاذا صار الولد مالكا لها سيما البنت ينقلب الأمر، ثم فى وضع الأمة و وصفها بالولادة موضع الأم إشعار بمعنى الاسترقاق و الاستيلاد و أن أولئك الأذلة المفهومة من الثانية يتسلطون على البلاد و يسترقون كرائم النساء و يستولدونها فتلد الأمة ربتها، و هذا هو المناسب للأشراط. غير: "ربنا" الله تقدس اسمك، بالنصب منادى، و بالرفع مبتدأ، و الله بالنصب بيان، و بالرفع على المدح أو خبر مبتدأ، و تقدس خبر بعد خبر أو مستأنفة. ش ح: و لا مستغنى عنه "ربنا"، بالرفع خبر محذوف أو مبتدأ قدم خبره، و يجوز نصبه بالمدح و بأعنى، و جره بالبدل

بالبدل عن ضميره عنه . سيد : و إن " ربه" بين يديه ، يريد أن يقصد ربه بالتوجه إلى القبلة فيصير بالتقدم كأن مقصوده بينه و بين القبلة ، فيصان تلك الجهة عن البزاق . حاشية ترمذى : كما " يربى" أحدكم فلوه[1] ، أراد تضعيف الأجر و كأن ياءه بدل من أحد حرفى التضعيف .

[ربط] سيد : فى ذلكم " الرباط " ، أى هو الذى يستحق أن يسمى رباطا . تو : و منه : كل الميت يختم على عمله إلا " المرابط " ، لعل تعريف مدخول الكل تعريف من الراوى ، إذ كل فى المفرد المعرفة لشمول الأجزاء و لا يستقيم ، و فى النكرة المفردة لشمول الأفراد ، قوله : يختم على صحيفته ، أى يطوى و لا يكتب له عمل بعد موته إلا المرابط أى الملازم للثغر للجهاد ، و أصله أن يربط الفريقان خيولهم فى ثغر كل واحد منهما ، و الجمع بينه و بين ح : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع ، أو ولد صالح ؛ أن هذه الثلاثة إنما جرى ثوابهم لوجود ثمرة أعمالهم بعد موتهم ، و ثواب المرابط مع فقد عمله فهو المستثنى حقيقة لا إياها ، و أيضا المرابط يجرى عليه سائر أعماله الرباط و غيره ، و لذا قال : المرابط ، و لم يقل : الرباط ، و قال هناك : إلا من ثلاث ، فاستثنى الأعمال دون عاملهن ، و يؤمن الفتان بأن لا يجىء إليه الملكان أصلا بل يكفى بموته مرابطا شاهدا على صحة إيمانه ، أو يجيئان إليه لكن لا يفزعانه و لا يضرانه . سيد : و قيل : معناه أن الرجل لا يزاد فى ثواب ما عمل و لا ينقص منه إلا الغازى ، فان ثواب مرابطته ينمو و يتضاعف ، و ليس فيه أن عمله يزاد بضم غيره أو لا يزاد . مق : " ارتبطوا " الخيل ، أى أعدوها للجهاد .

[ربع] فضل العشرة : فيه : " أربعه " على الفطام ، قال عمر : لم ؟

(1) بهامش الطبعة الأولى : الفلو بالكسر و كعدو ، و سموا الجحش و المهر فطما أو بلغا السنة ـ ق .

قالت : لأن عمر لا يفرض إلا للمفطم ، أربعه ، أى احبسه . ش : " ربيع " قلبي : راحته .

[ربا] فيه : نهى عن الربا و " الربية " ، هى الشك [1] - و يجىء فى رى .

و ح : كما " يربي " فلوه - ربب .

رت

[رتد] " فليرتد " لبوله - يجىء فى راد .

[رتع] ط : فيه : « " يرتع " و يلعب » هو أن يتسع فى أكل الفواكه و المستلذات و الخروج إلى التنزه فى الأرياف و المياه كما هو عادة الناس فى الخروج إلى الرياض .

رج

[رجع] " ارجع " فصل فانك لم تصل . ز : إنما لم يعلمه تحسين الصلاة أولا لظنه صلى الله عليه و سلم أنه يعرف آدابه لكونه من ضروريات الدين و إنما يقصر فيه ، فلما عرف بعد تكرره أنه جاهل بها علمه . صيد : و أن نستنجى " برجيع " ، هو فعيل بمعنى مفعول ، و المراد الروث أو العذرة . ط : فى ح طلب قضاء ابن عمر : فما " راجعه " ، أى فما رد عليه الكلام و ما رجع الى ما طلب منه . فضل العشرة : عن علي : لما نزلت عشر آيات من براءة بعث أبا بكر بها ليقرأ بها على أهل مكة ثم قال لى : أدرك أبا بكر فحيث لقيته فخذ الكتاب فاذهب به إلى أهل مكة ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه و " رجع " أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : نزل فىّ شيء؟ قال : لا ، و لكن جبرئيل جاءنى فقال : لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك ؛ الظاهر أن رجوع أبي بكر كان بعد مرجعه من الحج و أطلق عليه لوجود حقيقة الرجوع فيه جمعا بينه و بين الحديث المتقدم - و قد مر

(١) بهامش الطبعة الأولى : أى شبهة الربا .

فى بلغ . ش ح : أن " نرجع " على أعقابنا ، و هو الارتداد أو عدم العلم كما كنا أول خلق ، أو نفتن - بصيغه مجهول ، و كلمة 'أو' للشك ، أو مثل قوله « و لا تطع منهم آثما او كفورا » .

[رجل] فيه : ح : على " رجل " طائر - مر فى طير[1] . ك : لما نزل عذرى أى آية البراءة أمر " برجلين " و امرأة فضربوا حدهم ، هم حسان بن ثابت و مسطح و حمنة ، و حدهم مفعول مطلق . ما : إن " رجلا " من الأنصار خاصم الزبير فى شراج الحرة ، هو الحرقوص أو ذو الخويصرة البائل فى المسجد و كان منافقا ، و قيل : يحتمل كونه مخلصا بدر منه بادرة كما اتفق لحسان و حاطب و مسطح و حمنة فى الإفك ثم لطف الله بهم حتى تابوا فلم يؤاخذوا به . فضل العشرة : و أكبرت " رجالات " خنت قسيها ، أى عظمت ، و رجالات جمع رجل و يجمع على رجال . سيد : ما عملك بهذا " الرجل " ، قوله : لمحمد ، بيان من الراوى للرجل أى لأجل محمد ، قوله : قرع نعالهم ، فيه جواز المشي فى القبور بالنعال ، و إذا وضع شرط ، أتاه جوابه ، و الجملة خبر إن ، قوله : إنه - الخ ، جملة حالية بحذف واو ، و فيه وجوه أخر . ش ح : ح التعوذ : من غلبة " الرجال " ، إضافة مصدر إلى فاعل أو مفعول فهو استعاذة من كونه ظالما أو مظلوما ، و فيه إيماء إلى التعوذ عن إلحاء المفرط . ن : و فى ح الجلوس فى الصلاة : إنه الجفاء " بالرجل " ، غلط البعض ضم الجيم و الجمهور صوبه . ش ح : أفلح " الرويجل " ، هو مصغر رجل شذوذا . ز : و فى حاشية الحصن : هو مصغر الراجل ، و أما تصغير الرجل فانما هو الرجيل - فتدبر . ز : و الوجه الأول .

[رجا] فيه : للفرقة " المرجئة " . سيد : و يهمز و لا يهمز . ط : كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه و سلم " يرجون " أن يقول : يرحمكم الله ، لعل هؤلاء الذين عرفوا حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام إما التقليد أو حب الرئاسة

(1) بهامش الطبعة الأولى : و مر فى الرؤيا .

و عرفوا أن ذلك مذموم فأحبوا أن يهديهم الله تعالى و يزيل عنهم ذلك ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم . ز : و إلا فاذا لم يؤمنوا به تكذيبا له كيف يرجون نفع دعائه . و ح : ما عملت عملا "أرجى" - مر فى دف .

رح

[رحض] قاموس : "رحضه" كمنعه .

[رحق] ط : فيه "الرحيق" : شراب خالص لا غش فيه ، و المختوم كناية عن نفاستها و كرامتها .

[رحل] فيه : ش مسلم : "الرحال" : المنازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو صوف أو وبر أو غيرها . تو : "الرحل" له معان ، منها ما يستصحبه الشخص من الأثاث و المتاع ، و منها رحل البعير و هو أصغر من القتب . و ح : لا نسبح حتى نحط "الرحال"، يحتملها - و يتم فى نسبح . سيد : و الرحل أيضا موضع ينزل فيه القوم . تو : "فرحلت" بخفة راء . قس : "الرحلة" - بالضم : الجهة و من يرتحل إليه .

[رحم] فيه : يا ابن عوف ! إنها "رحمة" . سيد : أى الدمعة أثر رحمة ، استغرب ابن عوف ذلك منه صلى الله عليه و سلم لدلالته على العجز عن مقاومة المصيبة فأجاب صلى الله عليه و سلم بأنها رحمة و رقة على المقبوض لا ما توهمه . ط : إن "رحمتى" أن تنطلقا ، فان قلت : كيف يكون الانطلاق إلى النار رحمة ؟ قلت : إنهما لما فرطا فى الامتثال فى الدنيا أمرا به فى إلقاء أنفسهما فى النار إيذانا بأن الرحمة مرتبة على الامتثال . ش : أتعجبون "لرحم" أم الأفراخ ، هو بالضم مصدر الرحمة ، و يجوز تحريك الحاء كعشْر و عشُر . سيد : "رحمتى" تغلب على غضبى ، أى تعلق إرادتى بإيصال الرحمة أكثر ، و إلا يشكل بأن جميع الصفات متساوية لأن كلها غير متناهية . ط : "ارحموا" من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، هذا الحديث قد اشتهر مسلسلا بالأولية و قد حدثنا به شيخنا مولانا برخوردار أولا بمكة المشرفة ، قوله : فما ظنك بمائة رحمة فى دار القرار ، و فيه إشارة إلى أن الرحمة

التى

التي في الدنيا بين الخلق يكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها أيضا، فقيل: بها يتغافرون التبعات بينهم، ويجوز أن يستعمل الله تلك الرحمة فيهم فيرحمهم بها سوى رحمته التي وسعت كل شيء. ش: « "رحمة" للعلمين » للؤمنين على العموم، وللمنافقين بأنه يتألفهم ويحبب إليهم الإيمان ولا يقتلهم، وللكافرين بتأخير العذاب إلى القيامة.

رد

[رده] ط: فيه: ونصرك للرجل "الرديء" البصر لك صدقة، أي من لا يبصر أصلا ويبصر قليلا، ووضع النصر موضع القياد مبالغة في الإعانة كأنه يتضرر من كل شيء فيتظلم ويحتاج إلى من ينصره.

[ردد] ليردنّ على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني فأقول: يا رب! أصيحابي، فيقال لي: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا "مرتدين" - الخ. **مغيث**: ليس فيه شبهة للرفضة في إكفار الصحابة غير علي وأبي ذر والمقداد وسلمان وعمار، لأنه أريد به القلائل بدلالة التصغير ممن كان يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المغازى من المنافقين والمرتابين لطلب الغنيمة، وقد ارتد بعده أقوام منهم كعيينة ولحق بطلحة بن خويلد حين تنبأ، فأسره خالد لما هزم طلحة فجاء به إلى أبي بكر، فلعب به غلمان المدينة وعنفوه وضربوه بالجريد فرجع إلى الإسلام، ومنهم غير ذلك فمنهم من رجع وحسن إسلامه، ومنهم من ثبت على النفاق؛ فهؤلاء يختلجون - وأصناف المرتدين يبين في كفر. سيد: و"أرد" فيها ثلثه، أي في الحديقة للزراعة والعمارة.

ز ع: كانوا أحسن "مردودا" منكم، أي كان الجن حين قرأ صلى الله عليه وسلم الرحمن ردوا أحسن رد حيث قالوا في كل « فبأي آلاء ربكما تكذبٰن »: لا بشيء من نعمه ربنا نكذب. سيد: "رد" الله عليّ روحي، هذا يدل على أن الروح ليس في جسده دائما، وبعض الأحاديث يدل على أن الأنبياء أحياء في قبورهم مشغولون

بعبادة ربهم . و فى ح ليلة التعريس : و لو شاء " لردها " إلينا فى حين غير هذا ، إشارة إلى الموت الحقيقى الذى ينبه عليه قوله « فيمسك التى قضى عليها الموت » قوله : قبض أرواحنا ، إشارة إلى الموت المجازى الذى فى « و يرسل الاخرى » .

[ردع] بغوى : فى ح عبد الرحمن : و عليه "ردع" زعفران ، أى أثر لونه ، و لم ينكر عليه مع نهيه أن يتزعفر الرجل ، فلعله كان يسيرا ، و قيل : يجوز للتزوج .

[ردف] ش ح : فيه : " ردفه " الله بملك ، بكسر دال أى جعل الملك ردفه ، و الردف : الراكب خلف الراكب ، فالباء للتعدية .

رز

[رزء] لا " أرزأ " بعدك أحدا ، أى غيرك أى بعد سؤالك هذا . تو : أن " أرزأ " بابنى يزيد ، بيانه فى نقب ، و الرزء بضم راء و سكون زاى فهمزة ، قوله : ابنك شهيد له أجر شهيدين ، لأنه قتله أهل الكتاب وكفرهم أشد إذ هم معاندون بعد تبشير أنبيائهم ، و استدل به أبوداود على فضل قتال الروم لأنهم أكثر أهل الكتاب .

[رزق] فيه : « و ما من دابة فى الارض الا على الله " رزقها " » . ش ح : الرزق ما ينتفع به . ز : أى بحكم الوعد على اللطف ، فان قلت : بعض من الفقراء يموتون جوعا فكيف بالوعد ؟ قلت : أغنى الله أغنياء مما يكفيهم وجعل فيما أعطاهم حقا لنفسه و أحال الفقراء عليهم من حقه فبرئ مما وعده و العهدة عليهم ، و لذا ورد أن من مات من الفقراء يأثم الأغنياء من هناك إلى عشرين فرسخا فى عشرين فرسخا - و الله أعلم .

رس

[رسغ] رس " الرسغ " : موصل الوظيف من الرجل و اليد ، بسكون سين وضمه . و الوظيف : مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل ، فاستعمل الرسغ فى الآدمى مجازا - كذا فى فضل العشرة .

[رسل] فيه : "أرسل" إلى أبي سفيان في ركب ، أي أرسل إليه حال كونه في ركب أي أرسل إليهم في طلب إتيانهم . حاشية : "فأرسل" يقرئ السلام ، أي أرسل النبي صلى الله عليه و سلم أحدا إلى ابنته بأنه صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام . « و "المرسلت" عرفا » يجيء في عرف . ط : « و ما "ارسلنك" الا كافة للناس » فأرسله إلى الجن و الإنس ، الفاء للتعقيب و ظاهره أنه للنتيجة ، و توجيهه أن تعريف 'الناس' للاستغراق و هداية الجن تابعة لهداية الإنس .

رش

[رشح] يبلغ "الرشح" أذانهم ، هو بفتح مهملة و سكون معجمة فمهملة .

[رشد] ش ح : فيه : فقد "رشد" ، بفتح شين ، و يجوز كسرها .

[رشش] سعيد : فيه : "رش" على قبر ابنه ، لعله إشارة إلى استنزال الرحمة . ك : لعله لخوف انتشار الريح و إلا فهو تضييع . حاشية : و عن أبي يوسف أنه كرهه لأنه كالتطيين .

[رصد] فيه في فضل العشرة : اذكر "رصدا" فأكون خلفك ، هو بالحركة قوم يرصدون ، و بالسكون مصدر رصدت - إذا رقبته .

رض

[رضف] بشر الكنازين "برضف" ، هو جمع رضفة - بفتحة فيهما . شمس العلوم : الرضف و الرضفة - بفتح فسكون : الحجارة[١] .

[رضى] فيه : أسألك "الرضى" بالقضاء ، هو بالقصر مصدر و بالمد اسم ، كأنه طلب الرضى بعد تحقق القضاء و تقرره ، و المراد المصائب لا الذنوب ؛ أقول : المنهى هو الرضى بالذنوب أنفسها ، و أما الرضى بقضائها أو بها من حيث أنها مقضية فلا ، بل يجب الرضى بها . ط : أحل عليكم "رضوانى" ، بضم راء و كسرها ،

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : الحجارة المحماة .

و أحل - بضم همزة و كسر حاء أى أنزله ، و هو سبب كل فوز و سعادة و كرامة . ز : بل نفسه طلبة كل مريد و هو المنتهى للسائلين . ط : سبحان الله "رضى" نفسه ، أى يوجب رضاه ، أو يكون ما يرتضيه لنفسه . ش : ثم "أرضنى" به ، و روى : و رضّنى - من الترضية بمعناه . ط : أما "ترضى" أن تكون منى بمنزلة هارون ! كان هذا القول مخرجه إلى تبوك و قد خلف عليا على أهله فأرجف المنافقون و قالوا : ما خلفه إلا استثقالا و تخففا منه ، فخرج علىّ و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقاله ، و تعلق به الرفضة و سائر الشيعة فى تقديم خلافة على ، و لا دليل ، و كفرت الرفضة سائر الصحابة بتقديم غيره ، و غلا بعضهم فكفر عليا لأنه لم يقم فى طلب حقه ، و هؤلاء أسخف عقلا من أن يذكر قولهم . ما : من "رضى" بالله ربا ، من رضيت صاحبا أى حمدت صحبته ، أى من رضى بالله مالكا و سيدا فلم يعترض على حكمه و لم يجزع و لم يضطرب من أحكامه ، و روى أن أول ما كتب فى اللوح بعد التسمية أنه من استسلم لقضائى و رضى بحكمى و صبر على بلائى كتبته صديقا ، و قال المشايخ : الرضى بالقضاء باب الله الأعظم . و ح : من "رضى" فله الرضى - مر فى أحب .

رط

[رطب] "الرطب" - بفتح راء و سكون طاء : ما يسرع إليه الفساد ، كاللبن و المرق و الفاكهة . سيد : أن تفارق الدنيا و لسانك "رطب" بذكر الله ، رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريان ذكره ، كما أن يبسه عبارة عن ضده ، و سهولة الجريان بالمداومة . ط : و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و "رطبكم" و يابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم . مظ : أى أهل البحر و البر ، أو أراد بالرطب النبات و الشجر و باليابس الحجر و المدر ، أى لو صار كلها إنسانا فسأل - الخ ؛ أقول : الرطب و اليابس عبارتان عن الاستيعاب التام و لا

« و لا " رطب " و لا يابس الا فى كتب مبين » و إضافتهما الى ضمير الخاطبين يقتضى استيعاب نوع الإنسان فيكون تأكيدا للشمول بعد تأكيد .

رع

[رعب] نصرت " بالرعب " مسيرة شهر . ك : هو الخوف من وقوع محذور ، فان قلت : كثير من الناس يخافون من الملوك من مسيرة شهر ! قلت : هذا ليس بمجرد الخوف بل النصرة و الظفر .

[رعد] فيه روى مرفوعا : الرعد ملك ، و فى رواته[1] كلام - و الله أعلم بصحة هذا الخبر ! و قد بينا أن اسم الملك قد يقع على الصور الروحانيين و على الجماد من جهة الانقياد لما وضع له ، فغير بعيد أن يسمى الرعد و الريح أو صدم سحاب ملكا على هذا الوجه .

رغ

[رغم] فيه : و أتت الدنيا " راغمة " - يجىء فى شمل .

رف

[رفأ] فيه : نهى أن يقال : " بالرفاء " . ط : هو بالكسر و المد .

[رفث] فيه " رفث " - بفتح فاء و كسرها ، يرفث مثلثة الفاء . فتح : « احل لكم ليلة الصيام " الرفث " » أى الجماع ، و لما حل الجماع دل على حل الطعام ، فيطابق نزوله فى قصة قيس و كان نام قبل الأكل ؛ و لما كان هذا بطريق المفهوم نزل بعده « و كلوا و اشربوا » ليعلم بالمنطوق .

[رفض] فضل العشرة : فيه : " فرفض " الأرض و انطلق الى النبى صلى الله عليه و سلم ، رفضها برجله أى ضربها بها .

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : روايته .

[رفع] سيد : فيه : و علوّى - أى علوى فى الجميع - و " ارتفاع " مكانى ، هو كناية عن عظمة شأنه و علو سلطانه ، و هو تفسير لعلوى . و ح : إن " رفعكم " أيديكم بدعة ، ما زاد صلى الله عليه و سلم على هذا - يعنى إلى الصدر ، يعنى ابن عمر رفعها إلى الصدر . ط : و " رفع " يديه و قال : اللهم ! زدنا و لا تنقصنا - الخ ، ثم قال « قد افلح المؤمنون » حتى ختم عشر آيات ، يلوح من صفحات هذا الدعاء تباشير البشارة و الاستبشار و الفوز بالمباغى و لعمرى إنه من مجازه ، و ذلك أن « اولئك هم الوارثون » مشعر بأن وراثتهم الفردوس لاتصافهم بتلك الأوصاف من الخشوع فى الصلاة - الخ ، قوله : من أقامهن ، أى حافظ و داوم عليهن . سيد : و أنا أول من يؤذن له أن " يرفع " رأسه من السجود - حين يقع ساجدا ، فيقول له : ارفع رأسك ، و ذا مقام الشفاعة . و فى ليلة البراءة : " يرفع " فيها أعمالهم ، أى يكتب الأعمال الصالحة التى ترفع فى تلك السنة يوما فيوما ، و لذا سألت عائشة تقريرا : ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمته - تريد إذا كانت الأعمال الصالحة فى تلك تكتب قبل وجودها يلزم أن لا يدخل أحد الجنة إلا برحمته ، فقرره النبي صلى الله عليه و سلم ؛ و فى وضع اليد على الرأس إشارة إلى افتقاره من رأسه إلى قدمه إلى رحمته . و فى ح الميثاق : " فرفع " آدم عليه السلام ينظر ، أى أشرف ، و ينظر حال أو مفعول له بتقدير أن . ش م : الحكمة فى رفع اليدين أنه استكانة ، و كان الأسير إذا غلب مد يديه علامة لاستسلامه ، و قيل : إشارة إلى استعظام ما دخل فيه ، و قيل : إلى طرح الدنيا و إقباله على صلاته . سيد : كان إذا سلم يقول : سبحان الملك القدوس - ثلاثا ، و " يرفع " صوته بالثالث ، فيه استحباب رفع صوت الذكر ليشهد له كل من سمع صوته و يصل بركته إليه - و لغير ذلك ؛ و اختار بعض المشايخ الإخفاء حذرا من الرياء . و ح : ما تواضع أحد لله إلا " رفعه " الله ، إما فى الدنيا أو فى الآخرة . غير : " رفع " القلم عن النائم و الصبي و المعتوه ، قيل : الرفع فى الشر دون الخير ، لقوله :

مروهم

مروهم بالصلاة ، و ح : أ لهذا حج ؟ فقال : نعم . ط : « و فرش "مرفوعة" » أي نضدت حتى ارتفعت ، أو مرفوعة على الأسرة ، و قيل : هي النساء ، لقوله : « انا انشانـهن انشاء » ، و على الأول الضمير يعود إليهن للقرينة . و ح : "يرفع" قوما بهذا القرآن - يجيء في وضع . و ح : "يرفع" إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، إشارة إلى السرعة في الرفع و العروج إلى فوق ، فان الفاصل بين النهار و الليل آن ، و قيل قبل رفع عمل النهار . و ح : "رفعت" إلى السدرة المنتهى ، الرفع تقريبك الشيء . فيه : إن كان أجلي متأخرا "فارفعني" ، أي وسعني .

[رفق] فيه : "رفقة" الأشعريين . تو : جمعه رفاق - بكسر راء ، و الرفيق : المرافق ، و جمعه الرفقاء .

رق

[رقب] فيه : ثم لم ينس حق الله في "رقابها" ، القاضي : أراد بها زكاة تجارتها ، و الحديث على أسلوب حكيم ، فمعناه عند الشافعي دع السؤال عن الوجوب إذ ليس فيها حق واجب و لكن اسأل عن حقوق فيها ، و عند أبي حنيفة لا تسأل عما وجب فيها وحده و لكن اسأل عنه و عما يتصل بها من المنفعة و المضرة لصاحبها .

[رقع] مف : فيه : من "الرقاع" و الأكتاف ، أي الأوراق .

[رقق] ش ح : فيه : من توضأ ثم قال : سبحانك اللهم و بحمدك - الخ ، كتب له في "رق" ، هو بفتح راء و شدة قاف : الصحيفة ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة ، أي لا يتطرق إليه إحباط و إبطال ، و اتفقوا على استحبابه عقيب الوضوء ، و يقوله مستقبل القبلة ؛ و مثله « في رق منشور » . فتح : ما أكل "مرققا" ، قيل : هو السميد و ما يصنع منه من كعك و غيره ، و قيل : هو الخفيف . ط : فيه : "رق" نسترقيها ، أي بها فنصب بنزع خافض ، و هو جمع رقية و هي ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء .

[رق] مف : حتى "رق" فسقي الكلب ، روى بفتح قاف فيما عندنا ، و الفصيح

كسرها . ن : لا " رقية " إلا من حمى ، أى أنفع ، و لم يرد النفى فى غيرها فانه يجوز الرقية بذكر الله فى جميع الأوجاع . ما : اقرأ و " ارتق " فان منزلتك آخر آية ، روى أن عدد آى القرآن على عدد درج الجنة ، و هى ستة آلاف و مائتان و خمس و عشرون ؛ و ح فضل الجماعة : لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، يدل على أن عددها أكثر من عدد الآى ، فلعلها غير تلك ، روى أنه يقال : اقرأ و ارق ، فيقرأ آية و يصعد درجة حتى ينجز ما معه من القرآن . ش ح : ثم إن هذا للقارئ حق قراءته بأن يتدبر و يعمل بمقتضاه لا لقارئ يقرأه و القرآن يلعنه ، و هو[1] بسط فى الطيبي .

رك

[ركب] سيأتيكم " ركيب " مبغضون . سيد : قوله : و إن ظلمتم ، أى اعتقدتم أنكم مظلومون بسبب حبكم لأموالكم ، و لا يريد أنه يحب إرضاءهم و إن كان مظلوما حقيقة . و ح : فاذا عمر قد " ركبنى " ، أى أثقلنى عدو عمر من بعيد خوفا و استشعارا منه ، ركبته الديون : أثقلته . ز : هذا المعنى أنسب لما بعد الحديث . ك : لو أن الناس يعلمون ما أعلم ما سار " راكب " بليل ، يعنى وحده إذ فيه مضرة الدارين إذ ليس من يصلى معه بالجماعة و من يعينه فى الحوائج ، و الراكب قيد غالبي فالراجل كذلك . ط : قيد بالليل و الركوب لأن الخطر فيه إذا أظلم أكثر سيما للراكب فان له خوف نفور المركوب و جفلته من أدنى شيء .

[ركز] فيه : " ركزه يركزه " ، من باب فتح ركزا ـ بفتحه : دفنه . و فى " الركاز " الخمس ، هى كنوز الجاهلية و المعادن ، قيل : الثانى أنسب بذكر انهيار المعدن . سيد : لتجلس فى " مركز[2] " فاذا رأت صفارة مركز ، أى موضع و المراد صفارة شعاع الشمس لا صفارة القرص حتى يكره الصلاة حينئذ ـ و يتم فى صفر ؛ و رواية : مركن ـ بالنون ، من اشتباه الزاى بالنون ، و ما قيل أن معناه أنها

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : هنا . (٢) بهامش الطبعة الأولى : المركز : وسط الدائرة ، و موضع الرجل و محله .

تجاس فى الماء حتى ترى صفارة دمه فوق الماء ، ليس بسديد لأنه يحتمل أن ترى الدم الأسود .

[ركض] فيه : هى "ركضة" من الشيطان . مغيث : ليس بعجيب أن يقدر هو على إخراج ذلك الدم بدفعته ، أو تكون تلك الدفعة من الطبيعة فتنسب إلى الشيطان كما ينسب إليه كل شر . غ : قوله : يغدف به ، أى يطبق به[1] .

[ركع] فيه : فيحسن وضوءها و خشوعها و "ركوعها" . سيد : اكتفى بالركوع عن السجود لأنهما ركنان يدل أحدهما على الآخر ، أو خصه لشدته لأن الراكع يحمل نفسه و الساجد يحمل على الأرض ، و لأنه خاص بنا ، و قيل : الركوع بمعنى الخشوع فكرر أى يحسن خشوعا بعد خشوع أضعافا ، و قيل : أراد بالخشوع السجود إشعارا بكمال الخشوع فيه كأنه محض خشوع . ما : فقلت : يصلى بها فى "ركعة" فمضى ، فقلت : يركع بها ، صوابه : فى ركعتين ، أو أراد بالركعة تمام الصلاة أى الركعتين لينتظم الكلام بعده . سيد : فصلى بطائفة "ركعتين" ، و فى الرواية الأولى : ركعة ، وجه الجمع أنه صلى الله عليه و سلم بقى فيها أياما فى مواضع و صلى فى كل مكان بما هو أحوط فى الحراسة . و ح : كان "ركوعه" و سجوده و[2] بين السجدتين سواء - يتم فى سواء .

[ركن] ش ح : فيه : بين "الركن" و الحجر ، أى الذى فيه الحجر الأسود ، و الحجر بكسر حاء : المحوطة شمال البيت . غير : كان يأوى إلى "ركن" ، أى كان له ركن قوى هو الله فكيف تمنى وجود ركن .

رم

[رمض] فيه : سمى "رمضان" . عج : قيل : كان رمضان أبدا فى

(١) كذا ، و فى اللسان : أراد حين تطبق الشباك عليه فيضطرب ليفلت . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : الجلوس .

الحر لنسئهم الشهور . ز : فانهم كانوا يزيدون فى كل ثلاث سنين شهرا .

[رمى] غير : فيه : " ارموا " و اركبوا و لأن ترموا أحب من أن تركبوا ، وجه مغايرة العطف أن الرامى يكون راجلا و الراكب رامحا ، فمعناه أن الرمى بالسهم أحب من الطعن بالرمح .

رو

[روح] فيه : لو رأيتنا و أصابتنا السماء لحسبت أن " ريحنا " ريح الضأن ، فان ثيابهم كانت صوفا فاذا أصابهم المطر يجىء من ثيابهم ريح الصوف . سيد : " أرحنا " يا بلال ! عابوا ذلك أى تمنيه الاستراحة فى الصلاة و هى شاقة ثقيلة على النفس ، و لعلهم نسوا « و انها لكبيرة الا على الخشعين » . و ح : فيخرج كأطيب " ريح " المسك ، الكاف صفة مصدر محذوف أى خروج مثل ريح المسك الفائق على سائر أرواح المسك ، قوله : فلهم أشد فرحا ، اللام للابتداء ، و هم أشد مبتدأ و خبر ، أو جارة أى لهم فرح أشد فرحا بجعل للفرح فرحا مجازا . ز : ليناوله بعضهم أى يعطيه بعضهم بعضا تعظيما لشأنه و تعجيبا من حاله و تلذذا من طيبه .

[روم] فيه : " لا ترام " . ش : أى لا تطلب ، من الروم ، و يجوز كونه من الريم بمعنى التجاوز .

[روى] ش ح : فيه : و قد " روينا " - بضم راء و خفة واو على الصحيح المختار لأهل الحديث ، أى أتى إلينا سماعا أو إجازة أو رواية أو نحوها أى نقل إلينا ، و قيل : بفتح راء بمعنى قرأنا و سمعنا فى كتاب فلان ، نعم لو كان فى آخره " ه " لكان بالفتح أولى فيقال : رويناه - معروفا ، كذا قيل ، و الظاهر هو الثانى معنى و قرينة ، و يجوز بضم راء و تشديد واو ، من رويته تروية أى حملته على روايته و أرويته أيضا . و يوم " التروية " . سيد : سمى به لأن إبراهيم تروى فيه . عج : روى كسمع ريا - بكسر فشدة ، فهو ريان و هى ريا . سيد : و منه

باب "الريان"، و هو ما يروى الصائم بتعطشه فى الدنيا، يدخل من باب الريان ليأمن العطش.

ره

[رهب] "رهبة" و رغبة. ش ح: هما فى معنى المفعول له لأجلهات.

[رهق] فيه: فلان "يرهق". ز: لعله فى ح عتقاء يوم عرفة . ط: و هو استعلام ليعلموا هل دخل ذلك المراهق فى العتق أم لا. و « "سأرهقه" صعودا » يتم فى صعد.

[رهن] فيه: فك "رهانى". ش ح: فك - أمر مخاطب، و الرهان جمع رهن و هو المال المحبوس عند المرتهن. مغيث: و لقد "رهن" درعه من يهودى، خصه لأن اليهود كانوا فى عصره يبيعون الطعام و لم يكن المسلمون يبيعونه لنهيه عن الاحتكار.

رى

[ريب] دع ما "يريبك" فان الصدق طمأنينة، هو ممهد لما قبله أى دع ما يريبك فان نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق فارتيابك فى الشيء دليل بطلانه أو توسله إليه.

[ريح] فيه: سبحان الله و "ريحانه"، أى أسبح الله و أسترزقه.

[ريد] ز: فيه: إن الله لم يرد شيئا إلا أصاب الذى "أراد"، لعله أراد أن الله تعالى أراد أن ينزل كتابه محكما مبينا لا يشتبه و لا يختلف فيكون كما أراد فكيف يختلف عليك، قوله: سمى نفسه ذلك، أى مضى تسميته و بقى اسمه. توضيح: نهى عن الربا و "الريبة"، أى الشك و المراد الشبهة.

[ريا] فيه: سأعطى "الراية". حاشية: هو علم ضخم فوق اللواء يتولاها صاحب الحرب، و أصله الهمز[1] و العرب لا تهمزها.

(1) أى راءة.

حرف الزاى

زب

[زبد] **ش** : " زبد " البحر و الفضة ، بفتحتين .

زح

[زحف] من قال : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه غفر له و إن كان فر من " الزحف " ، أى من الحرب حين لا يجوز بأن لا يكون عدد الكفرة بمثلى عدد المسلمين و هو كبيرة ، فهو عبارة عن المبالغة فى المغفرة ، و ' الحى ' بنصب صفة الله أو مدحا ، و رفع بدلا من الضمير أو خبر محذوف .

زر

[زرد] فيه : أن " يزدرد " ، تمامه : إن مضمض ثم أفرغ ما فى فيه من الماء لا يضره أن يزدرد ريقه ، و ما بقى فى فيه بمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر و لكن ينهى عنه .

زع

[زعفر] فيه نهى " التزعفر " للرجال . **تو** : أى التطيب به . **ن** : النهى لريحه لكونه من طيب النساء ، أو للونه فيلحق به كل صفرة ، و هو حجة للشافعى فى تحريمه للرجال . **بغوى** : أراد بالنهى الكثير ، فقد ورد الرخصة فى القليل لعبد الرحمن .

زغ

[زغب] فيه : له أجرٍ " زغب " ، هو بكسر راء جمع جرو كأدل فى دلو .

زق

[زقم] **مف** : فيه " الزقوم " : شجرة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على أكلها ، من تزقم الطعام : تناوله على مشقة .

زك

[زكى] ف ح غسل الجنابة مرات الكل جنابة : هذا " أزكى " و أطيب و أطهر . **ش** : التطهر مناسب للظاهر و غيره للباطن ، فالأولى لإزالة الأخلاق و الأخريان للتحلى بالشيم الحميدة .

زل

[زلزل] إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت " الزلازل " . تو : أنذر به صلى الله عليه و سلم أيام بنى أمية و فتن زمانهم ، قلت : و يحتمل - و مر فى بعث .

[زلل] فيه : أن " نزل " أو " نزل " . **ش ح** : الأول من ضرب و الثانى من الإزلال و كلاهما بصيغة معلوم ، استعاذ من الوقوع فى سيئة و من أن يوقع غيره فيها .

زم

[زمن] فيه : يأتى " زمان " لا يجد من يقبلها . **حاشية** : لكثرة المال و قرب الساعة و قناعة الناس .

زن

[زندق] " الزنديق " . **ش ح** : هو من ينكر الشرائع جملة .

[زنى] فيه : من قال : لا إله إلا الله ، دخل الجنة و إن " زنى " ، أى بعد أن يعذب أو يعفى بالشفاعة .

زو

[زوج] فان كان "زواجا" - بكسر زاى، أى تزوجا . ن : لكل "زوجتان" هذا فى الأدميات و إلا فللواحد من أهل الجنة من الحور العدد الكثير ، و ظاهره أن النساء أكثر أهل الجنة ، و روى أنهن أكثر أهل النار ، فيخرج منهما أن النساء أكثر ولد آدم . ط : روى أحمد أن أدنى أهل الجنة من له من الحور اثنتان و سبعون سوى أزواجه من الدنيا .

[زور] فيه : من لم يدع قول "الزور" فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه . سعيد : لأن المقصود من الصوم كسر الشهوة ليحسن الأخلاق ، فاذا لم يحسن فلا حاجة إلى مجرد التجويع ، و عدم الحاجة عبارة عن عدم الالتفات و القبول ، و كيف يقبل و هو ترك ما يباح فى غير زمان الصوم و ارتكب ما يحرم عليه فى كل زمان . ط : "فزوروها" ، فاء متعلق بمحذوف أى نهيتكم عن زيارة القبور مباهاة بتكاثر الأموات فعل الجاهلية و الآن هدم قواعدها فزوروها ليذكر الموت و البلى .

زى

[زيبق] شرح كنز : "الزيبق" مائع ينبع من الأرض ، و قيل : حجر يطبخ فيسيل منه الزيبق .

[زيد] فيه : "زيد" . ش ح : هو زيد بن حارثة بن شراحيل خرجت به أمه تزور قوما فأغارت عليهم بنو القين فأخذوا زيدا و باعوه من حكيم بن حزام لعمته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه و سلم قبل النبوة و هو ابن ثمان سنين ، فأعتقه و تبناه ، و كان أول من أسلم فى رأى . سعيد : فاذا "زادت" على مائة و عشرين ففى كل أربعين بنت لبون ، هذا ينفى استئناف الفريضة هنا خلافا لأبى حنيفة و آخرين . غير : و "زيادة" ثلاثة أيام ، بالنصب مفعول معه ، و يجوز رفعه عطفا

على

على ما بينه ، و جره عطفا على الجمعة . سيد : الإيمان "يزيد" و ينقص على قول أهل السنة من السلف و الخلف ، و أنكره المتكلمون و إلا لكان شكا إلا المحققين منهم فانهم قالوا : مفسر التصديق لا يزيد و لا ينقص ، و الإيمان الشرعى يزيد و ينقص بزيادة ثمراته ، و به التوفيق بين ظواهر النصوص و أقاويل السلف و بين أصل وضعه و ما عليه المتكلم ، قيل : يمكن اعتبار الزيادة و النقصان فى نفس التصديق ففى الكشاف « زادتهم ايمانا » أى ازدادوا يقينا و طمأنينة نفس ، لأن تظاهر الأدلة أقوى للداول عليه و أثبت لقدمه ، فعن على : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا .

مغيث : "لا يزيد" فى العمر إلا البر ، قيل : أراد زيادة الرزق فقد روى : أوحى إلى موسى أن يميت عدوك ، ثم راه موسى بعد فقال : يا رب ! وعدتنى باماتته ! فقال : قد أفقرته ، و لذا قيل : الفقر هو الموت الأكبر ، فبقياسه سمى الغنى حياة و زيادة عمر ، و قيل : أراد أنه يوفق لصلاة الليل فان النوم أخ الموت ، و قيل : يخلد له الثناء الحسن فانه العمر الثانى ، و قيل : قضى له إن وصل رحمه فعمره كذا و إلا فكذا ، و قيل : هو على ظاهره فانه يمحو الله ما يشاء و يثبت .

ز : و اعترض بعض فضلاء العصر بأن نحو زيادة الرزق و غيره من المقدرات فى الأزل كالعمر فلا يفيد التأويل به ! قلت : لعل غرض التأويل منافاته نصا « فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون » لا عن معارضة القضاء . و ح : ستة لعنتهم "الزائد" فى كتاب الله ، قوله : أو يأول بما يأباه اللفظ ، و منه تأويلات الفرقة الضالة الناشئة فى أوائل المائة العاشرة فى الكجرات ، يأولون آيات القرآن الكريم على وفق هواهم بما يدهش العوام فضلا عن الخواص ـ طهر الله الأرض عن خبائثهم ! و قد فعل ـ و يتم فى لعن . ك : و "سأزيد" على السبعين ، فان قيل : كيف قال عمر قد نهى الله أن تصلى على المنافقين مع أن نزول « و لا تصل » بعده؟ قلت : لعله فهمه من « ما كان للنبى و الذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين » أو من « استغفر لهم او لا تستغفر لهم » فانه إذا لم يفد الاستغفار يكون عبثا منهيا عنه ، قال مولانا عضد الملة

في شرح المختصر الحاجبية : و استدل على إفادة مفهوم الصفة لقوله تعالى « استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » فقال عليه السلام : لأزيدن على السبعين ، فهم أن ما زاد على السبعين حكمه بخلاف السبعين ، الجواب منع فهم ذلك ، لأن ذكر السبعين للمبالغة ، و ما زاد على السبعين مثله في الحكم و هو مبادرة عدم المغفرة ، فكيف يفهم منه المخالفة . مغيث : في ح عيسى أنه يقتل الخنزير و يكثر الصليب و "يزيد" في الحلال ، أي يزيد في حلال نفسه بأن يتزوج و يولد له ، و كان لم يتزوج قبل رفعه إلى السماء فزاد بعد الهبوط في الحلال فحينئذ يؤمن كل أحد من أهل الكتاب لليقين بأنه بشر ، و عن عائشة : قولوا : إنه خاتم الأنبياء ، و لا تقولوا : لا نبي بعده ، و هذا ناظر إلى نزول عيسى ، و هذا أيضا لا ينافي ح : لا نبي بعدي ، لأنه أراد لا نبي ينسخ شرعه . و ح : لا يزيد في رمضان و لا في غيره على إحدى عشرة ركعة - مر في بدع .

[زي] فصل ١٠ : فيه : إياكم و "زى" العجم ! هو اللباس و الهيئة ، من زيينه .

حرف السين

سأ

[سؤر] ش ح : "السؤر" عند الفقهاء لعاب الحيوان و رطوبة فمه ، و مذهبنا أن سؤر جميع الحيوان سباعا أو غيره طاهر غير مكروه إلا الكلب و الخنزير .

[سأل] فيه : إن المسألة كد إلا أن "يسأل" سلطانا أو في أمر لابد منه . غير : أي يسأل ذا حكم بيده بيت المال ، فانه يسأل حقه من بيت المال ، و ليس هو استباحة أموال بيد سلاطين الظلمة ، و قد اختلفوا في عطية السلطان[1] ثالثها إن

(١) زيد بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : على ثلاثة أقوال .

غلب الحرام في يده حرمت و إلا أبيحت إن لم يكن في القابض مانع من الاستحقاق، قوله: في أمر لا بد منه، من حمالة أو جائحة أو فاقة - و يجيء في سلط. و ح: لو قلت: نعم، لوجبت، أي كل عام فنزلت «"لا تسئلوا" عن اشياء»، و قيل: نزلت حين سألوا عن أسلافهم حتى قال حذافة: من أبي؟ و قيل: حين سألوا عن الآيات، و حاصله أنها نزلت بسبب كثرة السؤال على الاستهزاء أو الامتحان أو التعنت عن شيء لو لم يسأل عنه لكان على الإباحة. سيد: ما "المسؤل" عنها بأعلم من السائل، يقال: سألتها عن زيد كما يقال: سألته عنها - و يتم في علم. سيد: "المسألة" أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، و الاستغفار أن تشير باصبع واحدة، و الابتهال أن تمد يديك، أي أدب السؤال و طريقه أن ترفع اليدين إلى المنكبين و تبسطهما إلى السماء، و أدب الاستغفار الإشارة بالسبابة سبا للنفس الأمارة و الشيطان و التعوذ منهما، و لعله أراد بالابتهال دفع ما يتصوره من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس ليستره من المكروه. حاشية: "ليسأل" أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله، أي ليطلب من مولاه و إن كان المطلوب قليلا لا من غيره لأن السؤال ذل إلا من مولاه. ز: فان السؤال من المولى عز، و لو فرض أنه ذل فالذل عند المولى غاية المرام، إلٰهنا: أنت العزيز و أنا الفقير الذليل الأرذل الأحقر المحيط بجوانبه الجفاء، فيا رب العرش العظيم! اغفر لنا الذنب العظيم، و تب علينا فانك أنت التواب الرحيم و الغفار الكريم. سيد: فربما "سألوه" ثم سلم، ضمير المفعول لابن سيرين و السؤال عنه ثم سلم، و تبيت - الخ، جواب ابن سيرين. غير: فجعل يصلي ركعتين ركعتين و "يسأل" عنها حتى ينجلي الشمس، أي يسأل الله تعالى بالدعاء أن يكشف عنها، أو يسأل الناس كلما صلى ركعتين: هل انجلت؟ فالمراد بتكرير الركعتين المرات. سيد: "فيسألهم" ربهم: ما يقول عبدي؟ سره التعريض بقول الملائكة: أتجعل فيها من يسفك الدماء. و قال عليّ "لسائل" يوم عرفة: أفي هذا اليوم و في هذا المكان تسأل غير الله؟ أي هذا

اليوم و المكان ينافيان السؤال من غير الله ، و يلحق به السؤال فى المساجد لأنها لم تبن لغير العبادة . شرح : "سأل" يتعدى إلى اثنين بنفسه و إلى الثانى بحرف ظاهر أو مقدر نحو «لا يسئل حميم حميما» أى عن حميم ، و بحرف استفهام نحو «سل بنى اسراءيل كم آتينٰهم» ، و قد يقتصر على واحد بنفسه نحو «و "سئلوا" ما انفقتم» و بحرف نحو سل عن زيد . سيد : "فليسأله" أى سله : هل يجزئنى أن أتصدق عليك و على أولادك أم لا ؟ فان كان يجزئ عنى تصدقت عليكم . و الباء فى إذا "سئل" به أعطى و إذا دعى به أجاب للملابسة أو للاستعانة أو للسببية و كذا فى أسألك بأنى أشهد ، فالمسؤل محذوف للتعميم ، و يجوزكونه داخلا على المفعول الثانى ط : ألا أخبركم بشر الناس رجل "يسأل" بالله و لا يعطى به ، الباء للاستعانة أى يسال بواسطة ذكر اسم الله ، أو لقسم الاستعطاف أى يقول : اعطفونى بحق الله ، و هذا مشكل إلا أن يتهم السائل بعدم الاستحقاق . تو : من "سأل" الله القتل من نفسه ، "من" متعلق بسأل . سيد : "سلوا" الله ببطون أكفكم ، لأنه هيئة السائل المنتظر للأخذ ، و قيل : فى دفع البلاء يجعل ظهر الكف فوق بطنها تفاؤلا و لرعاية صورة الدفع . و «لا "اسئلكم" عليه اجرا الا المودة فى القربى» يجىء فى ق .

[سئم] ش : فيه : "سئم" الحياة ، بوزن علم .

سب

[سبب] فيه : لعله يستغفر "فيسب" . سيد : فاءه لسببية كلام «فالتقطه آل فرعون ليكون» . ط : "لا تسبوا" أصحابى ، سب الصحابة حرام و من أكبر الكبائر ، و مذهب الجمهور و مذهبنا أنه يعزر ، و قال بعض المالكية : يقتل ، و قال القاضى : سب أحدهم من الكبائر .

[سبح] تو : فيه : كنا إذا نزلنا منزلا "لا نسبح" صلاة الضحى حتى نحل الرحال ، روى بفتح نون وضم حاء ، و بضم تاء و فتح حاء ، و الرحال بالنصب و الرفع

و الرفع ، و قيل أن "لا" سهو و صوابه : نسبح ، أى نشتغل بالصلاة تحية المنزل أو تنفلا حتى يحل أصحابنا الرحال ثم نجتمع فنشتغل بتهئية الطعام و المهمات ، فقوله : تحل ، بالتاء لا بالنون ، أو معناه اشتغالهم بالتسبيح و الذكر فى كل الأحوال مهما أمكنهم و إن كانوا مشتغلين بالرحال إلى أن يحلوها فيشتغلوا حينئذ بمهمات المنزل من الطعام و غيره ، فيصح فى نحل كلتا الروايتين . تو : لا وجه يدرك لتخصيصه بالضحى بل الظاهر شموله للفرائض أيضا ، و استحبوا أن لا يطعم الراكب إذا نزل منزلا حتى يعلف الدواب . نه : "السبحة" خصت بالنوافل . تو : فيه نظر فان أكثر المفسرين على أن قوله تعالى «فسبح بحمد ربك» فى الفرائض الخمس ، و لعله أراد تخصيص الاسم به دون الفعل . ش ح : "سبوح" قدوس ، بمعنى مسبح و مقدس . فتح : يلهمون "التسبيح" و التحميد كما يلهمون النفس ، وجه الشبه عدم التكلف ، جعل تنفسهم تسبيحا إذ قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه و امتلأت بحبه و من أحب شيئا أكثر من ذكره . ش ح : يقرأ "المسبحات" ، بكسر باء . ط : و إخفاء آية فيهن هى خير من ألف آية كاخفاء ليلة القدر محافظة على الكل . مد : «فى فلك "يسبحون"» يسرعون على سطح الفلك إسراع السابح على سطح الماء ، و جمع ضمير النيرين باعتبار المطالع . و "سبحانك" اللهم و بحمدك - مر فى حمد . حا : لو كنت "مسبحا" أتممت صلاتى ، اتفقوا على استحباب النفل فى السفر ، فان النبى صلى الله عليه و سلم كان يتنفل و ابن عمر أيضا يتنفل غير الرواتب .

[سبخ] فيه : "لا تسبخى" عنه[1] . غ : لما روى من دعا على مظلوم فقد انتصر .

[سبع] فيه : من لها يوم "السبع" . فضل ١٠ : الأكثر أنه بضم الباء

(١) تسبيخ الحر : سكن و فتر ، كسبخ تسبيخا و قرئ : ان لك فى النهار سبخا - بالخاء المعجمة ، أى تخفيفا .

أی إذا أخذها السبع لم يقدر أحد على استخلاصها فلا يرعاها حينئذ غيری . سيد : أنزل القرآن على "سبعة" أحرف ، نزلت على لغة قريش فلما عسر على غيرهم أذن بسبع لغات للقبائل المشهورة ، و ذلك لا ينافى زيادة القراءة على سبعة للاختلاف فی لغة كل قبيلة ، و قيل : جميع القراءات الموجودة حرف واحد من تلك الحروف ، وستة منها قد رفعت إلى السماء . و ح : ليتحروها فی "السبع" الأواخر ، أی السبع التی تلی آخر الشهر ، و قيل : أراد السبع بعد العشرين ليدخل فيه الحادية و العشرون و الثالثة و العشرون ، قوله : فی تاسعة تبقى - الخ ، بدل من فی العشر ، و تبقى صفة أی من الأعداد الباقية ، و هی ليلة الثانية و العشرين ، و سابعة تبقى الرابعة و العشرون ، و خامسة تبقى السادسة و العشرون - و مر فی بقی . و ح : سأزيده على "السبعين" - مر فی زاد . و الكبائر "سبع" - يتم فی كبر .

[سبق] فيه : "سبقت" رحمتی ، تمثيل لغلبتها على الغضب كفرسی رهان تسابقتا فسبقت إحداهما . و ح : "لا تسبقنی" بآمين - يجیء فی فوت . ما : "فيسبق" عليه الكتاب ، يدخل فيه من انقلب حاله إلى عمل النار بكفر أو معصية لكنهما يختلفان تخليدا و عدمه ، فالكافر يخلد و العاصی لا ، و فيه يقع المحو و التبديل ، و أما فی الخبر فلا ، فهو المراد بـ «يمحوا الله ما يشاء» .

[سبل] فيه : فرجل ربطها فی "سبيل" الله ثم لم ينس ، المراد به النية الصالحة لا الجهاد و إلا يلزم التكرار . ن : ابن دقيق العيد : من صام يوما فی "سبيل" الله ، العرف الأكبر استعماله فی الجهاد ، و يحتمل إرادة طاعته كيف كان فيكون عبارة عن صحة النية ، و هو محمول على من لا يتضرر به و لم يفوت حقا و لا يختل به قتاله و لا مهمات غزوه . فتح : من اغبر قدماه فی "سبيل" الله ، ابن بطال : أراد به جميع طاعاته . سيد : من خرج فی طلب العلم فهو فی "سبيل" الله حتى يرجع ، وجه شبهه بالجهاد أن العلم إحياء للدين و نحوه ، و حتى يرجع إشارة إلى أنه بعد الرجوع له درجة أعلى لأنه وارث الأنبياء .

ست

[ستت] ط : فيه : " ستة " عشر بدنة ، و في المصابيح : ست عشرة ، وجاز الأمران لأن البدنة يستوى فيه المؤنث و المذكر .

[ستر] فيه : " ستر " ما بين أعين الجن . سيد : ما موصولة مضاف إليه ، و الظرف صلة . ش ح : الستر بالكسر الحاجب و بالفتح مصدر ، يريد إذا كشف عورته نظر إليه الجنى و الشيطان و ربما يؤذيه . كازرونى : و قول بسم الله حائل بينهما ، و المراد بالجنى الكافر فان مسلمهم لا ينظر إلى عورة مسلم . غير : كان " لا يستتر " من بوله ، روى : لا يستنتر - بنون بين الفوقيتين - و يجىء فى نون . سيد : " السترة " ما يستتر به الشيء ، و المراد سجادة أو عصا أو غيرهما مما يتميز به موضع السجود . فتح : و من أصاب حدا " فستره " الله عليه و عفا عنه فالله أكرم من أن يعود فى شيء قد عفى عنه ، أى من ستر الله عليه و تاب ، فوضع العفو موضع التوبة إشعارا بترجيح جانب العفو و فيه حث على الستر و التوبة ، قال الشافعى : و أحب لمن أصاب ذنبا فستر عليه أن يستر على نفسه و يتوب ، و قوله : من أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له ، يشمل من تاب و من لم يتب - و به قال بعض ، و الجمهور على أنه لم يبق على التائب مؤاخذة لكن لا يأمن إذ قبول التوبة فى خطر ، و اختلف فيمن أتى حدا هل يكفيه أن يتوب سرا أو الأفضل أن يعترف حتى يقيم الإمام عليه الحد كماعز و الغامدية . تو : من " ستر " مسلما ستره الله ، أى ستر على ذوى الهيئات ممن ليس بمعروف بالأذى و الفساد ، و أما المعروف به فيستحب كشفه إلى أولى الأمر . مط : أى ستر ذنبه ، و يحتمل إرادة ظاهره . ز : بمعنى ستر عريانه بأن كساه ثوبا .

سج

[سجد] فى ح نوم على و ابن عمر و أصحاب الصفة فى " المسجد " جوازه عندنا ،

و قيده بعض بالصلاة ، و آخرون بالغرباء ، فان اتخذه مقيلا و مبيتا يكره ، و أباح كل من يحفظ عنه العلم التوضئ في المسجد إلا أن يبل مكان يتأذى به ، و يكره إدخال بهائم و مجانين و صبيان لا يميزون لغير حاجة مقصودة لأنه لا يؤمن التنجس ، و يحرم دخول من على بدنه نجاسة إن لم يأمن من تنجس المسجد ، و يجوز الأكل و الشرب و وضع المائدة فيه . مف : عليك "بالسجود" ، أي سجدة الصلاة أو التلاوة أو الشكر ، و أما غير الثلاثة من السجدات كعادة بعض الناس فلا يجوز على الأصح . ش ح : و فيه أن السجود أفضل من سائر أركانها ، و اختلفوا فيه و مذهب جماعة و ابن عمر أن كثرة السجود و الركوع أفضل من طول القيام ، و عكس الشافعي و جماعة ، و توقف جماعة . سيد : "يسجد" في شيء من المفصل ، الأصح منه ح أبي هريرة : سجد معه في «اذا السماء» و «اقرا» لأنه متأخر الإسلام ، قوله : فلقد رأيته بعد قتل كافرا ، و هو أمية بن خلف ، و يؤخذ أن غيره ممن سجد معه من المسلمين أسلموا . ما : فضلنا بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، و جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا و جعلت تربتها لنا طهورا ؛ كون الأرض مسجدا و طهورا واحد ، و الثالث : و أوتيت الخواتم ؛ و هو محذوف . ط : إذا رأيتم آية "فاسجدوا" ، الآية نحو خسوف و كسوف أو ريح شديدة و زلزلة و غيرها ، و كان صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، و وفاة زوجته صلى الله عليه و سلم مخوفة فان أصحابه أمنة لأمته . سيد : إن أراد بها خسوفين أراد بالسجود الصلاة ، و إن أراد بها نحو الزلزلة و الشدة فالسجود هو المتعارف ، و يجوز إرادة الصلاة لحديث : إذا حزب أمر فافزعوا إلى الصلاة . كازرونى : إذا جاءه أمر يسر به خر "ساجدا" ، استحب أحمد و الشافعي سجود الشكر ، و كرهه مالك و أبو حنيفة بل نقل عنه أنه بدعة و أن الأولى أن يقتصر بالحمد و الشكر وحملوا الحديث على الصلاة ـ و هو خلاف الظاهر ، قوله : إلا المسجد الحرام ، قيل : يحتمل أن الصلاة في مسجدي لا يفضل على الصلاة في المسجد الحرام بألف بل بدونه و الصلاة

في

فى المسجد الحرام أفضل من الصلاة فيه أو تساويها[1] . ما : لما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة برك ناقته على باب مسجده و هو مربد ليتيمين فشرى بعشرة دنانير أو بغير شيء فبناه ، و جعل عضادتيه الحجارة و سواريه جذوع النخل و سقفه بالجريد بعد نبش قبور المشركين و عمل فيه صلى الله عليه و سلم بيده و عمل فيه المهاجرون و الأنصار ؛ ثم لما كان عمر زاد فيه دار العباس و غيرها ، فلما كان عثمان بناه بالحجارة و الفضة ، و جعل عمده حجارة و سقفه بالساج ، و زاد فيه ، و نقل إليه حصى العقيق ؛ فلما ولى الوليد بن عبد الملك كتب إلى عامله عمر بن عبد العزيز بهدم المسجد ، و بناه برخام و فسفيس[2] ، و بعث إليه ثمانين من الروم و القبط ، و زاد فيه - و ذا سنة سبع و ثمانين ؛ فلما استخلف المهدى أرسل إليه عمالا فعمل فيه سنة ، و زاد فى مؤخره مائة ذراع فصار طوله ثلاثمائة ذراع و عرضه مائتين ، و تم سنة اثنتين و ستين و مائة . و أما المسجد الحرام فكان فناء حول الكعبة و فضاء للطائفين بلا جدار ، و كانت الدور محدقة به ، و كانت بين الدور أبواب يدخل الناس من كل جانب إلى أن استخلف عمر ، فوسع المسجد بادخال الدور ، و اتخذ للمسجد جدارا قصرا دون القامة ، و كانت المصابيح توضع عليه ؛ فلما استخلف عثمان اتخذ له الأروقة ؛ ثم إن الزبير زاد فى المسجد زيادة كثيرة ؛ ثم عمره عبد الملك عمارة حسنة ، و رفع جداره و سقفه بالساج ؛ ثم ابنه الوليد وسعه بالحجارة و الرخام ؛ ثم المنصور زاده وعمده بالرخام ؛ و زاد فيه المهدى مرتين : سنة ١٦٥ ، و سنة ١٧٧ ، و استقر عليه إلى الآن ؛ و المسجد الحرام يطلق على هذا المسجد غالبا و على الحرم و على مكة . و ح : إذا رأيتم من يبيع فى "المسجد" فقولوا : لا أربح الله تجارتك ! فيه استحباب هذا القول ، و كره بعض تعليم الصبيان فيه بأجر لذلك لأنه من باب البيع و كذا بغير أجر لأن الصبيان لا يحترزون

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : تساويها . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : خرزات تركب فى الحيطان .

عن النجاسة . ك : جعلت لى الأرض " مسجدا "، أى لا يختص السجود فيها بموضع دون موضع ، أو هو مجاز عن مكان بنى للصلاة لأنه لما جاز الصلاة فى جميعها كانت كالمسجد فيه .

[سجل] فيه : فأمر " بسجل " فصب على بوله ، فيه أن الأرض تطهر بصب الماء ، و قيل : تطهر بحفرها ، و فيه أن غسالة النجاسة طاهرة و هى الماء الوارد على النجاسة على سبيل المغالبة من غير تغير فهو طاهر و إن لم يكن مطهرا .

سح

[سحر] فان فى " السحور " بركة ، هو بالفتح الطعام و بالضم الفعل ، والأول أكثر رواية ، و صوب الثانى ليوافق البركة . بغوى : " سحر " صلى الله عليه وسلم لا يستنكر أن يخرق الله العادة عند كلام ملفف ، فان للكلام تأثيرا فى النفوس ، و لذا يحمى و يغضب إذا سمع ما يكره و ربما حم منه و قد مات قوم بكلام سمعوه .

سخ

[سخب] " السخاب " خيط ينظم فيه خرز . ز : و لعل منه ح : يقتل أحدكم ما لو كان لى عددهم " سخاب " لرأيت أنه إسراف ، و المراد خرزاته أى لو كان قدر عدد مقتوليهم عدد خرزات السخاب لكان إسرافا فكيف حال من قتل عددها .

[سخر] فيه : أ " تسخر " بى . ن : قيل إنه مشاكلة لأنه عاهد الله مرارا أن لا يسأله غيره فغدر، فحل غدره محل الاستهزاء فقدر الرجل أن قول الله له : ادخل الجنة ، جزاء لما تقدم من غدره ، فسمى جزاء السخرية سخرية .

[سخى] ط : فيه : " السخى " قريب من الله و الجنة و الناس ، فان من ادى زكاته فقد أطاع ربه و واسى بماله على خلقه ، فهو قريب منه و منهم و مستوجب للجنة ، و البخيل بعكسه ، و لذا كان البخيل العابد أحط من جاهل سخى ، و قياسه أن يقال :

و بجاهل سخى أحب إليه من عالم بخيل ، أو عابد سخى أحب من عابد بخيل ، لحوليف ليفيد أن الجاهل الغير العابد السخى أحب إلى الله من العامل العابد البخيل . مف : أراد بالجاهل ضد العابد أى من يؤدى الفرائض دون النوافل و هو سخى أحب ممن يكثرها و هو بخيل ، لأن الدنيا رأس كل خطيئة . و ح : فمن أخذه "بسخاوة" نفس - مر فى خضر .

سد

[سدد] ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه ؟ فقال : "سددوا" و قاربوا . سيد : أى اطلبوا قربة الله فى طاعته بقدر الاستطاعة ، و الجواب من الأسلوب الحكيم أى فيم أنت من ذلك القدر و إنما خلقتم للاستطاعة فاعملوا و سددوا .

[سدر] فيه : "السدرة" المنتهى فى السماء السادسة ؛ القاضى : مقتضى كون النيل و الفرات من أصلها أن يكون أصلها فى الأرض .

[سدل] فيه : نهى عن "السدل" . تبيين : و منه أن يجعل القباء على كتفيه و لم يدخل يديه .

سر

[سرج] سيد : و فيه : نهى عن "السرج" فى القبور لأنه تضييع لا نفع فيه لأحد ، أو لأنه احتراز عن تعظيم القبور كالنهى عن اتخاذها مساجد .

[سرر] تو : فيه : "فأسر" إلى حديثا لا أحدث به أحدا ، هو محمول على أنه ليس من الأحكام الشرعية و إلا لبينه لكل أحد .

[سرع] ك : فيه : "سريع" الحساب ، أى سريع مجىء وقته ، أو سريع فى الحساب .

[سرى] فيه : يرد "متسريهم" على قاعدهم . بغوى : معناه أن يخرج الجيش

فينيخوا بقرب دار العدو ثم ينفصل منهم سرية فيغنموا ، يردون ما غنموه على جيشهم على ردهم و هم شركاء فيه ، و هو معنى : و يرد عليهم أقصاهم ، فأما من قام ببلده و لم يخرج منهم فلا يشركهم . تو : السرية : قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، من الشيء السرى النفيس ، لأنهم يكونون خلاصة العسكر ، و قيل : لأنهم ينفذون سرا و خفية ، و ضعف بأنه معتل و السر مضاعف .

سط

[سطة [1]] في صفة علي : كان له من "السطة" في العشيرة ، أي التوسط أي التمكن فيهم ، لأن من توسط شيئا تمكن منه .

سع

[سعل] ط : فلما جاء ذكر موسى و هارون أو ذكر عيسى [2] أي في قوله تعالى « و جعلنا ابن مريم و امه اٰية » . ز : هو تفسير ذكر عيسى ، و ترك تفسير موسى و هارون لأنهما مذكوران صريحا قريبا في قوله تعالى « ثم ارسلنا موسى و اخاه هارون بآيتنا » اعلم أن لفظ 'أو ذكر عيسى' لم يكن في نسخة الطيبي التي عندنا فيتصل التفسير ظاهرا بذكرهما لكن لما راجعت ظهر أنه لا يصح اتصال التفسير بذكرهما فظننت أن تركه سهو من الكاتب فكتبته ظنا و غيرت مجمع البحار الى ما ذكر هنا و قد كان انتشر الشرح قبل المراجعة إلى البلاد فليصحح من كان عنده إلى ما كتب هنا .

[سعى] فيه : فلا تأتوها و أنتم "تسعون" . سيد : اختلف فيمن يخاف فوت التكبيرة الأولى فقيل : يسرع فان عمر رضى الله عنه سمع الإقامة بالبقيع فأسرع ، و قيل : لا ، لهذا الحديث ، و هذا لا ينافي قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله »

(1) كذا، و الأجدر إدخالها في مادة « وسط » . (2) تحته في الطبعة الأولى : أخذته سعلة - ع .

لأن

لأن المراد به القصد . ك : نهى عن السعي لئلا يغلب عليه البهر و لا يتمكن من ترتيل القرآن . ما : و تقييد النهي عنه بإذا أقيمت الصلاة تنبيه على ما سوى الإقامة على الأولى .

سف

[سفر] يطيل " السفر " أشعث أغبر - الخ ، أنى يستجاب ! ذكر المسافر لأنه مستجاب الدعوات . ز : يعني مع كونه مظنة الاستجابة لا يستجاب بشؤم أكل الحرام فكيف غيره . فضل ١٠ : " أسفروا " بالفجر ، قد أغرب الطحاوي فادعى نسخ أحاديث التغليس به ، و هو وهم فقد ثبت أنه صلى الله عليه و سلم واظب على التغليس حتى فارق الدنيا ، و روى أنه يجتمع ملائكة الليل و ملائكة النهار في صلاة الصبح ، فلذا استحب الجمهور و الأئمة الثلاثة التغليس ، فمن لم يبكرها لم يشهد صلاته إلا أحد الفئتين من الملائكة .

[سفسه] فيه : و يبغض " سفساهها " . مغيث : و ذلك كالأكل في السوق ، و التحلي بشيء من حلي المرأة ، و عدو الكهول في الطريق بغير ضرورة ، و الخصومة في مهر الأم .

[سفن] في مدحه صلى الله عليه و سلم : بل نطفة تركب " السفين " ، يريد أنك نطفة تركب السفينة في صلب نوح عليه السلام حين ركب الفلك - و يشرح كل مفرد منه في بابه .

سق

[سقط] " تساقط " ذنوب العباد كما يتساقط ورق هذه النخلة ، أي فيتساقط كما يتساقط . ط : يصليها " لسقوط " القمر للثالثة ، هو بدل من السقوط . ز : الظاهر أنه إخبار عن صلاته العشاء كل ليلة لا عن صلاته ليلة الثالثة فقط ، فينبغي أن يكون ' للثالثة ' ظرفا للسقوط .

[سقم] فيه "السقم" - بفتحتين و بضم فسكون . سيد : أعوذ من سيئ "الأسقام" ، بخلاف مطلقها فانها نافعة للثواب و الصفاء و العبرة .

[سقى] فيه : "اسق" عبادك . ش : أمر من السقى من ضرب . تو : "يسقين" الماء و يداوين الجرحى ، أى يسقين الرجال ، و روى : يستقين - بالتاء ، أى يستقين الماء من الآبار و العيون . ن : "ساق" القوم آخرهم شربا ، و فى معناه من يفرق على الجماعة من فاكهة و مشموم و مأكول و نحوه .

سك

[سكت] "إسكاتك" بين التكبير و القراءة ما تقول ؟ أى ما تقول فيها ، فنصب بنزع خافض . سيد : قال : أسكت ، أى قال فى نفسه ، و هو مضارع و الهمزة للتكلم .

[سكر] فيه : "السكرجة" - بضم الثلاثة ، و قيل : فتح الراء هو الصواب ، و العجم يستعملها فى نحو الكواميخ من الجوارشات على الموائد حول الأطعمة للتشهى و الهضم . كازرونى : أعنى على "سكرات" الموت ، هى ما كان من اهتمامه بأحوال أمته بعده و خوف اختلاف بينهم فى الدنيا ، أو بتفكره فى آخرتهم ، أى أعنى عليها بالصبر عليها ، و تجرع مرارتها بألطاف تتجدد له من حضرة رب العزة ، و إدخال اليد فى القدح و مسح الوجه بالماء لتبريد غليان النفس ، و لقصد تجديد النظافة للرجوع إلى الملك الطاهر .

[سكن] فيه : ضع فى أرضنا "سكنها" . ش : هو بفتحتين أى غياث أهلها الذى يسكن نفوسهم إليه . تو : فغشيته "السكينة" ، أى جاءته .

سل

[سلسل] حدثنا "مسلسلا" ، هو ما تتابع فيه رجال الإسناد إلى النبى صلى الله عليه و سلم عند روايته على حالة واحدة - قاله الطيبى .

[سلط] فيه : "فلا يسلط" عليه - مر فى سبخ . و إلا إذا سأل ذا سلطان -

"سلطان" - يتم فى كدح .

[سلق] ط : فيه : جعلت لهم - أى إذا منعت عليا من أكل الرطب فأعلمكم أنى جعلت لأهلى - "سلقا" ، فأمره ليصيب منه .

[سلم] فيه : أنت "السلام" . ش ح : هو مصدر كالكلام ، فهو كرجل عدل . سيد : أى معطى السلام ، و منك السلام - أى منك بدءه ، و إليك يعود السلام - أى عوده فى حالتى الإيجاد و الإعدام ، فهما بيان لأنت السلام . ش مصابيح : و أما ما يزاد بعده من نحو : و إليك يرجع السلام فحينا بالسلام و أدخلنا دار السلام ، فلا أصل له بل مختلق من بعض القصاص . سيد : فان عليك "السلام" تحية الموتى ، هذا على عادتهم فى تقديم ضمير الموتى و إن جاز تقديم سلام الموتى كحديث : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، قوله : و إذا تكلم ثلاثا حتى تفهم عنه . غير : عطس رجل فقال : "السلام" عليك يا رسول الله ! فقال : عليك و على أمك السلام ، نبه به على بلاهته و بلاهة أمه بحيث صارا مفتقرين إلى السلامة من الآفات . ط : لا تشبهوا باليهود و النصارى فان "تسليم" اليهود بالأصابع ، إسناده ضعيف ، و روى أنه صلى الله عليه و سلم مر فى المسجد يوما و عصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم ، و هو محمول على أنه جمع بين اللفظ و الإشارة . غير : "سلمان" الفارسى ، من حى من قرى أصفهان أو من رامهرموز ، و هو ابن دهقان تلك القرية ، و كان مجوسيا فلحق براهب إلى أن قرب موته فدله براهب آخر - ثم و ثم إلى أن دله آخر الرهابين على ظهور نبي[1] الزمان فى المدينة فقصدها ، فأسر فى الطريق و تدوول من رب إلى رب إلى أن ذهب به آخر الأرباب إلى المدينة ، و اتفقوا أنه عاش مائتين و خمسين سنة ، و قيل إنه أدرك وصى عيسى

---

(١) بهامش الطبعة الأولى « نبي الزمان - كذا فى النسخ ، و لعله : نبي آخر الزمان ، و الحديث أخرجه ابن حبان و غيره - أمير على » .

عليه السلام و توفى سنة ست و ثلاثين . مسيد : و إياك يا رسول الله ! قال : و إياك و لكن الله أعانني "فأسلم"، الضميران المنصوبان استعيرا من ضمير الرفع ، و يحتمل أن يقدر : و إياك تعني ، في هذا الخطاب ، لأن "منكم" يدخل فيه كل من يصح أن يخاطب لا كأنه قيل : ما منكم يا بني آدم من أحد . ط : يفصل بين كل ركعتين "بالتسليم" على الملائكة ، أي بالتشهد لاشتماله على التسليم ، ومثن ح : وأحدنا سبل "للسلام" ، أي الله ، أو الجنة ، أو السلامة من الآفات و البليات . ط : أسألك قلبا "سليما" ، أي عن العقائد الفاسدة و الميل إلى الشهوات العاجلة و لذاتها ، و لذا "سلم" لا يقعد إلا - يجيء في قعد . و أني بأرضك "السلام" - مر في أن . و "أسلم" الناس و آمن عمرو بن العاص - مر في أمن . تو : و في ح : الضامن و الداخل "بسلام" ، يحتمل أن يراد أنه يخرج لحوائجه و يخالط الناس من غير أن يؤذيهم و يرجع إلى بيته بسلامة من الأذى و الآثام . ط : يصلي قبل العصر أربعا يفصل بينهن "بالتسليم" على الملائكة ، أي التشهد لاشتماله على عباد الله . فتح : المسلم أخو المسلم "لا يسلمه" ، أي لا يتركه مع من يؤذيه و لا فيما يؤذيه بل ينصره ، و لا يظلمه خبر بمعنى الأمر . ز : قول سعد : و ما "أسلم" أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ، استبعد بأنه تقدم إسلام الصديق و علي و خديجة و غيرهم كيف و قد ورد أنه أسلم بيد الصديق - و الله أعلم .

سم

[سمت] سيد : خصلتان لا يجتمعان في منافق : حسن "سمت" و لا فقه في الدين ، السمت : أخذ المنهج و لزوم المحجة - و لا فقه عطف بلا ، لأن حسن في سياق نفي ، قيل : لا يريد أن إحداهما هيئة قد يحصل في المنافق دون الأخرى بل هو تحريض عنهما بل هو تحريض المؤمنين على الاتصاف بهما .

[سمح] ك : في ح نزوله الأبطح حين رجع من حجة الوداع : إنما نزله لأنه كان "أسمح" لخروجه إذا خرج . ط : لئن كان ينزل بالأبطح فيترك به ثقله و متاعه ثم

ثم يستقل بمكة ليكون خروجها(١) منه إلى المدينة أسهل .

[سمع] فيه : فلا يخرجن من المسجد حتى "يسمع" صوتا أو يجد ريحا ، هما كنايتان عن تيقن الحدث ، و الحصر إضافي بالنسبة إلى التخيل و التوهم . مبيد : كنت "سمعه" و بصره ، أي يجعل حواسه و آلاته وسائل إلى مرضياته فلا يسمع إلا ما يرضاه و يحبه فكأنما سمع به - الخ . مغيث : « انك "لا تسمع" الموتى » أي الجهال أي لا تقدر على إفهام من جعله الله جاهلا و أصم عن الهدى ، فلا ينافي ح : ما أنتم بأسمع منهم . ط : سمعت جابرا سئل عن ركوب البدنة فقال : "سمعته" ، أي سمعت سؤال سائل عن جابر ، كسمعت مناديا ينادي أي سمعت نداءه ، فأوقع الفعل على المنادي و جعل المسموع حالا . ز : هذان "السمع" و البصر ، أشار إلى أبي بكر و عمر . ط : قال عمر للصديق : يا خير الناس ! فقال : إن قلته فلقد "سمعته" صلى الله عليه وسلم يقول : ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ! هو جواب قسم وقع إنكارا لقول عمر . ز : يعني هذا الحديث يدل أن عمر خير لا الصديق . فتح : لئن يسمع بعضه لقد "سمع" كله ، لأن نسبة جميع المسموعات إليه واحدة ، و هذا يشعر بأن قائله أفطن و أخلق به أن يكون الأخنس بن شريق لأنه أسلم بعده و كذا صفوان بن أمية .

[سمل] فيه : و عليه "أسمال" مليتين كانتا بزعفران قد نفضته ، المراد بالأسمال ما فوق الواحد ، كانتا أي المليتان مخلوطتين بزعفران ، و الإضافة بيانية ، نفضته أي نفضت أي كل واحد من المليتين الزعفران و لم يبق منه أثر - و في بعض النسخ : نفضتا - بصيغة مجهول ، أي مليتان أو الأسمال ، و التثنية للميل إلى المعنى - كذا في شرح شمائل ، و قد شرح مفرداته في حاله ، و القصة في قاف .

[سمم] مغيث : فيه : في أحد جناحيه "سما" و في الآخر شفاء و إنه يقدم السم ، هو ج صحيح ، و لا بعد في اجتماع السم و الشفاء كالحية فان لحمها شفاء من سمها إذا عمل فيه الترياق الأكبر و نافع من لدغ العقارب و عض الكلاب الكلبة و غيرها ،

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : خروجنا .

و العقرب إذا شق بطنها ثم شدت على موضع اللسع نفعت ، و إذا حرقت و سقى من رماده من به حصاة نفعته ، و الذباب إذا سحق فى الإثمد و اكتحل به زاد نور العين و شد مراكز شعر الأجفان ، و إذا شدخ الذباب على موضع لسعة العقرب سكن الوجع ، و لا عجب فى تقديم جناح السم فان فى الحيوان أعجب من ذلك ، فان الذرة تدخر فى الصيف للشتاء فاذا خافت العفن على ما ذخرت أخرجته إلى ظاهر الأرض و إذا خافت نباته شقته بنصفين ، و لا يدخر إلا الإنسان و النملة و الفأرة .

[سما] فيه : "سم" الله و كل بيمينك . ن : قل "بسم" الله ، فان قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كان أحسن ، و أن سمى واحد من الآكلين حصل أصل السنة ، إذ حصل المنع من تمكن الشيطان من الطعام ، و التسمية فى شرب الماء و اللبن و المرق و الدواء و غيرها كالتسمية على الطعام ، و إن تركه أولا قال : بسم الله أولا و آخرا .

سنن

[سنن] ط : كانوا يجمعون بين الظهر و العصر فى "السنة" ، هو حال من فاعل أى متوغلين فيها متمسكين بها . و ح : عليكم بسنتى و "سنة" الخلفاء الراشدين ، أراد الصحابة الأربعة ، و أراد تفخيم شأنهم لا نفى الخلافة عن غيرهم ، و سوى بين سنته و سنتهم لأنه علم أنهم لا يخطئون و أن بعض سنته إنما يشتهر فى زمانهم . و ح : هو أول من "سن" القتال ، أى من بنى آدم و إلا فقد كان قبل آدم خلق يفسدون و يسفكون . و ح : ابعثها قياما مقيدة "سنة" أبى القاسم ، هو بالنصب بمقدر أى مقتفيا فيه سنته ، أو مصدر بمعنى الكلام ، و قياما حال و عامله مقدر أى انحرها قائمة لا ابعث لأن البعث قبل القيام ، إلا أن يجعل الحال مقدرة .

سو

[سوء] ترمذى : إياكم و "سوء" ذات البين فانها الحالقة ، أى العداوة و البغضاء - مر فى ذات . ش ح : "سوء" الكبر ، هو بالضم و الفتح كالضُعف و الضَعف ، و قرئ بهما « دائرة السوء » و قيل المفتوحة غلبت فى أن يضاف إليها ما يراد ذمه[1] . و من جار "السوء" ، بالضم أحسن . حا : فاذا كان الرجل "السوء" قال : اخرجى ، هو بالرفع صفة للرجل و كان تامة ، و بالنصب خبر كان .

[سود] سعيد : اتبعوا "السواد" الأعظم ؛ عب : يعبر به عن الجماعة الكثيرة ؛ مظ : أى انظروا إلى ما عليه أكثر علماء المسلمين من الاعتقاد و القول و الفعل فاتبعوهم فيه فانه هو الحق و ما عداه الباطل ، هذا فى أصول الدين ، و أما الفروع فيجوز فيها اتباع كل من المجتهدين . و ح : "سودته" خطايا بنى ادم - تم فى حجر . ك : "سيدا" شباب أهل الجنة ، أراد به خلق المروءة ، فلقد كان من فتوة الحسن أنه قاسم لله ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل و يمسك نعلا ، و ترك الخلافة لله لا لعلة و لا لذلة . ط : بل ورعا و شفقة على أمة جده ، و لقد بايعه على الموت أربعون ألفا ، و كان أحق الناس بهذا الأمر حينئذ ، و قال : ما أحببت منذ علمت النفع و الضر أن لى أمر أمة محمد صلى الله عليه و سلم على أن يهراق فيه محجمة ، و قال بعض من شق عليه : السلام عليك يا عار المسلمين ! فقال : العار خير من النار . ط : صاحب السواك و "السواد" ، و روى : الوسادة ، تريد أنه كان يخدمه و يلازمه فى الحالات كلها و فى المجالس جميعها ، فيأخذ نعله إذا جلس و حين نهض ، و يكون فى الخلوات فيسوى مضجعه و يضع وسادته حين النوم و يهئ طهوره و يحمل معه المطهرة إذا قام للوضوء .

[سور] فيه : و فى أيديهما "سواران" ، الظاهر : أسورة ، لجمع الأيدى ، و المعنى [أن] فى أيدى كل منهما سوارين .

---

(1) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ذبه .

[سوع] فيه: و لكن يا حنظلة "ساعة" و ساعة ساعة و ساعة، يحتمل الترخيص و هو أظهر، و يحتمل الحث على التحفظ به لئلا تسأم النفس عند العادة أى ساعة كذا و ساعة كذا، قوله: ثلاث مرات، أى قال ثلاث مرات ساعة يكون فى الذكر و ساعة فى المعافسة. و ح: "الساعة" المرجوة، هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن يقضى الصلاة أى يجلس ما بين الخطبتين، قوله: ذلك فى كل سنة يوم، إشارة إلى اليوم المذكور المشتمل على تلك الساعة، و يوم خبره.

[سوك] فيه: إذا دخل بيته بدأ "بالسواك". سيد: لأن الغالب أنه لا يتكلم فى الطريق و الفم يتغير بالسكوت فيزيله بالسواك. ما: و "يستاك" على لسانه، كأسنانه طولا و على كراسي أضراسه و سقف حلقه خفيفا. ط: أمر بالوضوء لكل صلاة فلما شق عليه أمر "بالسواك" و وضع عنه الوضوء، فيه تفخيم أمر السواك حيث أقيم مقام مثل ذلك الواجب فكاد أن يكون واجبا عليه صلى الله عليه و سلم.

[سوى] فيه: و لا قبرا مسنما إلا "سويته". مف: لا يريد به أن يجعل كوجه الأرض بحيث لا يعلم أنه قبر بل يترك شبرا مسنما أو مسطحا. و ح: كان ركوعه و سجوده و إذا رفع رأسه قريبا من "السواء" - مر فى ركع. ز: و يمكن أن يكون تلك صلاة التسبيح. ط: و المغرب فى الحضر و السفر "سواء" ثلاث ركعات، سواء حال أى مستوية، و ثلاث ركعات بيان له، و هى وتر النهار كالتعليل لعدم جواز النقصان، أى يشبه الوتر فلا يسقط منه ركعة فيكون شفعا، و لا يسقط ركعتان فيبقى ركعة. ز: أقول: و المغرب مفعول صليت بحكم الانسحاب.

سى

[سيح] "بساحة[1]" قوم. ش: هو ميان سراى[2].

(1) كذا هى فى مادة «سيح»، و الأجدر إدخالها فى مادة «سوح». (2) ساحة الدار: باحتها و عرصتها.

[سيس] فيه : حملتنا العرب على " سيسائها " . فضل ١٠ : و منه : و مضى على " سيسائها " ، أى ما ركب من أمره .

حرف الشين

شأ

[شأز] قوله : تمريه . ز : بوزن ترميه من مرى يمرى . فيه : أوجع " يشئزك " ، هو مضارع أشأز .

[شأن] ط : قوله : جمعت ، أى جمعت من أنواع المال . فيه : أصلح " شأنى " . ش ح : بالهمز أو بقلبها ألفا . و ح : ما " شأن " الناس قائمين فزعين فاذا الناس قيام ، أى بعضهم قائم فى صلاة الكسوف . تو : و سأل عبد الله بن طاهر الحسن بن المفضل عن قوله « فاصبح من النادمين » و قد صح أن الندم توبة ، و عن قوله : « كل يوم هو فى "شأن" » و صح أن القلم جف بما هو كائن ، و قوله « و ان ليس للانسان الا ما سعى » فما بال المضاعفة ؟ فقال الحسن : يجوز أن لا يكون الندم توبة فى تلك الأمة ، و « ليس للانسان الا ما سعى » عدل ، و لله أن يعطى بواحدة ألفا فضلا . و « كل يوم هو فى شأن » فهو فى شؤون يبديها لا يبتديها ؛ فقبل عبد الله رأسه و زاد خراجه .

شب

[شبب] ش ح : يهرم ابن آدم و " يشب " فيه اثنتان ، بفتح ياء و كسر شين ، أى قلب الشيخ كامل الحب للمال و كان ينبغى أن يكون قلبه زاهدا إذا انقضى عمره . و ح : سيدا " شباب " أهل الجنة - مر فى سى . مطول : " التشبب " أن يصف الشاعر حال المرأة و حاله معها فى العشق ، و هو النسيب .

[شبث] فيه : إن شرائع الإسلام قد كثرت - الخ " فأتشبث " - يجىء فى شرع .

[شبع] فيه : لا " أشبع " الله بطنك . ما : قاله لمعاوية حين دعاه فقيل هو يأكل ثم دعاه و قيل يأكل و تكرر ذلك ، و جعل ذلك من فضله لحديث من دعوت عليه و هو ليس بأهل له فاجعله زكاة و رحمة ، قيل و يحتمل كونه دعاء عليه حقيقة لتثبطه و تركه استجابته حين دعاه و كان واجبا على الفور . مغيث : بأبى من " لم يشبع " من خبز الشعير ! أى لا يبلغ الشبع ، و إلا كان[1] فقد كان يأكل من خبز الحنطة و خبز الشعير ، أرادت أنه إذا كان لا يشبع من أخف الطعامين على خساسته فغيره أحرى أن لا يشبع منه . فتح : ما " شبع " آل محمد من طعام ثلاثة أيام ، لا ينافى ح : إنه كان يرفع لأهله قوت سنة ، و كان أصحابه يبذلون له أموالهم و أنفسهم ـ و نحوها ، لأن ذلك بحسب حال دون حال لا لضيق بل لإيثار أو كراهة شبع ، و الحق أن الكثير منهم فى ضيق قبل الهجرة ، و بعدها كان أكثرهم كذلك ، فواساهم الأنصار بالمنائح ، فلما فتحت لهم النضير و غيرها ردوا المنائح ، نعم كان صلى الله عليه و سلم يختار ذلك مع إمكان التوسع . ز : يا ابن آدم " لا يشبع " بطنك شيء ، ظنى أنه فيمن طلب الزرع فى الجنة . و ح : إلا رجل " شبعان " ـ مر فى أتى .

[شبك] فيه : " فلا يشبكن " بين أصابعه . جزرى : أى من قصد الصلاة فكأنه فيها فلا يشبكن أصابعه ، و تشبيكها فى غير الصلاة قد جاء عن النبى صلى الله عليه و سلم . سيد : قيل : نهى عنه لما فيه من الإيماء إلى ملابسة الخصومات ، و أيضا هو من مراسم أهل المصائب و عادات ذوى المثالب .

[شبه] فيه : سئل عن " التشبه " فى الصلاة . ما : أى الشك فيها .

شث

[شثن] فتح : كان " شثن " الكفين ، أى غليظهما فى خشونة ، و لا ينافى

(۱) تحته فى الطبعة الأولى : « كذا فى النسخ » و الظاهر أنه مقحم .

ح : و لا شيئا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لأن اللين في الجلد و الغلظ في العظام فيجمع له نعومة البدن و قوته .

شج

[شجج] " شجة " قرنية ، هو بفتح شين معجمة و تشديد جيم ، و قرنية بفتح قاف و راء و نون ، و ملحة بكسر ميم و سكون لام و بحاء مهملة ، و قفطى بفتح قاف و سكون فاء و بطاء مهملة بوزن فعلى ؛ هذه كلمات لا يعلم معناها ، يرق بها كما وردت .

[شجر] فيه : فان " اشتجروا " فالسلطان ولى من لا ولى لـه . **مف** : اشتجر : اختلف ، و المراد عضل الولى المرأة و منعه من التزويج فالسلطان يزوجه ، فانه إذا امتنع فكأنه لا ولى له .

[شجو] فيه : " شجّى " النشيج - يتم في ن . **فضل ١٠** : إذا تذكرت " شجوا " من أخي ثقة ، هو الهم و لا يلائم إلا أن يريد ما يكابده الصديق مجازا .

شح

[شحب] شحب شحوبا . و منه ح : و " يشحب " الشحوب عنه . **تو** : الشحب - بضم شين معجمة و سكون حاء مهملة فموحدة : ما امتد من اللبن حين يحلب .

[شحح] فيه : شرّ ما في الرجل " شح " و جبن ، خص الرجل إما لأنهما ممدوحتان في النساء ، أو لأن مذمة الرجل بهما أكثر .

[شحم] فيه : كثير " شحم " بطونهم - يجيء في كثر .

شد

[شدد] من " يشاد " الدين يغلبه . **سيد** : المفاعلة للبالغة لا للغالبة إلا مجازا ، و معنى البشارة في أبشرو إنباء أن الله رضى باليسير من العمل على الجزاء الوفير .

شذ

[شذذ] إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الشاة يأخذ " الشاذة " القاصية الناحية . ممبد : 'يأخذ' نعت الشاة لأنه نكرة معنى ، و الشاذة : النافرة ، و الناحية هي التي غفل عنها و بقيت في ناحية ، و القاصدة التي قصدت بدلا عن التنفر .

شر

[شرب] يا أبا هريرة " اشرب " ، فشربت ثم قال : اشرب ، فلم أزل أشرب و يقول : اشرب : حتى قلت : ما أجد له مسلكا . ط : فيه جواز الشبع و لو بلغ أقصى غايته لقوله : لا أجدله مسلكا ، و إذا كان في اللبن مع رقته و نفوذه فكيف بما فوقه من الأغذية الكثيفة ، و يجمع بينه و بين ما ورد من الزواجر من الشبع بأن ذلك لمن يتخذه عادة فيكسل عن العبادة ، و هذا لمن وقع له نادرا سيما بعد شدة جوع و استبعاد حصول شيء بعده عن قريب[1] . شح : الشرب مثلثة الشين ، و الشراب اشاميدن[2] ، و قيل : المصدر بالفتح ، و قيل : بالفتح جمع شارب و بالكسر المشروب ، و بالضم المصدر . غير : نهى أن " يشرب " قائما ، قلت : فالأكل ؟ قال : الأكل أشد ، أي نهى أن يأكل أو يشرب مسرعا ماشيا . و ينبغي أن يكون أكله و شربه على طمأنينة و أن لا يشرب على استعجال في سفر أو حاجة و هو يمشي فيناله شرق أو تعقد في صدره ، و هذا من قولهم : قم في حاجتنا ، أي امش و اسع فيها ، و إلا ما دمت فيها قائما أي مواظبا بالاقتضاء ملحا و لم يرد القيام لحسب ، و روى : كان يشرب وهو قائم أي غير ماش و لا ساع ، و لا بأس بالقيام إذا كان على طمأنينة . كازروني : و ذلك أن الطعام و الشراب إذا كان على حال سكون و طمأنينة كان أنجع في البدن و أمرأ في العروق ، و إذا تناولهما على حال عجلة في حركة اضطربا في المعدة و تخضخضا فيسوء الهضم . فتح : يا أهل الجنة " فيشرئبون " - بمعجمة و راء مفتوحة فهمزة مكسورة

(١) فوقه بعلامة النسخة : قرب . (٢) أي التجرع و التزوي .

فموحدة

فوحدة مشددة مضمومة ، أى يمدون أعناقهم ينظرون . و ح : من " شرب " منها لم يظمأ - فى ظمأ .

[شرد] فيه : إن عمر " شرد " الشرك شذر مذر . فضل ١٠ : روى : و شرك الشرك شذر مذر - و يجىء فى شرك .

[شرر] فيه : سعيد : اجعل الموت راحة لى من كل " شر "، أى فتنة تريدها بقوم . بغوى : طلقت بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة أى ثلاثا فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة إلى مروان بن الحكم : اتق الله و اردد المرأة إلى بيتها ، فقال مروان فى ح سليمان : إن عبد الرحمن غلبنى ، و قال فى ح القاسم : أما بلغك شأن فاطمة ؟ فقالت عائشة : لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة ، قال مروان : إن كان بك " شر " فحسبك ما بين هذين من الشر ؛ الإمام : لا خلاف فى أن المطلقة الرجعى لها النفقة و السكنى بل فى المبتوتة فقيل : ليسا لها إلا للحامل ، و قيل : هما لها مطلقا ، و قيل : لها السكنى لا النفقة ؛ و الحجة للأول ح فاطمة ، و أجاب الآخرون بانكار عائشة على فاطمة وقولها : ألا تتقى الله ، أى فى كتمان سبب تجويز انتقالها من بذاء لسانها .
ط : بحسب امرئ من " الشر " أن يشار إليه بالأصابع فى دين أو دنيا إلا من عصمه الله ، أى حب الرئاسة و الجاه فى قلوب الناس ، و هو من أضر غوائل النفس يبتلى بها العباد و العلماء ، فانهم لما قهروا أنفسهم بجزت عن الطمع فى المعاصى الظاهرة فطلبت الاستراحة من مشقة المجاهدة إلى قبول الخلق و لم يقنع باطلاع الخالق و حمده عن حمد الناس وخدمتهم و تقديمهم له فى المحافل ، فأصابت النفس به أعظم اللذات و هو يظن أن حياته بالله و إنما هى بهذه الشهوة ، و يظن أنه من المقربين و إنما هو من المنافقين ، و لا يسلم من هذه المكيدة إلا الصديقون ، و لذلك قيل : آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرئاسة ، و هو أعظم شبكة الشياطين ، فالمحمود إذن الخمول إلا من شهره لنشره الدين من غير تكلف منه كالأنبياء و الخلفاء و العلماء المحققين . غير :

لا تسألونى عن " الشر" وسلونى عن الخير يقولها - أى يقول جملة لا تسألونى - ثلاثا ، وإنما نهى عنه لأنه نبى الرحمة . ولا يأتى عام إلا والذى بعده " شر " ، وأشكل بزمان عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج ، وأجيب بأن المراد تفضل مجموع العصر على مجموع بعده ، وقد كان فى زمن الحجاج كثير من الصحابة وعدموا بعده .

[شرع] فيه : " شرائع " الإسلام كثرت علىّ . سيد : أى غلبت علىّ فأخبرنى بشيء أى قليل موجب للثواب الجزيل أستغنى به عما يغلبنى .

[شرف] فيه : إذا رمى " استشرفه " : استكشفه . وعلى كل " شرف " ، بفتحتين . وقبرا " مشرفا " - يتم فى قبر .

[شرك] فيه : أى أُخىّ " أشركنا " فى دعائك . ط : فى هذا الالتماس إظهار الخضوع ، وتحضيض للأمة على الترغيب فى دعاء الصالحين ، وتفخيم شأن عمر ، وتعليم للأمة أن يشركوا فى دعائهم أقرباءهم وأحباءهم لا سيما فى مظان الإجابة ، وأخى تصغير التلطف . تو : ولا قطعتم واديا إلا " شركوكم " فى الأجر . تو : بكسر راء ، فيه أن من نوى خيرا فعاقه عائق كتب له ثوابه فضلا من الله . حا : ما أحب أن لى الدنيا بهذه الآية « يٰعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا » فقال : فمن " أشرك " ؟ قال : إلا ومن أشرك ، واوه مانعة من حمل ' إلا ' على الاستثناء وموجبة لحملها على التنبية . ز : سأل : هل يدخل فى عدم القنوط من أشرك ؟ فأجاب بنعم ، لأنه عسى أن يرزق الإيمان . مغيث : « وشاركهم فى الاموال والاولاد » أى يشارك مع من لم يسم الله على طعامه ، أو لم يغسل يده ، أو وضع طعاما مكشوفا ، فيذهب بركة الطعام وخيره .

شط

[شطر] فأتيته بشاة " شطور " ، أى التى لها ضرع واحد ، قوله : ما لها ضرع ، أى ليس مكان الضرع الآخر شيء لقوله : ضرع واحد .

[شطن] فيه : فرس مربوط " بشطنين " . ز : لم يكتف بربطه بحبل واحد لقوة

(١٢٢)

لقوة الفرس . مغيث : الواحد " شيطان " ، أراد به الوحشة بالانفراد ، لأن الشيطان يطمع فيه كما يطمع فيه اللص و السبع ، فان قيل : كان صلى الله عليه و سلم يرسل البريد وحده ! قلت : ذاك على أن ينضم في الطريق إلى الرفق و يكون معهم ، وذلك واجب على البريد لا على المرسل ، فانه لا يجب على من يكتب كتابا ينفذه مع رسول أن يكترى ثلاثة معه ؛ في الحاشية : العطاس و النعاس و الحيض - الخ من " الشيطان " ، هي تبطل الصلاة أو تزيل بعض الحضور فيفرح به الشيطان ، و لا يريد أنه يحمل الإنسان عليها ، و يشكل بأن العطاس محمود ! و أجيب بأن حمديته باعتبار أنه يحمد عقبه ، و عند مبادئه يذهب حضوره - و الله أعلم .

شع

[شعب] و من " تشعبت " به الهموم أحوال الدنيا ، هو بدل من الهموم ، و عدل عن الظاهر ، قوله : و جعل هم الدنيا هموما ، ليؤذن بتصرف الهموم فيه و تفريقها إياه في أودية الهلاك و أن الله تعالى تركه و هومه . و ح : ثم مؤمن في " شعب " ، ليس المراد خصوص الشعب بل المقصود العزلة و الخلوة و هو مظنة الخلوة غالبا لما روى : و ليسعك بيتك .

[شعر] فيه : " المشعر " الحرام ، هو إما صفة للشعر أو بدل أو بيان . و كونوا على " مشاعركم " فانكم على إرث من إرث إبراهيم ، أى استقروا مواضع النسك و قفوا عليها لأنها ورثتموها من أبيكم ، فان عرفة كلها موقف إبراهيم ، الواقف بأى جزء منها آت بسنته و إن بعد عن موقف النبى ، و تنكير على إرث لتعظيم موقفهم كأنهم حقروا موقفهم لبعده عن موقف النبي صلى الله عليه و سلم نعظمه صلى الله عليه و سلم تسلية لهم . ش : " يستشعرون " الحذر ، أى يضمرون الخوف . ط : " شعاركم " حم ، جعل علامة عرفان رفيقه في الغزو - و يتم في حم . فتح : نعالهم " الشعر " ، أراد طول شعورهم حتى أطرافها في أرجلهم موضع النعال ، أو أن نعالهم من شعر بأن يجعلوا نعالهم في شعر مظفور .

شغ

[شغل] كان يكون علىّ الصوم فما أستطيع أن أقضيه إلا فى شعبان "الشغل[1]" منه . سيد : يكون زائدة ، و الصوم اسم كان ، وعلىّ خبره ، و الباقى فى الشرح .

فضل ١٠ "شغلونا" عن صلاة العصر، لعله نسيه ، أو لم يتمكن و لم يفرغ ، أوأخرها قصدا للشغل ثم نسخ بصلاة الخوف . كازرونى : اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما "يشغلهم" - بفتح ياء و غين لغة و رواية ، أى يمنعهم عن تهيئة الطعام ، و منه يستحب لجيران الميت و أقاربه الأبعدين أن يصنعوا لأهل الميت الأقربين الذين أوجعتهم المصيبة طعاما ليومهم و ليلتهم و يلحهم على أكله إن لم يكن فيهم نياحة ، فأما إصلاح أهل الميت طعاما و جمع الناس فلم ينقل فيه شيء و هو بدعة غير مستحبة . و نحن "أشغل" عن ذلك - يجيء فى علق .

شف

[شفر] إن لقيتها نعجة تحمل "شفرة" و زنادا فلا تهجها - شرحه فى الأصل .

[شفع] فيه : فقام الرجل الذى أدرك معه التكبيرة الأولى "ليشفع" فوثب عمر فأخذ بمنكبيه فهزه و قال : لن يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل ، فقال صلى الله عليه و سلم : أصاب الله بك . سيد : أى قام الرجل ليشفع الصلاة بصلاة أخرى أى يضمها إليها و قد كان أدرك التكبيرة الأولى ، أى لم يكن مسبوقا ليقوم للاتمام ، و لعل المراد بالضم ترك ذكر بعد السلام يفصل به ، أى لن يهلكهم شيء إلا عدم الفصل ، استعمل 'لن' فى الماضى ، و هلك بمعنى أهلك ؛ الجوهرى: هلكه هلكا و هلك بنفسه هلاكا ، و 'أصاب الله بك' ، من القلب أى أصبت

(١) بهامش الطبعة الأولى « قوله : الشغل - مرفوع ، أى يمنعنى الشغل برسول الله صلى الله عليه و سلم - نووى » .

الرشد فيما فعلت بتوفيق الله . حا : و جاز أن يروى[1] : أصاب الله رأيك ، قوله : كانفلات أبي رمثة ، فيه تجريد أي كانفلاتي ، جرد عن نفسه أبا رمثة ، و ما موصولة أو موصوفة و العائد محذوف ، و من بيان لما ، و روى أشد - بالنصب ، و ضمير أنه للشأن و اللام مقدر ، و المستثنى منه أعم عام للتعليل ، و أهل بالنصب مفعول هلك ، و ما بعد إلا فاعله . و منه : لا يثبت على لأوائها إلا كنت "شفيعا" أو شهيدا . ط : هذه شفاعة و شهادة زائدتان على ما لسائر الأمة ، و جعل أو للشك بعيد لأن الحديث رواه جماعة من الصحابة بهذا اللفظ و يبعد اتفاقهم على الشك . غير : و فيه حجة للمختار أن المجاورة بالحرمين مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع في المحذورات من الملك و قلة الحرمة للانس و كسب الذنوب ، فانه فيهما أقبح كما أن الحسنات فيهما اعظم . سيد : فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا ، معنى شفاعة كل الأمة أنهم خصوا من بين الأمم بأن لا يمسخ صورهم بالذنوب و لا يخلدون في النار لا أن لا يدخلوا النار أصلا لنصوص دالة على تعذيب أهل الكبائر بخلاف الأمم الخالية وجب عليهم الخلود و كثير منهم لعنوا بعصيانهم الأنبياء ، و عصاة هذه الامة من عوقب نقي ، و من مات على الشهادتين لم يخلد في النار . ز : و هو بعد موضع نظر ، إذ عصاة من خلى إن كفروا بعناد خلدوا كحال من عصى من هذه الأمة كذلك إن كفر كأهل البدع الغالية ، و العصاة العاتية بالاستحلال و التمرد يخلد إلا أن يثبت خلود عصاتهم و إن لم يكفروا و هو بعيد ، ثم لا أدري ما ذا دعاهم إلى أن يتكلفوا لتصحيح شمول الشفاعة باثبات الخلود لأهل الكبائر على وفق مذهب الاعتزال فيضيع ثواب إيمانهم و قد قال تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» و قد كان يكفي لتصحيح شمول الشفاعة للأمة بمغفرة أهل الكبائر بعد تعذيبهم بقدر من العذاب قبل استيفاء ما يستحقونه من العذاب ، و لا يليق من الحكيم التعذيب الأبدي من

---

(1) من نسخة الطبعة الأولى ، وفي متنه : يرى .

الذنب فى مدة فنائه فانه لا يليق إلا بالعقيدة الفاسدة الأبدية عزما - و الله أعلم . ط : و أنا "مستشفعهم" - بفتح فاء ، من استشفعته إلى فلان ، أى سألته أن يشفع إليه ، و فى بعضها بكسرها أى سألت الله أن أكون شفيعا لهم . و ح : "شفعن" له . سيد : أى شفعت الركعات الخمس للمصلى ، و روى : شفعها بهاتين السجدتين ، أى شفع المصلى الركعات بالسجدتين . و ح : اللهم "فشفعه" - مر فى دعا ، و كذا بعض ح الشفاعة فى حد .

[شفق] فيه : أتينا الحسن فازدحمنا على مدرجة رثة فقال : أحسنوا أملاءكم[1] أيها المرؤن[2] ! و ما على البناء "شفقا" و لكن عليكم .

[شفى] فيه فى فاتحة الكتاب : "شفاء" من كل داء . سيد : يتناول داء الجهل و الكفر و المعاصى و الأمراض البدنية .

شق

[شقر] تو : "الشقرة" فى الإنسان حمرة صافية و بشرته مائلة إلى البياض ، و فى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف و الذنب ، فاذا اسودا فكميت . و يمن الخيل فى "شقرها" ، بضم شين و سكون قاف جمع شقراء - و يتم فى كميت .

[شقق] فيه : إن فى الجنة بحر الماء و بحر كذا ثم "تشتق" الأنهار بعد . مف : أى تجرى من الأبحر الأربعة الأنهار بعد دخول أهل الجنة . ط : يريد بالبحر مثل دجلة و الفرات ، و بالنهر مثل نهر معقل حيث يشقق من أحدهما ثم يشقق منه جداول . غير : اللحد لنا و "الشق" لغيرنا ، هو بفتح شين ، و الغير أهل الكتاب . ط : اتقوا الله و لو "بشق" تمرة ، بكسر شين أى إذا عرفتم[3] فاحذروا من النار فلا تظلموا أحدا و لو بمقدار شق تمرة و إذا عرفتم أنه لا ينفعكم

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : « أى أخلاقكم - ق » . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : جمع مرء .
(٣) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و فى متنه : عرفته .

من النار حينئذ إلا الأعمال فاجعلوا الصدقة جنة بينكم و لو بشق تمرة . ن : "الشقة" نصف الملاءة .

[شقا] في ح من نذرت الحج ماشية حافية غير مختمرة : إن الله لا يصنع "بشقاء" أختك شيئا . قاموس : أي بشدتها و عسرها . ش ح : من "شقوته" ، بالكسر ، و فتحه لغة .

شك

[شكر] لو لا سويت بين عبادك ! قوله : لينظر الغني إلى الفقير "فيشكر" . ز : و ينظر الفقير إلى ما ترتب على صبره ، أو رضائه بما ابتلاه الله بسبَب الفقر فيرى نعم الله عليه فوق نعم الغني بأضعاف فيشكر . سيد : و "يشكر" حسن الصورة على جماله و قبيح الصورة على حسن خلاله . و "لا يشكر" الله من لا يشكر الناس ، لأن شكره إنما يتم باطاعة في مأموراته و قد أمره بالشكر للوسائط .

[شكك] ما : فيه يوم "الشك" ، هو ما حدث فيه برؤيته ، فان لم يتحدث أحد برؤيته فليس يوم شك سواء كانت السماء مصحية أو مغيمة .

[شكم] و بزرك "أشكم" - مر في بز .

[شكا] مغيث : فيه "فلم يشكناه" ، لأن أول الوقت رضوان الله و آخره عفو الله و العفو لا يكون إلا عن تقصير ، و حقه صلى الله عليه و سلم أن لا يأخذ إلا بالأعلى ، و إنما يعمل بالرخصة مرة أو مرتين ليدل على الجواز ، و ح : أبردوا بالظهر ترخيص للحاضرين و تسهيل لهـم ، و أما هو فلا يؤخره عن الزوال . ز : أكثر الحاضرين كانوا يصلون معه فكيف يترخصون أو يصلون فرادى و يتركون الجماعة .

شم

[شمل] فرق الله "شمله" . ط : أي ما اجتمع من أمره . تو : فان قيل :

ورد أن كلتا يديه يمين، فكيف يصح أنه قبض الأرض "بشماله"؟ قلت: هو ضعيف، و أجيب بوجوه أخر.

[شمم] فيه: "شم" بسيفك لا تفجعنا يا خليفة رسول الله! أي اغمده، و يقال: صقله، و هو من الأضداد. ن: و لا "شممت" مسكة، قالوا طيب عرقه من صفته و إن لم يمس طيبا مع أنه صلى الله عليه و سلم يستعمله كثيرا لملاقاة الملائكة.

شن

[شنأ] فضل ١٠: "الشنآن" بالهمزة و الفتح و السكون و بغير همز: البغض، شنيته شنا مثلثة الشين.

شو

[شوب] أتى بلبن قد "شيب" بماء. ن: حكمته أن يبرد أو يكثر أو المجموع. حاتر: "فشوبوا" بيعكم بالصدقة، لما كان من ديدن التجار الترويج بالأيمان الكاذبة حكم بالفجور و به يكدر النفوس فأمر بالصدقة لتصفو.

[شور] فيه: من "أشار" إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة. ن: لعنه يدل على تحريمه لأنه تخويف، قوله: و إن كان أخاه لأبيه، مبالغة بتسوية من يتهم فيه و من لا. سميد: "فأشار" إليه أن ضعيها، فيه أن مثل هذه الإشارة جائزة في الصلاة. شمس: "المشورة[١]" بفتح ميم و ضم شين، و أصله: مشورة - بضم واو فنقلت ضمته. و أبدى الله "شواره" - بالفتح، أي عورته. ط: و "أشار" وكيع إلى السماء و الأرض، أي أشار وكيع الذي من جملة الرواة إليهما منبئا عن كونهما خيرا ممن هو فوق الأرض و تحت أديم السماء، و لا يصح كونه تفسيرا لقوله: خير نسائها، لأن عود ضمير نسائها لشيئين لا يصح لأنه موحد.

---

(١) بهامش الطبعة الأولى «المشورة مفعلة لا مفعولة - ق».

قض : إنما وحد الضمير لأنه راجع إلى جملة طبقات السماء و أقطار الأرض ، و أن مريم خير من صعد بروحهن إلى السماء و خديجة خير نساء من في الأرض . و بحسب امرئ من الشر أن " يشار " إليه - مر في شر . و بعض أحاديثه يجيء في شير .

[شوف] فيه : " تشوفت " - للخطاب . مجمع : بتشديد واو : تزينت ، شفته أشوفه و شوّفته و شيفته - إذا زينته و جلوته .

[شول] فيه : تزوج صلى الله عليه و سلم عائشة في " شوال " - الخ . ش ح : فيه استحباب ذلك ، و قصدت عائشة بكلامها رد تخيل عوام الجاهلية من كراهة التزوج و الدخول في شوال و التطير به لما في اسم شوال من الإشالة و الرفع ، و هو باطل لا أصل له .

[شوم] فيه ح أبي هريرة : إن كان " الشؤم " ففي ثلاث : المرأة و الدار و الفرس . مغيث : يتوهم فيه الغلط على أبي هريرة ، و قالت عائشة : كذب من حدث به . و إنما قال صلى الله عليه و سلم : كان [أهل] الجاهلية يقولون : الشؤم في الثلاثة ، و إنما قال صلى الله عليه و سلم : ذروها ذميمة - حين شكى إليه الدار ، لأنهم كانوا مستثقلين لظلها و مستوحشين بما نالهم فيها و استثقال ما لهم فيه السوء طبيعي ، و إن كان مما لا سبب له فيه كحبهم لمن جرى بيديه الخير و إن لم يردهم به ، و كيف يتطير و هو من الجبت و كثير من أهل الجاهلية لا يرونها شيئا ، و ورد أنه كان يحب الاسم الحسن و الفأل الصالح كأن يسمع المريض يا سالم ، و هذا أيضا مما جعل في غرائز الناس استخفافه و الأنس به كما جعل في الطباع محبة الخير و الارتياح للبشرى و المنطق الأنيق و الوجه الحسن و الاسم الخفيف و المسرة بالروضة المنورة و هي لا تنفعه و الماء الصافي و هو لا يشربه ، و كان صلى الله عليه و سلم يعجب بالأترج و بالحمام الأصفر و بنور الحناء ، و بقياس هذا كراهته للاسم القبيح كبني حزن . فتح : لا يريد بشوب الشؤم فيها بناء على أنها تضر و تنفع بذاتها فانه خطأ

بل يريد أنها أكثر ما يتطير بها الناس ، فمن وقع فى نفسه منها شىء أبيح له تركه الى غيره . ما : كانت عليه جبة " شامية " ، فيه إباحة الصلاة فى ثياب المشركين إذ الشام حينئذ كانت دار كفر ، و كان الزهرى يلبس ثوبا صبغ بالبول .

[شوه] عج : فيه " شاة " ، أصل شاة شوهة بالفتح فقلبت الواو و حذف الهاء ، و جمعها شاء و أصل شاء شوه ، و قلبت الهاء همزة للفرق بين الواحد و اسم الجمع . و بظعنهم و نعمهم و " شائهم " ، هو بالمد و الهمزة .

[شوى] فيه : لا " تشوى " خلقى بالنار ، أى لا تحرقه . شمس : أشوى اللحم شيا ، أصله شويا من ضرب .

شه

[شهب] فيه : جيش " أشهب " ، أى قوى ، و منه أشهب اللحية .

[شهد] فيه فى يوم الجمعة : هو " شاهد " . سيد : يعنى عظمه تعالى فى البروج حيث أقسم به و جعله واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمة . و ح : فان صلاة آخر الليل " مشهودة " ، أى يشهد ملائكة الليل و النهار ، ينزل هؤلاء و يصعد هؤلاء ، فهو آخر ديوان الليل و أول ديوان النهار ، أو يشهدها كثير من المصلين . و ح : خير " الشهداء " الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها ، قيل : هو فى شهادة الحسبة كطلاق أو عتاق . ش : قوله : هذا عام فيمن يشهد قبل أن يطلبها صاحب الحق فلا يقبل ، لأن الشهادة لا تصح إلا بعد تقدم الدعوى . غير : من قتل دون ماله فهو " شهيد " ، أى فداء[1] ماله سواء كان المال قليلا أو كثيرا ، لعموم الأحاديث ـ و هو قول الجمهور ، و قال بعض المالكية : لا يجوز قتله بقصد شىء يسير كالثوب و الطعام ، و المدافعة عن الحريم واجبة ، و عن النفس مختلف فيه ، و قيل : يستسلم لحديث ترك القتال فى الفتن ، و الصحيح خلافه إذ فى ترك قتال قطاع الطريق و اللصوص ظهور الفساد . و ح : من طلب " الشهادة " صادقا أعطيه و لو لم تصبه ، أى من طلب من الله أن يجعل شهيدا عن نية خالصة آتاه الله أجر الشهداء و إن مات

(١) فوقه فى الطبعة الأولى « قدام » .

على فراشه . فتح : فيقال : من شهودك ؟ فيقول : محمد و أمته ، فيؤتى بكم تشهدون فذلك قوله تعالى «لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم "شهيدا"» أى تزكيكم ، و مزكي الشاهد شاهد فيصح قوله : محمد و أمته . سيد : فتوضأ ثم "تشهد" فاقم ، أى قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ثم أقم الصلاة .

[شهق] شمس العلوم : فيه : "شهق" الرجل و الحمار ، من ضرب .

شى

[شيا] إن "شئتما" أعطيتكما و لا حظ فيها لغنى و لا لقوى مكتسب . سيد : أى لا أعطيكما لأن فى الصدقة ذلا و هوانا ، أو هى حرام على القوى ، فان رضيتم بالذل و بأكل الحرام أعطيكما ، قاله توبيخا . ما : أم قومك ، قلت : إنى أجد فى نفسى "شيئا" ، قيل : أراد الخوف من الكبر و العجب بامامته فأذهبه الله ببركة وضع كف النبى صلى الله عليه و سلم و دعائه ، و يحتمل إرادة الوسوسة فى الصلاة فانه كان موسوسا . غير : يصلى أحدنا فى منزله ثم يأتى المسجد فتقام الصلاة فأصلى معهم فأجد فى نفسى "شيئا" ، أى حزازة هل ذلك لى أو على ، فقيل : ذلك لك لا عليك ، أو أراد أجد من ذلك روحا و روحة ، فقيل : ذلك نصيبك من صلاتك الجماعة ، و فى أصلى التفات ، و سهم جمع - مر فى جمع . سيد : كلما هم أن يفتح "شيئا" من تلك الأبواب ، أى قدرا يسيرا منها .

[شيب] اختلفوا فى تغير "الشيب" بالسواد ، و الأصح منعه ، و أما الصفرة فبحسب عادة البلاد فالخروج عنها شهرة و مكروه ، و بحسب نفاية الشيبة و بشاعته .

[شير] فيه : خسرو "شيرين" - مر فى مزق . ك : "شيرويه" بكسر معجمة و سكون تحتية و بضم راء .

[شيط] فى ح اللقمة الساقطة . ن : و لا يدعها "للشيطان"، لأنه إضاعة مال

و استحقار به من غير بأس ، مع أنه من أخلاق المتكبرين و الكبر من عمل الشيطان . فإن وقعت على النجاسة تغسل ، و إن لم يمكن غسلها أطعمها حيوانا و لا يدعها للشيطان . مغيث : فإن "الشيطان" يأكل بشماله ، قيل : إنه روحاني كالملائكة فكيف يكون له يد ؟ أجيب بأن كل ما هو من الشر فهو منسوب إليه لأنه الداعي إليه ، و قد جعل الله في اليمين الكمال و التمام و جعلها للأكل و الشرب و جعل في الشمال النقص و الضعف و جعلها للاستنجاء و إماطة الأقذار و الاستنثار ، و أكل الشيطان إما حقيقة أو تشبيه فقد روى أن طعامه الرمة و الجدف[1] ـ و مر في ج ، و لا ينال منه إلا الروائح فيقوم لها مقام المضغ و البلع لذوى الجثث و يكون استرواحه من جهة شماله .

[شيع] فيه : باب السرعة بالجنازة و قال : أنتم "مشيعون" فامشوا بين يديها و خلفها و عن يمينها ، وجه مطابقته للترجمة أن قضية الإسراع أن لا يلزموا مكانا واحدا يمشون فيه إذ السرعة لا تحصل به غالبا . ز : مشيعون أى يتبعكم كثيرون من الإنس و الملك للصلاة ـ و الله أعلم .

حرف الصاد

صب

[صبب] ثم رفع رأسه و "انصب" . و منه : حتى "انصب" قدماه . شمس : و فيه : اشتريت "صبة" من الغنم ، و منه : أدخل صاحب "الصبة" ـ بالضم . ز : كما يهوى من "صبوب" ، 'من' بيانية على رواية الفتح ، و ابتدائية على الضم .

[صبح] فيه : "أصبحت" غنيا عن عذابه ، أى صرت ، و هو مشاكلة : أصبح فقيرا من الذنوب . ط : بك "أصبحنا" ، أى أصبحنا ملتبسين بنعمك

(١) بهامش الطبعة الأولى : هو نبات .

أو

أو بحياطتك أو بذكرك ، و بك نحيا و بك نموت ، أى يستمر حالنا على هذا فى جميع الأوقات . و " أصبحنا " و أصبح الملك لله - يجىء فى أمسينا من م .

[صبر] فيه : من أذهب حبيبتيه " نصبر " ، أى يصبر مستحضرا ما وعده الله به من الثواب لا مجردا عنه فان الأعمال بالنيات ، و ابتلاء الله ليس من سخط عليه بل إما لدفع مكروه أو كفارة الذنوب أو رفع منزلة ، فاذا تلقى ذلك بالرضا تم المراد . ز : ان " يصبر " عليكن ، خطاب لنسائه أمهات المؤمنين . غير : اضمدها " بالصبر " ، هو بكسر باء و يسكن أى اكتحل بـه ، و هو شىء أحمر يجعل فى العين بمنزلة الكحل .

[صبا] فيه : " الصبا " من الجنة و الدبور من النار . غير : هو من باب التشبيه كما يقال للفاضل : هو من الملائكة ، و للشرير : هو من الشياطين .

صح

[صحب] اللهم " أصحبنا " بصحبة . تو : و منه : " لا تصحب " الملائكة رفقة فيها جرس ، أى بالحفظ و الاستغفار ، أو لا تصحبه أصلا غير حفظة الأعمال . ش ح : أنت " الصاحب " فى السفر هو [1] يار و همراه و خداوند [1] . غير : فاقول رب " أصيحابى " ! عرفهم بأعيانهم لما كان يعرف من إسلامهم فى زمنه أو بعده . ش ح : يقال " لصاحب " القرآن : ارق ، هو من يلازم القرآن بتلاوته و العمل به ، و قيل : العالم بمعانيه ، و الأولى عدم الاقتصار بعلمه . و ربنا " صاحبنا " و أفضل علينا ، هما أمران من المصاحبة و الإفضال . و عائذا بالله حال من فاعل سمع أو يقول ، أو مفعول صاحبنا . سيد : و " الصحب " جمع صاحب كتجر و سفر . و " أصحاب " الليل - مر فى حمل .

[صحح] فيه : خذ من " صحتك " لمرضك . غير : أى اعمل فى زمن صحتك بحيث لو حصل تقصير فى المرض انجبر به ، و لا يعارضه حديث : إذا مرض العبد

(١-١) أى الصديق و الرفيق و المالك .

أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ، لأنه ورد في حق من يعمل و هذا فيمن لم يعمل شيئا . ش ح : " الصحيح " نوع معروف من الأحاديث ، و قول الجزرى : من الأحاديث الصحيحة ، يدل بظاهره على أن أحاديث كتابه كلها صحيحة ، و فيه كلام . ز : قوله : بظاهره ، مشعر بأنه إن صرف عن ظاهره بحمل الصحة على معناها اللغوى و هو خلاف الفساد فله جهة . شمس : الصوم " مصحة " ، بفتحتين ، و يقال بكسر صاد . و " الصحاح " بفتح صاد لغة في الصحيح . و ح : أ " لم نصح " جسمك - مر في رو .

صد

[صدد] " لا يصدنهم " ، سيد : أى لا يمنعهم مما يتوجهون إليه أو من سواء السبيل ما يجدونهم في صدورهم ، فظاهر النهى على ما يتوهمونه و في الحقيقة هم يمنعون عن مزاولة ما يوقعهم في الوهم في الصد . شمس : " الصدد " - بفتحتين : القرب و ما استقبلك من شيء .

[صدر] غير : فيه : ثم كان الأمر كذلك في خلافة أبي بكر - اى لم يكونوا يقومون رمضان بجماعة غير الفريضة - و " صدر " من خلافة عمر ، أى أوله .

[صدع] تو : فيه : لكأنى أنظر إلى ملاحقها عند " صدع " في كتف ، هو بفتح صاد و سكون دال : الشق - بالفتح ، و الملحق - بفتح ميم و حاء و سكون لام : موضع الإلحاق ، و كانوا يكتبون في كتف الحيوان لقلة القراطيس عندهم .

[صدق] فيه : إلا أن يشاء " المصدق " . سيد : الاستثناء راجع إلى التيس على إرادة المالك ، و معناه على إرادة العامل أنه يأخذ ما شاء مما يراه أصلح . و في ح أشد من الريح ابن آدم : " تصدق " بصدقة يخفيها ، فان جبلته القبض و البخل الذى هو من طبيعة الأرض ، و من جبلته الاستعلاء و طلب انتشار الصيت و هما من

طبيعة النار و الريح ، فاذا أرغم بالإعطاء جبلية الأرض و بالإخفاء جبليته النارية والريحية كان أشد . و ح : هو منى عليها " صدقة " ، أى إذا تصدق على فقير بشيء ملكه فله أن يهديه إلى غيره . و ح : لا تغالوا فى " صدقة " النساء . شمس : هو بضم دال ، قوله : و يشكل على الحصر ، أى حصر قدر المهر فيما ذكر فى الحديث بقوله : لم يكن مهور نسائه زائدة على كذا . غير : لقى العدو " فصدق " الله حتى قتل ، يعنى أنه تعالى وصف المجاهدين القاتلين لوجهه صابرين محتسبين فيجزى هذا الرجل بفعله ، و قاتل صابرا محتسبا فانه صدقه تعالى ، قال : « من المؤمنين رجال " صدقوا " ما عاهدوا الله عليه » و الفرق بين هذا و بين الثانى مع أن كليهما جيد الإيمان أن هذا صدقه تعالى فى إيمانه لشجاعته و الثانى بذل مهجته فى سبيله و لم يصدقه بجبنه ، و الفرق بين الثانى و الرابع أن الثانى جيد الإيمان غير مصدق بفعله و الرابع بعكسه ، و علم منه أن الإيمان و الإخلاص لا يوازيه شيء . ز : اعلم أنه ذكر فى صدر الحديث أربعة و لم يجر فى التفصيل إلا ثلاثة - فتأمل . سيد : اشف عبدك و " صدق " رسولك ، بأن تشفى . ز : فان رسولك وعد الشفاء فيه . حاشية : لأن " يتصدق " المرء فى حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته ، لأن كل فعل أشد على النفس فثوابه أكثر . سيد : و الفرج " يصدق " ذلك ، قوله : أدرك ذلك ، أى أصابه و هو مترتب على كتب بحذف حرفه لظهوره ، أى ما كتب لا بد أن يقع - و يتم فى كتب . و ح : يحرم " الصدقة " مطلقا على النبى صلى الله عليه و سلم ، و أما بنو هاشم فحرم عليهم الصدقة الواجبة دون التطوع . و ح : فأنزل الله " تصديقها " « و الذين لا يدعون مع الله - الخ ، أى أنزلها لتصديق هذه المسألة أو الأحكام أو الواقعة . و ح : من قال : تعال أقامرك ، " فليتصدق " ، قيل : أراد التصدق قدر ما أراد أن يقامر به ، و الصواب أنه لا يختص به بل يتصدق بشيء يكفر به ما تكلم و هو ظاهر الحديث . و " الصدق " يهدى إلى البر - فى ب . و هبة الرجل على أهله " صدقة " - يجيء فى ن . و أفضل " الصدقة " جهد المقل - مر فى جه .

صر

[صرح] إنا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به ! قال : أوقد وجدتموه ! ذلك - أى وجدان قبح ذلك الخاطر أو تعاظم ذلك التكلم كصريح الإيمان و خالصه ، لأن الكافر يصر على ما فى قلبه و يعتقده حسنا .

[صرر] فيه : يحل "صرر" ناقة ، بكسر صاد .

[صرف] سبك ، فيه : حضهم على الصلاة ، أى حثهم و نهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة لتذهب النساء المصليات ، و كان صلى الله عليه و سلم يثبت حتى "ينصرف" النساء . و ح : يرى أن حقا عليه أن لا " ينصرف" إلا عن يمينه ، فيه أن من أصر على مندوب و لم يعمل برخصة فقد أصاب منه الشيطان من الإضلال فكيف بمن أصر على بدعة ! فان الله تعالى يحب أن يؤتى رُخصه ، فينبغى أن ينصرف إلى جانب حاجته ، فان استوى الجانبان ينصرف إلى أى جانب شاء ، واليمين أولى . غير : فلما " انصرف " النبى صلى الله عليه و سلم أقبل بوجهه قال : لا تقولوا : السلام على الله ، أى انصرف عن المعراج .

صع

[صعد] "يتصعد" فيه الكافر سبعين خريفا و يهوى به كذلك فيه أبدا ، أى يكلف ارتقاء مدة سبعين و سقوطه من ذلك الجبل فى النار مدة سبعين ، و تكليفه بالصعود و الهبوط لا ينقطع ، فلفظ كذلك خبر محذوف أى كذلك عادة الصعود و الهبوط أبدا ، فالسبعين مجاز عن التأبيد . قاموس : "صعد" كسمع صعودا بالضم و الفتح .

[صعق] ش ح "صعقتهم" الصاعقة ، بفتحتين .

صغ

[صغر] ثم يدعو "أصغر" وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر . ش م[1] : و ذلك

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ح .

لمناسبة بين الولدان و الباكورة بحدوث عهد بالإبداع ، و لكونهم أرغب و أكثر تطلعا و حرصا عليه ، و فيه إيثار الغير لقمع الشهوة و أن النفوس الزكية لا تركن الى تناول شيء من الباكورة إلا بعد ما عم وجوده فيقدر على أكله كل أحد .
ز : ما أسألكم عن "الصغيرة" و ما أركبكم للكبيرة ! هما أفعل التعجب أي عجبا من سؤالكم عن الذنوب الصغار كقتل المحرم البعوض و ركوبكم الكبائر كقتل النفوس المعصومة . ط : اغفر لحينا و ميتنا و شاهدنا و غائبنا "صغيرنا" و كبيرنا ذكرنا و أنثانا ، سأل صلى الله عليه و سلم أن يغفر للصغير ذنوبا تضيت لهم أن يصيبوها بعد البلوغ ، أقول : الغرض من كل القرائن الأربع الشمول فلا يحمل على التخصيص نظرا إلى مفردات التركيب ، كأنه قيل : اغفر لجميع المؤمنين ، فهو من الكناية .

[صغا] فيه : إسم كان "صغو" الناس إلى علي ، أي ميلهم ، و هو بفتح صاد و كسرها ، و صغاه : ميله ، صغا يصغو و يصغى ، و صغى ـ بالكسر ـ يصغى .

صف

[صفح] "لصافحتكم" الملائكة ، أي لو كنتم في غيبي كما كنتم عندي لصافحوكم عيانا ، و إلا فانهم يصافون أهل الذكر غير عيان . سيد : أي زارتكم عيانا على الدوام . ش ح : وضع رجله على "صفاحه" ـ بكسر مهملة ، صفح كل شيء : جانبه ، و الجمع صفاح ، و روى : على صفاحهما ، أراد به أقل الجمع : اثنين ، و إضافة المثنى إلى المثنى يفيد التوزيع .

[صفد] فيه : "صفدته" ، من ضرب صفدا بالفتح ، و صفدته ـ بالتشديد ، و الصفد ـ بفتح الفاء : الغل .

[صفر] في ح الدعاء : أن يردهما "صفرا" ، أي خالية ، صفر الشيء ـ بالكسر : خلى ، صفرا ـ بالحركة ، ما : تور من "صفر" ، الجمهور على التوضئ منه بلا كراهة خلافا للغزالي ، و عن معاوية منعه لكن الأحاديث الصحيحة ترده ،

ابن المنذر : ما علمت أحدا كره الوضوء فى آنية الصفر و النحاس و الرصاص و شبهه .
و ح : فاذا رأت "صفارة" ـ مر فى مركن من ر .

[صفف] فيه : جعل صفوفنا "كصفوف" الملائكة . ز : أى مستوية مترتبة بخلاف صفوف أهل الكتاب ، فانهم يصلون غير مرتبة و لا مستوين ، يتقدم بعضهم على الإمام و يقوم كل حيث ما يتيسر . ممبد : صففت القوم فاصطفوا . و "الصف" الذى يليه ، بالرفع و النصب عطف على ضمير انحدر أو مفعول له . ط : "صفهم" فى القتال ، شبه صفهم فى الجماعة بمجاهدة النفس و الشيطان بصف مجاهدة الأعداء و أخرج مخرج التشابه إيذانا بأن كلا يصح أن يكون مشبها و مشبها به .

صل

[صلب] تنتقل من "صالب" إلى رحم . مغيث : أى تنتقل فى الاصلاب و الأرحام .

[صلح] فيه : فان "صلحت" فقد أفلح ، إنما ترتب الفلاح على صلاح الصلاة لأنها أم العبادة و بمنزلة القلب من البدن . ز : و لأنها تنهى عن كل الفحشاء ، و لأنها أشق و أدوم ، فاذا امتثل فيها ففى غيرها يكون أمثل على الأولى . ش ح : "لصالح" الأعمال ، أى أحسنها أو الأعمال الصالحة ، فتذكير الصالح لفك الترتيب .

[صلصل] فيه : مثل "صلصلة" الجرس . تو : غالط فيه أبناء الضلالة و هو حق أبلج ، فانه لما سئل عن صفة الوحى و كان من المسائل الغامضة ضرب لها فى الشاهد مثلا بالصوت المتدارك الذى يسمع و لا يفهم تنبيها على أن إنباءها يرد على القلب فى لبسة الجلال و أبهة الكبرياء ، فيأخذ هيبة الخطاب بمجامع القلب ، فاذا سرى عنه وجد القول ملقى فى الروع ، و هذا النوع من الوحى شبيه بما يوحى إلى الملائكة ، و ضربت أجنحتها خضعانا لقوله : كأنها سلسلة على صفوان ، فاذا فزع عن قلوبهم قالوا : ما ذا قال ربكم ، أقول : لا يبعد أن يكون هناك صوت حقيقة .

[صلا] فيه: "صلى" على محمد، أى عظمه. ش ح: هذا مبنى على أن الصلاة التعظيم فيشكل تعديته بعلى فان عظم يتعدى بنفسه، ثم الصلاة اسم يوضع موضع المصدر، تقول: صليت صلاة، ولا يقال: تصلية، والفعل المجرد متروك، ولعل التفعيل للمبالغة. تتارخانى: الكرخى: الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واجبة مرة فى العمر، وعن الطحاوى: يجب كلما ذكر، وفى المضمرات: أوسمع - وهو الأصح؛ السرخسى: ما ذكره الطحاوى مخالف للاجماع فان عامة العلماء استحبوا الصلاة كلما ذكر، ويكره أن يصلى على أحد من آل الرسول صلى الله عليه وسلم على الانفراد. ذخيرة: يكره قوله: وارحم محمدا، فانه نوع ظن بالتقصير، وكذا لا يذكر الصحابة بالرحمة ولكن يقال: رضى الله عنه؛ ورخص السرخسي الرحمة فيهم لأن أحدا لا يستغنى عن الرحمة ش م: قال مالك والشافعي والأكثر: لا يصلى على غير الأنبياء استقلالا، لأنه مأخوذ من التوقيف واستعمال السلف ولم يوجد هذا، كما خص الله تعالى بالتسبيح والتقديس ولفظ عزوجل وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم عزيزا جليلا؛ وجوزه أحمد وجماعة على كل واحد من المؤمنين، وإختلف الأول هل هو حرام أو مكروه أو ترك أدب، والصحيح المشهور أنه مكروه كراهة تنزيه، لأنه شعار أهل البدع؛ وألحق الجوينى السلام بالصلاة فلا يفرد به غائب غير الأنبياء، وإنما يخاطب به الأحياء والأموات، وأجمعوا على جواز الصلاة على الملائكة والأنبياء استقلالا. سيد: إن الله ختم سورة البقرة بآيتين - الخ، وعلموهن نساءكم - ضمير "هن" لجماعة الحروف فى الآيتين - فانها صلاة وقربان، أراد بالصلاة الاستغفار نحو «غفرانك ربنا» وأما القربان فاما إلى الله لقوله «واليك المصير» وإما إلى الرسول لقوله «آمن الرسول». ش ح: ما "صليت" من صلاة فعلى من صليت، طلب منه تعالى أن يقع دعاءه على من وقع عليه صلاته. تو: وفى متآخيين مات أحدهما شهيدا قبل صاحبه بنحو جمعة فقلنا: ألحقه بصاحبه، فقال صلى الله عليه وسلم: فأين "صلاته" بعد صلاته وعمله بعد عمله، إن بينهما كما بين السماء والأرض؛ لا وجه لإدخال هذا الحديث فى كتاب الجهاد فانه يدل

على مفضوليته إذ جعل الصلاة و العبادات ممن مات بعد الشهيد في جمعة رافعة للدرجة على درجة الشهيد ، و فيه أن حياة الصالح خير من وفاته ، و يوافقه ح : لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد خيرا ـ الخ ، و مر في أين بعض الشرح . و ح رجلين استشهد أحدهما قبل الآخر بسنة فرأى في المنام المتأخر أدخل في الجنة قبل (١) الشهيد فذكر له صلى الله عليه و سلم فقال : أليس قد صام بعده رمضان و "صلى" بعده ستة آلاف ركعة و كذا و كذا ، و الظاهر أن هذه القضية غير التي مضت لأن فيها تأخر سنة و في تلك تأخر جمعة . ز : أقول : كذا و كذا كناية عن خمس و ثلاثين بالتقريب ، فان أعداد ركعات أيام السنة بعد طرح أيام النقص من الهلال بحساب سبعة عشر ركعة في كل يوم تكون ستة آلاف و خمس و ثلاثين بالتقريب . مسيد : "لا يصلي" الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول ، لئلا يتوهم أنه بعد في المكتوبة ؛ مظ : و ليشهد له الموضعان بالطاعة ، و لذا يستحب تكثير العبادة في مواضع مختلفة ، و حتى يتحول ـ تأكيد . و ح : ألا رجل يتصدق على هذا "فيصلي" معه ، هو بالنصب جواب ألا ، و بالرفع لو جعل بمعنى ليس . و ح : فاذا سكت المؤذن عن "صلاة" الفجر ، أي أذانها . و ح : إذا "صلى" أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه ، أي ركعتي السنة . و ح : إذا أيقظ الرجل أهله من الليل "فصليا" ـ أو صلى ـ ركعتين جميعا كتب في الذاكرين الله ، قوله : جميعا ، حال من فاعل صليا على التثنية لا الإفراد ، لأنه تريد من الراوي ، و التقدير : فصليا ركعتين جميعا ، ثم أدخل 'أو صلى' في البين ، فاذا أريد تقييده بفاعله يقدر : فصلى و صلت جميعا ، و هو قريب من التنازع . ط : أفاض صلى الله عليه و سلم من آخر يومه حين "صلى" الظهر ، أي و صلى العصر و وقف ، و إنما قدر ليصح قوله : من آخر يومه . مغيث : "صلوا" خلف كل بر و فاجر ، أي سلطان جائر يجمع الناس و يؤمهم في الجمعة و الأعياد ، يريد : و لا تخرجوا عليه ،

(١) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و في متنه : من .

إذ

إذ لا بد من إمام برا و فاجرا، فان مايزع السلطان أكثر مما يزع القرآن، و لا ينافى ح: ليؤمكم خياركم، إذ المراد أئمة المساجد فى الحال و أن لا يقدم منهم إلا الخير التقى القارئ.

سيد: "صلوا" قبل المغرب، الأصح أنه يستحب الركعتان قبله و عليه السلف، و لم يستحبها الخلفاء الراشدون و مالك و الأكثر. ط: ارجع "فصل" فانك لم تصل، القائل بسنية الطمأنينة يأوله بنفى الكمال - و يرى أمر الإعادة لتركه فرضا من فروضها، وإنما لم يعلمه إلا لأنه لما رجع إلى الإعادة و لم يستكشف الحال فكأنه اغتر بما عنده من العلم سكت عن تعليمه زجرا له و تأديبا. ن: و إنما تركه مرارا يصلى صلاة فاسدة إذ لم يعلم صلى الله عليه و سلم أنه يأتى فى المرة الثانية و الثالثة فاسدة بل هو محتمل أن يأتى بها صحيحة فلم يعلمه أولا ليكون أبلغ فى تعريفه. ط: و فيه الرفق بالمتعلم و الجاهل، و الاقتصار فى حقه على المهم دون المكملات التى لا يحتمل حاله حفظها، و استحباب السلام عند اللقاء وإن تكرر مع قرب العهد. ن: فان قيل: لم يذكر فيه كل الواجبات؟ أجيب بأن بقيتها لعلها كانت معلومة له، و فيه وجوب القراءة فى كل الركعات. و ح: لم "يصل" قبلها و لا بعدها، به كره جماعة الصلاة قبل العيد و بعدها، و كره أبوحنيفة قبلها لا بعدها. سيد: والذى ينتظر الصلاة حتى "يصليها" مع الإمام أعظم اجرا من الذى يصليها ثم ينام، أى من أخرها ليصلى مع الإمام أفضل ممن يصليها فى وقت الاختيار من غير انتظار له، أو من ينتظر الصلاة الثانية أعظم ممن لا ينتظرها، و قوله: ثم ينام، غرابة حيث جعل عدم انتظار الصلاة نوما فالمنتظر يقظان و إن نام و غيره نائم و إن كان يقظان. سيد: أن "تصلى" أربع ركعات، الدارقطنى: أصح شىء فى فضائل القرآن «قل هو الله» و فى فضائل الصلاة صلاة التسبيح؛ النووى: لا يلزم منه صحة صلاته، ثم الحديث على ما هو فى المصابيح ليس بصحيح و الصحيح: أفعل لك - مكان: بك، و قديمه و حديثه - بعد أوله و آخره، و عشر خصال - بعد سره و علانيته؛ و عشر خصال هى أوله و آخره. شف: المعنى إذا فعلت ما أمرته من الحسنة فان الله منحك عشر خصال أولها محو سيئاتك كلها،

ثم عدد بعد ذلك إلى أن ينتهى الأشياء إلى عشر مما لا يعلمه إلا الله ، فظهر صحة الرواية بالباء ، وأن إدخال قديمه وحديثه وإخراجهما لا يضر ، وأن عشر خصال جيء به لإتمام المعنى لا لإفادة لا ستغنائه عنه بقوله : عشر خصال ، أولا . ش ح : عد أقسام الذنب عشرا لا يخلو عن بعد لكونها متداخلة . ش م : إذا أقيمت الصلاة فلا " صلاة " إلا المكتوبة ، أى لا يصلى سنة الفجر ولا غيره لئلا يفوته بعض مكملات الفريضة فالفريضة أولى بمحافظة إكمالها ولئلا يختلف على الأئمة ، واختلف فيه العلماء . غير : سبحان الله " صلاة " الخلائق ، أى عبادتها وانقيادها « وان من شيء الا يسبح بحمده » . سيد : " فلم تصلها " - أى صلاة العشاء - أمة قبلكم ، هذا لايناقض ح : هذا وقت الأنبياء ، فلعلها كانت يصليها الأنبياء خاصة دون الأمم كالتهجد لنبينا ، أو يجعل هذا إشارة إلى وقت الإسفار . غير : إذا خرج " صلى " على محمد وسلم ، أبرز ضمير نفسه عند الاستغفار ، ملتجئا إلى مطاوى الانكسار ، بين يدى الجبار ، وأظهر اسمه المبارك تجريدا كأنه غيره امتثالا لأمره تعالى « ان الله وملئكته يصلون على النبى » . سيد : فان كان صائما " فليصل " أى ليدع لصاحب الطعام بالمغفرة ، أو يصل ركعتين . تو : لا " أصلى " حتى تطلع ، قال : فاذا استيقظت فصل ، ترك التعنيف له لطف من الله ورسوله ، ولعله كان من طبعه فكان كالعاجز عنه فعذره فيه ، ولعله كان في بعض الأوقات حين لا يكون بحضرته من يوقظه . حا : ترمذى : حتى " تصلى " على نبيك ، هو إما كلام عمر ، أو يكون ناقلا كلام النبى صلى الله عليه وسلم فهو تجريد ، جرد صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا . سيد : بين العبد والكفر ترك " الصلاة " . بين متعلق بالوصلة محذوفا أى الوصلة بينهما تركها . والعهد التى بيننا وبينكم ترك " الصلاة " - يجيء في عهد . ما : لم تزل الملائكة " تصلى " عليه ما دام فى مصلاه : اللهم صل عليه اللهم ارحمه ، ابن بطال : من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها الله عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من استغفار الملائكة فهو مرجو الإجابة ، فان وافق[1] تأمين

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى تأمينه .

الملائكة مرة غفر له فكيف من وافق دوامه ما دام فى مصلاه! فكل من سمع هذه الفضائل يجب له أن يحرص على الأخذ بالحظ الأوفر، و ظاهره أن صلاة الملائكة مشروطة بدوامه فى مصلاه، و جاء به مصرحا فى الموطأ؛ الباجى: المنتظر فى مصلاه يكون كالمصلى و يصلى عليه الملائكة و المنتظر فى غير مصلاه يكون كالمصلى من غير أن يصلى عليه الملائكة، و سئل مالك عمن يصلى فى غير جماعة ثم جاس ينتظر هل هو كمن ينتظر فى المسجد؟ قال: نعم إن شاء الله. سيد: اللهم ارحمه، طلب الرحمة بعد طلب المغفرة لأن صلاة الملائكة استغفار.

صم

[صمت] "التصميت": السكوت و التسكيت.

[صمم] **ش**: "الصميم": الخالص من كل شيء.

صن

[صنب] **فضل ١٠**: قال عمر: لو شئت لدعوت بصلا و "صناب" و صلائق و كراكر و أسنمة و أفلاذ كثيرة من لطائف اللذات و لكن لا أقصدها لئلا أكون من المتنعمين، و لغة كل باب فى بابه و روى: سلائق، و هو كل ما سلق من البقول و غيرها.

[صنف] فلينفضه "بصنفة" إزاره. **ط**: أى حاشية إزاره التى تلى جسده، لأن المتحول إلى فراشه يحل بيمينه خارجة الإزار و يبقى الداخلة معلقة فينفض بها حذرا من نحو قذر أو تراب أو هوام. **ش م**: لينفض و يده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل فى يده مكروه إن كان هناك.

صو

[صوب] و أن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت "أصبت" بها أرغب فيها، جواب لو محذوف، و إذا ظرف، و فيه حث على التسلى - و مر فى زهد.

لغة : " أصاب " الله بك ، أي هداك إلى الصواب أو إلى الجنة ، أو أراد الله بك طريق الجنة كقوله تعالى « حيث اصاب » أي أراد و قصد . ط : ما من رجل " يصاب " بشيء من جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة ، قوله : فيتصدق - أي يعفو عن الجاني - مخصص ليصاب ، لأن المصاب يحتمل كون مصيبته سماوية وكونها جناية من العباد . لغ : إن " أصيب " من هذا اللبن بشربة ، أي أصيب نفسي منه بشربة . سيد : فأي أية يا نبي الله تحب أن " تصيبك " و أمتك ، أي تصيبك فائدتها . و ح : فان " أصابوا " فلكم - مر في صلى .

[صوت] فيه : نهيت عن " صوتين " أحمقين فاجرين ، أي معصيتين : صوت عند نغمة لهو و لعب ، و صوت عند مصيبة . ط : " فليصوت " ثلاثا ، أي لينادي و ليقل بصوت رفيع : يا صاحب هذه المواشي . في فضل ١٠ : " الصيت " : الثناء الحسن المنتشر ، و أصله الواو قلبت ياء فرقا بين الصوت المسموع و الذكر المرفوع . مف : فصل ما بين الحلال والحرام " الصوت " والدف ، لا يريد حصر الفصلية فيهما إذ يحصل بالشهود و لكن أراد أن الغالب أن يخفى على الأباعد و الجيران جريان النكاح في خلوة ، فربما عجز عن إتيان بينة فيتهمونه بالزنا و يضربونه أي يبهتونه و يغتابونه ، و الحديث مخصص لنهيه صلى الله عليه و سلم عن رفع الصوت و إنشاد الشعر و ضرب الدف في المساجد ، فانه يجوز فيها عند النكاح . غير : صلى بنا في الكسوف لا نسمع له " صوتا " ، اختلفوا في جهر القراءة فيها و الإسرار بها .

[صور] فيه : يقول تلك " الصورة " : أنا ربكم - مر في أتى . فتح : لعن الله " المصور " ، أي الحيوان ، و يجوز تصوير الشجر و الدواب و الخواتيم و إن كان مكروها لأنه مما يلهى . فضل ١٠ : يطلع من تحت هذه " الصور " ، هو بفتح صاد و سكون واو ، و منه : فاضطجعنا في صور من النخل .

[صوم] فيه : " صم " رمضان و الذي يليه ، أي ستا من شوال . مغث : " صوم " رمضان في السفر كفطره في الحضر ، هذا لمن تجشم المشقة و الشدة فيعصي بترك

يترك رخصة الله و ما وهب لهم من الرفاهية فهو كمن قصر عزائمه، فلا ينافي ح: إن شئت فصم و إن شئت فأفطر، فانه فيمن سافر في البرد أو كان مخدوما سهل عليه الصوم. سيد: فان امرؤ شاتمه فليقل: إني "صائم"، أي يقوله باللسان لينزجر خصمه، أو في نفسه ليعلم أنه لا يجوز له الفحش. و ما رأيته في شهر أكثر "صوما"، هو بالنصب ثاني مفعولي رأيت، و ضمير منه للنبي صلى الله عليه و سلم، و لا أفطر كله حتى يصومه، أي كان إفطاره فيه مترقبا أن يصوم بعضه. و في رواية: كان "يصوم" شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلا، قيل: الثاني تفسير للأول أي المراد بالكل الغالب، و قيل: أراد أنه يصوم الكل في سنة و أكثر في سنة أخرى فالمعنى على العطف، قوله: يصوم حتى نقول لا يفطر، هو بالنون، و في بعضها بالتاء، و روى برفع لام و فتحها. و "صوموا" لرؤيته، أي بعد رؤيته أو وقت رؤيته. و ح: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها، الحسنة وضع للظاهر موضع الضمير لما ذكر في الشرح. و في ح عاشوراء: فنحن أحق و أولى "فصامه"، أشكل بأن اليهود يؤرخون الشهور على غير ما يؤرخ العرب و بأن مخالفتهم مطلوبة! و أجيب بجواز أن يتفق في ذلك العام كون عاشوراء ذلك اليوم، و بأن المخالفة مطلوبة فيما أخطأوا فيه كيوم السبت، كانوا أمروا بالجمعة فأخطأوا باستئثار السبت. و ح: سئل عن "صوم" الاثنين فقال: فيه ولدت و فيه أنزل علىّ، أي فيه وجود نبيكم و نزول كتابكم فأى يوم أولى بالصوم منه. ن: ما رأيته "صائما" في العشر، يحمل على عدم رؤيتها. سيد: إذ قد ورد صوم يوم فيها يعدل صيام سنة و قيام ليلته يعدل قيام ليلة القدر فكيف لا يصومه. و ح: قلما كان يفطر يوم الجمعة، مأول بأنه كان يضم بما قبله أو بما بعده أو مختص بالنبي صلى الله عليه و سلم، أو أنه كان يمسك قبل الصلاة. **كازروني**: كره العامة صوم الجمعة وحده. ك: حذرا عن المبالغة في تعظيمه، و يضعفه شرع صلاة الجمعة. **كاز**: و أجيب بأنه لما خص بصلاته و يوم الاثنين و الخميس كانا

شريكين له في نفس الفضل، خصما بالصوم ليختص كل بنوع و لا يفرط في واحد. ما: خطب معاوية يوم عاشوراء: أين علماؤكم يا أهل المدينة! سمعته صلى الله عليه و سلم يقول: يوم عاشوراء لم يكتب عليكم صيامه ـ و أنا صائم؟ ظاهره أنه سمع من يوجبه أو يحرمه أو يكرهه فاعلمهم بأنه ليس بواجب و لا محرم و لا مكروه، و كذا ح: أين علماؤكم! سمعته صلى الله عليه و سلم يقول: لا تقوم الساعة إلا و طائفة من أمتي ظاهرين على الناس ـ قاله لمثل ذلك، و قيل: خص العلماء بالناس ليصدقوه، و كان علم ذلك عند كثير منهم. تو: لا صوم فوق "صوم" داود، فان قيل: كيف تركه صلى الله عليه و سلم؟ قلت: الظاهر أنه صلى الله عليه و سلم يصوم قدر ما يفطر، أو كان في أعلى المقامات و هو الرضى بما يقضي الله، قوله: لا يفر إذا لاقى، تنبيه على أن صوم يوم و إفطار يوم لا يضعفه بخلاف سرده فانه ينهك البدن و القوة و يزيل روح الصوم لأنه يعتاده فلا يجد له معنى. سيد: "لا تصوموا" يوم السبت إلا فيما افترض، النهي عنه و عن الجمعة للتنزيه فلا يصام السبت لمخالفة اليهود إلا إذ اتفق فيما افترض، و يلحق به السنة كعرفة و ما وافق وردا. تو: يأمرني أن "أصوم" ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين و الخميس، هما بالنصب، و فيه تعيين الأيام الثلاثة المستحب صومها في الاثنين و الخميس لفضلها، و في بعضها: الاثنين و الخميس من جمعة و الاثنين من جمعة تليها، و في بعضها: الاثنين و الخميس من جمعة و الخميس من جمعة تليها، و في بعضها: الخميس من جمعة و الاثنين من جمعة أخرى و الاثنين من جمعة أخرى، و اختلافها يدل على أن المقصود كون هذه الأيام الثلاثة واقعة في اثنين و خميس أو بالعكس أيّ وجه كان. و فيه: كان "يصوم" من كل شهر ثلاثة أيام؟ قلت: من أي شهر كان يصوم؟ قال: ما كان يبالي من أي أيام الشهر يصومه، صوابه: من أي الشهر، و في بعضها: من أي الصيام، أي من أي أنواع الصيام؟ فان قلت: قد تقدم آنفا تعيين الأيام الاثنين و الخميس! قلت: المثبت مقدم. ن: اختلفوا في تعيين الثلاثة هي الأيام البيض، أو الأول و العاشر و العشرون، أو غير ذلك. حاشية: أفضل "الصيام" بعد رمضان شهر الله، أي صيام شهر الله

أي

أي يوم عاشوراء، أضافه إلى نفسه للتعظيم، و لذا عد الصوم الواحد صياما، و قيل: هو مصدر.

صى

[صيد] "الاصطياد" مباح للاكتساب و الحاجة و الانتفاع به بالأكل و ثمنه، و مكروه للهو بقصد التزكية، و قيل: مباح و حرام لغيرها.

[صير] ك: فمن كان منا من أهل السعادة "فيصير" إلى عمل أهل الجنة، أي يجرّ به القضاء إليه قهرا و يكون مآل حاله ذلك بدون اختياره، و جمع يفسرون بمعنى أهل، و حاصل وجه مطابقة الجواب السؤال أنهم قالوا: إنا نترك مشقة العمل التي لأجلها سمي تكليفا، فأجيب بأنه لا مشقة إذ كل ميسر لما خلق له.

حرف الضاد

ضب

[ضبب] في ح "الضب": لا آكله و لا أنهى عنه و لا أحله و لا أحرمه. مغيث: فان قيل: إذا كان لا ينهى عنه فالى من الفزع في التحليل و التحريم و قد أحله خالد و عمر و غيرهما؟ قلت: فيه سهو من الراوي، و إنما قال صلى الله عليه و سلم: لا آكله و لا أنهى عنه، فظن الراوي أنه لا يحرمه و لا يحله كما أنه لا يأكله و لا ينهى عنه و إنما هو لأنه عافه و قذره.

[ضبع] سيد: فيه "الضبع": وسط العضد، و يطلق على الإبط.

ضج

[ضجع] ما كان شيء أهم من ذلك "المضجع". ن: الجمهور على أن الضجعة بعد سنة الفجر بدعة، و سنه الشافعيون. مف: هو في حق من قام بالليل و أصابه تعب ليستريح فيصلي الفريضة على نشاط؛ البيهقي: أشار الشافعي إلى أن

الاضطجاع للفصل بين الفرض و النفل فلا يتعين ، و يحصل بالتحدث أو التحول من ذلك المكان و نحوه . و بئس "مضجع" المؤمن - مر فى بئس . و فرغ من "مضجعه" - مر فى أثر .

ضح

[ضحك] ويل للذى يحدث بالحديث "ليضحك" به القوم . ط : قال الغزالى : و كان صلى الله عليه و سلم يمزح و لا يقول إلا حقا و لا يؤذى قلبا ، فان كنت تقتصر عليه أحيانا فلا حرج عليك ، و لكن من الغلط العظيم أن يتخذ الإنسان المزاح حرفة و يفرط فيه ثم يتمسك بفعله صلى الله عليه و سلم ، و هو كمن يدور مع الزنوج لينظر رقصهم و يتمسك برخصة رسول الله صلى الله عليه و سلم لعائشة فى النظر و اللعب . سيد : ثلاثة "يضحك" إليهم : الرجل إذا قام بالليل يصلى ، إذا بدل من الرجل ، وضع الظرف مقام الرجل مبالغة .

[ضحا] فيه "أضحاة" - بفتح همزة ، و جمعه أضحى ، و به سمى يوم الأضحى ، و منه : "الأضحى" يومان ، أى وقت الأضاحى و هو مذهب مالك . و شهدت "الأضحى" يوم النحر ، هو بدل من الأضحى . ش ح : و ما "يضحى" فيهما ، بفتح ياء و سكون ضاد و فتح حاء ، أى يبرز و يظهر . و فى ح الفتح : ثم صلى ثمان ركعات سبحة ، و روى : و ذلك "ضحى" ، و فى الأول دليل أن صلاة الضحى ثمان ركعات ، و أنه سنة معروفة مقررة ، و أنه صلاها بنية الضحى ، و لا يتوهم فيه ما فى الثانى من احتمال كونه فى هذا الوقت كما توهمه بعضهم .

ضر

[ضرب] "ضربوا" كتاب الله بعضه ببعض ، أى خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم و المتشابه و المنسوخ و الناسخ و المطلق و المقيد ، من ضربت اللبن بعضه ببعض : خلطته به ، أو صرفوا بعضه ببعض عن المراد منه إلى أهوائهم ،

من

من ضرب الدابة - إذا أراد صرفها . ن : من قتل وزغة " بالضربة " كان له كذا ، تكثير الثواب بقتله أول مرة للحث على مبادرته بقتله و العناية به لئلا يفوت لو احتاج إلى ضربات ، و اتفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات . سيد : " نضرب " كعبا حين نفى اليأس عمن زكى ماله ، قوله : أذر خلفي ، مفعول أحب بحذف أن .

كازرونى : علموا الصبى الصلاة ابن سبع و " اضربوا " عليها ابن عشر ، أمر بالضرب لاحتمال البلوغ فى العشر بالاحتلام أو ليعتادوها لتكررها فى اليوم و توحش طباعهم من الدوام عليها ، و لذا لم يذكر الصوم مع أنه كذلك فى الأمر به و الضرب عليه . و ح : " يضربان " و يدفان - مر فى دف .

[ضرر] ش ح : فيه : بسم الله الذى " لا يضر " مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء ، الظرف لغو متعلق بيضر ، أو مستقر صفة لشىء ، و لا يلائمه إعادة "لا" فى : و لا فى السماء ، و الموصول صفة الله لا لاسمه و إلا لزم للاسم اسم . و ح : و شوقا إلى لقائك فى غير " ضراء مضرة " و لا فتنة مضلة ، أى أسألك شوقا لا يؤثر فى سلوكى بحيث يمنعنى عنه و إن ضرنى مضرة ، و الأولى أن يقال إنه صفة لشوقا ، أى شوقا كائنا فى غير ضراء ، لأنه لو وقع فى ضراء لتوهم الخلل فيه ، وكذا لو وقع فى فتنة مضلة ، كأنه يسأل شوقا لا يكون فيه توهم خلل ولا فساد و لا زوال و لا يبعد أن يكون صفة للقاء . سيد : ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة ، أى من دعى من واحد منها . تو : « غير اولى " الضرر " » ظاهره استواء القاعد المعذور و المجاهد فى الثواب ، فانه استثنى القاعد من نفى الاستواء ، لكن ذكر النووى تبعا للقاضى أن ثوابهم ليس بالجهاد بل بالنية الصالحة إن كانت . مغيث : هل " تضارون " فى رؤية القمر ، أى لا يلحقكم مشقة فى رؤيته يتكلف طلبها كما يلحق المشقة فى طلب ما يخفى و يدق ، قوله : كما ترون ، أراد تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه مرئى بمرئى .

[ضرط] فيه " يضرط " كيضرب .

[ضرع] فيه : " ضرع " يضرع ضراعة - بالفتح فيهما - إذا خضع .

ضع

[ضعف] أنا[1] ممن قدّم "ضعفة" أهله، أي قدمه[2] في زمرة ضعفاء أهله من النساء و الصبيان.

ضل

[ضلل] عبادي كلكم "ضال" إلا من هديته. ش ح: ظاهره أنهم خلقوا ضالة إلا من هداه، فينافي ح: كل مولود يولد على الفطرة، إلا أن يراد بالأول ما كانوا عليه قبل مبعثه صلى الله عليه و سلم، أو أنهم لو تركوه و ما في طباعهم من إيثار الشهوات لضلوا - و هذا أظهر. ط: عبادي! خطاب مع الثقلين خاصة، لاختصاص التكليف و تعاقب التقوى و الفجور بهم، و لذا فصل المخاطبين بالإنس و الجن، و يحتمل كونه عاما لذوي العلم من الملائكة و الثقلين و يكون ذكر الملائكة مطويا في 'جنكم' لشمول الاجتنان لهم، و لا يقتضي صدور الفجور عنهم و لا إمكانه لأنه كلام على الفرض؛ أقول: يمكن كون الخطاب عاما و لا يدخل الملائكة في الجن، لأن الإضافة في 'جنكم' يقتضي المغايرة فلا يكون تفصيلا بل إخراجا للقبيلتين اللذين يصح اتصاف كل منهما بالتقوى و الفجور، ثم إن الضلال العدول عن الطريق المستقيم سهوا أو عمدا يسيرا أو كثيرا، و الطريق المستقيم واحد و للعدول عنه جهات، فكوننا مصيبين من وجه، و كوننا ضالين من وجوه، فان جوانب الطريق كلها ضلال، و لذا نسب الضلال إلى الأنبياء و إلى الكفار و إن كان بين الضلالين بون بعيد. و فيه: أسألك من صالح ما تؤتى الناس من المال و الأهل و الولد غير "الضال و المضل"، بالجر بدلا من كل أحد، و الضال يحتمل كونه للنسبة أي غير ذي ضلال، و من في 'من صالح' زائدة أو للتبعيض - سيد.

---

(1) تحته في الطبعة الأولى: هذا قول ابن عباس. (2) تحته في الطبعة الأولى: أي النبي صلى الله عليه و سلم.

ضم

[ضمخ] فى ح من لا تقربهم الملك : " المتضمخ " بالخلوق ، لانه توسع فى الرعونة و تشبه بالنساء و لم ينته عما نهى عنه ، و فيه تنبيه بأن من خالف السنة فهو نجس أخس من الكلب و إن تزين بالطيب .

[ضمم] ش ح : و لو كانت - أى السماء - حلقة " لضمتها " ، أى لضمت الكلمة المذكورة تلك الحلقة ، أى تلك الكلمة كانت ثقيلة على الحلقة و يكون طرفا الحلقة مضمومتين ، أى يكون بعضها منضما إلى بعض اٰخر منها ، و روى بدل لضمتها : لفصمتها ، أى كسرتها من غير انفصال .

ضو

[ضور] و هى " تتضور " من شدة الحمى . و منه : كان صاحبك ترميه فلا " يتضور " و أنت تتضور .

ضى

[ضير] فى ح البويرة : " تضير " - مر فى سرى .

[ضيع] فيه : أو " لا يضيع " ودائعه ، ضاع يضيع - إذا هلك ، و الإضاعة و التضييع بمعنى ، و الشك فى أنه مجرد أو مزيد ، و ودائعه بالنصب على تقدير الفعلين مزيدين ، و بالرفع او مجردين . سعيد : حملت على فرس " فأضاعه " ، قوله : و إن أعطاك بدرهم متعلق بلا تشتره .

[ضيف] ش : فيه : حين " تضيف " للغروب ، بفتح تاء و ضاد معجمة و تشديد ياء ، أى تميل .

[ضيق] فيه : من " ضيق " المقام ، أى مقام القيامة الذى يضيق على أهله حتى تمنوا الذهاب إلى النار من شدته ، و يوم القيامة ظرف المقام أو الضيق أو لهما .

حرف الطاء

طب

[طبع] أعوذ من " طمع " يهدى إلى طبع - بالتحريك . سيد : قيل له صلى الله عليه و سلم : لأى شيء سمى يوم الجمعة ؟ قال : لأن فيها " طبعت " طينة أبيك[1] و فيها كذا و كذا ، أى لاجتماع هذه العظام فيها ، قوله : فسألته عن الكلمات ، أى عن فائدتها ، قوله : سبحانك اللهم ، تفسير للكلمات ، و فى الكلام تقديم و تأخير ، و ضمير كان فى الموضعين لقوله سبحانك ، قوله : طابعا ، أى ختما إلى يوم القيامة .

[طبق] فيه : غيثا " طبقا " . ش ح : بفتح طاء و باء . تبيين : كان " يطبّق " فى صلاته ، هو حديث منسوخ .

طر

[طرق] " الطروق " - بضم طاء : الإتيان ليلا . و يطرق كينصر . و كل بحاج مكة " طريق " - يجىء فى فج .

طع

[طعم] ش ح : " أطعم " من الطعام - أى أطعم كثيرا من الطعام - و سقى كثيرا من الشراب ، و لعل كلمة من زائدة فى الموضعين للتعميم . حاتر : و فى ح كفارة الفطر : " أطعم " أهلك ، هو خاص به ، أو منسوخ ، أو يكون صرفت إلى أهله لأنه فقير عاجز لا تجب عليه النفقة ، بجاز إعطاء الكفارة عن نفسه لهم عند الشافعى ، أو أذن له فى الإنفاق لاضطراره و الكفارة على التراخى . سيد : يخرج صدقة الفطر صاعا من "إطعام" ، أى بر بقرينة 'أو شعير' ، قوله : مدان من قمح أو سواه أو صاع من طعام مدان ، أى هى مدان ، قوله : أو سواه ، تنويع ،

(۱) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : آدم .

قوله

قوله : أو صاع من طعام ، شك من الراوى . ط : خشية أن " يطعم " معك ، بفتح ياء أى يأكل . ك : " يطعمنى " ربى ، يحتمل كونه على الظاهر . ط : و يدفعه قوله : أيكم مثلى . ز : قلت : ممنوع ، لأن المعنى أيكم مثلى فى وجدان طعام الجنة . بغوى : فليطعمه مما " يطعم " ، خطاب للعرب لبؤس عامتهم و أطعمتهم متقاربة ، و أما من ترفه فيها فالواجب النفقة المعروف[1] ، و التسوية أحسن . ما : فانما عليه أن يشبعه و يستره بما يقيه من الحر و البرد . فتح : و نقل عن جميع أهل العلم أن للسيد أن يستأثر بالنفيس من الأدم و الكسوة و إنما عليه إطعامه من غالب قوت البلد . ط : السدس الآخر " طعمة " ، أى رزق لك لا فرض ، فلما لم يكن التعصيب شيئا مستقرا ثابتا سماه طعمة ، دفع صلى الله عليه و سلم إلى السائل سدسا بالفرض لأنه جد الميت ، و تركه حتى ذهب فدعاه و دفع إليه السدس الآخر كيلا يظن أن فرضه الثلث .

[طعن] فيه : " فطعن " بعض فى إمارته . ط : كان صلى الله عليه و سلم أمر زيدا فى جيش مؤتة على نجباء الصحابة و أمر أسامة فى مرضه على مشايخ الصحابة و كان رأى فيه سوى ما توهم من النجابة أن يستن ذلك لمن بعده و يعلم أن عادة الجاهلية فى إباء إمارة الموالى أميتت ، قوله : إن كان لخليقا ، "إن" مخففة و ذلك لرفعته بالهجرة و السابقة فى الإسلام و إنما يختلج به صدور الممتحنين بحب الرئاسة من رؤساء القبائل و الأعراب سيما أهل النفاق . غ‍ : لو " طعنت " فى فخذها لأجزأ عنك ، هذا فى ذكاة غير المقدور ، مع أن الحديث ضعفوه و اختلفوا فيما توحش من الأوانس . فضل ١٠ : و فى ح أبى عبيدة : فخرجت بثرة ، أى خراجة ، إشعار بأنه تفسير " الطاعون " بغير ما ذكر و أن أوله خراج ، و لعل كل مرض عام من خراج أو غيره يسمى طاعونا و كان ذلك الطاعون على ذلك النحو .

(١) تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

طف

[طفأ] "فأطفئوها"، أمر من الإطفاء .

[طفل] فيه : ولا "طفلا" ولا صغيرا . **ش** : فيه ما يدل على المغايرة بينهما .

طل

[طلع] "اطلعت" في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . **ط** : ضمن اطلعت معنى تأملت فعدى رأيت لمفعولين وإلا كفاه واحد . **ز** : إذ لو كان الاطلاع حقيقة كان الرؤية للأبصار . **غير** : "طلوع" الشمس من مغربها ، إما لكذا وإما بتوقف حركة الفلك .

طم

[طمر] من نام تحت صدف مائل وهو ينوى التوكل فليرم[1] - الخ .

[طمس] فيه : إن الركن والمقام ياقوتتان "طمس" الله نورهما . **مميد** : ليكون إيمان حقيتهما وتعظيمهما إيمانا بالغيب .

[طمم] فيه : قال حجة الإسلام : "الطامات" ، وهي صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها إلى معان لم تسبق منها إلى الأفهام كدأب الباطنية بدعة محرمة .

[طمن] فيه : « فاذا "اطمأننتم" » طأمنته : سكنته . **تو** : القياس : طمأنته - والله أعلم . **مف** : ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى "تطمئن" ، أى تجلس في القعدة الأخيرة مطمئنا للدعاء .

طن

[طنب] فيه "أطنبوا" في الكلام وأطنبوا السير : بالغوا فيه ، وأطنبت

(١) تحته في الطبعة الأولى : أى فليرم نفسه من "طمار" ، هو كقطام : جبل .

الريح : اشتدت في غبار . ما : ما أحب أن بيتي "مطنب" ببيت محمد ، إني أحتسب خطاي ، هو بفتح نون ، و الطنب أحد أطناب الخيمة ، فان قيل : روى أحمد مرفوعا : فضل البيت القريب من المسجد كفضل المجاهد على القاعد ! أجيب أن هذا في نفس البقعة و ذا في الفعل .

[طور] فيه : كانت قرأته صلى الله عليه و سلم يرفع "طورا" و يخفض طورا . سيد : يرفع خبر بحذف لفظة 'فيه' ، و طورا أي مرة ، و روى يرفع مجهولا لا يحتاج إلى تقدير 'فيه' .

[طوع] فيه : «من "استطاع" اليه سبيلا» خص الحج به مع أن استطاعة التمكن شرط في جميع الطاعات لأن المراد بها الزاد و الراحلة و كانت طائفة لا يعدونها منهما و يثقلون على الحجاج فنهوا عنه ، أو علم الله تعالى أن ناسا في آخر الزمان يفعلونه فصرح به ، و مع هذا ترى كثيرا لا يرفعون به رأسا و يلقون أنفسهم إلى التهلكة . و في ح : "لا أستطيع" أن آخذ شيئا من القرآن ، لما علمه صلى الله عليه و سلم ما فيه تعظيم الله تعالى طلب ما يحتاج إليه من الرحمة و العافية [1] فلما علمه [2] صلى الله عليه و سلم قبضه بيديه ، أي إني لا أنسا رقهما ما دمت حيا . حا : لك "مطواعا" ، أي كثير الطوع . ن : فان هم "أطاعوك" ، 'إن' بسكون نون شرطية ، و استدل به على أن الكفار ليسوا بمخاطبين ، و ضعف بأنه لا يدل على عدم المؤاخذة في الآخرة و إنما يدل على أنهم لا يطالبون بها في الدنيا إلا بعد الإسلام ، و لأنه صلى الله عليه و سلم بدأ بالأهم فالأهم ، ألا ترى أنه بدأ بالصلاة ، و لم يقل أحد بالترتيب بينهما . ك : أخر الصدقة لأنها تجب على قوم دون آخرين ، و إنما يلزم بمضي حول .

---

(١) تحته في الطبعة الأولى « بقوله : ما ذا لي » (٢) بهامش الطبعة الأولى « بقوله : قل اللهم ارحمني ـ الخ ؛ منه .

[طوف] ما و شرح كنز : هى من "الطوافين" عليكم و الطوافات ، شبهن بالمماليك . و كما سقط الاستئذان فى حقهم سقط النجاسة فى حقهن للشركة فى الخروج . تو : قيل : الطائف من يخدم برفق و عناية ، و لعل قوله : إنها من الطوافين . بيان لقوله : إنها ليست بنجسة ، أى إنها تطوف فى منازلكم فتماسحوها بأيديكم و ثيابكم و لو كانت نجسة لأمرتم بالمجانبة عنها فيشق عليكم . ما : "طاف" على نسائه بغسل واحد ، يحتمل أنه كان يتوضأ بينهن أو يتركه دلالة على الجواز . بغوى : "يطوف" على نسائه فى ليلة ، استدل به على عدم وجوب التسوية له بين نسائه و إلا فليس للزوج أن يبيت فى نوبة واحدة عند أخرى من غير ضرورة ، و لا أن يجمع بين اثنتين فى ليلة بغير إذن ، و أجيب بوجوه . لغ : "يطوف" بين الصفا و المروة ، أى يسعى فى فنائهما و أرضهما . غير : و لو كانت كما تقول لكانت : فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ، أى ليس مفهومها عدم وجوب السعى بل مفهومها عدم الإثم على الفعل ـ و مر فى حرج . و ح : "لأطيفن" على سبعين ، فيه ما خص به الأنبياء من القوة على إطاقة هذا فى ليلة ، و قاله تمنيا للخير و الجهاد . ز : اطاف : قضى حاجته ، بتشديد طاء من افتعل و أصله اطتاف .

[طول] ما : فيه : ألا "لا يطولن" عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ، هو كقوله « و لا يكونوا كالذين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد » يريد أن المؤمنين ينبغى لهم أن يزدادوا على مر الزمان خشوعا بتكرر الذكر و الوعظ بقلبه لرقته على ضد بنى إسرائيل الذين يزدادون بتكرر الذكر قسوة لغلظ قلوبهم ، و الأمد : الزمان ، فطالت أعمار بنى إسرائيل و غلب عليهم حب الدنيا و لم يؤثر فيهم الذكر ، فحذر المؤمنين عن مثل حالهم . سيد : تطاول ـ إذا تكبر .

[طوى] فى ح بيع الجاهلية : أو "طواه" ، بينه فى الحاشية[1] أى ضعفه . و ح : كان "يطوى" يومين ـ مر فى شبع .

---

(۱) تحته فى الطبعة الأولى : حاشية جامع الأصول ـ منه .

فى

طـه

[طهر] قوم يعتدون فى "الطهور" و الدعاء . سيد : هو بالضم أولى ليشمل التعدى فى استعمال الماء و الزيادة على ما حد له . حاشية : صدقة الفطر سبب "التطهر"، من ذنوب اللغو و الرفث فى وقت الصيام . ما : لما نزلت « فيه رجال يحبون "ان يتطهروا" » سألهم صلى الله عليه و سلم عن طهورهم ، قالوا : نتوضأ للصلاة و نغتسل للجنابة و نستنجى بالماء - رواه الأئمة و صححوه ، و بهذا رد على ابن الصلاح و النووى و الفقهاء فى قولهم و روايتهم الجمع بين الماء و الحجر فى أهل قباء ، و ليس له أصل فى كتب الحديث ، نعم الجمع أفضل ثم الاقتصار بالماء ثم بالحجر ، و الكل جائز بلا خلاف بين الجمهور .

طى

[طيب] فيه : إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة فكيف إذا مطرنا ؟ فقال : أليس بعده طريق "أطيب" منها فهذه بهذه . سيد : أى هذا الحديث و حديث أم سلمه قريبان ؛ مظ : قال أحمد : ليس معناه : إذا أصابه بول ثم مر بعده على الأرض أنها تطهره ، و لكنه يمر بمكان تذر فيقذره ثم يمر بمكان أطيب منه فيكون هذا بذاك ، و أما مثل البول و نحوه فلا يطهر إلا بالغسل إجماعا . قس : و أما "الطيب" فلا أدرى ، أى فلا أعلمه قاله صلى الله عليه و سلم أم لا . ط : و ينصع "طيبها"، بكسر طاء و ضم باء، و يروى بفتح طاء و كسر ياء مشددة ، و هو لقوم بمقابلة الخبيث . و الله "طيب"، أى منزه عن النقائص و الآفات و العيوب ، و العبد طيب : متعر عن الرذائل و قبائح الأعمال و متحل بأضدادها ، و المال طيب أى حلال من خيار الأموال . سيد : إن الله لم يفرض الزكاة إلا "ليطيب" - الخ ، يريد لو كان الجمع محظورا لما افترض الزكاة و لا الميراث . ط : فان تعذر "الطيب" ، أى عليه الجمع بين الماء و الطيب فان تعذر الجمع - الخ ، فالماء

كاف ، و حقا مصدر محذوف ، و أن يغتسل واعله .

[طير] فيه : رأيت جعفرا " يطير " فى الجنة . ط : كان أميرا فى غزوة مؤتة فقاتل حتى قطعت يداه و رجلاه فرزق جناحين مضرجين بالدم . ن : إن أرواح الشهداء فى " طير " خضر تعلق [1]فى شجر[1] الجنة ، فيه مجازاة الأموات بالثواب و العقاب قبل القيامة ، قيل : هذا المنعم و المعذب من الأرواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح و لا يستحيل أن يصور هذا الجزء طيرا أو يجعل فى جوف طائر و فى القناديل تحت العرش و تعلق به ، قائلة التناسخ و هو ضلال . ز : و رأيت فى بعض كتب النحو أن "فى" بمعنى على فاندفع التعلق . و " فاطرت " الحلة بين نسائى ، لو شدد الطاء كان من الافتعال و إلا فمن الإفعال .

حرف الظاء

[ظعن] فضل ١٠ : فى ح الصديق رضي الله عنه : أىّ يومى أبى تنتقمون أيوم إقامته إذ عدل فيكم أم يوم " ظعنه " إذ نظر لكم ، أى سيره و ارتحاله . ز : أى وفاته حيث نظر لكم ما هو أصلح بوصية الخلافة لعمر . حاشر : إن أبى لا يستطيع الحج و العمرة و لا " الظعن " ، يمكن أن يكتفى به عن القوة و يراد بنفى الاستطاعة عدم الزاد و الراحلة ؛ مظ : أو يراد به المشى راجلا و بهذا الركوب فيه .

[ظلل] غير : سبعة فى " ظل " العرش ، ذكر الرجال فيه لا مفهوم له بل يشترك النساء معهم فيما ذكر من العدل و غيره سوى ملازمة المسجد حتى لو دعاها ملك جميل إلى التزوج فقالت : أخاف الله ، شركت فى الفضيلة . سيد : الظل يعبر به عن العزة و المنعة ، أظلنى فلان : حرسنى و جعلنى فى ظله أى فى عزه و منعته . و ح : صلى بى العصر حين صار " ظل " كل شيء مثله ، أى بعد ظل الزوال ، قوله : صلى بى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، لا يريد به بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظهر و العصر فى وقت . ش : رب السماوات و ما " أظلت " ،

(١ - ١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : من ثمر .

أى و ما دنت السماوات منه ، و المراد منه السماويات ، قوله : و الذى انقطع به و وُصل له عمر ، فيه نظر إذ مفهوم الحديث أن القطع لرجل ثالث بعده صلى الله عليه و سلم .

[ظلم] ش ح : يعلم عدد ما "أظلم" عليه الليل ، أى ما دخل تحت ظلمة الليل . سيد : خلق خلقه فى "ظلمة" ، أى ظلمة النفس الأمارة بالسوء المجبولة بالشهوات ، فألقى عليهم من نوره ، و هو ما نصب من الشواهد و الحجج و ما أنزل من الآيات و النذر ، و يمكن حمله على خلق الذر المستخرج فى الأزل من صلب آدم فعبر بالنور عن ألطاف هى تباشير العناية . ثم أشار بقوله : أصاب و أخطأ ، إلى ظهور أثر تلك العناية فى لا يزال ، فلذلك أى لعدم تغير ما فى الأزل ، و التوفيق بين هذا المعنى و بين ح : ما من مولود ، أن الإنسان مركب من روحانية تقتضى العروج إلى عالم القدس و هى مستعدة لقبول فيضان نور الله و من نفسانية مائلة إلى ظلمات الشهوة ـ و قد مر فى ضلل . ط : قالوا : أينا "لم يظلم" ، فهموا أن الظلم هو المعصية إذ لبس الإيمان و خلطه بالشرك لا يتصور ! فأجيبوا بمنعه بل هو متصور واقع كمن آمن بالله و يشرك فى عبادته غيره « و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم مشركون » . و ح : الظلم "ظلمات" يوم القيامة ، أى ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيامة ، كما يسعى المؤمن بنوره ، أو هو بمعنى شدائد فى العرصات ، و منه « قل من ينجيكم من ظلمت البر » أو بمعنى الأنكال فى جهنم . غير : ما "ظلم" بأبى و أمى ، أى ما ظلم فى مدح الأنصار و ترجيحهم على غيرهم . و إن "ظلموا" فعليهم ـ مر فى ركب . ط : و أما الجنة ـ قرينة 'أما' التفصيلية ، قوله : "فلا يظلم" من الله ـ الخ ، يعنى و أما النار فيضع الله رجله فتمتلىء و لا ينشئ لها خلقا نفيا للظلم عن خلقه لطفا و كرما ، و إن عذبه لم يكن ظلما لأنه تصرف فى ملكه لكنه تعالى لا يفعله كرما و لطفا ، « و اتقوا فتنة ـ الآية » يجىء فى عذب .

ظم

[ظمأ] عج : "ظمیء" بالكسر يظمأ ظمأ بالفتح فيهما . ش ح : ذهب "الظما" ، بفتحتين مقصورا فى روايتنا .

ظن

[ظنن] فضل ۱۰ : أو "ظنينا" فى ولاء أو وراثة ، هو بالظاء المتهم و بالضاد البخيل ، و الأول هو المراد . فتح : أنا عند "ظن" عبدی ؛ القرطبي : و أما ظن المغفرة مع الإصرار فـذا محض الجهل و الغرة و هو يجر إلى مذهب المرجئة . تو : المجاهد يأخذ من حسنات من يخونه فما "ظنكم"، أى ما تظنون فى رغبته فى أخذ حسناته و فى الاستكثار منه فى مقام أشد حاجـة من كل مقام و الأمر موكول إلى مشيئته .

ظـه

[ظهر] ط : ثم مسح "ظهره" بيمينه فاستخرج منه ذرية ، لعل الماسح الملك الموكل على تصوير الأجنة أو هو تمثيل؛ الرازی : أطبقت المعتزلة على أنه لا يجوز تفسير الاٰية بالحديث فان « من ظهورهم » بدل « من بنى اٰدم » فلم يذكر أنه أخذ من ظهر اٰدم شيئا ! و الجواب أن ظاهر الاٰية إخراج الذرية من ظهور بنى اٰدم و أما إخراجها من ظهر اٰدم فساكت عنه و الحديث ناطق به فوجب الجمع إذ لا منافاة ؛ تض : التوفيق بينهما أن المراد من بنى اٰدم اٰدم و بنوه ، و المراد من الإخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان ، و اقتصر فى الحديث على ذكر اٰدم اكتفاء بالأصل ، و يؤيده ما ورد أنه أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه كالذر فكلمهم « الست بربكم » ثم أعادهم جميعا فى صلبه ، و أما تأويل الإمام فالحديث وارد فى عالم الغيب و الاٰية فى عالم الشهادة ، و تحقيقه على ما نقل عن القطب الشيرازى أنه أخذ من ذرية أخرجت من ظهر اٰدم و أخذ منها الميثاق المقالى الأزلى الأول كما أخذ منهم فى لا يزال

بالتدريج

بالتدريج حين أخرجوا بنصب الأدلة الباعثة على الاعتراف ، فان قيل : كيف تطابق الحديث للسؤال عن الآية و الميثاقان مختلفان ؟ قلت : من حيث الأسلوب الحكيم ، سأل الصحابى عن ميثاق حالى و أجيب عن مقالى كأنه قيل : الميثاق المسؤل ظاهر بنصب الأدلة لكن هنا ميثاق آخر خفى لا يعلمه إلا من أرشده الله فسل عنه . و ح : يلقى النوى و هو "ظنى" فى إنشاء الله ، أى الذى أظنه أى إلقاء النوى مذكور فيه فأشار إلى تردده فيه . فصل ١٠ : كان يصلى العصر و "لم يظهر" الفيء ، فيه المبادرة إلى صلاة العصر و أن وقته ببلوغ الظل مثله ، إذ لا يمكن الذهاب مثلين أو ثلاثة إلا إذا صلى بمثل الظل ، فقد روى أنه يخرج المصلى إلى بنى عمرو و هم يصلون العصر ، و إنما أخروا إلى وسط الوسط لأنهم كانوا أهل أعمال و زروع ، و إنما أخر عمر بن عبد العزيز على عادة الأمراء قبله قبل بلوغ السنة أو لشغل به . سيد : قطعها عن "ظهر" الطريق ، أى ظاهرها . ط : من قرأ القرآن "فاستظهره" و أحل حلاله و حرم حرامه ، أى عمل و دعا الناس إليه فبالثلاثة معا يشفع عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النار . سيد : استظهره ، أى حفظه أو طلب المعاونة أو احتاط فيه ، قيل : جميعها مراد هنا ، أى حفظه و طلب منه القوة و المعاونة فى الدين و احتاط فى حفظ حرمته . و كان على "ظهر" سير ، هو مقحم . و ح : مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح "ظهرا" لبطن ، ذكر الأرض تأكيد إذ الفلاة تدل عليه ، و تقلب صفة أخرى لريشة ، و ظهرا لبطن مفعول مطلق أى تقليبا مختلفا ، و لام لبطن بمعنى إلى . لغة : "ظهرت" لمستوى ، و روى : بمستوى - بالباء . فصل ١٠ : فأحيينا ليلتنا حتى "أظهرنا" ، أى دخلنا فى الظهيرة .

حرف العين

عب

[عبأ] "عبأت" الجيش أعبأهم بالفتح عبأ - بالفتح . فيه : مجتابى النمار أو "العباء" . تو : هو بالمد و فتح العين جمع عباءة .

[عبد] فيه : النظر إلى وجه علىّ " عبادة " . سيد : قيل : معناه أنه كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ! ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ! ما أعلم هذا الفتى ! فرؤيته تحملهم على التوحيد .

عت

[عتب] فلعله " يستعتب " . سيد : أى يطلب من الله العتبى و هو الإرضاء أى يطلب رضاء الله بالتوبة و رد المظالم .

[عتق] فيه : إن لله " عتقاء " . ش ح : هو جمع عتيق بمعنى كريم أو قديم أو عبد معتق أو خيار أو سابق و ناج أو جميل . ن : و أيما امرئ مسلم " أعتق " امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه ، فيه أن عتق العبد أفضل من عتق الأمة و به قال بعضهم ، و قيل : عتقها أفضل لأنه يتعدى إلى ولدها . سيد : أمر " بالعتق " ، أى كف الرقاب عن العبودية ، و كذا سائر الخيرات مأمور فى الخسوف لأنها تدفع العذاب .

عث

[عثر] و إن " عثرت " به دابته . ش ح : الباء للتعدية أو للملابسة ، من باب نصر . س : أبغض الناس " العثرى " ، بتشديد يائه .

عج

[عجب] " عجب " ربك من قوم يساقون إلى الجنة ، أى عظم عنده ، و قيل : رضى و أثاب . سيد : و الأول الوجه ، لقوله فى بعضها : انظروا إلى عبدى - على سبيل المباهاة . ما : " فعجبنا " له يسأله و يصدقه ، إذ التصديق حال الخبير و السؤال حال الجاهل فكيف يجتمعان ! مع أنه لم يكن حينئذ من يعلم هذا غير النبى صلى الله عليه و سلم . غير : الرجل يعمل العمل فيستره فاذا أطلع عليه " أعجبه " ، فقال : له أجران : أجر السر ، و أجر العلانية ، قيل : هذا إذا أعجبه ليثنى عليه الناس ، لحديث : أنتم شهداء الله ، لا

لا ليعظم و يكرم فانه رياء ، و قيل : أعجبه رجاء أن يعمله بعمله فيكون له مثل أجورهم فيكون له أجران ، و هذا إخبار فى معنى الاستخبار أى هل يحكم عليه بالرياء أم لا .
فتح : " إعجاب " المرء بنفسه : ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله ، فان احتقر غيره فهو الكبر . ط : فيه : أى الخلق " أعجب " إيمانا ؟ قالوا : الملائكة إلى قوم يكونون من بعدى ، يحتمل أن يراد بأعجب أعظم مجازا ، بجوابهم للمجاز ، و ردهم للحقيقة .

[عجج] سيد : فيه : أى الحج أفضل - أى أعمال الحج أفضل ؟ قال : " العج " و الثج ، أى حج فيه عج و ثج . ط : و يمكن أن يراد بهما الاستيعاب بذكر أوله و آخره ، عج من ضرب .

[عجر] فيه " المعجر " : ما تشده المرأة على رأسها .

[عجز] سيد : فيه : كل شيء مقدر حتى " العجز " ، أى كونه عاجزا ضعيفا فى الجثة و الرأى أو ناقص الخلق ، و كونه كامل العقل و الجثة كله بقدره . ما : العجز : عدم القدرة أو ترك ما يجب أو تأخيره أو عام فى أمور الدارين ، و الكيس ضد العجز ، يعنى ما من شيء إلا سبق علمه به و مشيئته سواء كان من أفعالنا و صفاتنا أو من غيرها ، كما يقال : قدم الحاج حتى المشاة ، أى حتى ما يقع منكم بمشيئتكم . ط : لا تأتوا النساء فى " أعجازهن " ، هو جمع عجز - كعضد : مؤخر الشيء ، هذا إن فعله بأجنبية فحكمه كالزنا ، و إن فعله بامرأته فهو محرم لكن لا يرجم بل يعزر .

[عجل] ش ح : فيه : و أن لا " يستعجل " ، أى يطلب العجل بأن يستبطى الإجابة . ما : فتوضأوا و هم " عجال " ، أى مستعجلون ، بكسر عين جمع عجلان . تو : و فيمن يصيب الغنيمة : ألا " تعجلوا " ثلثى أجرهم من الآخرة - بخاء معجمة ؛ القاضى : قالوا إنه معارض بحديث : مع ما نال من أجر و غنيمة ! قلت : ممنوع ، فانه لا يدل على كمال الأجر ، قالوا : و لا يصح نقص الأجر بالغنيمة كما لم ينقص

من أهل بدر و كانوا أفضل المجاهدين ، قلت : ممنوع ، و كونهم مغفورا لهم و مرضيا عنهم لا يدل عليه ، فانه لا ينفى أن يكون وراء هذا مرتبة أفضل منه . لغة : " اعجل " أو آرِنْ ، و روى كاعط ، من رنوت النظر إليه أى أدمته ، أى أدم الحز و لا تفتر ، قوله : لئلا تموت خنقا ، لأن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره . ط : ما " عجلوا " الفطر ، سره إشباع النفس ليقوى على أداء الصلاة مطمئنا ، و فيه رد على المتشيعة الذين يؤخرون إلى ظهور النجوم . و " عجلت " منيته ـ يجىء فى نقد . و يستجاب ما " لم يعجل " ـ مر فى دعا .

[عجم] فيه : اتقوا الله فى هذه البهائم " المعجمة " . تو : هو بضم ميم و سكون عين و كسر جيم ، فيه ترك الإضرار بها فى علفها و الركوب عليها ـ و مر فى صلح .

عد

[عدد] " عدهن " رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يدى . سيد : أى أخذ أصابع يدى و جعل يعقدها فى الكف خمس مرات على " عدد " الخصال ، و "هن" ضمير مبهم يفسره قوله فيما بعده : التسبيح . ش ح : و اعلم أن قوله : سبحان الله و بحمده ، إذا كان مطلقا كان محمولا على أول مرتبة و هى الواحدة ، و إذا قيل بقوله : عدد خلقه ، كان هذا المجمل قائما مقام المفصل فيساويه و يوازيه ، و كذا الحال فى البواقى . سيد : قوله : بمقدار ما يرضاه ، أى قدره بمقدار ما يرضاه . غير : لا إله إلا الله " عدة " لقائله ، روى بالرفع خبر مبتدإ هو لا إله إلا الله ، و بالنصب حال من مفعول أقول محذوفا ، و هو بالضم ما أعد لحوادث الدهر من السلاح و المال و نحوهما . و ما " أعددت " لها ـ مر فى حب . و من " أعدادهن " من الإبل ـ يجىء فى كوم .

[عدل] فتح : فيه : " اعتدلوا " فى السجود ، قيل : لعل المراد بالاعتدال هنا السجدة على وفق الأمر ، لأن الاعتدال المطلوب الركوع لا يتأتى هنا فانه استواء

الظهر

الظهر و العنق ، و المطلوب هنا ارتفاع الأسافل على الأعالى . ط : من صلى بعد المغرب ست ركعات "عدلن" بعبادة ثنتي عشرة ، فان قلت : كيف يعادل العبادة القليلة العبادات الكثيرة ؟ قلت : إن اختلف الفعلان نوعا فلا إشكال ، و إن اتفقا فاعل القليل يقترن بأوقات و أحوال ترجحه على أمثاله ، و قيل : إن ثواب القليل مضعفا يعادل ثواب الكثير غير مضعف ؛ أقول : أمثال هذا من باب الترغيب فيجوز أن يفضل ما لا يعرف فضله على ما يعرف فضله و إن كان أفضل تحضيضا ، و الظاهر أن الست ركعات و كذا العشرين مع الركعتين الراتبتين . سيد : "فعدلني" كذلك من وراء ظهرى ، المشار إليه هى الحالة المشبه بها التى صورها ابن عباس بيده عند التحديث ، و فيه جواز العمل اليسير فى الصلاة و عدم جواز تقدم المأموم على الإمام ، لأنه صلى الله عليه و سلم أداره من خلفه و كان إدارته من بين يديه أيسر ، و جواز الصلاة خلف من لم ينو الإمامة .

[عدن] فيه : "المعدن" - بفتح ميم و كسر دال ، و العدن : الإقامة ، من ضرب . فتح : "عدن" - بفتحتين : بلد مسامت صنعاء فى أواخر سواحل اليمن و أوائل سواحل الهند .

[عدى] فيه : "المعتدى" فى الصدقة كمانعها . ط : لا يحل لرب المال كتمان المال و إن اعتدى الساعى . قاموس : "فاستعدى" عليه معاوية ، أى رفع إليه أمره . ما : كان ابن عمر إذا سمع حديثا "لم يعده" و لم يقصر دونه ، أى لم يتجاوزه ، يريد أنه كثير الاتباع للسنة و لا يتعدى حدودها . و "لا تعدوا" المنازل - يجىء فى عطى .

عذ

[عذب] الميت "يعذب" ببكاء أهله . مغيث : أما قوله « و لا تزر وازرة وزر اخرى » ففى أحكام الدنيا كدأب الجاهلية يطلبون بثأر القتيل أخا القاتل أو أباه أو ذا رحم منه أو من عشيرته ، فأما عقاب الله فيعم المحسن و المسىء لقوله تعالى

« و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » أى تصيب الظالم و غيره ، و سئل صلى الله عليه و سلم : أنهلك و فينا الصالحون ؟ فقال : نعم ، إذا كثر الخبث ، و قد أهلكت أقوام بالذنوب و فيهم الصبيان ، و فى الكتب المنزلة : أنا الله الغيور آخذ الأبناء بذنوب الآباء ، و روى أن الحبارى تموت فى وكرها بظلم الظالم ، و قد قحط مضر بدعائه صلى الله عليه و سلم فعم أصحابه حتى شدوا الحجارة على البطون من الجوع ، و قد نشاهد من المدن أصابتهم الرجفة و فيهم البر و الفاجر و الأطفال . ز : أقول : قوله « و لا تزر وازرة وزر اخرى » محكم لا مجال للتأويل و التخصيص فى مدلوله ، و أما تعميم تعذيب غير الظالم فبسبب المداهنة و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ذلك ذنب مستقل ، و كذا ح : نعم إذا كثر الخبث ، فان الأقلين إما إن منعوهم عن الظلم على ما استطاعوا أو داهنوهم ، و على الثانى تعذيبهم بترك النهى ، و على الأول يكون تعذيبهم من قبيل الابتلاء الذى يبتلى به عباده ، فأما إن يصبروا فيوفون أجورهم بغير حساب أو يرضوا فلهم الرضا أو يسخطوا فعليهم سخط الله ، و أما تعذيب الأطفال فلعله لرفع درجاتهم فى الآخرة ، كما يبتلى صغار المسلمين بأنواع الأمر لرفع درجاتهم و درجات آبائهم و تكفير سيئاتهم ، فان فى الجنة درجات لا ينال بكثرة الأعمال و إنما ينال بالصبر على البلاء و الأمراض ، و أما أخذ الأبناء بذنوب الآباء فلعله فى شريعة بعض من قبلنا أو مأول بمثل ما مر ، و أما ح الحبارى فموتها ليس من قبيل التعذيب بل من باب إهلاك أمة لحكمة تقتضيه فانها غير مكلفة حتى تعاقب - و الله أعلم . تو : « الا تنفروا "يعذبكم" - الخ » فأمسك عنهم المطر و كان عذابهم ، أى تبين به أن العذاب الموعود أريد به إمساكه أو كان الإمساك ما صدق به العذاب الموعود ، و لا يلائم هذا الحديث الباب . ما : لو أن الله عذب أهل السماوات و الأرض "لعذبهم" و هو غير ظالم ، لأن أعماله و إن وقعت على وجه مرضى فهى لا يقاوم نعمه بل وقعت فى فى مقابلة يسير منها و بقيت بقيتها مقتضية لشكرها فلوعذبه لعذبه و هو غير ظالم و لو رحمه لكانت رحمته خيرا له من عمله .

عر

[عرب] ما : فيه : قيل : لم يمت النبي صلى الله عليه و سلم و في "العرب" كافر بل دخل الكل في الإسلام ، أراد بـه عبدة الأصنام ، و أما نصارى تغلب فما أراهم أسلموا في حياته بل بذلوا الجزية . مف : من غش "العرب" لم يدخل في شفاعتي ، لأن القرآن نزل بلغتهم و هم تحملوا الشريعة و السنن و بلغوها إلينا و هم فتحوا البلاد ، و لأنهم أولاد إسماعيل و معـد بن عدنان أصل العرب أعني مادة قريش و سكان الجزيرة ، و أما أولاد قحطان بن هود فهم أيضا عرب ، و اختلف النسابون في العرب الخلص ، قيل : هم القحطانيون دون العدنانيين لأن إسماعيل لغته سريانية لكنه سكن الحجاز و تعرب و تزوج إلى جُرهم ، و قيل : العرب القديم العدنانية ، و القحطانية لم تكن عن عاربة . ط : ليفرن الناس من الدجال ، قيل : فأين "العرب" حينئذ ؟ قال : هم قليل ، أي إذا كان حال الناس هذا فأين المجاهدون الذابون عن حريم الإسلام المانعون عن أهله صولة الأعداء .

[عرج] فيه "عرج" عروجا ، من نصر . صح : عرج بالفتح ـ إذا أصاب شيء في رجلـه فمشى مشية العرجان ، فان كان خلقيا فبالكسر . سيد : كان صلى الله عليه و سلم يمر بالمريض و هو معتكف يمر كما هو و "لا يعرج" يسأل عنه ، الجملتان تفسير قوله : يمر كما هو ، و هو يحتمل أن يكون لا يسأل عنـه أصلا أو يسأل عنـه مارا من غير تعريج ، لأن نفي المجموع يصدق بنفي كل جزء و بنفي واحد ، و الكاف صفة مصدر محذوف ، و 'ما' موصوفة ، و لفظ 'هو' مبتدأ و الخبر محذوف ، و الجملة صفة ما .

[عرش] نو : فيه : ذكر ابن شيبة عن بعض السلف أن "العرش" مخلوقة من ياقوتة حمراء ، بعد ما بين قطريه مسيرة ألف سنة ، و اتساعه مثله ، و أن

بعد ما بينه إلى الأرض السفلى مثله ، و ذهبت طائفة من أهل الكتاب أنه فلك مستدير من جميع جوانبه ، محيط بالعالم ، و ربما سموه الفلك التاسع ، و ليس بجيد ، لأنه ثبت في الشرع أن له قوائم تحمله الملائكة و لا يكون الفلك كذلك ، و أيضا فانه فوق الجنة و هو فوق السماوات و فيها مائة درجة ،ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض ، فالبعد الذي بينه و بين الكرسي ليس هو نسبة فلك إلى فلك . نه : فعملناها و هذا كافر "بالعرش" ، أي تمتعنا عمرة القضاء سنة سبع وكان معاوية حينئذ كافرا . ز : و فيه : إن الظاهر أن عمرة القضاء كانت منفردة لا مع الحج ليكون تمتعا .

[عرص] فيه : أقام "بالعرصة" . فتح : هو بفتحتين و سكون راء بينهما : البقعة المذكورة .

[عرض] فيه : "فاستعرضهم" الخوارج ، أي قتلوهم - الخ . فضل ١٠ : ومنه : "استعرض" أهل مكة - و يجيء في نفح . فتح : ذلك "العرض" ، أي الحساب المذكور في الآية أن يعرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله في ستره في الدنيا و عفوه في الآخرة . غير : "يعرض" الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضتان بجدال و معاذير ، قيل : أي ثلاث مرات : أما الأولى فيدفعون عن أنفسهم و يقولون : لم يبلغنا الأنبياء و يحاجون الله ، و الثانية يعترفون بذنوبهم ، و الثالثة يطير كتابهم باليمين لأهل السعادة و بالشمال لأهل الشقاوة فيتم قضيتهم . تو : ليس الغنى عن كثرة "العرض"، هو بفتحتين : متاع الدنيا . و منه : رجل يريد الجهاد في سبيل الله و هو يبتغي "عرضا" من الدنيا فقال : لا أجر له ، و فيه أن التشريك في النية مفسد للعبادة و أنه لا يؤجر بقدر نية العبادة . و منه : "عرض" حاضر يأكل منه البر و الفاجر ، و العرض و المال مترادفان . ما : في "عرض" الوسادة ، أراد بها ما يجعل تحت الرأس ، و قيل : أراد به الفراش لقوله : اضطجع في طولها ، و هذا ضعيف أو باطل ، و فيه دليل جواز نوم الرجل مع امرأته بحضرة بعض محارمها و إن كان مميزا . و ح : غطوا الإناء و لو أن "تعرضوا" عليه عودا ، هو

بضم

بضم راء وكسرها أي تضع عليه عودا عرضا. تو: "تعرض" أعمال الناس في كل جمعة، يحتمل أن الأعمال تعرض على الله كل يوم، ثم يعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين وخميس، ثم يعرض أعمال سنة في شعبان، فيعرض عرضا بعد عرض، ولكل عرض حكمة يطلع عليها من يشاء من خلقه، أو يعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة أو بالعكس. فتح: هذه الخطوط "الأعراض"، جمع عرض بفتحتين وهو ما ينتفع به في الدنيا وفي الخير وفي الشر، وهو بالسكون ضد الطول، ويطلق على ما يقابل النقدين، والمراد هنا الأول، وأريد به الآفات العارضة، فان سلم من هذا لم يسلم من هذا، وإن سلم من الجميع ولم يصبه مرض أو فقد مال أو غيرهما بغته الأجل. ط: مثل أمتي مثل الغيث أو كحديقة أطعم منها فوج عاما - الخ، لعل آخرها فوجا أن يكون "أعرضها" عرضا وأعمقها عمقا، أو هذه للتسوية في التشبيه أي كيفية صفة أمتي بأيها شبهتها صح، ووجه الشبه في الأول نفع الناس بالهدى والعلم، وفي الثاني الاستنفاع من علم الرسول وهداه، وإتيانه الكلأ والعشب الكثير والإخاذات وانتفاع الناس به بالرعي والسقي وهو المعنى بالفوج الذي أطعم من الحديقة عاما، و"فوجا" تميز، وأن يكون خبر لعل، واسم يكون إما ضمير يرجع إلى آخر، وأعرض خبره، ووصف الأمة بالطول وأخويه باعتبار ملابستها بالحديقة، وأما أعرض إن روى بالرفع والخبر محذوف أي له، وأعرض وأعمق وأحسن جربها مبالغة أي أبلغها عرضا وعمقا وحسنا نحو العسل أحلى من الخل وأحسنها حسنا كجد جده، وعرضا إما اسم عين بدليل وأعمقها عمقا، أو اسم معنى بدليل وأحسنها حسنا، والفوج والفيج: الجماعة، وأعوج صفة للفيج باعتبار اللفظ وليسوا صفة له للمعنى.

[عرف] سيد: فيه: لم يجد "عرف" الجنة، قد يجعل هذا كناية عن المبالغة في عدم دخول الجنة، وليس كذلك فان المؤمن لا بد أن يدخلها، فالمعنى أن العلماء الزاهدين يجدون يوم القيامة برائحة الجنة تسلية لهم وتقوية لقلوبهم أمنا لهم من الفزع

الأكبر ، و هذا اليائس المبتنى للأعراض الفانية يكون كصاحب أمراض فى دماغه مانعة من إدراك الروائح - و يتم فى علم . **ش** : " تعرفت " ما عنده ، أى تطلبته حتى عرفته . **تو** : " معارفها " دفاءها ، هو بكسر راء جمع معرفة - بفتح راء : موضع ينبت عليه عرف الفرس من رقبته . **ما** : " عرّف " - إذا شهد عرفة ؛ و ح البخارى : أول من " عرف " بالبصرة ابن عباس رضى الله عنه ، معناه أنه كان بعد عصر عرفة يأخذ فى الدعاء و الذكر و الضراعة إلى الغروب كأهل عرفة . و ح : ما " يعرفن " من الغلس ، أى ما يعرفن أرجال أو نساء ، و قيل : ما يعرف أعيانهن ، و رجح الثانى بأن المعرفة إنما يتعلق بالأعيان فلو كان المراد نفى معرفة كونهن ذكورا أو إناثا لقال : لا يعلمن ، لأن الحكم بالذكور و الإناث من متعلقات العلم دون المعرفة ، و هذا يقتضى أنهن كن سافرات الوجوه ، و هذا كان قبل آية الحجاب أو أبيح الكشف للغلس المانع من الرؤية . **سيد** : كيف " تعرف " أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك ، أى كيف تميز أمتك من بين سائر الأمم ، و فيما بين نوح بيان للأمم أى مبتدئا من نوح منتهيا إلى أمتك ، قوله : و أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم و أعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم ، يؤتون و يسعى لم يأتيا للتفصيل و التميز كالأولى بل أتى بهما ابتهاجا بما أوتوا من الكرامة و مدحا لهم . **غير** : " معرف " آل محمد ، نسر بأبى حفص عمر بن أبى سلمة . **ز** : كنت " أعرف " انقضاء النبى ، قوله : قال المذنب - الخ ، قول : ثم وجدته منصوصا فى القسطلانى هكذا - فالحمد لله على التوارد . **سيد** : من " عرفنى " فقد عرفنى - الخ ، أى و من لم يعرفنى - الخ ، يريد أن الشرطية الثانية لا بد فيه من تقدير . **ط** : للمسلم ست " بالمعروف " ، أى ست خصال ملتبس بالمعروف أى عرف بالشرع و العقل حسنه . و ح : سيصيب أمتى من سلطانهم شدائد لا ينجو منه إلا رجل " عرف " دين الله فجاهد عليه بلسانه و يده و قلبه فذلك الذى سبقت له السوابق و رجل عرف دين الله فصدق به و رجل عرف دين الله فسكت عليه ، قوله : السوابق ، أى

أی السعادات أو البشارات بالثواب و التوفیق للطاعة ، و المعرفة للرجل الأول حق معرفة باعثة للتصلب للجهاد باللسان و القلب و الید ، و للثانی دون الأول باعثة للجهاد بلسانه و قلبه فقط ، و للثالث أدنى منهما باعثة للجهاد بکراهة القلب فقط و هو أضعف الإیمان ، و التصدیق حقیقة فی اللسان و أرید هنا العمل برفع المنکر بلسانه و قلبه مجازا ، قوله : على إبطانه کله ، أی إبطان محبة الخیر و إبطان بغض الباطل فی قلبه .

[عرق] فیه فی صفة الصدیق : "معروق" الوجه . فضل ١٠ : أی قلیل اللحم حتى یتبین حجم العظم . عج : لیس "لعرق" ظالم ، بالکسر . ما : المؤمن یموت "بعرق" جبینه ، قیل : هو لحیائه من الله تعالى لما اقترف من المخالفات ، و فی کازرونی : قال ابن سیرین : بین علم المؤمن عرق الجبین و لا یلزم أن یکون هذا أمارة لکل مؤمن یموت فان الناس على درجات ، و یقویه روایة : قد یموت المؤمن بعرق الجبین ، و قیل : معناه یموت سهلا لا یلحقه نصب إلا کما یعرق أحدکم بالجبین ، و هذا کما ترى . ز : إذ نصبه عند الموت و شدة سکراته تکفر سیئاته و ترفع درجاته ، و لذا کان صلى الله علیه و سلم اشتد سکراته و روى فیه عن عائشة ما روى .

[عرقوب] ما : فیه : ویل "للعراقیب" من النار ، هو بفتح عین جمع عرقوب بضمها ، و هو عصب فوق العقب ، و فیه جواز التعذیب بالنار من الصغائر لأن ترک بعض عضو الوضوء لیس کبیرة لاختلاف الأئمة فی فرض الرجلین فان محمد بن جریر الطبری - و هو سنی - یقول بالتخییر بین المسح و الغسل .

[عری] حا : فیه : لیستتر من "العری" ، بضم فسکون . ش ح : و کذا کسا من "العری" ، و کلمة من فی المواضع الثلاثة للابتداء أی کل من الکسوة و الهدى و البصر مبتدأ عن ضده ، یرید أن کل واحد لو خلی و طبعه لم یکن إلا فی

عرى و ضلالة و عمى . غير : " العارية " مؤداة ، معناه عند من يضمن أنه يؤدى عينا حال القيام و قيمة عند تلفه ، و عند غيره إلزام المستعير مؤنة ردها إلى مالكها . ز : قام إليه " عريانا " ، أى قام إلى زيد بن حارثة لما قدم فاعتنقه و قبله .

عز

[عزر] أصبحت بنو أسد " تعزرنى " على الإسلام . فتح : أى بنو أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، و كانوا فيمن ارتد بعد النبي صلى الله عليه و سلم و تبعوا طليحة بن خويلد الأسدى لما ادعى النبوة ، ثم قاتلهم خالد بن الوليد فى عهد الصديق فأسلموا و تاب طليحة و حسن أسلامه و سكن معظمهم الكوفة بعده ، ثم كانوا ممن شكوا سعد بن أبي وقاص و هو أمير الكوفة إلى عمر حتى عزله ؛ و أغرب النووى فنقل عن بعض أنه أراد ببنى أسد بنى الزبير بن العوام ، و فيه نظر لأن القضية إن كانت هى التى وقعت فى عهد عمر فلم يكن للزبير إذ ذاك بنون فان أباهم الزبير إذ ذاك كان موجودا و هو صديق سعد ، و إن كان بعد ذلك يحتاج إلى بيان .

[عزل] فيه : و " اعزلوا " فراشه ، العزل : جدا كردن[1] ، من ضرب .

[عزم] فيه : "ليعزم" المسألة ، أى لا يعلق بالمشيئة بأن يقول : أعطنى كذا إن شئت ، لأنه لا يتصور إلا فيمن يتوجه فى حقه الإكراه . سيد : إن شئت - منع منه لأنه كلمة الشك فى القبول و الله كريم جواد لا بخل عنده فليستيقن بالقبول . ط : قوله : يفعل ما يشاء ، أى و إن كان يفعل هو ما يشاء فأنت اعزم و اجزم . سيد : من غير أن يأمرهم فيه " بعزيمة " فتوفى صلى الله عليه و سلم و الأمر على ذلك ، أى على إقامة التراويح فرادى من غير جماعة إلى أول خلافة عمر فأمر عمر أبيا أن يصلى بالناس جماعة . و فى سجدة ص : ليست من " عزائم " السجود ، أى فرائضها .

(١) أى التنحية .

[عزى] مف : فيه "عزوزاء" - بزايين معجمتين و بالمد . ط : هو بفتح مهملة و سكون زاى و فتح واو و راء مهملة . ط : و فيه : "عزى" - إذا صبر ، و تعزى : تصبّر .

عس

[عسب] أجمعه من "العسب" . سيد : جمع عسيب و هو أصول سعف النخل ، و السعف ما عليه الخوص .

عش

[عشر] من ترك "عشر" ما أمر بـه هلك - مر فى تر . فتح : يوم "عاشوراء" أى يوم الليلة العاشرة ، و عدل بـه عن الصفة و هو يوم العاشرة ، مضاف إلى الليلة الماضية ، و من قال إنه التاسع فهو مضاف إلى الليلة الآتية . تو : و ذلك لأنهم يحسبون فى الإظماء يوم الورد ، فاذا أقامت فى الرعى يومين ثم وردت فى الثالث قالوا : وردت ربعا ، لأنهم حسبوا بقية اليوم الذى وردت فيه قبل الرعى و أول اليوم الذى ترد فيه بعد الرعى . غير : "المعشر" طائفة يجمعهم وصف كالشباب و الشيخوخة و النبوة . ط : قوله : "عشر" - فيمن قال : السلام عليكم ، أى له عشر حسنات ، أو كتب له عشر حسنات ، و فيه أن أفضل السلام السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و يقول المجيب : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ، بالواو ليكون لهما ثلاثون حسنات . غير : بئس ابن "العشيرة" ، قالوا : هو عيينة ، و استدل بقوله : شر الناس يوم القيامة ، أن عيينة ختم له بسوء و ضعف فانه عام و يتوجه على من اتصف بالصفة المذكورة و شرط أن يموت عليه ، و من أين أنه مات عليه . ط : إنه "عاشر" عشرة فى الإسلام ، أى يشبهه ، إذ ليس هو من العشرة المبشرة . ز : و فيه نظر إذ الظاهر أنه أراد أنه أسلم عاشر عشر لا أنه عاشر المبشرين . ما : ما رأيته صائما فى "العشر" ، هو أصح من ح صومه فيه .

[عشا] فيه : إذا وضع " عشاء " أحدكم و أقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء و لا يعجل حتى يفرغ منه . سيد : أى إذا وضع عشاء أحدكم فابدؤا أنتم بالعشاء و لا يعجل هو حتى يفرغ معكم منه ، فالأمر بالجمع متوجه إلى المخاطبين و بالإفراد إلى الأحد . غير : فيشربه " عشاء " - بالمد و الكسر .

عص

[عصفر] مغيث : لا تلبسوا " المعصفر " ، اختلفوا فيه فأجازه الجمهور و الشافعي و أبو حنيفة و مالك ، و كرهه بعض تنزيها ، لأنه صلى الله عليه و سلم لبس حلة حمراء ، و ما صبغ غزله ثم نسج فليس بداخل فى النهى ، قال إبراهيم النخعي : إنى لألبس المعصفر و أنا أعلم أنه زينة الشيطان و أتختم بالحديد و إنى أعلم أنه زينة الشيطان ، يريد به إخفاء نفسه و ستر عمله .

[عصم] فيه : " عصم " من الدجال . ط : أى عصم قارئه من كل جبار كما عصم أولئك الفتية من ذلك الجبار - اللهم اعصمنا منهم و بدد شملهم - و مر فى دجل . حا : أصلح لى دينى الذى هو " عصمة " أمرى ، فان من لا دين له لا عصمة لنفسه و لا لشيء من أمره .

[عصا] فيه : لا ترفع " عصاك " ، قوله : لا تضرب ظعينتك ، ليس فيه منع ضربهن فقد أبيح بقوله تعالى « و اضربوهن » و إنما هى[1] نهى عن تبريح الضرب على عادة من يستجبر ضرب المماليك . و يباح ضرب الدواب ، لأنها لا تتأدب بالكلام . ط : عصية " عصت " الله ، هو خبر ، و إظهار شكاية يستلزم الدعاء ، و غفار غفر الله لها و سالم سالمها الله - يحتمل الدعاء و الخبر لسبقهم فى الإسلام من غير حرب ، و كان غفار يتهم بسرقة فدعا بالمغفرة لهم .

عط

[عطب] " عطب " عطبا - بالفتح - فهو عطب ككتف ، من ضرب .

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : هو .

[عطش] عج : فيه : " عطش " يعطش - بالضم و الكسر - عطشا - بالفتح .

[عطن] فيه " معاطن " الإبل جمع معطن - بفتح ميم و كسر طاء ، و يقال فيه : عطن .

[عطا] سيد : فيه : لا يجوز لامرأة " عطية " إلا باذن زوجها ، محمول على غير الرشيدة و هو قول العامة إلا ما حكى عن مالك و حمل على حسن المعاشرة و استطابة نفس الرجل . تو : إذا سافرتم فى الخصب " فأعطوا " الإبل حقها ، بأن يقلل السير و يطلق زمامها لترعى فى أثناء السير و فى المراحل ، و لا تعدوا المنازل - بفتح تاء و سكون عين أى لا ينبغى فى الخصب تعدى المنازل المعروفة ، و يؤخذ منه أنه ليس للكترى تعدى المنازل المعروفة لأن المطلق يحمل على المعهود . سيد : و ما أعطى " عطاء " هو خير ، و فى بعضها : خير - بحذف 'هو' ، و فى اخر : عطاء خيرا - بالنصب . فضل ١٠ : " فعاطيتها " كل داو بتمرة ، مأخوذ من فلان يعطينى - بالتشديد ، و يعاطينى - إذا كان يخدمك ، أو من المعاطاة : المناولة ، وكأن كل واحد أخذ يد صاحبه على ذلك إذا عاقده عليه .

عظ

[عظم] ش ح : رب العرش " العظيم " ، روى بالفتح : خبر اخر أو صفة للرب ، و بالجر صفة العرش . ما : و أسندوا " عظم " ذلك ، أى تكلموا فى اسرار المنافقين و نسبوا معظمه إليه . غير : أما السن " فعظم " ، يريد و هو طعام الجن فلا ينجس بالاستنجاء . ط : دعا باسمه " الأعظم " ، هو بمعنى عظيم إذ ليس بعض الأسماء أعظم ، و قيل : بل كل اسم أكثر تعظيما فهو أعظم فالرحمن أعظم من الرحيم و الله أعظم من الرب ، و فى شرح السنة : فيه دلالة على أن لله اسما أعظم إذا دعى به أجاب ، و حجة على من قال : ليس الاسم الأعظم معينا بل كل اسم كان باخلاص

تام مع الإعراض عما سواه فهو الأعظم ، لأن شرف الاسم لشرف المسمى لا بواسطة الحروف المخصوصة . ش ح : في هاتين الآيتين يجوز أن يراد أنه في كل واحدة منهما و كلتيهما معا على سبيل الاجتماع لا الانفراد ، و كذا الحال في الحديث الذي بعده ، قوله : جمعا بين الأحاديث ، مبني على أنه في كل واحد منهما أو فيهما و هو أحد الاحتمالين . سيد : " لا يتعاظمه " شيء ، أي لا يعاظمه إعطاء شيء بل جميع الموجودات و المعدومات عنده شيء . و ح : " يتعاظمه " أحدنا - يتم في وسوس . و " العظمة " إزاري - مر في ز . مف : فلم أر ذنبا " أعظم " من سورة أو آية أوتيها رجل ثم نسيها ، يعني من الصغائر لأن نسيان القرآن ليس من الكبائر إن لم يكن عن استخفاف . غير : في لفظ ' أوتي ' دون حفظ إشارة إلى أن المراد منه علم القرآن ، و من النسيان الإعراض عنه ليترتب هذا الحكم عليه - و يتم في قد[1] .

عف

[عفف] سيد : و من " يستعفف " ، أي طلب من نفسه العفة . و " العفف " عن ذلك أفضل ، أي التجنب عما فوق الإزار أفضل ، و هذا ضعيف فانه لو كان أفضل كان صلى الله عليه و سلم به أحق و كان يباشرها .

[عفو] فيه : بكى ثم قال : سلوا الله " العافية " ، علم وقوع أمته في الحرص و الفتن فبكى و أمر بطلب العافية . ط : ما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل " العافية " . سيد : أصله : ما سأل الله شيئا أحب إليه من العافية ، فأقحم المفسر لفظ ' أن يسأل ' اعتناء ، و ' أحب ' في الظاهر مفعول ' يعني ' و في الحقيقة صفة شيئا . من عمل اليوم و الليلة : " أعفوا " اللحى ، كان صلى الله عليه و سلم يأخذ من عرض لحيته و طولها بالسوية ، و أخذ أبو أيوب لحيته شيئا فقال له : لا يصيبك السوء ، و كان ابن عمر يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القبضة و يأخذ من عارضيه و يسوي أطراف لحيته . ن : و كره عقدها و ضفرها . ش ح : اللهم

(1) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : قر .

"أعف"، بفتح همزة و كسر فاء، من أعفى المريض: عوف، و"اعف عنا" أمر من العفو. مغيث: آخر الوقت "عفو" الله، أي تسهيل الله لعباده ـ و مر في شكى.

عق

[عقب] "معقبات" لا يخيب قائلهن. ش: هو مبتدأ خبره لا يخيب و دبر ظرف، أو مبتدأ و لا يخيب صفته و دبر صفة أخرى و ثلاث خبره، أو ثلاث خبر محذوف، و هو بصيغة فاعل التعقيب. ز: قوله و في ح الدعاء: معقبات، لا يعرف للعدول عن لفظ 'و منه' إلى لفظ 'في' نكتة ـ و الله أعلم. ش ح: و المعقبات: التي يقمن عند أعجاز الإبل المعتركات على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى، و هي الناظرات العقب. تو: فما لأحدنا من ظهر نحمله إلا عقبة كعقبة ـ يعني أحدكم، قال جابر: فضممت إلى اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة أحدهم من جملي، هو بضم عين و سكون قاف: النوبة، قوله: كعقبة، بترك تنوين لأجل الإضافة، و الظاهر أنه صلى الله عليه و سلم تكلم بقوله: أحدكم، فخفيت على الراوي فاستعان بلفظ 'يعني' تحريا، و أحدكم بالنصب بـ 'يعني' و ضمير نحمله للتكلم و هو نعت لظهر، و فيه فضل لجابر حيث حمل رجلين أو ثلاثة و جعل نوبته من جمله كنوبة أحدهم.

[عقد] فيه: و "اعقدن" بالأصابع فانهن مسؤلات. ط: أحب صلى الله عليه و سلم أن يحصين تلك الكلمات بالأنامل ليحط عنها ما اجترحته من الأوزار فانهن يشهدن على أنفسهن بما اكتسبها حين يسألن؛ و فيه تحريض على استعمال جميع الأعضاء في الخيرات. حا م: "يعقدها" بيده، أي يحصرها باصبع يده، و هو بيان اهتمام، عد هذه التسبيحات كيلا يفوت. ش ح: هو من ضرب أي يعقد كلا من التكبير و التقديس بالأنامل يريد المراعاة بالعدد المنصوص بنحو مائة و ثلاثة و ثلاثين و خمس و عشرين و نحوه، و عقد العد بالأنامل معروف عند العرب قديما

وحديثاً، وينبغي أن يكون باليمين. فتح: كلف أن "يعقد" بين شعيرتين، أي يصل إحداهما بالأخرى، وهو مما لا يمكن عادة - ومر في حلم. ن: ومنه: رأيته صلى الله عليه وسلم "يعقد" التسبيح. سيد: و"عقد" تسعين، فيه أن في الصحابة من يعرف هذا العقد والحساب المخصوص.

[عقر] فيه في صفة علي: وأما الثالثة فواقف على "عقر" حوضي يسقي من عرف من أمتي، هو بضم عين وسكون قاف وضمها: آخر الحوض.

[عقص] فيه "عقص" شعره: ضفره، من ضرب، والعقص بالفتح.

[عقق] فيه: كان أنس "يعق" عن ولده الجزر. بغوى: وذهب قوم إلى التسوية بين الذكور والإناث عن كل شاة شاة، وكانت أسماء تعق عن بنيها ثم تصنع أطيب ما تقدر عليه من الطعام وتدعو إليه، وهي بمنزلة النسك لا يجوز فيها العرجاء ونحوها، ولا يباع من لحمها وجلدها، ولا يكسر عظامها، ويأكل أهلها ويتصدقون، وقيل: إنه يستحب ولو بعصفور أو دجاجة، وروى فيها الإبل والبقر والغنم، وهي سنة عند الأكثر إلا[1] أصحاب الرأى، نفوا سنيته واحتجوا بحديث: لا يحب الله العقوق - ومر جوابه. و"عق" والده فهو عاق وهم عققة، من نصر.

[عقل] فيه: أحد "يعقل"، أي يصير عاقلا. و"عقلته" من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي علمته. سيد: فنحاني وقام مقامي فو الله ما "عقلت" صلاتي، قوله: لا يسوءك الله، الظاهر أن يقول: ما فعلت، ولما كان من أمر الله نسب إليه، قوله: هذا عهد، أي وصية أو أمر منه - يريد قوله: ليلني منكم أولو الأحلام.

عك

[عكف] لا "اعتكاف" إلا في مسجد جامع. حا: الأكثر أنه أراد

(1) زيد فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة: عند.

مسجدا فيه جماعة . تو : ثم "اعتكف" أزواجه بعده ، يدل على أنه لم يطرق استحبابه نسخ ، و قال مالك : لم يبلغني أن الشيخين و لا عثمان و لا ابن المسيب و لا أحدا من السلف اعتكف إلا أبا بكر بن عبد الرحمن ، و ذلك و الله أعلم لشدة الاعتكاف ، و قد عرفت أن زوجاته صلى الله عليه و سلم اعتكفن بعده و هن من أفضل السلف و غيرهن من الرجال أحرى به ، فالظاهر وقوع هذا منهم إلا أنه لم ينقل لأنه ليس أمرا مهما يعتنى بنقله إذ القرآن و السنة وردا به ، و حصل من الحديث أنه صلى الله عليه و سلم ترك الاعتكاف مرتين : مرة للسفر و قضاه من رمضان الثاني ، و مرة للغضب باعتكاف أزواجه و قضى في شوال ، و شرط الجمهور الصوم فيه إذ لم يأت أنه اعتكف إلا و هو صائم ، و منع بأنه اعتكف العشر الأول من شوال و كان في أول يومه مفطرا قطعا و لم يعلم حال باقي الأيام ، و مذهب الجمهور و الثلاثة أنه لا يصح للرجال و النساء إلا في المسجد ، و قال أبو حنيفة : إن المرأة تعتكف في مسجد بيتها ، و يضعفه أنه لو صح لكانت أزواجه صلى الله عليه و سلم أحق به ، و أقله ساعة فينبغي لكل من جلس في المسجد لشغل ديني أو دنياوي أن ينويه ليثاب عليه . غير : تأكد استحبابه في العشر ، و مذهب الشافعيين عدم شرط الصوم فيصح و لو لحظة ، و اشترطه الأكثرون و مالك و أبو حنيفة . مف : صلى الصبح ثم دخل في "معتكفه" ، بفتح كاف . ط : لا يخرج إلا لحاجة الإنسان ، أضافه إليه لينبه على أن الخروج لا يضر بما يضطر إليه الإنسان من الأكل و الشرب و دفع الأخبثين ، فإن خرج إلى ما له بد منه بطل اعتكافه إن نوى أياما متتابعة و يلزمه الاستئناف ، و إن لم ينوها لم يستأنف و حصل له ثواب وقت اعتكف فيه . تو : و ما ذكر أحمد من أنه يمكث في معتكفه إلى أن يخرج منه إلى المصلى هو مذهب مالك و غيره على أنه ينقضي بليلة الفطر ، و يجوز الخروج للأكل عند الجمهور لا للشرب إلا أن لا يجد ماء في المسجد و لا للوضوء إن أمكن في المسجد . و في الظهيرية : و قيل : يخرج بعد المغرب للأكل و الشرب .

عل

[علج] "عوالج" الرمال ، هي جمع عالج : ما تراكم من الرمل . ط : أقول : فعليه لا يضاف الرمل إلى عالج فى ح من قال حين يأوى إلى فراشه : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه - ثلاثا ، لأنه وصف له ، و ذهب المظهر إلى أنه موضع فأضاف .

[علق] فيه : إن أرواح الشهداء "تعلق" من ثمار الجنة . سيد : قيل : المعذب و المنعم عليه جزء من البدن يبقى فيه الروح و هو القائل « رب ارجعون » و يسرح من شجر الجنة فى جوف طير و فى صورته . مف : إن نفس المؤمن "معلقة" بدينه حتى تقضى عنه ، أى لا يجد روحه اللذة . جزرى : أى مربوطة ، من التعليق و هو فى الحبل و نحوه مرتفعا عن الأرض ، للمبالغة فى عذابه .

[علم] فيه : فسألت رجلا من أهل "العلم" فأخبرنى أن على ابنى جلد مائة . فضل ١٠ : لم يذكر صلى الله عليه و سلم فتوى غيره فى زمانه لأنه صدر عن تعليمه ، و كذلك كان يفتى فى زمانه صلى الله عليه و سلم أربعة عشر من الصحابة ، و أما بحضوره صلى الله عليه و سلم فلم يكن يفتى أحد سوى الصديق كما روى أن أبا طالب لما مرض مرض الموت أرسل إلى النبى صلى الله عليه و سلم أنى كبير ضعيف سقيم فأرسل إلى من جنتك التى تذكر من طعامها و شرابها شيئا يكون لى فيه شفاء ، فقال[1] « إن الله حرمها على الكفرين » . ن : فيه جواز الإفتاء من المفضول مع وجود الفاضل . سيد : يوشك أن يأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه و لا يبقى من القرآن إلا رسمه ، مساجدهم عامرة و هى خراب من الهدى ، "علماؤهم" شر من تحت أديم السماء ، من عندهم تخرج الفتنة و فيهم تعود ، أراد بالرسم مراعاة القراء ألفاظه بتجويد مخارجها و تحسينها دون التفكر فى معانيها و الامتثال بما فيها ، و ببقاء اسم الإسلام دروس مسماه فان الزكاة المشروعة للشفقة اندرست

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى أبو بكر .

و أكثر

و أكثر الناس يتساهلون عن الصلاة و لا أحد يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، قوله : خراب من الهدى ، أي الهادي - يريد خرابه من أجل عدم الهادي الذي ينفع الناس بهداه ، أو خرابه من وجود هداة السوء يعود الناس ببدعتهم ، و سماهم هداة تهكما ، و لهذا عقب بقولهم : علماؤهم شر - الخ ، لبيان الموجب ، قوله : فيهم يعود ، كقوله « او لتعودن في ملتنا » أي يستقر عود ضررهم فيهم و يتمكن منهم . قس : " فعلم و علم " ، و هذا على قسمين : العالم العابد المعلم كالأرض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها و أنبتت فنفعت غيرها ، و الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه المعلم غيره لكنه لم يعمل بنوافله أو لم يتفقه فيما جمع فهو كأرض يستقي فيها فينتفع الناس به . فتح : خيركم من " تعلم " القرآن و " علمه " ، لا يلزم منه فضله على الفقيه لأن المخاطبين الصحابة و كانوا فقهاء يعرفون الفقه من معانيه أكثر مما يعرفه من بعدهم بالكسب ، فإن قيل : فيلزم فضل المقرئ على من عظم عناه في الإسلام بالمجاهدة و بالرباط و الأمر بالمعروف ! قلت : مدار الفضل على النفع المتعدي فمن هو أكثر نفعا أفضل ، فلعل المراد جزء مقدر في الخير ، أو المراد خير المتعلمين من علم غيره ، و لا بد مع ذلك من الإخلاص . سيد : يهدمه - أي الإسلام - زلة " العالم " و جدال المنافق بالكتاب و حكم الأئمة المضلين ، و أراد بالزلة ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و قدمت لأنها السبب في الآخرين كما جاء : زلة العالم زلة العالم ، و أراد بالجدل التمسك بتأويلات زائغة ، و بالحكم الظلم ، و بهدم الإسلام تعطيل أركانه الخمسة . قس : كنت " أعلم " إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته ، أي أعلم وقت انصرافه برفع الصوت ، و ظاهره أن ابن عباس لم يكن يحضر الصلاة في الجماعة في بعض الأوقات لصغره ، أو كان في آخر الصفوف فكان لا يعرف انقضاءها بالتسليم . ش ح : لا تجعل الدنيا مبلغ " علمنا " ، أي لا تجعل علمنا غير متجاوز عن الدنيا . فتح : حتى " لا تعلم " شماله ، بضم ميم و فتحها . و ح : فلا يجدون أحدا " أعلم " من عالم المدينة - مر في ضرب . و ح : إني " أعلم " حين أنزلت ، أنزلت يوم

عرفة فى يوم جمعة . فتح : استدل به على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام لأن الله لا يختار لنبيه إلا الأفضل ، و لتشرف العمل بشرف الزمان و المكان . ز : قليل عبادة مع " علم " خير من كثيرها مع جهل ، و ذلك لأن من لا يعلم فلعله يصلى كل الليل و ينام عن جماعة الفجر فيفوته خير كثير ، و العالم يصلى العشاء و الفجر مع جماعة ، أو يقرأ سورة حم الدخان فى الليل فيصلى له الملك الموكل كل الليلة و هو نائم كما ورد فى الحديث ، أو يصلى الفرض بجماعة و يقرأ فيه سورة طويلة كسورة يوسف و طه و يضاعف له الأجر باجتماع فضل القرآن و القيام و الفضل و الجماعة أضعافا يوازى إحياء كل الليلة أو أزيد و يزيد على ثواب جاهل يحيى كل ليلة مع تفويت الجماعة ، أو يكتفى فيه بقراءة و الضحى ، أو يفوت بعض مكملاته بجهله ، و المراد العلم الزائد على الشروط و الأركان ، و إلا فلا عبادة له أصلا فضلا عن كونه قليلا أو كثيرا . ط : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، لأنه كلما فتح بابا من الأهواء و زين الشهوات فى قلوبهم بين الفقيه العارف بمكايده و مكامن غوائله للمريد السالك ما يسد ذلك الباب و يجعله خائبا ، و العابد ربما شغل بالعبادة و هو فى حبائل الشيطان . غير : من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله " لا يتعلمه " إلا ليصيب به غرضا لم يجد عرف الجنة ، لا يتعلمه حال أو صفة ، و وصف العلم بابتغاء الوجه للتقييد أو المدح للتغليظ ، نعن بعض : من طلب الدنيا بعلوم دنيوية كان أهون من طلبه بدينية ، فان الأول كمن جر جيفة بآلة لهو و الثانى كمن جرها بأوراق علم ، و فيه أن من تعلم لرضاء الله مع إصابة الغرض الدنيوى لا يدخل تحت الوعيد لأن طلب الرضا يأبى إلا أن يكون متبوعا . ما : من خرج فى طلب " العلم " فهو فى سبيل الله حتى يرجع ، حتى يدل على أنه بعد الرجوع له درجة أعلى لأنه وارث الأنبياء حينئذ . مميد : إنها حق فادرسوها ثم " تعلموها " ، أى لتُعلموها ، و إنما لم يجعله أمرا من التعلم لئلا يحتاج إلى حذف اللام إذ بعد الدرس لا يحتاج إلى التعلم أو روى له كذلك ، و يحتمل كونه جواب قسم و اللام

المحذوفة

المحذوفة مفتوحة . ما : من طلب " العلم " فأدركه كان عليه كفلان ، أدركه أى بلغ محصله ، لأن الإدراك بلوغ أقصى الشيء ، و الكفل : الحظ الذى فيه الكفالة ، أى الضمان . سيد : ذاك عند ذهاب " العلم " ، قلت : كيف يذهب و نحن نقرأ القرآن و نقرئه أبناءنا ـ الخ ، قال : أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما ، أى يقرأون غير عاملين ، نزل غير العامل منزلة الجاهل . ز : فيصح دليلا على ذهاب العلم مع القراءة ـ و قد مر فى شيء من ش . و ح : لو أن أهل العلم صانوا " العلم " و وضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم و لكنهم بذلوه لأهل الدنيا ، و ذلك لأن العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابتذال ؛ قال الزهرى : العلم ذكر لا يحب إلا الذكور من الرجال ، أى الذين يحبون معالى الامور و يتنزهون عن سفسافها . فى ح كعب : قيل : من أرباب " العلم " ؟ قال : الذين يعملون ، قال : فما أخرج العلم من قلوب العلماء ؟ قال : الطمع ، أى إذا كان العلم ما قرن بالعمل فلم يترك العالم العمل و ما دعاه إليه حتى انعزل عن اسم العلم . ز : أى فما دعاه إلى ترك هذا العلم المعهود أى المقرون بالعمل . ط : إذا أحب أحدكم أخاه " فليعلمه " إياه ، أى ليخبره أنه يحبه ليجتلب به وده و ليقبل نصيحته . و ح : من سلك طريقا يبتغى فيه " علما " ـ أىّ علم كان من علوم الدين قليلا أو كثيرا رفيعا أو غيره ـ سلك الله به طريقا إلى الجنة ، أى يوفقه للأعمال الصالحة و يسهل عليه ما يزيد به علمه ، لأنه أيضا طريق إلى الجنة بل هو أقربها ، لأن صحة الأعمال متوقفة عليه ، و ضمير به لمن ، و الباء للتعدية ، أى يوفقه أن يسلك طريق الجنة ، أو الضمير للعلم و الباء للسببية ، و سلك ـ على الأول من السلوك نعدى بالباء ، و على الثانى من السلك و المفعول محذوف نحو « يسلكه عذابا صعدا » قيل عذاب مفعول ثان ، و وضع الملائكة أجنحتها حقيقة أو مجاز ـ و مر فى جنح ، و استغفار الموجودات لهم طالبين لتخليتهم(١) مما لا ينبغى من الأدناس لأن بركة علمهم و إرشادهم سبب لرحمة العالمين ، فورد : بهم يمطرون و بهم يرزقون ، حتى

---

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لتجنبيهم .

الحيتان التى لا تفتقر إلى الماء تعيش ببركتهم ، و لا تظنن أن العالم المفضل عاطل عن العمل و لا العابد عن العلم بل علم هذا غالب و عمل الآخر غالب ، و اذا جعل العلماء وراث الأنبياء الذين فازوا بالعلم و العمل ؛ كتب شيخنا العارف أبو حفص عمر السهروردى إلى الإمام فخر الدين الرازى : إذا صفت مصادر العلم و موارده من الهوى أمدته كلمات الله التى تنفد البحار دونها ، ثم قال : و هذه رتبة الراسخين فى العلم المتوسمين بصورة العمل - الخ ؛ و عن الثورى : ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم ، و قال : ما أعلم اليوم شيئا أفضل من طلب العلم ، قيل له : ليس لهم نية ! قال : طلبهم له نية ؛ قوله : ما جئت لحاجة ، أى حاجة أخرى غير أن أسمع الحديث ، و ما حدثه أبو الدرداء يحتمل أن يكون مطلوب الرجل بعينه أو يكون بيان أن سعيه مشكور عند الله و لم يذكر هنا ما هو مطلوبه ، و الأول أغرب و أقرب . سيد : اللهم "بعلمك" الغيب ، الباء للاستعطاف أى أنشدك بحق علمك ، قوله : و أسألك خشيتك ، عطف على هذا المحذوف . و ح : أستخيرك "بعلمك" ، أى مستعينا به فانى لا أعلم فيم خيرتى . ط : المدينة خير لهم او كانوا "يعلمون"، او إن كانت امتناعية فجوابه محذوف مداول بما قبله إن أجرى العلم مجرى اللازم أى لو كانوا من أهل العلم و المعرفة لعرفوا ذلك و ما فارقوا المدينة ، و إذا قدر مفعوله كان المعنى : لو علموا ذلك لما فارقوا المدينة ، و إن كان بمعنى ليت فلا جواب له و هو تجهيل لمن فارقه . قس : فقلت لابن عباس : أ تمس طيبا ؟ فقال : "لا أعلمه" ، أى من قول النبى صلى الله عليه و سلم و لا كونه مندوبا . و ح : هذا أوان[1] يختلس "العلم" - مر فى خلس . و ح : "علمنا" كيف الصلاة - مر فى صل . و تحيضين فى "علم" - مر فى حيض . و ح : فان هم أطاعوك "فأعلمهم" - مر فى طوع . و ح : "فيعلم" أو يقرأ آيتين - يجىء فى كو .

[علان] فيه : السر بالسر و "العلانية" بالعلانية . ش ح : هو بخفة تحتية ،

---

(١) زيد فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ان .

و فيه

و فيه أن التوبة ينبغى أن تكون على وفق الذنب ، و لعله أمر استحسانى و السر فيه ظاهر .

[على] فيه : " تعلت " ، أصله : تعلوت ، فصارت ألفا و سقطت . سيد : " تعاليت " ، عما يتوجه إليه الأوهام . و فمن أيها " علا " أو سبق ، من زائدة و المعنى : أى الماءين سبق أو غلب . و الملأ " الأعلى " ، وصفوا به لمكانهم أو لمكانتهم .

عم

[عمد] ط : " لأعتمد " بكبدى على الأرض من الجوع ، أى ألصق بطنى بالأرض و كأنه يستفيد به ما يستفيده من شده الحجر على بطنه ، أو هو كناية عن سقوطه إلى الأرض مغشيا عليه .

[عمر] فيه : " أعمار " أمتى ما بين الستين إلى السبعين ، أى آخر عمر أمتى ابتداءه من ستين و انتهاءه إلى سبعين ، و هذا محمول على الغالب .

[عمل] فيه : الله أعلم بما كانوا " عاملين " . ش م : أى أولاد المشركين ، و أما أطفال المسلمين ففى الجنة بإجماع من يعتد به ، و توقف فيه بعض من لا يعتد به . غير : " العامل " بالصدقة بالحق كالغازى ، و هو بأن لا يظلم بأخذ أكثر أو أقل .

[عمم] فيه : أمين " العامة " - يجىء فى غدر .

[عمى] فيه : يقيض له " أعمى " و أصم . سيد : أى يقدر من لا يرى فيرحمه و لا يسمع عويله فيرق له . ط : كان فى " عماء " تحته هواء ، عبر عن عدم المكان بما لا يدرك و لا يتوهم و عن عدم ما يحويه بالهواء ، فانه يراد به الخلاء الذى يراد به عدم الجسم ليكون أقرب إلى فهم السامع . و ح : أ " فعمياوان " ، حمل على الورع ، و الفتوى جواز النظر إلى الأجنبى فيما فوق السرة و تحت الركبة عند الأمن بدليل أنهن كن يحضرن الصلاة فى المسجد . و ح : " فعميت " علينا ،

أى الشجرة التى بيعت عندها بيعة الرضوان . و ذلك لطف من اللطيف الخبير حذرا من أن يعظم على وجه الإفراط أو يعبد .

عن

[عنبر] شرح كنز : " العنبر " خثى دابة فى البحر ، و قيل : نبت فيه كالحشيش .

[عند] فيه : فاغفر لى مغفرة من " عندك " ، وصفه به لأن ما يكون من عنده لا يحيط بـه وصف واصف ، أو هو طلب مغفرة متفضل بها أى اغفر لى و إن لم أكن أهلا لها .

[عنفق] فيه : كان فى " عنفقته " شعرات ، هى ما بين الذقن و الشفة العليا سواء كان عليها شعر أو لا ، و يطلق على الشعر النابت عليها أيضا - كذا فى شرح ثلاثيات .

[عنق] فيه : طيرا " كأعناق " البخت . ط : أى أعناقها كأعناقها ؛ و فى حاشية النهاية : قال البيهقى عن أبى داود أن الناس يعطشون يوم القيامة فانطوت أعناقهم و المؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة . ط : يخرج من النار " عنق " ، من بيانية ، و ضمير لها للعنق .

[عنى] فيه : من كل داء " يعنيك " . ش : بفتح أوله .

عو

[عوذ] ط : " تعوذ " جهنم من جب الحزن ، تعوذها و كلامها بـ" هل من مزيد " و تغيظها كلها يجرى على المتعارف لعموم قدرته تعالى ؛ الكشاف : هو من باب التخيل لتصوير المعنى فى القلب . و " أعوذ " بك من عذاب جهنم و عذاب القبر ، هو تعليم للأمة فانه صلى الله عليه و سلم معصوم منها ، و ليلزم خوف الله و إعظامه و الافتقار إليه . مـ‍سيد : و فى : من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟

" فليستعذ " بالله ، أمره دون التأمل لأن العلم باستغنائه عن المؤثر بديهي فالسؤال عنه من وسواسه ، لأنها تبله فلا علاج إلا الالتجاء إلى الحق بالمجاهدة و الرياضة ليزيل البلاهة و يصفي الذهن ـ و مر في سأل . و ح : من " استعاذكم " بالله ، يحتمل أن يكون الباء صلة الاستعاذة أي من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له ، مبالغة . حا : و في ح الصلاة على الصبي : اللهم " أعذه " من عذاب القبر ، أي وحشته في القبر . سيد : إن أباكما كان " يعوذ " بهما ، أي بكلمات الله فانها مجاز عن معلوماته و مكلماته من كتب الله ، و الظاهر أن ضمير التثنية غلط . و ح : " المعوذتين " تكفيك : ـ يجيء في كفى .

[عول] غير : " العويل " : صوت الصدر بالبكاء .

[عون] فيه ح حلق " العانة " ـ و مر في حدد .

عه

[عهد] ط : خلقتني و أنا عبدك و على " عهدك " ، أنا عبدك حال مؤكدة أو مقدرة أي عابد لك نحو « و بشرناه باسحق نبيا » و ينصره عطف ، و أنا على عهدك عليه أي على الميثاق المذكور في « و اذ اخذ ربك » . سيد : اتخذت عند الله " عهدا " لن يخلفنيه ، فأي المؤمنين آذيته شتمته فاجعلها له صلاة ـ الخ ، قيل : أصله طلبت منه حاجة أسعفني بها و لا يخيبني فيها ، فوضع العهد موضع الحاجة مبالغة في كونها مقضية . و وضع : لن يخلفني ـ موضع : لا يخالفني ، و قيل : هو موضوع موضع الوعد مبالغة و إشعارا بأنه لا يتطرق إليه الخلف كالعهد و لذا عقب بالخلف ، و قيل : أراد به الأمان و بالاتخاذ السؤال تحقيقا للرجاء ، قول آذيته شتمته لعنته جلدته ـ الخ ، ذكرها على التعداد و قابلها بأنواع الألطاف متناسقة فيجمعها عن كل واحد من تلك الأمور و ليس من باب اللف . ط : و في ح عثمان : إن الله " عهد إلى عهدا ـ الخ ، قول المصري : الله أكبر ، بعد ما عد من الأمور إلزام لابن عمر يحط به منزلة عثمان على المذكور ، ثم إن ابن عمر لما نقض كل واحد مما بناه قال تهكما به : اذهب به ،

أى بما جئت به و تمسكت به بعد ما بينت الحق .

عى

[عيب] ما " عاب " صلى الله عليه و سلم بأن يقول : هذا الطعام مالح - الخ . فتح : و قيل : كان من جهة الخلقة كره و إن كان من جهة الصنعة لم يكره ، لأن صنعة الله لا يعاب و صنعة الناس يعاب ، و الظاهر التعليم فان فيه كسر قلب الصانع .

[عيد] فيه : لو نزلت علينا لاتخذنا عيدا ، قال : فانها نزلت فى يوم " عيدين " ، إشارة إلى الزيادة فى الجواب أى ما اتخذناه عيدا بل عيدين .

[عير] فيه : منهل " العير " ، بفتح عين و سكون ياء : الحمار أهليا أو وحشيا .

ترمذى : من " عيّر " أخاه بذنب - أى لامه بذنب قد تاب منه - لم يمت حتى يعمله .

[عيش] ز : فيه و من يحافظهن - أى ما ذكر من إسباغ الوضوء و انتظار الصلاة و الجماعة - " عاش " بخير و مات بخير و كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، هذا كقوله تعالى « فلنحيينه حيوٰة طيبة » و ذلك أن المؤمن الصالح بالقناعة و بالرضا بقسمة الله يطيب عيشه و لو معسرا ، و الفاجر بحرصه لم يهنأ عيشه و لو موسرا ، قوله : يموت بخير ، أى بأمن فى العاقبة و بروح و ريحان إذا بلغت الحلقوم ، قوله : كيوم ولدته أمه ، يوم مبنى على الفتح أى من فعله كان مبرأ عن الذنوب كما كان يوم ولد ، و الدرجات مبتدأ ما بعده خبره أى ما يرفع به الدرجات و يوصل إلى الدرجات العلية هذه الخصال الثلاث ، فاذن اغتبط الملائكة البشر بتلك الكفارات و هذه الدرجات ، علم به أن قوله : و فى نقل الأقدام - الخ ، عطف تفسيرى للكفارات فقط ، و تفسير الدرجات آخر الحديث .

[عيف] فيه عافه : كرهه ، و منه : " فعاف " الناس و كبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل .

[عين] فيه : يقبل التوبة ما " لم يعاين " ملك الموت . ط : أى ما لم يتيقن الموت ، لأن

لأن كثيرا من الناس لم يره ، و فيه نظر لقوله تعالى « قل يتوفكم ملك الموت » و من أين يعلم هذا القائل أنه لم ير ملك الموت . فتح : لسبقته العين ، أشكل على بعض الناس بأنه كيف يعمل العين من غير قصد حتى يحصل الضر للعيون ؟ و الجواب أن طبائع الناس مختلفة فقد تضع المرأة يدها فى إناء اللبن فيفسد ، و قد تدخل البستان فتضر كثيرا من الغروس من غير أن تمسها ـ و نحو ذلك . ط : فتخلف رجل "بأعيانهم"، أى ترك ـ الخ ، أو المعنى فتخلف عنهم مستترا بظلالهم و أشخاصهم ، فتعلق الفعل محذوف و الباء حال و هو مبالغة فى الإخفاء ، و روى : فتخلف رجل عن أعيانهم ، و هو أسد معنى . و قال يهودى لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي ، فقال صاحبه : لا تقل نبي ، إنه لو سمعك كانت له أربع "أعين" ـ الخ .

[عيي] مغيث : إن الله تعالى يحب "العي" الحيي المتعفف و يبغض البليغ ، أى يحب سليم القلب القليل الكلام القطيع عن الحوائج لشدة الحياء ، كما روى : أكثر أهل الجنة البله ، أى من سلم صدره و غلب عليه الغفلة ، فلا ينافى ح : إن من البيان لسحرا ، و لا منّه فى قوله « خلق الانسان علمه البيان » .

حرف الغين

غب

[غبر] ش : "اغبرت" من الاغبرار من الغبار . ش ح : و اخلفه فى "الغابرين"، بضم لام أى كن خليفة فى الباقين . ط : كالكوكب الدرى "الغابر"، شبه رؤية الرائى فى الجنة أهل الغرفة برؤية الكوكب المضىء فى المشرق أو المغرب فى الاستضاءة مع البعد .

[غبط] فيه : ما "أغبط" أحدا يهون بموت بعد الذى رأيت من شدة موته صلى الله عليه و سلم . مف : تريد لما رأيت شدة وفاته علمت أنه ليس مما يدل

على سوء عاقبة الموتى و أن سهولة الموت ليس من الكرامات و إلا لكان صلى الله عليه و سلم أولى به ، أى ما أتمنى سهولته بل أتمنى شدته ليكثر ثوابى . ط : " يغبطهم " الأولون ، قيل : هذه الحال فى المحشر قبل دخولهم الجنة و النار ، لقوله : يخافون إذا خافوا ، و التعريف للاستغراق فيحصل لهم الأمن فى بعض الأوقات ما لا يحصل لغيرهم لاشتغالهم بحال أنفسهم أو حال أمتهم . و فى " غبطة " ، هو بكسر غين معجمة : النعمة و الخير و حسن الحال .

[غبق] فيه : غيثا " غبقا " ، بفتح معجمة و باء ، و لم أر من ذكره و الظاهر أنه الغزير العظيم .

[غبن] ما : فيه : إحتلم فغسل " مغابنه " ، هو بفتح ميم و غين معجمة و باء مكسورة بعد ألف ، و المراد هنا الفرج .

غد

[غدر] فيه : أ لست أسعى فى إطفاء نائرة " غدرتك " . روضة أحباب : كان " غدرة " مغيرة أنه كان خرج فى الجاهلية مع نفر من ثقيف إلى المقوقس بمصر ، فأكرم المقوقس أولئك النفر و أنعم عليهم دون المغيرة ، فغار المغيرة عليهم ، فلما رجعوا من مصر و نزلوا منزلا و شربوا الخمر و سكروا قتلهم المغيرة و أخذ أموالهم و جاء المدينة و أسلم فلما وقفت ثقيفة على ذلك خاصموا رهط مغيرة ، فسعى عروة الثقفى فى الصلح و ضمن الدية لرهط أولئك النفر ، فهو إشارة إلى ذلك . و " لا تغدروا " ، من باب ضرب . فضل ١٠ : حتى ملأ الإناء ثم " غادره " عندها ، أى أبقاه . مق : فأما إذا أبيتم فعليكم بيمنكم ، أما بفتح همزة و تشديد ميم حرف شرط ، و اسقوا من " غدركم " ، بضم غين معجمة و دال مهملة ، و يجمع على غدران أيضا . حاتر : ح : " الغادر " له لواء عند استه إهانة له ، و قد يراد بهذا الغدر أعم مما هو فى الحرب ، و هو ظاهر اللفظ . غير : كان بين معاوية و الروم عهد و كان يسير إلى بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم ، فقال ابن عبسة : الله أكبر وفاء لا " غدر " ، أى ليكن منكم وفاء ،

و كبر استبعادا لشبه الغدر لأنه إذا هادنهم إلى مدة و هو مقيم فى وطنه فقد صارت مدة سيره بعد انقضاء المدة كالمشروط مع المدة فلما سار إليهم قبله عده غدرا ، فلا يحلن عهدا و لا يشدنه عبارة من عـدم التغير فى العهد ، فلا تذهب إلى اعتبار معانى مفرداتها .

[غدا] فيه : بعث ابن رواحة فى سرية يوم الجمعـة فتأخر حتى صلى الجمعة فقال : لو أنفقت ما فى الأرض ما أدركت " غدوتهـم " ! هو بالفتح للمرة أى لا يوازيها شيء من الخيرات إذ ربما تفوت للتأخر مصالح كثيرة ، و اختلفوا فى السفر يوم الجمعة فمن مجوز قبل حضور الجمعة و من مانع بعد الصبح حتى يصلى . حا : " الغداء " - بفتح و مد : طعام أول النهار .

غذ

[غذا] " غذى " بالحرام . ن : إشارة إلى طعامه فى صغره ، و مطعمه حرام - إشارة إلى حال كبره . ط : و لعل العكس أولى فان قوله : غذى ، حال بتقدير قد ، و مطعمه حرام و ملبسه حرام - جملتان حاليتان للاستمرار ، كأنه قيل يقول : يا رب يا رب ! و قد قرب ، قوله : ذلك بتغذيته بالحرام ، و كذا حاله دائم الطعم و اللبس من الحرام فأنى يستجـاب لذلك الرجل أو لذلك المذكور من التلبس بالحرام .

غر

[غرب] و لا " غربية " . ز : يريد أنها غير منجبة و إن كان الغربة مظنة للانجاب . سيد : من صام يوما بعده الله من جهنم كبعد " غراب " طائر و هو فرخ حتى مات ، شبـه بعده ببعد غراب طار من أول عمره إلى آخره . حا : و فيه دليل أن عمر غراب أطول .

[غرر] تو : فيه " الغرة " : بياض فى جبهـة الفرس . فضل ١٠ :

و ف ح طلحة : إن رجلا تبيت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من أمر الله "لغرير" بالله ، أي مغرور - قاله حين جاءه ثمن أرضه سبعمائة ألف ففرق جميعه . تو : استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه و "لا نغرن" من قبلك الليلة ، نغرن بضم نون و فتح غين معجمة و شدة نون ، و قبلك بكسر قاف و فتح باء ، أي لا نؤتى على غرة منا أي غفلة من عندك . فصل ١٠ : بعيد "الغرة" ، أي الاغترار . ما : من توضأ نحو وضوئي غفر له ما تقدم من ذنبه و "لا تغتروا" ، و المراد بنحو وضوئه أن يكون عالما بمحو الذنوب بشرط التوبة فلا يغتر من لم يتب بزعم المغفرة ؛ فإن قيل : التوبة وحدها كافية فما يفيد الوضوء ؟ أجيب بأنه متم له لأنه نور على نور إذ به يعلم أن التوبة الأولى مقبولة ، و على كل حال فالأمر مشكل .

[غرس] فيه : لا يزال الله يغرس في هذا الدين "غرسا" يستعملهم في طاعته . ما : الغرس : الشجر المغروس ، و جمعه غراس و أغراس ، و الغريسة : النواة و الفسيلة حين توضع على الأرض ، و غرس عندي نعمة : أثبتها . ن : ما من مسلم "يغرس" غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة ، و فيه الزراعة أطيب المكاسب و هو الصحيح ، و قيل : هو التجارة ، و قيل : الصنعة باليد ، و فيه أنه يثاب بسرقة ماله و إتلافه . ط : قوله : صدقة - بالرفع رواية ، على أن 'كان' تامة .

[غرغر] فيه : يقبل التوبة ما "لم يغرغر" . الخلاصة : و توبة المذنب مقبولة على المختار ، و إيمان اليأس غير مقبول عند الكل .

[غرق] فيه "غرقه" و "أغرقه" .

[غرم] فيه : لا يحل الصدقة إلا "لغارم" . سميد : هو من استدان لدفع التشاجر بين طائفتين في دية أو دين فله أخذ الزكاة و إن كان غنيا . ط : و الزكاة "مغرما" ، أي يشق أداءها حتى يعد غرامة .

غز

[غزر] فى صفة على : كان لغزره بالعلم "غزرا" ، الغزارة : الكثرة ، من غزر - بالضم : كثر . فانها تجىء "كأغزر" ما كانت ، أى غزارة دمه أبلغ من سائر أوقاته .

[غزل] فيه : يحيى بن الحكم "الغزال" - بزاى مشددة ، وهو من يقول الغزل أى الشعر ، و قيل : بخفة زاى .

[غزو] فيه : قاتل صلى الله عليه و سلم فى تسعة "غزوة" ، و هى بدر و أحد و المريسيع و الخندق و قريظة و خيبر و الفتح و حنين و الطائف . ن : من مات و "لم يغز" و لم يحدث نفسه ، خصه ابن المبارك بعهده صلى الله عليه و سلم ، و عمه غيره . تو : ما قاله مبنى على أن الجهاد كان فى زمنه صلى الله عليه و سلم فرض عين و الآن فرض كفاية ، لكن الأصح أنه كان فى زمنه أيضا فرض كفاية إلا أنه كان الاحتياج فى زمنه أكثر و آكد لقلة المسلمين ، و الظاهر فى معناه أنه صلى الله عليه و سلم جعل ترك الغزو و ترك نيته علامة للنفاق ، فان القلب المعمور بالإيمان لا بد أن يعزم على قتال أعداء الله و نصر دينه و لو يجز عنه أو قصر فيه لكن لا بد من عزم قلبه عليه ، و القلب الخالى عنه لا بد من اشتماله من خصلة من النفاق .

غس

[غسل] من "غسّل" و اغتسل" . ما : الصحيح عند الجمهور أن الغسل مسنون لكل من حضر الجمعة رجلا أو امرأة أو صبيا أو مسافرا أو عبدا لا لمن لا يريدها و إن كان من أهلها ، و قيل : يسن لمن حضرها و ان هو أهلها منعه عذر ، و قيل : يسن لكل أحد حضرها أو لا كيوم العيد ، و يسن بعد الفجر ، و قيل : يجوز قبله كالعيد ، و فرق بأن العيد يصلى أول النهار فيقدم حذرا من فوته .

ط : فوضع ثيابه على حجر " فاغتسل " ، فيه جواز الاغتسال عريانا فى الخلوة و إن كان الستر أفضل . حاتر : من غسله[1] " الغسل " و من حمله الوضوء ، و وجه الأول توهم إصابة رشاش المغسول من النجس ، و وجه الثانى توهم خروج ريح[2] لشدة دهشة من حمله و ثقل حمله و هو لا يعلم من الوحشة ، فيستحبان . سيد : و قيل : معنى حمله مسّه ، و قيل : أى ليكن على الوضوء حالة الحمل ليتهيأ له الصلاة . و ح : لا يبولن أحدكم فى الماء ثم " يغتسل " فيه ، هو عطف على الصلة ، و ترتيب الحكم عليه يدل على أن الموجب أنه يتنجس . و ح : فى الماء الجارى ثم " يغتسل " - مر فى دوم .

غض

[غضب] " لا تغضب " . فتح : أى لا تفعل موجباته - بالكسر ، أو موجباته - بالفتح ، فان نفس الغضب طبيعى لا يمكن دفعه ، و أقوى الأشياء فى دفعه استحضار التوحيد الحقيقى و هو أن لا فاعل إلا الله و ما سواه آلة له فان غضب حينئذ غضب على ربه و هو خلاف العبودية ، و لذا أمر بالاستعاذة بالله من الشيطان فيحضر ما ذكر . ط : لا يقضى القاضى و هو " غضبان " ، لأنه يمنعه من الفكر ، و مثله الحر الشديد و البرد الشديد و الجوع و العطش و المرض . سيد : من لم يسأل الله " غضب " عليه ، لأن تركه تكبر و استغناء . ش ح : و روى : يغضب - بالجزم و الرفع إن كان من شرطية ، و بالرفع لو موصولة .

[غضض] ط : فيه : إذا عطس " غض " صوته ، لأن فى رفع الصوت إزعاجا للأعضاء .

[غفر] فيه : « " يغفر " الذنوب جميعا » و لا يبالى . فتح : استدل بها على غفرانها صغيرا و كبيرا حق آدمى و غيره ، و مشهور أهل السنة أنه يغفر كلها بالتوبة و بغيرها لمن شاء سوى حق الناس ، نعم فى سعة فضله أن يعوض صاحبه من

(١) تحته فى الطبعة الأولى : الميت . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : و لا يخفى ركاكته .

عند نفسه و يرشد إليه و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء . و ح : و أنا "أستغفر" الله سبعين ، ظاهره أنه يطلب المغفرة و يعزم على التوبة ، و يحتمل أن يراد أنه يقول هذا القول بعينه ، و يرجح الثانى أنه كان يقول : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه ، و سبعين يحتمل المبالغة و العدد المعين . و إن " تغفر" اللهم - يجيء فى لم . ش ح : عن الربيع بن خثيم قال : لا يقل[1] "أستغفر" الله و أتوب إليه ، فيكون ذنبا و كذبا ، كراهته و تسميته كذبا لا يوافق عليه ، لأن معناه أطلب المغفرة و ليس بكذب ، و حمله على أنه لف مرتب فالذنب فى الاستغفار على الوجه المذكور و الكذب فى أتوب إليه ليس على ما ينبغى ، لأنه إذا تاب عن قلب لاه لا يستحضر معنى التوبة و لا يلجأ إلى الله بقلبه فذلك أيضا ذنب عقابه الحرمان عن ثمرة التوبة ، و أيضا إذا استغفر الله و لم يستغفر فذلك أيضا كذب ، فظهر أن كلا من الذنب و الكذب فى كل من القولين على أن كلا منهما يمكن أن يكون دعاء فى صورة الخبر للتحقيق[2] و الإغراء فلا فرق بين أستغفر الله و أتوب إليه و بين اغفر لى و تب على ، فالأحسن متابعة قول الرسول صلى الله عليه و سلم و هو أستغفر الله الذى - الخ ، و أما الدعاء بالمغفرة و التوبة فقد يصادف وقتا و يقبل ، فان لله ساعات لا يرد فيه دعاء ، لحديث : لا تدعوا على أنفسكم - الخ ، لا توافقوا ساعة فيستجيب ، و أما ح : إن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب لاه ، فغريب ، و قيل : ضعيف . سيد : أريد "اغفر" ، أى إن غفر ، قوله : حتى استوفى كل خطيئته ، أى جزاءه . ش : من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب "غفرت" ، فيه أن الاعتراف سبب المغفرة ، و هذا لقوله : أنا عند ظن عبدى . ل : من لزم "الاستغفار" جعل الله له مخرجا من كل ضيق ، و ذلك لأن الضيق و الهم بشؤم الذنب غالبا و الاستغفار توبة فيذهبان به ، و إذا ذهب الضيق فتح الرزق . سيد : و له قد "غفرت" ، أى غفر لهم و له ، ثم أتبع غفرت تأكيدا و تقريرا . ط : و فى ح عرفة :

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أحدكم . (٢) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : للتحقق .

قد استجاب و "غفر" لأمتي ، البيهقي : الإجابة لمغفرة بعضهم ، أو عام مفوض إلى مشيئته بنص الكتاب ، فلا ينبغي أن يغتر به مسلم ، فانه لايقدر على الصبر على عذاب أليم لا يعلم وقت نهايته و إن كان ينتهي بالنص . و في تفريج القلوب : اعملوا ما شئتم فقد "غفرت" لكم ، المراد به سأغفر ؛ ابن الجوزي : هو للماضي ، و لو كان للمستقبل لكان إطلاقا في الذنوب و لا يصح ، و لذا كان يخاف القوم من أهل البدر ، و تعقبه القرطبي بأن اعملوا أمر و لا يكون للماضي قط ، فالمراد أنه حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة و تأهلوا لأن يغفر لهم اللاحقة ، و لا يلزم من وجود الصلاحية وقوعه ، فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى موتهم ، و لو قدر صدور شيء من أحدهم لبادر إلى التوبة ، و يحتمل أن يراد أن ذنوبهم مغفورة لأنه لا يصدر ، كيف و قد وقع مسطح في حق عائشة ، و قد أنكر صلى الله عليه و سلم على حاطب و هو بدري ، و شرب قدامة بن مظعون البدري من السابقين المهاجرين في أيام عمر فهاجره فرأى عمر في المنام من يأمره بمصالحته ؛ ثم إن العلماء حملوا المغفرة على الصغائر فان لم تكن له إلا الكبائر خفف منها بمقدار ما لصاحب الصغائر ، فان لم يكونا يزاد في حسناته . ش ح : "مغفرة" من عندك ، أي كاملة [1] من عندك بلا مدخلية غيرك .

[غفل] سيد : فيه : ليس ما فيه إعلام "كالإغفال" ، أي مجهولة - و مر في علم .

غل

[غلب] "فتغلبون" فتقحمون فيها ، هو بتشديد نون ، إذ أصله تغلبونني .

جامع : « حدائق "غلبا" » أي عظاما . ط : سترون ربكم فان استطعتم أن " لا تغلبوا" عن صلاة ، كذا ترتيبه بالفاء يدل على أن مواظبة الصلوات خليق برؤيته .

[غلظ] فيه : أوله عن علي و ابن عباس : عدة الحامل المتوفى عنها آخر الأجلين ،

(١) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : كائنة .

فقال

فقال ابن مسعود : أ تجعلون عليها " التغليظ " و لا تجعلون لها الرخصة ! أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطول .

[غلل] فيه : ثلاث " لا يغل " عليهن قلب مؤمن ، يمكن أن يكون ثلاث استئنافا جوابا لمن يقول : ما تلك المقالة التي استوجبت ذلك المرغب ؟ قوله : عسى أن تعرض مانعا ، و هو الغل . ش ح : و لا صدقة من " غلول " ، دخل ابن عمر على ابن عامر يعوده فسأله أن يدعو له ، فروى له الحديث يريد لست بسالم من تبعات حيث كنت عاملا لعثمان على البصرة سنة ٢٩ ، و هو عبد الله بن عامر ابن خال عثمان ، و فتح فارس و كرمان و سجستان و خراسان ، و هرب بين يديه يزدجرد بن كسرى ، و كانت زوجته أم خالد هواها يزيد بن معاوية فاستنزله إياها معاوية على أن يطعمه فارس خمس سنين ، فطلقها فأرسل معاوية أبا هريرة إليها ليخطبها ليزيد ، فلقيه حسن و حسين ابنا على و ابن الزبير و غيرهم و قالوا : ذكرني لها ، فذكرهم كلهم فاختارت الحسن ؛ و فيه أن مال غيره إن تصدق بـه لم يجز و إن نواه عن صاحبه و كذا لو أطعمه بغير علمه . عج : كان لابن عباس غلمة ثلاثة و كان اثنان " يغلان " عليه ، الغلة : ما يحصل من أجرة العبد . سيد : فيه : " لا تغالوا " في الكفن ، أي لا تغالوا في كثرة ثمنه ، و أصل الغلاء : مجاوزة الحد .

غم

[غمد] و لا أنت ، الظاهر : و لا إياك ، فعدل إلى الاسمية مبالغة أي و لا أنت ممن ينجيه عمله .

[غمر] سيد : في ح الموت : فيقولون : دعوه ، فانه كان في " غمر " الدنيا ، أي يقول بعضهم لبعض : دعوا القادم فانه حديث عهد بتعب الدنيا .

[غمس] ما : فيه : إذا أراد قضاء الحاجة خرج إلى " الغميس " ، و هو على نحو ميلين من مكة . ما : " فلا يغمس " يده فانه لا يدري - الخ ، فيه أن الماء القليل إذا ورد عليه نجاسة تنجس بخلاف ورود الماء على النجاسة فانه يزيلها ، و النهي للتنزيه إلا إذا تيقن بنجاسة اليد ، و الحكم يتعدى إلى القيام من النوم

نهارا بل إلى كل أوقات الشك فى نجاسة اليد ، و لا كراهة عند الجمهور إذا تيقن بطهارة اليد و لو قام من النوم ، و ح : إذا أراد قضاء الحاجة خرج إلى " المغمس " ، هو على نحو ميلين من مكة .

[غمط] ما : فيه " غمطه يغمطه " - بكسر ميم و فتحها .

[غمم] فيه : " يغم " فكره ، بغين معجمة أى يغطيه .

غن

[غنم] و " الغنيمة " من كل بر ، بكسر باء ، فانها المال الحاصل من أيدى الأعادى بعد قهرها و الشيطان عدونا فالطاعة خرجت من تصرفه و صار خائبا عنها .

[غنى] فيه : نعم الرجل الفقيه إن احتيج إليه نفع و إن استغنى عنه " أغنى " نفسه . سيد : الفقيه مخصوص بالمدح و قوبل نفع بأغنى ليعم الفائدة أى نفع الناس و أغناهم مما يحتاجون إليه ، و نفع نفسه و أغناها مما يحتاج إليه من قيام الليل و تلاوة القرآن و العبادات . ش ح : " لا يغنى " حذر عن قدر ، أى لا يكفى و لا ينفع خوف و اتقاء ، و من قدر متعلق بحذر و هو مصدر ، و قد يسكن ذاله . ما : الأمانة " غنى " ، أى سبب الغنى ، فان من عرف بها كثر معاملوه فيصير غنيا . فضل ١٠ : " الغناء " - بالفتح و المد : النفع و الكفاية ، و بالكسر مع المد : السماع ، و مع القصر : اليسار . سيد : و من أنزل حاجته بالله أوشك الله " بالغناء " ، من رواه بالقصر و الكسر فقد حرف المعنى ، لأنه قال يأتيه الكفاية بموت عاجل أو غنى عاجل ، و فى الترمذى : أو غنى آجل - و هو أصح . ش م : ليس " الغنى " عن كثرة العرض ، بكسر أوله مقصورا ، و قد يمد فى الشعر - و مر فى عرض .

غو

[غوط] لا يتغوطون . فتح : لما كان طعام أهل الجنة فى غاية اللطافة

(١) كمعظم و محدث موضع بطريق الطائف - ق .

و الاعتدال لم يكن فيها أذى و لا فضلة بل يتولد عنها أطيب ريح .

[غول] فيه : لا داء و لا غائلة . مف : أى لا يكون مسروقا ، لأنه ربما يموت فيضمنه مالكه قيمته وهو يرجع إلى البائع بالثمن لا القيمة ، و ربما ازداد قيمته فيتضرر .

غى

[غيب] فتح : من ذب عن لحم أخيه "بالغيبة" ، يجوز الغيبة لغرض شرعى كالتظلم و الجرح فى الحديث وعند المشاورة فى مواصلته و نحوه ، و التعريض فيها كالتصريح ؛ النووى : و هو حرام بالإجماع ، و ذكرها فى الصغائر ، و تعقبه جماعة ، و حكم القرطبي بأنها كبيرة بالإجماع ، و إذا لم تكن كبيرة فلا أقل من التفصيل فالولى و العالم ليس كمجهول الحال فى الغيبة . سيد : عمله - أى عمل منبره - من طرفاء "الغابة" ، هو زيادة فى الجواب تنبيها على عرفانه بتلك المسألة و ما يتصل بها و على أن المهم هو معرفتها .

[غيث] فيه : اسقنا "غيثا مغيثا" . سيد : عقب الغيث - و هو المطر الذى يغيث الخلق من القحط - بالمغيث على الإسناد المجازى . ط : و "الغيث" فى ح الدجال أريد به الغيم ، أى يسرع فى الأرض كالغيم إذا استدبرته الريح .

[غيد] فضل ١٠ : فى صفة على : عظيم الكراديس "أغيد" ، هو الوسنان المائل العنق ، و الغيد : النعومة ، و امرأة غيداء و غادة أيضا : ناعمة بينة الغيد .

[غير] فيه : ما من أحد "أغير" من الله أن يزنى عبده . سيد : لعل تخصيص العبد و الأمة لحسن الأدب ، لأن أصل الغيرة يستعمل فى الأهل و الزوجة ، من غرت أغار غيرة . ط : هى بفتح غين و سكون ياء مشتق من تغير القلوب و هيجانها بسبب المشاركة فيما به الاختصاص . كازرونى : "الغيار" أن تخيط أهل

الذمة على ثيابهم ما يخالف لونه لونها .

[غيض] ط : فيه : مر رجل بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فقال : لو اعتزلت فأقمت فى هذا الشعب ! فقال صلى الله عليه و سلم : لا تفعل فان مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته سبعين عاما ، و روى : " غيضة " مكان : عيينة ، فان صحت فالمعنى غيضة كائنة من ماء و من الأجمة ، من غاض الماء - إذا ذهب ، فانها مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر ، و قوله : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ! يؤذن أن الاعتزال فيه لا يوجب الغفران ، لأن فيه ترك الغزاء الواجب حينئذ . حا : مررت " بغيضة " ، أى أجمة ، و هى مغيض ماء - الخ ، و جمعه غياض و أغياض .

[غيل] فيه : هممت أن أنهى عن " الغيلة " ، قيل : المنهى أن يجامع امرأته و هى مرضع ، من أغال الرجل و أغيل - إذا فعل ذلك ، و قيل : أن ترضع و هى حامل ، من غالت و أغيلت .

[غيا] فيه : غمامتان أو " غيايتان " . سيد : ' أو ' للتنويع ، و الثالث لمن ضم إليهما تعليم الغير . مج : زوجى " غيايا " ، هو بالفتح و القصر جمع غياية - بالفتح .

حرف الفاء

فأ

[فأد] ط : فى ح أهل الجنة : مثل " أفئدة " الطير ، أى فى الرقة ، أو فى الخوف و الهيبة ، أو فى التوكل ، و يحتمل إرادة الكل .

[فأل] فيه : كان " يتفاءل " ، ذكر فى كتب الشافعى أن أخذ الفال من المصحف جزم ابن العربى و غيره بتحريمه و أباحه ابن بطر من الحنابلة ، و مقتضى مذهبنا كراهته - و مر فى الشؤم .

فت

[فتح] تو : " فتحت " أسماعنا - بالتخفيف ، و قيل : بالتشديد - حتى كنا نسمع ما

ما يقول و نحن فى منازلنا ، هو من معجزاته ، ثم نزل الناس - بالخفة و رفع الناس ، و يجوز بالتشديد و النصب . سيد : " مفاتيح " الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ، كأنه لوحظ الشهادة المستلزمة للأعمال التى هى كأسنان المفاتيح ، كل جزء منها كمفتاح واحد . و أسألك خير هذا اليوم " فتحه " ، أى ظفره و نصره و الإعانة فيه . و " فتحت " أبواب السماء ، بالتخفيف و التشديد . و ح : " فافتتح " النساء ثم ال عمران - مر فى جمع . تو " ستفتتح " عليكم الأمصار و ستكون جنود مجندة يقطع فيها بعوث ، أى يفرد قوم بالبعث للغزو و يعتنون له دون غيرهم أى يقطع من غيرهم ، و بعوثا بالنصب ، و نائب الفاعل الجار و المجرور ، و فى بعضها بالرفع ، و يعرض - بكسر راء ، فيكره - بفاء فتحتية ، و فى بعضها : يتكره - بتحتية ففوقية ، و فيه أنه يكره الجعائل ، و هل يسهم أو يرضخ للأخير فيه اختلاف . سيد : لا " تفاتحوا " أهل القدر ، هو من الفتاحة - بضم فاء وكسرها ، و هى الحكم ، و عطفه على لا تجالسوا عطف تخصيص لأن المجالسة تعم المؤاكلة و المؤانسة و غيرها ، و فتح الكلام فى القدر أخص من ذلك ؛ مظ : أى لا تناظروهم لأنهم يوقعونكم فى الشك .

[فتق] فيه : إلا ما " فتق " الأمعاء . ط : فى الثدى أى منه ، و ما فتق موصولة و ضمير فتق لها ، و الأمعاء مفعوله .

[فتك] فيه : قصدت لقتلى و " الفتك " به ، و هو مثلثة الفاء .

[فتن] فيه : من شر " فتنة " الليل و النهار ، رأى ما يحصل فيهما من الفتن .

فتح : " فتنة " الرجل فى أهله ، خص الرجل لأنه فى الغالب صاحب الحكم فى داره و أهله و إلا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم ، و كذا الفتنة لا تختص بالأربع بل كل ما شغل عن الله تعالى فهو فتنة ، و كذا الكفر لا يختص بما ذكر . ط : ما تركت " فتنة " أضر على الرجال من النساء ، لأنها إذا لم تكن صالحة تأمر زوجها بشر و أقله أن ترغب فى الدنيا كى يتهالك فيها . تو : و يؤمن " فتان " القبور ، بضم ياء و فتح همزة و تشديد ميم - و مر فى ربط . جزرى : ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة أن

" تفتن " ، الإفتان : الابتلاء ، قيل : أراد هنا الحزن ، و الظاهر أنه على أصله يريد خوف أن تتبرم من الصلاة بما يوسوسه الشيطان فتفتن - و مر في خفف .

فج

[فجأ] نظر " الفجأة " . ط : فان لك الأولى ، يدل على أنها نافعة لأنه إذا لم يتبع الثانية أجر . س : قيده بعضهم بفتح فاء و سكون جيم على كونها للمرة .

فخ

[فخر] أنا سيد ولد آدم و لا " فخر " ، أي هي فضيلة من الله تعالى لم أنلها من قبل نفسي و لا بلغتها بقوتي فليس لي أن أفتخر بها و إنما أخبر بها تحدثا بنعمة الله و تبليغا لأمتي ليعتقدوه و يعظموني بحسبه .

فد

[فدر] أهديت له " فدرة " من لحم . و منه ح : إن عمر كان يصوم الدهر زمان قحط الرمادة و يفطر بخبز ثرد بزيت فنحر جزورا مرة وأطعمها الناس و غرفوا له " فدرا " من سنام وكبدا فقال : بخ بخ ! بئس الوالي أنا أكلت طيبها و أطعمت الناس كراديسها ، احملوا إلى أهل بيت بشمغ[1] .

[فدى] ط : فيه : فاغفر " فدى " لك ، الفداء على الله مجاز عن التعظيم لأنه إنما يفدى من المكاره من يلحقه .

فذ

[فذذ] يفضل صلاة الجماعة على صلاة " الفذ " بكذا ، اختلاف الروايات بحسب أحواله أو كان أعطى أولا بفضله ثم زيد فيه بلطفه . ما : صلاته مع الرجل أزكى و مع الرجلين أزكى منه ، احتج به الشافعي و الجمهور على فضل زيادة الجماعة

---

(١) تحته في الطبعة الأولى : اسم مكان .

خلافا لمالك و جماعة القائلين باستواء الجماعات في الفضل . و ح : صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته و سوقه ، يدل على اختصاص التضعيف بالمسجد كما قال أحمد لكن ح : تضاعف على صلاة الفذ ، يدل على عمومه المسجد و غيره ، و به احتج الجمهور أن فريضة الكفاية فيها يحصل باقامتها في غير المسجد ، ثم مقتضى الحديث أن يكون صلاة الجماعة في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم بسبعة و عشرين ألفا ، و بمكة بمائة ألف مضروبة في سبعة و عشرين ، و بمسجد القدس في خمسمائة .

فر

[فرأ] سئل عن "الفراء" ، هي حمار الوحش ، أو ما يلبس ، و يشهد للثاني أن الترمذي ذكره في باب لبس الفراء .

[فرج] ط : فيه : من "فرج" عن مسلم كربة ، أي أزالها باشارته و رأيه أو بماله أو جاهه أو مساعدته . كافي : لعن الله "الفروج" على السروج ، أي النساء على الأفراس . سيد : أهدى له "فروج" حرير فلبسه فنزعه . هو قباء شق من خلفه ، و هذا إن كان قبل التحريم فنزعه لما فيه من الرعونة ، و إن كان بعده فلبسه أولا لتسلية المهدى و هو صاحب الإسكندرية أو رومية . غير : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله منه بكل عضو منه عضوا من النار حتى "فرجه" ، إن حمل على ما يتعاطاه من الصغائر كالمفاخذة لم يشكل و إلا فالزنا كبيرة لا تكفر إلا بالتوبة ، و يحتمل الجواب بأنه يكفر الكبيرة لرجحانه .

[فرد] فيه : سبق "المفردون" ، رجح النوى رواية التشديد و جزم بأنه اسم فاعل التفريد كان أو الإفراد ، و قيل : اسم مفعول من الإفراد ، و مبناه أن التفريد لازم و الإفراد متعد ، و يؤيده ما في التاج : الإفراد تنها كردن[1] ، و فرد تفريدا - إذا تفقه و اعتزل الناس و خلا بالطاعات .

[فرر] فيه : فاذا وقع بأرض و أنتم بها فلا تخرجوا منها "فرارا" ، فان الهرب

(1) و في التاج « و أفرده : جعله فردا » .

لا يدفع العذاب و إنما يدفعه التوبة و ليقر كل أحد منهم أن العذاب من شؤمه فليستغفر و لا يدخلها من ليس بها إذ لا يجوز أن يوقع نفسه فى التهلكة .

[فرس] تو : فيه : يقال الراكب على الحافر : " فارس " ـ على بغل أو برذون أو حمار ، و قيل : بل يقال[1] : بغال حمار[2] . و كان صلى الله عليه و سلم يسمى الأنثى من الخيل " فرسا " ، قال فى الصحاح : الفرس يقع على الذكر و الأنثى و لا يقال للأنثى : فرسة .

[فرش] فيه : " فراش " للرجل و فراش للمرأة . ش ح : هو بكسر فاء ما يبسط على الأرض . بغ : الخطابى : فيه دليل على أن المستحب أن يبيت الرجل وحده على فراش و زوجته على اخر . ط : « و " فرش " مرفوعة » هو كناية عن النساء ، و قيل : حقيقة أى نضدت حتى ارتفعت ، أو مرفوعة على الأسرة ، و عليه فضمير « انشأنهن » للنساء المداولة بفرش .

[فرض] فيه : تعلموا " الفرائض " و القرآن . مف : الصحيح أنه أراد جميع ما يجب معرفته أى تعملوا القرآن و العلوم الشرعية منى ، فانى مقبوض أى سأموت . ط : " فرض " لأسامة بن زيد فى ثلاثة آلاف و خمسمائة ، أى قدر ذلك المقدار من بيت المال رزقا له ، قوله : ما سبقنى إلى مشهد ، أى مشهد القتال .

[فرط] فيه : " فرطنا " فى قراريط ، أى ضيعنا فى تحصيل ثواب كثير حيث لم ننتظر إلى الدفن . ش ح : أن " يفرط " أو أن يطغى ، بضم راء من الفرط : العدوان ، و يطغى من فتح ، و هو قريب من الفرط ، و يجوز كونه شكا من الراوى . ش : الفرط : شتابيدن برکسی و تقصير كردن[3] ، من باب نصر .

[فرع] فيه : انى أو إياك " فرعون " هذه الأمة ـ مر فى ان . فصل ١٠ :

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : يزاد . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : أى فارس بغال و حمار . (٣) أى التقدم على أحد و التقصير .

كان

كان صلى الله عليه وسلم "أفرع" وأبو بكر أفرع، أي تام الشعر لم يذهب منه شيء.

[فرغ] فيه: "فرغ" إلى كل عبد من خلقه - مر في أثر. ش ح: وأن لا يدعو بأمر قد "فرغ" منه، بصيغة مجهول أي تحقق وتقرر.

[فرق] فيه: فاذا "تفرقوا"، أي الذاكرون عرجوا أي الملائكة. وح: كأنهما "فرقان"، بكسر فاء وسكون راء تثنية فرق، صواف أي باسطات أجنحتها في الطيران يقيمان الحجة للقارئ - ومر في غنى وحج، وهو كقوله «كل فرق كالطود». ط: "فرق" ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس، أي الفارق بيننا أنا نعمم على القلانس وهم يكتفون بالعمائم. وح: اجتمعا عليه و"تفرقا"، أي أخلصا في المحبة غيبة وحضورا فهما في الإخلاص كالمنفق المستخفي. وح: إياكم والتفرق فان معكم من لا "يفارقكم"، هم الحفظة الكرام الكاتبون. سيد: "فيتفرق" في جسده، كما أن روح المؤمن يخرج ويسيل كما تسيل القطرة من السقاء في حال ما يقر به عينيه من الكرامة.

فز

[فزع] إن الموت "فزع"، وصف به مبالغة أي ذو فزع. فضل ١٠: فكان صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا "ففزع" صلى الله عليه وسلم، إما لأجل عدو أن يكون يتبعهم فيجدهم على غرة أو لما فاتهم من أمر الصلاة ولم يكن عندهم حكم من ذلك، وقد يكون الفزع بمعنى مبادرتهم إلى الصلاة.

فس

[فسد] عند "فساد" أمتي. سيد: لم يقل: إفسادهم، إشارة أن ذواتهم فسدت فلم ينجع فيهم وعظ.

[فسق] فيه: انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب "الفساق". ط: يحتمل كونها

محرمة من الحرير و كونها رقاقا لا محرمة لكن لكونها ثياب المتنعمين نسبة إلى الفسق تغليظا و هو الظاهر ، و لذا رده أبو بكرة بقوله : من أهان سلطان الله ـ أى من أهان من أعزه الله و ألبسه خلعة السلطنة ـ أهانه الله .

[فسل] فيه : و أنا أعالج "فسلانى" ، و هو جمع فسيل : الودى[1] الصغار .

فش

[فشغ] إن هـذا الأمر الذى قد "تفشغ" فى الناس أهو شيء عهده إليك الرسول صلى الله عليه و سلم . ط : هو بمثناة و فاء و شين و غين معجمتين : الظهور و الانتشار ـ كذا فى النهاية .

فص

[فصل] لم يكن بين صلاته "فصل" ـ مر فى شفع . و إلا كانت "الفيصل" ـ مر فى خلع . عج : "الفصال" بالكسر جمع فصيل . ما : "المفصل" أوله الصفت أو الجاثية أو القتال أو انا فتحنا أو الحجرت أو قٓ أو الصف أو تبرك أو سبح أو و الضحى ـ عشرة أقوال .

فض

[فضل] سعيد : فى ح التسبيح : لا يكون أحد "أفضل" منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ، فان قيل : مثل ما صنع يقتضى المثلية لا الأفضلية ! قلت : الاستثناء منقطع بمعنى : ليس أحد أفضل منكم إلا هؤلاء فانهم يساوونكم ، قوله : ذلك فضل الله ، يشير إلى أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر ، نعم لا يخلو من أنواع الخطر . ز : يؤيده ما ذكر الغزالى فى الجواهر أن الشكر من المقامات العالية ، و هو أعلى من الصبر و الخوف و الزهد و جميع المقامات ، لأنها ليست مقصودة فى أنفسها و الشكر مقصود فى نفسه ، و لذا لا يقطع فى الجنة « و اخر دعوٰىهم

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : تهال خرما ، أى النخلة الصغيرة تقطع من الأم فتغرس .

ان الحمد لله رب العلمين » . ما [1] : ما العمل فى أيام " أفضل " منها فى هذا العشر ، قد كان بعض شيوخنا يقول : أيام العشر الأول من ذى الحجة أفضل من أيام العشر الأخر من رمضان ، و ليالى العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالى عشر ذى الحجة . ز : ما رأيته صلى الله عليه و سلم يتحرى صيام يوم " فضل " على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء و هذا الشهر - يعنى شهر رمضان ؛ و عطف هذا الشهر على هذا اليوم يحتاج إلى اعتبار أيام الشهر ليصح إخراجه من اليوم الذى هو المستثنى منه و عم بالنفى . سيد : و يقول - بيان لقوله : يفضله . حا : أى المال خير فيتخذه ؟ فقال : " أفضله " لسان ذاكر ، هو من أسلوب الحكيم . ط : إن لله ملائكة " فضلا " ، قوله : كيف لو رأوا جنتى ، فى رواية البخارى 'كيف' ، للاستفهام لذكر جوابه ، و فى رواية مسلم للتعجب لحذفه . تو : " أفضل " الأعمال الجهاد ثم كذا ، و روى : تطعم الطعام ، و روى غير ذلك ، و التوفيق بينها أنها بحسب أحوال و أشخاص ، و قيل : المراد من أفضل الأعمال كذا ، و لفظ ثم للترتيب الذكرى . بغ : " أفضل " الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جابر ، لأن مجاهدة العدو متردد بين الغالب و المغلوب و صاحب السلطان مقهور غالبا . غير : كان صلى الله عليه و سلم إذا أتى بطعام أكل منه و بعث " بفضله " إلى ، فيه استحباب الفضل ليواسى به من بعده سيما إن كان مما يتبرك به و يتأكل ، هذا فى الضيف سيما إذا كان عادتهم أن يخرجوا كل ما عندهم . و ح : أى الناس " أفضل " ؟ قال : رجل مجاهد فى سبيل الله ثم مؤمن فى شعب ، هو عام مخصوص بمعنى من أفضل الناس و إلا فالعلماء أفضل و كذا الصديقون . ط : فأوحى إليه فى " فضل " السواك أن كبر ، هذا هو الموحى إليه ، أو أوحى إليه أن فضل السواك أن يقدم من هو أكبر ، و فى بعض الحواشى : فى فضل السواك أى باقيه - و الله أعلم .

[فضا] سيد : فيه : " أفضى " بوركه ، من أفضى بيده إلى الأرض - إذا

(١) قوله فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : حا .

مسها ببطن راحته . و ح : لا تسبوا الأموات فانهم قد " أفضوا " - مر فى سب .
ش ح : القلوب لك " مفضية " أى متسعة منشرحة .

فط

[فطر] كل مولود يولد على " الفطرة " . مغيث : فان قيل : هذا يناقض ح : الشقي من شقي فى بطن أمه ، و ح الرحم : إنه كتب فيه أجله و شقي أو سعيد ، و ح : هؤلاء فى النار و لا أبالى ! قلت : المراد بالفطرة أخذ الميثاق الذى أخذه عليهم فى أصلاب آبائهم و إقرارهم حينئذ بقولهم : بلى ، فليس أحد إلا و هو مقر بأن له صانعا و إن سماه بغير اسمه أو عبد شيئا دونه ليقربه منه فى زعمه أو وصفه لغير وصفه أو أضاف إليه ما يتعالى عنه ، فكل مولود على ذلك العهد ، و فى الحديث أنى خلقت عبادى جميعا حنفاء فأجالتهم الشياطين عن دينهم ثم هودت اليهود أبناءهم ، أى يعلمهم ذلك ؛ و ليس الإقرار الأول مما يقع به الحكم و الثواب حتى لا يصلى على مولود المشركين إن مات . فتح : ليس معناه أنه يولد وهو يعلم الدين ، لقوله تعالى « والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا » ولكن المراد أن فطرته مقتضية لمعرفة دين الإسلام و محبته فنفس الفطرة مستلزم الإقرار و المحبة ، وليس المراد مجرد قبوله لذلك فانه لا يتغير بتهويد الأبوين بل يولد على إقراره بالربوبية ، فلو خلى وعدم المعارض لم يعدل عنه الى غيره ، كما أنه يولد على ارتضاعه اللبن حتى يصرف عنه . ش ح : " أفطر " عندكم الصائمون ، جملة دعائية . ل : " فليفطر " على تمر فانه بركة ، أى ثواب لأنها مأكول الأنبياء فى الأغلب . ش : فان لم يجد " فليفطر " ، على ماء فانه طهور ، أى حلال بلا ريب بالنسبة إلى مأكول آخر أو يزيل المانع عن العبادة . مف : من " فطر " صائما كان له مثل أجره ، التفطير : جعل أحد مفطرا ، أى أطعمه . غير : إذا أقبل الليل فقد " أفطر " أى لا يوصف بالصوم ، إذ الليل ليس محله ، وقيل : هو إنشاء أى فليفطر تحريضا على تعجيل الفطر الفاضل . ما : عشر من " الفطرة " ، و روى : خمس ، و هو لا ينفي الزيادة ، و لعل الخمس آكد من غيرها ، و ترك هذه الأشياء يشوه الإنسان و يقبحه فيخرج عن مقتضى

فطم

الفطرة الأولى فسميت فطرة ؛ و الختان سنة ، و يستحب على الصحيح يوم سابع ولادته ، و على غير الصحيح يكره قبل [1]عشر سنين .

[فطم] بغوى : فيه لا رضاع بعد "الفطام" ، أى بعد الحولين ، لأنه أوان الفطم غالبا .

فع

[فعل] بغ : إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك فى الجنة حيث شئت إلا "فعلت" . ط : تقديره : إن أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل على فرس كذلك إلا حملت عليه ، أى ما من شيء تشتهيه إلا و تجده كيف شئت حتى او اشتهيت فرسا بهذه الصفة لوجدته ، أو المراد : إن أدخلت الجنة فلا تشاء أن تكون لك مركب من ياقوتة حمراء يطير بك و لا ترضى بـه فتطلب فرسا من جنس الدنيا ، و المعنى فيكون لك من المراكب ما يغنيك عن الفرس المحمود ؛ أقول : تقديره : إلا حملت ، يقتضى أن يروى : إلا فعلت ـ مجهولا ، و الوجه الثانى قريب من الأسلوب الحكيم أى اترك ما طلبته فانك مستغن عنه بهذا الوجه المركب . ما : "الفعل" بالفتح مصدر و بالكسر اسم ، و الجمع فعال كقدح و قداح و بئر و بئار ، و الفعال ـ بالفتح : الكرم . و منه ح سعد بن عبادة : اللهم ارزقنى مالا أستعين به على "فعال" . سيد : قال : يا رسول الله ! ما الشيء الذى لا يحل منعه ؟ قال : الملح ، قال : يا رسول الله ! ما الشيء الذى لا يحل منعه ؟ قال : "أن تفعل" الخير خير لك ، أى فعلك الخير خير لك ، تطبيقـه على السؤال أن فعل الخير خير لك لا يحل لك منعه عن نفسه إذا دعت إليه ، فهذا الجواب عام يتناول الجميـع . ز : و لعل معنى السؤال الثانى ما الشيء الذى لا يحل منعه بعد الملح . سيد : أو قـد "فعلوها" ، أى ارتكبوا هـذا المستبعد و خاضوا فى الأباطيل . و "افعلوا" ما شئتم ـ يجيء فى عمل . ز : كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم عندى فى مرضه ستة دنانير أو سبعة فأمرنى أن أفرقها فشغلنى وجعه ، ثم سألنى عنها : ما "فعل" الستة أو السبعة ، توجيه الطيبي يوجب أن يكون لفظ فعلت مكان 'فعل' ، فعلى رفع الستة يضبط بسكون تاء ، و على نصبه بكسرها .

(1) كذا ، و لعله : بعد .

[فعا] فيه " الأفاعى " جمع أفعًى - بالتنوين .

فق

[فقأ] " فقأ " عين ملك الموت . مغيث : فان قيل : كيف فقأ عين ملك مقرب جاء لقبضه باذن ربه ، و لو جاز له أن يعوره لجاز لعيسى لأنه كان أشد كراهة للموت من موسى ، فانه كان يدعو : اللهم ! إن كنت صارفا هذا الكأس عن أحد فاصرفها عني ، و الجواب أن موسى كان فيه حدة و عجلة فى الله فيجوز أن يكون موسى لم يعرفه فحسبه عدوا قصد نبي الله فغضب لله ، و الفقء حصل فى الصورة لا فى الملك ، لأن بنية الملائكة ليست كبنية الإنسان ، لأنهم لا ينمون و لا يتوالدون و لا ينامون و لا يأكلون ، إذ كلها آفات ، و الإنسان إنسان بصورته و خواصه و الملك ملك بخواصه لا بصورته لأن صورهم مختلفة .

[فقر] ش ح : فيه : أعوذ بك من " الفقر " ، أى فقر النفس ، أو قلة المال مع عدم الصبر . مغيث : هـذا لا ينافى ح : أحيني مسكينا ، لأن المسكنة هى التواضع و عدم التكبر ، و لو كان المسكنة هو الفقر يلزم عدم استجابة دعائه إذ توفى صلى الله عليه و سلم غنيا موسرا بأنواع الفيء و إن كان لم يضع درهما على درهم ، و لا يقال لمن ترك مثله بساتين بالمدينة و فدك و أموالا : إنه مات فقيرا ! و قد قال « و وجدك عائلا فاغـنى » و لو كان الفقر خيرا لما من الله عليه بالغنى ، و أما ح : إن الفقر بالمؤمن أحسن من العذار الحسن على خد الفرس ، فلأنه مصيبة يوجب بالرضى عليه زينـةَ الدنيا و رتبة العقبى كغيره من الأمراض ، و تأويل الفقر بفقر النفس غلط ، و لا نعلم أحدا من الأنبياء و لا من الصحابة سأل الفقر أو البلاء بل العافية منهما ، و قال مطرف : لأن أعافى فأشكر خير من أن أبتلى فأصبر ، و من دعائه صلى الله عليه و سلم : أعوذ بك من غنى مبطر و فقر مترب ، و يروى : مكب ، و هو المقعد بالأرض ، و لو كان للفقر فضيلة فى كل حال كان الأنبياء صلى الله عليهم و سلم و صحابتهم أولى به ، فانا لا نعلم أحدا من أفاضلهم كان خفيف الحاذ

إلا عيسى و يحيى عليهما السلام ، و الصديق ترك نخلا ، و بماله الذى أنفقه فى الله نال الزلفة ، و عمر قد ورث و وقف و ارتزق من الفيء ما قد علمت ، و هذا أبو ذر و به يحتج المفضلون للفقر كان لـه فرق من الإبل و الغنم ، و ترك الزبير و طلحة و عبد الرحمن ما تركوا ؛ و قال ابن عباس : عندى نفقة ثمانين سنة ، كل يوم ألف ؛ و قال سعيد بن المسيب : لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضى به دينه ، و يصل رحمه ، و يكف به وجهه ؛ و مات سفيان و له مائة و خمسون دينارا بضاعة . و ح : " أفقر " ما كانوا - مر فى أتى .

[فقه] فيه : اللهم ! " فقهه " فى الدين - يتم فى هد .

فل

[فلح] خشينا أن يفوتنا " الفلاح " . سيد : هو البقاء ، و الفوز بالبغية ، و السحور يعين على تمام الصوم الموجب للبغية .

[فلذ] ط : فيه : " أفلاذ " كثيرة من لطائف اللذات ، كأنه أراد قطعا من أنواع شتى .

[فلل] فضل ١٠ : فيه : و لا " فلوا " له صفاة ، هو واحد الصفا مقصورا - و مر فى ص - كأنها تشير إلى أنهم لم يغيروا من أمره المستجمع شيئا .

[فلن] سيد : و قد كان " لفلان " ، هو إشارة إلى المنع عن الوصية لتعين حق الورثة .

فو

[فوت] " لا تفتنى " بآمين . قس : هو بضم فاء و سكون مثناة من الفوت ، روى أن أبا هريرة يؤذن لمروان فاشترط أن لا يسبقه بالضالين حتى يعلم أنه دخل فى الصف ، و كأنه كان يشتغل بالإقامة و تعديل الصفوف فكان مروان

يبادر إلى الدخول فى الصلاة قبل فراغ أبى هريرة فكان أبو هريرة ينهاه عنه ـ و مر فى أمن .

[فوق] فيه : فكتمنا مخيطا فما " فوقه " . مسيد : أو الأعلى أو الأدنى . و فليس " فوقك " شيء ـ مر فى ظهر . و أصل " الفواق " رجوع اللبن إلى الضرع بعد الحلب .

فى

[فى] و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه " فى " جنة . ط : ' فى ' متعلق بمتعلق الظرف فيفيد بالمفهوم انتفاء هذا الحصر فى غير الجنة ، أى العبد إذا دخل الجنة ترتفع الموانع عن النظر إلا هيبة الجلال فلا ترتفع هى إلا برحمته ، و على وجهه حال من رداء . فتح : و ' فى جنة ' راجع إلى الناظرين لا إلى الله أى كائنين فى جنته ، و من ذهب أنيتها مبتدأ و خبر أو فاعل الظرف .

[فيض] فيه : فما أتى عليه يوم إلا و هو " مفيض " عليه نطفة ـ بضم نون : الماء القليل من الماء . ما : أراد لم يكن يمر عليه يوم إلا اغتسل فيه ، أى يلازم الاغتسال تكثيرا للطهر لما فيه من عظيم الأجر . و ح : " ففاضت " عيناه ـ مر فى ذكر . و " يفيض " المال ، بفتح ياء . تو : " فأفاضت " أى طافت طواف الإفاضة .

حرف القاف

قب

[قبر] فيه : جابر : جاءت عمتى بأبى لتدفن[1] فى " مقابرنا " فنادى رسول الله صلى الله عليه و سلم : ردوا القتلى إلى مضاجعها . ط : فيه أن الميت لا ينقل من

(1) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لتدفنه .

موضع

موضع مات فيه إلى بلد آخر . شف : هذا إذا كان في الابتداء فأما بعد فلا ، لأن جابرا جاء بأبيه بعد ستة أشهر إلى البقيع فدفنه بها ، أقول : و لعل الظاهر أنه إن دعت ضرورة إلى النقل جاز لما روى أن عمرو بن الجموح و عبد الله بن عمر[1] رضي الله عنهما كانا في قبر واحد قد حفر السيل قبرهما فنقلا من مكانهما و وجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالأمس و كانا استشهدا يوم أحد و بينه و بين الحفر ست و أربعون سنة .

جامع : نهى أن يجصص "القبور" و أن يكتب عليها و أن يبنى عليها ، تجصيص القبور مكروه ، و كذ البناء و هو أن يبنى عليها بحجارة و نحوه ، و أن يضرب عليها خيمة ، أو يبنى عليها بيت ؛ و قد أباح السلف البناء على قبور الفضلاء الأولياء و العلماء ليزورهم الناس و يستريحون فيه ، و يكره كتابة اسم الله و اسم رسوله و القرآن على القبر و جدار المسجد و غيرهما ، لأنه ربما يتنجس و يتقذر . و ح : "القبر" أول منازل الآخرة ثم عرصة القيامة ثم الوقوف عند الميزان ثم المرور على الصراط ثم الجنة أو النار ، فان نجا فيه تكون علامة السعادة فما بعده أسهل عليه و إلا يكون علامة الشقاوة فما بعده أشق ، و لأجل هذا كان عثمان يبكي عند ذكره دون ذكر النار . و ح : لا تجلسوا على "القبور" و لا تصلوا إليها ، أي مستقبلين إليها ، بجمع بين النهي عن التعظيم البليغ و الاستخفاف العظيم ، و حمله بعض على قضاء الحاجة ـ و مر في قعد .

[قبض] سيد : خلق آدم من "قبضة" من جميع الأرض ، أي جميع ما قدر الله أن يسكنه بنو آدم من الأرض لا جميعها ، إذ من الأرض ما لم يصل إليه قدم ، و القابض عزرائيل بإرادته . تو : يأخذ الجبار سماواته و أرضه بيده فجعل "يقبضها" و يبسطها ، قالوا : المراد بيقبض أصابعه هو النبي صلى الله عليه و سلم ، و هو تمثيل لجمع هذه المخلوقات و قبضها بعد بسطها . سيد : "لا يقبض" العلم انتزاعا ، هو مفعول مطلق بغير لفظه ، و ينتزعه صفة مبينة للنوع . ما : و لكن ينتزعه بقبض العلماء ، أي

(1) تحته في الطبعة الأولى « كذا في النسخ » .

يقبض العلماء و يبقى جهال يتعاطون مناصبهم فى الفتيا و التعليم فينتشر الجهل، و قد ظهر ذلك خصوصا فى هذا الزمان إذ قد ولى المدارس و الفتيا كثير من الجهال و الصبيان وحرمها أهل هذا الشأن، و قد جاء فى الترمذى ما يدل أن المرفوع العمل حين سئل : كيف يختلس العلم و قد قرأنا القرآن و لنقرئنه نساءنا و أبناءنا ؟ فقال أبو الدرداء : ثكلتك أمك ! هذه التوراة و الإنجيل عند اليهود و النصارى ما ذا يغنى عنهم ! و قال عبادة ابن الصامت تصديقا لأبى الدرداء : إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع الخشوع ، يوشك أن تدخل مسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا ، و ظاهره أن المرفوع العلم لكن صرح ابن عمر انه العمل ، و لا تنافى بينهما فانه إذا مات العلماء و بقيت المصاحف عند الجهال لحرفوا الكتاب وجهلوا المعانى فقد ارتفع العلم و العمل و إن بقيت أشخاص الكتب كما وقع لأهل الكتابين .

[قبع] فيه : كانت " قبيعة " سيفه ، هو ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد - قاله الجوهرى .

[قبل] سيد . فيه : ثم كلمه " قبلا "، هو بالضم وهو حال . ش: " قبل " الكعبة ، بضمتين . ك : فأنزل الله تعالى « يٰأيها المدثر قم فانذر - إلى : و الرجز فاهجر » " قبل " أن تفرض الصلاة ، غرضه أن تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلوات . سيد : ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين " مقبل " عليهما بظاهره و باطنه ، يشكل على كون مقبل صفة مسلم الفصل بينه و بين موصوفه بأجنبى ، وعلى كونه خبر محذوف وقوع الجملة الاسمية حالا بلا واو ، إلا أن يجعل من قبيل فوه إلى فىّ ، و الأولى أنه فاعل تنازع فيه الفعلان من باب التجريد . ما : يلزم الدينار إن وطى فى " إقباله " زمن قوته و نصفه إن وطى فى أبادره ، أى ضعفه وقت انقطاعه ، و قيل إقباله ما لم ينقطع و إدباره بعد الانقطاع قبل الغسل ، والأول هو المشهور ، و الأكثر أنه لا شىء على من وطى الحائض سوى التوبة ، و حديثه بطرقه ضعيف ، و لو قالت : أنا حائض ، إن لم يتهمها بالكذب حرم الوطى و إلا حل . تو : نهى أن " يستقبل " القبلتين ، أى فى البول و الغائط ، قال أصحابنا : لا يحرم استقبال

بيت المقدس لكن يكره ، و أجابوا عن الحديث بأنه فى حق الكعبة للتحريم و فى حق بيت المقدس للتنزيه . بغوى : " تقبل " بأربع و تدبر بثمان ، و لم يقل : بثمانية ، مع أن الأطراف جمع طرف و هو مذكر ، لأنه غير مذكور . غير : فى ح على : قال جبرئيل : خير أصحابك فى أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل منهم "قابلا" مثلهم ، قالوا : الفداء و يقتل منا قابلا ، أى فى السنة الآتية ، و المراد غزوة أحد ، و إنما اختاروا الفداء رغبة منهم فى إسلام الأسارى و نيلهم رتبة الشهادة و رقة منهم بقرابة بينهم . تو : هذا مشكل لمخالفته ظاهر التنزيل و لما روى أن أخذ الفداء كان رأيا رأوه فعوتبوا عليه ، و لو كان تخييرا بوحى لم يتوجه المعاتبة ، فلعل عليا ذكر هبوط جبرئيل فى شأن نزول الآية فاشتبه الأمر على بعض الرواة ، مع أن الحديث تفرد به يحيى بن زكريا عن سفيان و السمع قد يخطئ . ط : نظر صلى الله عليه و سلم " قبل " اليمن فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم و بارك فى صاعنا ، وجه التناسب أن أهل اليمن ما زالوا فى شدة من العيش فلما دعاه بأن يقبل إليهم بقلوب أهل اليمن إلى دار الهجرة و هم الجم الغفير دعاه بالبركة فى طعام أهل المدينة ليتسع على العاطن و القادم .

[قبا] سيد : فيه : كان صلى الله عليه و سلم يأتى " قباء " كل سبت ، فيه أن التقريب بمكان الصلحاء مستحب ، و أن الزيارة يوم السبت مستحب .

قت

[قتل] حتى " يقاتل " آخرهم الدجال . تو : هذا لا ينافى ح : إن عيسى يقتل الدجال ، إذ يحتمل أن هذه الطائفة تقتل جنود الدجال و يقتل عيسى نفسه ، أو يكون عيسى فى جملة هذه الطائفة . و فى ح نزول عيسى : " يقتل " الخنزير . ط : أى يحرم اقتناءه و أكله و يبيح قتله . غير : من وجدتموه وقع على بهيمة " فاقتلوه " و اقتلوا البهيمة ، عمل بظاهره إسحاق ، و قال الزهرى : يجلد مائة إن أحصن ،

و بالتعزير قال الأربعة ، و قيل : حكمه الزنا . **ش تر** : من " قتل " قتيلا فله سلبه ، هو فتوى منه صلى الله عليه و سلم فلا يتوقف على التنفيل قبله بل يستحقه بمجرد القتل ، و قال أبو حنيفة و مالك : هو تنفيل لا فتوى فلا يستحق بلا تنفيل ، و ضعف بأنه صريح فى أنه قال بعد الفراغ من القتال ـ و مر فى س . م : أمرت أن " أقاتل " الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، المراد به أهل الأوثان دون أهل الكتاب فانهم يقاتلون مع قولهم هذا ـ كذا قاله الخطابى ، و روى : حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة ، و لعل هذه الزيادة لم تبلغ الشيخين حين تنازعا فى قتال مانعى الزكاة ، و إلا لم يخالفه عمر و لما احتج بقوله : كيف تقاتلهم و قد قالوا : لا إله إلا الله ؟ و لما احتاج الصديق فى جوابه إلى القياس بل احتج به . **مغيث** : من قتل عبده " قتلناه " ، هو ترهيب و ليس بحقيقة فلا ينافى ما أجمعوا عليه من أنه لا يقتل رجل بعبده ؛ و مثله : من شرب خمرا فاجلدوه فان عاد فاقتلوه ، بدليل أنه أتى به فى الرابعة بجلد و لم يقتله . و ح : " القاتل و المقتول " فى النار ـ مر فى خلس .

قح

[قحم] « فلا " اقتحم " العقبة » أى لم يتحمل الأمر العظيم فى الدنيا فى طاعة الله ، ثم فسرها بفك رقبة ، و اقتحامها : الجواز عليها بفكها .

قد

[قد] فى ح التلبية : فيقول " قد قد " . **سيد** : هو بسكون دال ، و قد يكسر بتنوين ، أى اقتصروا و لا تقولوا : إلا شريكا ـ الخ .

[قدح] فيه : كأنما يسوى بها " القداح " . **سيد** : هو بكسر قاف جمع قدح ، جعل الصفوف هى التى تسوى القداح مبالغة فى استوائها .

[قدر] **ش م** : فيه : ليلة " القدر " ترى ، و يتحققها من شاء الله من

بنى أدم ، وهى فى رمضان كل سنة ، و رؤيتها لهم أكثر من أن تحصى ، و عن المهلب أنه لا يمكن رؤيتها حقيقة ، و هو غلط فاحش نبهت عليه لئلا يغتر به .
سيد : و هى منتقلة فى السنة عند مالك و أحمد و الثورى ، و قيل : منتقلة فى العشر الأواخر . و روى : التمسوها فى العشر الأواخر ليلة "القدر" ، هو تفسير لضمير التمسوها ، و ليس فى نسخ المصابيح هذا الضمير - و مر فى سبع و بقى ، و العشر الأواخر بالجمع تنبيه على أن كل ليلة منها يتصور فيها ليلة القدر بخلاف العشر الأوسط و الأول * حا : أو آخر ليلة ، يحتمل التاسعة و السلخ ، رجحنا الأولى للوتر . مف : هى فى كل رمضان ، أى ليست مختصة بالعشر الأواخر منه بل فى كل ليلة منه يمكن . ش : "يقدر" - بضم دال ، أى يعظم . و لا "أقدر" ، بضم همزة و سكون قاف و كسر دال ببناء ماض مجهول ، أى لا جعل له قدرة . غير : تسحرنا معه ثم قمنا إلى الصلاة ، قلت : كم كان قدر ذلك ؟ قال : "قدر" خمسين آية ، أى بينهما قدر قراءة خمسين آية ، و فيه حث على تأخير السحور إلى قبيل الفجر ليمكن تحصيل المقصود من القوى[1] ، و فى الكازرونى : هذا تقدير لا يسوغ لعموم المسلمين أن يأخذوا به فى الصوم و الصلاة و إنما ذلك له صلى الله عليه و سلم باطلاع الله ، لما فى معرفة ما بين الوقتين بهذا القدر من الغموض إلا لمن كان راسخا فى النجوم . ش ح : و لكن ليقل : "يقدر" الله - بفتح دال ، أى جرى هذا بقضائه و حكمه . سيد : و العصر و الشمس مرتفعة بيضاء نقية "قدر" ما يسير الراكب فرسخين ، قدر ظرف لقوله : مرتفعة ، أى يصلى العصر عند ارتفاعها بمقدار سير الراكب كذا فرسخا إلى الغروب . و "القدر" سر من الأسرار ، يعنى و السؤال عن السر منهى عنه . سيد : أى سر لم يطلع عليه ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا ، لا يجوز الخوض فيه بل يعتقد بأنه خلق الخلق فرقتين : فرقة للنعيم فضلا ، و فرقة للجحيم عدلا .

(1) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : التقوى .

و" قدرت " الشيء، مشددا و مخففا بمعنى ، فهو قدر أى مقدور . ط : فهُ " أقدر " عليك منك ، أى من قدرتك عليه و فيه بل معناه أقدر منك حال كونك قادرا عليه . سيد : أشيء قضى عليهم من "قدر" سبق أم فيما يستقبلون ؟ و روى : أو فيما يستقبلون ، ' أو ' للاضراب ، فعلى الروايتين ليس سؤالا عن تعين أحد الأمرين ، إذ لم يلائمه النفي فى الجواب . و ح : " قدر " الله ـ يجيء فى وق . و فى أهل " القدر " ، يدل من فى أمتى .

[قدس] سيد : فيه : فضل القراٰن على الحديث " القدسي " أن القدسي نص إلٰهى فى الدرجة الثانية و إن كان من غير رابطة ملك غالبا ، لأن المنظور فيه المعنى دون اللفظ .

[قدم] فيه : و إذا صلى الجمعة بمكة " تقدم " فصلى ركعتين . سيد : لعله فعله تعظيما للجمعة وتمييزا لها عن غيرها ، و أما تخصيص مكة بها دون المدينة فتعظيم لها لجواز الصلاة فيها فى الأوقات المكروهة . غير : " تقدمه " سورة البقرة و اٰل عمرٰن ، أى تقدم ثوابهما ثواب القراٰن . فتح : حتى يضع " قدمه " فيها ، إذ لالا لها فانها لما بالغت فى الطغيان و طلب المزيد أذلها الله بوضع القدم عليها ، و قيل : « هل من مزيد » إنكار منها كأنها تقول ما بقى فىّ موضع للزيادة . ط : سهر صلى الله عليه و سلم " مقدمه " المدينة ليلة فقال : ليت رجلا صالحا يحرسنى الليلة ! مقدمه مصدر لا ظرف لعمله فى الظرف . و ح : لم ير صلى الله عليه و سلم " مقدما " رجليه ركبتيه بين يدى جليس له ، أى ما كان يجلس بحيث يكون ركبتاه متقدمتين على ركبتى صاحبه كفعل الجبابرة ، و قيل : ما كان يرفع ركبتيه عند من يجالسه بل كان يخفضهما تعظيما لجليسه ، و قالوا : أراد أنه كان لا يمد رجليه عن جليسه لئلا يهينه .

قذ

[قذى] عرضت على أجور أمتى حتى " القذى" يخرجها الرجل من المسجد . ط : أى أجور أعمالهم ، و حتى القذاة يحتمل الجر بمعنى الى أى الى أجر إخراجها ، فيخرجها

" فيخرجها " جملة مستأنفة ، و الرفع بأنه مبتدأ خبره يخرج ، و عرضت علىّ ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة أوتيها رجل ثم نسى ، و هو ليس بكبيرة لكن لما عدّ إخراج القذاة التى لا يوبه لها من أعظم الأجر تعظيما لبيت الله عدّ نسيان كلام الله الذى أتاه ليشكر به من أعظم الجرم تعظيما لكلامه - و مر فى عظ .

قر

[قرأ] كان " يقرأ " فى المغرب بالاعراف و الطور و المرسلٰت . ط : ليدل على الجواز و إن كان التجوز فيه أفضل ، و تاويله أنه كان يقرأ فى الركعة الأولى قليلا من السورة ليدرك ركعة فى الوقت ثم يقرأ باقيها فى الثانية و لا بأس بخروجها عن الوقت ، أو يراد بالسورة بعضها ؛ قال ابن دقيق العيد : و من الحسن قراءة هذه السور ، و كذا كل ما ورد مرفوعا فينبغى أن يفعل ، كما قيل : اعمل بالحديث و لو مرة تكن من أهله . ما : قراءته فى المغرب و الطور معناه فى الأولين لا فى الثالثة ، و العمل تقصير القراءة فيها ، فقراءته إما أن يحمل على رجحان قراءته فيه أو على بيان الجواز ، وكذا قراءة سورة الاعراف . غير : " تقرأون " هذه الاٰية « يٰايها الذين اٰمنوا عليكم » أى تجرونها على عمومها و تمتنعون عن الأمر بالمعروف ، ليس كذلك فانى سمعته صلى الله عليه و سلم يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه - الخ ، و إنما الاٰية نزلت فيمن أمروا بالمعروف فأبوا القبول كل الإباء فذهبت أنفس الاٰمرين حسرة عليهم فقيل « عليكم انفسكم » أى اذا فعلتم ما كلفتم به من الأمر بالمعروف فلا يضركم تقصير غيركم . سيد : يا معشر " القراء " ، أى الذين يحفظون القراٰن . و فى ح من يدخل جب الحزن : " القراء " المراؤن بأعمالهم ، أى المتنسكون ، من قرأ بمعنى تنسك ، و الجمع القراؤن ، و قد يكون جمع القارئ - قاله الفراء . و ح : " اقرأ " يا ابن حضير ! أى زد و داوم على قراءة هى سبب لمثل تلك الحالة العجيبة ، كأنه قيل : هلا زدت ؟ و لذا أجاب بأنى خفت إن دمت عليها أن يطأ الفرس يحيى . ما : " يقرأ " فى الصبح « والنخل بٰسقٰت لها طلع » أى يقرأ سورة قٓ ، و كذا المراد بيقرأ « فلا اقسم بالخنس

الجوار « اذا الشمس كورت » . ش ح : من " قرأ " بعشر آيات من آخرها ، أى الكهف من قوله « و عرضنا جهنم - الخ » و مر فى دجل . سيد : " قراءة " القرآن فى غير المصحف ألف درجة - أى ذات ألف درجة - و قراءته فى المصحف يضعف على ذلك ألفى درجة ، و ذلك لحظ النظر فى المصحف و حمله و مسه و تمكنه من التفكر فيه و استنباط معانيه . و ح : " لن تقرأ " بحرف إلا أعطيته - مر فى عطى وفا [1] . بيضاوى : « " اقرأ " باسم ربك » أى اقرأ القرآن مفتتحا باسمه أو مستعينا به ، و ' اقرأ ' الثانى تكرير للمبالغة ، أو الأول مطلق و الثانى للتبليغ .

[قرب] فيه : لقيتنى " بقراب " الأرض خطيئة . ش : هو بضم القاف ، و قيل بضمها و كسرها . سيد : فسددوا و " قاربوا " ، اى حافظوا القصد فى الأمور بلا غلو و لا تقصير ، و قيل : تقربوا إلى الله بكثرة القربات . ط : أى اطلبوا قربة الله و طاعته بقدر ما تطيقونه ، و الجواب من أسلوب الحكيم أى فيم أنت من ذكر القدر ! و إنما خلقتم للعبادة فاعبدوه . ش ح : أنزله المقعد " المقرب " ، و صفه به مجازا إذ كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو اسم مفعول ، و يجوز كونه اسم مكان أى مكان التقريب لديك . تر : « الا المودة فى القربى » قال أبو سعيد : آل محمد ، فقال ابن عباس : أعجلت ! إن النبى صلى الله عليه و سلم لم يكن بطن إلا كان له فيهم قرابة فقال : إلا أن تصلوا ما بينى و بينكم من القرابة . فتح : حاصله أن سعيدا و موافقيه حملوا الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربه صلى الله عليه و سلم ، و ابن عباس على أن يوادوا النبى صلى الله عليه و سلم من أجل قرابة بينه و بينهم ، فعلى الأول الخطاب لجميع الأمة ، و على الثانى لقريش ، و يؤيده أن السورة مكية ؛ و قيل : نسخت بقوله تعالى « قل لا اسئلكم عليه اجرا » . غير : « " فلا يقربوا " المسجد الحرام بعد عامهم هذا » ، قال العلماء : لا يمكنون من دخول الحرم بحال حتى لو جاء فى رسالة يخرج إليه بعض من يقضى الأمر ، و يستوى فيه كل الكفار لا عبدة الأوثان . ط :

(1) تحته فى الطبعة الأولى : أى فى اتى .

كان

كان صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ركع و إذا رفع رأسه - الخ "قريب" من السواء، 'إذا' جرد عن الاستقبال ، و هو عطف على اسم كان بتقدير مضاف أى زمان ركوعه و سجوده و وقت رفع رأسه من الركوع و السجود سواء .

[قرح] فيه : من به " قرحة " . ش : بفتح قاف و سكون راء .

[قرر] فيه : فيقر " قر " الدجاجة . ط : قر بفتح قاف ، و فى ك : بكسرها . سيد : خذ من شاربك ثم " أقره " حتى تلقانى ، فيه أن مداومة السنة توصل إلى جوار النبي صلى الله عليه و سلم فى دار النعيم ، فيعلم منه أن من ترك سنة أىّ سنة كانت فقد حرم خيرا كثيرا ، فكيف المواظبة على تركها ! فانه يؤدى إلى الزندقة . ز : و لعل هذه العصابة من الأفغان امتحنوا بما امتحنوا من البلية بهذا الشؤم من نص اللحى و إعفاء الشارب - تاب الله عليهم و على جميع المسلمين .

[قرع] فيه : فطارت " القرعة " لحفصة . بغوى : و إذا أراد سفر نقلة يجب نقل جميعهن أو تركهن - و يتم فى قسم .

[قرن] ط : فيه : "قرنه" أصحابه و الذين يلونهم أبناؤهم و الثالث أبناء أبنائهم ، و قيل : كل طبقة مقترنين فى وقت ، و الصحيح أن قرنه أصحابه و الثانى التابعون و الثالث تابعوهم ، و قد ظهر أن مدة ما بين البعثة إلى آخر من مات من الصحابة مائة و عشرون سنة بالتقريب ، و إن اعتبرت وفاته كان مائة ، و أما قرن التابعين فان اعتبر من سنة مائة كان نحو سبعين ، و أما من بعدهم فان اعتبر (۱من سنة۱) مائة كان نحو خمسين ، فظهر أن مدة القرن يختلف باعتبار أعمار أهل كل زمان ، و اتفق أن آخر أتباع التابعين من عاش إلى عشرين و مائتين ، و فيه ظهر البدع ظهورا فاشيا و أطلقت المعتزلة ألسنتها و رفعت الفلاسفة رؤسها ، و امتحن أهل العلم ليعترفوا بخلق القرآن ، و تغيرت الأحوال تغيرا فاشيا ، و لم يزل الأمر فى نقص إلى الآن و الله المستعان - و يتم فى الخاتمة . سيد : اختلف

(۱-۱) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : منها .

الروايات في أنه صلى الله عليه و سلم كان " قارنا " أو متمتعا أو مفردا ، و الجمع بأنه أمر كلا منهم ببعض منها و الآمر كالفاعل ؛ النووى : الصحيح أنه كان مفردا ثم صار قارنا ، و من قال إنه تمتع أراد اللغوى . و شجة " قرنيه " - مر في شج . و يطلع بين " قرنيه " - مر في شطن . و سكون في " قرون " - مر في بوق .

[قسط] فيه : يخفض " القسط " و يرفعه ، أى يحكم بين الخلق بميزان العدل ، قوله : يرفع إليه عمل الليل - مر في رفع .

[قسم] فيه : و إبرار " القسم " . بغوى : هو فيما يجوز و يتيسر ، لحديث الصديق : لا تقسم ، و قيل إن قول الصديق : أقسمت ، ليس بقسم إذ لم يقترن باسم الله . و " القسم " - مر في قرع تمامه . و في حق المسافر مدار القسم ما دام سائرا فمن وقت الحلول إلى الارتحال قل أو كثر ليلا أو نهارا .

قص

[قصر] قال لصاحب الجشاء : " أقصر " - بقطع همزة ، و مر في جش . و ح : يا باغي الشر " أقصر " ، الإقصار : الترك ، أى يا من يسرع في المعاصي تب إلى الله ، و ذلك كل ليلة أى هذا النداء يكون كل ليلة من ليالى شهر رمضان .

[قصص] شرح شمائل : و في الحديث " قصة " ، لعله ما روى : جاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله ! و عليه أسمال مُلَيَّتين - الخ ، قالت : لما رأيت أرعدت من الفرق ، فقال جليسه : يا رسول الله ! أرعدت المسكينة ، فنظر إلىّ فقال : عليك السكينة ، فذهب عنى ما أجد من الرعب .

[قصف] فيه : و " لا قصفوا " له قناة ، أى لم يزل أمره قائما .

[قصم] فيه : من تركه من جبار " قصمه " الله . حا : أى جعله كافرا لو تركه تهاونا ، و فاسقا لو تركه كسلا ، و أما التارك لعجز فمعذور ، و من جبار بيان من ، و فيه إشارة إلى أن بلاغته تقتضى أن لا يتركه أحد إلا أن يكون جبارا .

قض

[قضم] "فقضمته" . قس : هو بكسر ضاد معجمة مكسورة .

[قضى] فيه : عام "القضية" . شم : أريد به عام الحديبية الذى جرى فيه الصلح لا عام القضاء ، لأنها فى السابعة بعد الحديبية . سيد : من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة "لم يقض" عنه صوم الدهر و إن صامه ، أى لم يجد فضيلة المفروض بصوم النفل و إن سقط قضاءه بصوم واحد ، و هو مبالغة و لذا أكده بقوله : و إن صامه ، أى و إن صامه حق الصيام و لم يقصر فيه . ز : جعل ضمير 'صامه' للدهر ، و لو جعل لليوم الذى أفطر فيه كان و 'إن صامه' تأسيسا ، إذ لا يلزم من صوم الدهر تنفلا صوم ذلك اليوم ، إذ النية شرط فى فرضيته - و الله أعلم . و ح أعرف "انقضاء" صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتكبير ، أى بتكبير كان فى ذكر معتاد بعد الصلاة ، و هذا إنما يستقيم إذا كان ابن عباس بعيدا من النبى صلى الله عليه و سلم و الرسول صلى الله عليه و سلم يخفض صوته إلا فى هذه التكبيرة ، أو يراد عرفان انقضاء كل هيئة إلى أخرى بتكبير كان يسمع منه ، و هذا التأويل يخالف وضع الحديث فى التشهد . حا : لقد أفطرت و كنت صائمة فقال : أ كنت "تقضين" شيئا ؟ أى أ كان هذا الصوم من القضاء . سيد : و أم هانئ عن يمينه ، هو حال أو عطف بتقدير : و جاءت أم هانئ فجلست على يمينه ، و على التقديرين هو خلاف الظاهر ، إذ الظاهر : و أنا على يمينه أو جاست على يمينه ، و لعل الراوى وضع كلامه مكان كلامها . غير : و قنى شر ما "قضيت" ، فان قلت : القضاء هو التفصيل و القطع و هو أخص من القدر لأنه التقدير ، فما قطع كيف يتوقى منه ؟ قلت : معناه و قنى شر ما حكمت فى تقديرك بقضائه ، كما قيل : أفر من قضاء الله إلى قدره . و فى السنن "القضاة" ثلاثة : قاض فى الجنة ، و اثنان فى النار ؛ و هما من قضى بخلاف الحق

جاهلا أو عارفا ، فان قيل : قد ورد أن للمخطئ أجرا واحدا ! قلت : أجمعوا على أن هذا في عالم أهل للحكم ، و أما غيره فلا يحل له الحكم - و مر في ذبح . و لا يرد "القضاء" إلا الدعاء - مر في د . و إذا "قضى" الله أمرا - مر في خضع .

قط

[قطر] فيه : "قطرا" الشيء : جانباه .

[قطط] أكثر ما كنا "قط" - يجيء في كثر . **منهل** : فيه : إن أبيا قال لعبد الله : كأين تقرأ سورة الاحزاب ؟ فقال عبد الله : ثلاثا و سبعين آية ، فقال : "قط" ، أي ما كانت كذا قط ، و قد يجيء في الإثبات نحو قصرنا الصلاة في السفر مع النبي صلى الله عليه و سلم أكثر ما كنا قط و آمنه .

[قطع] فيه : نهى عن لبس الذهب إلا "مقطّعا" . **بغ** : و كره الكثير الذي هو عادة أهل السرف و زينة أهل الكبر و اليسير ما لا زكاة فيه . و في ح إبل الشيطان : و يمر بأخيه قد "انقطع" به ، بضم قاف و كسر طاء أي عجز عن السير لوقوف دابته أو لنحوه كذهاب نفقته أو مرضه ، قوله : لا أراها - بضم همزة ، و قائل : فأما إبل الشيطان ، أبو هريرة ، و قائل : و كان أبو سعيد - الخ تلميذ سعيد ، و الأقفاص جمع قفص ، و هو غير ظاهر المعنى هنا و لعله أراد به المقاصر و المحامل و المحفات و نحوها على التشبيه . ز : و كونه للشيطان لأنه لما يحمل أخاه العاجز على واحد منها مع أنه لم يركبه فلم ينفعه نفسه و لا غيره فكان[1] للشيطان . و "يقطع" عليكم بعوثا - مر في فتح . و ح : "قطع" عينا من المشركين - مر في ع . **مغيث** : فأمر "بقطع" يدها ، أي يد المستعيرة الخائنة ، فان قيل : قد اتفقوا على أنه لا قطع على المستعيرة ! قلت : لعله أمره به زجرا له و تغليظا و ترهيبا من غير قطع بالفعل - و مر في قتل .

[قطف] فيه : جعل في قبره صلى الله عليه و سلم "قطيفة" . **سيد** : قيل : هو

(1) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة « فهو » .

هو خاصته صلى الله عليه و سلم ، فقد [1] كره العلماء [1] على كراهة وضع قطيفة أو مخدة و نحوهما تحت الميت .

قع

[قعد] إذا صليت "فقعدت" فاحمد الله و صل عليّ ثم ادعه ، اى إذا صليت و فرغت [2] فقعدت للدعاء [3] ، و إذا كنت فى الصلاة فقعدت للتشهد فاحمد الله ، أى اثن عليه بالتحيات المباركات . سيد : فان الشيطان يلعب "بمقاعد" بنى آدم ، أى يوسوس الغير للنظر إلى مقعده .

[قعر] فى ح الهجرة : فأتاه أبوبكر بصخرة "منقعرة" فحلب فيها . فصل ١٠ : كذا فى بعضها - بنون ، و لا معنى له فان معناه المنقلع ، و صوابه : متقعرة ، أى ذات قعر .

[قعط] مغيث : فيه : نهى عن "الاقتعاط" ، روى أنها عِمّة الشيطان ، أى يحبها و يدعو إليها كما يقال فى الخمرة : إنها زينة الشيطان : لا يراد أنه يلبسها بل يختل بها .

قف

[قفض] إلا هذه الأقفاض - مر فى قطع .

[قفط] فيه : "قفطى" - مر فى شج .

[قفل] فيه : "قفلة" ، كغزوة . تو : هو بفتح قاف و سكون فاء ، و القفل الذى فى الترجمة ضبطناه بفتح قاف و فاء ، و لعله اسم مصدر ، فان المصدر المسموع هو القفول .

(١-١) بهامش الطبعة الأولى «كذا فى النسخ ، و الظاهر : اتفق العلماء على كراهة - الخ» . (٢) تحته فى الطبعة الأولى «بالسلام - منه» . (٣) تحته فى الطبعة الأولى «بعد السلام - منه» .

[قفا] فيه : يعقد الشيطان على " قافية " أحدكم يضرب على كل عقدة . سيد : من ضرب الشبكة على طائر ألقاها عليه ، و هو على الإغراء ، جملتان و الثانية تعليل للأولى .

قل

[قلب] يس " قلب " القرآن . ش ح : قيل : لأن[1] فيه « كل فى فلك يسبحون[2] » يقرأ مقلوبا ، و فيه نظر إذ[3] القلب و إن كان مما يستحسنه النبي صلى الله عليه و سلم[3] ، و الأولى أن يفوض نحو ذلك إلى الله و رسوله ، و كذا قراءته على الموتى لخاصية فيه ، و لما فيه من آيات الموت و البعث . مغيث : سميت به لاشتمالها على أسرار بين الله و رسوله مجتمعة ، بخلاف غيرها فانه و إن كان يوجد فيها أسرار لكنها متفرقة . غير : " مقلب " القلوب ، أراد تقليب أعراضها و أحوالها لا تقليب ذات القلب . و « لمن كان له " قلب " » أى علم وفهم . تو : فقام معى " ليقلبنى " ، خشية عليها لكونه بالليل أو إكراما للزائر . فتح : قلوبهم " قلب " رجل واحد ، هو بالإضافة فى الأكثر أى كقلب رجل واحد و فسره بأنه لا تحاسد بينهم و لا اختلاف ، أى قلوب أهل الجنة مطهرة عن الرذائل . ش ح : " اقلبنا " بذمة ، أى أرجعنا بأمانتك و عهدك إلى بلدنا .

[قلد] فيه : لا تبقين " قلادة " من وتر و لا قلادة . تو : أى سواء كانت من وتر أو غيره ، فهو تعميم بعد تخصيص ، و تبقين بضم تاء و فتح موحدة و تحتية

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : فيه تحمل إذ ورد فى القرآن غير ذلك « ربك فكبر » و « انا الله لا اله الا انا » ـ شرح على القارئ » . (٢) بهامش الطبعة الأولى : المقروء مقلوبا « كل فى فلك » و ذكر « يسبحون » لبيان تمام الآية . (٣-٣) بهامش الطبعة الأولى « كذا فى نسخ تكملة المجمع ، و العبارة مختلطة ، و لم يتيسر لنا الرجوع إلى شرح الحصن الذى نقلها عنه و ليس مذكورا فى شرح على القارئ ، و الظاهر : القلب و إن كان حسنا لكنه ليس مما ـ الخ » .

و شدة نون ، و علته كون الأجراس فيها ، أو توهم الاختناق عند شدة الركض أو دفع توهم دفع العين بها .

[قلل] فيه : حتى " يستقل " الظل بالرمح . تو : صوابه : حتى يستقل الرمح بالظل - كذا في النهاية ، قيل : لا وجه لرد رواية المصابيح مع وفقها بعض نسخ مسلم و صحتها معنى : بمعنى يرتفع الظل معه و لا يقع على الأرض منه شيء ، من استقلت السماء : ارتفعت ، أو يقدر مضاف أي يعلم قلة الظل بواسطة ظل الرمح ، أو يكون هو من القلب . سيد : إذا بلغ الماء " قلتين " - الخ ، الغزالي : وددت أن مذهب الشافعي كمذهب مالك أن الماء القليل لا بأس به لا بالتغير إذ الحاجة ماسة و مثار الوسواس اشتراط القلتين و لأجله شق على الناس ، و لعمري إن الحال على ما قاله ، و لو كان ما ذكر شرطا لكان أعسر البقاع في الطهارة مكة و المدينة ، إذ لا يكثر الماء الجاري و الراكد فيهما ، و من أول عصر النبي صلى الله عليه و سلم إلى آخر الصحابة لم ينقل واقع في الطهارة و كيفية حفظه على النجاسة ، و كانت أوانيهم يتعاطاها الصبيان و الإماء ، و توضأ عمر بماء في جرة نصرانية و هو كصريح في أنه لم يعول إلا عدم التغير ، و كان استغراقهم في تطهير القلوب و تساهلهم في أمر الظاهر . حا : إذا " استقل " أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف ، أي إذا كان أهل جنازة قليلا . فتح : ما " يقل " ظفر ، أي قدر ما يستقل لحمله ظفر و يحمل عليها .

قمل

[قمل] فأرسل الله إليهم الحمنان : صغار القردان ، أو " القمل " - بفتح قاف - حتى مصت دماءهم ، كذا في شرح ح .

قن

[قنت] أفضل الصلاة طول " القنوت " . بغوى : اختلفوا في أن الأفضل

طول القيام أم كثرة السجود أم هما سواء - و هو الأصح ، فان القيام يختص بفضيلة هي القراءة ، و السجود نفسه أفضل من القيام ، فينبغي أن يطول الركوع و السجود إذا طول القيام و هو طول القنوت المراد في ح : أفضل الصلاة طول القنوت ، و هو إدامة العبادة سواء في حال القيام أو الركوع ، كقوله « آمن هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما » وكانت صلاته معتدلة ، إذا أطال القيام أطالهما ، و إذا خففه خففهما - من رسالة ابن تيمية .

[قنع] فيه : ثم " تقنع " يديك ، و هو عطف على محذوف أي إذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يدك سائلا ، ووضع الخبر موضع الأمر - و مر في مثنى .

قو

[قود] فيه : " اقتادوا " الرواحل فاقتادوا . ز : هما بضم دال ، وأصل الأمر : اقتودوا - بكسر واو ، و أصل الثاني بفتحها .

[قول] فيه : كان يصوم حتى " نقول " قد صام . عج : هو بنون ، و في بعضها بتاء خطاب أي حتى تقول أيها السامع ، لو أبصرته ، و هو بالنصب ، و منهم من رفعه . قس : قول أبي أيوب : ما أظن أنه صلى الله عليه و سلم قال ما " قلت " ، و هو أن الله قد حرم على النار . سيد : آلبر " تقولون " بهن ، البر مفعوله الأول ، و بهن مفعوله الثاني ، و القول يجيء بمعنى الظن بشرط أن يسند إلى المخاطب مقرونا بالاستفهام على المشهور . و منه ح : ما " تقول " ذلك يبقي من درنه ، فذلك مفعوله الأول ، و يبقي مفعوله الثاني و ما منصوب بيبقي . و ح : لما خلق الأرض جعلت تميد فخلق الجبال " فقال " بها عليها ، أي ألقاها عليها . و التعبير بالقول إشارة إلى أن مثل هذا العظيم يأتي من عظم قدرته بمجرد القول . و ح : فنبذهما ثم " قال " : فرغ ربكم من العباد ، يعني أن هذا الأمر فرغ منه فصار بمنزلة ما يرميه وراء ظهره أي أمر العباد . و تعين كل قسم بكونه من أهل الجنة و النار بحيث لا يقبل التغير . ط : صل في هذا الوادي المبارك

و قل

و " قل " : عمرة في حجة ، أي احسب صلاتك فيه و اعتدها بعمرة داخلة في حجة . ز : أي ثواب الصلاة فيها كثواب حجة و عمرة . غير : الآخر " يقول " : مذنب ، أي أنا مذنب مجتهد في العصيان . سيد : و " قال " في سائر الإقامة كنحو ح عمر في الأذان أي قال مثل ما قاله المؤذن . ش ح : أو " يقول " : دعوت ، الظاهر أن يقال : أو لم يقل ، ليكون عطفا على لم يدع - تأمل . ش : فلم أجب - صيغة مجهول . غير : فأمرنا أن نحل . " قال " عطاء : حلوا و أصيبوا النساء ، قال عطاء و لم يعزم عليهم ، أي قال عطاء في تفسير قول جابر : فأمرنا ، ثم فسر هذا التفسير بأن الأمر لم يكن جزما . بغوى : فان أمر بتقوى الله - الخ ، و إن " قال " بغيره ، هو من القيل أي حكم بغيره ، و يقال إنه من القيل هو الملك . فتح : " يقول " الحجر : يا مسلم! هذا يهودي ، ظاهره أنه نطق حقيقي ، و يحتمل المجاز عن عدم إفادة الاختباء . ط : عطس[1] فقال : الحمد لله ، قال : وأنا أقول : الحمد لله و السلام على رسول الله . أي و أنا أقول كما تقول . و الحال أنه ليس كذلك ، لأن شان العاطس أن يقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : الحمد لله على كل حال . تو : قال : سليمان : لا أعلمه إلا قال : " قال " رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في الركعتين كذا و كذا ، هذا مشكل لأنه ليس هو من قوله بل من فعله ، لقوله : يقرأ - بياء تحتية ، و لفظ إلا ساقطة في بعضها و لا بد منه . ط : من سأل الجنة : " قالت " الجنة : اللهم أدخله الجنة ، هو إما حقيقة كأنها مشتاقة إلى السائل لها ، أو عبارة عن التحقيق ، أو عن قول خزنتها ؛ و كذا قول النار كأنها نافرة عنه على الأول . و " قالوا " الحق - مر في خضع .

[قوم] سيد : فيه : " قام " بعشر آيات ، أي أخذها بقوة و عزم من غير

---

(١) بهامش الطبعة الأولى « عطس رجل فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله ، فقال ابن عمر : و أنا أقول : الحمد لله - الخ ؛ مجمع » .

فتور و داوم و تفكر فى معانيها و العمل بمقتضاها ، لم يكتب من الغافلين أى ممن تلهيهم تجارة أو بيع ، و لا شك أن للقرآن فضلا باعتبار وقت و أعلاه أن يكون فى الصلاة سيما فى الليل - و يتم فى تنظر . ش ح فى فضل القرآن : و "قام" - يريد قيام الليل بدليل فيرقد ، و الأولى أنه يريد العمل بمقتضاه ، أو قراءته و ترتيله و تجويده و تعليمه مطلقا ، و بالجملة الاشتغال به لفظا و معنى و علما ، و معنى يرقد يغفل عنه و لا يشتغل به على الوجه المذكور . سيد : من تعلم فقرأ و "قام" به قيل ، أى داوم على قراءته . و ح : "قام" بآية «ان تعذبهم» حتى أصبح ، أى أخذ بقراءتها من لدن قيامه حتى أصبح متفكرا فى معانيها مرة بعد أخرى لما فيها من قدرة كاملة و عزة قاهرة و حكمة بالغة ، يتصرف فى ملكه كيف يشاء . لا يمنعه من مغفرة من يستحق العذاب بالكفر و العناد لحكمته و عزته ، و لا من عذاب عباده لأنه متصرف فى ملكه . ز : و لا يبعد أن يكون داعيا متضرعا متخشعا فى طلب المغفرة لأمته راجيا استجابته ملحا فيه حتى استجيب حين أصبح ، أو متفكرا فى أسرار القدر و القضاء فى تعذيب بعض و مغفرة آخرين مع أنه لم يسبق لهذا فى الأزل صدق عمل و لا إخلاص و لم يصدر من آخر فيه موجب شقوة و لا شقاق مستكشفا فى معانى الحكمة الباهرة فى نحو ذلك حتى كوشف به لدى الصباح . مغيث : عن عائشة : فما بال صلى الله عليه و سلم "قائما" قط ، أى بحضورها . سيد : فان تسوية الصفوف من "إقامة" الصلاة ، أى المأمور بها بقوله «و يقيمون الصلوٰة» . و ح : إنما "تقومون" لمن معها من الملائكة ، أى ملائكة الرحمة أو العذاب ، اختلف فى علل القيام فعلل تارة بالفزع ، و أخرى كرامة الملائكة ، و أخرى كراهة رفع جنازة اليهودى على رأسه ، و أخرى لم يعتبر شيئا و ذا لاختلاف المقامات . ش ح : أعوذ بك من جار السوء فى دار "المقامة" - أى الإقامة فهو بضم ميم ، فان جار البادية يتحول - إشارة إلى أحقية الاستعاذة منه من جار البادية . ط : كانوا إذا رأوه "لم يقوموا" له ، من كراهته لذلك ، و ذلك للمحبة و الاتحاد الموجب لرفع الحشمة و التكلف . ش :

لا "يقيم" الرجل الرجل فيجلس فيه ، و استثنى منه ما إذا ألف من المسجد موضعا فيه للافتاء و نحوه فلم يكن لغيره القعود فيه مع حضوره ، و في معناه من سبق إلى موضع من الشوارع و مقاعد السوق لمعاملة ، و كون ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه ورع منه ، و إلا فبالرضا ارتفع الحرمة ، لكن توهم أنه قام استحياء من غير طيب نفسه ، و لأن الإيثار بالقرب مكروه فاحترز عنه لئلا يفعل مثله أحد . ط : قل : آمنت بالله - ثم "استقم" ، الاستقامة فروع الأعمال ، و قيل : هي داخلة في الإيمان ، و الاستقامة : الثبات عليها ، و ينصر للثاني قوله تعالى « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا » فان لم يرتابوا - تفسير لاستقاموا ، و قول البيانيين : إن 'ثم' للتراخي الرتبي لا الزماني ، إذ هو على الأول زماني ، و لأن الاستقامة لغة الثبات . و ح : "استقيموا" و لن تحصوا - مر في حصى . و ح : لا "تقوم" الساعة حتى لا يقال : الله - مر في اله .

قو

[قوى] « ذي "قوة" » . ش : حيث يهبط من السماء إلى الأرض أسرع من الطرف « مطاع » يطيعه أهل السماء .

[قيأ] غير : "قاء" صلى الله عليه و سلم فأفطر ، أي استقاء ، إذ القيء لا يفطر بل الاستقاء .

[قيض] فيه : إلا "قيض" له من يكرمه ، أي يجازيه بمثله بأن يقدر له عمرا يبلغ به إلى الشيخوخة ، و يقدر له من يكرمه ، يدل عليه الحصر .

[قيل] فيه : "قيلوا" فان الشياطين لا تقيل . حاتر : هو الاستراحة و إن لم يكن نوم ، قال يقيل قيلا - بالفتح . ش ح : أن "تقيلني" - بضم تاء ، أي تتجاوز عن ذنوبي ، و أن تجيرني - بضم تاء ، و بقدرتك متعلق بالفعلين على التنازع .

[قين] فيه : "القينة" : الأمة ، و قيل : الأمة المغنية .

حرف الكاف

كأ

[كأب] و " كأبة " المنظر . ش : قيل : هو من إضافة المسبب إلى السبب .

[كأن] فيه : و ما هو نازل " فكأنْ " . ش ح : حفظناه بفاء و كاف و همزة و نون ساكنة ، أى فكأن قد وقع و حصل ، فلا فائدة فى الجزع .

كب

[كبب] غير : لو أن أهل السماء و الأرض اشتركوا فى دم المؤمن " لأكبهم " الله فى النار ، صوابه : كبهم ، لأن أكب لازم - قاله الجوهرى ، و فيه نظر لأنه ناف و الرواة مثبتون فلم لا يجوز أن يرد[1] هذا على الأصل .

[كبر] ط : فيه فى أكثرها : " الكبر الكبر " فلان كبر قومه بالضم - إذا كان أقعدهم بالنسب ، و روى : كبر الأكبر . ما : كبر فهو كبار - بالضم - للمبالغة . ط : الله أكبر " كبيرا " ، هو حال مؤكدة كزيد أبوك عطوفا . و سوء " الكبر " ، بكسر كاف و سكون باء بمعنى البطر ، و بفتحها بمعنى الهرم . سيد : اختلف الروايات فى أن الكبائر سبع أو ثلاث أو أربع ، و لم يتعرض للحصر فى شىء منه ، و لعله ذكر فى كل مقام أوحى إليه أو سنح بمقتضى المقام ، و الأضبط ما قيل إن ما كان مفاسده أقل من مفاسد الكبائر فهو صغيرة ، و ما ساوته فهو كبيرة فحكم الحاكم بغير حق كبيرة لأن شاهد الزور متسبب و هو كبيرة . ما : و ما يعذبان فى " كبير " ، اختلفوا فى أنهما من أهل قبلة أم لا ، و على الأول يخفف العذاب مطلقا ، و على الثانى مقيد بعدم اليبس . ز : و يشهد للثانى ح : مر على قبرين من

(١) بهامش الطبعة الأولى « يعضده ما فى القاموس : كبه : قلبه و صرعه ، كأكبه و كبكبه فأكب و هو لازم متعد ، و أكب عليه : أقبل و لزم ، كانكب - ق » .

بنى النجار هلكا فى الجاهلية . تو : الجمرة "الكبرى" ، سميت به لكبرها لأنها فى الجبل ، و لفضلها لأنها فى يوم النحر . سيد : و ربما اغتسل فى أوله و ربما اغتسل فى آخره ، قلت : الله "أكبر" الحمد لله ، كبر على عظمة النعمة و خطرها لما فيه من التعجب ، و حمد على سعتها من الله . ما : لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من "كبر" ، أى كبر الكفر ، أو يدخل بعد نزعه ؛ و بعّد التأويلان بأن الحديث سبق للنهى عن الكبر المعروف أى احتقار الناس ، فمعناه أنه لا يدخلها بدون مجازاة أو يقال : هذا جزاءه ، لكن الكريم تعالى لا يجازيه به . ط : و "يكبر" المكبر منا فلا ينكر عليه ، هو رخصة ، والسنة يوم عرفة للحاج التلبية و لغيره فى سائر البلاد التكبير عقيب الصلاة من صبح عرفة إلى آخر ايام التشريق .

كت

[كتب] إنك تأتى أهل "كتاب" . ما : هو تمهيل للوصية باستجماع همته فى الدعاء لهم ، فان أهل الكتاب أهل علم لا يكون مخاطبتهم كخاطبة عبدة أوثان ، و اختلف فى أن تابع الزبور و صحف إبراهيم و شيث هل يسمى أهل كتاب أم يخص بتابع التوراة و الإنجيل ، الأظهر التخصيص لقوله تعالى « انما انزل الكتٰب على طائفتين من قبلنا » ولأن الزبور فيه المواعظ فقط . معالم : يشترطون شروطا ليست فى "كتاب" الله ، أى ليست على موجب قضاياه ، و لم يرد عدم ذكرها إذ الولاء غير مذكور فيه نصا و لكنه أمر بطاعة الرسول صلى الله عليه و سلم و قد جعل لمن أعتق . و منه : لما قضيت بيننا "بكتاب" الله ، و إنما سألا الحكم بكتاب الله و هما يعلمان أنه لا يحكم إلا به ليفصل بالحكم الصرف لا بالتصالح و الأرفق ؛ إذ للحاكم أن يفعله برضاهما . ز : و "لما" بمعنى إلا . ش شفاء : فأخذ صلى الله عليه و سلم الكتاب و "كتب" ، ظاهره أنه كتب بيده ، و أنكره قوم بقوله تعالى « و لا تخطه بيمينك » ، و لا إنكار إذ المنفى المكتسب و المثبت الخارق للعادة . سيد : "يكتب" أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم

و قبائلهم ، الذين ليسوا هم أهل الجنة فى كتاب اليمين و بالعكس فى أهل النار ، و إلا فالآباء و الأبناء إذا كانوا من جنس أهل الجنة أو من جنس أهل النار فلا حاجة إلى إفراد ذكرهم لدخولهم تحت : فيه أسماء أهل الجنة و فيه أسماء أهل النار ، قوله : فلا يزاد و لا ينقص ، لأن حكم الله لا يتغير ، و أما قوله تعالى « لكل اجل كتب يمحوا الله ما يشاء و يثبت » فمعناه لكل انتهاء وقت مضروب ، فمن انتهى أجله يمحوه ، و من بقى من أجله يبقيه على ما هو عليه مثبت فيه ، و كل ذلك مثبت فى أم الكتاب و هو القدر ، كما أن يمحو و يثبت هو القضاء . حا : نهى أن يجصص القبور و أن "يكتب" عليها ، أى شيء من القرآن أو الدعاء كفعل الجهال . و تمام ح ليلة البراءة : " يكتب" كل مولود ــ و قال : ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ، قلت : و لا أنت يا رسول الله ؟ فوضع يده على هامته فقال : و لا أنا . سيد : " كتب " الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات بخمسين ، هو عبارة عن تقديره برهة من الدهر الذى يوم منه كألف سنة وهو الزمان من الزمان نفسه ؛ فان قلت : كيف يحمل على الزمان و لم يخلق الزمان ولا ما يتجدد من الأيام و الشهور ؟ قلت : يحمل الزمان حينئذ على مقدار ما هو على الآن عند حصول ما تجدد . ط : برحمة " مكتوب " فى التوراة صفة محمد و عيسى ابن مريم يدفن معه ، و هذا هو المكتوب أى مكتوب فيها صفة محمد صلى الله عليه و سلم كيت وكيت و عيسى ابن مريم يدفن معه ، او المكتوب صفة محمد و عيسى معه . غير : إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله " فكتب " الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، معنى كتب و التوقيت إلى يوم القيامة أن يوفقه لما يرضى الله ، فيعيش فى الدنيا حميدا ، و يصان فى البرزخ من عذاب القبر و يفسح له فيه ، و يحشر سعيدا تحت ظله ، و يكرم بالجنة و يفوز باللقاء . ط : « "كتب" على نفسه الرحمة » ان رحمتى سبقت غضبى ، 'ان' بالفتح بدلا من كتابا ، أو بالكسر حكاية أى أوجب أن يرحمهم قطعا بخلاف مقتضى الغضب فانه يغفر بالفضل . و " كتبت " واحدة ــ مر فى غشى . و " كتبت " آثاركم ــ مر فى أثر .

كث

[كثب] فضل العشرة : و ظننت رجال أن قد "اكتثبت" نهزها ، كثبت الشيء : جمعته ، و انكثب : اجتمع ، و النهز جمع نهزة ، و التقدير : اقتربت فرصها .

[كثر] سعيد : فيه : "أكثرت" عليكم فى السواك ، أى أطلت الكلام فى شأن السواك كائنا عليكم . و ح : توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين "لم يكثر"، أى لم يكثر صب الماء ، و هو صفة أخرى لوضوء بيان لقوله : بين الوضوءين . ز : و قد أبلغ الوضوء ، عطف عليه . سعيد : و نحن "أكثر" ما كنا قط ، يعنى صلى بنا و الحال أنا أكثر أكواننا فى سائر الأوقات عددا ، و إسناد الأمر إلى الأوقات مجاز . تو : و إن قاتلت مرائيا "مكاثرا" ، أى إظهارا للغلبة و الكثرة و القوة ، أو طلبا لكثرة المال فى الغنيمة ، و الأول أظهر . غير : إن الشرائع قد "كثرت" فأخبرنى بشيء أتشبث به ، قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ، أى بشيء يسير مستجلب لثواب كثير . ز : و يمكن أن يكون النساء أكثر وجودا ، أقول : هذا الجواب قد وجدته منصوصا عن القاضى فى شرح فكتبته فى ذيل زوج ، و ظنى أنى قد كنت استفدته منه قديما فنسيته عنه فكتبت فى ز . فتح : "كثير" شحم بطونهم ، الأكثر باضافة بطون لشحم و إضافة قلوب لفقه ، و تنوين كثيرة و قليلة ، و روى : كثير قليل ، و قيل : باضافة شحم لكثيرة رفع بطونهم مبتدأ ، أى بطونهم كثيرة الشحم ، و هو محتمل ، قال الشافعى : ما رأيت سمينا عاقلا إلا محمد بن الحسن . حا : و ح النبى صلى الله عليه و سلم "أكثر" ، أى أشمل حيث يتناول بنات إسرائيل و غيرهن . ز : يريد فلا يصح قول من قال : إن الحيض يختص ببنات إسرائيل . ط : ما من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم أحد "أكثر" حديثا إلا ما كان من عبد الله ، و إنما كان المروى عن عبد الله أقل من مروى أبى هريرة لأن عبد الله كان مشتغلا بالعبادة أكثر من التعليم ، و أيضا كان ينظر فى كتب أهل الكتاب فتجنب كثير من أئمة التابعين عن الأخذ عنه .

كح

[كحل] البسوا من ثيابكم البيض - الخ ، و من خير " أكحالكم " الإثمد ، هو عطف على البسوا ، و جمع بينهما لمناسبة الزينة يتزين بهما المتزينون من الصلحاء .

كدح

[كدح] فيه : المسائل " كدوح " . مف : فيه : إن من كان له قوت يومه لا يحل له سؤال صدقة التطوع ، و أما الزكاة فيجوز سؤالها بقدر ما يكفي نفقة سنة لنفسه و عياله و كسوته ، لأن تفريقها لا يكون في السنة إلا مرة .

[كدد] عج : فيه " كددت " - بالفتح بالضد ا تكد بالضم : تعبت ، و كددته : أتعبته ، لازم و واقع .

[كدم] فضل ١٠ : فيه : دخل عليه - أي على عمر - و هو " يكدم " كعبا شاميا ، أي يعضه .

كذ

[كذب] " تكذبون " أي يقولون إنه صلى الله عليه و سلم أحرم منها و إنما أحرم قبلها من ذي الحليفة . سيد : " كذبك " و سيعود إليك ، قوله : ما فعل أسيرك ؟ إخبار منه صلى الله عليه و سلم بالغيب ، و تمكن أبي هريرة من أخذ الشيطان ببركة متابعة النبي صلى الله عليه و سلم ، قوله : آخر ثلاث مرات أنك تزعم - هو صفة ثلاث ، أي كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل ، و الضمير مقدر أي فيها .

سيد : قرأ ابن مسعود فقال رجل : ما هكذا أنزلت ، فقال : اقرأتها عليه صلى الله عليه و سلم فقال : أحسنت ، أي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أحسنت ، فبينا هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر فقال : أتشرب الخمر و " تكذب " بالكتاب ! هذا تغليظ لأن تكذيب الكتاب كفر و إنكار القراءة في جوهر الكلمة كفر دون

---

(١) كذا ، و لعله : ضد جد ، و في المثل : بجدك لا بكدك .

الأداء، و لهذا ضربه حد الشارب لا حد الردة . غير : " كذب " بطن أخيك؛ الخطابي : طب اليونان قياسي و طب العرب و الهند تجاربي ، و أكثر وصف النبي صلى الله عليه و سلم على طريق العرب ، و منه ما يكون بالوحي ، و قال غيره : طبه صلى الله عليه و سلم يقيني من الوحي ، و طب غيره حدسي أو تجربة ، و قد يتخلف الشفاء عن طبه لضعف اعتقاد ، كالقرآن فانه شفاء لما فى الصدور مع قصور فى البعض لقصور اعتقاده و تلقى قبوله ، فطبه صلى الله عليه و سلم يناسب القلوب الطيبة ، فلما نبهه صلى الله عليه و سلم على هذه الدقيقة تلقاها بالقبول فشفى باذن الله تعالى ؛ فأما الكذاب فرأينا المختار - مر قصته فى دجال . فى شرح الثلاثى : إن " كذبا " على ليس ككذب على أحدكم ، إذ الأول كبيرة و الثانى صغيرة و مكفر باجتناب الكبائر ، و الأول موجب لتبوئة النار دون الثانى ، و ليس للفظ ' على ' مفهوم لأنه لا يتصور أن يكذب له إذ هو منهى مطلقا له أو عليه ، قد اغتر به قوم من الجهلة فوضعوا فى الترغيب و الترهيب زعما منهم أنه كذب له و ما دروا أنه كذب على الله . ش م : و قيل : الكذب عليه كفر - نقله إمام الحرمين عن والده أبي محمد الجويني - و مر فى بوء - و استبعد ، و اختلف فى قبول رواية من كذب و تاب ، و الأصح الجواز . ط : و يدخل فيه الكذب على الله ، إذ المراد الكذب فى أحكام الدين سواء فى الحرمة الكذب فى الأحكام و فى الترغيب ، و شذ قوم فى الترغيب يجوز فيه و زعم أنه كذب له لا عليه و هم الكرامية . ن : و تابعهم عليه الجهلة الذين ينسبون أنفسهم إلى الزهد و هو جهل عظيم ، و يدخل فى هذا الوعيد من روى حديثا علم أو ظن أنه موضوع و لم يبين حاله ، و إذا صح فى الرواية ما يعلم أنه خطأ فالجمهور على أنه يرويه على الصواب و لا يغيره فى الكتاب لكن يكتب فى الحاشية : الرواية كذا ، و إن الصواب خلافه . ز : و قد بسطت فى دفتر الموضوعات من جنس هذا . سيد : فينادى أن " كذب " فافرشوه من النار ، أن مفسرة أو مصدرية و اللام مقدرة بفافرشوه أى كذب فيما قال :

لا أدرى، لأن دينه و نبوة محمد كان ظاهرا في البلاد. ط: قال الأخنس لأبي جهل: أخبرني عن محمد أصادق أم كاذب؟ فقال: و الله إنه لصادق و ما كذب قط و لكن إذا ذهب بنو قصي باللواء و السقاية و الحجابة و النبوة فما ذا يكون لسائر قريش. ز: إنا لا "نكذبك" و لكن نكذب بما جئت به، قوله: فبسببه نجحد بآيات الله، هو جواب ما يقال إن تكذيب ما جاء به تكذيب له. و سقط في نفسي من "التكذيب" - مر في سق.

كر

[كرب] فتح: و "كربات" بضم راء، و يجوز فتحها و سكونها. و يدعو عند "الكرب"، بفتح كاف و سكون راء. ش ح: لمن نزل به "كرب" أو شدة، هو بوزن ضرب، و يقرب منه الشدة، و 'أو' للشك أو للتخيير.

[كربس] فضل ١٠: فيه "كرباس" - بكسر كاف، جمعه كرابيس، و هو ثياب حسنة.

[كرر] ما: فيه: مثل الشاة العائرة "تكر" في هذه، بكسر كاف و ضمها.

[كرع] فضل ١٠: فيه في صفة على للصديق: يظهر إسلامه و أخفيه، و يستحقرني قريش و يستوفيه - يريد توفيه حقه من الإكرام، و الله لو أن أبا بكر زال عن مزيته - أي فضيلته بالتقديم على الناس إماما - ما بلغ الدين العيرين - أي الجانبين - و لكان الناس "كرعة" ككرعة طالوت، هو جمع كارع، من كرع - إذا شرب الماء بفيه دون إناء، أي لو لا أبو بكر لخالف الناس الدين كما خالف كرعة طالوت بالشرب من نهر نهوا عنه. عج: "كراع" الغميم، بالضم. غير: لو دعيت إلى "كراع"، بضم كاف و خفة راء.

[كرم] فيه "الكرم": شجر العنب.

[كره] قس: في ح الركعتين قبل المغرب لمن شاء: "كراهية" أن يتخذها الناس سنة، لم يرد نفي استحبابها لأنه لا يأمر بما لا يستحب، كأنه أراد

انحطاط رتبتها عن ذوات الفرائض . سيد : فرأيت " الكراهية " فقال : كلا كما محسن ، الكراهية للجدال ، و كان حقه أن يقرأه على قراءته ثم يسأله عن وجهها .

قس : لا يجيء بشيء " تكرهونه " - يجيء بالرفع استئنافا ، و الجزم جوابا للنهي ، و بالنصب جوابا له ، و لا زائدة ، روى أنهم قالوا لقريش : إن فسر الروح فليس بشيء ، أي لا يجيء بشيء تكرهونه ، أي لم يفسره لأنه يدل على نبوته و هم يكرهونها .

[كرى] فيه : أدركه " الكرى " ، بفتح كاف و كسر راء ، من كرى - بالكسر - فهو كرى .

كس

[كسب] نهى عن " كسب " الحجام ، هو للتنزيه عن دنيء الأكساب ، لحديث أنه احتجم و أعطى أجر الحجام ، و قيل : للتحريم ، و ينافيه أنه أمر بانفاقه للخادم ، و الحرام يستوى فيه الحر و العبد .

[كسر] سيد : فيه : كسر عظم الميت " ككسره " حيا ، أي في الإثم ، لأن الآدمي معظم حيا و ميتا .

[كسع] فيه : ندمت ندامة " الكسعي " . فضل ١٠ : و ذلك لأنهم زعموا أنه كان فيمن حاصر عثمان و اشتد عليه ، فلما كان يوم الجمل ذكره عليّ أشياء فاعتزل عن قتاله ، فأتاه سهم غرب ، و اشتهر أنه رماه مروان بن الحكم ، فلما عالجوه قال : دعوه فانه سهم أرسله الله .

[كسا] فيه : أو " كسا " به ثوبا - مر في أكل .

كف

[كفأ] فيه : غير " مُكْفَأ (١) " و لا مودّع ، بالرفع و النصب ، و مهموز و معتل ، فهي أربعة .

(١) بهامش الطبعة الأولى « الحمد لله غير مكفى و لا مكفور و لا مودع عنه ربنا » و في لسان العرب (كفأ) « غير مكفأ و لا مودع و لا مستغنى عنه ربنا ، أي غير مردود و لا مقلوب ، و الضمير راجع إلى الطعام . و في رواية : غير مكفيّ من الكفاية » .

[كفر] لا ترجعن بعدى " كفارا "، قيل : هو تغليظ للزجر ، أو تشبيه أى كالكفار . غير : قيام الليل قربة إلى الله و منهاة من الإثم و " مكفرة " للسيئات ، هو بفتح ميم و سكون ما بعده فيهما ، أى من شأنها أن تنهى عن الإثم و يكفر عن السيئات . و إذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها " تكفر " اللسان ، لأنها ترجمان القلب و هو الأصل ، إذا صلح صلح كل الجسد . ما : صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله أن " يكفر " السنة التى بعده و السنة التى قبله ، أى أرجو من الله أن يغفر ذنوب السنتين ، و قيل : يعصم عنها .

[كفف] غير : و " لا يكف " شعرا ، اتفقوا على كراهة الصلاة معه كى يسجد معه الشعر ؛ قلت : ينبغى أن يستثنى من الكراهة المرأة المعقوصة الشعر ، فلا يستحب لها حل شعرها لأن نساء الصحابة لم يؤمرن به . وقال عثمان لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس ، فاستعفاه ، قال : فما تكره من ذلك و قد كان أبوك يقضى ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من كان قاضيا فقضى بالعدل فالحرى أن ينقلب منه " كفافا "، فما أرجو بعد ذلك ! أى من تولى القضاء و اجتهد فى تحرى الحق حقيق أن لا يثاب و لا يعاقب ، فأى فائدة فى توليته - و مر فى ذبح و قض . ز : و فيه أن السلف كان مرامهم فى كل أمر التقرب إلى الحق لا ما لا يفيد شيئا فكيف بما يفيد غرضا دنيويا . ش م : و لا تلام على " كفاف "، أى إذا خرج منه حق شرعى كالزكاة . غير : وددت أنى سلمت من الخلافة " كفافا " - بفتح كاف ، و منه : كفاف هذا ، أى يوازيه .

[كفل] تو : فيه : و امسحوا " أكفالها "، جمع كفل - بفتحتين : مؤخرها .

[كفى] فيه : " كفى " الناس شرهم ، هما بالنصب مفعولا كفى ، و فاعله ضمير رجل ، و يصح رفع الناس ببناء كفى مجهولا . ش ح : إذا " تكفى " همك ، روى بمثناة فوق و صيغة مجهول ، و ضمير الخطاب مفعوله الأول و همك ثانيها ، و روى بتحتية و رفع همك . و " اكف " من تحت عرشك ، من الكفاية أى اكفنا

بالغيث

بالغيث . سيد : فان لم تجدوا ما " تكافؤا " ، سقطت النون تخفيفا أو سهوا من الناسخ . ط : « قل هو الله احد » و المعوذتين ثلاثا حين تصبح و تمسى ثلاثا " تكفيك " من كل شيء ، أى تدفع عنك كل سوء ، أو تغنيك عما سواها . و " كفانا " و اٰوانا ـ مر فى أوى .

كل

[كلأ] " اكلأ " لنا الفجر ، من باب سأل . و " بكلاءة " الفجر ، بكسر كاف و مد .

[كلف] سيد : فيه : « و ما انا من " المتكلفين " » أى المتصنعين الذين يتكلفون ما ليس لهم . و من كذب فى حلمه " كلف " ـ الخ ؛ مر فى حلم .

[كلل] فيه : أسألك من الخير " كله " . ش ح : بالجر تأكيد ، و بالنصب مفعول . ش : " كل " ذلك لم يكن : إنكار للفظ الذى نفاه عن نفسه ، لأن أصل النسيان من الترك فكره أن يقول : تركت القراٰن . و ذلك " كل " ليلة ، بالنصب . و " مكلل " ـ مر فى أكل . و " كل " بنى اٰدم خطاء ـ مر فى خط .

[كلم] ن : فيه : إن سبحان ربى و بحمده أحب " الكلام " ، أى كلام الناس و إلا فقراءة القراٰن أحب ، فأما المأثور فى وقت أو حال و نحوه فالاشتغال به أفضل . ط : من طاف بالبيت سبعا و لا يتكلم إلا بسبحان الله ـ الخ ثم قال : و من طاف " فتكلم " و هو فى تلك خاض فى الرحمة ـ الخ ، أى فتكلم بهذه الكلمات وهو فى حال الطواف ، و إنما كرر طاف ليناط به غير ما نيط به أولا ، و ليبرز المعنى المعقول فى صورة المشاهد ، فشبه الرحمة بالماء و سعيه فى الثواب بالخوض فيه . سيد : و ذكر " كلمة " لتكون لمن بعدكم من دأب السلف ـ الخ ، أى ذكر النبى صلى الله عليه و سلم فى هذا المقام ما لا أضبطها . تو : من قاتل لها فهو فى سبيل الله أى لإعلاء " كلمته " ، أى إظها دين الإسلام ، و استدل به على أن من قصد به الثواب و نعيم الجنة لا يكون فى سبيله ، و يعارضه ح : من قال : إن قتلت فأين أنا ؟ قال : فى الجنة ، فألقى تمرات

و قاتل حتى قتل ، و ظاهره أنه قاتل للجنة ، و الشريعة طافحة بأن الأعمال للجنة أعمال صحيحة غير معلولة ، لأن الله ذكر الجنة ترغيبا ، و محال أن يرغبهم للعمل للثواب و يكون العمل معلولا ، و يمكن الجمع بأن هذا الحديث لا يدل على حصر القتال فى سبيله فيما يكون للاعلاء ، و لو سلم فيلحق به ما يكون فى معناه و هو القتال للثواب ؛ المهلب : إذا كان أصل النية الإعلاء ثم دخل حب الظهور و الغنيمة لا يضر ، و قال العلماء : إذا اجتمع قصد الإعلاء مع غيره فان غلب قصد الدنيا أو ساواه بطل العمل ، و إن غلب قصد الإعلاء فكذا عند المحاسبى ، و الجمهور على حصول الثواب فى هذه الصور لكنه أنقص من ثواب المخلص . ز : أقول : يمكن أن يقال : ليس ما يدل على أن الموجب لدخول الجنة هو الجهاد للاعلاء بل الجهاد لدخولها أيضا موجب لها لكنه للاعلاء أعلى رتبة ، فانه يوجب للرضاء و الرضوان ، فلا يعارضه ح ذلك القائل ـ و الله أعلم . سيد : أشركنا فى دعائك ، فقال " كلمة " ما يسرنى أن لى بها الدنيا ، باء بها للبدلية ، و أراد بالكلمة ما سبق أو غيره ، و لم يصرح به توقيا عن التفاخر . حا : و أن " تكلم " أخاك و انت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف ، قيل أى و كلم أخاك تكليما ، فحذف الفعل و أضيف المصدر إلى الفاعل أى تكليمك أخاك ، ثم وضع الفعل موضع المصدر ، و هو معطوف على النهى ، و هو تكلف . حا : و وجهك فاعل منبسط . ن : و الله أعلم من " يكلم " فى سبيل الله ، معترضة لتفخيم من يكلم فى سبيل الله ، أو نفى للرياء و السمعة ، قوله : من قاتل ليكون كلمة الله العليا ، و إن كان ظاهره يختص بقتال الكفار لكنه يدخل فيه قتال البغاة و القطاع . و فى الفتح : إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم ، يعرف به أنه لا يختص بالشهيد بل تحصل هذه الفضيلة لكل من جرح ، و يحتمل أن يراد من يموت بهذا الجرح ، و الظاهر أنه من يموت و جرحه يسيل . تو : و استحللتم فروجهن " بكلمة " الله ، أى بقوله « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » أو باباحة الله المنزل فى كتابه ـ و مر فى امان . ش م : ثلاثة لا " يكلمهم " الله ، أى بكلام أهل الخير و باظهار الرضا

أو يعرض عنهم . فتح : آية « تنفد "كلمت" ربى » تدل على أن القرآن قديم ، لأنه لو كان مخلوقا لكان له قدر « انا كل شيء خلقنه بقدر » و لنفد كنفاد المخلوقين .
غير : كل "كلام" ابن آدم عليه لا له إلا كذا ، يشتمل على المباح و أقله أن يحاسب عليه و يورث القسوة للقلب لكن يعفى عنه تفضلا .

كم

[كم] "يقاتلكم" اليهود ، يدل على جواز مخاطبة الشخص و المراد من هو دونه ، لأن الخطاب كان للصحابة و المراد من يأتى بعدهم ، لكن لما كانوا مشتركين فى الإيمان ناسب أن يخاطبوا به .

[كمأ] فيه : "الكمأة" من المن و ماءها شفاء للعين . فتح : يؤخذ الكمأة فتشق و توضع على الجمر حتى يعلو ماءها فيكتحل بمائها ، لأن النار تلطفه .

[كمت] تو : فيه "الكميت" ، صغر لأنه بين السواد و الحمرة كأنه لم يخلص واحد منهما ، و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب ، فان كانا أحمرين فأشقر ، و إن كانا أسودين فكميت ، و الكميت - بالضم : حمرة - الخ .

[كمد] فيه : كان سبب وفاة أبى بكر "الكمد" ما زال يزيد حتى مات .
فضل ١٠ : هو الحزن المكتوم ، و روى أنه طرف من السل ، و لعله ظن ذبول الكمد سلا .

[كمل] فيه : و لم "يكمل" من النساء إلا كذا ، كمل بالثلاث غير أن الكسر ضعيف ، و استدل به من يقول بنبوة النساء ، و الجمهور على خلافه . سيد : « اليوم "اكملت" لكم دينكم » أى كفى شر عدوكم و جعلت لكم اليد العليا ، أو كملت لكم ما تحتاجون إليه من الحلال و الحرام و قوانين القياس و أصول الاجتهاد . و ح : من أحب الله "استكمل" الإيمان ، أى أكمله كأنه طلب من نفسه شخصا على التجريد يطلب منه إكمال الإيمان .

[كمم] فيه : كانت "كمام" أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بطحا ، قيل : هو جمع كم ،

لأنهم قلما يلبسون القلنسوة .

كن

[كنز] أ ”كنز“ هو . سيد : أي أ داخل في الوعيد الوارد في الكنز . و ”كنز“ الكعبة ـ مر في قسم .

[كنى] فيه : ”كنى“ عن نفسه ـ يجيء في ما .

كو

[كوم] خير من ناقتين ”كوماوين“ ، أي هما خير له .

[كون] فيه : «كن ”فيكون“» إما تحقيق أو تمثيل . كشاف : هو من ’كان‘ التامة ، أي احدث فيحدث ، و هو تمثيل أي ما أراد و قضاه يتكون من غير امتناع . ما : ”كانت“ امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب و خاتما من ذهب معلقا مطبقا ثم حشته مسكا فمرت بين رجلين فلم يعرفوها فقالت بيدها ، هكذا حكمه في شرعنا ، إن قصدت به مقصدا شرعيا كستر نفسها لئلا تعرف فتؤذي و نحوه فلا بأس ، و إن قصدت التعاظم أو التشبه بالكاملات تزويرا على الرجال فحرام ، قيل : لعل قصرها كان خارجا عن غالب أحوال القصار فتعذر . و ”كانت“ في الجسد ـ مر في روح . و لو ”كانت“ فيكم ـ مر في ظن . و قد ”كانت“ لفلان ـ مر في فلن . و ح : ما كان ”يكون“ برسول الله صلى الله عليه و سلم قرحة و لا نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء ، يحتمل كون يكون الثاني زائدة و أن يكون غير زائدة بالتأويل . ط : من الحور بعد ”الكون“ ، الكون : الحصول على حالة جميلة ، أي التراجع بعد الإقبال . و ح : لو رأيت ”مكانهما“ ـ يجيء في مكن . ط : كان الله و لم ”يكن“ قبله شيء ، الجملة الثانية حال و هي جملة مستقلة لم تتعلق بقوله : و كان عرشه على الماء ، لما بينهما من المنافاة ؛ إذ القديم من لم يسبقه شيء ، و أشار بها إلى أن العرش و الماء مبدأ التكوين و أنهما

كانا

كانا مخلوقين قبل السماوات و الأرض و لم يكن تحت العرش قبل السماوات إلا الماء؛ فالمراد بالأولى الأزلية و القدم، و بالثانية الحدوث بعد العدم.

كى

[كيس] حتى العجز " و الكيس ". ما : هو بفتح كاف لا غير - و مر في قدر.

[كيل] فيه : أن "يكتال" بالمكيال الأوفى . ش ح : من الاكتيال، روى معروفا و مجهولا، و هو عبارة عن نيل الثواب الوفى.

حرف اللام

[لأم] في ح يعقوب : اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا "يلائمه" إلا لحوم الإبل و ألبانها فلذا حرمها. ز : أى يوافق عرق النساء بأن يزيده و لا ينافيه فيدفعه - و الله أعلم.

[لؤلؤ] فيه : "اللؤلؤ" : مطر ربيع يقع في الصدف، و قيل : يخلق فيه من غير مطر - كذا في شرح كنز. ط : فيه : من " لؤلؤ "، أى معمولة منها أو مكللة بها.

لب

[لبب] " لباب " القرآن المفصل، أى خلاصته.

[لبد] فيه " التلبيد " : أن يجعل الصمغ لينضم الشعر و يلزق بعضه ببعض دفعا للشعث و الهوام.

[لبس] فيه : فلبس عليه صلاته . سيد : هو بالتخفيف قد يشدد للتكثير. غير : هو من باب ضرب، و اللبس - بالفتح : الخلط و التمويه، و التشديد للتكثير، و بالوجهين فسر الحديث، قوله : فاذا وجد ذلك فليسجد سجدتين، أراد فليبن على الأقل و ليسجد - كذا في الحاشية. ن : و " لبس " عليه - أى خلط على ابن صياد -

أمره، أى ما يأتيه به شيطانه نخلط - و مر فى خل . فتح : من لبس الحرير فى الدنيا "لم يلبسه" فى الآخرة، هذا مقتضاه و قد يتخلف لتوبة أو تكفر بحسنات و مصائب و دعاء ولد أو شفاعة أحد أو عفو أرحم الراحمين . و "لابس" ثوبى زور - مر فى شبع و حلى . و "يلبسون" ثياب الضأن - مر فى ختل . غير : من طول ما "لبس" الحصير، فيه أن من حلف لا يلبس ثوبا يحنث بافتراشه، و أن افتراش الحرير حرام؛ و فيه نظر فانه مجاز عن الافتراش .

لح

[لحد] "الملحد" فى الحرم : من أتى فيه بمعصية .

[لحس] فيه : رجل "ملحس" . زر : يأخذ كل ما قدر عليه من حرصه . كازرونى : "فلحسها" استغفرت له، لحس القصعة تواضع و تعظيم للنعمة و صيانة عن التلف فيستوجب المغفرة فجعلت كأن القصعة تستغفر له، و أيضا هو خلصها من لحس الشيطان بلحسه فتستغفر له .

[لحظ] فيه : كان "يلحظ" فى الصلاة يمينا و شمالا و لا يلوى عنقه خلف ظهره، أى لا يصرف، و التفاته إنما كان مرة أو مرتين ليبين أنه غير مبطل، أو كان لضرورة، لحديث : فان الالتفات فى الصلاة هلكة، فان كان لا بد ففى التطوع فان أمره أسهل، و قيل إنه مبالغة كما إذا رأيت رجلا يضرب صديقك فتقول : لا تضربه و إن كان لا بد فاضربنى، و تريد الزجر عن ضربه لا ضربك .

[لحف] فيه : "اللحاف" مفرد لحف - بالضم، و منه : كان يصلى فى لحف نسائه، لحفه يلحفه من فتح . و منه : قام فى نساجة "ملحفا" بها، بكسر حاء مشددة أى ملتحفا . ط : رفع يديه حين دخل فى الصلاة كبر ثم "التحف" بثوبه، أى تستر به بعد ما كان أخرج يديه من الكم لتكبيرة الإحرام فأدخلها فى كميه بعده .

[لحق] فيه : انظر إلى " ملحقها ". تو : بفتح ميم و سكون لام و فتح حاء. ز : و إنا إن شاء الله بكم " لاحقون "، أى فى الوفاة على الإيمان ، هو توجيه للاستثناء مع تيقن الموت .

[لحم] فيه : اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة " اللحم "، هو بجيم فزاى منحر حيوان .

[لحن] بغوى : فيه : تعلموا " اللحن "، أى الخطأ فى الكلام .

[لحى] فيه : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم إلا " لحاء". فتح : من تضمن " لحييه "، بفتح لام تثنية لحى ، و المراد بما بينهما اللسان و نطقه و بما بين الرجلين الفرج ، و قيل : أراد الفم فيتناول الأقوال و الأكل و الشرب و غيرهما ، و الأول أصوب لأن القصد أن اللسان و الفرج أصل كل المطالب . ط : و منه : مر به رجل معه " لحى " جمل .

لذ

[لذع] " لذعه " - بذال معجمة و عين مهملة - بمعنى أحرقه .

[لذذ] فيه : و " لذة " النظر إلى وجهك ، أى المطلوب النظر بالانشراح و الابتهاج لا بالهيبة و الجلال و لا بالاستحياء عن المعاصي و الندامة عنها . نه : قد مضى " لَذواها "، قلبت إحدى الذالين ياء . ز : لعله قلبت الياء واوا .

لز

[لزق] بخارى : لا تحرم حتى " تلزق " بالأرض ، أى تجامع .

[لزم] سيد : فيه : نعم أنت " فيلتزمه "، أى يعانقه .

لص

[لصق] ما : " اللصوق " - بفتح لام : ما يشد على قرح .

لط

[لطح] تو: بجعل "يلطح" أفخاذنا، ملاطفة و تأنيسا، أو مبالغة في تفهيم ما يأمرهم به.

[لطم] في ح: "لطم" الخادم فأمره بعتقه، هو محمول على الندب.

لع

[لعب] بيضاوى: "اللعب": طلب الفرح بما لا يحسن أن يطلب به، و اللهو: صرف الهم بما لا يحسن أن يصرف به. و أو "يلعبان" برمانتين ـ مر في خصر. و ح: هلا جارية "تلاعبها"، من اللعب، و قيل: من اللعاب ـ بضم لام ـ و هو الريق.

[لعن] فيه: "لعنت" ناقتها فقال: ضعوا عنها. تو: أى ضعوا رحلها و أعروها لئلا يركب، قيل: لما دعت عليها و هي غير مكلفة للعنة العقاب استعمل فيها اللعنة بمعنى الإبعاد و الترك على ما هو أصل معناها زجرا عن مثلها و قد سبق النهى لها و لغيرها عن اللعن فعوتبت بإرسالها، و فيه جواز التسييب للدواب بمثل هذا؛ النووى: أراد النهى عن صحبتها للناقة في الطريق، و أما بيعها و ذبحها و ركوبها في غير صحبة النبي صلى الله عليه و سلم فباقية على الجواز. ص سيد: ستة لعنتهم "لعنهم" الله، هذه الجملة دعائية أو مستأنفة فهى خبر لا إنشاء نهى مسببة عن الأولى، و قيل: هو جواب لم ذا فبالعكس. و "لعن" الله اليهود ـ مر في قبر. و "ملعون" من قعد وسط الحلقة ـ مر في ح.

لغ

[لغط] من جلس مجلسا فكثر "لغطه". ط: هو بالتحريك، و أراد به ما لا طائل تحته من الكلام و الهزء من القول.

لف

[لفت] تو: في ح إفاضته من عرفة: لا "يلتفت" إليهم، قيل: الأصح

رواية

رواية من روى : يلتفت - بترك "لا"، لأنه كان يلتفت إليهم يضربون الإبل فيشير بالسكينة . قوله : و دفع حين غابت الشمس ، أى من عرفة ، و الدفع كان متقدما على الأمر بالسكينة و الواو لا تدل على الترتيب ، لفته عن كذا : صرفه ، و منه : التفت - إذا عدل بوجهه .

[لفظ] فيه : و يبقى فى كل أرض شرار أهلها "تلفظهم" أرضوهم ، أى خيار أهل الأرض من قطريها يهاجرون إلى الشام بحيث لا يبقى فى غيرها من البلاد إلا الشرار ، قوله : تقذرهم نفس الله ، أى يكره خروجهم إلى الشام فلا يوفقهم للمقام فيه ؛ فان قلت : هذا ينافى قوله : تلفظهم أرضهم ، فانه يدل على خروجهم ! قلت : لا يلزم من خروجهم من بلادهم هجرتهم إلى الشام بل إلى غيرها من البلاد ، أو المراد بتلفظهم أرضهم كراهتها مقامهم بها مع كراهة الله انتقالهم إلى دار الحق و مراد الله أغلب ، قوله : و يحشرهم النار ، لعلها النار التى تخرج من قعر عدن فانها آخر أمارات الساعة ؛ فان قلت : ما معنى قوله : مع القردة و الخنازير ، مع أن هذه النار تسوق جميع الخلائق ؟ قلت : لعله يكون القردة و الخنازير مختلطة بهم دون غيرها من الحيوانات لمشابهتها بهم فى المقت من الله و الطرد - و مر فى حشر . ز ر : لفظته الأرض - بكسر فاء ، و قيل : بفتحها . تو : هو من باب ضرب .

[لفع] فيه "اللفاع" ، بكسر لام . ط : و "متلفعات" ، روى : متلففات - بالفاء ، و المعنى متقارب إلا أن التلفع تغطية الرأس .

[لفف] ش : فيه : فى يده شيء قد "التف" عليه ، أى رد يمو به على ذلك الشيء .

لق

[لقح] ش : وجد أهلها "يلقحون" فقال : لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا لكم ! قالوا : رأيه فى أمور المعاش كغيره فلا نقص فى الخطاء فيه لتعلق همه بالآخرة .

[لقم] فيه : "لقمت" الطعام و "ألقمته" - إذا أدخلته فى فيك .

[لقن] فيه "لقن" : سريع الفهم . ش ح : فان الكافر "يلقن" حجته - بصيغة مجهول ، و حجته بالنصب ، أى يلقنه الشيطان حجته الباطلة ، قال «حجتهم داحضة» .

ط : " لقنوا " موتاكم ـ الخ ، و إن لم يقل لا يكلف عليه لأنه ربما لا يقدر عليه أو يكون مشغولا بذكر و لكن يقوله الحاضرون حتى يوافقه بقلبه .

[لقا] مق : فيه : و الموت دون " لقائه " ، أى يكرهه لشدته ، فاذا بشر حين الموت بما له من الجنة و الكرامة يزول خوفه و يشتد حرصه بسرعة قبض روحه . غير : من أحب " لقاء " الله أحب الله لقاءه و من كره ـ الخ ، لا يريد أن سبب كراهة الله لقاءهم كراهتهم لذلك و لا أن سبب حبه لقاء الآخرين حبهم ذلك بل هو صفتهم . مف : و " يلقى " النوى بين إصبعيه ، أى يضعه من فيه على ظهر إصبعيه ثم يلقيها . ط : قوله : و ظنى إن شاء الله ، أى الذى أظنه أن إلقاء النوى مذكور فيه فأشار إلى تردد فيه . ش : شوقا إلى " لقائك "، هو بمعنى الرؤية أو الوصول . ش ح : " مستلقيا " واضعا إحدى رجليه على الأخرى ، لعله فعله لضرورة أو حاجة من تعب ، و إلا فقد علم أن جلوسه فى الجامع كان متربعا أو محتبيا أو مقعيا أو القرفصاء و نحوه من جلسات التواضع .

لك

[لكن] ان ورقة صدقك " لكن " مات قبل أن تظهر . ط : أى لم يدرك زمان دعوتك ليصدقك و يأتى بأعمال شريعتك لكن صدقك قبل بعثتك . و " لكن " من غائط ، الاستدراك ميل إلى المعنى و الحذف ، و نبه بالنوم و الغائط على أنواع الحدث الأصغر ، و بالجنابة على أنواع الأكبر كالحيض و النفاس . و " لكنى " سكت ـ مر فى كهر .

لم

[لم] فيه : لابن آدم " لمتان " : لمة من الملك ، و لمة من الشيطان . ط : قال الشيخ أبو حفص : إنما يطلع على معرفة اللتين و تميز الخواطر طالب مريد منشوق[1] له ، و سبب اشتباههما[2] الهوى بجزم قواعد التقوى أو محبة الدنيا و طلب

(۱) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة « متشوف » . (۲) تحته فى الطبعة الأولى « كذا فى النسخ » .

الرفعة عند الناس ، و اتفقوا على أن من كان قوته حراما لا يفرق بينهما ، قال أبوعلى : من كان قوته معلوما لا يفرق بين الإلهام و الوسوسة .

لو

[لو] ش ح : لا تقل : "لو" أنى فعلت ، نهى لمن قاله معتقدا ذلك ، و هو نهى تنزيه لا تحريم خلافا لبعض . ما : "لو" لا أن أشق على أمتى - و نحوه لا يرد ، لأنه أخبر عن مستقبل لا رد لقدر بعد وقوعه . و ح : "لو" كانت فيكم - مر فى ظن .

[لوث] فيه : "فلوث" ثوبه ، أى غوط فيه أو بال . ز : و يل "للواثين" الذين يلوثون مثل البقر : ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! أى قائلين لغلمانهم : افعل كذا افعل كذا .

[لوم] سيد : فيه : و من وجد غير ذلك "فلا يلومن" إلا نفسه ، لأنه بقى على ضلالة أشير لها بقوله : كلكم ضال .

[لون] ط : فيه : و لتلبس بعد ذلك ما أحبت من "ألوان" الثياب ، أراد به أصنافها لا اللون المعروف ، و هو عطف على نهى معنى كأنه قال : لا تلبس كذا و كذا و لتلبس بعد ذلك ما أحبت . فضل ١٠ : فيه : و "لات" حين يظنون و أبى الصديق بين أظهرهم ، أى ليس الحين حين ظنهم ما دام أبى بينهم .

[لا] سيد : "لا" بل لا بد ، أى ليس لعامنا هذا . و "لا" بل من قبل المشرق - مر فى حس . و "لا" إذ كنت فى الجاهلية - مر فى سقط . معا : لم أكن ركعت ركعتى الفجر ، قال : "فلا" إذن ، هذا يدل على جواز قضاء سنة الفجر بعد الفرض خلافا لأبى حنيفة .

[لوى] نه : فيه "اللواء" : الراية ؛ ابن العربى : هوغير الراية ، فاللواء ما يعقد فى طرف الرمح و يلوى عليه ، و الراية ما يعقد فيه و يترك حتى يصفقه الرياح . تورپشتى : هو علم جنس و هو دون الراية ، لأنه شقة يلوى و يشد إلى عود الرمح ،

و هو علامة كبكبة الأمير تدور معه حيث دار . غير ا : مر بى خالى و معه " لواء " و قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه ، كان هذا الرجل اعتقد حل هذا النكاح فكفر به ، و كان ذلك اللواء علامة كونه مبعوثا من جهته صلى الله عليه و سلم .

لى

[ليس] سميد : " ليس " الذى يطوف على الناس ، لا يريد نفى استحقاقه الزكاة بل إثبات المسكنة لغير هذا المتعارف بالمسكنة ، و قيل : يريده . و " ليس " فيها قميص - مر فى سحل .

حرف الميم

ما

[ماى] " مائة " إلا واحدة - مر فى اسم . سميد : إن لله " مائة " رحمة ، لا يريد التحديد بل تصويرا للتفاوت بين قسط أهل الإيمان منها فى الآخرة و قسط كافة المربوبين فى الدنيا .

مث

[مثل] " لا تمثلوا " بضم مثلثة . و لك " بمثله " ، الباء زائدة . ما : البيهقى عن ابن عباس فى « و من الارض " مثلهن " » قال : سبع أرضين ، فى كل أرض نبى كنبيكم ، و آدم كآدمكم ، و نوح كنوحكم ، و إبراهيم كإبراهيمكم ، و عيسى كعيسى ؛ قال : إسناده صحيح غير أنى لا أعلم لأبى الضحى عليه متابعا . فضل ١٠ : و " امتثلوه " غرضا ، أى صيروه مثل الغرض ، و روى : انتثلوه ، أى تركوه ، من النثل : الترك . سميد : و الله أكبر " مثل " ذلك ، بالنصب على المصدر . شح : " أمثل " أصحابك ، أى أحسنهم و أشرفهم . تو : و عن يمينه

مثل

" مثل " ذلك - بالنصب أى نظرت عن يمينه مثل ذلك ، و يجوز رفعه على الاستئناف . ط : ليس لنا " مثل " السوء ، العائد فى هبته - يريد به نفسه و المؤمنين أى لا ينبغى لنا أن نتصف بصفة ذميمة نساوى فيها أخس الحيوانات فى أخس أحوالها . فتح : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم " الأمثل " ، سره أن البلاء مقابل النعمة و على قدره ، و لذا ضوعف حد الحر على حد العبد ، و منهم من ينظر إلى أجر البلاء فيهون عليه ، و أعلى من ذلك من يرى أنه تصرف من المالك فى ملكه فيسلم ، و أرفع منه من يشغله المحبة عن طلب رفع البلاء ، و أنهى المراتب من يتلذذ به لأنه عن اختياره نشأ . ز : و منهم من ينسب البلاء إلى عظيم نعمائه فى توفيقه للسعادة الموجبة للقربة الأبدية عند مليك مقتدر أبدا لآباد مع ما يترتب عليه من الآلاء العظام و اللذائذ بلاعد و لا إحصاء فيراه متلاشيا فى بحار نعمائه العظمى إذ هو شىء يسير فى مدة يسيرة متناهية بل هى كساعة أو أدنى بالنسبة إلى أبد الآباد مع ما وعد عليه من تكفير السيئات أو رفع الدرجات و من الجزاء الأوفى بغير حساب على الصبر و الرضا و الرضوان الذى قدر يسير منه أكبر من ثمان جنات على الرضا به ، فاذا لاحظه لعاقل يغتنم بلاء منعمه و يستلذ به و يترقب عليه ما ذكر - وفقنا الله لذلك و يديم ملاحظتنا لما هنالك بمنه و لطفه . و " الأمثل " يعبر به عن الأشبه بالفضل و الأقرب إلى الخير ، و أماثل القوم كناية عن خيارهم . و من السوء " مثله " - مر فى دعا .

مجج

[مجج] أتى صلى الله عليه وسلم بدلو فمضمض منه " فمج " فيه مسكا أو أطيب من المسك ، فيه أن المج فى الماء لا يسلب طهوريته ، قوله : مج مسكا أو أطيب ، كيف لا يكون كذلك و هو الطيب المطهر صلى الله عليه و سلم . و منه ح محمود : عقلت منه " مجة " . ما : أخذ منه تحديد السماع بخمس سنين ، و الذى ينبغى أن يعتبر فى كل شخص حاله و لا يحد به ، فقد روى عن بعض المحدثين أنه قال : حملت على المقرئ و أنا ابن أربع فأبى عن الإسماع لصغرى فأقرأنى سورة الكافرون و التكوير و المرسلات فقرأتها صحيحة فسمعنى فحفظت القرآن ولى خمس سنين ؛ و روى أنه حمل إلى المأمون صبي ابن أربع

وقد قرأ القرآن و نظر فى الرأى غير أنه إذا جاع يبكى .

مح

[محو] « "يمحوا" الله ما يشاء » . ما : أى يقع " المحو" فى صحائف الملك و يرجع إلى أم الكتاب - و مر فى سبق و كتب .

مخ

[مخخ] فتح : " المخ " - بضم ميم و تشديد معجمة : ما فى داخل العظم .

[مخض] و بنت " مخاض " التى وصفه به تأكيدا دفعا لتوهم أنه كبنت طبق .

مد

[مدح] لا يبلغ " مدحتك " . ش : بكسر ميم .

[مدد] فيه : " مداد " كلماته ، أى مثل عدد كتبه و صحفه المنزلة . ط : و قيل : يحتمل كونه جمع مد - بالضم ، أى مكيال . سيد : إن الله " أمدكم " بصلاة ، أمد الجيش و مدده - إذا زاده ما يقويه ، أى فرض الفرائض ليؤجركم و شرع التهجد ليزيدكم إحسانا على إحسانه ، والوتر بالجر و الرفع بدلا أو خبرا عن محذوف . ش ح : سجل " مد " البصر ، بفتح ميم و شدة دال ، هذا إشارة إلى طول كل سجل و مبالغة فى كبر . ط : فما كانت " تمد " ، هو من المدد ، من مد السراج الزيت ، أى من أى شيء كانت القصعة تمد به - و مر فى دول . ك : « كيف "مد" الظل » هو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، قيل : تظافرت أقوال المفسرين على هذا وهو معترض بأن ذلك فى غير نهار بل فى بقايا ليل لا يقال له ظل ، ثم لا خصوصية لهذا الوقت بل من مغيب الشمس مدة يسيرة فان فى هذين الوقتين على الأرض كلها ظلا ممدودا مع أنها فى نهار ، و فى سائر أوقات النهار ظل ممدود مقطعة ، قوله : « ساكنا » ، أى دائما غير زائل ، و قيل : لاصقا بأصل الجدار غير منبسط ، و« دليلا » أى على حاجاتهم . و ثلاث آبار " يمد " بعضها بعضا - مر فى بئر . شرح مصابيح : فما كانت " تمد " ، أى من أين تمد أى تزاد القصعة من الطعام يعنى من أين يكثر الطعام فيها ، قوله : من أى شيء تعجب ؛ أى لا تعجب فان القصعة لا يكثر فيها الطعام إلا من عالم القدرة من نزول البركة .

[مدر] فيه : أهل " المدر "، هى اللبنة . و منه : لا بيت " مدر" و لا وبر إلا أدخله الله كلمة ، أى كلمة الإسلام .

[مدى] فيه : أما العظم " فمدى" الحبشة ، أى شعار لهم فلا يجوز التشبه بهم . سيد : لا يسمع " مدى" صوت المؤذن جن و لا إنس إلا شهد له ، إنما ذكر مدى مع أنه يكفى 'لا يسمع صوت المؤذن' تنبيها على أن آخر من ينتهى إليه صوته يشهد له كما يشهد له الأولون ، و فيه حث على استفراغ الجهد فى رفع الصوت ، و المراد من شهادتهم له - و كفى بالله شهيدا - اشتهاره فيما بينهم بالفضل و العلو كما يهين قوما بشهادتهم . و روى : يغفر له مدى صوته و شاهد الصلاة يكتب له ، و الجملة الثانية عطف على الأولى للايماء بتأثير كل منهما فى الأولى ، قوله : و يكفر عنه ما بينهما ، أى بين الصلاتين .

مذ

[مذذ] فى صفة الصديق حتى " أمذ" قر النفاق بوطأته . فضل ١٠: أى تقطع ، من أمذ قرّ الرائب - إذا تقطع فصار اللبن ناحية و الماء ناحية .

مر

[مرا] غيثا " مريئا " . ش ح : بفتح ميم و تشديد ياء ، من المرى : الحلب ، و هو فعيل أو فعول و عليه فهو ناقص ، و ذكر فى النهاية فى المهموز ، و قيل بفتح ميم و مد و همز : المحمود العاقبة الذى لا وباء فيه ، و التحقيق أن كلامهم فيه مضطرب فى اللفظ لفظا و معنى .

[مرج] فيه : اضطرب الدين و " مرج" أهله ، أى فسد - الخ .

[مرد] ش : فيه لا يعذب من عباده إلا " المارد" ، أى العارى من الخيرات ، و المتمرد مبالغة له . و جرد " مرد "، جمع أمرد و هو غلام لا شعر على ذقنه . عج : " المردة " بالفتح ، من مرد يمرد بضمها مرادة بالفتح .

[مرر] فيه : غير "مرة" و لا مرتين ، هو حال أى كثيرا . و منه قوله لأم سلمة حين تهيأت للبكاء على أبي سلمة حين مات : تريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه منه "مرتين" . ط : "مررت" في المسجد فاذا الناس يخوضون ، الممرور به محذوف دل عليه فاذا الناس .

[مرض] فيه : « و ان كنتم "مرضى" » . ما : و ذلك بقول مسلم حاذق ، و اتفقوا على عدم الاعتماد بقول كافر ؛ و في القرطبي : من مات مريضا مات شهيدا ، عام في جميع الأمراض لكن قيده ح : من يقتله بطنه - و مر في بط .

[مرع] فيه : هنيئا "مريعا" . ش ح : هو بضم ميم و فتحها : المخصب الناجع ، يقال : أمرع الوادى - إذا أخصب ، و مرع مراعة فهو مريع - انتهى ، و سياقه يدل على أن ضمه من امرع و فتحه من مرع ، و الثاني مسلم ، و الأول محل بحث ، فانه من أمرع ممرع لا مريع فانه من أراع . ز : و مثله وقع في المنهل ، و قد كان أشكل علي قديما و تحيرت فيه كيف يخفى عليه مثل هذا الأمر و ظننت أنه خفي علي وجهه فتحقق الآن أني كنت على تحقيق فيه . ش : "ممرع" النبات ، بضم أولى الميمين و كسر راء ، من أمرع الوادى - إذا كثر نباته .

[مرو] فيه : يذبح "بالمروة" ، هي حجر أبيض - الخ . سميد : و منه : فان ذلك صار "مروة" . و "ليمارى" به السفهاء - مر في حرى .

مز

[مزح] لجعل القوم "يمازحون" ، و روى : و يضحكون . ش ح : سببه التعجب من فراغ أبي موسى و خوفه من العقوبة مع وضوح أمر الحديث .

[مزق] فيه : أن "يمزقوا" كل ممزق . فتح : لما مزق برويز كتابه سلط عليه ابنه شيرويه فقتله و قتل إخوته حرصا على الملك فكرهوا خروج الملك عن ذلك البيت فملكوا بنت شيرويه فجر ذلك إلى ذهاب ملكهم و قتل يزدجرد حين هرب من عسكر عبد الله بن عامر عامل عثمان . ز : روى أنه قيل لبرويز : إن ابنك

شيرويه

شيرويه يريد قتلك ، فقال : إن قتلني سأقتله بعد موتي ، فلما قرب موته بعد الجرح جعل في حقة سما و كتب عليه : الدواء النافع للجماع ، و كان مولعا به ، فلما مات فتح الخزائن و رأى الحقة فأكله و مات .

مس

[مسح] يقول في " المسيح : المسيح " . ط : الأول بفتح ميم و خفة سين ، و الثاني بكسر ميم و تشديد . سيد : " فلا يمسح " الحصى فان الرحمة تواجهه ، يريد لا يليق بالعاقل تلقي شكر نعمه الخطيرة بهذه الفعلة الحقيرة . ما : " مسح " أعلى الخف و أسفله ، بأن يضع كفه اليسرى تحت العقب و اليمنى على ظهر الأصابع ثم يمر اليمنى إلى ساقه و اليسرى إلى أطراف الأصابع . ك : حتى أقبل على الجدار " فمسح " بوجهه و يديه ثم رد عليه السلام ، حمل على عدم الماء لامتناع التيمم معه لفرض و نفل . ما : و عن الغزالي و إمام الحرمين قالا : كان التيمم في الإقامة و موضع الماء و لكن أبى صلى الله عليه و سلم السلام مع الحدث تعظيما له و إن لم يفد إباحة محظور ، فلو تيمم للقراءة عن ظهر قلب جاز على مقتضاه و لا نعرف أحدا وافقهما عليه . و في المنهاجي عن منية المصلي : و لو تيمم لمس مصحف أو دخول مسجد عند وجود الماء و القدرة فذلك ليس بشيء . ما : يا رسول الله ! " أمسح " الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوما ، قال : و يومين - حتى بلغ سبعا ، قال : و ما بدا لك ، اتفق الأصحاب على توقيت المسح و ترك القول القديم بترك التوقيت و على ضعف الحديث ، و إن صح يحمل على تخالل غسل الرجلين بين المسحات . سيد : و في ح الدعاء : لم يحطها حتى " يمسح " بها وجهه ، ليصل الرحمة الواصلة إلى بطن كفه إلى وجهه الذي هو رئيس الأعضاء فمنه تسرى إلى سائرها . ز : يحط بتشديد طاء منصوبة أو مضمومة . سيد : إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات و " مسح " عنه بيده ، ضمير عنه للنفث و الجار و المجرور حال ، أي نفث على بعض جسمه ثم مسح بيده تجاوزا عن ذلك النفث إلى سائر الأعضاء . و " المسح " - بكسر ميم :

الكساء . و ح : ثم " مسح " ظهره ، أنزل تمكين بنى آدم من العلم بربوبيته منزل الإشهاد و لا إشهاد حقيقة و لا قول ـ و مر فى ظهر .

[مسس] ك : " تماس " الختانان ، أى تحاذيا و لا يريد التضام لأنه غير ممكن لأنه فى أعلى الفرج و بين الختان و مدخل الذكر مخرج البول . ما : و قد أجمعوا على أنه لو وضع ذكره على ختانها لا يجب الغسل . فيه : ما من مولود إلا " يمسه " الشيطان . سيد : تخصيص عيسى عنه لا يدل على فضله على غيره ، إذ لا يلزم فى الفاضل جميع صفات المفضول ، و مسه تعلقه بالمولود و تشويش حاله و إصابة ما يؤلمه .

[مسك] فيه : " ممسكة " ، من مسك الطيب و الجلد . تو : و هو أشبه بالحال و إلا لقال : فتطيبى ، و لأنه أمرها به لإزالة الدم و لو كان لإزالة الريح لأمرها بعد إزالة الدم . ما : " المسك " أطيب الطيب ، فيه دلالة طهارته و جواز استعماله ، و هو مستثنى من قاعدة ما أبين من حى فهو ميت ، أو هو فى معنى الجنين و البيضة و اللبن . ط : " أمسك " خلافة أبى بكر ، أى عد مدة الخلافة ، أقول : لعل وجهه أن يقال : أمسك الحساب عاقدا أصابعك ، حتى يكون أمسك محمولا على أصله . و إذا أراد بعبد شرا " أمسك " عنه بذنبه ، أى أمسك عنه عقوبة ذنبه .

[مسا] ط : أمسينا و " أمسى " الملك لله ، أمسينا تام ، و أمسى الملك حال أو هو خبر أمسينا بزيادة واو على أنه ناقص ، و لا إله إلا الله عطف على الحمد لله بتأويل و أمسى الفردانية و الوحدانية مختصين بالله تعالى .

مشِ

[مشج] سيد : " المشجب[1] " ـ بكسر ميم : عيدان يضم رؤسها و يفرج قوائمها و يوضع عليها الثياب .

[مشط] فيه : نهى أن " يمتشط " كل يوم . ط : قالوا : المشط للنساء

(1) كذا فى « مشج » و الأجدر إيراده فى « شجب » .

مستحب مطلقاً، و للرجال بشرط أن لا يفعلوه كل يوم أو كل يومين و نحوه بل بحيث يجف الأول .

[مشق] فيه : و عليه ثوبان " ممشقان " . فتح : بفتح شين معجمة مثقلة فقاف مصبوغان ، من المشق ـ بكسر ميم و سكون معجمة : الطين الأحمر .

[مشى] فيه عن علي : من السنة أن تخرج إلى العيد " ماشيا " . ما : لأنه صلى الله عليه و سلم ما ركب في عيد و لا جنازة . سيد : " لا تمشوا " ببرىء إلى ذي سلطان ليقتله ، أي لا تكلموا بسوء من لا ذنب له عند السلطان ، فالباء للتعدية . ش ح : " يمشي " لك إلى جنازة ، أي طلبا لمرضاتك و امتثالا لأمرك . غير : خرج كل خطيئة " مشتها " رجلاه ، ضميره للخطيئة ، و نصبت بنزع الخافض ، أو هو مصدر أي مشت المشية .

مص

[مصمص] " المص " : مكيدن[1] . و " بالمصطلق " ـ مر في بل .

مط

[مطط] " فتمطيت " كراهة أن يراني كنت أتقبه له ـ بقلب طاء ياء . ز : أي أرقبه . ما : و فيه أن جماعة التطوع مشروعة و لو بالصبي . ط : نقمت و " تمطيت " ، أصله تمططت ، من المط : المد . فضل ١٠ : من المطا : الظهر .

مع

[معط] ط : " الممعط " في وصفه صلى الله عليه و سلم بتشديد ميم ثانية : المتناهي الطول ، و امّعط النهار : امتد .

مك

[مكث] فلما ركع " مكث " قدر سورة البقرة و يقول : سبحان ذي

(١) أي الرشف و الشرب رفيقا مع جذب نفس .

الجبروت و الكبرياء و العظمة . حاشية : لعله يكرره أو كان مستغرقا فى بحار المعرفة ساكتا .

[مكن] فيه : إذا سجد "أمكن" أنفه و جبهته الأرض . ط : أى أقدرهما من الأرض ، فنصب بنزع الخافض . سيد : "مكن" ركوعك ، أى أمكن ركوعك[1] من أعضائك أى تتمه بجميع أعضائك منحنيا . و فى والدى خديجة رضى الله عنها : لو رأيت "مكانهما" لأبغضتهما ، أى لو رأيت منزلتهما من الحقارة و البعد من نظر الله لرأيت الكراهة و أبغضتهما كما يرى إبراهيم صورة أبيه كذيخ[2] يتلطخ ، أو لو علمت مكانهما أى منزلتهما و بغض الله إياهما لأبغضتهما و تبرأت تبرؤ إبراهيم حين تبين له أنه عدو الله .

مل

[ملأ] "الملأ" - بفتحتين فهمزة : أشراف الناس . سيد : يد الله "ملآن" ، صوابه : ملأى ، قيل : إن كان التخطئة نقلا فسلم و إن رأيا فممنوع إذ يصح تأويل اليد بالإحسان . شرح مفتاح : "ملئ" الإناء ، بالكسر لازم ، و ملأته بالفتح متعد ، و بالضم : غنى و اقتدر . فتح : "ملأ" بيوتهم و قبورهم نارا ، أى البيوت بنار الفتنة بنهب الأموال و سبى الذرارى و القبور بنار جهنم أى جعل النار ملازما لهم فى الحياة و الممات . و ح : فأنف الله السحاب "فملتنا[3]" - يجىء فى هلت . ن : هو من المفتوح . غير : و من المضموم : إذا اتبع أحدكم على "ملئ" فليتبع ، أى ليحتل فانه لا يتوى حقه إذ ظاهر حال المسلم أنه لا يظلم بمطله فانه غنى .

[ملح] فيه : يؤتى بالموت فى صورة كبش "أملح" ، هو ما بياضه أكثر من سواده . فتح : و الحكمة فيه أن يجمع بين صفتى أهل الجنة و النار .

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ركوعهما . (٢) بهامش الطبعة الأولى : الذيخ : ذكر الضباع - نه . (٣) و فى نسخة : ملأتنا ، و فى نسخة : كمشنا - راجع الصحيح لمسلم ٢/٢٩٤ .

[ملق] فيه : فقام " يتملقني " . سيد : فاعل قام ضمير يرجع إلى صاحب مقدر في قوله : قوما ، أي صاحب قوم . ط : ليكون عطفا على رجل ، و أوله يرشد على أنه من كلام الرسول صلى الله عليه و سلم و هذا يرشد على أنه من كلام الله ، فوجهه أنه حكاية ما جرى بين المحب و المحبوب على المعنى و ليس بالتفات ، و في التملق نوع إدلال بين المحب و المحبوب فلا بد أن يجرى بينهما أسرار و لذا حكاه .

[ملك] فيه : فلا تلمني فيما " لا أملك " . بغوى : أراد به الحب و ميل القلب ، و فيه دليل على أن التسوية بين الزوجات كانت فرضا على النبي صلى الله عليه و سلم حتى كان يسوى في مرضه . فتح : أخنى الأسماء من يسمى " ملك الأملاك " ، التسمي به حرام و كذا بجميع أسمائه المختصة به كالرحمن و القدوس و خالق الخلق و أحكم الحاكمين و سلطان السلاطين و أمير الأمراء ، و اختلف في قاضي القضاة و حاكم الحكام ، و اشتهر به أهل المشرق دون أهل المغرب فاسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة . كنز : و سواء فيه أراد أنه ملك جميع ملوك الأرض أم بعضها و أنه صادق فيه أو كاذب ، فان الوعيد مطلق . و تؤمن بالله و " ملائكته " ، وجه تقديمه مر في أمن . ط : و " ملكه " بالشام ، أراد به النبوة والدين فان ذلك يكون في الشام أغلب و إلا فملكه يبلغ جميع الآفاق كما روى له .

من

[من] سيد : البخيل الذى " من " ذكرت عنده فلم يصل علىّ ، من موصولة مقحمة للتأكيد ، و تعريف البخيل للجنس المحمول على الكمال ، فان من نفع[1] نفسه المكيال الأوفى فلا أحد أبخل منه . ش ح : اللهم ! " منك " و لك عن محمد و أمته ، أي هذه أضحية واصلة منك و مخلوقة له ، أو أنا ناشئ منك من مخلوقة و عبد لك .

(1) كذا ، و لعله : منع .

[منع] سيد : فيه : " المانع " تعالى - بدفع أسباب الهلاك و النقصان في الأبدان و الأديان .

[منق] في ح الشيطان : وضع " منقاره[1] " . ش ح : بكسر ميم أي فمه ، شبيهه به ، من نقر الطائر حبة : التقطها .

[منن] فيه : البخيل و " المنان " ، هو من المنة ، أو من المن بمعنى القطع لما يجب وصله . ط : أو من المن : النقص ، يريد النقص من الحق و الخيانة . و منه : « و ان لك لاجرا غير " ممنون " » أي غير منقوص . و منه " المنون " : الموت ، لأنه ينقص الأعداد .

[منا] فيه : " منى " ، سيد : سمي به لما يمنى فيه من الدماء أي يراق ، و هي لا تنصرف و تكتب بالياء إن قصد بها إلى البقعة ، و يصرف و يكتب بألف بتأويل موضع . ما : لا " يتمنين " أحدكم الموت ، نهى عنه لما فيه من عدم الرضا بالقدر ، لأن الغالب كونه لضرر أو مكروه ، أما تمنيه لخوف صدور فسق فجائز . سيد : إما محسنا - بالنصب و هو الرواية ، أي إما أن يكون محسنا ، و بالرفع أي إما هو محسن أي مطيع . ش ح : و من شر قلبي و من شر " منيي " ، المني : ماء الرجل ، يريد وضعه فيما لا يحل ، أقول : تخصيصه بماء الرجل و إن وافق الصحاح و النهاية لكن الأولى التعميم حتى يشمل النساء أيضا ، و أيضا شره لا يختص بالوضع بل يشمل جميع ما هو عليه من الأمور الغير المرضية .

[منار] ن : فيه : فينزل عند " المنارة " البيضاء شرقي دمشق ، هو بفتح ميم و حكي كسرها ، و هذه المنارة موجودة اليوم .

مو

[موت] هو الطهور ماءه و الحل " ميتته " . ش ح : سأله أنه ربما يحتاج في البحر للغسل و الوضوء إلى الماء فأجابه عنه و عما ربما يحتاج إلى الطعام حين يعوزهم الزاد ، و فيه أن ميتات البحر حلال إلا ما خص كالضفدع و السلحفاة

(١) و الأجدر وضعه في « نقر » .

و السرطان و التمساح ، و فيه مستدل ـ لمن ذهب إلى أن جميع أنواع حيوانات البحر الميتة طاهرة ـ بين[1] ، و قيل : إن ما كان له من البر مثل و نظير مما لا يؤكل لحمه كانسان الماء و الكلب و الخنزير فانه محرم ، و ما له فى البر مثل مما يؤكل فهو مأكول ، و قيل : إن هذه الحيوانات و إن اختلفت صورها فانها كلها سموك ، و الجريث يقال له : حية الماء ، و شكله شكل الحيات و أكله جائز ، و استثنوا الضفدع إذ قد ورد النهى عن قتله . مف : "ميتة" السوء ، كالهدم و التردى و الغرق و الحرق و اللدغ و الإدبار فى الغزو . ش ح : استعاذ من الموت بهذه الأشياء و إن كانت شهادة لأنها مجهدة لا يكاد يصبر عليها ، و لأنه بفجأة أخذة الأسف . سيد : اقرأوها عند "موتاكم" ، أى من حضره الموت أو مات و هو فى بيته أو دون مدفنه ، و سره أنها مشحونة بأمهات علم الأصول من النبوة و كيفية الدعوة و أحوال الأمم و إثبات القدرة و التوحيد و نفى الضد و أمارات الساعة و الحشر و الحساب و الجزاء ، فحقها أن تقرأ فى تلك الساعة كى تبقى فى خاطره حتى يموت . ط : "مات" صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثلاث و ستين ، و أبوبكر و عمر كذلك ، ثم استأنف[2] فقال : و أنا ابن ثلاث و ستين فأنا متوقع موافقتهم و أموت فى سنتى هذه . غير : رأيت النبى صلى الله عليه و سلم و هو "بالموت" ، أى مشغول به أو ملتبس به . و باسمك "أموت" و أحيى ، أى أنام و أستيقظ .

[مود] فيه "المود" : اسم الكباث إذا نضج .

[موه] : فيه : نهى عن بيع "الماء" . مف : أى من كان عنده ماء فاضل فى ظرفه لا يبيعه ممن يحتاج إليه ممن ليس له ثمن بل يعطيه بلا ثمن .

مه

[مه] سيد : "مه مه" ، بمعنى اكفف فان وصلت نونت ، مهمهت ـ

(١) تحته فى الطبعة الأولى : صفة مستدل . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : أى معاوية .

إذا زجرت .

[مرمر] فيه : مثل "الماهر" بالقرآن ، أى الحاذق الكامل الحفظ الذى لا يشق عليه القراءة و لا يتوقف فيها فله أجور كثيرة لا أجران - و مر فى تع و سفر .

[مهل] فيه : "مهلا" لم تبكى ؟ هو بسكون هاء أى انظر ، و هو للواحد و غيره .

[مهن] فيه : و أشركونا فى "المهن" . ط : هو ما يقوم بكفاية الرجل و إصلاح معاشه من زروع و ثمار . و "امتهنوها" : استخدموها .

ما

[ما] فيه : "ما" هو من قبل الشرق - مر فى جسر . ط : فى ح عمر : "ما" هو إلا رأيت ، أى ليس الأمر شيئا من الأشياء إلا علمى بأن أبا بكر بحق . و ح : "ما" من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة ، يوم اسم ما بمعنى ليس ، و أكثر خبره ، و من يوم عرفة متعلق بأكثر ، و "من" الأولى و الثانية زائدتان ، أى ليس يوم أكثر إعتاقا من عرفة . سيد : و أوجزت لصلاة ، فقال : أ "ما" علىّ ذلك ، الهمزة للانكار أى أ منكر ما لا ضرر علىّ فيه ، أو للنداء أى أى فلان ! ليس علىّ ضرر فيه ، قوله : هو ، أى كلام عطاء ، كنى برجل ، أى لم يقل : تبعته ، بل كنى عن نفسه برجل .

حرف النون

نب

[نبت] كازرونى : الإثمد "ينبت" الشعر ، أى شعر الأهداب الذى ينبت على أشعار العين .

[نبذة] فيه : فى " نبذة " من قسط ، بضم نون و فتحها و سكون موحدة .

[نبز] فيه : و إن من شيعتهم قوما يرفضون الإسلام لهم " نبز " يسمون الرافضة من لقيهم فيلعنهم فانهم مشركون . فضل ١٠ : هو بالحركة اللقب ، و بالسكون مصدر نبزه : لقبه ، و إشراكهم ليس بسبب الشيخين إلا أن يعتقدوا باباحته فيكفروا به ، و من لا يعتقده بل حمله الحمية و التعصب على سلب أعراضهم أو ضل عقله لخص من خص منهم بما اقتضاه نظره الفاسد من إباحة ذلك بموجب قام عنده فلا يحكم بشركه ، و إنما إشراكهم بأمور أخر علمت منهم يكونون بها رافضين للاسلام .

[نبش] فيه : و أمر بقبور المشركين " فنبشت " . ما : فيه جواز نبش القبور الدارسة ، و لعل تلك القبور لم تكن أملاكا لمن دفن فيها بل قبروا فيها غصبا ولذا باعها مالكوها .

[نبل] فيه : يدخل فى السهم الواحد الجنة صانعه المحتسب و الرامى و " منبله " . تو : هو من التنبيل و الإنبال ، و كذا قوله : و النبي ينبله ، و المنبل من يقوم خلف الرامى و معه عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد ، أو من يرد السهم المرمى به ، و روى : و الممد به - بمعنى ما ذكر ، و يحتمل كونه بمعنى من يشتريه و يمد به المجاهدين ، و قيد الصانع بالاحتساب لأن الغالب أن الصانع يطلب الأجرة بعمله بخلاف أخويه فان الغالب فيهما الاحتساب ، و الرابع يعم الرمى فى الحرب و التعلم و التمرن ؛ قوله : و ارموا و اركبوا ، أى تعلموا الرمى و الركوب ، قوله : ليس من اللهو إلا ثلاث ، أى ليس من اللهو المباح إلا ثلاث ، فيعلم منه أن جميع أنواعه حرام إلا ما هو فى معناه كالمنافقة بالسلاح و الشد على الأقدام ، و ما ابتلى به البطالون من أنواع اللهو كالنرد و الشطرنج و المراحلة بالحمام و نحوها فمحظور كلها ، و قد رخص بعض فى الشطرنج للتبصر فى الحروب إذا لم يقامر و لم يؤخر الصلاة عن وقتها و لم يفحش فى الكلام ، قوله : و من ترك الرمى بعد ما علمه

فقد كفر ، أى جحد نعمة الله عليه فيها . و "النبل و النبال" : بزرگی[1] و فضل .

[نبه] فيه : فان نومه و "نبهه" . تو : بفتح نون و سكون موحدة .

[نبي] ف ح صفية : إنك لبنت "نبي" ، أى هارون ، و قيل : إسحاق ، و الأول أظهر . و ما من "نبي" إلا أعطى من الآيات - مر فى أمن .

نت

[نتر] إذا بال أحدكم "فلينتر" ، قالوا : النتر و التنحنح مستحب ، فلو ترك و استنجى عقب البول ثم توضأ صح ، فان الاستنجاء يقطع البول إلا أن يتبين خروج شيء ؛ و قال الشافعي : يستبرئ البائل لئلا يقطر عليه و أحب أن يقيم ساعة قبل الوضوء و ينتر ذكره ، قيل : يخطو خطوة أو خطوتين أو خطوات بحسب العادة لا إلى حد يؤدى إلى الوسوسة ، و يكره حشو الذكر بقطنة و نحوه .

[نتل] و أول ح سعد بن إبراهيم : ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس "فيستنتل" و يشد ثوبه على صدره .

نج

[نجب] "النجيب" نوع من الإبل ، و منه : نخرج أحدكم "بنجيبات" - و يتم فى قطع .

[نجح] فيه : فان صلحت فقد أفلح و "أنجح" ، هو يأتي لازما و متعديا ، و هنا لازم أى صار مراده نافذا ؛ قوله : هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ؟ أى بصلاة التطوع ، و هو بالنصب جواب استفهام على أنه من كلام الله ، قوله : ثم يكون سائر أعماله على ذلك ، أى يكمل الصوم و الزكاة بالتطوع من جنسهما - و يتم فى نقص . ح[2] : يا جليح ! أمر "نجيح" ، أى سريع ، أو من النجح : الظفر .

[نجد] فيه "النجدة" : الشجاعة ، من نجد - بالضم .

(1) أى ذكاء و نجابة . (2) فوقه فى الطبعة الأولى : فى حديث عمر مع المتكهن .

[نجس] فيه : " فانتجست " فاغتسلت ، بنون و جيم فى بعضها ، أى اعتقدت نفسى نجسا . ما : إن المؤمن " لا ينجس " - قاله لأبى هريرة حين انسل من عنده لكونه جنبا ، و فيه احترام أهل الفضل ، و قد استحبوا أن يحسن حاله عند مجالسة شيخه متطهرا متنظفا بازالة الشعور المأمور بها و قص الشارب و الأظفار و إزالة الروائح الكريهة و الملابس المكروهة و نحوها .

[نجف] فيه " النجفة " : شبه التل . فضل ١٠ : هو بالتحريك ، و جمعه نجاف ، و هو أسكفة الباب .

[نجم] فيه : من اقتبس علما من " النجوم " اقتبس شعبة من السحر . ما[1] : أراد به ما يخبرونه من هبوب الرياح و مجيء المطر و ظهور الحر و البرد و تغير الأسعار من أمور يدعون معرفتها بمسير الكواكب و تأثيرها ، فأما ما يدرى من طريق المشاهدة من الزوال و جهة القبلة فلا داخل فى النهى ، لأنهم اتخذوا له آلات يستغنى بها عن مسيرها .

[نجو] ن : فيه : " لا يتناجى " ثلاثة و أكثر بحضرة واحد ، يجوز تناجى اثنين فى أربعة . ما : " لا يتناجى " اثنان على غائطهما ، اتفقوا على كراهة الكلام بجميع أنواعه لقاضى الحاجة إلا لضرورة كانجاء غريق أو حريق أو لديغ ، و كذا يكره رد السلام و جواب الأذان و حمد العاطس . فضل ١٠ : ناجيته و نجوته نجوا[2] : ساررته ، و انتجى القوم و تناجوا : تساروا . مبيد : فلينظر ما " يناجيه " ، أى يتأمل فيما يعظمه به ، و ذا إنما يحصل إذا لم ينازعه صاحبه بالقرآن ، و اذا قال : و لا يجهر بعضكم على بعض . ش ح : لا " منجا " - هو بالقصر ، و قد يهمز للازدواج بلا ملجأ . ما : أحب أن " يستنجى " بالماء ، و عن سعد بن أبى وقاص و حذيفة و ابن الزبير أنهم كانوا لا يرون الاستنجاء بالماء ، قيل : ذلك لأن الماء مطعوم ، و هو باطل لأحاديث صحت أنه استنجى بالماء - و يتم فى وضوء .

---

(١) فوقه بعلامة النسخة : ط . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : و نجوى .

[نحب] نه : « قضى " نحبه " » ، من نحبت أنحب - بالضم ، و النحب : الوقت و المدة أيضا ، قضى نحبه أى مدته فمات .

[نحر] تو : فيه : نحرت ههنا و منى كلها منحر ، ليس عطفا على هذا قزح ، لأنه لم يقله بالمزدلفة بل فى منى فالأظهر إعادة لفظ قال - و يتم فى هنا .

[نحل] فى ح النعمان أن أباه " نحله " ، فيه التسوية فى هبة الأولاد ، و لو فضل بعضهم أو وهب له كره عند الثلاثة ، و لا يحرم خلافا لأحمد و آخرين .

نخ

[نخل] فتح كرمانى : " نخلته " : غربلته ، الأولى أن يقول : اخرجت منه نخالته . و فما رأى صلى الله عليه و سلم " منخلا " - مر فى بعث .

نـد

[ندى] فضل ١٠ : الندوة و الندى - على فعيل - و النادى و المنتدى : مجلس القوم و متحدثهم ، فاذا تفرقوا فليس بندى . و منه : " فانتدوا " يتحدثون ، أى جلسوا فى النادى ، و كذا تنادوا . تو : الدعاء عند " النداء " ، هو بكسر نون : الأذان ، قوله : و عدم مشروعية تكرار الأذان . ش م : أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد . ط : " مناديهم ينادى " فى جو السماء ، أى يؤذن مؤذنهم فى مواضع عالية كالمنارة .

نـذ

[نذر] لا " نذر " فيما لا يملك ، أى فى معين لا يملكه ، فيصح على عتق رقبة و هو غير مالك لها . و هو بسكون ذال ؛ نذرت و أنذرت بمعنى . فتح : لم يكن نبى بعد نوح إلا قد " أنذر " الدجال ، أشكل بأنه يخرج بعد أمور ذكرت كالمهدى و نحوه و أن عيسى يقتله مع المهدى ! أجيب بأنه أخفى لهم تلك الأمور و وقت خروجه و أنذروا به و لم يذكر لهم وقته ، كما أن قوله : إن يخرج و أنا فيكم ، كان

قبل

قبل أن يبين له علاماته و وقته ، و قوله : بعد نوح ، لم يؤت للتخصيص بل للبيان فلا يشعر بأن نوحا لم ينذر .

نز

[نزر] يا ابن الخطاب "نزرت" رسول الله صلى الله عليه و سلم . فتح : بزاى و راء خفيفة و مشددة ، و الأول أشهر أى ألححت عليه ، و إنما سكت صلى الله عليه و سلم لشغله بنزول الوحى .

[نزع] فيه : إنما هو عرق نزعها . ط : أى قلعها و أخرجها من ألوان فحلها .

[نزل] فيه : فبينا نحن عنده على حراء و أنه "نزلت" و المرسلٰت ، هذا يخالف ما فى الصحيحين أنه نزلت بغار بمنى ، و هذا يدل أن هذه القصة اتفقت لهما فى بعض أسفارهما قبل الهجرة إذ بعدها لم يأت بمنى . ش ح : من قرأها أى الكهف كما أنزلت ، أى صحيحة بالترتيل و التجويد كما ينبغى . ط : "نزلت" آية « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت » فى عذاب القبر ، فان قلت : ليس فيه ما يدل على عذاب المؤمن ! قلت : لعله سمى أهوال القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر ترهيبا ، و لأن القبر مقام الهول و الوحشة و[1] لأن ملاقاة الملكين مما يهيب المؤمن . و ح : "بمنزلة" هارون - مر فى رضا . سيد : كلما غدا أو راح ، أى كلما استمر غدوه و رواحه إلى المسجد استمر إعداد "نزله" فى الجنة . و فيه : "ينزل" كل ليلة إلى السماء الدنيا ، و روى : يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا ، أى ينتقل من مقتضى صفات الجلال التى تقتضى الأنفة من الأراذل و عدم المبالاة و قهر الأعداء و الانتقام من العصاة إلى صفات الإكرام المقتضية للرأفة و الرحمة و قبول المعذرة و التلطف بالمحتاج و الاستقراض للحوائج و نحو ذلك . مغيث : هو من قولهم : نزل فلان مكارم الأخلاق إلى سفسافها ، أى أقبل منها إلى دنيها . ش مسلم : و العجب

(١) تحته فى الطبعة الأولى : « فى بعض النسخ بغير واو » .

و العجب من المعتزلة و الخوارج أنهم أنكروا أحاديث مثل ذلك مع أنهم أولوا ما فى القرآن من نحوها و ما ذاك إلا جهل أو عناد ؛ و عن بعضهم أنه ضبطه بضم أوله أى ينزل ملكا ، قوله : حين يبقى ثلث الليل الآخر ، و روى : حين يمضى ثلث الليل الأول ، و صحح الرواية الأولى ، و يحتمل أنه صلى الله عليه و سلم أعلم بأحد الأمرين فى وقت فأخبره به ثم أعلم بالآخر فأخبر به ، و سمع أبو هريرة الخبرين فنقلهما . غير : فى الدعاء على الأحزاب : "منزل" الكتاب ، إشارة إلى قوله تعالى « ليظهره على الدين كله » « و الله متم نوره » و نحوه . و ح : الدعاء ينفع مما "نزل" و مما لم ينزل - مر فى دع .

- [نزه] فضل ١٠ فيه : "نزهة" ، أى بعيدة من الماء فهى أقل وباء ، قيل قولهم : خرجنا نتنزه - إذا خرجوا إلى البساتين - من خلاف الموضوع ، لأن التنزه التباعد عن الماء و الأرياف . و "النزه" فى ح البويرة - مر فى سرى .

[نزا] فيه : أتتنى بشاة "لم ينز" عليها الفحل ، أى لم يواقعها ، نزى نزاء - بالكسر ، و أنزاه غيره . و منه ح الدجال : "فنزى نزوة" .

نس

[نسا] يا "نساء" المسلمات ، يجوز بنصب نساء وجر المسلمات على الإضافة ، و بضم نساء و رفع المسلمات بالنعت على اللفظ و نصبه على المحل .

[نسب] فيه : "النسيب" : وصف الجمال - كذا فى المطول .

[نسخ] فيه : "نسخت" الآجال . ش ح : أى عينتها و قررتها ، لقوله تعالى « اذا جاء اجلهم لا يستاخرون - الخ » من نسخت الكتاب ، و يجوز كونه بمعنى تغييرها و تأخيرها و تبديلها من وقت إلى وقت ، لحديث : الدعاء يزيد العمر .

[نسق] فيه : "تناسق" وجوهه . ش ح : أى استواءها و تناسبها فى الحسن ، تناسقوا - إذا نسق بعضهم بعضا .

[نسك] فيه "نسك ينسك" من ضرب و نصر ، و الثانى أشهر .

[نسم] فيه : " النسمة " ، تطلق على ذات الإنسان جسما و روحا و على الروح مفردة .

[نسى] فيه : و لكنه " نسى " . مميد : فانه يدل على أنه حافظ و لكن الله أنساه لمصلحة ، و استذكروا ، أى اطلبوا من أنفسكم ذكر القرآن ، و هو عطف على بئس معنى أى لا تقصروا و استذكروا . و لا تغفلن " فتنسين " - يجيء فى نطق . قس : « فانى " نسيت " الحوت » أى فقدته ، أو نسيت ذكره بما رأيت . ط : قرأ فى الصبح « اذا زلزلت » فى الركعتين فلا أدرى أ " نسى " أم قرأ عمدا ، إذ لم يكن عادته تكرار السورة الواحدة فى الركعتين .

نش

[نشد] " نشدت " الضالة - إذا طلبته ، من نصر ، و أنشدتها - إذا عرفتها .

[نشر] غير : هلا " انتشرت [1] " ، أى رقيت ، فأجاب بقوله : أما إنى فقد شفانى الله ، و قوله : و أكره أن أثير على الناس شرا - جواب هلا ، استخرجته أى السحر من الجف و المشاطة ، و الشر هو أنه إن أخرجه و رأى الناس إياه قصدوا قتله فيتعصب عشيرة الساحر فيثور فتنة . حا : و إليك " النشور " ، أى إلى عبادتك القيام . ش : و " انشر " أمر من باب طلب . شرح كنز : كان صلى الله عليه و سلم إذا كبر رفع يديه " ناشرا " أصابعه ، بأن لا يضم كل الضم و لا يفرج كل التفريج .

[نشف] فيه : فاكسروا بيعتكم و انضحوا مكانها هذا الماء - أى فضل طهوره صلى الله عليه و سلم - و اتخذوها مسجدا ، قلنا : إن البلد بعيد و الحر شديد و الماء " ينشف " ! فقال : مده مدا فانه لا يزيده إلا طيبا ، نشف - بالكسر .

[نشق] فيه : كان " يستنشق " فى وضوئه .

(1) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : نشرت .

ما : لأن فيه معونة على القراءة و تنقية مجرى النفس الذى به التلاوة .

نص

[نصب] ما من مسلم ينصب وجهه لله [1] . ش ح : النصب : إقامة الشيء و رفعه ، من ضرب ، قوله : إلا أعطاه ، دليل أن السؤال مستجاب البتة . فيه : لا صخب فيه و لا " نصب " ، أى لا تعب فى بناء البيت و إصلاحه كما يكون فى بناء بيوت الدنيا - و مر فى ص .

[نصت] ط : باب " الإنصات " - بكسر همزة ، تقول : أنصتوه و أنصتوا له ، قال : إذا قالت حزام فأنصتوها .

[نصح] ط : فيه : " النصح " ، يجرى فى كل فعل أو قول فيه صلاح صاحبه ، و النصح و الوصية متقاربان .

[نصع] فيه : " تنصع " طيبها ، أى يخرج من المدينة من لم يخلص إيمانه و يبقى فيها من خلص إيمانه .

[نصف] فيه : إن يوسف أعطى " نصف " الحسن . مغيث : فان قيل : كيف يباع من هذا شأنه بثمن بخس ؟ و كيف يكون مشتريه زاهدا فيه كقوله تعالى « و كانوا فيه من الزاهدين » ؟ و كيف قال « فعرفهم و هم له منكرون » ؟ و كيف لا يعرف و ينكر من أعطى نصف الحسن و لم يوجد له نظير فى العالم ؟ الجواب أنه ليس المراد به ما يعرفه الناس أن يوسف أعطى نصفه و أعطى العباد نصفه الآخر ، فانه غلط بل معناه عندى أن الله تعالى جعل للحسن غاية واحدا و جعله لمن شاء من خلقه فجعل ليوسف نصفه و قد يجوز أن يكون لغيره ثلثه و لآخر ربعه و لآخر عشره ، و يجوز أن لا يجعل لأحد شيئا منه ، كما يقال : أعطى فلان نصف الشجاعة ، لا يراد أنه أعطى نصفا و قسم النصف الآخر لمن سواه من العالم ، و إلا لوجب أن يقاوم هو وحده جميع من سواه ، بل معناه أنه جعل للشجاعة

---

(1) بهامش الطبعة الأولى : أى ما من مسلم ينصب وجهه لله إلا أعطاه الله - الخ .

حدجعل نصفه له ، فحينئذ لا يتفاوت حسنه ذلك التفاوت الذى ظنوه فلا يمتنع شراءه بثمن بخس و زهدهم فيه ، و يشهد له ما روى أن يوسف نزع فى الحسن إلى سارة ، و لا يمتنع افتتان النسوة به و قطع أيديهن إذ قد يوجد ما هو أكبر منه ، كما جن المجنون بليلى ، و مات أقوام بالوجد عشقا ، و أيضا زهدهم فيه فى الشرى لأنه كان بشرط الإباق و البراءة عن العيوب و استخراجهم من بئر ألقى فيها ساداتهم بذنوب كانت منه و عدم معرفة اخرتهم لأنهم فارقوه طفلا و أسيرا و رأوه ملكا عظيما بعد مدة كثيرة يختلف الحال فيها .

[نصى] فيه : و أخذت " بالنواصي " . ش ح : جمع ناصية ، وهو كناية عن كمال قدرته تعالى و استيلائه على المخلوقات . ن : فى " نواصيها " الخير ، هو الشعر على الجبهة ، قالوا : هو كناية عن جميع الذات ، يقال : هو مبارك الناصية ، ممقود أى مظفور فيها . تو : قلت : الظاهر أنه خاص بالناصية إذ جعل عقد الخير بها علة للنهى عن قصها و فصل بينها و بين معارفها و أذنابها ، و جعل الخير فيها لأنها هى التى يحصل بها ملاقاة العدو فأما إذا قربها و ولى ناصيتها إلى وراء كانت وبالا عليه و لا خير له فيها ، قوله : و معارفها ، يجوز فيه النصب عطفا على اسم إن و الرفع على انه استئناف ؛ وكذا نواصيها ، و يحتمل أن يلحق بالنواصى شعر الجلد أو لا يلحق .

نض

[نضح] فى بول الغلام : " فنضحه " و لم يغسله . ما : قيل فى الفرق أن حمل الذكور يكثر فيناسبه التخفيف ، قال ابن الأثير فى شرح المسند : النصح - بالمهملة : الرش ، و بالمعجمة أكثر من النصح ، و قيل : هما سواء ، و خالف فى نهايته فقال : هما متقاربان .

[نضو] فيه : " أنضاء " أشتريها ، هو جمع نضو : بعير مهزول .

نط

[نطق] فيه : إنهن مسؤلات " مستنطقات " و لا تغفلن فتنسين الرحمة . ش ح :

روى مجهولا و معروفا ، فمعنى المعروف : إن كنتن راجيات للرحمة لم تكن غافلات لأن رجاء الرحمة ينافى الغفلة ، و على المجهول : إن تغفلن لتتركن سدى عن رحمة الله ، فعبر بالنسيان عن الترك .

نظ

[نظر] من " نظر " فى كتاب أخيه - مر فى كتب . سيد : فاجمع " ناظورة " ، و هى الخيار ، نظائر الجيش : أفاضلهم . ط : أفضل العبادة " انتظار " الفرج بالدعاء ، قوله : و هو يستتبع انتظار الفرج . ز : فيكون أفضل لأنه تابع الصبر الذى هو أفضل و تابع الأفضل و رديفه أفضل . سيد : أى ترك الشكاية و انتظار الفرج أفضل العبادة لأن الصبر انقياد القضاء . و " ينظر " إلى متاع الغير - مر فى سجد . و " انظر " ما تقول - مر فى تجف . سيد : كل خطيئة " نظر " إليها ، أى إلى سببها . و " انتظار " الصلاة - مر فى صلى .

[نظف] فيه : " فنظفوا " أفنيتكم . ز : أى إذا كان الله طيبا كريما . ط : ليكون أدعى لجلب الضيفان و تناوب الواردين و الصادرين ليكون غاية فى الكرم .

نع

[نعت] فاذا هو من " ينعت " قراءة مفسرة . ز : هو من قولهم : الطبيب وصف القرنفل فى داء كذا ، أى بين كيفية تركيبه و أكل المريض . غير : قوله : الله أكبر ! تعجب من عظمة نعمة السعة فى التكاليف . ط : " ينعت " الزيت من ذات الجنب ، ' من ' ابتدائية تتعلق بينعت . سيد : " أنعت " لك الكرسف ، إشارة إلى حسن أثر القطن فى العلاج ، لأن النعت وصف الشىء بما فيه من الحسن .

[نعر] فيه : عرق " نعار " ، بفتح نون و تشديد عين مهملة و براء .

[نعش] فيه : " انعشني " ، أي ارفعني من باب سادة . و فيه : فانطلقنا به " ننعشه " - مر في خط .

[نعق] فيه : إياكن و " نعيق " الشيطان ! ما كان من العين و القلب فمن الله ، و ما كان من اليد و اللسان فمن الشيطان . ط : ما حمد نسب إلى الله و ما ذم نسب إلى الشيطان و إن كان الكل خلقة من الله و كسبا من العبد .

[نعل] فيه : إذا ابتلت " النعال " فالصلاة في الرحال . فتاوى : لا يستحب ترك المسجد في الأمطار و غيرها و الحديث رخصة . غير : يصلي في " النعلين " ، أي على النعلين أو بالنعلين ، إذ الظرفية لا يستقيم ، و لا يؤخذ منه الاستحباب إذ تنافيه مطلوب الصلاة ، فان قيل : هو زينة كالثياب فيتجمل به ! قلت : نعم ، و لكن ملابسته للأرض النجسة مما يقصره عن هذا القصد و نحوه المداس ، و استحبه بعض لئلا يلتفت إليه القلب . فتح : " النعل " تأسونه و هو لباس الأنبياء ، و قد يطلق كل ما يقي القدم . سيد : مسح على الجوربين " و النعلين " ، أي النعلين الملبوسين فوق الجوربين . بغ : أو يمشي في " نعل " واحد ، ألحق البعض به إخراج إحدى اليدين من الكم و إرسال الرداء على إحدى المنكبين في الكراهة . فتح : و قد قيل في وجه النهي إنه شهرة يمد إليه الأبصار و قد نهي عن الشهرة في اللباس . و ح صاحب " النعلين " مر في سود . و " نعالهم " الشعر - في ش . و ثم أصبغ " نعليها " ، أي أغمس نعليها المقلد بها في دمها .

[نعم] فيه : " النعمة " - بالفتح : المسرة . مق : عن " الناعمات " ، أي أي المتنعمات . سيد : فبها " و نعمت " ، و قيل : أي بالرخصة أخذت و نعمت السنة التي هي تركه ، و فيه انحراف عن مراعاة اللفظ ، فان الضمير الثاني يرجع إلى غير ما يرجع إليه الأول . و ح : يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال : " نعم " ، صليت معه ، ' نعم ' تقرير و إيجاب لما سأله بقوله : هل رأى منك معاوية شيئا فأنكر عليك .

[نعى] فيه : حديث النهى عن " النعى " محمول على ما كانوا يذكرونه فى الجاهلية من مآثر الميت و مفاخره ، فان نداء الموت لحضور صلاته لا بأس به بل يستحب ليكثر المصلى .

نغ

[نغير] ما فعل " النغير " ؟ واحدتها النغرة كالهمزة ، و فيه جواز قص جناح الطير و إمساكه فى القفص ، إذ لا يخلو النغير عن واحد منهما و يلتحق به الآخر .

نف

[نفث] أعوذ بالله من " النفث " ، إن كان تفسيره بالشعر من متن الحديث فلا معدل عنه ، و إن كان من بعض الرواة فالأنسب أن يفسر بالسحر لشهادة « من شر النفثت » ، و أن يفسر الهمز بالوسوسة لقوله « اعوذ بك من همزت الشيطين » أى خطراتها . ط : ثم " نفث " فيها فقرأ ، قيل معناه أراد النفث ، و هو الصواب فان تخطئة الثقات العدول المتفق على صحة روايتهم خطأ ، قيل و فى البخارى : و قرأ ، و فيه نظر حيث لم أجد فيه و فى كتاب الحميدى و جامع الأصول إلا بالفاء ، قوله : يبدأ بهما ، فيه تقدير أى يبدأ فيه على رأسه و وجهه و ما أقبل من جسده ثم ينتهى إلى ما أدبر من جسده . ش ح : فائدة النفث التبرك بالهوى و النفس المباشر للرقية ، كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر و الأسماء الحسنى .

[نفح] فيه : " نفحت " نفحة من الشيطان : أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فاقبل الزبير بسيف و قال : أخبرت أنك أخذت ، و روى : سمعت أنك قتلت ، قال : فما كنت صانعا ؟ قال : أردت و الله ان أستعرض أهل مكة ! فدعا له ، و كان أول من سل السيف فى الله . فضل ١٠ : ' نفحت ' ، من نفحت الريح - إذا هبت ، أو من نفح العرق - إذا نزا منه الدم ، أو من نفحت الدابة - إذا ضربت برجلها

برجلها ، و نفح الطيب - إذا فاح ؛ وكله يناسب نفحة الشيطان ، أستعرض أهل مكة أى أقتل من جانب و لا أسأل عن أحد . ز : لعل النفح بكل المعانى كناية عن انتشار الصوت بقتله .

[نفخ] فيه : نهى عن "النفخ" فى الشراب . بغ : النفخ إما أن يكون من حرارة الشراب فليصبر حتى يبرد أو لقذى فليمطه باصبع أو خلال . فتح : و ليس "بنافخ" أى لا يمكنه ذلك فيعذب دائمـا - و مر فى جعل . ز : هذا إن كان مستحلا له فظاهر و إلا يأول على الزجر البليغ .

[نفر] فيه : فأين صلى العصر يوم "النفر" ، أراد به اليوم الثالث من أيام التشريق . تو : باب فى نسخ نفير العامة بالخاصة ، النفير : من يتقدمون فى النفور ، أو جماعة إلى عشرة - و لا يصحان ، و إنما أراد المصدر و لم يجئ مصدرا ، و المعنى باب ذكر دليل على أن وجوب النفر على العامة - أى الجميع - نسخ بوجوبه على الخاصة أى البعض ، قوله « الا تنفروا يعذبكم » و « ما كان لاهل المدينة و من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا - الخ » نسخها آية « و ما كان المؤمنون لينفروا كافة » ، "الا"[1] هو الشرطية و لا نافية ، و المعنى النهى عن نفر جميع الناس فى السرايا فيبقى النبى صلى الله عليه و سلم وحده ليس عنده من يتلقى عنه ، بل ينفر البعض و يتفقه الباقون ، فاذا رجع النافرون أنذرهم الباقون بما نزل فى غيبتهم ، و على هذا فقيل هى ناسخة لقوله تعالى « ما كان لاهل المدينة و من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله » و هو المروى عن ابن عباس ، و قيل : لا تنافى بينهما فان الأولى فيما خرج النبى صلى الله عليه و سلم و الثانية فيما بعث بعثا و أقام هو ، و قيل : معناه نهى الأعراب عن أن ينفروا إليه بأجمعهم لضيق المدينة عنهم بل ينفر طائفة للتفقه ثم ترجع إلى قومها فتنـذرهم بما سمعته منه صلى الله عليه و سلم ، و يكون المتفقه هى النافرة لا المقيمة ، و على الأول بالعكس . سيد : إن الشيطان "ينفر" من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة ، أى ييأس من

---

(1) تحته فى الطبعة الأولى « أصله : إن لا » .

إغواء أهله ببركة هذه السورة . ش لطولها و كثرة أحكامها و ذكر الله .

[نفس] فيه : فانها من "نفس" الرحمن ، أي ينفس عن كبد الأرض و كربة الخلق بانزال الغيث و بروح الهواء ، و قيل : الريح نفس ملك ، كذا في نسخة ـ كلام . و "نفس" بالضم نفاسة أي سار مرغوبا فيه ، و نفس بالكسر أي بخل به . فتح : "فتنافسوها" أي تنافسوا فيها ، و حذف إحدى تائيه . ش : "فنفسوا له" في أجله ، نفس الله كربته : فرجه ، فلام ' له ' للتأكيد . ط : لا يأتي مائة و على الأرض "نفس" منفوسة ، و هذا على الغالب ، فقد عاش بعض الصحابة أكثر من مائة سنة . ز : و فيه نظر ، فقد اتفقوا على أن آخر من مات من الصحابة في جميع الأرض أبو الطفيل سنة مائة و اثنتين من الهجرة ، و كان هذا القول قبل الوفاة بشهر فاذا نقص عشر سنوات من هذا بقي اثنتان و تسعون . ك : و قيل إنه مات سنة عشر و مائة ، و هي رأس مائة سنة من مقالته . مغيث : روى أنه ذكر سنة فقال : لا يبقى على ظهرها يومئذ "نفس" منفوسة ، أراد و 'منكم' أي ممن حضره يومئذ أو يريد أصحابه ، فلفظ 'منكم' إما سقط من الراوي أو أخفاه صلى الله عليه و سلم فلم يسمعوه . و ح الكلب : و ألقوا لهن فان لهن "أنفسا" و أعينا ، يريد أن لها عيونا تضرب النظر إلى من يطعم بحضرتها . ن : من شر كل "نفس" ، أي عينه فحينئذ يكون ' أو عين حاسد ' تأكيدا أو شكا من الراوي . كازروني : يا محمد ! أشتكيت ـ بفتح همزة استفهام . غير : "نفسا" في الشتاء و نفسا في الصيف ، بفتح فاء ما يخرج من الجوف و يخرج من الهواء . و أشكل وجود الزمهرير في النار ، و لا إشكال لأن المراد بالنار محلها و فيه طبقة زمهريرية .

[نفض] فيه : "نفضتا" ، أي زال معظم لونهما . بغ : أي نفضت الأسمال لون الزعفران و لم يبق منه إلا الأثر . ما : "فلم ينفض" بها ، اختلفوا في تنشيف الأعضاء كما ذكر ، و قيل : مكروه في الصيف دون الشتاء ، و قيل : في

الوضوء دون الغسل ، و كذا اختلفوا فى نفض اليد .

[نفق] فيه : آية " المنافق " ثلاث . فتح : و قيل : أراد أن من غلب عليه هذه الخلال و تهاون بها فانه يكون فاسد الاعتقاد قطعا غالبا ، و قيل : أى شبيه لهم فى هذه الخلال ، ثم إن خلف الوعد لا يقدح إلا إذا اقترن به عزمه ، أما إذا وعده بلا عزمه ثم عرض له مانع أو بدا له رأى فلا بأس به ، و الوعد فى الشر يستحب خلفه و قد يجب . و أما الكذب فعن مالك أنه سئل عمن جرب عليه الكذب قال : لعله عن عيش له سلف ـ فبالغ فى وصفه ، فهذا لا يضر و إنما يضر من حدث عن أشياء بخلاف ما هى عليه قاصدا للكذب . و ح : أفضل الدينار دينار " ينفقه " الرجل على عياله ، و هذا لأن منهم من يجب نفقته و منهم من يستحب نفقته و كلاهما أفضل من التطوع ، و سميت صدقة فى بعضه خشية أن يظنوا أن قيامهم بالمأمور لا يوجب الأجر و قد عرفوا فى الصدقة أجرا فسماها بها حتى لا يخرجوها إلى غير الأهل إلا بعد أن يكفوهم ترغيبا فى الواجب قبل التطوع ، الطبرى : العيال يتناول نفسه أول تناول لأنها أعظم حقا .

[نفل] فيه : ثم كان مشيه إلى المسجد و صلاته " نافلة " له . سيد : أى زائدة على تكفير السيئات و هى رفع الدرجات .

نق

[نقب] تسألين عن ابنك و أنت " منتقبة " ـ بضم ميم و سكون ، أى بوجهك نقاب ـ بكسر نون ، و هو معروف ، و فيه أن النقاب من شأن النساء الصحابيات ، و أما قول ابن سيرين إنه محدث ، فانما أراد به ما ذكر فى الشرح ، و فيه أن وجه المرأة ليس بعورة و إلا لما أنكر هذا الصحابى ستر هذه المرأة وجهها حين خالف مقتضى عادة من دهمها مصيبة من أن تكشف وجهها . نه : " النقاب " محدث ، أى إبداءهن المحاجر . تو : بل كن يسترن بالنقاب العينين معا أو يسترن

إحداهما ليرين بالأخرى ، فأما إبداء العينين معا فلم يكن فى الصدر الأول .

[نقد] فيه "النقد": النقر ، و منه أغبط الأولياء ـ ثم نقد بيده فقال : عجلت منيته ، أريد هنا ضرب الأنملة على الأنملة أو على الأرض كالمتقلل الشيء أى فعل المتعجب من الشيء المعجب حسنه ، و ربما يفعله من يظهر قلة المبالاة بشيء أو يفعله طربا و فرحا بشيء ، أقول : و يمكن كونه كالقرع بالعصا و التنبيه على كون ما بعده مما يهم و يجب تلقيه بالقبول ، و لذا عقبة بقوله : فقال ، قوله : عجلت منيته ، أى يسلم روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا و غلبة شوقه إلى الآخرة . شف : أو أراد أنه قليل مؤن الممات كما كان قليل مؤن الآخرة ، قوله : نصبر على ذلك ، أى على المذكور دلالة على أن ملاك الأمر الصبر و به يتقوى على الطاعات .

[نقر] فيه : "نقر" أربعا . سيد : إنما قيد به و السجدات ثمان اعتبارا بالركعات . ز : يريد سجدات صلاة العصر ثمان لكن أراد بالأربع ركعاته لا سجداته . فضلهم : "نقرة" النحر : التى بين الترقوتين ، كأنه استعارها لمكان شرف النسب .

[نقص] فيه : شرح مصابيح كازرونى : فان "انتقص" من فريضته شيئا ، أى ترك بعض الصلوات كصلاة يوم أو شهر من عمره أو نقص بعض أركانها و لم يأت بواجب حقها و إن أتى نفس الصلاة فيجبر نفس الصلاة أو أركانها بالتطوعات ، و لا يناقض هذا ح : لا يقبل نافلة حتى يؤدى الفريضة ، لأنه يحتمل أن يوقف النوافل حتى يحاسب الفرائض أولا ثم يقبض و يؤخذ بعوض الفرائض إن أخل بها و إلا تقبل بعدها . ط : قال : أوص بالعشر ، فما زلت "أناقصه" حتى قال : أوص بالثلث ، أى لم أزل أراجعه فى النقصان أى أعدّ ما ذكر ناقصا ؛ و لو روى بضاد معجمة لكان من المناقضة . غير : ما "نقص" مال من صدقة ، و لا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا ، و لا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله

عليه

عليه باب نقر ، قوله : فهو بنيته[1] ، مبتدأ و خبر أى هو سيء النية ، و المفعول الأول لنقصت محذوف .

[نقع] ط : فيه : إذا أصاب أحدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء "فليستنقع" فى نهر جار و ليستقبل جريته فيقول : بسم الله اللهم اشف عبدك و صدق رسولك ، بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس و ليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان لم يبرأ فى ثلاثة نخمسة - الخ ، قوله : فان الحمى ، جواب إذا ، و فليطفئها مترتب عليه أى فليعلم أن الحمى قطعة منها ، أو هو معترضة و الجواب فليطفئها . و فاء فليستنقع للتعقيب أى التفسير ، لأن النقع هو الإطفاء كـ « توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم » أى اعزموا على التوبة فاقتلوا ، و كل ما ألقي فى ماء فقد أنقع ، و بعد صلاة - ظرف فليستنقع ، و ليغتمس موضح ليستنقع ، جيء به ليعلق به المرات ، و صدق رسولك أى اجعله صادقا بأن تشفيني ، نخمس أى إن لم يبرأ فى ثلاث فالأيام التي تنغمس فيها خمسة . غ‍ : "النقيعة" قيل : هو طعام يصنع للقادم و غيره .

[نقم] فيه : "النقمة" ، ش ح : ككلمة و نعمة ، و روي بكليهما . و "نقمى" موضع بالمدينة .

[نقى] فيه : هل رأيتم "النقى" ، هو الذى نخل مرة بعد أخرى : ط : فبادروا بها "النقى" ، هو بالنصب مفعول بادروا فانه يتعدى إلى اثنين بالواسطة و بغيرها ، و بالرفع مبتدأ و بها خبره و الجملة حال ، و بالجر يدل من ضمير بها و الظرف حال ، و ليت شعرى كيف يستقيم المعنى مع إرادة نقب الخف . ش م : أى عجل السير ليصل المنزل و فيه بقية من قوته ، بخلاف سفره فى الخصب فيقلل السير و يترك الإبل ترعى و تأخذ الحظ من الرعي . سيد : تحت كل شعر جنابة فاغسلوا الشعر و "انقوا" البشرة ، إذ الشعر قد يمنع وصول الماء كما يمنع الوسخ .

(1) من نسخة الطبعة الأولى ، و فى متنها : نبيعه - كذا .

نك

[نكب] من جرح جرحا في سبيل الله أو نكب " نكبة " فانها تجيء ـ الخ ، رجع الضمير إلى النكبة ليدل على الجرح بالسنان و السيف بالأولى ؛ و في الكازروني : هما بمعنى واحد هنا ، و قيل : النكبة جراحة من وقوعه من دابة و من وقعة سلاح نفسه و نحوه ، و النصل ما يكون من نصل الكفار ، يعني من خرج من بدنه دمل أو جراحة من غير الكفار في سبيل الله يحشر بعلامة الشهداء .

[نكت] فيه : بلغت و أديت و نصحت ـ ثم قال باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء و " ينكتها " إلى الناس : اللهم اشهد ! روى : ينكت ـ بنون فكاف مضمومة ، أي يقلبها للناس مشيرا لهم ، و قيل صوابه : ينكبها ـ و مر ، و بلغت الرسالة و أديت أي الأمانة ، و نصحت أي للأمة ، و قال بمعنى أشار بها ، أو معموله اللهم أي قال مشيرا باصبعه .

[نكح] مف : فيه إن المحرم لا ينكح و " لا ينكح " ، الصحيح أنه بضم ياء و كسر كاف و جزم على النهي ، نكح ـ إذا تزوج لنفسه ، و أنكح ـ إذا زوج امرأة بولاية أو وكالة . ط : لا ينكح المحرم ، الكلمات الثلاث تروى بالجزم و الرفع .

[نكر] فيه : قد " أنكرت " بصري ، أي أنكرت منه ما كنت أعهده من الصحة أو كمال البصر ، و أباح له التخلف عن المسجد لما كان بينه من السيول و الأمطار ، و لم يبح لابن أم مكتوم لأنه كان يمكنه الوصول .

[نكل] فيه : لا يوضع عنه "الأنكال" . فضلهم : جمع نكل بالكسر : القيد ـ و مر في حيد . و فيه : " لئلا ينكلوا " عند الحرب ، أي يجبنوا ، من نصر . و أذقت أول قريش " نكالا " ، قيل أي قحطا و غلاء .

نم

[نمط] ستكون " الأنماط " . فتح : في استدلالها به على الجواز نظر ،

لأن الإخبار بوقوع الشيء لا يقتضي إباحته إلا أن يستند بأنه لم ينه عنه بعد الإخبار فكأنه أقره . غ : أوله خير هذه الأمة " النمط " الأول يلحق بهم التالي و يرجع إليهم الغالي .

[نمل] فيه : " النملة " - بالضم : النميمة .

نو

[نوخ] لا ، منى " مناخ " من سبق . ط : هو موضع إناخة البعير ، يعني أفتأذن أن نبني لك بيتا في منى لتسكن فيه؟ فقال : لا ، لأن منى لا يختص بأحد ، إنما هو موضع العبادة من الرمي و الذبح و الحلق ، فلو بني فيها لكثرت الأبنية و يضيق ، و عند أبي حنيفة أرض الحرم وقف لا يجوز أن يتملكها أحد .

[نور] فيه : "نور" أنى أراه . ش ح : قيل : أي الظاهر الذي به كل الظهور ، فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا . و أسألك "بنور" وجهك ، أي نتوسل بنور ذاتك الذي أشرقت له الأرض أي أضاءت لأجله ، و هو صفة النور أو الوجه . و من قرأها - أي الكهف - يوم الجمعة أضاء له من " النور"، ما بين الجمعتين ، أي نور الهداية و التوفيق ، و أضاء يجوز كونه لازما و متعديا .

[نوم] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يجنب ثم " ينام " و لم يمس ماء . ما : أي لم يغتسل ، أو كان صلى الله عليه و سلم يترك الوضوء دلالة على الجواز . و قام من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه و يديه و " نام "، أي بعد الغسل للتنظيف و التنشيط للذكر و غيره . و " نام " حتى أصبح - مر في بول .

[نوى] فيه : " نية " المؤمن خير من عمله . مغيث : فان قلت : هو ينافي ح : من هم بحسنة كتبت له واحدة و من عملها كتبت له عشرا ! قلت : إن المؤمن يخلد في الجنة بنية الإيمان على الدوام ، فدوامها يترتب على دوام النية لا على العمل ، إذ هو متناه في مدة متناهية ، فالنية خير من عمله . ما : إنما الأعمال " بالنيات "، النية يكون مصدرا و اسما و هي انبعاث القلب إلى غرض ، و خصه

الشرع بارادة فعل لرضاء الله، و هي في الحديث لغوية ليصح التقسيم إلى هجرة الدنيا، فهجرته إلى الله أي وقع أجره على الله إلى ما هاجر إليه أي ذلك حظه و لا حظ له في الآخرة، يعني يحسب الأعمال بالنية و لا يحسب بدونها، فلا يصح شيء من الوضوء و الغسل و الصلاة و الصوم و نحوها بدونها، و الكناية تصير صريحا بالنية و الصريح يصير اثنين بها، و إنما لامرئ ما نوى - إشارة إلى أن تعيين المنوى شرط كالظهر و غيره، و لولاه لدل الأول على صحة العمل بدون النيـة أو أوهم ذلك. ز: و يشكل ح: ثلاث هزلهن جد: الطلاق و النكاح و العتاق.

نـه

[نهد] " نهود " الثدى: ارتفاعها، من نصر، و بمعنى النهوض إلى العدو، من فتح - من شمس العلوم.

[نهز] فيه " النهزة ": الفرصة، و منه ليستنهزها - و مر في كثب.

[نهس] سيد: فيه: " تنهسه " و تلدغه، هما بمعنى، كرر للتأكيد أو لبيان أنواع العذاب.

[نهك] فيه: و كان طلحة أشد " نهكة " من رسول الله صلى الله عليه و سلم. فضلهم: " نهكته " الحمى، بالكسر: أجهدته، و الفتح لغة، يريد أشد جراحة و جهدا و ألما.

[نهم] فيه: " منهومان " لا يشبعان. سيد: من النهم: الحاجة، فلا يشبعان استعارة، أو بمعنى إفراط الشهوة في الطعام فالكلام تشبيه.

ني

[نيط] قال الحجاج لحفار البئر: أخسفتَ أم أوشلتَ؟ فقال: لا واحـد منهما و لكن - الخ [1].

(١) و في اللسان (نوط) و لكن " نيّطا " بين الأمرين أي وسطا بين القليل و الكثير كأنه معلق بينهما.

حرف الواو

وت

[وتر] صلى ركعتين ثم صلى ركعتين الخ ثم "أوتر". ما: بظاهره قال بعضهم إن أكثر الوتر ثلاث عشرة ركعة، قيل: إحدى عشرة، و حملوا الحديث على عدد ركعتى الفجر، و هو بعيد؛ و فيه أن الأفضل ركعتان ركعتان و أن الوتر يكون آخره ركعة مفصولة، و قال أبو حنيفة: ركعة موصولة بركعتين. قس: و لا "وتران" فى ليلة، اختلفوا فيمن يوتر أول الليلة ثم يقيم فى آخره، فقيل: نقض الوتر بركعة و يصلى ما بدا له ثم يوتر فى آخره. و ح: كان صلى ركعتين بعد "الوتر" جالسا - مر فى جلس. و ح: كان يوتر بثلاث عشرة ركعة - و نحوه، يفهم أن جميع صلاة الليل وتر، و قيل: معناه كان يصلى ثلاث عشرة ركعة مع الوتر، فنسبت صلاة الليل إلى الوتر. سيد: "أوتروا" يا أهل القرآن، فيه تنبيه على أن أهل القرآن أى الذين آمنوا به من شأنهم أن يكدحوا فى طلب رضى الله، و تخصيص القرآن فى مقام الفردانية لأجل أنه نزل لتقرير التوحيد. و ح: إذا "أوتر" أحدكم فليركع ركعتين فاذا قام من الليل و إلا كانتا - أى إن لم يقم كانتا كافيتين له. و ح: من كل الليل "أوتر"، هى ابتدائية متعلقة بأوتر أى أوتر من كل أجزاء الليل، من أوله بدل أو بيان. و ح: أوصانى أن "أوتر" قبل أن أنام، رأى ذلك أليق بحاله لخوف الفوت و إلا فالأفضل تأخيره فى آخر الليل. و ح: هل لك فى معاوية ما "أوتر" إلا بواحدة، أى هل لك رغبة فيه و هو مرتكب هذا المنكر؟ فقال: إنه صحب النبى صلى الله عليه و سلم فلا يفعل إلا ما رآه، أو هو فقيه أصاب فى اجتهاده، و فيه شهادة من حبر الأمة لمعاوية و فضله. و ح: ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم "أوتر" بثلاث، هذا يدل على أن الست ركعات من التهجد و الثلاث وتر،

هذا مذهب أبي حنيفة أن الوتر ثلاث موصولة ، و قال النووى : الصحيح أن الوتر يسمى تهجدا ، و قيل : هو غيره ، قوله : ست ركعات ، بدل من ثلاث ، أى فعل ذلك فى ست ركعات ، قوله : كل ذلك ـ أى فى كل ذلك يستاك ، قوله : ثم فعل ، لتأخير الإخبار لئلا يلزم أنه فعله أربع مرات ، فان قيل : لم توضأ فى هذه الرواية دون الأولى مع أنه نام فيهما ! قلت : توضأ حيث توضأ ندبا لا وجوبا ، و يحتمل أن يكون أحس قلبه بالحدث هنا دون ما سبق . و ح : من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه "ترة" فان شاء عذبه و إن شاء غفر له ، دل على أن المراد بالترة التبعة . حا : فيدل على أن الذكر و الصلاة دائما ، و إلا فما معنى المغفرة و التعذيب ! إلا أن يقال : إنه تغليظ لمن لم يذكر و لم يصل أصلا فى المجلس .

وث

[وثق] " ثقة " بالله . ش ح : أى كل معى واثقا به ، و يحتمل كونه من كلام الراوى حالا من فاعل قال و كونه مفعولا مطلقا أى كل ، ثم استأنف بقوله : أثق بالله . ش : هى أى الرقية من "مواثيق" الجن ، الميثاق : العهد و أصله حبل وقيد يشد به الأسير و الدابة .

وج

[وجج] صيد "وج" حرام . ط : هو من ناحية الطائف .

[وجب] فيه : "أوجب" أن ختم . سيد : أى أوجب الجنة ، أو إجابة دعائه أن ختم الدعاء بامين .

[وجد] فيه : ألا هل "وجدوا" ما فقدوا ؟ أى هل نفعهم ضرب القبة . و ح : فمن "وجد" شيئا من ذلك فليقل : آمنت ، لأن هذا القول كفر .

[وجع] فيه : على "الوجع" . ش ح : بفتح جيم ، و ضبطه بعضهم بالكسر .

[وجه] فيه : فلما كان يوم التروية "وجهوا" إلى منى . تو : ضبط بضم واو ، و الظاهر فتحها و مفعوله محذوف أى وجهوا وجوههم أو دوابهم . سيد : فان لم يكن له بنت مخاض على "وجهها" ، أى الوسط بأن يكون أعلى منها أو أسفل أو لم يكن أصلا . و ح : فلما "وجههما" قال : إنى "وجهت وجهى" ، أى جعل وجه الكبشين تلقاء القبلة استقبل بوجه قلبه تلقاء الحضرة . و ح : "نوجهك" الوجه ، هو خطاب من روح الميت لعمله الصالح لما بشره بالبشارة قال : من أنت فانى لا أعرفك ، و هو متضمن للمدح .

وح

[وحد] ش ح : لا إله إلا الله "وحده" لا شريك له ، يمكن كون كل من الأخيرين تأكيدا للأولى و كون الأولى إشارة إلى نفى الشريك فى ألوهيته ، و الثانية إلى أحديته فى ذاته لا تركيب فيه ، أو لا شفع فيه من صاحبة و ولد ، و الثالثة نفى إلى شريك له فى صفات الكمال و الألوهية . سيد : و شبك ابعه "واحدة" فى الأخرى ، أى جعل واحدة فى الأخرى ، و الحال مؤكدة .

ود

[ودد] فيه : إن أباها كان "ودا" لعمر ، و يلحق به أصدقاء الأم و الأجداد و المشايخ و الزوج والزوجة . ط : "وددت" أنا قد رأينا إخواننا ، سؤال : كيف تعرف من لم يأت بعد ؟ مبنى على أنك تمنيت رؤيتهم فى الدنيا و إنما يتمنى ما لا يمكن فاذن كيف تعرفهم فى الآخرة ؟ و إنما ذكر نوح و الأنبياء قد بعثوا قبله بشهرته أو للتغليب .

[ودع] فيه : أربع "لم يدعهن" الناس : النياحة . ط : أى لا يتركونهن بأسرهم تركهن كغيرها من سنن الجاهلية ، فان تركهن طائفة باشرهن آخرون . سيد : و فى ح قبض الروح : "لم يدعوها" فى يده حتى يأخذوها ، إشارة إلى

أن ملك الموت إذا قبض الروح يسلمها إلى أعوانه الذين معهم كفن الجنة . ش ح : غير مكفور و لا " مودع "، بضم ميم و فتح واو و تشديد دال . ما : " كالمودع " للأحياء ، كأنه جرى فيه ما يفهم التوديع إما من جهة اللفظ ، أو المبالغة في النصح و الوعظ . سيد : حتى يكون الرجل هو " يدع " يد النبي صلى الله عليه و سلم ، فيه اهتمام النبي صلى الله عليه و سلم إلى الدعاء و عدم الكسل و التواضع . ط : و رمى أيام التشريق و " التوديع "، أى أيام النفر التى تستتبع طواف الوداع .

[ودى] فيه : " الودى "، جمع ودية - بتشديد فيهما .

ور

[ورث] فان قيل ح : نحن معاشر الأنبياء " لا نورث "، يخالفه « و انى خفت الموالى - الآية » ! قلت : ممنوع فان زكريا لم يرد : يرثنى مالى ، و أى مال كان له يصرفه عن عصبته ! لقد جل هذا المال إذا و عظم قدره و تنافس تنافس أبناء الدنيا حاشاه من ذلك ! و إنما أراد وراثة الحبورة منه و وراثة الملك من آل يعقوب ، فأجابه الله إلى وراثة الحبورة و لم يجبه إلى وراثة الملك .

[ورع] فيه : فرأى منهم " رعة " سيئة فقال : اللهم ! إليك ، أى اقبضنى إليك .

[ورك] فيه : " التورك "، أن يجلس على وركيه - أى جانب إليتيه - و يخرج رجليه من تحته .

[ورى] فيه ح الصديق : و " أورى " منه منقبة ، أى أظهرها .

وز

[وزر] « و لا " تزر وازرة وزر " اخرى » - مر فى عذب .

[وزع] فيه : فانه قد رأى جبرئيل " يزع " الملائكة . ط : أى يرتبهم

و يسويهم

و يسويهم و يصفهم للحرب كأنه يكفهم عن الانتشار . و منه : يا بنية ! ذلك "الوازع" . فضلهم : هو من يتقدم الصف فيصلحه فيقدم و يؤخر ، و منه : لا بد للناس من وازع ، أى سلطان يكف بعضهم عن بعض .

[وسد] فيه : "الوسادة" - ما يتكأ عليه من نحو مخدة ، و جمعه وسد . ط : ثلاث لا ترد : "الوسائد" و الدهن ، أى الطيب و اللبن ، يريد أن يكرم الضيف بالوسائد و أخويه هدية قليل المنة فلا ينبغى أن يرد . و ح صاحب "الوسادة" - مر فى سود . و عرض "الوسادة" - مر فى عرض .

[وسط] فيه : فقام "وسطها" ، هو بالسكون فى منفصل كالناس و الدواب ، و بالفتح فى متصل كالدار و الرأس ؛ المغرب : بالفتح : المركز ، و بالسكون : داخل الدائرة . سيد : و قال : إن قبلها صلاتين و بعدها صلاتين ، أى قال الراوى فى وجه كون الظهر "الوسطى" . تو : رأيناه صلى الله عليه و سلم يخطب بين "أوسط" أيام التشريق و نحن عند راحلته ، و هى خطبته التى خطب بمنى ، الجمع بين لفظ 'أوسط' و لفظ 'بين' ممتنع ، و لعله وهم من الراوى ، و فيه نظر إذ تخطئة الأثبات يحتاج إلى دليل ، و أيضا لا يصح أن يقال : بين أيام التشريق ، إذ يلزم منه أن يكون الخطبة ليلا ، و هو عليه السلام لم يخطب ليلا ، فليس 'بين' و 'أوسط' بمعنى واحد ، فيكون أوسط بالنصب بدلا من بين لا مضافا إليه ، أو المعنى خطبهم فى وسط أوسط أيام التشريق أى وقعت فى اليوم الأوسط لا فى أوله و لا فى آخره ، ثم ظاهره أنه لم يخطب بمنى غيره ، أو ليس كذلك و لعلها لم يطلعا عليه .

[وسع] فيه : و "ليسعك" بيتك . ط : أى الزمه مشتغلا بالله و مؤانسا به خاليا عن الأغيار .

[وسم] فيه : كان "يسم" إبل الصدقة . تو : وسم غير الوجه من غير الأدمى جائز بلا خلاف ، و وسم الأدمى حرام لاحترامه و عدم الحاجة فلا يعذب .

[وسس] فيه : "الوسوسة" - يعدى بالى « فوسوس لهما » أى إليهما .

ط : "وسواس" الماء ، أى وسواس الولهان ، فوضع الماء موضع ضميره مبالغة فى كمال وسواسه فى شأن الماء هل وصل إلى أعضاء الوضوء و الغسل مرة أو لم يصل ، و هل غسل مرة أو مرتين أو أكثر ، و هل هو طاهر أو نجس ، أو بلغ قلتين أم لا ـ و غيره .

وش

[وشج] فى تزويج فاطمة : و "أوشج" به الأرحام ، أى شبك به بعضها فى بعض ، ر حم واشجة أى مشتبكة .

[وشك] فضلهم : فيه : فانى قادم عليك "وشيكا" ، أى سريعا .

وص

[وصى] ط : "أوصاه" فى خاصة نفسه بتقوى الله و من معه من المسلمين خيرا ، فى اختصاص التقوى بخاصة نفسه و الخير بمن معه إشارة إلى أن عليه أن يشدد على نفسه و يسهل على المسلمين و يرفق بهم . و ح : "فاستوصوا" بهم خيرا ، هو تجريد أى ليجرد كل واحد منكم شخصا من نفسه و يطلب منه التوصية فى حق الطالبين .

وض

[وضأ] "الوضوء" بعد الطعام ينفى الفقر . ما : اختلفوا فى غسل اليد قبل الطعام و بعده ، و الأظهر استحبابه أولا إلا أن يتيقن نظافته من الوسخ ، و استحبابه بعده إلا أن لا يبقى أثر على اليد . ش : و قال مالك : لا يستحب إلا أن يكون قذرا أو يبقى رائحة . سيد : فأراه ثلاثا ثلاثا ثم قال : هكذا "الوضوء" ، أى أراد أن يريه ما سأله فتوضأ و غسل الأعضاء و مسح الرأس و الأذنين كلا منهما ثلاثا ثلاثا ثم قال : هكذا الوضوء . تو : توضأ مرة مرة و قال : هذا "وضوء" كذا ، وتوضأ مرتين مرتين و قال : و هذا وضوء كذا ، و توضأ ثلاثا ثلاثا ـ الخ ،

روى من أوجه كلها ضعيفة ، و هذه الوضوءات فى مجالس ، لأنه لو كان فى مجالس لصار كل عضو مغسولا ست مرات ، و ذلك مكروه ، و قيل : يجوز ذلك للتعليم ؛ النووى : الظاهر أن اختلافهم لرأى لا عن نقل ، و ظاهر رواية المصنف و غيره أنه كان فى مجلس واحد ، و هذا كالمتعين لأن التعليم لا يكاد يحصل إلا فى مجلس ، و كيفما كان فالحديث ضعيف لا يحتج به . سيد : أخبرنى عن " الوضوء " قال : أسبغ الوضوء و خلل الأصابع و بالغ فى الاستنشاق ، ظاهر السؤال يقتضى الجواب عن جملة الوضوء إلا أن الاقتصار فى الجواب يشير إلى أنه إنما سأله عما خفى منه ، إذ باطن الأنف لم يعقل غسله من النص و كذا التخليل ، فهو سؤال عن أمر زائد على الوضوء المشهور . تو : انطلق صلى الله عليه و سلم يبول فاتبعه عمر بماء فقال : ما أمرت كلما بلت أن " أتوضأ " و لو فعلت لكانت سنة ، أراد بالوضوء الاستنجاء بالماء ، قوله : كانت سنة ، أى واجبا أى لو واظبت على الاستنجاء بالماء لصار طريقة لى يجب اتباعها ، فدل على الاقتصار بالحجر مع وجود الماء ، و يجوز للمرأة إن كانت بكرا ، و أما الثيب فان مخرج بولها فوق مدخل الذكر و الغالب نزول البول إليه ، فان تحقق تعين الماء لانتشاره ، و إلا جاز الحجر نظرا إلى الأصل ، و إذا استنجت بالماء تغسل ما يظهر إذا جلست على القدمين ، و مقداره من الثيب يزيد على مقداره من البكر ، و قيل : يجب على الثيب غسل باطن فرجها كما يخلل أصابع رجليها لأنه صار ظاهرا بالثيابة . سيد : فليتوضأ بينهما " وضوءا "، أكده بالمصدر نفيا لتوهم إرادة غير المتعارف كوضوء الأكل . مج : امرأة " وضيئة "، من وضؤ يوضؤ - بالضم فيهما . ما : أفى " الوضوء " إسراف ؟ قال : نعم و إن كنت على نهر ، كرهه الجمهور و حرمه البغوى بحديث : مر صلى الله عليه و سلم بنهر فأخذ قعبا فملأ ثم تنحى فتوضأ فلما فرغ أفرغ فضله فى النهر و قال : يبلغه الله إنسانا أو دابة ، و فى إسناده من اختلط فى شيبه . سيد : اذهب " فتوضأ "، أمر به من أسبل إزاره و هو يصلى ليطهر باطنه من الكبر بتطهر ظاهره ببركة

أمر النبي صلى الله عليه وسلم، فان للظاهر تأثيرا في الباطن . تو : كان "يتوضأ" بالمد و يغتسل بالصاع، و يجوز النقص منه لحديث : كنت اغتسل أنا و النبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد يسع ثلاثة أمداد، و توضأ بإناء فيه قدر ثلثي مد .

[وضح] فيه : من احتجم يوم الأربعاء أو السبت فأصابه "وضح" فلا يلومن إلا نفسه ، أي مرض - كذا في بغ .

[وضر] فيه : "وضر" - الإناء يوضر : اتسخ .

[وضع] فيه : إذا "وضعت" الجنازة . **قس** : أي الميت على النعش واحتملها الرجال على أعناقهم . **سيد** : إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى "توضع"، أي عن الأعناق، و قيل: حتى توضع في اللحد . **شح** : في آية الكرسي : لا "تضعها" على مال فيقربك شيطان، تضع بضم عين، يقربك بنصب باء . **سيد** : كل شيء من أمور الجاهلية "موضوع" تحت قدمي، أي مطلقة حتى صار كالشيء الموضوع تحت قدمي فانمحى و تلاشى . **تو** : أي مبطل ، و أمورها أشياء أحدثوها و شرائع شرعوها في الحج و غيرها ، و قدمي بتشديد ياء ، ودماء الجاهلية تخصيص بعد تعميم ، أو هو غير داخل في أمور الجاهلية لأنها محتواة على ما شرعوه ، و القصاص ليس منها ، و إنما أراد قطع النزاع بإبطاله ، لأن منها ما كانت باطلة أو غير ثابتة ، و دماءنا دم - بدل بعض ، و أضافه إليه لأنه من أقاربه ، وهو دم ربيعة أو ابنه ، و يشكل الأول بأن ربيعة توفي في زمن عمر ، و أول بأنه ولي الدم ، قوله : و أول ربا أضع ربانا ربا عباس فانه موضوع كله ، ضمير فانه لربا عباس تأكيدا لوضعه ، أو للربا تعليلا لوضعه ، أي ربا عباس موضوع لأن الربا موضوع كله فلهم رؤس أموالهم . **تو** : "وضع" : كفه بين ثدبي و أنا غلام شاب ، هو من باب ملاطفة الزائر بما يليق به و ذا لصغره ، و أما الكبير فلا يحسن إدخال اليد في جيبه و المسح بين ثدييه ، قيل إن لمس الغلمان على وجه الرقة و التبريك جائز و إنما يحرم اللمس و النظر على التلذذ ؛ و في ساعة الجمعة : "وضع" أنملة - مر في

زهد

زهد . و " فوضع " يده على هامته و قال : و لا أنا - مر فى كتب ، و فيه : و " أوضع " فى وادى محسر . تو : و حكمته نزول العذاب فيه على أصحاب الفيل كما قال فى حجر ثمود . شم : ما " تواضع " أحد لله إلا رفعه الله ، إما بوضع منزلة فى قلوب الناس و عظم فيها و إما برفعه فى الآخرة . ن : " فيضع " الجزية ، فيكون شرعية الجزية مقيدا بقبيل زمان عيسى لهذا الحديث لا بنسخ عيسى عليه السلام . ط : " ضع " يدك حيث تشتكى ، ثم قال : أعوذ بعزة الله ، فيه أنه يستحب وضع يده على موضع الألم ثم يدعو . و " ضع " القلم على أذنك - مر فى اذ . و " فوضع " كفه بين كتفى - مر فى صورة .

[وظف] فيه : " الوظيف " : مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل .

وط

[وطء] إن رجلا وشى بعمار إلى عمر فدعا عليه عمار : اللهم ! إن كان كذب على فاجعله " موطأ " العقب . تو : أى كثير الأتباع ، دعا عليه أن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس وراءه .

وع

[وعد] سيد : فى قول أبى هريرة : والله " الموعد " ، [1] أى فى موعد[1] أى فى أنى على الحق فى إكثار الحديث أوأنكم فى إنكاركم فيه على . مغيث : من " وعده " الله على عمل ثوابا فهو منجز و من وعده له عقابا فهو بالخيار ، هذه مسألة مختلف فيها ، فمن مانع لأنه يمنع الانزجار و يوجب الخلف ، و منع بأنه لم يخص به إنسانا معينا حتى يكون خلفا إذا عفا عنه . شح : مقاما محمودا الذى " وعدته " ، أى بقولك « عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا » . ط : فاذا ذهب النجوم - أى كورت و انكدرت أتى السماء ما " توعد " ، أى انشقت .

(١-١) تحته فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : كذا فى النسخ .

[وعظ] فيه : و على رأس الصراط "واعظ" الله . سيد : هو لمة الملك في قلب المؤمن ، و جعل فوق داعي القرآن لأنه إنما ينتفع به إذا كان المحل قابلا ، و لذا قيل «هدى للمتقين» . ط : فيه : "الوعظ" - زجر بتخفيف ، و قيل : تذكير بخير فيما يرق له القلب .

[وعى] فيه : و الجوف و ما "وعى" : البطن و الفرج ، و هما الأجوفان المذكوران في ح : أكثر ما يدخل أمتي النار الأجوفان . و فليحفظ الرأس و ما "وعى" ، من الحواس الظاهرة و الباطنة . و نضر الله امرأ سمع مقالتي "فوعاها" ، و روى : سمع منا - بالجمع ، أي من النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه ، شيئا أي قولا أو فعلا فوعاها ، و نسب هنا إلى السامع و في الآخر إلى المبلغ إشعارا باتصال السند .

وف

[وفق] فمن "وافق" تأمينه تأمين الملائكة . ش ح : هو تعليل للأمر بالتأمين و متضمن للخبر عن تأمين الملائكة ، كما صرح به البخاري : إذا أمن الإمام فأمنوا فان الملائكة تؤمن ، قيل : هم غير الحفظة لما في آخر : فوافق قوله أهل[1] السماء ، و قيل : هم الحفظة فانه إذا قالها الحفظة قالها من فوقهم حتى ينتهي إلى أهل السماء .

[وفى] ط : حتى "يوافيه" به ، ضمير الفاعل لله و المفعول للعبد ، أو العكس ، و روى : حتى يوافى ، فضمير المفعول محذوف . ش ح : و أنت "توفاها" ، أصله : تتوفاها - بتاءين . و أنت أهل "الوفاء" ، لعله إشارة إلى «ادعوني أستجب لكم» . سيد : إن الجذع "يوفى" مما يوفى منه الثني ، أي يجزئ مما يتقرب به من الثني . ش ح : و "توفى" أصحابه الذين أكلوا من الشاة ، ظاهره لا يلائم ما روى أنه لم يصب أحدا منهم شيء . سيد : حتى "يوافيه" به ، ضمير فاعله لله و مفعوله للعبد ، أو بالعكس .

(١) كذا ، و لعله : قول أهل السماء .

وق

[وقب] "وقبت" عيناه : غارتا .

[وقت] فيه : و "لا يوقت" . ش : أى لا يعين شيئا من الجمرات بالدعاء ، أو لا يعين شيئا بالدعاء عند الجمرات . ط : و صلى الفجر يومئذ قبل "ميقاتها" ، أى ميقاتها المعتاد و لكن بعد طلوع الفجر .

[وقذ] فيه : و كان "وقيذ" الجوانح ، فعيل بمعنى مفعول ، من وقذه يقذه .

[وقص] سيد : فيه : "الوقص" ما لم يبلغ الفريضة ؛ أعم أن يكون ابتداء أو ما بين الفريضتين ، فقوله : ما لم يبلغ الفريضة ، أى المراد به ذلك هنا ، و إلا لم يصدق قوله : لم يأمرنى فيه النبي صلى الله عليه و سلم .

[وقع] و : يوشك أن "يواقعه" . قس : أى يقع فى الحمى . غ : "اواقع" . ز : أى فى قوله « ان الدين لواقع » . غ : "وقعت" الرحل : أصابتها الحجارة فأوهنتها .

[وقف] فيه : "وقفها" يبيعها ، أى وقفها فى السوق فى بيع من يزيد .

[وق] ط : فيه : و "تقاة" يتقيها ، هو اسم ما يلتجئ به الناس خوفا من الأعداء ، و يجوز كونه مصدرا فضمير يتقيها للمصدر . و صيح بنا ما "اتقينا" - مر فى أتى . و "وقية" - مر فى أو . سيد : "فاتقوا" الله فى النساء ، هو عطف على ما سبق معنى أى اتقوا الله فى استباحة الدماء و فى نهب الأموال و فى النساء . و ح : أرأيت رقى نسترقيها و دواء نتداوى بها و "تقاة نتقيها" هل ترد من قدر الله ، المنصوبات متعلقة لمعنى أرأيت أى أخبرني عن رقى ، فنصب بنزع خافض ، و يجوز تعلقه بلفظ مفعول له و الثانى جملة الاستفهام بتأويل مفعول . ما : اتقوا الله حق "تقته" » نسخ بقوله « فاتقوا الله ما استطعتم » و الصحيح أنه مفسر به

لا منسوخ ، و حقه تعالى هو امتثال أمره و اجتناب نهيه و لم يأمر إلا بالمستطاع «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» .

عن

[وكأ] " متكئا " على أريكته ـ مر فى أتى .

[وكس] فيه : " وكسه يكسه " ـ من ضرب : نقصه .

[وكل] فيه : " فتواكلنا " الكلام ـ مر فى صرر . تو : " لا تكلهم " إلى فأضعف عنهم ، أى تلجئهم إلىّ و لا تجعل اعتقادهم على و لا على أنفسهم بل كن أنت معتمدهم و ملجأهم و القائم بأمورهم و لا إلى الناس فيستأثروا عليهم أى انفردوا بالأموال دونهم . و رجل " وكلة " كهمزة . ط : من تعلق شيئا " وكل " إليه ، أى من تمسك بشيء من المداواة و اعتقد الشفاء منه لا من الله لم يشفه الله بل وكل شفاءه إلى ذلك الشيء فحينئذ لا يحصل شفاءه لأن الأشياء لا تنفع و لا تضر إلا باذن الله ـ و مر فى علق . تو : فان الله " توكل " لى بالشام و أهله ، أى تكفل بأنها لا تزال دار الإسلام إلى أن يأتى أمر الله و تكفل بأهلها أنهم لا يزالون ظاهرين على الحق منصورين مؤيدين إلى أن يشاء الله . ما : أفلا " نتكل " ؟ قال : اعملوا كل ميسر لما خلق له ؛ قال الخطابى : لم يترك هذا السائل فى باب السؤال شيئا إلا و قد سأله فأجاب صلى الله عليه و سلم بأن القياس منه متروك و أنه لا يشبه ما يعقل معانيها فانه تعالى طوى علم الغيب عن خلقه . و ح : كان " لا يكل " طهوره إلى أحد و لا صدقته ، لأن غيره[1] قد يتهاون بماء الطهارة و قد يحضر له ماء غير طهور ، و قد يغل فى الصدقة أو يكون هو فى نفسه غلولا ،

(١) بهامش الطبعة الأولى : المناسب أن يقال الطهور عبادة فيتولاه بنفسه فانه أوفق للعبودية و أيضا لينضم إليه أجر طلب الماء و غيره ، و كذلك فى التصدق تولى بنفسه ليشارك الجارحة فى الأجر ـ و الله أعلم .

و لأنه

و لأنه من التواضع ، و لأن مناولة السائل تقى ميتة السوء ، و عن عمر قال : رأيته صلى الله عليه و سلم يستقى ماء لوضوءه فأردت أن أعينه عليه فقال : إنى لا أحب أن يعيننى على وضوءه أحد - رواه البزار و الرافعى باسناد ضعيف ؛ و قال النووى : إنه باطل لا أصل له .

ول

[ولج] خير " المولج " . ش ح : هو بفتح ميم و سكون واو و كسر لام ، و من الراوى من فتح اللام . شرح السنة : " لا يولج " الكف ، وصفته بأن فيه بعض مروءة ، و أنكره القتيبى بأنه قد ذمته أولا فكيف تمدحه بل هو ذم بأنه لا يفعل المرء[1] بزوجته .

[ولد] فيه : ح جابر : كيف أقسم مالى فى " ولدى " . ز : لعله أراد به الإخوان إذ بقية الروايات نص أنه لم يكن له أولاد . سيد : لا يدخل الجنة " ولد " زنية ، لأنه يتعسر عليه كسب الفضائل و يتيسر له رذائل الأخلاق .

[ولم] فيه : " الوليمة " حق ، و اختلف فى تكرارها أكثر من يومين ، فكرهه طائفة ، و استحب مالك للموسر كونها أسبوعا .

[ولى] فيه : عبد أدى حق الله و حق " مواليه " ، جمع باعتبار الحال ، أو أراد إذا اشترك بين سادات ، ثم أجره ضعفان من هذه الجهة ، و قد يكون لغيره أضعاف بغير تلك الجهة - و مر فى ثلاث . ط : ما السنة فيمن يسلم على يد رجل فقال : هو " أولى " الناس بمحياه و مماته ، أى ما حكم الشرع فيه ، فعند الجمهور لا يصير مولى له ، و عند آخرين يصير لظاهر الحديث ، و الأولون يحملونه على بدء الإسلام حين كان التوارث بالنصرة و الإسلام ، أو يأولونه بالنصرة فى حال الحياة و بالصلاة بعد الممات . فضلهم : يرث " الولاء " من يرث المال ،

(1) تحته فى الطبعة الأولى : المروة - كذا .

هو مقيد بالعصبة فلا يرث الولاء بنته. ز: إن الدنيا ملعونة و ملعون ما فيها إلا ذكر الله و ما "والاه"، أى أحبه الله، ففاعله الله و مفعوله ضمير ما، أو الموالاة بمعنى المتابعة فالفاعل ضمير ما و المفعول ضمير الذكر، و كذا إذا أريد بما يوالى ذكر الله طاعته - و مر فى دعا. ط: قوله: أو عالم أو متعلم، تخصيص العلم بعد تعميم لشمول ما والاه جميع الخيرات، و تنبيه أن جميع الناس سواهما همج، و على أن المراد بهما العلماء بالله. ش ح: أنت وليها و "مولاها"، عطف تفسيرى. تو: "ليلينى"، هو صيغة أمر، و قد وجدناه فى سائر الكتب بثبوت ياء ساكنة، و الظاهر أنه غلط. سيد: صم رمضان و الذى "يليه"، قيل: أراد ستا من شوال. و فى ح عذاب القبر: يسمعه من "يلى" - مر فى تلا، قوله: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، أى يعرض مقعد من مقاعد أهل الجنة، و يجوز كونه من باب اتحاد الشرط و الجزاء للمبالغة. ط: و فى ح كلام القبر: و إذ "وليتك" اليوم فسترى صنيعى ح من التولية مجهولا أو من الولاية معروفا، و كلامه هذا بلسان الحال، قوله: الفاجر أو الكافر، شك من الراوى، و المراد بالفاجر الكافر لمقابلة المؤمن، قوله: أما إن كنت، مخففة من الثقيلة. ترمذى: عن أبى بكرة قال: عصمنى الله بشىء سمعته منه صلى الله عليه و سلم: لن يفلح قوم "ولوا" أمرهم امرأة، فلما قدمت عائشة البصرة ذكرت الحديث فعصمنى الله به، و اسم تلك المرأة بوران - بضم موحدة - بنت شيرويه ابن كسرى برويز، و يقال إن كسرى لما عرف أن ابنه عمد على قتله احتال على قتله بأن وضع سما فى حقة و كتب عليه: دواء الجماع، و كان ابنه مولعا به فدسه فى خزائنه ففتح بعد موت أبيه فأكل السم من الحقة فمات. بغوى: « "أولى" لك فأولى » كلمة تهديد و تخوف يخاطب به من أشرف على هلاك فيحث به على التحرز، أو يخاطب به من نجا ذليلا منه فينهى عن مثله ثانيا و كأنه حث على تأمل ما يؤل إليه ليتنبه للتحرز منه. ن: أ فررتم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا و الله ما "ولى" رسول الله صلى الله عليه و سلم! هذا الجواب

من بديع الأدب ، لأن تقديره : فررتم كلكم ، فيقتضي أنه صلى الله عليه و سلم وافقهم على ذلك ، فقال : و ما ولى هو صلى الله عليه و سلم و لكن جماعة من أصحابه جرى لهم كذا و كذا ، و معنى قوله : أنا النبي لا كذب ! أي أنا النبي حقا فلا أفر . ط : و "تولنا" فيمن توليت ، أي كن بلطفك متوليا لحفظ أموري . ش م : قال إمام الحرمين : إذا جار "الوالي" فظهر ظلمه و غشمه و لم ينزجر حين زجر فلأهل الحل و العقد التواطؤ على خلعه و لو بشهر الأسلحة ، و هو غريب محمول على ما لم يخف إثارة فتنة أعظم منه . و بات ابن الزبير في قفر فلما قام ليرحل وجد رجلا - الخ .

وه

[وهب] هممت أن لا "أتهب" إلا من قرشي . ز : هو بفتح همزة و شدة تاء متكلم مضارع . ط : "هبته" لمن دونه إكرام لا يقتضي الثواب و كذا لنظيره ، و أما هبته للأعلى فيقتضي الثواب لأنه قصده ، و قدر على العرف ، و قيل : قدر قيمة الموهوب ، و قيل : حتى يرضى ؛ و ظاهر مذهب الشافعي أن الهبة مطلقا لا يقتضي الثواب . ز : و أراد بالثواب العوض من الموهوب له لا التقرب من الله تعالى .

[وهج] فيه : فاذا ارتفع "وهج"[1] تنحت به . ش : هو بالتحريك : حر النار ، و بالسكون مصدر .

[وهل] ش م : فيه : "وهل" - وهلا كضرب ضربا ، أي غلط و ذهب وهمه إلى الباطل ، و وهل بالكسر كسمع وهلا بالفتح أي فزع فزعا .

[وهى] بغ : فيه : جعلته من "الواهية" ، أي النقصان .

وى

[ويل] قول الجنازة : يا "ويلها" ! أين تذهبون ، بضمير الغائب .

---

(1) زيد في سنن ابن ماجه « التنور » .

حرف الهاء

[ها] " ها " و إلا جعلتك عظة ، أى أعزرك على كذب حديثك فتكون عبرة لغيرك إن لم تأتني بشاهد على حديثك .

هب

[هبب] ش : " يهب " - بضم هاء ، أى يستيقظ ؛ ما تهب به الرياح - من باب نصر ، و باء به للملابسة أو للتعدية .

[هبط] تو : فيه : لوأنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى "لهبط" على الله ، أى على علمه و قدرته و سلطانه . ط : " هبطت " المدينة .

هت

[هتر] سبق المفردون الذين " أهتروا " . ش ح : و روى : المستهترون - بضم ميم و فتح المثناتين و سكون هاء و ضم راء .

هج

[هجر] فيه : لا " هجرة " بعد الفتح و لكن جهاد ونية . ط : هو عطف على محل مدخول لا ، أى الهجرة إما إلى المدينة لنصرة الدين أو للجهاد أو لطلب العلم و الرزق بنحو التجارة ، فانقطعت الأولى و بقيت الأخريان فلا تقاعدوا عنها فانفروا إذا استنفرتم . مدارك : « الم تكن ارض الله واسعة " فتهاجروا " فيها فاولئك ماؤهم جهنم » تدل على أن من لم يتمكن من إقامة دينه فى بلد كما يجب وعلم أنه يتمكن منه فى غيره حقت عليه الهجرة ، و فى الحديث : من فر بدينه من أرض إلى أرض و إن كان شبرا من الأرض استوجبت له الجنة وكان رفيق إبراهيم و محمد صلى الله عليه و سلم . تو : إن شأن " الهجرة " شديد ، أراد به ملازمة المدينة المشرفة ، و استدل به

على

على أن الهجرة لا يجب ، فان قيل : ينافيه ح : لا ينقطع الهجرة حتى ينقطع التوبة ! قلت : هو مقيد بمن يقدر على الوفاء به ، أو أنها تجب من قرية لم يسلم أهلها كلها فلا يقدر على إظهار دينه ، و قوم هذا الأعرابي أسلموا جميعهم ، أو المراد بالواجب الهجرة مما نهى الله عنه . ط : لو لا " الهجرة " لكنت امرأ من الأنصار ، أي لولا الهجرة من الدين و نسبتها دينية لا يسعني تركها ، لأنها عبادة كنت مأمورا بها لانتسبت إلى داركم و لانتقلت من هذا الاسم إليكم ، و فيه فضل المهاجرين لأنهم أخرجوا من ديارهم ، والأنصار و إن اتصفوا بالإيواء و النصرة لكنهم مقيمون في مواطنهم و أقاربهم . سيد : و فضلهم[1] موروثة فأولاد المهاجرين يقدمون على غيرهم ؛ لا هجرة بعد ثلاث - نصه تحريم الهجرة بعد ثلاث ، و مفهومه إباحتها قبله بجبلية الآدمي على الغضب و سوء الخلق ، و من لا يقول بالمفهوم لا يستدل به ، قوله : خيرهما الذي يبدأ بالسلام ، يدل على أن السلام يقطع الهجرة ، و قيل : لا يقطعه إن كان يؤذيه ، و لوكاتبه أو راسله يزول الهجرة على الأصح ؛ و قال أحمد : لا يزول إلا بالعود إلى حال كان عليه ؛ ابن عبد البر : و أجمعوا على أن لا يجوز فوق ثلاث إلا لمن خاف من مكالمته مضرة دين أودنيا . و ح : مثل " المهجّر " في الساعة - مر في سوع .

هد

[هدف] تو : " استهدف " لك الشيء و أهدف - إذا قام لك و انتصب .

[هدي] سيد : خير " الهدى " ، الهدية : السيرة ، من هدى هديا : سار سيرة ، و إنما يطلق على الطريقة الحسنة ، و لذا يضاف إليه الخير و يضاف الشر إلى الأمور ، و لام الهدى للاستغراق لأن اسم التفضيل يضاف إلى بعض منه ، و أيضا المقصود تفضيل دينه على سائر الأديان ، و شر الأمور - روى بالنصب عطفا على اسم إن ، و بالرفع عطفا على محله . و مثل الذي يعتق عند الموت كالذي " يهدى " إذا شبع ، شبه تأخير الصدقة عن أوانه بمن تفرد بالأكل ثم يؤثر الغير ، و إنما يحمد إذا كان عن

---

(1) فوقه في الطبعة الأولى : بمعنى الفضيلة .

إيثار ، و ما أحسن موقع يهدى و دلالتها على الاستهزاء و السخرية بالمهدى . **مغيث** : و فى ح على : اللهم "اهد" قلبه و ثبت لسانه ، فما شككت فى قضاء ؛ فان قيل : قد ندم على رضى الله عنه باخطائه فى إحراق المرتد و أخطأ فى فروع كثيرة كقبول شهادة الصبيان على مثلهم و غيره ! و الجواب أنه لم يرد بالدعاء أنه لا يسهو ولا ينسى أصلا لأنه من صفات الخالق ، كيف وقد سها صلى الله عليه و سلم فى مواضع كأخذ الفداء ! بل أراد أن الصواب أغلب عليه ، كما دعا لابن عباس بأن يعلمه التأويل و يفقهه فى الدين مع أنه لا يعرف الغسلين و الرقيم و الحنان و غيرها ، وله أقاويل فى الفقه منبوذة ، مع أنه ليس كل ما دعا به الأنبياء أجيبوا إليه ، فقد كان صلى الله عليه و سلم يدعو لعمه فنزل « ما كان للنبى » و قد كان لعلى قضايا تبهر العقول ، و قالت عائشة فيه ما قالت ، و قال عمر مع أنه كان من الملهمين : لو لا على لهلك عمر . **ش ح** : اهدنى "بالهدى" ، هو بالضم كأن الباء من قبيل ملابسة العام للخاص أى اهدنى هداية ملابسة للهدى بأن تحقق فى ضمنه . **غ**ير : إن الصدق "يهدى" - بفتح أوله ، أى يدل إلى البر - بكسر موحدة ، أى الخيرات . **ن** : الخلفاء الراشدين "المهديين" ، المهدى من هداه الله إلى الحق ، و غلبت عليه الاسمية و منه مهدى آخر الزمان . **ز** : أى الذى فى زمن عيسى عليه السلام و يصلى معه ، و يقتلان الدجال ، و يفتح القسطنطينية ، و يملك العرب و العجم ، و يملأ الأرض عدلا و قسطا ، و يولد بالمدينة ، و يكون بيعته بين الركن و المقام كرها عليه ، و يقاتل السفيانى ، و يلجأ إليه ملوك الهند مغلغلين - إلى غير ذلك ؛ و ما أقل حياء و أسخف عقلا و أجهل دينا و ديانة قوما اتخذوا دينهم لهوا و لعبا كلعب الصبيان بالخزف و الحصى فيجعل بعضها ميرا و بعضها سلطانا و منها فيلا و أفراسا و جنودا ! فهكذا هؤلاء المجانين جعلوا واحدا من غرباء المسافرين مهديا بدعواه الكاذبة بلا سند و شبهه جاهلا متجهلا بلا خفاء ، لم يشم نفحة من علوم الدين و الحقيقة فضلا من فنون الأدب ، يفسر لهم معانى الكلام الربانى و يتبوأ به مقاعد فى النار و يسفههم بالاحتجاج بآيات المثانى بحسب ما يأولها لهم فيما شرع لهم عن عقائد

ظهر فسادها عند الصبيان ، و إذا أقيم الحجج النبوية الدالة على شروط المهدوى يقول : هى غير صحيح ، و يعلل بأن كل حديث يوافق أوصافه فهو صحيح و ما يخالفه فغير صحيح ، و يقول : إن مفتاح الإيمان بيدى ، فكل من يصدقنى بالمهدوية فهو مؤمن و من ينكرها فكافر ، و يفضل ولايته على نبوة سيد الأنبياء و ينسبه إلى الله عز و جل ، و يستحل قتل العلماء و أخذ الجزية و غير ذلك من خرافاتهم ، و يسمون واحدا أبا بكر الصديق و آخر بآخر و بعضهم المهاجرين و الأنصار و عائشة و فاطمة و غير ذلك ، و بعض أغبيائهم جعلوا شخصا من السند عيسى ، فهل هذا إلا لعب الشيطان ، لو لا أن لزمهم من الخلود فى العذاب السرمد و النيران ، و كانوا على ذلك مددا كثيرة ، و قتلوا فى ذلك من العلماء عديدة ، إلى أن سلط الله عليهم جنودا لم يروها فأجلى أكثرها و قتل كثيرا و توّب آخرين توبة وفيرا ، و لعل ذلك بسعى هذا المذنب الحقير ، و استجابة لدعوة الفقير ـ و الله الموفق لكل خير ، فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات . ط: فاستقبلهما "هدية" ، أى استقبل الرجلين شخص معه هدية إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

هذ

[هذ] "إنهذه بهذه" ـ مر فى طهر و طيب .

هر

[هرم] أعوذ بك من "الهرم" . ش : هو بفتحتين . ش ح : و أرذل العمر لا يختص بالهرم ، لأنه شامل لمثل كثرة العيال و قلة المال ، و عدم البصر و الابتذال .

هز

[هزز] "اهتز" العرش لموت سعد . غن : فان قيل : كيف يعذب من

يهتز به بضغطه؟ و كيف يتحرك العرش لموت أحد و قد قال: الشمس و القمر لا ينكسفان لأحد؟ على أن العرش لو تحرك لتحركت السماوات و الأرض! قلت: المراد به الاستبشار و السرور لأهله من الملائكة، كما بكت عليهم السماء و الأرض أى أهلها، و أما تعذيبه، فان للموت و القيامة زلازل شدادا و أهوالا لا يسلم منها نبي و لا ولى، و لذا استعاذ صلى الله عليه و سلم من عذاب القبر، و لو كان مستحيلا فى حقه ما تعوذ منه، و لذا يقول كل الأنبياء يوم القيامة: يا رب نفسى نفسى.

[هزم] فيه: "لا يهزم" جنده، بالرفع فاعل يهزم، من ضرب.

هل

[هلك] تو: "هلك هلاكا و هلوكا و مهلكا" - بتثليث لام - و "تهلكة" - بضم لام و فتح تاء، و "الهلك" - بالضم، الاسم؛ و إنهن "الهوالك" - مر فى شرح.

[هلل] فيه: و" هلله"، أى قال: لا إلٰه إلا الله، و هو لازم غير متعد، و الحديث يحتاج إلى توجيه؛ و أهل الناس هذا الذى "يهلون" - إشارة إلى ما زادوا فى التلبية، و هو: الرغباء إليك - و نحوه.

هم

[همز] « من "همزات" الشيطين ». هف: أى من وساوسه و إلقائه الفتنة و الاعتقادات الفاسدة فى قلبى « و ان يحضرون » أى يجيئونى فى الصلاة و قراءة القرآن و عند الموت.

[همم] فيه: كان فى يدى سواران "فهمنى" شأنهما. فتح: لكون الذهب من حلية النساء و حرم على الرجال. و ح: إن أمركن لما "يهمنى" - مر فى صبر.

[همن] فيه: "المهيمن". ممبد: هو المبالغة فى المراقبة، من هيمن الطير - إذا نشر جناحه على فرخه صيانة له. ش ح: من أمن فهو مؤمن - بهمزتين، فلينت الهمزة ثم صيرت الأولى هاء.

هن

[هنأ] إذا حدثتم عنه صلى الله عليه و سلم فظنوا هو الذى هو "أهناه" و أهداه و أتقاه ، استدل على أن حديث : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، قال : طلقها ، قال : إنى أحبها ، قال : أمسكها ؛ معناه أنها تعطى من مالـه من يطلب منها لا أنها تزنى ، فانه صلى الله عليه و سلم لم يكن ليأمره بامساكها فاجرة .

[هنن] فيه : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه "بهنّ" أبيه .

[هنا] فيه : نحرت "هاهنا" و منى كلها منحر و وقفت ههنا و عرفة كلها موقف - الخ . ط : يمكن أن يكون كل من هذه الإشارات صادرة فى تبعـة أخرى و أن يكون الكل فى بقعـة واحدة بناء على استحضار البقعة التى لم تكن فيها حال الإشارة ، فلذلك أبدل من الياء الثانية هاء ، و من همزها فقد أخطأ .

هو

[هو] «"هو" الله الذى لا إله إلا هو» . ش ح : يجوز كون 'هو' ضمير شأن ، و الله مبتدأ ، و الذى مع صلته خبره ، و الجملة خبر ضمير الشأن ؛ أو هو مبتدأ و الله خبره و الموصول صفته ، ثم إن الاسم المعدود من أسماء الله تعالى هو الله لا غيره .

[هوم] فيه : ثم وضع يده على رأسى أو "هامتى" ، شك فى أن ابن حوالة أى اللفظين قال ، و هما بمعنى .

[هون] فيه : من "أهان" سلطان الله - مر فى فسق .

[هوى] فيه : كنت أسمعه "الهوى" من الليل . ط : تعريفه للاستغراق : الحين الطويل بحيث لا يفتر عنه . و ح : لا تزيغ به "الأهواء" ، باءه للظرفية أى لا زيغ و لا أهواء فيحومان حوله ؛ فان قلت : كم من زائغ اتبع ما تشابه فضل و أضل ؟ قلت : هـذا الزائغ اتبع هواه و لو قصد الحق رد المتشابه إلى المحكم .

ك: لا "أهوى" بهـا فى مكان إلا طار إليها، روى أن السرقة كانت مضروبة فى الأرض على عمود كالخباء و أن ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادتـه و قام هو بالسرقة يمسها، و هى كالهودج من السرق، فلا يرى موضعا من الجنة إلا طار إليها؛ و فى كشف الغطاء: قيل إن المحب قد ينتهى الى أن يقول: أنا من أهوى و من أهوى أنا، و هو من كلام بعض شعراء العرب و استدلوا فى حق المخلوقين، أما[1] فى حق الخالق و المخلوق فانسلاخ من الدنيا بكليته.

هى

[هيب] و كان صلى الله عليه و سلم قد ألقيت عليه "المهابة". سيد: 'كان' يدل على الاستمرار، و كان ذلك عزة ألبسه الله إياها لا كبرا و سوء خلق و لا من عند نفسه، ولذا كانوا فى مجلسه كأن على رؤسهم الطير.

[هيج] فيه: فاذا "هاجت" رخصة. ط: أى ظهرت و ثارت، و التأنيث باعتبار القيمة، و هذا يدل أن الأصل فى الدية هو الإبل، فان أعوزت وجبت قيمتها بالغة ما بلغت، قوله: عدلها من الورق ثمانية، هى خبر و عدلها؛ و حديث: قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلى العصر ثم يقاتل و كان يقال عند ذلك: "يهيج" رياح النصر، و هذا لحصول نصر بعض الأنبياء بعد العصر، قال و لذا: يقاتل - بلفظ المضارع استحضارا له تنبيها على أن قتاله فيه كان أشد.

[هيش] فيه: ليلنى منكم أولو الأحلام ثم الذين يلونهم - الخ، و لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، و إياكم "و هيشات" الأسواق! أى تختلطوا اختلاط أهل الأسواق و لا يتميز الذكور من الإناث و الصبيان من البالغين، أو معناه: اتقوا أنفسكم من الاشتغال بأمور الأسواق فانه يمنعكم من أن تلونى.

[هيكل] ش ح: فيه: "الهيكل" - ذو الضخامة و الشرف، ثم استعمل فيما يكتب من الأسماء الإلهية و الأدرعة الربانية و نحو ذلك.

(١) فى الطبعة الأولى: لها - كذا.

حرف الياء

يأ

[يأس] لغة : سمى السل داء " يأس "، لأن إلياس بن مضر مات منه .

[يأجج] فيه : " يأجوج " و مأجوج ، من أولاد يافث بن نوح ، و قيل : هم نادرة من ولد آدم من غير حواء ، و قيل : إن آدم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلقوا .

يب

[يبس] فيه : أن يخفف عنهما ما لم " ييبسا " . سيد : المالكية : الرواية : أن يخفف عنها ـ بارادة ضمير النفس ، فيجوز إعادة ضميرى 'لعله' و 'عنها' إلى الميت باعتبار كونه إنسانا و نفسا ، و يجوز كون الأول للشأن ، و جاز تفسيره بـ'ان' و صلته لكونها فى حكم جملة .

يث

[يثرب] يقولون : " يثرب "، و هى المدينة . إك[1] : أى يقولون ذلك و الاسم الحقيق بأن يدعى هى المدينة ، من مدن بالمكان : أقام به ، نحو : هم القوم ، أى المستحقة لأن تتخذ دار إقامة ، أى ليس كما يزعم اليهود و المنافق أنها يثرب توبيخا و تعييرا و أنها ليست دار إقامة للؤمنين و استقرار لهم بل هو دار استقرار لهم ليلى و ميل الأنصار إليها و موضع تبوّئ الإيمان لكن ميل أولئك الأشرار الخبيثة إلى أقاصى الشام فينفيهم المدينة نفى الكير خبث الحديد .

يد

[يدى] ط : " يد " الله ملأىٰ ، أى نعمته و خزائنه غزيرة . حاتر : و فى ح : من رفع " يديه " فى الخطبة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين ، يديه ـ

(١) فوقه بعلامة النسخة : ط .

بضم ياء أولى و فتح الثانية المشددة و فتح الدال - مصغر يد ؛ و مر فى رفع .

سيد : و لا تأتون ببهتان تفترونه بين "أيديكم" و أرجلكم ، وصف البهتان بالافتراء مع أنهما واحد قصدا إلى معنى أنه من عند أنفسكم و الناس براء منه ، لأن الأيدى و الأرجل كناية عن الذات ، أو إلى معنى تبهتون كفاحا يشاهد بعضكم بعضا ، كما يقال : فعلته بين يديك ، أى بحضرتك ، و هو أشد أنواع البهت .

يس

[يسر] ما : «فسنيسره "لليسرى"» أى نرشده لأسباب الخير و الصلاح و أخذ ذلك ، و قيل : اليسرى : الجنة ، و العسرى : النار ، و تيسير العسر من باب «فبشرهم بعذاب» . سيد : الدين "يسر" ، أى دين الله ميسور مبنى على اليسر و السهولة و ح : و لكن عن "يساره" أو تحت قدمه ، هذا فى غير المسجد ، و أما فيه فلا يبصق إلا فى الثوب .

يق

[يقظ] "يوقظ" أهله فى العشر الأواخر ، فيه أنه يستحب زيادة العبادات فيه و إحياء لياليه ، و قول أصحابنا : يكره قيام كل الليل ، فعلى الدوام لا ليلة و ليلتين و عشر ، و لذا استحبوا ليلتى العيدين و غيرهما . سيد : لا يرقد من ليل و لا نهار "فيستيقظ" إلا أن يتسوك قبل أن يتوضأ ، يستيقظ بالرفع فيكون النفى منصبا عليهما ، و بالنصب جوابا للنفى لأن الاستيقاظ مسبوق بالنوم كأنه مسبب عنه .

[يقن] و ح : هذا مقعدك على "اليقين" كنت ، الظرف حال من معنى حرف التنبيه ، وكنت صفة يقين ، و لامه للجنس ، أى أنبهك حال كونك ثابتا على يقينك ، و الظاهر أنه

خبر

خبر كنت، قصد به التعليل . و ح : أول إصلاح هذه الأمة " اليقين "، أى بأن الله هو الرزاق و بأنه لأمره و لقضائه، و لا يصيبه إلا ما كتب له، و هو لا يخلو عن حكمة و مصلحة .

[يمم] يوم " اليمامة " - مر فى حرر .

يمن

[يمن] تو : فيه : " يمن " الخيل فى شقرها، هو بضم ياء و سكون ميم : البركة، و لعل المراد البركة العظمى، لئلا يخالف حديث الحث على الكميت . ش ح : فنام على " يمينه " ثم قرأ مائة مرة « قل هو الله احد » إذا كان يوم القيامة يقول الرب : يا عبدى! ادخل على يمينك الجنة، أى إذا أطعت رسولى و اضطجعت على يمينك و قرأت سورة فيها صفاتى فأنت اليوم من أصحاب اليمين فاذهب جانب يمينك إلى الجنة . سيد : فان على " يمينك " ملكا، خص اليمين لأنه أشرف، أو هو ملك آخر غير الكرام الكاتبين يحضر عند الصلاة للتأييد و التأمين على دعائه فيجب إكرامه فوق من يحضر من الكرام الكاتبين . فتح : الأيمن " فالأيمن " أى يقدم من على يمين الشارب فى الشرب ثم من عن يمين الثانى - و هلم جرا، و هو مستحب عند الجمهور و قيل : واجب، و فيه أن من سبق إلى مجلس علم أو رئيس لا ينحى عنه من هو أولى منه بالجلوس . ط : كلتا يدى ربى " يمين "، يعنى كما أن الشمال ناقص فى القوة فى الخلق لا نقص فى صفة عبر عنها بالشمال فى الخالق . غير : الإيمان " يمان "، قيل : أراد به الأنصار، قال أبوعمرو : لو جمع أبوعبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث لما تركوا ظاهرها، إذ من ألفاظه : أتاكم أهل اليمن، و الأنصار من جملة المخاطبين فهم إذا غيرهم . و ح إذا لبس قميصا بدأ " بميامنه " - مشروح[1] .

ين

[ينع] ن : فنهم من " أينعت " ثمرته، أى عجل له بعض ثوابه، فما من غازية تغنم إلا تعجلوا ثلثى أجره .

---

(1) بهامش الطبعة الأولى : أى مبين فى المجمع فى يمن .

يو

[يوم] إذا جمع الله الناس يوم القيامة " ليوم " لا ريب فيه . ط : اللام متعلقة بجمع ، أى جمعهم ليوم لا بد من حصوله و لا يشك فى وقوعه لتجزى كل ، قوله : يوم القيامة ، توطئة . سيد : " كيوم " ولدته أمه ، مبنى على الفتح لإضافته إلى الماضى - و مر فى صورة .

يا

[يار] حار " يار " - مر فى شبرم .

يف

[يفخ] فيه : " يافوخ " الصبى - مر فى يا من الأصل .

* * *

خاتمة فى الموضوعات : ش ح : ح فضل الباذنجان من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن فى نبوة من لا ينطق عن الهوى حيث كان الباذنجان أضر شيء .

بيان نسبه : هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ط : اتفقوا على أنه ولد يوم الاثنين ثانى عشر من ربيع الأول .

روضة أحباب : و كان بين المولد الشريف و بين موت إسكندر الرومى سنتان ، فان قيل : روى أن آمنة حملته عشية عرفة ليلة الجمعة و قد اتفقوا أنه بقى فى رحمها تسعة أشهر كاملا فكيف يكون مولده فى ربيع الأول ؟ أجيب بأنهم كانوا يقدمون و يؤخرون شهر الحج كما قال « انما النسيء زيادة[1] » فيمكن أن يكون حجهم كان فى تلك السنة فى جمادى الأخرى ، و قيل : كانت ولادته فى شهر رمضان ، و الجمهور على خلافه .

(1) زاد بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : فى الكفر .

فصل فى الصحابة : ح الصحيحين : يغز و فئام فيقال : هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيفتح لهم ثم يأتى زمان فيغزو فئام فيقال : هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ثم يأتى زمان فيقال : هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ؛ يدل على تعميم اسم الصحابى على من رآه ولو مرة ، و كذا قول سعيد بن زيد من العشرة المبشرة : لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر به وجهه خير من عمل أحدكم ولو عمر نوح ، و هو يدل أيضا أنه لا يفضل أحد من بعد الصحابة على واحد منهم . و فى الشفاء عن جابر : إن الله اختار أصحابى على جميع العالمين سوى النبيين و المرسلين ، و اختار منهم أربعة : أبا بكر وعمر و عثمان و عليا ، فجعلهم خير أصحابى ، و فى أصحابى كلهم خير . و فى جناح النجاح عن الشيخ أبى منصور رحمه الله و الشيخ الإمام الحليمى : إن الخلفاء الأربعة أفضل البشر بعد الأنبياء و الرسل عليهم السلام ، ثم الستة من العشرة المبشرة [1] ، ثم عامة الصحابة ، ثم فقهاء التابعين ، ثم بقية التابعين ، ثم بقية الفقهاء الأتقياء ، ثم جميع المسلمين . ك : و ح : مثل الجليس الصالح ، يدل على فضل كلهم فليس لهم فضيلة كالصحبة ، ولذا سموا بالصحابة مع أنهم علماء كرماء شجعاء - إلى فضائلهم . ز : فان قيل : قوله تعالى : " ان اكرمكم عند الله اتقكم " ، يقتضى كون مدار الفضل هو التقوى ! قلت : هو مسلم لكن الصحبة تستلزمه ، فان ببركتها مرة ينال من التقوى ما لا ينال بوجوه الأعمال فى الدهور ؛ قال أبو طالب المكى : و أما الصحابة رضى الله عنهم فكانت فتوحاتهم من غير صنع خلوة بل من حضور مجالسة النبى صلى الله عليه و سلم ، و كان يحصل لهم من المعارف و غرائب العلوم بصحبة واحدة معه ما لم يحصل لغيرهم بالخلوات الكثيرة ، و ذلك أن الإرادة كما قيل ترك العادة ، و كانت عادتهم رسوم الجاهلية فانتزعوا منها إلى متابعته و حكموا النبى صلى الله عليه و سلم على أنفسهم مسلمين

(١) بهامش الطبعة الأولى « قوله : ثم الستة من العشرة المبشرة - هذه العبارة معناها واضح ، ووجد فى بعض النسخ : ثم الستة من العشرة ثم العشرة المبشرة - الخ ، و ما فهمت معناه » .

لقضائه فكتب الله فى قلوبهم الايمان و أيدهم بروح منه - انتهى ؛ أقول : من تتبع أحوال الصحابة فى السير و الأحاديث يجدها شاهد صدق على ما قاله ، فكم من سراق و زناة جي بهم فلم يستطع إلا أن أقر و تاب بمجرد حضور مجلسه ! و كم من الخصوم فى الدعاوى أقر بالحق بمجرد سماع زواجر الحق ! و هل سمعت فى سائر الأزمان أحدا تاب و أقر على نفسه بالزنا و عرضها للحد حزما لها من عذاب الآخرة و فضيحتها و لم يكتف بالمغفرة بالتوبة إيثارا للأحوط ! كحال أبناء الدنيا يؤثرون ما يحسبونه أحوط فى تحصيل معاشهم و أرزاقهم و لم يكتفوا بموعد[1] ربهم بايصال مرادهم ، فلشدة حرصهم على الدنيا غفلوا عن المواعيد المؤكدة بالأيمان ، فهكذا أولئك الرجال عاينوا بصحبته الشريفة فضائح المحشر فغفلوا عن وعد الغفران بالتوبة ، أو جوزوا عدم وجدان شرائطها فآثروا الأحوط ، و لعمرى ! لقد كانت أنوار تقواهم باهرة على قلوبهم بحيث ينكشف حينا إذا مشوا فى ظلم الدياجى فى مهامهم و ذلك « نورهم يسعى بين ايديهم » حشرنا الله فى زمرتهم و أفاض علينا من بركاتهم و تاب علينا بمحبتهم . ك : ثم إن الثواب ليس بلازم أن يكون على قدر المشقة ، ألا ترى أن فى التلفظ بكلمة الشهادة من الثواب ما ليس فى كثير من العبادات الشاقة ! و نحوها ما قال العلماء إن إدراك صحبة النبى لحظة خير و فضيلة لا يوازيها عمل و لا ينال درجتها بشيء . غير : فان قيل : مثل أمتى كالمطر - ينافى تفضيل الصحابة مطلقا ! قلت : أجاب عنه فى التلويح بأن الخيرية تختلف بالإضافات و الاعتبارات ، فالقرون السابقة خير بنيل شرف العهد به صلى الله عليه و سلم و لزوم سيرة العدل و اجتناب المعصية ، و أما باعتبار كثرة الثواب و نيل الدرجات فى الآخرة فلا يدرى أن الأول خير لكثرة طاعته و قلة معصيته أم الأخير لإيمانه بالغيب طوعا و التزامه طريق السنة مع فساد الزمان - و مر فى أمم . ط : لا يريد به التردد فى فضل الأولين فانه مقطوع به بل فى النفع فى بث الشريعة

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : بوجد .

و الذب

و الذب عن الحقيقة ؛ قلت : بل هو من التجاهل ، نحو : أى يوميه أفضل ! مع قطعية أفضلية يوم الندى ، مع أن الحديث ذكره السخاوى فى الموضوعات . ز : فان قيل : حديث أبى عبيدة : قلت : أحد خير منا ؟ أمنا بك و جاهدنا معك ! قال : نعم ، قوم يؤمنون و لم يرونى ؛ فانه يدل على خيرية جميع من أمن بعد الصحابة ؛ قلت : لما لم يذهب إلى ظاهره أحد من أهل السنة لا ابن عبدالبر و لا ذلك البعض من المتكلمين وجب صرفه عن ظاهره و تأويله ، كما أول حديث : أمتى كالمطر ـ الدال على التردد ، إذ لم يذهب أحد إلى التردد و إن جوز البعض فضل بعض الآحاد على بعض من الصحابة ممن لم يصحبه ، و كذا وجب صرف كلام التلويح عن ظاهره لو سلم دلالته على التردد ـ فتبصر فان الاغترار بمثل هذه الظواهر يدل على عدم البصارة بمذهب أهل الحق فى هذا المقام . ما : قال ابن الصلاح : لا يناقض : أوله خير أم آخره ، لأن المراد بالآخر فى هذا الحديث المضطرب المهدى و عيسى و من معهما ، قال : و يقع بعد نزول عيسى حين يظهر البركة و يظهر الدين بحيث يشكك فى بادى الرأى أن هؤلاء أفضل أم الأوائل ! و إلا فالأفضل هو الأول فى نفس الأمر و هو من باب التجاهل ؛ و عن أبى عمر بن عبدالبر أن خيرية أولها ليست على العموم ، فان فيهم منافقين و أهل الكبائر الذين أقيم عليهم الحدود ، ثم روى عن عمر بن عبدالعزيز أنه كتب إلى سالم أن اكتب إلى بسيرة عمر بن الخطاب لأعمل بها ، فكتب إليه سالم : إن عملت بسيرته فأنت أفضل من عمر ، لأن زمانك ليس كزمان عمر و لا رجالك كرجال عمر ؛ و بمثله كتب فقهاء زمانه كلهم . ل : و الوجه ما تقدم ، فان المنافقين خارجون عن الصحبة ، و أصحاب الحدود و الكبائر طهروا باقامة الحدود و التوبة و زادوا بشرف الصحبة ؛ و حديث سالم خبر واحد لا يعارض الأحاديث المتكاثرة و إجماع من يعتد بهم ، و ما قاله ابن الصلاح فصريح بأنه من التجاهل ، و إلا فلم ينقل عن أحد فيما علمت أن أصحاب المهدى يساوون الصحابة ـ و الله أعلم .

فتح : و مقتضى : خير القرون قرنى ، أفضلية الصحابة على التابعين و أفضلية التابعين

على من بعدهم، و هل الأفضلية للجموع أو الأفراد ؟ و إلى الثانى ذهب الجمهور، و الأول قول ابن عبد البر، و الذى يظهر أن من قاتل معه صلى الله عليه و سلم أو فى زمانه باذنه أو أنفق شيئا من ماله لا يعدله أحد كائنا من كان، و الخلاف فى غيره، لقوله تعالى: «لا يستوى منكم من انفق - الخ»، و احتج ابن عبد البر بحديث: أمتى كالمطر، و بأن السبب فى أفضلية الأول أنهم غرباء فى الإيمان لكثرة الكفار و صبرهم على أذاهم، فكذلك فى الآخر أقاموا الدين و صبروا على الطاعة حين ظهر المعاصى و البدع فصاروا غرباء، لحديث: بدأ الإيمان غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء! و الذى ذهب إليه الجمهور أن فضيلة الصحبة و مشاهدة الرسول لا يعدلها عمل؛ و أما من اتفق له الذب عنه و السبق إليه بالهجرة و النصرة و ضبط للشرع و تبليغه لمن بعده، فانه لا يعدله أحد ممن يأتى بعده، لأنه ما من خصلة منها إلا و للذى سبق بها أجر من عمل بها من بعده فانه لا يعدله، فيظهر محل الخلاف فيمن لم يحصل له إلا مجرد المشاهدة؛ على أن حديث: للعامل منهم أجر خمسين منكم، لا يدل على أفضلية غير الصحابة، لأن مجرد زيادة الأجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة.

ز: و إنما أطنبت الكلام لما حكى عن بعض أفاضل العصر: يجوز كون بعض عالم هذا الزمان أفضل من بعض عوام الصحابة ممن لم يصحبه كثيرا و لم يغز معه، و كذا زعم هذه الفرقة الغاوية المرادية أن متبوعهم أفضل على من هو أفضل العالمين بعد الأنبياء و المرسلين الصديق الأكبر، و أعجب منه ما حدثنا شيخنا الشيخ برهان الدين السوهى الذى صحب ذلك المتبوع فى سفره إلى قندار أنهم يفضلون متبوعهم على سيد الرسل لا بوجه بل كفضل حال الشمس فى الاستواء على حالها عند الطلوع؛ و يؤيده ما حدثنا ثقة عن الشيخ غياث البهروجى بواسطة أو بغيرها أنه حين توجه إلى زيارة المدينة رأى فى رؤيا فى طريقه أن النبى صلى الله عليه و سلم منعه عن التوجه إليه إلا بعد أن يتوب عن عقيدته فى دعوى المهدية، فلما استيقظ قال: لا حاجة إلى التوسل بزيارته، فرجع عن وسط الطريق و لم يزر المدينة المشرفة؛ فان صدق

هذا المقال فلا شخص أغوى منه ؛ فان قيل : فما حكم من جوز ذلك ؟ فهل يكفر به أو يبدع أو يلام أو يمدح و يحسن بحسن فهمه لدليل لاح له دون غيره من حذاق الأمة و فضلاء الملة ؟ قلت : إن كان المخالف من بعض المتكلمين من أهل البدعة ـ و هو الظاهر إذ لم يوجد فى أكثر نسخ الكلام خلاف من أهل السنة فيه ـ فللأول وجه ، إذ التفضيل مجمع عليه قبل ابن عبد البر ، و إن كان ذلك البعض من أهل السنة فللثانى وجه ، إذ مخالف الجمهور خصوصا إذا كان المخالف أقل قليل يبدع ، كمن يخالف العمل بخبر الواحد يبدع ، و لو سلم أن المخالف فيه جمع معتد به فلا يخلو عن الملامة ، فان مخالفة الجمهور لمن ليس له رأى لا يحسن ، و أى فائدة فيه ! و لعله يترتب عليه ما لا يحمد عواقبه ـ و الله أعلم . غن : ثم إن آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل ، و غاية ما قيل فيه إنه مات فى سنة عشر بعد المائة و مبدأ التاريخ من الهجرة ، و هذا الحديث قبل وفاته بشهر ، فاذا طرح العشرة يبقى مائة سنة ـ فتأمل ، فظهر بطلان من ادعى الصحبة بعد هذه المدة كرتن الهندى و غيره . ط : اختلفوا فى فاطمة و عائشة أيهما أفضل .

فصل فى الخلفاء بعد الأئمة الأربعة و ما يلائمه : شرح شفا :

انتقل الملك حين مات الحسن بن على سنة تسع و أربعين إلى بنى أمية بعد ثلاثين من وفاته و استقر نحو سبعين ، و أولهم معاوية ثم ابنه يزيد ثم ابنه معاوية ، ثم مروان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك ثم ابنه الوليد ، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك ، بويع سنة ست و تسعين و كان صبيا و مات سنة تسع و تسعين ، ثم عمر بن عبد العزيز و مات سنة إحدى و مائة و هو ابن تسعة و ثلاثين ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم أخوه هشام بن عبد الملك . مق : ثم الوليد بن يزيد ، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم إبراهيم بن الوليد ، ثم مروان بن محمد ؛ ثم خرجت الخلافة إلى بنى العباس

و مر فی الهمزة من أم . ما : و أولهم السفاح ، ثم المنصور ، ثم ابنه المهدی ، خلف عشر سنین ، ثم الهادی و کان جبارا ، خلف سنة ، ثم الرشید ، ثم الأمین ، ثم المأمون ، ثم المعتصم ، [ثم الواثق بالله هارون] ثم المتوکل علی الله جعفر بن المعتصم ، ثم المنتصر بالله محمد بن المتوکل ، ثم المستعین بالله أحمد بن المعتصم ، ثم المعتز بالله محمد بن المتوکل ، ثم المهتدی بالله محمد[1] ، [ثم المعتمد علی الله أحمد أبو العباس] ثم المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن [ولی العهد ـ[2]] الموفق ، [ثم المکتفی بالله ، ثم المقتدر بالله ، ثم القاهر بالله ، ثم الراضی بالله ، ثم المتقی لله] ثم المستکفی بالله [عبد الله بن علی بن المعتضد ، ثم المطیع لله ، ثم [الطائع لله ، ثم القادر بالله ـ[2]] ثم القائم بأمر الله ، ثم المقتدی بأمر الله ، ثم المستظهر بالله ، ثم المسترشد بالله ، ثم الراشد بالله ، ثم المقتفی لأمر الله ، ثم المستنجد بالله ، ثم المستضیء بأمر الله ، ثم الناصر لدین الله ، ثم الظاهر بأمر الله ، ثم المستنصر بالله ، ثم المستعصم بالله[3] . و ولد مروان سنة اثنتین من الهجرة ، و خرج مع أبیه الحکم إلی الطائف حین نفاه النبي صلی الله علیه و سلم ، لأنه کان یفشی سره ، فردهما عثمان و استکتب مروان ، ثم استعمله معاویة علی الحرمین و الطائف ، ثم عزله عن المدینة سنة ثمان و أربعین ، فلما مات معاویة بن یزید و لم یعهد إلی أحد بایع الناس بالشام مروان بالخلافة ، و بایع الضحاك بالشام لعبد الله بن الزبیر ، فاقتتلا فقتل الضحاك ، و استقام الأمر بالشام و مصر لمروان ، و بویع عبد الله بن الزبیر سنة أربع و ستین ، و أطاعه أهل الحجاز و الیمن و العراق و خراسان إلی أن قتله الحجاج سنة ثلاث و سبعین ، و کان قسم لیالیه فلیلة یصلی حتی الصبح ، و لیلة راکعا و لیلة ساجدا حتی الصباح .

---

(۱) تحته فی الطبعة الأولی « بن واثق بالله بن المعتصم » . و فی تاریخ الخلفاء للسیوطی : المهتدی بالله الخلیفة الصالح محمد أبو إسحاق و قیل أبو عبد الله بن الواثق بن المعتصم بن الرشید .
(۲) ما بین الحاجزین زید من تاریخ الخلفاء ، و موضعه بیاض فی الطبعة الأولی . (۳) و قد أورد مصحح الطبع الثانی ذکرهم بتمامهم مع مدة دولتهم نقلا عن روضة الصفاء ـ کما تقدم فی ص ۲۹۰ .

و توفی

و توفى الحكم فى خلافة عثمان و ترك أحدا و عشرين ابنا و ثمان بنات . و توفى مروان سنة خمس و ستين و ولى ابنه عبد الملك ، روى مروان عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و عنه ابنه عبد الملك ، قال ابن حبان بعد أن ذكر ح عروة عن مروان ـ عن بسرة عنه صلى الله عليه و سلم : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ ـ أعوذ بالله أن أستدل بحديث رواه هو و ذووه فى شيء من كتبنا ، لأنا لا نستحل الاحتجاج بغير الصحاح ؛ و أما ح بسرة فلم يقنع عروة به حتى ذهب إلى بسرة و سألها بنفسه . و روى أنه عرج بروح ابن الماجشون فأعلمنا الناس فوضعناه على سريره للغسل ، فنظر الغسال عرقا يتحرك فى أسفل قدمه فقال : لا أرى أن أعجل عليه ، فمكث ثلاثا على حاله ثم أفاق و جلس و قال : ائتونى بسويق ، فشربه و قال : عرج بي إلى السماء السابعة فقيل : لم يأن له ، بقى من عمره كذا كذا سنة ، ثم هبط ، قال : فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم و رأيت أبا بكر و عمر عن يمينه و شماله و عمر ابن عبد العزيز بين يديه ، قلت : إنه لقريب المقعد من النبي صلى الله عليه و سلم و من الشيخين ، قال إنه عمل بالحق فى زمن الجور و إنهما عملا بالحق زمن الحق . و معاوية بن أبي سفيان أسلم هو و أبوه و أخوه يزيد و أمه هند بنت ربيعة فى فتح مكة ، و كان معاوية يقول : إنه أسلم يوم الحديبية و كتم إسلامه من أبويه ، شهد حنينا ؛ و كان هو و أبوه من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامهما ؛ و بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام مع يزيد و سار معه معاوية ، فلما مات يزيد استخلفه على عمله بدمشق ، فأقره عمر ثم أقره عثمان ، فكان أميرا عشرين سنة ، و ولى الخلافة عشرين سنة ، مات فى رجب سنة ستين و هو ابن ثنتين و ثمانين سنة ، و قيل غيره ـ إلى هنا ما فى شرح ابن ماجه . و ملوك الفرس يزدجرد بن شهريار ابن شيرويه بن برويز بن هرموز بن نوشيروان ، فقتل يزدجر بعامل عثمان رضي الله عنه ، و نكح حسين بن على بنته شهر بانو . و مزق كتابه صلى الله عليه و سلم برويز فقتله شيرويه ، و مات شيرويه بالسم .

فصل فى فوائد شتى: شرح شفا: [تارح بتاء مثناة فوقه بعدها ألف -[1]] وحاء مهملة بعد راء مفتوحة اسم آزر أبي إبراهيم. و شعيب ابن صفوان بن عينا بن ثابت بن مدين بن إبراهيم[2]. و ابن الأنبارى: الإمام أبو بكر محمد بن القاسم ابن محمد صاحب تصانيف كثيرة، و روى عنه الدارقطنى و غيره، و كان دينا من أهل السنة، و كان يحفظ عشرين[و مائة تفسير بأسانيدها، و أملى غريب الحديث و كان خمسة و أربعين ألف ورقة، ولد سنة إحدى و سبعين و مائتين، و مات سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة.

---

(۱) ما بين الحاجزين كان بياضا و أثبتناه من المراجع، و بهامش الطبعة الأولى « وجد فى النسخ الموجودة كلها هنا بياض و لم نجد فى فصل فوائد شتى إلا ما كتبنا، و لعل المؤلف رحمه الله لم يتيسر له جمعها فالحمد لله على الإتمام ». (۲) و فى معالم التنزيل للبغوى: قال عطاء: هو شعيب بن توبة بن مدين بن إبراهيم، و قال ابن إسحاق: هو شعيب بن ميكائيل ابن يسجر بن مدين بن إبراهيم، و قيل: هو شعيب بن يثرون بن ثويب بن مدين بن إبراهيم - راجع تفسير آية ۸۵ من سورة الاعراف.

بعض أحوال المؤلف [1]

١ - وجد مكتوبا على ظهر تذكرة الموضوعات للشيخ محمد بن طاهر «هذه تذكرة الموضوعات تأليف شيخ الإسلام و حجة الأنام جمال الدين الشيخ محمد بن طاهر المحدث .

و كان الشيخ ولد فى البلدة المسماة بنهروالـه سنة أربع عشرة و تسعمائة ، و حصل الفنون من عظماء الدهر مثل مولانا أستاذ الزمان مهنه ، و مولانا الشيخ الناكورى ، و مولانا برهان الدين السمهودى ، و مولانا يد الله السوهى ؛ فسافر بعده فى سنة أربع و أربعين و تسعمائة إلى زيارة الحرمين الشريفين ، و حج و اعتمر وزار الروضة الشريفة ، و أخذ علوم الحديث من فضلاء تلك الأمكنة الشريفة ، كالشيخ أبى عبد الله الزبيدى و السيد عبد الله العدنى ، و الشيخ عبيد الله الحضرمى ، و الشيخ جار الله المكى و الشيخ ابن حجر المصرى ثم المكى ، و الشيخ على المدنى ، و الشيخ برخوردار السندى و الشيخ على بن حسام الدين المتقى ، و الشيخ أبى الحسن البكرى و غيرهم ، فنشره فى البلاد الكجراتية ؛ و صنف تصانيف رائقة معجبة ، و كان عالما عاملا فاضلا ، آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، مجاهدا فى سبيل الله ؛ استشهد مسافرا لابتغاء مرضاة الله فى بلاد مالوه عند أجين بأيدى القرامطة ، و كان وصاله فى سنة ست و ثمانين و تسعمائة - تقبل الله ما سعى » .

٢ - و قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى قدس سره فى أخبار الأخيار : « ميان محمد طاهر در پتن كجرات بوده از قوم بوهره كه دران ديار اند ، حق سبحانه و تعالى او را علم و فضل داد ، بحرمين شريفين رفت ، و مشايخ آن ديار شريف را دريافت ، تحصيل و تكميل علم حديث نمود ، با شيخ على متقى

(١) و ترجمة المؤلف هذه قد كتبها مصحح الطبع الثانى ، و إن حاولت مزيد التفصيل فراجع نزهة الخواطر ج ٤ ص ٢٩٨ - ٣٠١ طبع الدائرة .

رحمة الله عليه صحبت داشت و مريد شد ؛ در علم حديث تواليف مفيده جمع كرده ازانجمله كتابيست كه متكفل شرح صحاح است مسمى بمجمع البحار ، و رسالة ديگر مختصر مسمى به مغنى كه تصحيح أسماء رجال كرده ، بى تعرض به بيان احوال ، بغايت مختصر و مفيد ؛ و در خطبهاے اين كتب مدح شيخ على متقى بسيار كرده ، و وى بوصيت شيخ سياهي بجهت امداد طلبه راست ميكرد ، در وقت درس نيز بحل كردن مشغول مى بود ، تا دست نيز در كار باشد ؛ و بازالة بدع و أهل بدع كه دران ديار بودند تقصير نكرده ، و آخر هم بدست آن جماعه در سنه هفت و ثمانين و تسعمائة بشهادت رسيد ـ شكر الله سعيه و جزاه الله عن المسلمين » كذا وجدنا فى المنقول عنه .

خاتمة الطبع الثالث

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الخامس من مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل و لطائف الأخبار (ص ١ - ٢٩٤) مع تكملته (ص ٢٩٥ - ٦٨٤) يوم الخميس الثامن و العشرين من شهر ذى الحجة سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة و تحية = ١/يناير سنة ١٩٧٦ م ٠

و قد اعتنى بتصحيحه و تحقيقه عند إعادة الطبع خادم العلم و العلماء السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد كامل الحديث ـ الجامعة النظامية ، و رئيس قسم التصحيح من دائرة المعارف العثمانية .

و فى الختام ندعو الله تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه
و يرضاه ، و هو المسؤل لحسن الخاتمة ، و نصلى و نسلم
على من علّم فواتح الخير و خواتمه ، سيدنا و مولانا
محمد و آله و صحبه أجمعين ؛ و آخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين .

هذا تذييل من المصنف محتو على ما زاد على الأصل من اللغات أو المعانى و تيسر الاطلاع عليها بعد ترتيب الكتاب و ترصيف المبانى الذى يدعى

تكملة

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

تاليف

الفاضل الورع الماهر شمس المفاخر مولانا الشيخ محمد طاهر

أفاض الله علينا من بركاته